جامع الأصول التسعة

من السنة المطهرة

جمع وترتيب

صالح أحمد الشامي

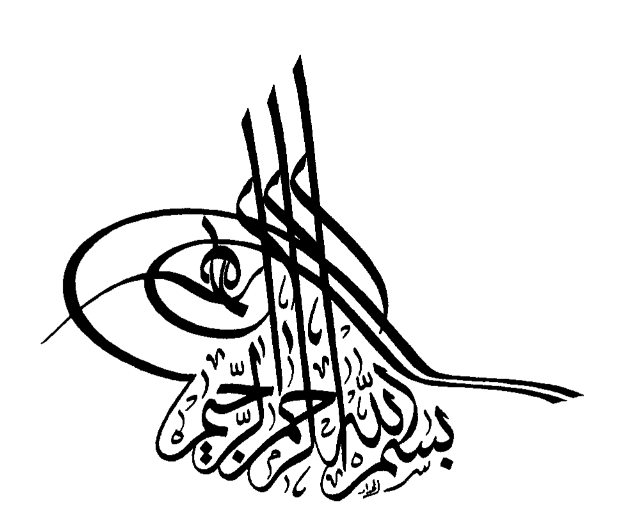
الجزء الأول

المكتب الإسلامي

الطبعة الأولى
١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

المكتب الإسلامي
بيروت: ص.ب: ١١/٣٧٧١ - هاتف: ٤٥٦٢٨٠(٠٠٩٦١١٥)
Web Site: www.almaktab-alislami.com
E-Mail: islamic_of@almaktab-alislami.com
عمّان: ص.ب: ١٨٢٠٦٥ - هاتف: ٤٦٥٦٦٠٥


جامع الأصول التسعة
من السنة المطهرة
[١]


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه وتستغفره، ونؤمن به ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إلـٰه إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدىٰ ودين الحق، ليظهر علىٰ الدين كله، وكفىٰ بالله شهيداً.

أما بعد:

فإني أحمد الله تعالىٰ - الذي بنعمه تتم الصالحات - أن يسّر إنجاز هـٰذا العمل الكبير، وأعان علىٰ إتمام هـٰذا الجامع الذي حوىٰ بين دفتيه أمات كتب السُّنَّة. وهي الكتب التسعة، التي قدمها علماء هـٰذه الأمة علىٰ غيرها، إذ هي الأرومة والأصل لما سواها من كتب السُّنَّة المطهرة.

وهـٰذا الكتاب ثمرة لجهد متواصل استمر طيلة سنوات عديدة، وهو عمل جديد في بابه، إخراجاً وترتيباً وتوثيقاً، لم أسبق إليه فيما أعلم.

وقد جاء ـ بحمد الله وتوفيقه ـ مستوفياً لما يتطلع إليه كل طالب علم من مثل هـٰذا الكتاب، الذي أتوقع أن يكون مرجعاً لكل من ينشد معرفة السُّنَّة النبوية المطهرة.

واللهَ أسأل، أن يتقبله ويجعله خالصاً لوجهه الكريم إنه نعم المسؤول.

وفي هـٰذه المقدمة أربعة مباحث:

الأول: في بيان وجوب العلم بالسُّنَّة.

الثاني: وفيه ترجمة مختصرة للأئمة أصحاب الكتب التسعة.

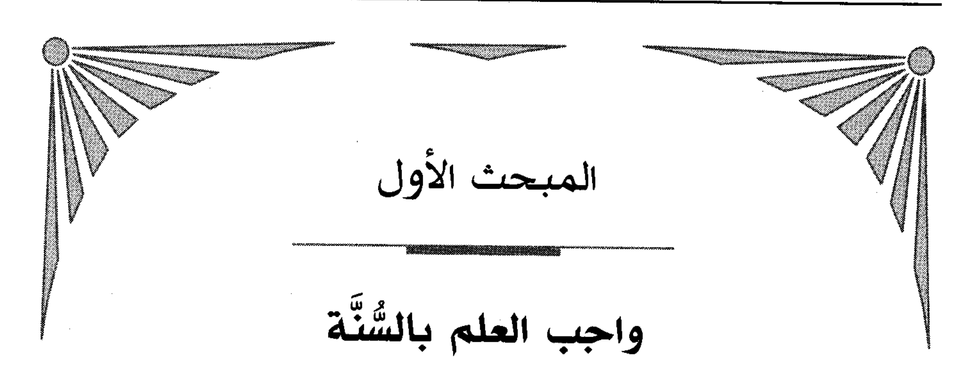
الثالث: وفيه بيان مكانة الكتب التسعة.

الرابع: وفيه بيان ما تضمنه هـٰذا الكتاب، وكيف تمّ جمعه.

هـٰذا، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

١٩ ربيع الآخر ١٤٣٤هـ
٢٠١٣/٣/١م

وكتبه
صالح بن أحمد بوبسر الشامي



المبحث الأول

واجب العلم بالسُّنَّة

١ ـ مكانة السُّنَّة:

من المعلوم أن الإسلام يقوم علىٰ القرآن والسُّنَّة، فهما مصدر هـٰذا الدين الحنيف، وعليهما يقوم تشريعه، وعنهما تصدر تعاليمه.

فالقرآن الكريم، هو المنهج والدستور.

والسُّنَّة الشريفة، هي الشارحة والمبينة لهـٰذا الكتاب الحكيم.

ومن حكمته تعالىٰ، أن جعل هـٰذا البيان لكتابه، بياناً حيّاً، يتمثل في واقع عملي، يتعامل مع معطيات الحياة، ويعيش كل أجوائها.. وليس مجرد نصوص تشرح كلمات غامضة، أو تبين عبارات استغلق علىٰ الفهم إدراك معناها.

وكان المبين ﷺ إنساناً، يعيش مع الناس حياتهم بكل ما فيها، من فرح وسرور، وآلام وأحزان، ومشقة وتعب.. وفقر وغنىٰ...

فكان قوله بياناً، أمراً كان أم نهياً.

وكان فعله بياناً، في الرضا والغضب.. في العادات والعبادات.

وكان إقراره بياناً.

إنه بيان حيّ، يفهمه كل الناس؛ لأنه واقع منظور، ويدرك أغواره كل ذي لب بحسب ما رزق من فهم ووعي وعلم.

وقد نصّ القرآن الكريم علىٰ هـٰذه المهمة ـ البيانية، والتفسيرية، والتبليغية ـ للرسول ﷺ في آيات كثيرة، منها:

قوله تعالىٰ: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل: ٤٤].

وقوله تعالىٰ: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ [الحشر: ٧].

وقوله تعالىٰ: ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾ [النساء: ٨٠].

وقوله تعالىٰ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١].

وكان من نعمه تعالىٰ علىٰ المسلمين، أن حفظت السُّنَّة لهم كل ما صدر عنه ﷺ.

٢ ـ معرفة السُّنَّة ضرورة وواجب:

فيحسن من كل مسلم ـ وقد تبيّن له تلك المكانة السامية للسُّنَّة المطهرة ـ أن يبادر للتعرف علىٰ أكبر قدر ممكن منها، حتىٰ تكون أقواله وأفعاله.. تطبيقاً لما جاء به هـٰذا الدين الحنيف.

وفي هـٰذا يقول الإمام ابن القيم:

«وإذا كانت سعادة العبد في الدارين معلقةً بهدي النبي ﷺ، فيجب علىٰ كل من نصح نفسه، وأحب نجاتها وسعادتها، أن يعرف

من هديه وسيرته وشأنه ما يخرج به عن الجاهلين به، ويدخل به في عداد أتباعه وشيعته وحزبه، والناس في هٰذا بين مستقل ومستكثر ومحروم، والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم»[١].

ثم يضع لنا الإمام ابن القيم الغاية التي ينبغي علىٰ المسلم أن يسعىٰ للوصول إليها بهٰذا الشأن فيقول: «علىٰ المسلم أن يجعل النبي ﷺ إمامه ومعلمه، وأستاذه وشيخه وقدوته ـ كما جعله الله نبيه ورسوله وهادياً إليه ـ فيطالع سيرته ومبادئ أمره، وكيفية نزول الوحي عليه، ويعرف صفاته وأخلاقه، وآدابه في حركاته وسكونه، ويقظته ومنامه، وعبادته، ومعاشرته لأهله وأصحابه، حتىٰ يصير كأنه معه من بعض أصحابه»[٢].

هٰكذا.. حتىٰ يصير كأنه معه من بعض أصحابه.

أصحابه الذين عاشوا معه فرأوا تصرفاته وأعماله وسمعوا أقواله.. فتأسَّوا به في كل ما صدر عنه..

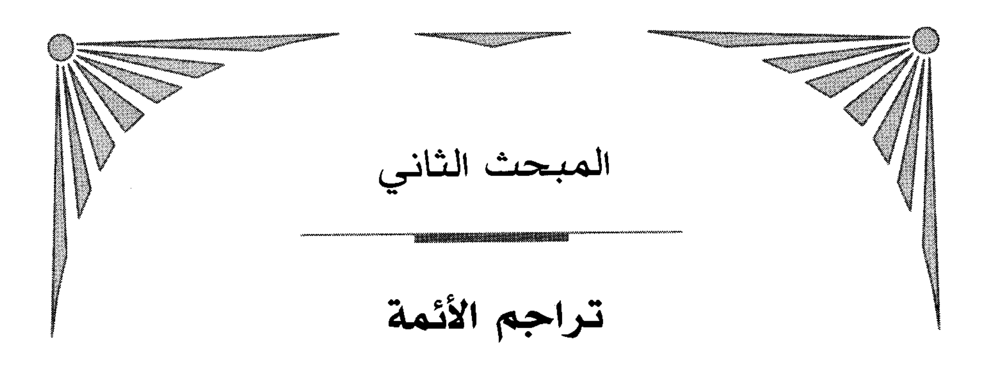
ولا يصل المسلم إلىٰ هٰذه المنزلة إلا بعد معرفة واسعة بالسُّنَّة، التي نقلت لنا كل ما صدر عنه ﷺ، وكلما اتسعت هٰذه المعرفة وصاحَبَها التطبيق والتأسي به ﷺ كلما اقترب من الغاية أكثر وأكثر..

وهٰذا الكتاب ـ إن شاء الله تعالىٰ ـ يسهل الوصول إلىٰ هٰذه المعرفة المطلوبة في يسر وسهولة والحمد لله رب العالمين.

---

(١) «زاد المعاد» (١/ ٦٩).

(٢) «مدارج السالكين» (٣/ ٢٦٨).



المبحث الثاني

تراجم الأئمة

هٰذه تراجم مختصرة للأئمة أصحاب الكتب التسعة. رأيت أن لا تخلو هٰذه المقدمة منها.

١ ـ الإمام مالك
٩٣ ـ ١٧٩هـ

هو أبو عبد الله مالك بن أنس الحميري الأصبحي، إمام دار الهجرة.

ولد في المدينة سنة (٩٣هـ)، وتوفي فيها سنة (١٧٩هـ)، كان جريئاً في الحق، بعيداً عن الحكام والأمراء.

كان عظيم المحبة لرسول الله ﷺ، حتىٰ كان لا يركب دابة في المدينة، احتراماً لأرض دفن فيها النبي ﷺ.

وقال: ما أفتيت حتىٰ شهد لي سبعون أني أهل لذٰلك.

وسُعِيَ به إلىٰ جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، وقيل له: إنه لا يرىٰ خلافتكم، فضربه سبعين سوطاً، ولما ورد المنصور المدينة أراد أن يقيده منه، فقال: والله ما ارتفع سوط منها عن بدني؛ إلا وقد جعلته في حل لقرابته من رسول الله ﷺ.

أرسل إليه هارون الرشيد ـ لما قدم المدينة ـ في أن يأتي إليه ويقرأ عليه «الموطأ»، فقال للرسول: أقرئه السلام وقل له: إن العلم يؤتىٰ ولا يأتي.. فأتاه الرشيد وسمع منه.

قال الإمام الشافعي: إذا ذكر العلماء فمالك النجم.

وقيل: إنه بكىٰ في مرض موته وقال: والله! لوددت أني ضربت في كل مسألة أفتيت بها، وليتني لم أُفتِ بالرأي.

ولما مات، قال ابن عيينة: ما ترك علىٰ وجه الأرض مثله[١].

ويعد الإمام مالك من الأوائل الذين دوّنوا الحديث الشريف ورتبوه علىٰ الأبواب. وكتابه «الموطأ» له نسخ متعددة، تنسب إلىٰ تلاميذه الذين أخذوا عنه العلم، وأشهرها وأحسنها ـ كما يقول الكتاني ـ رواية يحيىٰ بن يحيىٰ بن كثير الليثي الأندلسي، وإذا أطلق «موطأ مالك» فإنما ينصرف إليها[٢].

وقد أثنىٰ علىٰ الموطأ كثيرون، منهم: الإمام الشافعي حيث قال: «ما علىٰ ظهر الأرض كتاب بعد كتاب الله أصح من كتاب مالك».

وقد وضع الإمام مالك «موطأه» علىٰ نحو عشرة آلاف حديث. فلم يزل ينظر فيه في كل سنة، ويسقط منه، حتىٰ بقي هٰذا.

وقال مالك: عرضت كتابي علىٰ سبعين فقيهاً من فقهاء المدينة،

---

(١) عن كتاب «شذرات الذهب» لابن العماد الحنبلي.
(٢) «الرسالة المستطرفة» (ص١٣).

فكلهم واطأني عليه، فسميته «الموطأ»[١].

وقد اختلفت الأقوال في عدد أحاديثه، وفي الحكم عليها..

وقد ذهب الجلال السيوطي إلىٰ أنه ما من مرسل في «الموطأ» إلا وله عاضد أو عواضد، فالصواب أن «الموطأ» صحيح كله لا يستثنىٰ منه شيء. اهـ[٢].

وقال الأبهري: جملة ما في «الموطأ» من الآثار عن الرسول ﷺ وعن الصحابة والتابعين (١٧٢٠) حديثاً، والموقوف منها (٦١٣)، ومن التابعين (٢٣٥).

وقال الغافقي: اشتمل كتابنا هٰذا علىٰ (٦٦٦) حديثاً، وهو الذي انتهىٰ إلينا من سند «موطأ مالك»، وهٰذا عدا البلاغات، وأقوال الصحابة والتابعين.

وقال ابن حزم في كتاب «مراتب الديانة»: أحصيت ما في «الموطأ»، فوجدت من «المسند» خمسمائة ونيف، وفيه ثلاثمائة ونيف مرسلاً، وفيه نيف وسبعون حديثاً قد ترك مالك نفسه العمل بها، وفيه أحاديث ضعيفة وهَّنها جمهور العلماء.

وعقب اللكنوي علىٰ ذٰلك بقوله: قلت مراده بالضعف: اليسير.. وليس فيه حديث ساقط ولا موضوع، كما لا يخفىٰ علىٰ الماهر[٣].

---

(١) مقدمة فؤاد عبد الباقي لكتاب «الموطأ».

(٢) المرجع قبله.

(٣) «الموطآت» لمؤلفه نذير حمدان (ص١٩١)، دار القلم.

٢ ـ الإمام أحمد بن حنبل
١٦٤ ـ ٢٤١هـ

هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الذهلي الشيباني. ولد ببغداد سنة (١٦٤هـ).

كان إماماً في الحديث وضروبه، إماماً في الفقه ودقائقه، إماماً في السُّنَّة ودقائقها، إماماً في الورع وغوامضه، إماماً في الزهد وحقائقه.

قال الحافظ عبد الغني: ولد ببغداد ونشأ بها، ومات بها، ورحل إلىٰ الكوفة والبصرة ومكة والمدينة واليمن والشام والجزيرة في سبيل طلب العلم.

وسمع من: سفيان بن عيينة، ويحيىٰ القطان، وهيثم بن بشير، ومعتمر بن سليمان، ووكيع بن الجراح وغيرهم.

وروىٰ عنه: عبد الرزاق بن همام، ويحيىٰ بن آدم، والشافعي، والبخاري، ومسلم، وأبو داود.

وروىٰ الترمذي عن أحمد بن الحسن الترمذي عنه.

وروىٰ النسائي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عنه.

وروىٰ ابن ماجه عن محمد بن يحيىٰ الذهلي عنه.

وغيرهم كثير.

قال يحيىٰ بن معين: دخلت علىٰ أبي عبد الله أحمد بن حنبل فقلت له: أوصني، فقال: لا تحدث «المسند» إلا من كتاب.

وقال الإمام أحمد: إذا جاء الحديث في فضائل الأعمال وثوابها تساهلنا في إسناده، وإذا جاء الحديث في الحدود والكفارات والفرائض تشددنا فيه.

قال الربيع: كتب إليه الشافعي من مصر، فلما قرأ الكتاب بكىٰ، فسألته عن ذٰلك فقال: إنه يذكر أنه رأىٰ النبي ﷺ وقال: اكتب إلىٰ أبي عبد الله أحمد بن حنبل، واقرأ عليه السلام مني، وقل له: إنك ستمتحن علىٰ القول بخلق القرآن، فلا تجبهم، نرفع لك علماً إلىٰ يوم القيامة، قال الربيع: فقلت له: البشارة، فخلع عليَّ قميصه، وأخذت جوابه، فلما قدمت علىٰ الشافعي وأخبرته بالقميص قال: لا نفجعك به، ولٰكن بلَّه وادفع إلي ماءه حتىٰ أكون شريكاً لك فيه.

وقد دعي إلىٰ القول بخلق القرآن فلم يجب، فضرب وحبس وبقي سجيناً مدة ثمانية وعشرين شهراً.

قال ابن المديني: إن الله تعالىٰ أيّد هٰذا الدين بأبي بكر يوم الرِّدة، وبأحمد بن حنبل يوم المحنة.

قال الإمام الشافعي: «ما خلفت ببغداد أفقه ولا أورع من أحمد».

وقال ابن معين: «والله ما تحت أديم السماء أفقه من أحمد بن حنبل».

توفي رحمه الله في ربيع الأول سنة إحدىٰ وأربعين ومائتين، وحضر جنازته خلق كثير[١].

---

(١) عن كتاب «شذرات الذهب».

وكتابه «المسند» كتاب كبير، جليل الشأن، قضىٰ الإمام معظم حياته في جمعه وتدوينه، وكانت له رحلاته ـ كما رأينا ـ في هٰذا السبيل، فسافر إلىٰ بلدان كثيرة.

وطريقة «المسند»: هي جمع أحاديث كل صحابي علىٰ حدة، بغض النظر عن موضوعها.

ويحدثنا الشيخ شعيب الأرنؤوط عن مكانة هٰذا الكتاب، فيقول:

«استقطب «مسند الإمام أحمد» اهتمام العلماء في كافة الأمصار والأعصار، وضربوا لسماعه أكباد الإبل، ولقي من حفاوتهم وعظيم اعتنائهم وحرصهم علىٰ قراءته أو قراءة جزء منه، ما يقضي منه المرء العجب العجاب، بل إن بعضهم قد حفظه كله بالرغم من أنه يقرب من ثلاثين ألف حديث، وما ذاك إلا لأن هٰذا «المسند» قد حوىٰ معظم الحديث النبوي الشريف ـ المصدر الثاني من مصادر شريعة الإسلام ـ فقد جمعه مؤلفه ﷺ وانتقاه ليكون مثابة للناس وإماماً، وصرح بذٰلك فقال: عملت هٰذا الكتاب إماماً، إذا اختلف الناس في سُنَّة رسول الله ﷺ رجع إليه، وهٰكذا كان، فقد رزق هٰذا «المسند» من الشهرة والقبول ما لم ينله كتاب آخر من المسانيد»[1].

ومع كل هٰذه العناية من العلماء.. فقد ظل بعيداً عن أيدي طلبة العلم، ولعل السبب الرئيس في ذٰلك هو طريقته التي يصعب معها

(١) مقدمة طبعة مؤسسة الرسالة.

الرجوع إلىٰ حديث يطلبه الباحث، وبخاصة إذا كان هٰذا الحديث من رواية المكثرين من أمثال: أبي هريرة، وابن عباس، وعائشة . . ﷺ.

ومن أتيح له قراءة الكتاب سوف تستوقفه الأمور التالية:

- إدراج أحاديث بعض الصحابة في مسانيد غيرهم.
- تكرار بعض الأحاديث سنداً ومتناً.
- تفريق أحاديث الصحابي الواحد في أكثر من موضع في «المسند».
- تباعد روايات الحديث الواحد عن بعضها، بحيث يفصل بينها أكثر من ألف حديث.

ولعل السبب في ذٰلك هو ما أوضحه شمس الدين ابن الجزري في «المصعد الأحمد» بقوله:

«إن الإمام أحمد شرع في جمع هٰذا «المسند»، فكتبه في أوراق مفردة، وفرقه في أجزاء مفردة علىٰ نحو ما تكون المسوَّدة، ثم جاء حلول المنية قبل حصول الأمنية، فبادر بإسماعه لأولاده وأهل بيته، ومات قبل تنقيحه وتهذيبه، فبقي علىٰ حاله».

وهو قول يوافقه عليه كل من قرأ «المسند».

وإزاء هٰذا الواقع الذي يجعل «المسند» بعيد المنال علىٰ الرغم من وجوده في مكتباتنا، كان من المستحسن القيام بعمل موثق يجعل هٰذا الكتاب الجليل الشأن سهل المتناول قريب المأخذ حتىٰ تعم الفائدة منه، ولا يكون قاصراً علىٰ المختصين من العلماء.

وأرجو أن يكون في هٰذا العمل ما يجعله في متناول أيدي جميع طلاب العلم.

٣ ـ الإمام البخاري
١٩٤ ـ ٢٥٦هـ

هو محمد بن إسماعيل، أبو عبد الله، أصله فارسي، كان جدّه المغيرة مولىٰ لإسماعيل الجعفي، والي بخارىٰ، فانتسب إليه بعد إسلامه.

ولد ببخارىٰ سنة (١٩٤هـ) ونشأ يتيماً، وأخذ يحفظ الحديث، وهو دون العشر.

وقد جرت له في بغداد حادثة تشهد له بالذكاء والحفظ والضبط، وذٰلك أن عدداً من علماء الحديث أرادوا امتحانه، فعمدوا إلىٰ مائة حديث فقلبوا متونها وأسانيدها، ودفعوها إلىٰ عشرة رجال، لكل رجل عشرة أحاديث، وأمروهم أن يلقوها علىٰ البخاري إذا حضر، فلما سمعها، جعل يقول بعد كل حديث: لا أعرفه. ولما فرغوا التفت إلىٰ الأول منهم وقال: أما حديثك الأول فهو كذا، والثاني كذا.. حتىٰ انتهىٰ من المائة، وهو يذكر الحديث كما طرح عليه خطأ ثم يذكره صحيحاً، وقد رد كل متن إلىٰ إسناده.. فأذعنوا له بالفضل.

كان جاداً في التأليف والتحصيل، سمع من نحو ألف شيخ، وله آراء فقهية مشهورة، كان شديد الورع، مهذب العبارة مع المخالفين له، كان يقول فيمن يريد جرحه من الساقطين والمتروكين: فيه نظر، أو سكتوا عنه.

قال: صنفت كتاب «الصحيح» في ست عشرة سنة، وجعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالىٰ.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: ما أخرجت خراسان مثل محمد بن إسماعيل البخاري.

واتفق العلماء علىٰ أن كتابه «الصحيح» هو أصح كتاب بعد كتاب الله تعالىٰ.

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ليلة الفطر لغرة شوال سنة ست وخمسين ومائتين في «خرتنك» قرية من قرىٰ سمرقند[١].

٤ ـ الإمام مسلم
٢٠٤ ـ ٢٦١هـ

هو أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، وهو عربي الأصل من بني قشير، وهي قبيلة عربية معروفة. ولد سنة (٢٠٤هـ).

طلب العام صغيراً، وسمع من مشايخ البخاري وغيرهم، وكان البخاري من جملة مشايخه، وكان من أشد الناس إخلاصاً له.

رحل إلىٰ الحجاز والعراق والشام ومصر، وقدم بغداد أكثر من مرة.

وروىٰ عنه الترمذي وغيره.

وقال مسلم: صنفت هٰذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة.

قال في «العبر»: مسلم بن الحجاج الحافظ، أحد أركان

(١) عن كتاب «شذرات الذهب».

الحديث، وصاحب «الصحيح»، وكان صاحب تجارة وله أملاك وثروة، وحج سنة عشرين ومائتين، فلقي القعنبي وطبقته.

توفي رَحِمَهُ اللَّهُ في رجب سنة (٢٦١هـ) بنيسابور[(١)].

٥ ـ الإمام أبو داود
٢٠٢ ـ ٢٧٥هـ

هو سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، فهو عربي من الأزد، والسجستاني نسبة إلىٰ سجستان.

ولد سنة (٢٠٢هـ) وتلقىٰ العلم علىٰ علماء بلده، ثم ارتحل وطوّف بالبلاد في تحصيل الرواية، وتحصيل الدراية، فزار العراق والجزيرة والشام ومصر، ودخل بغداد مراراً، وروىٰ «سننه» فيها، وأخذ أهلها عنه، وعرضها علىٰ أحمد فاستجادها واستحسنها.

ثم نزل البصرة بطلب من الأمير أبي أحمد الذي جاء إلىٰ منزله في بغداد واستأذن عليه، ورجاه أن يتخذ البصرة وطناً، ليرحل إليه طلبة العلم من أقطار الأرض، فتعمر بسببه، فإنها قد خربت وهُجرت لما جرىٰ عليها في فتنة الزنج، وتوفي فيها سنة (٢٧٥هـ).

وهو من تلاميذ الإمام أحمد ويحيىٰ بن معين، ومن أساتذة النسائي والترمذي.

قال ابن حبان: أبو داود، أحد أئمة الدنيا فقهاً وعلماً وحفظاً ونسكاً وورعاً وإتقاناً.

---

(١) عن كتاب «شذرات الذهب».

وقال إبراهيم بن إسحاق: أُلينَ لأبي داود الحديث كما أُلينَ لداود الحديد، وقد أثنىٰ العلماء علىٰ كتابه «السنن» ثناءً كبيراً.

قال ابن قيم الجوزية: صار كتابه حَكَماً بين أهل الإسلام، وفصلاً في موارد النزاع والخصام، فإليه يتحاكم المنصفون، وبحكمه يرضىٰ المحققون، فإنه جمع شمل أحاديث الأحكام، ورتّبها أحسن ترتيب، ونظمها أحسن نظام، مع انتقائها أحسن انتقاء، واطّراحه منها أحاديث المجروحين والضعفاء.

وقد شرح سنن أبي داود كثير من العلماء، من أشهرهم: الإمام الخطابي المتوفّىٰ (٣٨٨هـ) في كتابه «معالم السنن» وهو مطبوع.

٦ ـ الإمام الترمذي
٢٠٩ ـ ٢٧٩هـ

هو محمد بن عيسىٰ بن سورة، أبو عيسىٰ. ولد سنة (٢٠٩هـ) في قرية بوغ من قرىٰ ترمذ علىٰ نهر جيحون.

سمع الحديث من البخاري وغيره من مشايخ بخارىٰ، وقد طوَّف في طلب الحديث في خراسان والعراق والحجاز، ثم رجع إلىٰ وطنه، واستقرَّ فيه.

كان آية في الحفظ والذكاء، وكان إماماً ثقة حجة، ورعاً زاهداً، ترك عدداً من الكتب، وكان ضريراً، عمي في آخر حياته، توفي في بلده سنة (٢٧٩هـ).

قال أبو عيسىٰ: عرضت هـٰذا الكتاب علىٰ علماء الحجاز والعراق وخراسان فرضوا به واستحسنوه.

وقال: ما أخرجت في كتابي هـٰذا إلَّا حديثاً قد عمل به بعض الفقهاء.

وقد شرح «جامع الترمذي» عدد من العلماء، منهم: ابن العربي في كتابه «عارضة الأحوذي»، والسيوطي في كتابه «قوت المغتذي»، والمباركفوري في «تحفة الأحوذي».

٧ ـ الإمام النسائي
٢١٥ ـ ٣٠٣هـ

هو أبو عبد الرحمٰن، أحمد بن شعيب النسائي الخراساني. والنسائي نسبة إلىٰ «نَسا» بفتح النون، قرية بخراسان.

ولد سنة (٢١٥هـ) بنَسا، وطلب العلم، وسمع من أئمة الحديث في عصره، وطوَّف من أجل ذٰلك في خراسان والعراق والشام والحجاز ومصر والجزيرة، وقد استوطن مصر إلىٰ سنة (٣٠٢هـ)، ثم انتقل إلىٰ دمشق، ومات في الرملة من فلسطين سنة (٣٠٣هـ).

صنّف النسائي كتاب «السنن الكبرىٰ» وأهداه إلىٰ أمير الرملة، فطلب إليه أن يميز له الصحيح من غيره، فصنّف له «السنن الصغرىٰ» وسماها: «المجتبىٰ من السنن».

وظل الكتابان «السنن» و«المجتبىٰ» يتداولهما أهل العلم، ويقرؤونهما، ويعزون إليهما، حتىٰ القرن الحادي عشر، وعندما شاعت الطباعة، طبع «المجتبىٰ» ولم يعلم أهل العلم مكان وجود مخطوطة «السنن الكبرىٰ» حتىٰ ظن أنها مفقودة، وتبيّن بعد ذٰلك أن الكتاب موجود، وقد شرع الأستاذ عبد الصمد شرف الدين بطباعته في الهند.

ذكر السيوطي وغيره: أن «سنن النسائي» الذي هو أحد الكتب الستة، هي الصغرىٰ لا الكبرىٰ، صرح بذٰلك التاج ابن السبكي، فقال: وهي التي يخرجون عليها الأطراف والرجال.

و«سنن النسائي»، هو أقل الكتب الستة بعد «الصحيحين» حديثاً ضعيفاً.

وقد شرحه السيوطي شرحاً موجزاً، وشرحه السندي شرحاً موجزاً أوسع من شرح السيوطي.

٨ ـ الإمام ابن ماجه
٢٠٩ ـ ٢٧٣هـ

هو محمد بن يزيد بن عبد الله بن ماجه القزويني، أبو عبد الله، ولد سنة (٢٠٩هـ)، وطلب علم الحديث صغيراً، ورحل في طلبه، وطاف بلاد الشام ومصر والحجاز والري والبصرة وبغداد، حتىٰ سمع أصحاب مالك والليث.

قال الخليلي: ثقة كبير، متفق عليه، محتج به، روىٰ عنه علماء كثيرون، توفي سنة (٢٧٣هـ)، له مصنفات عديدة في السنن والتفسير والتاريخ.

وفي «سنن ابن ماجه» زوائد كثيرة عما ورد في الكتب الخمسة، وقد اختلف العلماء في الحكم عليها. فالحافظ المزي يرىٰ أن كل ما انفرد به ابن ماجه عن الخمسة ضعيف، ولٰكن الحافظ ابن حجر يقول: إنه انفرد بأحاديث كثيرة صحيحة.

وقد شرح هٰذا الكتاب عدد من العلماء، من أهمهم: كمال الدين محمد بن موسىٰ الدميري الشافعي المتوفىٰ سنة (٨٠٨هـ) في خمسة مجلدات. كما شرحه السيوطي في كتابه «مصباح الزجاجة»، وشرح ابن الملقِّن زوائده علىٰ الخمسة في ثمانية مجلدات[١].

٩ ـ الإمام الدارمي
١٨١ ـ ٢٥٥هـ

هو الإمام الحافظ شيخ الإسلام بسمرقند، أبو محمد، عبد الله بن عبد الرحمٰن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد التميمي الدارمي. كان مولده سنة (١٨١هـ).

والدارمي: نسبة إلىٰ دارم ـ بفتح الدال وكسر الراء ـ ابن مالك، بطن كبير من تميم.

وقد أثنىٰ عليه كثير من الأئمة، قال الإمام أحمد بن حنبل: «إمام»، وقال لآخر: عليك بذاك السيد عبد الله بن عبد الرحمٰن. كررها.

وقال عثمان بن أبي شيبة: أمره أظهر مما يقولون من الحفظ والبصر وصيانة النفس.

وقال أبو حاتم ابن حبان: كان من الحفاظ المتقين، وأهل الورع في الدين، فقد حفظ وجمع، وتفقَّه وصنَّف وحدَّث، وأظهر

(١) اختصرت هٰذه التراجم لأصحاب السنن الأربعة من كتاب «الحديث النبوي» للدكتور محمد بن لطفي الصباغ.

السُّنَّة في بلده، ودعا إليها، وذبَّ عن حريمها، وقمع من خالفها.

توفي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٢٥٥هـ) يوم التروية، ودفن يوم عرفة يوم جمعة.

قال إسحاق بن خلف البخاري: كنا عند محمد بن إسماعيل - البخاري - فورد عليه كتاب فيه نَعْي عبد الله بن عبد الرحمٰن، فنكس رأسه، ثم رفع واسترجع، وجعل تسيل دموعه علىٰ خدَّيه ثم أنشأ يقول:

إن تَبْقَ تفجع بالأحبة كلهم وفناء نفسك - لا أبا لك - أفجع

قال إسحاق: وما سمعناه ينشد شعراً إلَّا ما يجيء في الحديث.

وقد اشتهرت «سنن الدارمي» عند المحدثين بـ«المسند» علىٰ خلاف اصطلاحهم، قال السيوطي في «التدريب»: و «مسند الدارمي» ليس بمسند، بل هو مرتب علىٰ الأبواب.

قال العراقي: اشتهر تسميته بـ«المسند»، كما سمّىٰ البخاري كتابه بـ«المسند» لكون أحاديثه مسندة. قال: إلَّا أن فيه المرسل والمعضل والمنقطع والمقطوع كثيراً.

وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي: ووجود الأحاديث المنكرة والشاذة نادرة فيه، وله أسانيد عالية، وثلاثياته أكثر من ثلاثيات البخاري(١).

أقول: ويمتاز كتاب «سنن الدارمي» بمقدمته، التي جمعت في

---

(١) عن ترجمة الإمام الواردة في مقدمة «سننه» بتحقيق الأستاذ فؤاد زمرلي.

أمور السُّنَّة، ووجوب الاتباع ما لا وجود له في كتب السنن الأخرىٰ.

وقد أطال سرد الآثار والفتاوىٰ في ثلاثة مواطن:

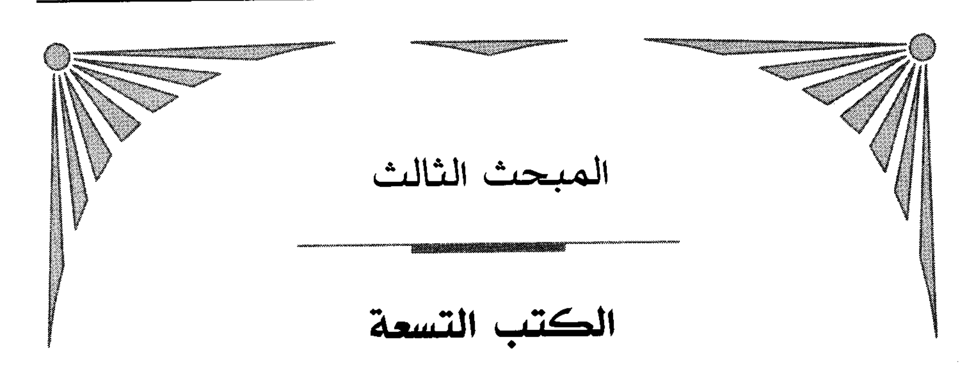
١ ـ ما يتعلق بكتاب العلم، فقد أورد في مقدمة الكتاب الأبواب الكثيرة، التي تبين مكانة العلم والعلماء والتوقي من الفتيا، وما ينبغي للعالم..

٢ ـ في كتاب الطهارة، ما يتعلق بأحكام الحيض.

٣ ـ في كتاب المواريث والفرائض.

ويعد ما أورده في هـٰذه المواطن من الزوائد علىٰ ما في الكتب الستة.





المبحث الثالث

الكتب التسعة

كيف تم اختيار هـٰذه الكتب؟

١ ـ إن كتب السُّنَّة من الكثرة ـ والحمد لله ـ بحيث لا يكاد يلم بها أو يقارب، إلا المتخصص في هـٰذا الفن، ولذا فقد نصح العلماء طالب العلم أن يبدأ بـ«الصحيحين»:

- «الجامع الصحيح» للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالىٰ.
- و«الجامع الصحيح» للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رحمه الله تعالىٰ.

إذ هما أصح كتابين بعد كتاب الله تعالىٰ.

قال الإمام أبو عمرو ابن الصلاح في مقدمته: «وكتابهما أصح الكتب بعد كتاب الله العزيز».

وقال الإمام النووي في مقدمته لـ«شرح مسلم»: «وأصح مصنف في الحديث ـ بل في العلم مطلقاً ـ «الصحيحان»، للإمامين القدوتين أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، وأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رضي الله عنهما، فلم يوجد لهما نظير في المؤلفات...».

ويمتاز هـٰذان الكتابان ـ إضافة إلىٰ صحتهما ـ أنهما جامعان، و«الجامع» عند المحدثين ما يوجد فيه من الحديث جميع الأنواع المحتاج إليها، من العقائد والأحكام والرقائق.. بينما تقتصر كتب السنن علىٰ أحاديث الأحكام.

٢ ـ فإذا أتقن الطالب مطالعة هـٰذين الكتابين وتعرف علىٰ ما فيهما، وأحب أن يزداد من العلم، نُصح بالانتقال إلىٰ كتب السنن. وهي أربعة:

- «سنن أبي داود».
- «جامع الترمذي».
- «سنن النسائي».
- «سنن ابن ماجه».

وقد عُرِفتْ هـٰذه الكتب مع «الصحيحين» باسم: «الكتب الستة» وهي المقدَّمة علىٰ ما سواها من كتب الحديث.

قال صاحب «الرسالة المستطرفة»:

«فمنها ـ أي: كتب الحديث ـ ما ينبغي لطالب الحديث البداءة به، وهو أمهات الكتب الحديثية وأصولها وأشهرها، وهي ستة..» وذكرها[١].

وقال العلامة الخولي في «مفتاح السُّنَّة».

«الكتب الستة كادت لا تغادر من صحيح الحديث إلا النزر

---

(١) «الرسالة المستطرفة» للعلامة محمد بن جعفر الكتاني ص(١٠).

اليسير، وهي التي عليها يعتمد المستنبطون، وبها يعتضد المناظرون، وعن مُحيَّاها تنجاب الشبه، وبضوئها يهتدي الضال، وببرد يقينها تثلج الصدور»[١].

وقال قوم من الحفاظ ـ منهم: ابن الصلاح، والنووي، والحافظ ابن حجر وغيرهم ـ: لو جعل «مسند الدارمي» سادساً كان أولىٰ.

ومنهم من جعل «الموطأ» الكتاب السادس، كما فعل ابن الأثير في كتابه «جامع الأصول»[٢].

ويفهم من هٰذا أن الاتفاق قائم بين العلماء علىٰ تقديم الكتب الخمسة وهي:

١ ـ «صحيح البخاري».

٢ ـ «صحيح مسلم».

٣ ـ «سنن أبي داود».

٤ ـ «جامع الترمذي».

٥ ـ «سنن النسائي».

واختلف في الكتاب الذي يجعل سادساً، وهناك ثلاثة كتب مرشحة لذٰلك وهي:

١ ـ «سنن ابن ماجه».

٢ ـ «سنن الدارمي».

٣ ـ «الموطأ».

(١) «مفتاح السنة» (ص٢٨) للعلامة محمد عبد العزيز الخولي (ت١٣٤٩هـ).
(٢) «الرسالة المستطرفة» (ص١٣).

وهٰذا يفيدنا في أن هٰذه الكتب الثلاثة مقدمة علىٰ غيرها من كتب السُّنَّة، إذ لم يذكر أن أحداً رشح كتاباً غيرها لاحتلال هٰذه المنزلة.

وإذن فكتب السُّنَّة التي قدّمها العلماء علىٰ غيرها هي «ثمانية» خمسة متفق عليها، وثلاثة متممة لها.

٣ ـ فإذا أتيح لطالب العلم معرفة ما في هٰذه الكتب «الثمانية» أصبح مرشحاً للتعرف علىٰ موسوعة السُّنَّة الكبرىٰ وهي: «المسند» للإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالىٰ، وبه تكمل الكتب التسعة.

وبهٰذه الطريقة، تمَّ تقديم هٰذه الكتب علىٰ غيرها، وكان هٰذا التقديم عملاً جماعياً من علماء هٰذه الأمة.. وتتابعت الأجيال علىٰ ذٰلك حتىٰ أصبح مصطلحاً، فإذا قيل: «الكتب التسعة» فهي معلومة لطالب العلم بأفرادها.

وهٰذا ما يفسر لنا اختيار هٰذه الكتب نفسها ـ دون إضافة أو نقص ـ من قبل اللجنة التي قامت بإعداد «المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي»[1].

مكانة الكتب التسعة:

رأينا كيف أن علماء هٰذه الأمة قد قدَّموا هٰذه الكتب علىٰ غيرها.

---

(١) لم أجد ـ بعد البحث ـ أحداً تحدث عن هٰذا المصطلح «الكتب التسعة» وكيف نشأ، وهٰذا الذي سجلته هو اجتهاد مني في الموضوع، وأرجو أن يكون صواباً.

فقد حوت هـٰذه الكتب ما يزيد علىٰ ستين ألف حديث، انتقاها أصحابها من عشرات آلاف الأحاديث، بل من مئات الآلاف. . ولذا فهي حصيلة مختارة من ذٰلك «الكم» الكبير من الأحاديث، بُذِل من الجهد في استخلاصها ما الله به عليم.

ولهـٰذا المعنىٰ كانت هـٰذه الكتب مركز الدائرة بالنسبة إلىٰ كتب السُّنَّة، فهي تغني عن غيرها، ولا يغني غيرها عنها. وقد حوت من أحاديثه ﷺ ما فيه غنية لطالب العلم، ووفاء بحاجة العالِم، وكفاية للباحث تلبي حاجته في جميع فروع الشريعة وأحكامها، وقد قال بعضهم: إن سنن أبي داود يكفي للمجتهد ويفي بحاجته. .

وأما ما سوىٰ الكتب التسعة من كتب الحديث ـ علىٰ كثرتها ـ فالصحيح فيها، إما أن يكون مخرَّجاً فيها، وإما أن يكون في صحيحها ما يقوم مقامه، أو يغني عنه علىٰ الغالب. وهـٰذا لا يعني أنها قد استوعبت استيعاباً تاماً كل الأحاديث الصحيحة والحسنة، ولـٰكن يمكن الجزم بأن ما فاتها نزر يسير بالنسبة لما حوته.

وللبرهان علىٰ ما ذهبت إليه في الفقرة السابقة، أقول:

إن عدد أحاديث صحيح ابن خزيمة الذي حققه الدكتور الأعظمي، هو (٣٠٧٩) حديثاً، والأحاديث الزائد فيه علىٰ الكتب التسعة هي (٢٩٦).

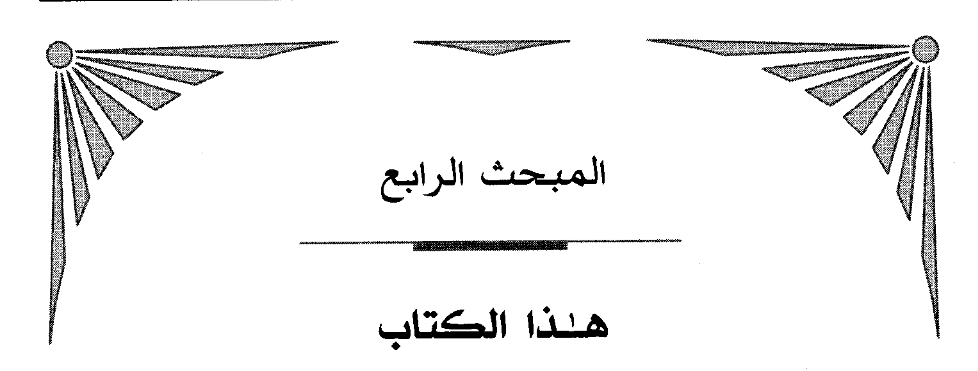
أي: أن الأحاديث المخرجة من أحاديثه في الكتب التسعة تزيد علىٰ ٩٠٪.

يضاف إلىٰ ذٰلك: أني بعد دراسة هـٰذه الأحاديث (٢٩٦)

الزائدة، تبين لي أن الأحاديث الزائدة حقيقة، وهي التي تضيف معلومة ما، علىٰ ما في الكتب التسعة هي (٢٧) حديثاً لا غير وهٰذا يعني: أن نسبتها إلىٰ عدد أحاديث الكتاب تقل عن ١٪ وهي نسبة لا تكاد تذكر.

وهٰذا يبين لنا مكانة «الكتب التسعة» ومدىٰ شمولها واستيعابها لمعظم أحاديث السُّنَّة المطهرة.





المبحث الرابع

هٰذا الكتاب

١ ـ كيف تم جمع هٰذا الكتاب:

لم يكن من السهل علىٰ فرد واحد أن يقوم بجمع الكتب التسعة ـ التي سبق الحديث عنها ـ في كتاب واحد يحمل هٰذه المواصفات المتميزة، والتي يقدمها هٰذا الكتاب، ولٰكن الله يسر ذٰلك وهيّأ الأسباب، ولم يدر بخلدي وأنا أخطو الخطوة الأولىٰ علىٰ طريق هٰذا المشروع أن غايته ستكون هٰذا العمل الكبير. ولٰكن الله تعالىٰ بفضله أوصل إلىٰ ذٰلك.

ويحسن بي أن أروي قصة ذٰلك باختصار.

إن كثرة كتب الحديث ـ كما سبق القول ـ جعلت من الصعب علىٰ طالب العلم أن يلمَّ بها، ولذا بدأ العلماء يفكرون في الطريقة التي تقلص المساحة الواسعة التي امتدت عليها نصوص هٰذا العلم الشريف.. فظهرت فكرة الاختصار.. فاختصر «صحيح البخاري»، واختصر «صحيح مسلم»..

كما ظهرت فكرة جمع كتابين، أو أكثر في كتاب واحد، وذهب بعضهم إلىٰ استخراج زوائد كتاب علىٰ كتاب آخر، أو علىٰ عدة كتب.

وكلها جهود مباركة تصب في الهدف العام الذي هو تقريب هٰذا العلم إلىٰ طلابه، وقد تولدت لديَّ فكرة «الجمع بين الصحيحين» عندما رأيت بُعْدَ هٰذين الكتابين ـ وهما أصح كتابين بعد كتاب الله تعالىٰ ـ عن أيدي عامة المسلمين، واختصاص طلاب العلم بهما، علىٰ الرغم من كثرة طبعاتهما، وكان من المتوقع أن يكون انتشارهما كانتشار الأربعين النووية بين أيدي عامة المسلمين.

وبعد النظر في أسباب ذٰلك، تبين لي أن ذٰلك كان لأسباب كثيرة:

- منها: كبر حجم الكتابين.
- تكرار الأحاديث فيهما، وهٰذا التكرار متفرق في كتاب البخاري، ومجموع في كتاب مسلم.
- طول الأسانيد وكثرتها.

وقد قام عدد من العلماء فيما مضىٰ بجمع هٰذين الكتابين، ولٰكني بعد استطلاع مخطوطات تلك «الجموع»، وجدتها لا تلبي حاجة القارئ في هٰذا الزمن.. فعزمت علىٰ القيام بهٰذا العمل، وقد يسَّر الله ذٰلك، وظهر كتاب «الجامع بين الصحيحين» في أربعة مجلدات متوسطة الحجم. تمَّ فيها حذف المكررات، وكذا الأسانيد، للاتفاق علىٰ صحة هٰذين الكتابين، كما رتبت الموضوعات ترتيباً مبتكراً يسهِّل الرجوع إلىٰ المطلوب.

ولإعطاء فكرة عن فائدة هٰذا العمل أقول: إن عدد أحاديث البخاري (٧٥٦٣)، وعدد أحاديث مسلم وفقاً لطبعة الرسالة (٧٥٦٣)

أيضاً، وهٰذا من الموافقات العجيبة، وأصبح «المجموع» (١٥١٢٦) بينما بلغ عدد أحاديث «الجامع بين الصحيحين» (٣٨٩٦) وهو ربع العدد السابق مع زيادة قليلة. وفي هٰذا ما فيه من توفير الوقت والجهد.

ولما وصل الكتاب إلىٰ أيدي القراء، لاقىٰ استحساناً من بعضهم، وكثرت الاقتراحات التي تطلب مني أن أجمع السنن علىٰ الطريقة نفسها.

وشرح الله صدري للقيام بهٰذا العمل، ولٰكني رأيت أن لا فائدة من تكرار ذكر الأحاديث التي وردت في «الصحيحين».. فجعلت الكتاب لجمع الأحاديث الواردة في السنن الخمسة والزائدة علىٰ ما في «الصحيحين».. وكان كتاب «زوائد السنن علىٰ الصحيحين».

وقد كانت لي قبل هٰذا كله رغبة في تقريب «مسند الإمام أحمد» بعض التقريب، فلما يسَّر الله إخراج «زوائد السنن» رأيت أن الأمر أصبح ميسراً لاستخراج «زوائد المسند علىٰ الكتب الستة»، ولما لم يبق من الكتب التسعة إلا «الموطأ» فقد رأيت أن أضمه إلىٰ «المسند» وبفضل من الله تعالىٰ طبع هٰذا العمل تحت عنوان «زوائد الموطأ والمسند علىٰ الكتب الستة».

وبظهور هٰذا الكتاب الأخير أصبحت الكتب التسعة بين الأيدي، قريبة المتناول، ولٰكنها موزعة في ثلاثة كتب ذات ترتيب واحد وتبويب واحد هي:

١ ـ «الجامع بين الصحيحين»[(١)].

٢ ـ «زوائد السنن علىٰ الصحيحين»[(٢)].

٣ ـ «زوائد الموطأ والمسند علىٰ الكتب الستة»[(٣)].

وعندها روادتني فكرة جمع هٰذه الكتب الثلاثة في كتاب واحد، توفيراً للوقت علىٰ القارئ الكريم، وكل طالب علم، ولٰكن المثبطات ـ ومنها تقدم السن، وفتور الهمة، وحجم الجهد المطلوب لإنجاز هٰذا العمل ـ جعلتني أغض النظر عن هٰذه الفكرة، لا سيما وأن الكتب الثلاثة تفي بالغرض.

ولٰكن هٰذه الفكرة لم تغب عني تماماً، وكانت تشعرني بوجودها بين وقت وآخر، وذٰلك لما يقدمه هٰذا الجمع من فوائد.

وحدث أن زارني في أحد الأيام أخ كريم ناصح، من أهل العلم بالسُّنَّة المطهرة وعلومها، وكان فيما جرىٰ فيه الحديث، الكلام علىٰ الكتب الثلاثة السابق ذكرها، فكان في تشجيعه لي وحديثه عما يؤديه جمعها من فوائد، ما شحذ همتي، وجعلني أبادر إلىٰ العمل والبدء بهٰذا المشروع القيم.

وتمَّ ـ بعونه تعالىٰ ـ ولادة: كتاب «**جامع الأصول التسعة**».

هٰذه هي قصة هٰذا الكتاب، فهو حصيلة جهود استمرت سنوات.

---

(١) صدرت الطبعة الأولىٰ منه عن دار القلم بدمشق، عام ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٥م.

(٢) صدرت الطبعة الأولىٰ منه عن دار القلم بدمشق، عام ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م.

(٣) صدرت الطبعة الأولىٰ منه عن دار كنوز إشبيليا في الرياض، عام ١٤٣١هـ ـ ٢٠١٠م.

٢ ـ بيان ترتيب بحوث الكتاب:

إن طريقة العرض التي اتبعتها في هٰذا الكتاب هي نفسها التي سبق اتباعها في كتاب «الجامع بين الصحيحين» ولذا فإني أكتفي هنا بذكر ما كنت كتبته هناك، فإنه يفي بالمقصود.

قلت:

إن «صحيح البخاري» يحتوي علىٰ سبعة وتسعين كتاباً، كما يحتوي «صحيح مسلم» ـ بحسب تقسيم الإمام النووي ـ علىٰ أربعة وخمسين كتاباً[١].

وعلىٰ الرغم من كثرة كتب البخاري، فإن كتب مسلم لا تنضوي جميعها تحت عناوين البخاري وكتبه، الأمر الذي يزيد عدد الكتب.

ولو ذهبنا نثبت كل تلك الكتب لظلت قضية الرجوع إلىٰ الحديث في مظانه تستغرق وقتاً غير قصير من القارئ، ولظللنا تحت عناوين، بعضها كلي وبعضها جزئي.. مما لا يعطي التصور الواضح عن هٰذه الشريعة وشمولها.

يضاف إلىٰ ذٰلك، عدم اتفاق الإمامين في ترتيب الأبواب والموضوعات، فكتاب العلم الذي يحمل الرقم (٤٧) عند مسلم؛ أي: أنه في آخر الكتاب، يحمل الرقم (٣) عند البخاري، وكتاب التفسير الذي هو الكتاب الأخير عند مسلم، يتوسط كتاب البخاري،

---

(١) هٰذا مثال علىٰ ما جاء في بقية الكتب، فهي لم تتفق علىٰ طريقة عرض موحدة في عرض الأحاديث وترتيب موضوعاتها، إذا استثنينا أمراً واحداً وهو تقديم بحوث العبادات علىٰ المعاملات.

وكتاب التوحيد الذي هو آخر كتب البخاري يندرج في كتاب الإيمان عند مسلم وهو الكتاب الأول عنده.

وإزاء ذلك كان لا بد من وضع خطة تحقق الغرض المنشود.

وقد استغرق التفكير في وضع الخطة والعمل على إعدادها وقتاً غير يسير، وكان عليَّ ـ من أجل ذلك ـ أن أستعرض فهارس كثير من كتب الحديث.. وكثير من كتب الفقه.. وقد أفاد ذلك في ترتيب بعض الجزئيات دون الكليات.

ثم يسَّر الله تعالى بفضله وضع هذه الخطة في صورتها الأولى، وتمَّ استكمالها بعد عدة تعديلات أمكن تداركها أثناء العمل.

كان لا بد من ضم بعض هذه الكتب الكثيرة إلى بعض، بحيث تشكل مجموعات، تشترك كل مجموعة منها في المقصد العام.

وبناء على هذا تمَّ تقسيم الكتاب إلى عشرة مقاصد.

وتحت كل مقصد ينضوي عدد من الكتب، وقد يضم الكتاب عدداً من الفصول.

ويحسن بنا أن نعرض هذه المقاصد بشكل إجمالي، حتى تتضح الصورة لدى القارئ الكريم:

□ **المقصد الأول:** في العقيدة.

ويتناول ما ورد من الأحاديث بشأن الإسلام والإيمان، وكذلك ما ورد بشأن اليوم الآخر.. والبعث والحساب، والجنة والنار.. والإيمان بالقدر.

□ **المقصد الثاني**: في العلم ومصادره.

وفيه بيان منزلة العلم، وما جاء بشأن جمع القرآن الكريم وفضله.. وما جاء في تفسيره من الأحاديث.. ثم الحديث عن السُّنَّة ولزوم الاعتصام بها.

□ **المقصد الثالث**: في العبادات.

ويتناول ـ إضافة إلىٰ بحوث الصلاة والزكاة والصوم والحج ـ بحث الجهاد في سبيل الله، والذي هو ذروة سنام الإسلام، وبحث الدعاء والذكر، الذي هو لبّ العبادة، وبحث الأيمان والنذور، فالأيمان لا تكون إلّا بالله، والنذور لا تكون إلّا له سبحانه وتعالى.

وهٰكذا تأخذ هٰذه البحوث الثلاثة ـ الجهاد، والدعاء والذكر، والأيمان والنذور ـ مكانها الجدير بها، بعد أن كانت موزعة بغير نظام.

□ **المقصد الرابع**: في أحكام الأسرة.

إن أَوْلىٰ الأمور بالمعرفة بعد أمور العقيدة والعبادة، هو معرفة الأحكام المتعلقة ببناء الأسرة، وبيان قواعد التعامل بين أفرادها، فهي الخلية التي تكوّن المجتمع.

ويتناول هٰذا المقصد: أحكام الزواج والرضاع، والطلاق وأحكام مفارقة الزوجة، والنسب والوصايا والميراث.. وعلاقات الود بين أفراد الأسرة من بر للوالدين وصلة للأرحام.

وبهٰذا الجمع تمَّ اللقاء بين أحكام تربطها آصرة القرابة، وتجمعها وحدة المقصد.

كما أتيح للحكم الأخلاقي أن يأخذ مكانه إلىٰ جانب الحكم الفقهي، وهي خاصية انفرد بها التشريع الإسلامي.

□ **المقصد الخامس**: الحاجات الضرورية.

معروف أن الحاجات الضرورية التي بها يكون قوام حياة الإنسان هي: الطعام والشراب، واللباس، والدواء، والمسكن الذي يؤويه.

وهٰذا المقصد يتناول كل ما جاء بصدد هٰذه الأمور وما يتبعها.

وقد عنيت كتب الحديث بإفراد أبواب للأطعمة والأشربة واللباس والطب، ولٰكنها لم تفعل ذٰلك بشأن البيوت.

فكان لا بد من إضافة كتاب للبيوت يتناول كل ما يتعلق بها، من بناء، وأمن وحرمة، كما يتناول زينتها وأحكام التصوير التي هي مادة الزينة فيها، وكذٰلك أحكام الاستئذان، والموقف من الحيوانات والحشرات التي تكون في هٰذه البيوت أو تؤُمها.

وهٰكذا يستكمل هٰذا المقصد بناءه، وتجمع أشتاته من أماكن متفرقة لتكون وحدة موضوعية متماسكة.

□ **المقصد السادس**: في المعاملات.

ويتناول ما عرف في كتب الحديث والفقه بهٰذا الاسم، من بيع وقرض ومزارعة.. وعتق.. وهبة..

□ **المقصد السابع**: في الإمامة وشؤون الحكم.

ويمثل هٰذا المقصد الحديث عن السلطة العامة في الدولة..

وبيان مسؤولياتها، والتي منها التحقيق في الجنايات، وإقامة الحدود، ورد العدوان، والقضاء بين الناس.

□ **المقصد الثامن**: في الرقائق والأخلاق.

وفي ظل هٰذا المقصد نقرأ النصوص التي تعلم السمو في السلوك والأخلاق، وهو أمر يرتقي فوق الحق والواجب، وقد جاء الحديث عنه متأخراً لهٰذا السبب، والفريضة تقدم علىٰ النافلة..

□ **المقصد التاسع**: في التاريخ والسيرة.

ويتناول ما جاء بشأن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وكذا السيرة المطهرة، والشمائل الشريفة، ثم الفضائل والمناقب.

□ **المقصد العاشر**: في الفتن أعاذنا الله منها.

وبهٰذا التقسيم الذي بني علىٰ أساس الأولويات، تتضح ملامح التصور الإسلامي في ذهن القارئ وتأخذ خارطته أبعادها في فكره، وتستقر فيه معالمها واضحة جلية.

- فالعقيدة هي الأساس، والعلم هو النور الذي يضيء الطريق، والعبادات هي المقصود الأول من الخلق، وهٰذه كلها بحوث لها الصدارة.

- والأحكام أساس في ضبط شؤون الخلق، وتأتي أحكام الأسرة في المقدمة؛ لأنها تضبط شؤون الخلية الأساسية في المجتمع، وكان لا بد هنا من بحث الحاجات الضرورية التي بها قوام أفراد هٰذه الأسرة.

- ويأتي بعد ذٰلك دور الأحكام التي تضبط علاقات الأفراد بعضهم ببعض.

ـ ثم يأتي بعده دور الدائرة الأخيرة من الأحكام، وهي التي تضبط سلطة الدولة وتنظمها، كما تضبط علاقات الأفراد بها ـ سواء أكانوا من المسلمين أو من أهل الذمة ـ وكذٰلك علاقاتها بالدول الأخرىٰ.

وبهٰذا تكون الأحكام قد أخذت مكانها وفق ترتيب منهجي..

ـ وتتبوَّأ الأخلاق مكانتها فوق مرتبة الأحكام كلها.

ـ وأخيراً يأتي دور التاريخ والسيرة والمناقب.. والفتن، وغاية هٰذا القسم الاتعاظ والاعتبار والاستفادة من الماضي لإصلاح الحاضر..

نكتفي بهٰذا القدر من الحديث عن المخطط الذي بني عليه هٰذا الجامع.

٣ ـ ملحوظات تساعد علىٰ الاستفادة من هٰذا الكتاب:

كان ذٰلك بياناً للخطة العامة في عرض الكتاب بشكل عام، ويحسن بنا أن نتعرف علىٰ طريقة العرض في كل باب، والباب: هو الوحدة الموضوعية التي تحمل عنواناً لجزئية من موضوع ما، والخطة العامة في كل باب هي:

● تقديم **أحاديث «الصحيحين»** أو أحدهما إن وجدت، ويبدأ الحديث برقمه المسلسل، ثم الرمز الذي يحدد مرجعه، ثم يأتي نص الحديث، وفي آخره يذكر رقمه أو أرقامه في كتابه الأصل، لمن رغب في مراجعته هناك، والتأكد من صحة النص بالرجوع إلىٰ المصدر.

وبما أن البخاري قد فرَّق روايات الحديث الواحد في أماكن

متعددة بعض الأحيان، فقد قام الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي بذكر أرقام هٰذه الروايات عند مجيء الرواية الأولىٰ، بحيث يستطيع القارئ الوقوف علىٰ جميع هٰذه الروايات إن رغب في ذٰلك.

ورغبة مني في إفادة القارئ من هٰذا الجهد الطيب، فقد راعيت ذٰلك في عملي، فإن كانت الرواية التي اخترتها في كتابي هي الأولىٰ في الأصل، أو الوحيدة، فإني أكتفي بذكر رقمها في آخر الحديث، وإن كانت غير الأولىٰ، فإني أذكر رقم الأولىٰ بين قوسين وأضعه بعد رقم الرواية التي ذكر نصها في الكتاب هٰكذا [خ١٢٣ (٢١)] فهٰذا يعني: أن الرقم (١٢٣) هو رقم النص المذكور، وأن الرقم (٢١) هو رقم الرواية الأم التي ذكرت عندها أرقام الروايات. وبهٰذا يكون بين يدي القارئ إمكانية الرجوع إلىٰ جميع روايات الحديث.

وعندما أذكر للحديث أكثر من رواية، فإني أذكر رقم كل رواية في آخرها، وأما عندما تتكرر الروايات عند مسلم فإني لا أفعل ذٰلك؛ لأن الروايات مجموعة عند مسلم في مكان واحد.

وبعد ذكر الحديث الذي في «الصحيحين» أو أحدهما، أذكر الروايات الواردة في السنن المتعلقة به، والتي هي من الزوائد علىٰ ما في «الصحيحين» ـ إن وجدت ـ وكذٰلك الروايات الزائدة في «المسند» المرتبطة بهٰذا الحديث ـ إن وجدت ـ ويكون عند بدء هٰذه الزيادات مربع أسود (■) تمييزاً لها عن روايات الحديث نفسه المكررة في «الصحيحين» أو أحدهما، والتي تبدأ بمربع فارغ (□).

وبهٰذا تكون جميع روايات الحديث الواحد الواردة في الكتب

التسعة في مكان واحد، وفي حاشية الحديث التي تحمل رقمه أذكر أرقامه في «السنن» التي خرجته، وأرقامه في «المسند» أو «الموطأ» إن كان قد خرج فيهما أو في أحدهما.

وبهٰذا يكون التوثيق كاملاً لكل حديث: أرقامه في «الصحيحين» تذكر في آخر المتن، وأرقامه في «السنن» و«المسند» و«الموطأ» تذكر في الحاشية. وبعد ذٰلك تذكر معاني الكلمات إن وجدت، وكذا بقية التعليقات.

● وبعد ذكر أحاديث «الصحيحين»، أذكر **الأحاديث المعلقة** في البخاري إن وجدت، وفي نهاية كل نص مرجعه، وإذا كانت عدة نصوص مرجعها واحد فإني أذكره مرة واحدة عند آخرها.

وقد اخترت الحرف (خـ) هٰكذا ليكون رمزاً للأحاديث المعلقة.

● وبعد انتهاء أحاديث «الصحيحين» ومعلقات البخاري أضع في سطر مستقل ثلاث نجوم (***) لتكون فاصلاً بين أحاديث «الصحيحين» وبين غيرها.

ثم أذكر **أحاديث «السنن»** علىٰ الطريقة نفسها، وأذكر بعد كل حديث زياداته في «المسند» إن وجدت مسبوقة بالمربع الأسود.

وفي الحاشية أذكر أرقام الحديث في «المسند» و«الموطأ» إن كان قد خرِّج في أحدهما أو فيهما، كما سبق تفصيل ذٰلك.

● وعند استكمال ذكر أحاديث «السنن»، أذكر أحاديث «المسند» و«الموطأ».. كما سبق.

وهٰكذا يكون قد اجتمع في كل باب أحاديث الكتب التسعة

المتعلقة بالموضوع مستوفية جميع الروايات المرتبطة بها، وكل الأرقام الموثقة للنص.

• **وقد ذكرت عند نهاية كل حديث درجته** من حيث الصحة والضعف وغير ذٰلك، باستثناء أحاديث «الصحيحين» وذٰلك أخذاً من المصادر الآتية.

ـ أما أحاديث السنن الأربعة، فقد عهد «مكتب التربية العربي لدول الخليج» إلىٰ فضيلة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ـ رحمه الله تعالىٰ ـ ببيان درجة أحاديث هـٰذه السنن من حيث الصحة والضعف وغير ذٰلك، وإني أثبت عند نهاية كل حديث ما قاله باختصار. وإذا كان هناك قول آخر لمؤلف الكتاب أو غيره فإني أذكره أيضاً.

ـ وأما «سنن الدارمي»، فقد قام الأستاذ حسين سليم أسد الداراني محقق الكتاب ببيان درجة أحاديثه، وقد وضعت قوله إثر كل حديث انفرد به الدارمي.

ـ وأما أحاديث «مسند الإمام أحمد»، فقد تكلم فضيلة الشيخ شعيب الأرناؤوط في طبعة «مؤسسة الرسالة» علىٰ هـٰذه الأحاديث وبيَّن درجتها، وعن هـٰذه الطبعة نقلت ما قاله الشيخ شعيب.

ـ وأما أحاديث «الموطأ» فقد اعتمدت فيها علىٰ تخريج فضيلة الشيخ عبد القادر الأرناؤوط رحمه الله في تحقيقه لكتاب «جامع الأصول» في طبعته الثانية[1]. وهناك بعض الأحاديث التي لم يتكلم عليها.

---

(١) هـٰذا ولا بد من الإشارة هنا: إلىٰ أن ما انفرد به «الموطأ» من الأحاديث والآثار عن الكتب الخمسة في كتاب «جامع الأصول» لابن الأثير رحمه الله يقارب (٦٠٠). =

• الأصل في هٰذا الكتاب أن يذكر الحديث مرة واحدة، وذٰلك للتخلص من التكرار، وعندما يشتمل الحديث علىٰ أكثر من موضوع، فإني أذكره في المكان الذي سيق الحديث من أجله، أو حيث الموضوع الرئيس فيه، ثم أحيل عليه في الأماكن الأخرىٰ مستفيداً من الرقم المسلسل لأحاديث الكتاب.

• قد يرد الحديث في «المسند» مشتملاً علىٰ عدة نصوص، لاشتراكها في السند، فيكون العطف علىٰ النص الأول بلفظ: «وقال» ثم يورد النص، وفي هٰذه الحال ألحق كل نصٍّ ببابه، وأذكر رقم الحديث عند كل منها.

• وردت أحاديث في «المسند» هي من رواية عبد الله ابن الإمام أحمد ـ رحمهما الله ـ أو من وجاداته ـ وهي الأحاديث التي وجدها عبد الله بخط أبيه، ولم يكن قد سمعها منه أو قرأها عليه ـ وقد وضعت عند بدء كل حديث منها الحرف (ع) إشارة إلىٰ ذٰلك. وقد بلغ عددها (١٠٦) أحاديث فيما انفرد به «المسند» عن الكتب الثمانية.

٤ ـ بيان الطبعات التي اعتمدت في هٰذا الجمع:

يحسن بي أن أبيِّن طبعات الكتب التي اعتمدت في هٰذا

= بينما كان ما انفرد به «الموطأ» عن الكتب الثمانية بحسب احصائيتي في كتاب «زوائد الموطأ والمسند علىٰ الكتب الستة» هو (٩٦٤) حديثاً وأثراً.

والأصل أن تكون الزيادة الأولىٰ أكبر من الثانية، ولعل السبب في هذا النقص: أن الإمام ابن الأثير لم يرجع في جمعه إلىٰ الأصول، وإنما اعتمد علىٰ جمع «رزين» رحمهما الله وأجزل ثوابهما. وهٰذا ما يضع إشارة استفهام حول استيعاب «جامع الأصول» لكل الأحاديث التي وردت في الكتب التي جمعت فيه.

الجمع، إذ قد يختلف ترقيم الأحاديث من طبعة إلىٰ أخرىٰ.

١ ـ «صحيح البخاري»: طبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت، حققه وصحح تجاربه: الأستاذ محب الدين الخطيب، ورقّم أحاديثه: الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي، وبلغ عدد أحاديثه (٧٥٦٣).

٢ ـ «صحيح مسلم»: طبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، وهو الذي قام بترقيمه، وبلغ عدد أحاديثه: (٣٠٣٣).

٣ ـ «سنن أبي داود»: تحقيق: الشيخ محيي الدين عبد الحميد، بلغت أحاديثه (٥٢٧٤)، وقد اعتمد الترقيم نفسه الأستاذان عزت عبيد الدعاس، وعادل السيد في طبعهما للكتاب.

٤ ـ «جامع الترمذي»: طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، حقق الجزأين الأول والثاني: أحمد محمد شاكر، وحقق الجزء الثالث: محمد فؤاد عبد الباقي، وحقق الجزأين الرابع والخامس: كمال يوسف الحوت، وبلغت أحاديثه (٣٩٥٦)، وقد ألحق المحقق في آخره أحاديث استدركها من تحفة الأحوذي كانت ساقطة من هٰذه الطبعة، وهي عشرة أحاديث، وقد وضعتها في أبوابها، وأشرت إليها برمز [ت ملحق].

٥ ـ «سنن النسائي»: طبعة دار المعرفة، بيروت، طـ٣ سنة ١٤١٤هـ، بتحقيق: مكتب التراث العربي، وعليه شرح السيوطي وحاشية السندي، وقد بلغت أحاديثه (٥٧٧٤).

٦ ـ «سنن ابن ماجه»: طبعة دار إحياء التراث العربي، بتحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، وبلغت أحاديثه (٤٣٤١).

٧ ـ «سنن الدارمي»: طبعة دار الكتاب العربي، بيروت، ط١ سنة ١٤٠٧هـ، بتحقيق: الأستاذين فواز أحمد زمرلي، وخالد السبع العلمي، وبلغت أحاديثه (٣٥٠٣)، وقد قمت بمقارنة هٰذا التحقيق بتحقيق آخر قام به الدكتور مصطفىٰ البغا، وطبعته دار القلم بدمشق، وذٰلك للتأكد من بعض النصوص، وقد اعتمدت أرقام طبعة الزمرلي والسبع.

ثم صدرت طبعة أخرىٰ لهٰذا الكتاب بتحقيق: الأستاذ حسين سليم أسد الداراني، عن دار المغني، وقد قارنت الأحاديث التي انفرد بها الدارمي عن الكتب الثمانية، وعدَّلت أرقامها تبعاً لترقيم هٰذه الطبعة.

٨ ـ «الموطأ»: طبعة دار الفكر، علق عليه: الأستاذ سعيد اللحام، بلغت أحاديثه (١٨٩١)، وقد تمت مقارنة نصوص هٰذه الطبعة مع طبعة دار زمزم بإشراف: محمد فؤاد عبد الباقي.

٩ ـ «مسند الإمام أحمد»، طبعة مؤسسة الرسالة، بإشراف: الشيخ شعيب الأرنؤوط، وقد بلغت أحاديثه (٢٧٦٤٧)، يضاف إليها (٩٢) حديثاً وضعت تحت الرقم (٢٤٠٠٩)، وهي الأحاديث المستدركة من مسند الأنصار، وبهٰذا أصبح المجموع (٢٧٧٣٩).

وبعد إرسال الكتاب إلىٰ «المكتب الإسلامي» لطباعته، ظهرت طبعة جديدة لـ «المسند» عن «دار المنهاج» في جدة بإشراف: الدكتور أحمد محمد عبد الكريم، وجاء في مقدمتها:

«وقد منَّ الله علينا بإتمام نص «المسند»، واستدراك الأحاديث التي سقطت من جميع النسخ المطبوعة، بما في ذٰلك طبعة «مؤسسة الرسالة»، وهي أحسن طبعات «المسند» التي ظهرت قبل طبعتنا هٰذه،

وقد بلغ تعداد السقط من تلك الطبعات في موضع واحد أكثر من مائة حديث، وهي الأحاديث من (٢٤٣٩٦) إلىٰ (٢٤٥٠٥) من طبعتنا هٰذه، وبلغ السقط عشرة أحاديث في موضعين آخرين من (١١٢٤٥) إلىٰ (١١٢٥٤)، ومن (٣٠٣٨) إلىٰ (٣٠٤٧). اهـ.

أقول: وبعد دارسة هٰذه الأحاديث المستدركة في طبعة «دار المنهاج» تبيَّن لي أنها من مكررات «المسند» باستثناء سبعة أحاديث، أربعة منها انفرد بها الإمام أحمد عن الكتب الثمانية، وهي ذوات الأرقام: (٣٠٤٣) (٣٠٤٥) (١١٢٤٨) (١١٢٥٣)، وقد تمَّ وضع هٰذه الأحاديث وفقاً لموضوعاتها في هٰذا الكتاب، وجاءت أرقامها المسلسلة فيه كالآتي: (٣٢٢٣م) (٦٨٥١م) (٥٤١٢م) (٦٥٨٢) وبينت عند كل حديث منها أنه من طبعة «دار المنهاج».

وأما الثلاثة الأخرى، وهي ذوات الأرقام (٣٠٤٠) (٣٠٤٢) (١١٢٥٤) فالأول والثاني أخرجهما البخاري، والثالث أخرجه الدارمي، وقد أشير إليها عند الأرقام (١٥٧٠٤) (١٤٧٠٦) (١٠٣٨٥).

وبهٰذا تكون أحاديث «المسند» مستوفاة في هٰذا الكتاب وفقاً لآخر طبعات «المسند» والحمد لله رب العالمين.

٥ ـ معلومات إحصائية:

إن مشروع «تقريب السنة» الذي جمعتُ كتبه الثلاثة الأولىٰ في هٰذا الكتاب، أتاح لنا أن نقف علىٰ معلومات إحصائية لم تكن متوفرة قبل ذٰلك.

١ ـ أحاديث «الصحيحين»:

بلغت أحاديث البخاري (٧٥٦٣).

وبلغت أحاديث مسلم - وفقاً لطبعة الرِّسالة - (٧٥٦٣)، وهو مماثل لعدد أحاديث البخاري وهٰذا من عجيب الموافقات، وبلغت وفقاً لترقيم محمد فؤاد عبد الباقي (٣٠٣٣) وذٰلك لأنه يعد الروايات المتعددة للحديث الواحد حديثاً واحداً، وهٰذا يعني: أن عدد الأحاديث المكررة عند مسلم هي (٣٥٣٠).

وعلىٰ هٰذا فمجموع أحاديث «الصحيحين» هو (١٥١٢٦)، وقد بلغ تعدادها في «الجامع بين الصحيحين» (٣٨٩٦)، وهٰذا الرقم يعدل ربع الرقم الذي قبله.

وبلغ عدد الأحاديث المتفق عليها (١٨٧٣).

- وانفرد الإمام البخاري بـ (٨٠١).
- وانفرد الإمام مسلم بـ (١٢٢٢).

٢ - أحاديث «السنن الخمسة»:

بلغ عدد أحاديث «السنن الخمسة» مجموعة (٢٢٨٤٨)، وبعد حذف المكرر منها - وهو المخرج في أكثر من كتاب منها - أصبح عددها (١٠٣٤٤).

- خرج في «الصحيحين»، أو أحدهما (٢٦٥٦).
- وما خرج من الأحاديث في أكثر من كتاب منها (٢٠٨٦).
- وانفرد أبو داود بـ (١٣١٣).
- وانفرد الترمذي بـ (٩٧٣).
- وانفرد النسائي بـ (٦٠٦).
- وانفرد ابن ماجه بـ (١٣٣٥).

- وانفرد الدارمي بـ (١٣٧٥).

٣ ـ أحاديث «الموطأ»:

بلغت أحاديث الموطأ وفقاً للإحصائية التي أمكن الحصول عليها من خلال هٰذا العمل: (١٧٤٠) حديثاً وأثراً. وجاء تفصيلها كالتالي:

- (٦١٤) حديثاً خرجت في «الصحيحين» أو أحدهما، بغض النظر عن كونها في «الموطأ» مسندة، أو مراسيل، أو بلاغات.
- (١٣٦) حديثاً خرجت في «السنن الخمسة».
- (٢٤) حديثاً خرجت في «المسند».
- (٩٦٦) حديثاً انفرد بها الإمام مالك عن الكتب الثمانية، وأكثرها من الآثار.

٤ ـ أحاديث «مسند الإمام أحمد»:

بلغت أحاديث «المسند» بحسب طبعة مؤسسة الرسالة (٢٧٦٤٧)، يضاف إليها (٩٢) حديثاً وضعت تحت الرقم (٢٤٠٠٩)، فأصبح المجموع (٢٧٧٣٩).

وأما تفصيلها فهو كالتالي:

أما أحاديث «المسند» ـ دون المكرر ـ فقد بلغت (٩٥٦٦)، وهي من حيث التفصيل كالآتي:

- (٣١١٥) حديثاً، خرجت في «الصحيحين» أو أحدهما.
- (٢٩٠٥) حديثاً، خرجت في «السنن الخمسة» و«الموطأ».
- (٣٥٤٦) حديثاً، انفرد بها «المسند» عن الكتب الثمانية.

وهٰذه الإحصائية أضعها لأول مرة بين الأيدي، وما أظنني

سبقت إليها، والناظر فيها يستطيع التوصل إلىٰ الأمور التالية:

- إن معظم أحاديث «الصحيحين» موجودة في «المسند»، إذ الموجود منها فيه هو (٣١١٥) من أصل (٣٨٩٦)؛ أي: الأحاديث التي هي في «الصحيحين» أو أحدهما، ولم تذكر في «المسند» هي (٧٨١)، وهي أقل من خمس العدد الإجمالي في «الجامع بين الصحيحين».
- إن حجم التكرار كبير في «المسند»، إذ بلغ عدد أحاديثه دون تكرار (٩٥٦٦)، بينما العدد الكامل (٢٧٧٣٩)، والعدد الأول يعدل ثلث العدد الثاني مع زيادة قليلة.

٥ ـ أحاديث الكتب التسعة:

إن عدد أحاديث الكتب التسعة وفقاً لترقيم الطبعات التي سبق ذكرها هو: (٦٧٤٥٣).

وبلغ عدد أحاديث هٰذا الجامع، بما فيه الأحاديث المعلقة في البخاري هو (١٦٦٤٦)، وقد بلغت الأحاديث المعلقة (٣١٥).

وإذا نظرنا إلىٰ مجموع أحاديث هٰذا الجامع، وجدناها أقل من ربع الرقم الأول الذي هو مجموع أحاديث هٰذه الكتب.

إن هٰذه النتيجة الرقمية تبين كم وفَّر هٰذا العمل علىٰ القارئ من وقت، وأمر آخر هو توفير الجهد الذي يبذل لجمع مادة الموضوع الواحد في مكان واحد، وهٰذا إنما يقدره حق قدره الباحثون.

٦ ـ هٰذا الكتاب:

والخلاصة، فإن هٰذا الكتاب يجمع بين دفتيه «الكتب التسعة»

مستوفياً كل أحاديثها، وكل حديث يأخذ مكانه إما بنصه، أو بذكر رقمه إن كان مكرراً، أو مخرَّجاً في أكثر من كتاب. وأقول مقتبساً قول الحميدي في «جمعه للصحيحين»: **«ولم نُخِلَّ بكلمة فما فوقها تقتضي حكماً، أو تفيد فائدة»**.

وأختم فأقول: إن هٰذا العمل جهد فردي لم يشاركني فيه أحد، وكل عمل فردي عرضة للنقص والخطأ، ولٰكني بذلت جهدي واستفرغت طاقتي حرصاً علىٰ أن يكون هٰذا العمل أقرب ما يكون إلىٰ الصواب، واجتهدت في تحسينه ما أمكنني، عملاً بوصيته ﷺ: **(إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه)**.

وإذا كان هناك نقص أو خطأ ـ وهٰذا طبيعة العمل البشري ـ فإني لم أقصد إليه، ولم آلُ جهداً في ألَّا يكون، وأرجو من الله تعالىٰ أن يغفره لي، ومن اطلع علىٰ شيء من ذٰلك، فالمرجو منه أن يرسله إليَّ أو إلىٰ الدار الناشرة لتداركه شاكراً له سعيه.

٧ ـ روافد ومكملات:

هٰذا، وقد يكون من المفيد البيان: أن لهٰذا الكتاب روافد ومكملات سبقت ظهوره، وهي كتب متممة له:

أولها: كتاب «زوائد ابن خزيمة وابن حبان والمستدرك علىٰ الكتب التسعة»، ويقع في ثلاثة مجلدات.

الثاني: كتاب «زوائد الأحاديث المختارة علىٰ الكتب التسعة» للضياء المقدسي، وهو في مجلد واحد، علماً بأن أصله (١٣) جزءاً في سبع مجلدات.

الثالث: كتاب «زوائد السنن الكبرىٰ للبيهقي علىٰ الكتب الستة»، وهو في ثلاثة مجلدات.

وصدرت جميعها علىٰ «المكتب الإسلامي»، وتحمل الترتيب والتبويب نفسه المتبع في كتابنا هٰذا «جامع الأصول التسعة».

وبهٰذا يصبح مجموع ما قدَّمه «مشروع تقريب السُّنَّة المطهرة» أربعة عشر كتاباً، هي أُمات كتب السُّنَّة.

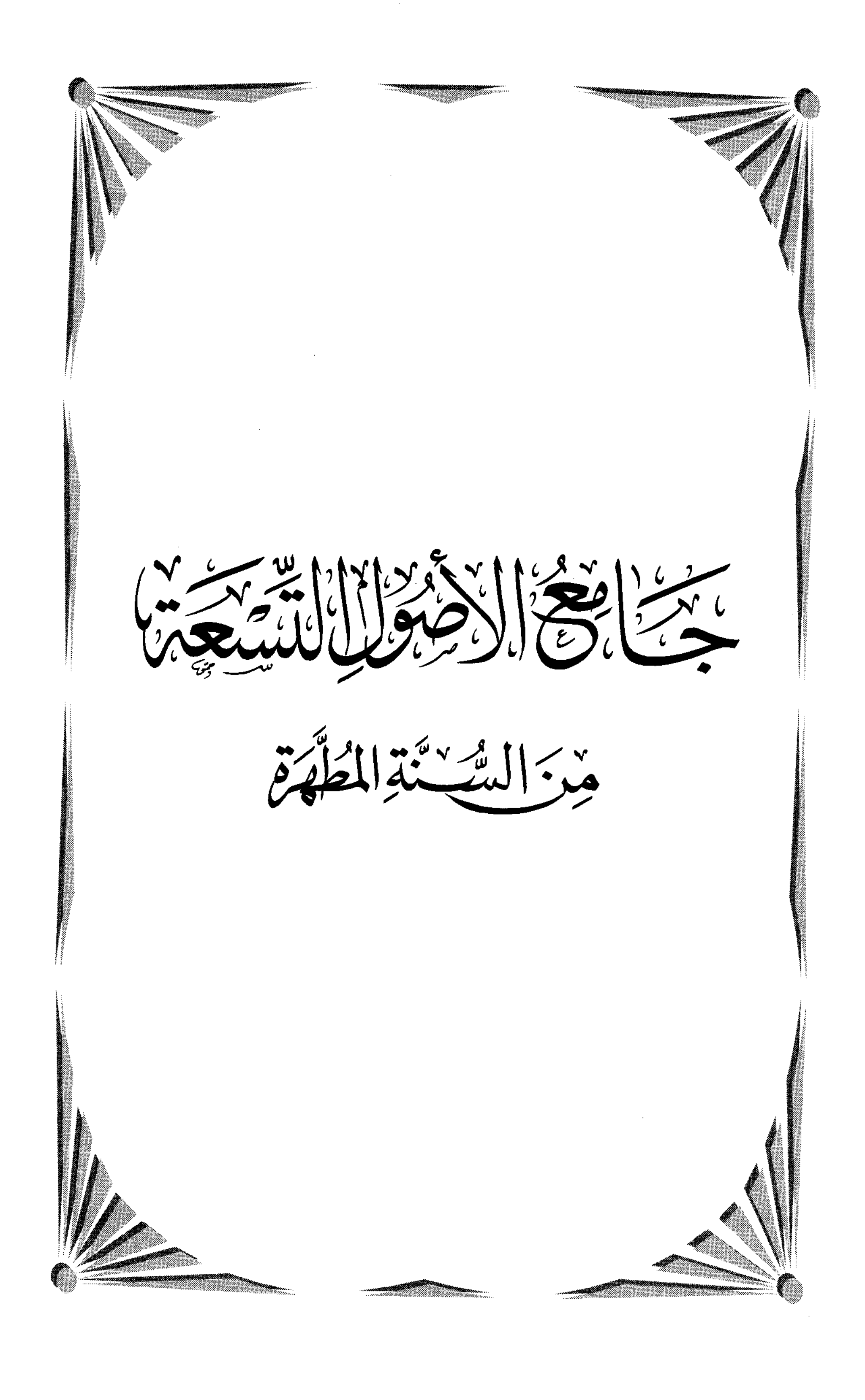
فالحمد والشكر لله علىٰ ما يسَّر، راجياً منه القبول والعفو عن الخطأ والنسيان والتقصير.

هٰذا، وفي نهاية هٰذه المقدمة، أرىٰ من واجبي أن أتقدم للمكتب الإسلامي، ومكتب التحقيق فيه، بجزيل الشكر وجميل العرفان على ما بذلا من جهد في إخراج هٰذا الكتاب بالشكل اللائق الذي يتناسب مع مكانة الموضوع. ولقد كان في صبرهم علىٰ العمل وبذل الجهد في سبيل الوصول إلى الوضع الأمثل، ما أرجو الله تعالىٰ أن يجعله في ميزان حسناتهم، إنه نعم المسؤول.

وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد النبي الأمي وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

بيان الرموز والمصطلحات

الرمز	البيان
ق	للدلالة علىٰ أن الحديث متفق عليه بين البخاري ومسلم.
خ	للدلالة علىٰ أن الحديث رواه البخاري.
م	للدلالة علىٰ أن الحديث رواه مسلم.
خـ	للدلالة علىٰ أن الحديث معلق عند البخاري.
د	للدلالة علىٰ أن الحديث عند أبي داود في «سننه».
ت	للدلالة علىٰ أن الحديث عند الترمذي في «جامعه».
ن	للدلالة علىٰ أن الحديث عند النسائي في «سننه».
جه	للدلالة علىٰ أن الحديث عند ابن ماجه في «سننه».
مي	للدلالة علىٰ أن الحديث عند الدارمي في «سننه».
٥	هـٰذا الرقم للدلالة علىٰ أن الحديث مروي في «السنن الخمسة».
٤	هـٰذا الرقم للدلالة علىٰ أن الحديث مروي في «السنن» عدا الدارمي.
٣	هـٰذا الرقم للدلالة علىٰ أن الحديث مروي عند الثلاثة (د، ت، ن).
(...م)	هـٰذا الشكل وهو وجود (م) بعد الرقم للدلالة علىٰ التكرار.
ط	للدلالة علىٰ أن الحديث في «الموطأ».
حم	للدلالة علىٰ أن الحديث في «المسند».
ع	للدلالة علىٰ أن الحديث من رواية عبد الله ابن الإمام أحمد، أو من وجاداته.
م..م/ الباب	هـٰذا الشكل للدلالة علىٰ مكان الأحاديث المكررة عند الإمام مسلم، والمثال علىٰ ذٰلك: م١٥٧م/ العلم ١١. فالميم الأولىٰ: هي رمز مسلم، و(١٥٧) هو الرقم المسلسل لمسلم حيث الحديث ورواياته المتعددة. والميم الثانية: لبيان أن المقصود هو الرقم المكرر لهـٰذا الحديث، وذٰلك لأن مسلماً يفرد بعض روايات الحديث، فيضعها في باب آخر غير الباب الذي ورد فيه أصل الحديث لعلاقة ما. ولبيان مكان هـٰذه الرواية لا بد من ذكر الكتاب. وفي المثال السابق يرجع إلىٰ كتاب العلم، وينظر في الرقم (١١) في مسلسل هـٰذا الكتاب، وعندها نجد الرواية المطلوبة.
الأرقام:	بالنسبة للأرقام التي جاءت في آخر الأحاديث التي انفرد بها الإمام أحمد، فالرقم الأول منها هو رقم الحديث المذكور في هذا الكتاب.



جَامِعُ الأُصُولِ التِّسْعَةِ

مِنَ السُّنَّةِ المُطَهَّرَةِ





المقصد الأول

العقيدة



الكتاب الأول

الإسلام والإيمان



١ ـ باب: أركان الإسلام والإيمان

١ ـ (ق) عَن ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَىٰ خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ**). [خ٨، م١٦]

□ وفي رواية لمسلم: (**بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَىٰ خَمْسَةٍ: عَلَىٰ أَنْ يُوَحَّدَ اللهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ، وَالحَجِّ**) فَقَالَ رَجُلٌ: والحَجِّ وَصِيَامِ رَمَضَانَ؟ قَالَ: لَا، صِيَامُ رَمَضَانَ وَالحَجُّ، هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ(١).

□ وفي رواية له: (**بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَىٰ خَمْسٍ: عَلَىٰ أَنْ يُعْبَدَ اللهُ وَيُكْفَرَ بِمَا دُونَهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ البَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ**).

□ وفي رواية له: قال رجل لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: أَلَا تَغْزُو؟ فذكر الحديث وفيه: (**وَصِيَامِ رَمَضَانَ وَحَجِّ البَيْتِ**).

■ زاد في رواية عند أحمد: فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَالجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: الجِهَادُ حَسَنٌ، هَكَذَا سمعنا من رَسُولُ اللهِ ﷺ. [حم٤٧٩٨]

---

١ ـ وأخرجه/ ت(٢٠٦٩) (٥٠١٦)/ حم(٥٦٧٢) (٦٠١٥) (٦٣٠١).

(١) يلاحظ في الروايات تقديم الحج في بعضها، وتقديم الصوم في بعضها. قال في «فتح الباري»: في هٰذا إشعار بأن الرواة عن الصحابي رووا الحديث بالمعنىٰ. أما القول بأن الصحابي سمعه علىٰ ثلاثة أوجه فهٰذا مستبعد.

٢ ـ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: نُهِينَا أَنْ نَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ. فَكَانَ يُعْجِبُنَا أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ، العَاقِلُ، فَيَسْأَلَهُ وَنَحْنُ نَسْمَعُ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَتَانَا رَسُولُكَ، فَزَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ اللهَ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: **(صَدَقَ)** قَالَ: فَمَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ قَالَ: **(اللهُ)** قَالَ: فَمَنْ خَلَقَ الأَرْضَ؟ قَالَ: **(اللهُ)** قَالَ: فَمَنْ نَصَبَ هَذِهِ الجِبَالَ، وَجَعَلَ فِيهَا مَا جَعَلَ؟ قَالَ: **(اللهُ)** قَالَ: فَبِالَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَخَلَقَ الأَرْضَ وَنَصَبَ هَذِهِ الجِبَالَ، آللهُ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: **(نَعَمْ)** قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِنَا وَلَيْلَتِنَا، قَالَ: **(صَدَقَ)** قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، آللهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: **(نَعَمْ)** قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا زَكَاةً فِي أَمْوَالِنَا، قَالَ: **(صَدَقَ)** قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، آللهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: **(نَعَمْ)** قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي سَنَتِنَا، قَالَ: **(صَدَقَ)** قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، آللهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: **(نَعَمْ)** قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا حَجَّ البَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً، قَالَ: **(صَدَقَ)** قَالَ، ثُمَّ وَلَّىٰ قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ! لَا أَزِيدُ عَلَيْهِنَّ وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُنَّ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(لَئِنْ صَدَقَ لَيَدْخُلَنَّ الجَنَّةَ)**. [م١٢]

□ وفي رواية: كُنَّا نُهِينَا فِي القُرْآنِ أَنْ نَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ.

٣ ـ (خـ) عن عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ أنه كتب إِلَىٰ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ: إِنَّ لِلْإِيمَانِ فَرَائِضَ وَشَرَائِعَ وَحُدُوداً وَسُنَناً، فَمَنِ اسْتَكْمَلَهَا

---

٢ ـ وأخرجه/ ت(٦١٩)/ ن(٢٠٩٠)/ مي(٦٥٠)/ حم(١٢٤٥٧) (١٣٠١١).

اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَكْمِلْهَا لَمْ يَسْتَكْمِلِ الْإِيمَانَ، فَإِنْ أَعِشْ فَسَأُبَيِّنُهَا لَكُمْ حَتَّىٰ تَعْمَلُوا بِهَا، وَإِنْ أَمُتْ فَمَا أَنَا عَلَىٰ صُحْبَتِكُمْ بِحَرِيصٍ. [خ. الإيمان، باب ١]

٤ ـ **(خـ)** عن عَمَّار قال: ثَلَاثٌ مَنْ جَمَعَهُنَّ فَقَدْ جَمَعَ الْإِيمَانَ: الْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ، وَبَذْلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ، وَالْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ. [خ. الإيمان، باب ٢٠]

٥ ـ **(خـ)** عن ابْنِ عُمَرَ قال: لَا يَبْلُغُ العَبْدُ حَقِيقَةَ التَّقْوَىٰ حَتَّىٰ يَدَعَ مَا حَاكَ فِي الصَّدْرِ. [خ. الإيمان، باب ١]

٦ ـ **(خـ)** وَقَالَ مُعَاذٌ: اجْلِسْ بِنَا نُؤْمِنْ سَاعَةً.

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: اليَقِينُ الْإِيمَانُ كُلُّهُ. [خ. الإيمان، باب ١]

* * *

٧ ـ **(ن جه)** عن معاويةَ القشيري قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! مَا أَتَيْتُكَ حَتَّىٰ حَلَفْتُ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِهِنَّ ـ لِأَصَابِعِ يَده ـ أَلَّا آتِيَكَ، وَلَا آتِيَ دِينَكَ، وَإِنِّي كُنْتُ امْرَأً لَا أَعْقِلُ شَيْئاً إِلَّا مَا عَلَّمَنِي اللهُ وَرَسُولُهُ، وَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِ اللهِ ﷻ، بِمَا بَعَثَكَ رَبُّكَ إِلَيْنَا؟ قَالَ: **(بِالْإِسْلَامِ)** قَالَ: قُلْتُ: وَمَا آيَاتُ الْإِسْلَامِ؟ قَالَ: **(أَنْ تَقُولَ: أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَىٰ اللهِ وَتَخَلَّيْتُ**(١)**، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، كُلُّ مُسْلِمٍ عَلَىٰ مُسْلِمٍ مُحَرَّمٌ، أَخَوَانِ نَصِيرَانِ، لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْ مُشْرِكٍ بَعْدَمَا أَسْلَمَ عَمَلاً، أَوْ يُفَارِقَ الْمُشْرِكِينَ إِلَىٰ الْمُسْلِمِينَ)**. [ن٢٤٣٥، ٢٥٦٧/ جه٢٥٣٦]

---

٧ ـ وأخرجه/ حم(٢٠٠٣٧) (٢٠٠٤٣). [وانظر: ٢٠].

(١) (وتخليت): التخلي: التفرغ، والمقصود: الابتعاد عن الشرك.

□ اقتصرت رواية ابن ماجه علىٰ قوله: (**لا يقبلُ اللهُ...**).

● حسن.

٨ ـ (**ت جه**) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَصْبَحْتُ يَوْماً قَرِيباً مِنْهُ وَنَحْنُ نَسِيرُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ، وَيُبَاعِدُنِي من النَّارِ.

قَالَ: (**لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَىٰ مَنْ يَسَّرَهُ اللهُ عَلَيْهِ، تَعْبُدُ اللهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ البَيْتَ**).

ثُمَّ قَالَ: (**أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ أَبْوَابِ الخَيْرِ: الصَّوْمُ جُنَّةٌ**[١]**، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ المَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ**)، قَالَ: ثُمَّ تَلَا ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾، حَتَّىٰ بَلَغَ: ﴿يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٦].

ثُمَّ قَالَ: (**أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الأَمْرِ كُلِّهِ وَعَمُودِهِ وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ**)؟ قُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (**رَأْسُ الأَمْرِ الإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الجِهَادُ**).

ثُمَّ قَالَ: (**أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَلَاكِ ذَلِكَ**[٢] **كُلِّهِ**)؟ قُلْتُ: بَلَىٰ يَا رسول اللهِ! فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ، قَالَ: (**كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا**)، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ!

---

٨ ـ وأخرجه/ حم(٢٢٠١٦) (٢٢٠٢٢) (٢٢٠٣٢) (٢٢٠٤٧) (٢٢٠٥١) (٢٢٠٦٣) (٢٢٠٦٨) (٢٢١٠٣) (٢٢١٣٢).

(١) (جنة): أي: ستر من النار والمعاصي المؤدية إليها.

(٢) (بملاك ذٰلك): أي: بما يملك الإنسان به ذٰلك كله.

وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: (ثَكِلَتْكَ[٣] أُمُّكَ يَا مُعَاذُ! وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ، أَوْ عَلَىٰ مَنَاخِرِهِمْ؛ إِلَّا حَصَائِدُ أَلسِنَتِهِمْ). [ت٢٦١٦/ جه٣٩٧٣]

● صحيح.

٩ ـ (جه) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ أَنْ: (لَا تُشْرِكْ بِاللهِ شَيْئاً وَإِنْ قُطِّعْتَ وَحُرِّقْتَ، وَلَا تَتْرُكْ صَلَاةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّداً، فَمَنْ تَرَكَهَا مُتَعَمِّداً، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ، وَلَا تَشْرَبْ الخَمْرَ، فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ). [جه٣٣٧١، ٤٠٣٤]

● حسن.

١٠ ـ (د) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (خَمْسٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيمَانٍ دَخَلَ الجَنَّةَ: مَنْ حَافَظَ عَلَىٰ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ، عَلَىٰ وُضُوئِهِنَّ وَرُكُوعِهِنَّ وَسُجُودِهِنَّ وَمَوَاقِيتِهِنَّ، وَصَامَ رَمَضَانَ، وَحَجَّ البَيْتَ إِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً، وَأَعْطَىٰ الزَّكَاةَ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ، وَأَدَّىٰ الْأَمَانَةَ)، قَالُوا: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ! وَمَا أَدَاءُ الْأَمَانَةِ؟ قَالَ: الغُسْلُ مِنَ الجَنَابَةِ. [د٤٢٩]

● حسن.

١١ ـ (ن) عن أَبِي هُرَيْرَةَ وأَبِي سَعِيدٍ، قالا: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْماً فَقَالَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ)! ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَكَبَّ، فَأَكَبَّ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا يَبْكِي لَا نَدْرِي عَلَىٰ مَاذَا حَلَفَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فِي وَجْهِهِ البُشْرَىٰ، فَكَانَتْ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ، ثُمَّ قَالَ: (مَا مِنْ عَبْدٍ يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ الخَمْسَ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ، وَيُخْرِجُ الزَّكَاةَ، وَيَجْتَنِبُ الكَبَائِرَ

---

(٣) (ثكلتك): أي: فقدتك، والمقصود: التعجب من الغفلة عن هٰذا الأمر.

السَّبْعَ، إِلَّا فُتِّحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الجَنَّةِ، فَقِيلَ لَهُ: ادْخُلْ بِسَلَامٍ). [ن٢٤٣٧]

• ضعيف.

١٢ ـ (حم) عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَىٰ خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ البَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ)**. [حم١٩٢٢٠، ١٩٢٢٦]

• صحيح لغيره.

١٣ ـ (حم) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(المُؤْمِنُونَ فِي الدُّنْيَا عَلَىٰ ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ:** ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [الحجرات: ١٥] **وَالَّذِي يَأْمَنُهُ النَّاسُ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ الَّذِي إِذَا أَشْرَفَ عَلَىٰ طَمَعٍ تَرَكَهُ لِلَّهِ)**. [حم١١٠٥٠]

• إسناده ضعيف.

١٤ ـ (حم) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(الْإِسْلَامُ عَلَانِيَةٌ، وَالْإِيمَانُ فِي القَلْبِ)**، قَالَ: ثُمَّ يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَىٰ صَدْرِهِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَ ثُمَّ يَقُولُ: **(التَّقْوَىٰ هَاهُنَا، التَّقْوَىٰ هَاهُنَا)**. [حم١٢٣٨]

• إسناده ضعيف.

١٥ ـ (حم) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا يَسْتَقِيمُ إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّىٰ يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ، وَلَا يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ حَتَّىٰ يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ، وَلَا يَدْخُلُ رَجُلٌ الجَنَّةَ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ)**. [حم١٣٠٤٨]

• إسناده ضعيف.

١٦ ـ (حم) عَنْ أَبِي رَزِينٍ العُقَيْلِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! كَيْفَ يُحْيِي اللهُ المَوْتَىٰ؟ قَالَ: **(أَمَا مَرَرْتَ بِأَرْضٍ مِنْ أَرْضِكَ مُجْدِبَةٍ ثُمَّ مَرَرْتَ بِهَا مُخْصِبَةً)**، قَالَ: نَعَمْ قَالَ: **(كَذَلِكَ النُّشُورُ)** قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: **(أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنْ يَكُونَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ تُحْرَقَ بِالنَّارِ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ تُشْرِكَ بِاللهِ، وَأَنْ تُحِبَّ غَيْرَ ذِي نَسَبٍ لَا تُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ عز وجل، فَإِذَا كُنْتَ كَذَلِكَ فَقَدْ دَخَلَ حُبُّ الْإِيمَانِ فِي قَلْبِكَ، كَمَا دَخَلَ حُبُّ المَاءِ لِلظَّمْآنِ فِي اليَوْمِ القَائِظِ)** قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! كَيْفَ لِي بِأَنْ أَعْلَمَ أَنِّي مُؤْمِنٌ؟ قَالَ: **(مَا مِنْ أُمَّتِي ـ** أَوْ **هَذِهِ الْأُمَّةِ ـ عَبْدٌ يَعْمَلُ حَسَنَةً فَيَعْلَمُ أَنَّهَا حَسَنَةٌ وَأَنَّ اللهَ عز وجل جَازِيهِ بِهَا خَيْراً، وَلَا يَعْمَلُ سَيِّئَةً فَيَعْلَمُ أَنَّهَا سَيِّئَةٌ وَاسْتَغْفَرَ اللهَ عز وجل مِنْهَا، وَيَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ إِلَّا هُوَ، إِلَّا وَهُوَ مُؤْمِنٌ)**. [حم١٦١٩٢ ـ ١٦١٩٤، ١٦١٩٦]

• إسناده ضعيف.

١٧ ـ (حم) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ بِالنَّاسِ قِبَلَ غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحَ صَلَّىٰ بِالنَّاسِ صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ رَكِبُوا، فَلَمَّا أَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ نَعَسَ النَّاسُ عَلَىٰ أَثَرِ الدُّلْجَةِ، وَلَزِمَ مُعَاذٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَتْلُو أَثَرَهُ، وَالنَّاسُ تَفَرَّقَتْ بِهِمْ رِكَابُهُمْ عَلَىٰ جَوَادِّ الطَّرِيقِ تَأْكُلُ وَتَسِيرُ، فَبَيْنَمَا مُعَاذٌ عَلَىٰ أَثَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَنَاقَتُهُ تَأْكُلُ مَرَّةً وَتَسِيرُ أُخْرَىٰ، عَثَرَتْ نَاقَةُ مُعَاذٍ، فَكَبَحَهَا بِالزِّمَامِ فَهَبَّتْ حَتَّىٰ نَفَرَتْ مِنْهَا نَاقَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَشَفَ عَنْهُ قِنَاعَهُ

فَالتَفَتَ، فَإِذَا لَيسَ مِنَ الجَيْشِ رَجُلٌ أَدْنَىٰ إِلَيْهِ مِنْ مُعَاذٍ، فَنَادَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: **(يَا مُعَاذُ)**! قَالَ: لَبَّيْكَ يَا نَبِيَّ اللهِ! قَالَ: **(ادْنُ دُونَكَ)** فَدَنَا مِنْهُ حَتَّىٰ لَصِقَتْ رَاحِلَتَاهُمَا إِحْدَاهُمَا بِالأُخْرَىٰ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَا كُنْتُ أَحْسِبُ النَّاسَ مِنَّا كَمَكَانِهِمْ مِنَ البُعْدِ)** فَقَالَ مُعَاذٌ: يَا نَبِيَّ اللهِ! نَعَسَ النَّاسُ فَتَفَرَّقَتْ بِهِمْ رِكَابُهُمْ تَرْتَعُ وَتَسِيرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(وَأَنَا كُنْتُ نَاعِساً)**.

فَلَمَّا رَأَىٰ مُعَاذٌ بُشْرَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَيْهِ وَخَلْوَتَهُ لَهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! ائْذَنْ لِي أَسْأَلْكَ عَنْ كَلِمَةٍ قَدْ أَمْرَضَتْنِي وَأَسْقَمَتْنِي وَأَحْزَنَتْنِي، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: **(سَلْنِي عَمَّ شِئْتَ)**؟ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ! حَدِّثْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ لَا أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ غَيْرِهَا، قَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: **(بَخٍ بَخٍ بَخٍ، لَقَدْ سَأَلْتَ بِعَظِيمٍ** ـ ثَلَاثاً ـ **وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَىٰ مَنْ أَرَادَ اللهُ بِهِ الخَيْرَ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَىٰ مَنْ أَرَادَ اللهُ بِهِ الخَيْرَ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَىٰ مَنْ أَرَادَ اللهُ بِهِ الخَيْرَ)**، فَلَمْ يُحَدِّثْهُ بِشَيْءٍ إِلَّا قَالَهُ لَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ يَعْنِي: أَعَادَهُ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِرْصاً لِكَيْ مَا يُتْقِنَهُ عَنْهُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: **(تُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتَعْبُدُ اللهَ وَحْدَهُ، لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، حَتَّىٰ تَمُوتَ وَأَنْتَ عَلَىٰ ذَلِكَ)**، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ! أَعِدْ لِي، فَأَعَادَهَا لَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

ثُمَّ قَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: **(إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ يَا مُعَاذُ بِرَأْسِ هَذَا الأَمْرِ، وَقَوَامِ هَذَا الأَمْرِ وَذُرْوَةِ السَّنَامِ)**؟ فَقَالَ مُعَاذٌ: بَلَىٰ، بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ يَا نَبِيَّ اللهِ! فَحَدِّثْنِي، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ رَأْسَ هَذَا الأَمْرِ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِنَّ قَوَامَ هَذَا الأَمْرِ: إِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَإِنَّ ذُرْوَةَ السَّنَامِ مِنْهُ: الجِهَادُ**

فِي سَبِيلِ اللهِ، إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، وَيَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؛ فَقَدْ اعْتَصَمُوا وَعَصَمُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَىٰ اللهِ عَجَلَ).

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! مَا شَحَبَ وَجْهٌ، وَلَا اغْبَرَّتْ قَدَمٌ فِي عَمَلٍ تُبْتَغَىٰ فِيهِ دَرَجَاتُ الجَنَّةِ، بَعْدَ الصَّلَاةِ المَفْرُوضَةِ، كَجِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَلَا ثَقُلَ مِيزَانُ عَبْدٍ كَدَابَّةٍ تَنْفُقُ لَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوْ يَحْمِلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللهِ). [حم٢٢١٢٢]

● الحديث صحيح بطرقه وشواهده.

١٨ ـ (حم) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَنْ عَبَدَ اللهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، فَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَىٰ الزَّكَاةَ، وَسَمِعَ وَأَطَاعَ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يُدْخِلُهُ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الجَنَّةِ شَاءَ، وَلَهَا ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ، وَمَنْ عَبَدَ اللهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَىٰ الزَّكَاةَ وَسَمِعَ وَعَصَىٰ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ مِنْ أَمْرِهِ بِالخِيَارِ إِنْ شَاءَ رَحِمَهُ وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ). [حم٢٢٧٦٨]

● إسناده حسن.

١٩ ـ (حم) عَنْ زِيَادِ بْنِ نُعَيْمٍ الحَضْرَمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَرْبَعٌ فَرَضَهُنَّ اللهُ فِي الإِسْلَامِ، فَمَنْ جَاءَ بِثَلَاثٍ لَمْ يُغْنِينَ عَنْهُ شَيْئاً حَتَّىٰ يَأْتِيَ بِهِنَّ جَمِيعاً: الصَّلَاةُ، وَالزَّكَاةُ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ، وَحَجُّ البَيْتِ). [حم١٧٧٨٩]

● إسناده ضعيف.

٢٠ ـ (حم) عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ البَهْزِيِّ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي حَلَفْتُ هَكَذَا، وَنَشَرَ أَصَابِعَ يَدَيْهِ، حَتَّىٰ تُخْبِرَنِي مَا الَّذِي بَعَثَكَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ بِهِ؟ قَالَ: (**بَعَثَنِي اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ بِالْإِسْلَامِ**) قَالَ: وَمَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: (**شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، أَخَوَانِ نَصِيرَانِ، لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْ أَحَدٍ تَوْبَةً أَشْرَكَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ**)، قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا حَقُّ زَوْجِ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: (**تُطْعِمُهَا إِذَا أَكَلْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلَا تَضْرِبْ الوَجْهَ وَلَا تُقَبِّحْ، وَلَا تَهْجُرْ إِلَّا فِي البَيْتِ**).

ثُمَّ قَالَ: (**هَاهُنَا تُحْشَرُونَ، هَاهُنَا تُحْشَرُونَ، هَاهُنَا تُحْشَرُونَ** ـ ثَلَاثاً ـ **رُكْبَاناً وَمُشَاةً وَعَلَىٰ وُجُوهِكُمْ، تُوفُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ سَبْعِينَ أُمَّةً، أَنْتُمْ آخِرُ الْأُمَمِ وَأَكْرَمُهَا عَلَىٰ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ، تَأْتُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَعَلَىٰ أَفْوَاهِكُمْ الفِدَامُ**[1]**، أَوَّلُ مَا يُعْرِبُ عَنْ أَحَدِكُمْ فَخِذُهُ**).

قَالَ ابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ: فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَىٰ الشَّامِ فَقَالَ: (**إِلَىٰ هَاهُنَا تُحْشَرُونَ**).

[حم٢٠٠١١، ٢٠٠١٥، ٢٠٠١٨، ٢٠٠٢٢، ٢٠٠٢٥، ٢٠٠٢٦، ٢٠٠٢٩، ٢٠٠٣١، ٢٠٠٤٩، ٢٠٠٥٠، ٢٠٠٥٣]

• إسناده حسن.

---

٢٠ ـ (١) الفدام: ما يشد علىٰ فم الإبريق من خرقة لتصفية الشراب الذي فيه؛ أي: أنهم يمنعون الكلام حتىٰ تتكلم جوارحهم.

□ وفي رواية: قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: وَاللهِ! مَا أَتَيْتُكَ حَتَّىٰ حَلَفْتُ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ أُولاءِ أَنْ لَا آتِيَكَ وَلَا آتِيَ دِينَكَ ـ وَجَمَعَ بَهْزٌ بَيْنَ كَفَّيْهِ ـ وَقَدْ جِئْتُ امْرَأً لَا أَعْقِلُ شَيْئاً؛ إِلَّا مَا عَلَّمَنِي اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ وَرَسُولُهُ، وَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِ اللهِ بِمَ بَعَثَكَ اللهُ إِلَيْنَا؟ قَالَ: (**بِالْإِسْلَامِ**)، قُلْتُ: وَمَا آيَاتُ الْإِسْلَامِ؟ قَالَ: (**أَنْ تَقُولَ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَتَخَلَّيْتُ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، كُلُّ مُسْلِمٍ عَلَىٰ مُسْلِمٍ مُحَرَّمٌ أَخَوَانِ نَصِيرَانِ، لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْ مُشْرِكٍ أَشْرَكَ بَعْدَ مَا أَسْلَمَ عَمَلاً، وَتُفَارِقَ الْمُشْرِكِينَ إِلَىٰ الْمُسْلِمِينَ، مَا لِي أُمْسِكُ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ، أَلَا إِنَّ رَبِّي ﷻ دَاعِيَّ وَإِنَّهُ سَائِلِي: هَلْ بَلَّغْتُ عِبَادَهُ، وَإِنِّي قَائِلٌ: رَبِّ! إِنِّي قَدْ بَلَّغْتُهُمْ، فَلْيُبَلِّغْ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الغَائِبَ، ثُمَّ إِنَّكُمْ مَدْعُوُّونَ مُفَدَّمَةً أَفْوَاهُكُمْ بِالفِدَامِ، ثُمَّ إِنَّ أَوَّلَ مَا يُبِينُ عَنْ أَحَدِكُمْ لَفَخِذُهُ وَكَفُّهُ**)، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! هَذَا دِينُنَا؟ قَالَ: (**هَذَا دِينُكُمْ، وَأَيْنَمَا تُحْسِنْ يَكْفِكَ**). [حم٢٠٠٤٣، ٢٠٠٣٧]

● إسناده حسن.

[وانظر: ٧].

٢١ ـ (حم) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ جَالِساً، وَكَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ، فَأَقْصَرُوا عَنْهُ حَتَّىٰ جَاءَ أَبُو ذَرٍّ فَاقْتَحَمَ، فَأَتَىٰ فَجَلَسَ إِلَيْهِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: (**يَا أَبَا ذَرٍّ! هَلْ صَلَّيْتَ الْيَوْمَ**)؟ قَالَ: لَا، قَالَ: (**قُمْ فَصَلِّ**)، فَلَمَّا صَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ الضُّحَىٰ أَقْبَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: (**يَا أَبَا ذَرٍّ! تَعَوَّذْ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ**). قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ! وَهَلْ لِلْإِنْسِ شَيَاطِينُ؟ قَالَ: (**نَعَمْ، شَيَاطِينُ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ**

القَوْلِ غُرُوراً، ثُمَّ قَالَ: (**يَا أَبَا ذَرٍّ! أَلَا أُعَلِّمُكَ مِنْ كَنْزِ الجَنَّةِ**)؟ قَالَ: بَلَىٰ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ! قَالَ: (**قُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ**)، قَالَ فَقُلْتُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ عَنِّي فَاسْتَبْطَأْتُ كَلَامَهُ، قَالَ قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! إِنَّا كُنَّا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ وَعَبَدَةَ أَوْثَانٍ، فَبَعَثَكَ اللهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، أَرَأَيْتَ الصَّلَاةَ مَاذَا هِيَ؟ قَالَ: (**خَيْرٌ مَوْضُوعٌ مَنْ شَاءَ اسْتَقَلَّ، وَمَنْ شَاءَ اسْتَكْثَرَ**). قَالَ قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! أَرَأَيْتَ الصِّيَامَ مَاذَا هُوَ؟ قَالَ: (**فَرْضٌ مُجْزِئٌ**). قَالَ قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! أَرَأَيْتَ الصَّدَقَةَ مَاذَا هِيَ؟ قَالَ: (**أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ وَعِنْدَ اللهِ المَزِيدُ**). قَالَ قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (**سِرٌّ إِلَىٰ فَقِيرٍ وَجُهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ**). قَالَ قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! أَيُّمَا نَزَلَ عَلَيْكَ أَعْظَمُ، قَالَ: (﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ **آيَةُ الكُرْسِيِّ**). قَالَ قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! أَيُّ الشُّهَدَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (**مَنْ سُفِكَ دَمُهُ وَعُقِرَ جَوَادُهُ**). قَالَ قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (**أَغْلَاهَا ثَمَناً وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا**). قَالَ قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! فَأَيُّ الْأَنْبِيَاءِ كَانَ أَوَّلَ؟ قَالَ: (**آدَمُ** عليه السلام). قَالَ قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! أَوَنَبِيٌّ كَانَ آدَمُ؟ قَالَ: (**نَعَمْ، نَبِيٌّ مُكَلَّمٌ خَلَقَهُ اللهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ رُوحَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا آدَمُ قُبْلاً**[١]). قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! كَمْ وَفَّىٰ عِدَّةُ الْأَنْبِيَاءِ؟ قَالَ: (**مِائَةُ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفاً، الرُّسُلُ مِنْ ذَلِكَ ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ جَمّاً غَفِيراً**). [حم٢٢٢٨٨]

● إسناده ضعيف جداً.

---

٢١ ـ (١) قبلاً: بمعنىٰ مقابلة أو أقبل.

٢٢ ـ (حم) عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِي المَسْجِدِ، فَجَلَسْتُ فَقَالَ: **(يَا أَبَا ذَرٍّ! هَلْ صَلَّيْتَ)**؟... وذكر الحديث السابق. [حم٢١٣٦٥، ٢١٥٤٦، ٢١٤٥٢]

● إسناده ضعيف جداً.

٢٣ ـ (حم) عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ: أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَأَلِجُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِخَادِمِهِ: **(اخْرُجِي إِلَيْهِ، فَإِنَّهُ لَا يُحْسِنُ الِاسْتِئْذَانَ، فَقُولِي لَهُ فَلْيَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَدْخُلُ)**؟ قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَدْخُلُ؟ قَالَ: فَأَذِنَ أَوْ قَالَ: فَدَخَلْتُ، فَقُلْتُ: بِمَ أَتَيْتَنَا بِهِ؟ قَالَ: **(لَمْ آتِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ، أَتَيْتُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ** ـ قَالَ شُعْبَةُ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: **وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنْ تَدَعُوا اللَّاتَ وَالعُزَّىٰ** ـ **وَأَنْ تُصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ، وَأَنْ تَصُومُوا مِنَ السَّنَةِ شَهْراً، وَأَنْ تَحُجُّوا البَيْتَ، وَأَنْ تَأْخُذُوا مِنْ مَالِ أَغْنِيَائِكُمْ فَتَرُدُّوهَا عَلَىٰ فُقَرَائِكُمْ)**. قَالَ فَقَالَ: هَلْ بَقِيَ مِنَ العِلْمِ شَيْءٌ لَا تَعْلَمُهُ؟ قَالَ: **(قَدْ عَلِمَ اللهُ ﷻ خَيْراً، وَإِنَّ مِنَ العِلْمِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللهُ،** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴿٣٤﴾﴾ [لقمان]). [حم٢٣١٢٧]

● صحيح لغيره.

[وانظر: ١١٧١١].

٢٤ ـ (حم) عن أَبِي أَيُّوبَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(مَنْ جَاءَ يَعْبُدُ اللهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ، وَيَجْتَنِبُ الكَبَائِرَ، فَإِنَّ لَهُ الجَنَّةَ)**، وَسَأَلُوهُ: مَا الكَبَائِرُ؟ قَالَ: **(الإِشْرَاكُ**

بِاللهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ المُسْلِمَةِ، وَفِرَارٌ يَومَ الزَّحْفِ). [حم٢٣٥٠٢، ٢٣٥٠٦]

• حديث حسن بمجموع طرقه.

٢٥ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ اللهَ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ اللهَ ﷻ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لَا يُحِبُّ، وَلَا يُعْطِي الدِّينَ إِلَّا لِمَنْ أَحَبَّ، فَمَنْ أَعْطَاهُ اللهُ الدِّينَ فَقَدْ أَحَبَّهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا يُسْلِمُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يَسْلَمَ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ، وَلَا يُؤْمِنُ حَتَّىٰ يَأْمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ)**، قَالُوا: وَمَا بَوَائِقُهُ يَا نَبِيَّ اللهِ؟! قَالَ: **(غَشْمُهُ[1] وَظُلْمُهُ، وَلَا يَكْسِبُ عَبْدٌ مَالاً مِنْ حَرَامٍ فَيُنْفِقَ مِنْهُ فَيُبَارَكَ لَهُ فِيهِ، وَلَا يَتَصَدَّقُ بِهِ فَيُقْبَلَ مِنْهُ، وَلَا يَتْرُكُ خَلْفَ ظَهْرِهِ؛ إِلَّا كَانَ زَادَهُ إِلَىٰ النَّارِ، إِنَّ اللهَ ﷻ لَا يَمْحُو السَّيِّئَ بِالسَّيِّئِ، وَلَكِنْ يَمْحُو السَّيِّئَ بِالحَسَنِ، إِنَّ الخَبِيثَ لَا يَمْحُو الخَبِيثَ)**. [حم٣٦٧٢]

• إسناده ضعيف.

٢٦ ـ (حم) عن شَيْبَةَ الحضرميِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، فَحَدَّثَنَا عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(ثَلَاثٌ أَحْلِفُ عَلَيْهِنَّ: لَا يَجْعَلُ اللهُ ﷻ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ، فَأَسْهُمُ الإِسْلَامِ ثَلَاثَةٌ: الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ وَالزَّكَاةُ، وَلَا يَتَوَلَّىٰ اللهُ ﷻ عَبْداً فِي الدُّنْيَا فَيُوَلِّيهِ غَيْرَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَلَا يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْماً إِلَّا جَعَلَهُ اللهُ ﷻ مَعَهُمْ، وَالرَّابِعَةُ: لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهَا رَجَوْتُ أَنْ لَا آثَمَ: لَا يَسْتُرُ اللهُ ﷻ عَبْداً فِي الدُّنْيَا؛ إِلَّا سَتَرَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ)**.

---

٢٥ ـ (١) الغشم: الظلم.

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ: إِذَا سَمِعْتُمْ مِثْلَ هَذَا الحَدِيثِ، مِنْ مِثْلِ عُرْوَةَ يَرْوِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَاحْفَظُوهُ. [حم٢٥١٢١، ٢٥٢٧١]

● حديث حسن لغيره.

[وانظر: ٩٧٩ حديث ضمام بن ثعلبة.

وانظر: ١٣٦٥٥ في «الطهور شطر الإيمان».

وانظر: ١٤٢، ١٤٣ في «الإسلام والإيمان والإحسان».

وانظر: ١٨٨، ١٧٩٠، ١٥١٥٧، ١٥١٥٨ في أركان الإسلام.

وانظر: ١٤٥٢٣ في أركان الإيمان.

وانظر: ١٧٢ في الاقتصار علىٰ الفروض.

وانظر: ١٣٦٤٨، ١٣٦٤٩ في أفضل الأعمال].

٢ ـ باب: الإخلاص والنية

٢٧ ـ (ق) عن عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ[١]، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَىٰ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَىٰ اللهِ وَرَسُولِهِ[٢]، فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ اللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ**

---

٢٧ ـ وأخرجه/ د(٢٢٠١)/ ت(١٦٤٧)/ ن(٧٥، ٣٤٣٧، ٣٨٠٣)/ جه(٤٢٢٧)/ حم(١٦٨) (٣٠٠).

(١) (إنما الأعمال بالنية): أجمع المسلمون علىٰ عظم موقع هٰذا الحديث وكثرة فوائده وصحته. قال الشافعيّ وآخرون: هو ثلث الإسلام. وقال الشافعيّ: يدخل في سبعين باباً من الفقه.

(٢) (فمن كانت هجرته إلىٰ الله ورسوله): معناه: من قصد بهجرته وجه الله وقع أجره علىٰ الله، ومن قصد بها دنيا أو امرأة فهي حظه، ولا نصيب له في الآخرة بسبب هٰذه الهجرة. وأصل الهجرة: الترك. والمراد هنا: ترك الوطن.

هَاجَرَ إِلَىٰ دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ). [خ٦٩٥٣ (١)/ م١٩٠٧]

□ وفي رواية للبخاري: (إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَىٰ..). [خ١]

* * *

٢٨ ـ (ت جه) عن أبي كَبْشَةَ الْأَنَّمَارِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (ثَلَاثَةٌ أُقْسِمُ عَلَيْهِنَّ، وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً فَاحْفَظُوهُ:

قَالَ: مَا نَقَصَ مَالُ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ، وَلَا ظُلِمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةً فَصَبَرَ عَلَيْهَا إِلَّا زَادَهُ اللهُ عِزّاً، وَلَا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ) أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا.

(وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً فَاحْفَظُوهُ، قَالَ: إِنَّمَا الدُّنْيَا لِأَرْبَعَةِ نَفَرٍ: عَبْدٍ رَزَقَهُ اللهُ مَالاً وَعِلْماً، فَهُوَ يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ، وَيَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ، وَيَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقّاً، فَهَذَا بِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ؛ وَعَبْدٍ رَزَقَهُ اللهُ عِلْماً وَلَمْ يَرْزُقْهُ مَالاً، فَهُوَ صَادِقُ النِّيَّةِ، يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِي مَالاً لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فُلَانٍ، فَهُوَ بِنِيَّتِهِ، فَأَجْرُهُمَا سَوَاءٌ؛ وَعَبْدٍ رَزَقَهُ اللهُ مَالاً وَلَمْ يَرْزُقْهُ عِلْماً، فَهُوَ يَخْبِطُ فِي مَالِهِ[(١)]، بِغَيْرِ عِلْمٍ، لَا يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ، وَلَا يَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ، وَلَا يَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقّاً، فَهَذَا بِأَخْبَثِ الْمَنَازِلِ؛ وَعَبْدٍ لَمْ يَرْزُقْهُ اللهُ مَالاً وَلَا عِلْماً، فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِي مَالاً لَعَمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فُلَانٍ، فَهُوَ بِنِيَّتِهِ، فَوِزْرُهُمَا سَوَاءٌ). [ت٢٣٢٥/ جه٤٢٢٨]

---

٢٨ ـ وأخرجه/ حم(١٨٠٢٤ ـ ١٨٠٢٧) (١٨٠٣١).

(١) (يخبط في ماله): أي: يجري فيه من غير هدىٰ، ويصرفه في الباطل.

☐ واقتصرت رواية ابن ماجه علىٰ الأربعة نفر.

● صحيح.

٢٩ ـ (ن مي) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قال: قال رَسُولَ اللهِ ﷺ: (**مَنْ غَزَا في سبيل الله، ولم ينو إلَّا عِقَالاً، فَلَهُ مَا نَوَىٰ**).
[ن٣١٣٨، ٣١٣٩/ مي٢٤٦٠]

☐ وللنسائي: (**وهو لا يريد..**).

☐ ولفظ الدارمي: (**مَنْ غَزَا فِي سَبِيلِ اللهِ، وَهُوَ لَا يَنْوِي فِي غَزَاتِهِ إِلَّا عِقَالاً، فَلَهُ مَا نَوَىٰ**).

● حسن.

٣٠ ـ (ن) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلاً غَزَا يَلْتَمِسُ الْأَجْرَ وَالذِّكْرَ، مَا لَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**لا شَيْءَ لَهُ**) فَأَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**لا شَيْءَ لَهُ**)، ثُمَّ قَالَ: (**إِنَّ اللهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ العَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ خَالِصاً، وَابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُهُ**). [ن٣١٤٠]

● حسن صحيح.

٣١ ـ (جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِنَّمَا يُبْعَثُ النَّاسُ عَلَىٰ نِيَّاتِهِمْ**). [جه٤٢٢٩]

● صحيح.

---

٢٩ ـ وأخرجه/ حم(٢٢٦٩٢) (٢٢٧٢٨) (٢٢٧٨٨).
٣١ ـ وأخرجه/ حم(٩٠٩٠).

٣٢ ـ **(مي)** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ عِنْدَ اللهِ إِيمَانٌ لَا شَكَّ فِيهِ)**. [مي٢٧٨١]

● إسناده جيد.

٣٣ ـ **(جه)** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا عَلَىٰ الْإِخْلَاصِ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَعِبَادَتِهِ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، مَاتَ واللهُ عَنْهُ رَاضٍ)**.

قَالَ أَنَسٌ: وَهُوَ دِينُ اللهِ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ، وَبَلَّغُوهُ عَنْ رَبِّهِمْ قَبْلَ هَرْجِ الْأَحَادِيثِ وَاخْتِلَافِ الْأَهْوَاءِ، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ فِي آخِرِ مَا نَزَلَ، يَقُولُ اللهُ: ﴿فَإِن تَابُوا۟﴾ قَالَ: خَلْعُ الْأَوْثَانِ وَعِبَادَتِهَا، ﴿وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [التوبة: ٥]. وَقَالَ فِي آيَةٍ أُخْرَىٰ: ﴿فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ﴾ [التوبة: ١١]. [جه٧٠]

● ضعيف.

٣٤ ـ **(حم)** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(لا يَجْتَمِعُ الْإِيمَانُ وَالكُفْرُ فِي قَلْبِ امْرِئٍ، ولا يَجْتَمِعُ الصِّدْقُ وَالكَذِبُ جَمِيعاً، وَلَا تَجْتَمِعُ الخِيَانَةُ وَالْأَمَانَةُ جَمِيعاً)**. [حم٨٥٣٩]

● حسن.

٣٥ ـ **(حم)** عن أَبِي شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ـ وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ حَاضِرٌ يُصَدِّقُهُ ـ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: **(هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ)**؟ ـ يَعْنِي: أَهْلَ الكِتَابِ ـ، فَقُلْنَا: لا، يَا رَسُولَ اللهِ! فَأَمَرَ بِغَلْقِ البَابِ وَقَالَ: **(ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ، وَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ)**، فَرَفَعْنَا أَيْدِينَا سَاعَةً، ثُمَّ وَضَعَ

رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ: (**الحَمْدُ لِلَّهِ، اللَّهُمَّ! بَعَثْتَنِي بِهَذِهِ الكَلِمَةِ، وَأَمَرْتَنِي بِهَا وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهَا الجَنَّةَ، وَإِنَّكَ لا تُخْلِفُ المِيعَادَ** ـ ثُمَّ قَالَ: ـ **أَبْشِرُوا، فَإِنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ**). [حم١٧١٢١]

● إسناده ضعيف.

٣٦ ـ (حم) عن أبي قَتَادَةَ وَأَبي الدَّهْمَاءِ، قَالا: كَانَا يُكْثِرَانِ السفر نحو هٰذا البيت، قَالا: أَتَيْنَا عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ، فَقَالَ البَدَوِيُّ: أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ اللهُ تبارك وتعالىٰ وقَالَ: (**إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئاً اتِّقَاءَ اللهِ جل وعز؛ إلا أعطاك اللهُ خَيْراً مِنْهُ**). [حم٢٠٧٣٩، ٢٠٧٤٦، ٢٣٠٧٤]

● إسناده صحيح.

٣٧ ـ (حم) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**بَشِّرْ هَذِهِ الأُمَّةَ: بِالسَّنَاءِ وَالرِّفْعَةِ وَالدِّينِ وَالنَّصْرِ وَالتَّمْكِينِ فِي الأَرْضِ** ـ وَهُوَ يَشُكُّ فِي السَّادِسَةِ قَالَ: ـ **فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عَمَلَ الآخِرَةِ لِلدُّنْيَا، لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الآخِرَةِ نَصِيبٌ**). [حم٢١٢٢٠، ٢١٢٢٤]

● إسناده قوي.

٣٨ ـ (حم) عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَخْلَصَ قَلْبَهُ لِلإِيمَانِ، وَجَعَلَ قَلْبَهُ سَلِيماً، وَلِسَانَهُ صَادِقاً، وَنَفْسَهُ مُطْمَئِنَّةً، وَخَلِيقَتَهُ مُسْتَقِيمَةً، وَجَعَلَ أُذُنَهُ مُسْتَمِعَةً وَعَيْنَهُ نَاظِرَةً، فَأَمَّا الأُذُنُ فَقَمِعٌ، وَالعَيْنُ بِمُقِرَّةٍ لِمَا يُوعَىٰ القَلْبُ، وَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ جَعَلَ قَلْبَهُ وَاعِياً**). [حم٢١٣١٠]

● إسناده ضعيف.

٣٩ ـ (حم) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: أَسْنَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِلَىٰ صَدْرِي فَقَالَ: (**مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ** ـ قَالَ حَسَنٌ ـ **ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ صَامَ يَوْماً ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الجَنَّةَ**). [حم٢٣٣٢٤]

• صحيح لغيره.

[وانظر: ٥٨٤٧ (يبعث علىٰ ما مات عليه).

وانظر: ٣٢٧، ٣٢٨ (يبعثون علىٰ نياتهم).

وانظر: ٨١١٩، ٨١٢٠، ٨١٣٧، ١٤٥٤١ في إخلاص العمل.

وانظر: ١٥٠٩١، ١٥٠٩٣ جهاد ونية].

٣ ـ باب: الإسلام يهدم ما قبله

٤٠ ـ (م) عَن ابْنِ شُمَاسَةَ المَهْرِيِّ قَالَ: حَضَرْنَا عَمْرَو بْنَ العَاصِ وَهُوَ فِي سِيَاقَةِ المَوْتِ[١]، فَبَكَىٰ طَوِيلاً وَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَىٰ الجِدَارِ. فَجَعَلَ ابْنُهُ يَقُولُ: يَا أَبَتَاهُ! أَمَا بَشَّرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِكَذَا؟ أَمَا بَشَّرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِكَذَا؟ قَالَ فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: إِنَّ أَفْضَلَ مَا نُعِدُّ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، إِنِّي قَدْ كُنْتُ عَلَىٰ أَطْبَاقٍ ثَلَاثٍ[٢].

لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَمَا أَحَدٌ أَشَدَّ بُغْضاً لِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنِّي، وَلَا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ قَدْ اسْتَمْكَنْتُ مِنْهُ فَقَتَلْتُهُ، فَلَوْ مُتُّ عَلَىٰ تِلْكَ الحَالِ لَكُنْتُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ.

---

٤٠ ـ وأخرجه/ حم(١٧٧٨٠) (١٧٨١٣) (١٧٨٢٧).

(١) (في سياقة الموت): أي: حال حضور الموت.

(٢) (كنت علىٰ أطباق ثلاث): أي: علىٰ أحوال ثلاث. قال الله تعالىٰ: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾.

فَلَمَّا جَعَلَ اللهُ الْإِسْلَامَ فِي قَلْبِي، أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: ابْسُطْ يَمِينَكَ فَلْأُبَايِعْكَ، فَبَسَطَ يَمِينَهُ، قَالَ: فَقَبَضْتُ يَدِي. قَالَ: **(مَا لَكَ يَا عَمْرُو)**؟ قَالَ قُلْتُ: أَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِطَ قَالَ: **(تَشْتَرِطُ بِمَاذَا)**؟[٣] قُلْتُ: أَنْ يُغْفَرَ لِي، قَالَ: **(أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ؟[٤] وَأَنَّ الهِجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلِهَا؟ وَأَنَّ الحَجَّ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ)**؟.

وَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَا أَجَلَّ فِي عَيْنِي مِنْهُ، وَمَا كُنْتُ أُطِيقُ أَنْ أَمْلَأَ عَيْنَيَّ مِنْهُ إِجْلَالاً لَهُ، وَلَوْ سُئِلْتُ أَنْ أَصِفَهُ مَا أَطَقْتُ، لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَمْلَأُ عَيْنَيَّ مِنْهُ، وَلَوْ مُتُّ عَلَىٰ تِلْكَ الحَالِ لَرَجَوْتُ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ.

ثُمَّ وَلِينَا أَشْيَاءَ مَا أَدْرِي مَا حَالِي فِيهَا، فَإِذَا أَنَا مُتُّ، فَلَا تَصْحَبْنِي نَائِحَةٌ وَلَا نَارٌ، فَإِذَا دَفَنْتُمُونِي؛ فَشُنُّوا عَلَيَّ التُّرَابَ[٥] شَنّاً، ثُمَّ أَقِيمُوا حَوْلَ قَبْرِي قَدْرَ مَا تُنْحَرُ جَزُورٌ[٦]، وَيُقْسَمُ لَحْمُهَا، حَتَّىٰ أَسْتَأْنِسَ بِكُمْ، وَأَنْظُرَ مَاذَا أُرَاجِعُ بِهِ رُسُلَ رَبِّي. [م١٢١]

٤ ـ باب: الإسلام نسخ الأديان السابقة

٤١ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **(وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٌّ وَلَا**

---

(٣) (تشترط بماذا) بإثبات الباء. فيجوز أن تكون زائدة للتوكيد. ويجوز أن تكون دخلت علىٰ معنىٰ تشترط وهي تحتاط؛ أي: تحتاط بماذا.

(٤) (إن الإسلام يهدم ما قبله): أي: يسقط ويمحو أثره.

(٥) (فشنوا عليّ التراب): هو الصبّ.

(٦) (جزور): هي الناقة التي تنحر.

٤١ ـ وأخرجه/ حم(٨٢٠٣) (٨٦٠٩).

نَصْرَانِيٌّ، ثُمَّ يَمُوتُ، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ؛ إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ). [م١٥٣]

* * *

٤٢ ـ (حم) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: أَيُّ الْأَدْيَانِ أَحَبُّ إِلَىٰ اللهِ؟ قَالَ: (**الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ**). [حم٢١٠٧]

● صحيح لغيره.

٤٣ ـ (حم) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**مَنْ سَمِعَ بِي مِنْ أُمَّتِي، أَوْ يَهُودِيٌّ أَوْ نَصْرَانِيٌّ فَلَمْ يُؤْمِنْ بِي لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ**). [حم١٩٥٣٦، ١٩٥٦٢]

● صحيح لغيره.

٥ ـ باب: من مات علىٰ التوحيد دخل الجنة

٤٤ ـ (ق) عن مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَّهُ أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! قَدْ أَنْكَرْتُ بَصَرِي، وَأَنَا أُصَلِّي لِقَوْمِي، فَإِذَا كَانَتِ الْأَمْطَارُ، سَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ آتِيَ مَسْجِدَهُمْ فَأُصَلِّيَ بِهِمْ، وَوَدِدْتُ يَا رَسُولَ اللهِ! أَنَّكَ تَأْتِينِي فَتُصَلِّيَ فِي بَيْتِي، فَأَتَّخِذَهُ مُصَلًّى، قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**سَأَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللهُ**).

---

٤٤ ـ وأخرجه/ ن(٧٨٧، ٨٤٣، ١٣٢٦)/ جه(٧٥٤)/ طـ(٤١٧)/ حم(١٦٤٧٩) (١٦٤٨١ ـ ١٦٤٨٤) (٢٣٧٧٠) (٢٣٧٧٢) (٢٣٧٧٣).

قَالَ عِتْبَانُ: فَغَدَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَذِنْتُ لَهُ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّىٰ دَخَلَ الْبَيْتَ، ثُمَّ قَالَ: (**أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ**)؟ قَالَ: فَأَشَرْتُ لَهُ إِلَىٰ نَاحِيَةٍ مِنَ الْبَيْتِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَكَبَّرَ، فَقُمْنَا فَصَفَّنَا، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ.

قَالَ: وَحَبَسْنَاهُ[١] عَلَىٰ خَزِيرَةٍ[٢] صَنَعْنَاهَا لَهُ، قَالَ: فَثَابَ[٣] فِي الْبَيْتِ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ ذَوُو عَدَدٍ، فَاجْتَمَعُوا، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخَيْشِنِ أَوِ ابْنُ الدُّخْشُنِ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: ذَلِكَ مُنَافِقٌ لَا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**لا تَقُلْ ذَلِكَ، أَلَا تَرَاهُ قَدْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللهِ**)، قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ! قَالَ: فَإِنَّا نَرَىٰ وَجْهَهُ[٤] وَنَصِيحَتَهُ إِلَىٰ الْمُنَافِقِينَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**فَإِنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَىٰ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللهِ**). [خ٤٢٥ (٤٢٤)/ م٣٣ م/ مساجد ٢٦٣]

□ زاد في رواية لهما: قَالَ مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ: فَحَدَّثْتُهَا قَوْماً فِيهِمْ أَبُو أَيُّوبَ، صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ـ فِي غَزْوَتِهِ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا، وَيَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِمْ بِأَرْضِ الرُّومِ[٥] ـ فَأَنْكَرَهَا عَلَيَّ أَبُو أَيُّوبَ،

---

(١) (وحبسناه): أي: منعناه من الرجوع.
(٢) (خزيرة): نوع من الأطعمة. قال ابن قتيبة: تصنع من لحم يقطع صغاراً، ثم يصب عليه ماء كثير، فإذا نضج ذر عليه الدقيق، وإن لم يكن فيه لحم فهو عصيدة.
(٣) (فثاب): أي: اجتمعوا بعد أن تفرقوا.
(٤) (فإنا نرىٰ وجهه): أي: توجهه.
(٥) (ويزيد.. عليهم): أي: أميراً عليهم.

قَالَ: وَاللهِ! مَا أَظُنُّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ مَا قُلْتَ قَطُّ.

فَكَبُرَ ذَلِكَ عَلَيَّ[٦]، فَجَعَلْتُ لِلَّهِ عَلَيَّ[٧] إِنْ سَلَّمَنِي حَتَّىٰ أَقْفُلَ[٨] مِنْ غَزْوَتِي، أَنْ أَسْأَلَ عَنْهَا عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه إِنْ وَجَدْتُهُ حَيّاً فِي مَسْجِدِ قَوْمِهِ.

فَقَفَلْتُ، فَأَهْلَلْتُ بِحَجَّةٍ ـ أَوْ بِعُمْرَةٍ ـ ثُمَّ سِرْتُ حَتَّىٰ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَأَتَيْتُ بَنِي سَالِمٍ، فَإِذَا عِتْبَانُ شَيْخٌ أَعْمَىٰ يُصَلِّي لِقَوْمِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَأَخْبَرْتُهُ مَنْ أَنَا، ثُمَّ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ، فَحَدَّثَنِيهِ كَمَا حَدَّثَنِيهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ. [خ١١٨٦]

□ زاد فيها مسلم: قال الزهريُّ: ثم نزلت بعدَ ذلكَ فرائضُ وأمورٌ نُرَىٰ أنَّ الأمر انتهىٰ إليها، فمن استطاعَ أنْ لا يغترَّ فلا يَغْتَرَّ. [م/ مساجد ٢٦٤]

□ وفي رواية للبخاري: **(لَنْ يُوَافِيَ[٩] عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ)**. [خ٦٤٢٣]

٤٥ ـ (م) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عِتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّهُ عَمِيَ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: تَعَالَ فَخُطَّ لِي مَسْجِداً، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَجَاءَ قَوْمُهُ، وَنُعِتَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ: مَالِكُ بْنُ الدُّخْشُمِ... وذَكَرَ نَحْوَ الحَدِيثِ قبله. [م٣٣]

---

(٦) (فكبر): أي: عظم في نفسي وحزنت من أجله.
(٧) (فجعلت لله عليَّ): أي: نذرت.
(٨) (أقفل): أي: أرجع.
(٩) (يوافي): أي: يحضر.
٤٥ ـ أخرجه/ حم(١٢٣٨٤) (١٢٧٨٨) (٢٣٧٧١).

□ وفي رواية: عَنْ أَنَسٍ، عن مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عِتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ وفيه: (**لَا يَشْهَدُ أَحَدٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، فَيَدْخُلَ النَّارَ**).

قَالَ أَنَسٌ: فَأَعْجَبَنِي هَذَا الحَدِيثُ، فَقُلْتُ لِابْنِي: اكْتُبْهُ، فَكَتَبَهُ.

٤٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي، فَأَخْبَرَنِي** ـ أَوْ قَالَ: **بَشَّرَنِي** ـ **أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً، دَخَلَ الجَنَّةَ**). قُلْتُ: وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: (**وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ**). [خ١٢٣٧/ م٩٤]

□ وفي رواية لهما: (**أَتَانِي جِبْرِيلُ** عليه السلام ....). [خ٧٤٨٧]

□ وفي رواية لهما: قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ أَبْيَضُ، وَهُوَ نَائِمٌ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدِ اسْتَيْقَظَ، فَقَالَ: (**مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، ثُمَّ مَاتَ عَلَىٰ ذَلِكَ؛ إِلَّا دَخَلَ الجَنَّةَ**). قُلْتُ: وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: (**وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ**). قُلْتُ: وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: (**وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ**). قُلْتُ: وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: (**وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ عَلَىٰ رَغْمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ**)[١].

---

٤٦ ـ وأخرجه/ ت(٢٦٤٤)/ حم(٢١٣٢٩) (٢١٣٤٧) (٢١٤١٤) (٢١٤٣٣) (٢١٤٣٤) (٢١٤٦٤) (٢١٤٦٦).

(١) (علىٰ رغم أنف أبي ذر. وإن رَغِم أنف أبي ذر): مأخوذ من الرَّغام، وهو التراب. فمعنىٰ أرغم الله أنفه؛ أي: ألصقه بالرغام وأذله. فمعنىٰ قوله ﷺ: (علىٰ رغم أنف أبي ذر)؛ أي: علىٰ ذل منه لوقوعه مخالفاً لما يريد. وقيل: معناه: علىٰ كراهة منه. وإنما قال له ﷺ ذٰلك لاستبعاد العفو عن الزاني والسارق المنتهك للحرمة. وكان ذٰلك من أبي ذر لشدة نفرته من معصية الله تعالىٰ وأهلها.

وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا قَالَ: وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَرٍّ. [خ٥٨٢٧]

□ وفي رواية لهما: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرَّةِ المَدِينَةِ[٢]، فَاسْتَقْبَلَنَا أُحُدٌ، فَقَالَ: **(يَا أَبَا ذَرٍّ)!** قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: **(مَا يَسُرُّنِي أَنَّ عِنْدِي مِثْلَ أُحُدٍ هَذَا ذَهَباً، تَمْضِي عَلَيَّ ثَالِثَةٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ، إِلَّا شَيْئاً أَرْصُدُهُ لِدَيْنٍ[٣]؛ إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللهِ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا)**، عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ، ثُمَّ مَشَىٰ ثُمَّ قَالَ: **(إِنَّ الأَكْثَرِينَ هُمُ الأَقَلُّونَ يَوْمَ القِيَامَةِ؛ إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا** ـ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ خَلْفِه ـ **وَقَلِيلٌ مَا هُمْ)**. ثُمَّ قَالَ لِي: **(مَكَانَكَ لَا تَبْرَحْ حَتَّىٰ آتِيَكَ)**. ثُمَّ انْطَلَقَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ حَتَّىٰ تَوَارَىٰ، فَسَمِعْتُ صَوْتاً قَدْ ارْتَفَعَ، فَتَخَوَّفْتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ عَرَضَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَرَدْتُ أَنْ آتِيَهُ فَذَكَرْتُ قَوْلَهُ لِي: **(لَا تَبْرَحْ حَتَّىٰ آتِيَكَ)**، فَلَمْ أَبْرَحْ حَتَّىٰ أَتَانِي، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتاً تَخَوَّفْتُ، فَذَكَرْتُ لَهُ، فَقَالَ: **(وَهَلْ سَمِعْتَهُ)؟** قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: **(ذَاكَ جِبْرِيلُ أَتَانِي، فَقَالَ: مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً دَخَلَ الجَنَّةَ، قُلْتُ: وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: وَإِنْ زَنَىٰ، وَإِنْ سَرَقَ)**. [خ٦٤٤٤/ م٩٤م/ زكاة ٣٢]

□ ولهما: خَرَجْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْشِي وَحْدَهُ، وَلَيْسَ مَعَهُ إِنْسَانٌ، قَالَ: فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَكْرَهُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَهُ أَحَدٌ، فَجَعَلْتُ أَمْشِي فِي ظِلِّ القَمَرِ، فَالتَفَتَ فَرَآنِي.. فَقَالَ: **(تَعَالَ)**.

---

(٢) (في حرة المدينة): هي أرض ذات حجارة سود، خارج المدينة، وهي بين حرتين، وتسميان لابتين.

(٣) (أرصده): أي: أعده.

□ وفيها: قَالَ: فَأَجْلَسَنِي فِي قَاعٍ حَوْلَهُ حِجَارَةٌ.. وفيه قَالَ قُلْتُ: وَإِنْ سَرَقَ، وَإِنْ زَنَىٰ؟ قَالَ: **(نَعَمْ، وَإِنْ شَرِبَ الخَمْرَ)**.
[خ٦٤٤٣/ م٩٤م/ زكاة ٣٣]

٤٧ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مسعودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً دَخَلَ النَّارَ)**، وَقُلْتُ أَنَا: مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً، دَخَلَ الجَنَّةَ. [خ١٢٣٨/ م٩٢]

□ وفي رواية للبخاري: **(مَنْ مَاتَ يَجْعَلُ لِلَّهِ نِدّاً..)**. [خ٦٦٨٣]

■ وزاد في رواية لأحمد: وَإِنَّ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا اجْتُنِبَ المَقْتَلُ. [حم٣٨٦٥]

٤٨ ـ (ق) عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ـ وَمُعاذٌ رَدِيفُهُ عَلَىٰ الرَّحْلِ ـ قَالَ: **(يَا مُعَاذُ بْنَ جَبَلٍ)**! قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ(١)! قَالَ: **(يَا مُعَاذُ)**! قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ! ثَلَاثاً، قَالَ: **(مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، صِدْقاً مِنْ قَلْبِهِ؛ إِلَّا حَرَّمَهُ اللهُ عَلَىٰ النَّارِ)**. قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَفَلَا أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا؟ قَالَ: **(إِذاً يَتَّكِلُوا)**. وَأَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأَثُّماً(٢). [خ١٢٨، م٣٢]

---

٤٧ ـ وأخرجه/ حم(٣٥٥٢) (٣٦٢٥) (٣٨١١) (٤٠٣٨) (٤٠٤٣) (٤٢٣١) (٤٢٣٢) (٤٤٠٦) (٤٤٢٥).

٤٨ ـ وأخرجه/ حم(١٢٣٣٢) (١٢٦٠٦) (١٣٥٦٠).

(١) (لبيك وسعديك): التلبية: الإجابة. والسعد: المساعدة، والمعنىٰ: إجابة بعد إجابة، وإسعاداً بعد إسعاد.

(٢) (تأثماً): أي: خشية الوقوع في الإثم، والمراد: الإثم الحاصل من كتمان العلم.

□ وفي رواية للبخاري: (**مَنْ لَقِيَ اللهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، دَخَلَ الجَنَّةَ**). [خ١٢٩]

٤٩ ـ (ق) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ قَالَ: بَيْنَا أَنَا رَدِيفُ[1] النَّبِيِّ ﷺ لَيسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ؛ إِلَّا أَخِرَةُ الرَّحْلِ[2]، فَقَالَ: (**يَا مُعَاذُ**)! قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ! ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: (**يَا مُعَاذُ**)! قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ! ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: (**يَا مُعَاذُ**)! قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللهِ، وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: (**هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللهِ عَلَىٰ عِبَادِهِ**)؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (**حَقُّ اللهِ عَلَىٰ عِبَادِهِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً**)، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: (**يَا مُعَاذُ بْنَ جَبَلٍ**)! قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ، فَقَالَ: (**هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ العِبَادِ عَلَىٰ اللهِ إِذَا فَعَلُوهُ**)؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (**حَقُّ العِبَادِ عَلَىٰ اللهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ**). [خ٥٩٦٧ (٢٨٥٦)/ م٣٠]

□ وفي رواية لهما: قَالَ كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَىٰ حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ: عُفَيْرٌ. وفيه: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَفَلَا أُبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ؟ قَالَ: (**لَا تُبَشِّرْهُمْ فَيَتَّكِلُوا**). [خ٢٨٥٦]

---

٤٩ ـ وأخرجه/ د(٢٥٥٩)/ ت(٢٦٤٣)/ جه(٤٢٩٦).
وأخرجه/ حم(١٣٧٤٢) (٢١٩٩١) (٢١٩٩٣ ـ ٢١٩٩٥) (٢٢٠٠٤) (٢٢٠٠٦) (٢٢٠٣٩ ـ ٢٢٠٤١) (٢٢٠٥٨) (٢٢٠٩٦ ـ ٢٢٠٩٨).

(١) (رديف): الردف والرديف: هو الراكب خلف الراكب.

(٢) (آخرة الرحل): هو العود الذي يكون خلف الراكب.

٥٠ ـ (م) عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا قُعُوداً حَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مَعَنَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فِي نَفَرٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِنَا[١]، فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا وَخَشِينَا أَنْ يُقْتَطَعَ دُونَنَا[٢]، وَفَزِعْنَا فَقُمْنَا[٣]، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَزِعَ، فَخَرَجْتُ أَبْتَغِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، حَتَّىٰ أَتَيْتُ حَائِطاً[٤] لِلأَنْصَارِ لِبَنِي النَّجَّارِ، فَدُرْتُ بِهِ هَلْ أَجِدُ لَهُ بَاباً؟ فَلَمْ أَجِدْ، فَإِذَا رَبِيعٌ يَدْخُلُ فِي جَوْفِ حَائِطٍ مِنْ بِئْرٍ خَارِجَةٍ ـ وَالرَّبِيعُ الجَدْوَلُ[٥] ـ فَاحْتَفَزْتُ كَمَا يَحْتَفِزُ الثَّعْلَبُ[٦]، فَدَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: **(أَبُو هُرَيْرَةَ)**؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: **(مَا شَأْنُكَ)**؟ قُلْتُ: كُنْتَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، فَقُمْتَ فَأَبْطَأْتَ عَلَيْنَا، فَخَشِينَا أَنْ تُقْتَطَعَ دُونَنَا، فَفَزِعْنَا، فَكُنْتُ أَوَّلَ مِنْ فَزِعَ، فَأَتَيْتُ هَذَا الحَائِطَ، فَاحْتَفَزْتُ كَمَا يَحْتَفِزُ الثَّعْلَبُ، وَهَؤُلَاءِ النَّاسُ وَرَائِي.

فَقَالَ: **(يَا أَبَا هُرَيْرَةَ)**! ـ وَأَعْطَانِي نَعْلَيْهِ ـ قَالَ: **(اذْهَبْ بِنَعْلَيَّ هَاتَيْنِ، فَمَنْ لَقِيتَ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الحَائِطِ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، مُسْتَيْقِناً بِهَا قَلْبُهُ، فَبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ)**، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِيتُ عُمَرُ. فَقَالَ: مَا هَاتَانِ النَّعْلَانِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! فَقُلْتُ: هَاتَانِ نَعْلَا رَسُولِ اللهِ ﷺ بَعَثَنِي بِهِمَا، مَنْ لَقِيتُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُسْتَيْقِناً بِهَا قَلْبُهُ، بَشَّرْتُهُ بِالجَنَّةِ. فَضَرَبَ عُمَرُ بِيَدِهِ بَيْنَ ثَدْيَيَّ، فَخَرَرْتُ لِاسْتِي[٧]، فَقَالَ: ارْجِعْ يَا أَبَا

---

٥٠ ـ (١) (أظهرنا): قال أهل اللغة: يقال: نحن بين أظهركم؛ أي: بينكم.
(٢) (وخشينا أن يقتطع دوننا): أي: يصاب بمكروه من عدوّ.
(٣) (وفزعنا): الفزع يكون بمعنىٰ الروع، وبمعنىٰ الهبوب للشيء والاهتمام به. وبمعنىٰ الإغاثة. فتصحّ هٰذه المعاني الثلاثة؛ أي: ذعرنا لاحتباس النبيّ ﷺ.
(٤) (حائطاً): أي: بستاناً. وسمي بذٰلك لأنه حائط لا سقف له.
(٥) (الجدول): النهر الصغير.
(٦) (فاحتفزت كما يحتفز الثعلب): معناه: تضاممت ليسعني المدخل.
(٧) (لاستي): هو اسم من أسماء الدبر. والمستحب في مثل هٰذا، الكناية عن =

هُرَيْرَةَ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَجْهَشْتُ[٨] بُكَاءً، وَرَكِبَنِي عُمَرُ[٩]، فَإِذَا هُوَ عَلَىٰ أَثَرِي.

فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَا لَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ)**؟ قُلْتُ: لَقِيتُ عُمَرَ، فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي بَعَثْتَنِي بِهِ، فَضَرَبَ بَيْنَ ثَدْيَيَّ ضَرْبَةً، خَرَرْتُ لِاسْتِي، قَالَ: ارْجِعْ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَا عُمَرُ! مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا فَعَلْتَ)**؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي[١٠]! أَبَعَثْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ بِنَعْلَيْكَ، مَنْ لَقِيَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُسْتَيْقِناً بِهَا قَلْبُهُ، بَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ؟ قَالَ: **(نَعَمْ)**! قَالَ: فَلَا تَفْعَلْ، فَإِنِّي أَخْشَىٰ أَنْ يَتَّكِلَ النَّاسُ عَلَيْهَا، فَخَلِّهِمْ يَعْمَلُونَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(فَخَلِّهِمْ)**. [م٣١]

٥١ ـ (م) عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ، فَبَكَيْتُ، فَقَالَ: مَهْلاً، لِمَ تَبْكِي؟ فَوَاللهِ! لَئِنْ اسْتُشْهِدْتُ لَأَشْهَدَنَّ لَكَ، وَلَئِنْ شُفِّعْتُ لَأَشْفَعَنَّ لَكَ، وَلَئِنْ اسْتَطَعْتُ لَأَنْفَعَنَّكَ، ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ! مَا مِنْ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَكُمْ فِيهِ خَيْرٌ؛ إِلَّا حَدَّثْتُكُمُوهُ؛ إِلَّا حَدِيثاً وَاحِداً، وَسَوْفَ أُحَدِّثُكُمُوهُ الْيَوْمَ، وَقَدْ أُحِيطَ بِنَفْسِي[١]، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ)**. [م٢٩]

= قبيح الأسماء، واستعمال المجاز.

(٨) (فأجهشت): قال القاضي عياض رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هو أن يفزع الإنسان إلىٰ غيره وهو متغير الوجه متهيئ للبكاء، ولما يبك بعدُ. (بكاء) منصوب علىٰ المفعول له.

(٩) (وركبني عمر): معناه: تبعني ومشىٰ خلفي في الحال بلا مهلة.

(١٠) (بأبي أنت وأمي): معناه: أنت مفدّىٰ، أو أفديك بأبي وأمي.

٥١ ـ وأخرجه/ ت(٢٦٣٨)/ حم(٢٢٧١١) (٢٢٧١٢).

(١) (أحيط بنفسي): أي: قربت من الموت. وأيست من النجاة والحياة.

٥٢ ـ (م) عَنْ عُثْمَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، دَخَلَ الجَنَّةَ**). [م٢٦]

٥٣ ـ (م) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا المُوجِبَتَانِ[(١)]؟ فَقَالَ: (**مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً دَخَلَ النَّارَ**). [م٩٣]

☐ وفي رواية: (**مَنْ لَقِيَ اللهَ..**).

❊ ❊ ❊

٥٤ ـ (حم) عن عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**مَنْ مَاتَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، قِيلَ لَهُ: ادْخُلْ الجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شِئْتَ**). [حم٩٧]

● حسن لغيره.

٥٥ ـ (حم) عن عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقّاً مِنْ قَلْبِهِ؛ إِلَّا حُرِّمَ عَلَىٰ النَّارِ**)، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه: أَنَا أُحَدِّثُكَ مَا هِيَ؟ هِيَ كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ الَّتِي أَعَزَّ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ بِهَا مُحَمَّداً ﷺ وَأَصْحَابَهُ، وَهِيَ كَلِمَةُ التَّقْوَىٰ الَّتِي أَلَاصَ[(١)] عَلَيْهَا نَبِيُّ اللهِ ﷺ عَمَّهُ أَبَا طَالِبٍ عِنْدَ المَوْتِ، شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. [حم٤٤٧]

● إسناده قوي.

---

٥٢ ـ وأخرجه/ حم(٤٦٤) (٤٩٨).

٥٣ ـ وأخرجه/ حم(١٤٤٨٨) (١٤٧١١) (١٥٠١٦) (١٥٢٠٠) (١٥٢٠٢) (١٥٢١٠).

(١) الموجبتان: معناه: الخصلتان: الخصلة الموجبة للجنة، والخصلة الموجبة للنار.

٥٥ ـ (١) أي: أداره عليها، وراوده فيها.

٥٦ ـ (حم) عَنِ ابْنِ دَارَّةَ ـ مَوْلَىٰ عُثْمَانَ ـ قَالَ: إِنَّا لَبِالْبَقِيعِ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ، إِذْ سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ يَوْمَ القِيَامَةِ، قَالَ: فَتَدَاكَّ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَقَالُوا: إِيهٍ يَرْحَمُكَ اللهُ! قَالَ يَقُولُ: (**اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِكُلِّ عَبْدٍ مُسْلِمٍ لَقِيَكَ مُؤْمِنٌ بِي لَا يُشْرِكُ بِكَ**). [حم٩٨٥٢، ١٠٤٧٣]

● إسناده حسن.

٥٧ ـ (ع) عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**مَنْ مَاتَ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً دَخَلَ الجَنَّةَ**). قالَ عَبْدُ اللهِ: وَجَدْتُ هٰذا الحديثَ في كِتَابِ أبي بخَطِ يَدِهِ. [حم١١٧٥١]

● حديث صحيح لغيره.

٥٩ ـ (حم) عَنْ سُهَيْلِ ابْنِ البَيْضَاءِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَنَا رَدِيفُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**يَا سُهَيْلُ ابْنَ البَيْضَاءِ**)! وَرَفَعَ صَوْتَهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً، كُلُّ ذَلِكَ يُجِيبُهُ سُهَيْلٌ، فَسَمِعَ النَّاسُ صَوْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَظَنُّوا أَنَّهُ يُرِيدُهُمْ، فَحُبِسَ مَنْ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَحِقَهُ مَنْ كَانَ خَلْفَهُ، حَتَّىٰ إِذَا اجْتَمَعُوا، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، حَرَّمَهُ اللهُ عَلَىٰ النَّارِ، وَأَوْجَبَ لَهُ الجَنَّةَ**). [حم١٥٧٣٨، ١٥٧٣٩، ١٥٨٣٩، ١٥٨٤٠]

● مرفوعه صحيح.

---

٥٨ ـ هذا الرقم سقط سهواً، ولا حديث تحته.

٦٠ ـ (حم) عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ لَقِيَ اللهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً لَمْ تَضُرَّهُ مَعَهُ خَطِيئَةٌ، وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ يُشْرِكُ بِهِ لَمْ يَنْفَعْهُ مَعَهُ حَسَنَةٌ)**. [حم٦٥٨٦]

● إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٦١ ـ (حم) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُعَيْمٍ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الرَّسُولِ ﷺ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ لَقِيَ اللهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً دَخَلَ الجَنَّةَ، وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ)**. [حم١٨٢٨٤، ٢٢٤٦٤]

● إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين.

٦٢ ـ (حم) عن عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه: أَنَّ رِجَالاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ، حَزِنُوا عَلَيْهِ، حَتَّىٰ كَادَ بَعْضُهُمْ يُوَسْوِسُ، قَالَ عُثْمَانُ: وَكُنْتُ مِنْهُمْ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي ظِلِّ أُطُمٍ مِنَ الْآطَامِ مَرَّ عَلَيَّ عُمَرُ رضي الله عنه، فَسَلَّمَ عَلَيَّ، فَلَمْ أَشْعُرْ أَنَّهُ مَرَّ وَلَا سَلَّمَ، فَانْطَلَقَ عُمَرُ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه، فَقَالَ لَهُ: مَا يُعْجِبُكَ أَنِّي مَرَرْتُ عَلَىٰ عُثْمَانَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ؟ وَأَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ ـ فِي وِلَايَةِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه ـ حَتَّىٰ سَلَّمَا عَلَيَّ جَمِيعاً. ثُمَّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: جَاءَنِي أَخُوكَ عُمَرُ، فَذَكَرَ أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْكَ فَسَلَّمَ، فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَمَا الَّذِي حَمَلَكَ عَلَىٰ ذَلِكَ؟

قَالَ قُلْتُ: مَا فَعَلْتُ؟ فَقَالَ عُمَرُ: بَلَىٰ، وَاللهِ! لَقَدْ فَعَلْتَ، وَلَكِنَّهَا عُبِّيَّتُكُمْ(١) يَا بَنِي أُمَيَّةَ! قَالَ قُلْتُ: وَاللهِ! مَا شَعَرْتُ أَنَّكَ مَرَرْتَ

---

٦٢ ـ (١) (العبية): هي الكبر.

وَلَا سَلَّمْتَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: صَدَقَ عُثْمَانُ، وَقَدْ شَغَلَكَ عَنْ ذَلِكَ أَمْرٌ، فَقُلْتُ: أَجَلْ، قَالَ: مَا هُوَ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ ﷺ: تَوَفَّىٰ اللهُ ﷻ نَبِيَّهُ ﷺ قَبْلَ أَنْ نَسْأَلَهُ عَنْ نَجَاةِ هَذَا الْأَمْرِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدْ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي! أَنْتَ أَحَقُّ بِهَا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا نَجَاةُ هَذَا الْأَمْرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**مَنْ قَبِلَ مِنِّي الْكَلِمَةَ الَّتِي عَرَضْتُ عَلَىٰ عَمِّي** ـ فَرَدَّهَا عَلَيَّ ـ، **فَهِيَ لَهُ نَجَاةٌ**). [حم٢٠، ٢٤، ٣٧]

• المرفوع منه صحيح بشواهده.

٦٣ ـ (حم) عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ شَيْخٌ كَبِيرٌ يَدَّعِمُ عَلَىٰ عَصاً لَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ لِي غَدَرَاتٍ وَفَجَرَاتٍ، فَهَلْ يُغْفَرُ لِي؟ قَالَ: (**أَلَسْتَ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**)؟ قَالَ: بَلَىٰ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ قَالَ: (**قَدْ غُفِرَ لَكَ غَدَرَاتُكَ وَفَجَرَاتُكَ**). [حم١٩٤٣٢]

• حديث صحيح بشواهده.

٦٤ ـ (حم) عن أَبِي مُوسَىٰ الأشعريِّ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَمَعِي نَفَرٌ مِنْ قَوْمِي، فَقَالَ: (**أَبْشِرُوا وَبَشِّرُوا مَنْ وَرَاءَكُمْ، إِنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ صَادِقاً بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ**)، فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ نُبَشِّرُ النَّاسَ، فَاسْتَقْبَلَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَرَجَعَ بِنَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِذَنْ يَتَّكِلَ النَّاسُ، قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. [حم١٩٥٩٧، ١٩٦٨٩]

• حديث صحيح.

٦٥ ـ (حم) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**مَنْ لَقِيَ اللهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، يُصَلِّي الخَمْسَ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ غُفِرَ لَهُ**)، قُلْتُ: أَفَلَا أُبَشِّرُهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (**دَعْهُمْ يَعْمَلُوا**). [حم٢٢٠٢٨، ٢١٩٩٤]

• حديث صحيح.

٦٦ ـ (حم) عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ رَكِبَ يَوْماً عَلَىٰ حِمَارٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ يَعْفُورٌ، رَسَنُهُ مِنْ لِيفٍ، ثُمَّ قَالَ: (**ارْكَبْ يَا مُعَاذُ**)، فَقُلْتُ: سِرْ يَا رَسُولَ اللهِ! فَقَالَ: (**ارْكَبْ**)، فَرَدَفْتُهُ، فَصُرِعَ الحِمَارُ بِنَا، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَضْحَكُ، وَقُمْتُ أَذْكُرُ مِنْ نَفْسِي أَسَفاً، ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ الثَّانِيَةَ ثُمَّ الثَّالِثَةَ، فَرَكِبَ وَسَارَ بِنَا الحِمَارُ، فَأَخْلَفَ يَدَهُ فَضَرَبَ ظَهْرِي بِسَوْطٍ مَعَهُ أَوْ عَصاً، ثُمَّ قَالَ: (**يَا مُعَاذُ! هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللهِ عَلَىٰ العِبَادِ**)؟ فَقُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (**فَإِنَّ حَقَّ اللهِ عَلَىٰ العِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ، وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً**) قَالَ: ثُمَّ سَارَ مَا شَاءَ اللهُ ثُمَّ أَخْلَفَ يَدَهُ فَضَرَبَ ظَهْرِي فَقَالَ: (**يَا مُعَاذُ يَا ابْنَ أُمِّ مُعَاذٍ! هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ العِبَادِ عَلَىٰ اللهِ إِذَا هُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ**)؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (**فَإِنَّ حَقَّ العِبَادِ عَلَىٰ اللهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ، أَنْ يُدْخِلَهُمْ الجَنَّةَ**). [حم٢٢٠٧٣]

• حديث صحيح، دون القصة في أوله.

---

٦٦ ـ الحديث متفق عليه دون القصة، وقد سبق برقم (٤٩).

٦٧ ـ (حم) عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ: أَنَّ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ كَانَ أَمِيراً عَلَىٰ الجَيْشِ الَّذِي غَزَا فِيهِ أَبُو أَيُّوبَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عِنْدَ المَوْتِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو أَيُّوبَ: إِذَا مِتُّ فَاقْرَؤُوا عَلَىٰ النَّاسِ مِنِّي السَّلَامَ، فَأَخْبِرُوهُمْ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً، جَعَلَهُ اللهُ فِي الجَنَّةِ)**، وَلْيَنْطَلِقُوا بِي؛ فَلْيَبْعُدُوا بِي فِي أَرْضِ الرُّومِ مَا اسْتَطَاعُوا، فَحَدَّثَ النَّاسَ لَمَّا مَاتَ أَبُو أَيُّوبَ، فَاسْتَلْأَمَ النَّاسُ[١]، وَانْطَلَقُوا بِجِنَازَتِهِ. [حم٢٣٥٢٣، ٢٣٥٦٠، ٢٣٥٩٤]

● صحيح بمجموع طرقه.

٦٨ ـ (حم) عن أَبي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ دَخَلَ الجَنَّةَ)**، قَالَ قُلْتُ: وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ، قَالَ: **(وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ)**، قُلْتُ: وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ، قَالَ: **(وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ)**، قُلْتُ: وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ، قَالَ: **(وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ عَلَىٰ رَغْمِ أَنْفِ أَبِي الدَّرْدَاءِ)**، قَالَ: فَخَرَجْتُ لِأُنَادِيَ بِهَا فِي النَّاسِ، قَالَ: فَلَقِيَنِي عُمَرُ، فَقَالَ: ارْجِعْ، فَإِنَّ النَّاسَ إِنْ عَلِمُوا بِهَذِهِ اتَّكَلُوا عَلَيْهَا، فَرَجَعْتُ، فَأَخْبَرْتُهُ ﷺ، فَقَالَ ﷺ: **(صَدَقَ عُمَرُ)**. [حم٢٧٤٩١، ٢٧٥٢٧]

● صحيح، لكن من حديث أبي ذر.

٦٩ ـ (حم) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ؛ أَنَّهُ إِذْ حُضِرَ قَالَ: أَدْخِلُوا عَلَيَّ النَّاسَ، فَأُدْخِلُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

---

٦٧ ـ (١) أي: لبسوا السلاح.

(**مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً، جَعَلَهُ اللهُ فِي الجَنَّةِ**)، وَمَا كُنْتُ أُحَدِّثُكُمُوهُ؛ إِلَّا عِنْدَ المَوْتِ، وَالشَّهِيدُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ عُوَيْمِرٌ أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَأَتَوْا أَبَا الدَّرْدَاءِ فَقَالَ: صَدَقَ أَخِي، وَمَا كَانَ يُحَدِّثُكُمْ بِهِ إِلَّا عِنْدَ مَوْتِهِ. [حم٢٧٥٤٧]

● حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

[وانظر: ١٥٥٦٧، ١٥٥٨٠].

٦ ـ باب: من مات علىٰ الكفر دخل النار

٧٠ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! ابْنُ جُدْعَانَ، كَانَ فِي الجَاهِلِيَّةِ يَصِلُ الرَّحِمَ، وَيُطْعِمُ المِسْكِينَ، فَهَلْ ذَاكَ نَافِعُهُ؟ قَالَ: (**لا يَنْفَعُهُ، إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْماً: رَبِّ! اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ**). [م٢١٤]

٧١ ـ (م) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَيْنَ أَبِي؟ قَالَ: (**فِي النَّارِ**)، فَلَمَّا قَفَّىٰ[1] دَعَاهُ فَقَالَ: (**إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ**). [م٢٠٣]

* * *

٧٢ ـ (جه) عن ابن عمر قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ أَبِي كَانَ يَصِلُ الرَّحِمَ، وَكَانَ وَكَانَ، فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: (**فِي النَّارِ**)، قَالَ: فَكَأَنَّهُ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَأَيْنَ

---

٧٠ ـ وأخرجه/ حم(٢٤٦٢١) (٢٤٨٩٢).

٧١ ـ وأخرجه/ د(٤٧١٨)/ حم(١٢١٩٢) (١٣٨٣٤).

(١) (قفىٰ): أي: ذهب مولياً؛ أي: أعطاه قفاه وظهره.

أَبُوكَ؟ فقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**حَيْثُمَا مَرَرْتَ بِقَبْرِ مُشْرِكٍ؛ فَبَشِّرْهُ بِالنَّارِ**)، قَالَ: فَأَسْلَمَ الْأَعْرَابِيُّ بَعْدُ، وَقَالَ: كَلَّفَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ تَعَباً، مَا مَرَرْتُ بِقَبْرِ كَافِرٍ؛ إِلَّا بَشَّرْتُهُ بِالنَّارِ. [جه١٥٧٣]

• صحيح.

٧٣ ـ (ن) عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَخْطُبُ ـ وَكَانَ قَلِيلَ الحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَخْطُبُ ـ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**كُلُّ ذَنْبٍ عَسَىٰ اللهُ أَنْ يَغْفِرَهُ؛ إِلَّا الرَّجُلَ يَقْتُلُ الْمُؤْمِنَ مُتَعَمِّداً، أَوْ الرَّجُلَ يَمُوتُ كَافِراً**). [ن٣٩٥٥]

• صحيح.

٧٤ ـ (جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا شَقِيٌّ**)، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَنِ الشَّقِيُّ؟ قَالَ: (**مَنْ لَمْ يَعْمَلْ لِلَّهِ بِطَاعَةٍ، وَلَمْ يَتْرُكْ لَهُ مَعْصِيَةً**). [جه٤٢٩٨]

• ضعيف.

٧٥ ـ (جه) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ، فَمَرَّ بِقَوْمٍ، فَقَالَ: (**مَنِ الْقَوْمُ**)؟ فَقَالُوا: نَحْنُ الْمُسْلِمُونَ، وَامْرَأَةٌ تَحْصِبُ تَنُّورَهَا، وَمَعَهَا ابْنٌ لَهَا، فَإِذَا ارْتَفَعَ وَهَجُ التَّنُّورِ تَنَحَّتْ بِهِ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ: (**نَعَمْ**)، قَالَتْ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي! أَلَيْسَ اللهُ بِأَرْحَمِ الرَّاحِمِينَ؟ قَالَ: (**بَلَىٰ**)، قَالَتْ: أَوَلَيْسَ اللهُ بِأَرْحَمَ بِعِبَادِهِ مِنَ الْأُمِّ بِوَلَدِهَا؟ قَالَ:

---

٧٤ ـ وأخرجه/ حم(٨٥٩٤).

(بَلَىٰ)، قَالَتْ: فَإِنَّ الأُمَّ لَا تُلْقِي وَلَدَهَا فِي النَّارِ، فَأَكَبَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَبْكِي، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهَا، فَقَالَ: (**إِنَّ اللهَ لَا يُعَذِّبُ مِنْ عِبَادِهِ؛ إِلَّا المَارِدَ المُتَمَرِّدَ، الَّذِي يَتَمَرَّدُ عَلَىٰ اللهِ، وَأَبَىٰ أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**). [جه٤٢٩٧]

• موضوع.

٧٦ ـ (حم) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ يَزِيدَ الجُعْفِيِّ قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَأَخِي إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ أُمَّنَا مُلَيْكَةَ كَانَتْ تَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ وَتَفْعَلُ، وَتَفْعَلُ، هَلَكَتْ فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَهَلْ ذَلِكَ نَافِعُهَا شَيْئاً؟ قَالَ: (**لَا**)، قَالَ قُلْنَا: فَإِنَّهَا كَانَتْ وَأَدَتْ أُخْتاً لَنَا فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَهَلْ ذَلِكَ نَافِعُهَا شَيْئاً؟ قَالَ: (**الوَائِدَةُ وَالمَوْؤودَةُ فِي النَّارِ؛ إِلَّا أَنْ تُدْرِكَ الوَائِدَةُ الإِسْلَامَ، فَيَعْفُوَ اللهُ عَنْهَا**). [حم١٥٩٢٣]

• رجاله ثقات، لٰكن في متنه نكارة.

٧٧ ـ (حم) عَنْ أَبِي رَزِينٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَيْنَ أُمِّي؟ قَالَ: (**أُمُّكَ فِي النَّارِ**)، قَالَ قُلْتُ: فَأَيْنَ مَنْ مَضَىٰ مِنْ أَهْلِكَ؟ قَالَ: (**أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ أُمُّكَ مَعَ أُمِّي**). [حم١٦١٨٩]

• إسناده ضعيف.

[وانظر: ١٣٦٩٧، ١٣٧٠٠ ـ ١٣٧٠٢، ١٣٧٠٤، ١٣٩٣٠].

٧ ـ باب: حتىٰ يقولوا: «لا إلـه إلا الله»

٧٨ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَشْهَدُوا أَنْ لا إله إلا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ،**

وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ، ويُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ؛ إلا بِحَقِّ الإِسلامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَىٰ اللهِ). [خ٢٥/ م٢٢]

□ ولفظ مسلم: (إلا بحقِّها وحِسابُهُمْ علىٰ اللهِ).

٧٩ ـ (ق) عن أَبي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي نَفْسَهُ وَمَالَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ، وَحِسَابُهُ عَلَىٰ اللهِ). [خ٢٩٤٦/ م٢١]

□ وفي رواية لمسلم: (أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حتىٰ يَشْهدوا أنْ لا إلـهَ إلا اللهُ، ويُؤْمنوا بِي، وَبِمَا جِئْتُ بِهِ، فإذَا فَعَلُوا ذلِكَ، عَصَموا مِنِّي دماءَهم وأمْوالَهم إلا بِحَقِّها، وَحِسَابُهم علىٰ اللهِ).

■ وفي رواية أبي داود والترمذي، ورواية للنسائي بلفظ: (..فَإِذَا قَالُوهَا، مَنَعُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا..).
[د٢٦٤٠/ ت٢٦٠٦/ ن٣٩٨٦، ٣٩٨٨]

■ وللنسائي: (.. نقاتِلُ الناسَ..). [ن٣٩٨٩]

٨٠ ـ (م) عن جابر وعن أبي هريرة مثل الرواية الأولىٰ المتفق عليها من الحديث قبله، حديث أبي هريرة. [م٢١]

٨١ ـ (م) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ

---

٧٩ ـ وأخرجه/ ن(٣٠٩٠) (٣٠٩٥) (٣٩٨٢) (٣٩٨٤)/ جه(٣٩٢٧).
وأخرجه/ حم(٨١٦٣) (٨٥٤٤) (٨٩٠٤) (٩٦٦٠) (١٠١٥٨) (١٠١٥٩) (١٠٢٥٤) (١٠٢٥٨) (١٠٥١٨) (١٠٨٢٢).

٨١ ـ وأخرجه/ ت(٣٣٤١)/ ن(٣٩٨٧)/ جه(٣٩٢٨).
وأخرجه/ حم(١٤١٤١) (١٤٢٠٩) (١٤٥٦٠) (١٤٦٥٠) (١٥٢٤١).

النَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَإِذَا قَالُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَىٰ اللهِ)، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ لَسْتَ عَلَيْهِم بِمُسَيْطِرٍ﴾ [الغاشية: ٢١، ٢٢]. [م٢١/ إيمان ٣٥]

٨٢ ـ (م) عن طارق بنِ أشْيَم الأشجعيِّ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللهِ، حَرُمَ مَالُهُ وَدَمُهُ، وَحِسَابُهُ عَلَىٰ اللهِ)**. [م٢٣]

☐ وفي رواية: **(مَنْ وَحَّدَ اللهَ..)**.

* * *

٨٣ ـ (ن) عَن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ فَسَارَّهُ، فَقَالَ: **(اقْتُلُوهُ)**، ثُمَّ قَالَ: **(أَيَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ)**؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَكِنَّمَا يَقُولُهَا تَعَوُّذاً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا تَقْتُلُوهُ، فَإِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَإِذَا قَالُوهَا، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَىٰ اللهِ)**. [ن٣٩٩٠]

● صحيح.

٨٤ ـ (ن جه مي) عَن النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَوْساً يَقُولُ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ، فَكُنْتُ مَعَهُ فِي قُبَّةٍ، فَنَامَ مَنْ كَانَ فِي الْقُبَّةِ غَيْرِي وَغَيْرُهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَسَارَّهُ فَقَالَ: **(اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ)**، فَقَالَ: **(أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ)**؟ قَالَ: يَشْهَدُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(ذَرْه)**، ثُمَّ قَالَ: **(أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ**

---

٨٢ ـ وأخرجه/ حم(١٥٨٧٥) (١٥٨٧٨) (٢٧٢١٢) (٢٧٢١٣).

٨٤ ـ وأخرجه/ حم(١٦١٦٠) (١٦١٦٣) (١٦١٦٤).

حَتَّىٰ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَإِذَا قَالُوهَا حَرُمَتْ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا). [ن٣٩٩١ ـ ٣٩٩٤/ جه٣٩٢٩/ مي٢٤٩٠]

☐ وعند ابن ماجه: إِنَّا لَقُعُودٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَقُصُّ عَلَيْنَا وَيُذَكِّرُنَا، ولم يذكر في روايته: **(وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ)**.

☐ وعند الدارمي: وَكُنْتُ فِي أَسْفَلِ القُبَّةِ، لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ إِلَّا النَّبِيُّ ﷺ نَائِمٌ. وزاد في آخره: **(وَحِسَابُهُمْ عَلَىٰ اللهِ)**، قَالَ: وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ أَبَا مَسْعُودٍ، قَالَ: وَمَا مَاتَ حَتَّىٰ قَتَلَ خَيْرَ إِنْسَانٍ بِالطَّائِفِ.

● صحيح.

٨٥ ـ **(جه)** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ)**. [جه٧١]

● صحيح متواتر.

٨٦ ـ **(جه)** عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ)**. [جه٧٢]

● صحيح متواتر.

٨٧ ـ **(حم)** عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(بُعِثْتُ بِالسَّيْفِ حَتَّىٰ يُعْبَدَ اللهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَجُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي، وَجُعِلَ الذِّلَّةُ وَالصَّغَارُ عَلَىٰ مَنْ خَالَفَ أَمْرِي، وَمَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ)**. [حم٥١١٤، ٥١١٥، ٥٦٦٧]

● إسناده ضعيف.

٨٨ ـ (حم ط) عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الخِيَارِ: أَنَّ رَجُلاً مِنَ الْأَنْصَارِ حَدَّثَهُ: أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ، فَسَارَّهُ يَسْتَأْذِنُهُ فِي قَتْلِ رَجُلٍ مِنَ المُنَافِقِينَ، فَجَهَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: **(أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ)**؟ قَالَ الْأَنْصَارِيُّ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ! وَلَا شَهَادَةَ لَهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ)**؟ قَالَ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ! قال: **(أَلَيْسَ يُصَلِّي)**؟ قَالَ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ! وَلَا صَلَاةَ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أُولَئِكَ الَّذِينَ نَهَانِي اللهُ عنهم)**. [حم٢٣٦٧٠، ٢٣٦٧١/ ط٤١٥]

• إسناده صحيح.

[وانظر: ٤٠٢٢، ٨١١٩، ٨١٢٠، ٨١٤٠ ـ ٨١٤٢، ١٥٨٩٦].

٨ ـ باب: الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان

٨٩ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْنَ، لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَالدَّجَّالُ، وَدَابَّةُ الْأَرْضِ)**. [م١٥٨]

[طرفه: ٤٠٨].

٩ ـ باب: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

٩٠ ـ (ق) عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

---

٨٩ ـ وأخرجه/ ت(٣٠٧٢)/ حم(٩٧٥٢) وفيه: «الدخان» بدلاً من «الدجال».

٩٠ ـ وأخرجه/ ت(٣٥٤١) (٣٥٤٢)/ جه(٤٢٩٣)/ مي(٢٧٨٥)/ حم(٨٤١٥) (٩١٦٤) (٩٦٠٩) (١٠٢٨٠) (١٠٨١٠).

(جَعَلَ اللهُ الرَّحْمَةَ في مِائَةَ جُزْءٍ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ جُزْءاً، وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءاً وَاحِداً، فَمِنْ ذَلِكَ الجُزْءِ يَتَرَاحَمُ الخَلْقُ، حَتَّىٰ تَرْفَعَ الفَرَسُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا، خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ). [خ٦٠٠٠/ م٢٧٥٢]

□ زاد في رواية لهما: (فَلَوْ يَعْلَمُ الكَافِرُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللهِ مِنَ الرَّحْمَةِ لَمْ يَيْأَسْ مِنَ الجَنَّةِ، وَلَوْ يَعْلَمُ المُؤْمِنُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللهِ مِنَ العَذَابِ، لَمْ يَأْمَنْ مِنَ النَّارِ). [خ٦٤٦٩/ م٢٧٥٥]

□ وفي رواية لمسلم: (إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ، أَنْزَلَ مِنْهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ الجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالبَهَائِمِ وَالهَوَامِّ، فَبِهَا يَتَعَاطَفُونَ، وَبِهَا يَتَرَاحَمُونَ، وَبِهَا تَعْطِفُ الوَحْشُ عَلَىٰ وَلَدِهَا، وَأَخَّرَ اللهُ تِسْعاً وَتِسْعِينَ رَحْمَةً، يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ).

□ وله: (خَلَقَ اللهُ مِائَةَ رَحْمَةٍ، فَوَضَعَ وَاحِدَةً بَيْنَ خَلْقِهِ، وَخَبَأَ عِنْدَهُ مِائَةً إِلَّا وَاحِدَةً).

■ ولفظ الترمذي: (خَلَقَ اللهُ مِائَةَ رَحْمَةٍ، فَوَضَعَ رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ خَلْقِهِ يَتَرَاحَمُونَ بِهَا، وَعِنْدَ اللهِ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ رَحْمَةً).

■ ولفظ ابن ماجه: (إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ، قَسَمَ مِنْهَا رَحْمَةً بَيْنَ جَمِيعِ الخَلَائِقِ، فَبِهَا يَتَرَاحَمُونَ، وَبِهَا يَتَعَاطَفُونَ، وَبِهَا تَعْطِفُ الوَحْشُ عَلَىٰ أَوْلَادِهَا، وَأَخَّرَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ رَحْمَةً، يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ).

٩١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَمَّا

---

٩١ ـ وأخرجه/ ت(٣٥٤٣)/ جه(١٨٩) (٤٢٩٥)/ حم(٧٢٩٩) (٧٥٠٠) (٧٥٢٨) (٨١٢٧) (٨٧٠٠) (٨٩٥٨) (٩١٥٩) (٩٥٩٧) (١٠٠١٤).

قَضَىٰ اللهُ الخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي). [خ٣١٩٤/ م٢٧٥١]

□ وفي رواية لهما: (سَبَقَتْ غَضَبِي). [خ٧٤٢٢]

□ وفي رواية لهما: (لَمَّا خَلَقَ اللهُ الخَلْقَ، كَتَبَ فِي كِتَابِهِ ـ وَهُوَ يَكْتُبُ عَلَىٰ نَفْسِهِ، فَهُوَ مَوْضُوعٌ عِنْدَهُ عَلَىٰ العَرْشِ ـ إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي). [خ٧٤٠٤]

□ وفي رواية للبخاري: (إِنَّ اللهَ كَتَبَ كِتَاباً، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الخَلْقَ: إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي، فَهُوَ مَكْتُوبٌ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ). [خ٧٥٥٤]

■ ولفظ ابن ماجه: (إِنَّ اللهَ ﷻ لَمَّا خَلَقَ الخَلْقَ كَتَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ نَفْسِهِ: إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي). وفي رواية: (كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ بِيَدِهِ، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الخَلْقَ: رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي).

٩٢ ـ (خ) عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي صَلَاةٍ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ: اللهُمَّ! ارْحَمْنِي وَمُحَمَّداً، وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَداً، فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ: (لَقَدْ حَجَّرْتَ[1] وَاسِعاً). يُرِيدُ: رَحْمَةَ اللهِ. [خ٦٠١٠]

٩٣ ـ (م) عَنْ سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ، فَمِنْهَا رَحْمَةٌ بِهَا يَتَرَاحَمُ الخَلْقُ بَيْنَهُمْ، وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ لِيَوْمِ القِيَامَةِ). [م٢٧٥٣]

---

٩٢ ـ وأخرجه/ د(٨٨٢)/ ن(١٢١٥) (١٢١٦)/ حم(٧٨٠٢) (١٠٥٣٣).

(١) (حجرت واسعاً): أي: ضيقت واسعاً.

٩٣ ـ وأخرجه/ حم(٢٣٧٢٠).

□ وفي رواية: (**إِنَّ اللهَ خَلَقَ، يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، مِائَةَ رَحْمَةٍ. كُلُّ رَحْمَةٍ طِبَاقَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ**[1]**، فَجَعَلَ مِنْهَا فِي الْأَرْضِ رَحْمَةً، فَبِهَا تَعْطِفُ الوَالِدَةُ عَلَىٰ وَلَدِهَا، وَالوَحْشُ وَالطَّيْرُ بَعْضُهَا عَلَىٰ بَعْضٍ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ، أَكْمَلَهَا بِهَذِهِ الرَّحْمَةِ**).

* * *

٩٤ ـ (جه) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**خَلَقَ اللهُ ﷻ ـ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ـ مِائَةَ رَحْمَةٍ، فَجَعَلَ فِي الْأَرْضِ مِنْهَا رَحْمَةً، فَبِهَا تَعْطِفُ الوَالِدَةُ عَلَىٰ وَلَدِهَا، وَالبَهَائِمُ بَعْضُهَا عَلَىٰ بَعْضٍ، وَالطَّيْرُ، وَأَخَّرَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ، أَكْمَلَهَا اللهُ بِهَذِهِ الرَّحْمَةِ**). [جه٤٢٩٤]

● صحيح.

٩٥ ـ (حم) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَصَبِيٌّ فِي الطَّرِيقِ، فَلَمَّا رَأَتْ أُمُّهُ القَوْمَ خَشِيَتْ عَلَىٰ وَلَدِهَا أَنْ يُوطَأَ، فَأَقْبَلَتْ تَسْعَىٰ وَتَقُولُ: ابْنِي ابْنِي! وَسَعَتْ فَأَخَذَتْهُ، فَقَالَ القَوْمُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا كَانَتْ هَذِهِ لِتُلْقِيَ ابْنَهَا فِي النَّارِ، قَالَ: فَخَفَّضَهُمْ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: (**وَلَا اللهُ ﷻ لَا يُلْقِي حَبِيبَهُ فِي النَّارِ**). [حم١٢٠١٨]

● إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين.

٩٦ ـ (حم) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِنَّ اللهَ ﷻ وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعَ مِائَةِ أَلْفٍ**)، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ:

---

(١) (طباق ما بين السماء والأرض): أي: ملؤها، كأنها تعمها فتكون طبقاً لها.

٩٤ ـ وأخرجه/ حم(١١٥٣٠) (١١٥٣١).

زِدْنَا يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (وَهَكَذَا) وَجَمَعَ كَفَّهُ، قَالَ: زِدْنَا يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (وَهَكَذَا)، فَقَالَ عُمَرُ: حَسْبُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ! فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: دَعْنِي يَا عُمَرُ! مَا عَلَيْكَ أَنْ يُدْخِلَنَا اللهُ ﷻ الجَنَّةَ كُلَّنَا، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ اللهَ ﷻ إِنْ شَاءَ أَدْخَلَ خَلْقَهُ الجَنَّةَ بِكَفٍّ وَاحِدٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(صَدَقَ عُمَرُ)**. [حم١٢٦٩٥، ١٣٠٠٧]

□ ولفظ الرواية الثانية: **(مائة ألف)**.

● إسناده صحيح.

٩٧ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَجُلاً جَاءَ فَقَالَ: اللهُمَّ! اغْفِرْ لِي وَلِمُحَمَّدٍ، وَلَا تُشْرِكْ فِي رَحْمَتِكَ إِيَّانَا أَحداً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(مَنْ قَائِلُهَا)**؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(لَقَدْ حَجَبْتَهُنَّ عَنْ نَاسٍ كَثِيرٍ)**. [حم٦٥٩٠، ٦٨٤٩، ٧٠٥٩]

● صحيح لغيره.

٩٨ ـ (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(لِلَّهِ ﷻ مِائَةُ رَحْمَةٍ، وَإِنَّهُ قَسَمَ رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ فَوَسِعَتْهُمْ إِلَىٰ آجَالِهِمْ، وَذَخَرَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ رَحْمَةً لِأَوْلِيَائِهِ، واللهُ ﷻ قَابِضٌ تِلْكَ الرَّحْمَةَ الَّتِي قَسَمَهَا بَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَىٰ التِّسْعَةِ وَالتِّسْعِينَ، فَيُكَمِّلُهَا مِائَةَ رَحْمَةٍ لِأَوْلِيَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)**. [حم١٠٦٧٠، ١٠٦٧٢]

● صحيح علىٰ شرط الشيخين.

٩٩ ـ (حم) عن الحسن. . . . مثله بلاغاً. [حم١٠٦٧٠]

[وانظر: ١٠٣٢٥، ١٣٨٧٩].

١٠ ـ باب: ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ﴾

١٠٠ ـ (م) عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيمَا رَوَىٰ عَنِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَنَّهُ قَالَ: (**يَا عِبَادِي! إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَىٰ نَفْسِي**(١) **وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّماً. فَلَا تَظَالَمُوا**(٢).

يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ(٣)**؛ فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ.**

يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ؛ فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ.

يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ؛ فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ.

يَا عِبَادِي! إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً؛ فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ.

يَا عِبَادِي! إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي.

يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَىٰ أَتْقَىٰ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئاً.

---

١٠٠ ـ وأخرجه/ حم(٢١٤٢٠).

(١) (إني حرمت الظلم علىٰ نفسي): قال العلماء: معناه: تقدست عنه وتعاليت. وأصل التحريم في اللغة المنع فسمىٰ تقدسه عن الظلم تحريماً، لمشابهته للممنوع في أصل عدم الشيء.

(٢) (فلا تظالموا): أي: لا تتظالموا. والمراد لا يظلم بعضكم بعضاً.

(٣) (كلكم ضال إلا من هديته): قال المازريّ: ظاهر هٰذا أنهم خلقوا علىٰ الضلال، إلّا من هداه الله تعالىٰ. وفي الحديث المشهور: (كل مولود يولد علىٰ الفطرة). فقد يكون المراد بالأول وصفهم بما كانوا عليه قبل مبعث النبيّ ﷺ. وأنهم لو تركوا وما في طباعهم من إيثار الشهوات والراحة وإهمال النظر لضلوا. وهٰذا الثاني أظهر.

يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَىٰ أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئاً.

يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي؛ إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ المِخْيَطُ[٤]، إِذَا أُدْخِلَ البَحْرَ.

يَا عِبَادِي! إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْراً فَلْيَحْمَدِ اللهَ. وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ). [م٢٥٧٧]

* * *

١٠١ ـ (ت جه) عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ: يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ ضَالٌّ[١]؛ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَسَلُونِي الهُدَىٰ أَهْدِكُمْ، وَكُلُّكُمْ فَقِيرٌ؛ إِلَّا مَنْ أَغْنَيْتُ فَسَلُونِي أَرْزُقْكُمْ، وَكُلُّكُمْ مُذْنِبٌ إِلَّا مَنْ عَافَيْتُ، فَمَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَىٰ المَغْفِرَةِ فَاسْتَغْفَرَنِي غَفَرْتُ لَهُ وَلَا أُبَالِي، وَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَحَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ أَتْقَىٰ قَلْبِ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي، مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَحَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ وَرَطْبَكُمْ

---

(٤) (إلا كما ينقص المِخيط): قال العلماء: هٰذا تقريب إلىٰ الأفهام. ومعناه: لا ينقص شيئاً أصلاً؛ لأن ما عند الله لا يدخله نقص، وإنما يدخل النقصُ المحدودَ الفاني. وعطاء الله تعالىٰ من رحمته وكرمه، وهما صفتان قديمتان لا يتطرق إليهما نقص. فضرب المثل بالمخيط في البحر؛ لأنه غاية ما يضرب به المثل في القلة.

١٠١ ـ وأخرجه/ حم(٢١٣٦٧) (٢١٣٦٨) (٢١٥٤٠).

(١) (كلكم ضال): أي: عارٍ من الهداية. ليس له هداية من ذاته، بل هي من عناية ربه ولطفه.

وَيَابِسَكُمْ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ أَشْقَىٰ قَلْبِ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي، مَا نَقَصَ ذَلِك مِنْ مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَحَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ اجْتَمَعُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَسَأَلَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ مَا بَلَغَتْ أُمْنِيَّتُهُ، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ سَائِلٍ مِنْكُمْ مَا سَأَلَ، مَا نَقَصَ ذَلِك مِنْ مُلْكِي، إِلَّا كَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ مَرَّ بِالبَحْرِ فَغمَسَ فِيهِ إِبْرَةً ثُمَّ رَفَعَهَا إِلَيْهِ. ذَلِك بِأَنِّي جَوَادٌ مَاجِدٌ، أَفْعَلُ مَا أُرِيدُ، عَطَائِي كَلَامٌ، وَعَذَابِي كَلَامٌ، إِنَّمَا أَمْرِي لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْتُهُ أَنْ أَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ). [ت٢٤٩٥/ جه٤٢٥٧]

☐ وعند ابن ماجه: (إِلَّا كَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ مَرَّ بِشَفَةِ البَحْرِ[٢]).

• ضعيف، وأكثره في مسلم «الحديث الذي قبله».

١٠٢ ـ (حم) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ لُقْمَانَ الحَكِيمَ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ ﷻ إِذَا اسْتُوْدِعَ شَيْئاً حَفِظَهُ). [حم٥٦٠٥، ٥٦٠٦]

• إسناده صحيح.

١١ ـ باب: ﴿وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ﴾

[انظر: ٤٥٩٦ في قوله ﷺ للأمة: (أين الله؟) قالت: في السماء....

وانظر: ٤٨٢٢ حديث: (ينزل ربنا تبارك وتعالىٰ..)].

١٢ ـ باب: إن الله لا ينام

١٠٣ ـ (م) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِخَمْسِ

---

(٢) (بشفة البحر): شفة الشيء جانبه وحرفه، والمقصود: شاطئ البحر.

١٠٣ ـ وأخرجه/ جه(١٩٥) (١٩٦)/ حم(١٩٥٣٠) (١٩٥٨٧) (١٩٦٣٢).

قاعدة أهل السُّنَّة والجماعة في باب الأسماء والصفات كما يلي: =

كَلِمَاتٍ، فَقَالَ: (إِنَّ اللهَ ﷻ لَا يَنَامُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ[١]، يَخْفِضُ القِسْطَ وَيَرْفَعُهُ[٢]، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ[٣]، حِجَابُهُ النُّورُ، لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَىٰ إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ)[٤].

□ وَفِي رِوَايَةٍ: (حِجَابُهُ النار). [م١٧٩]

= أنهم في باب الإثبات: يثبتون ما أثبته الله تعالىٰ لنفسه مما جاء في الكتاب والسُّنَّة الصحيحة علىٰ الوجه اللائق به من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل.

وأنهم في باب النفي: ينفون ما نفاه الله تعالىٰ عن نفسه في الكتاب والسُّنَّة مع إثبات كمال ضدها.

لأنَّ النفي المحض عدم، والعدم ليس شيئاً؛ فضلاً أن يكون كمالاً!

وعليه؛ فإنهم إذا نفوا عن الله تعالىٰ مثلاً: العَجْزَ أثبتوا له كمالَ القوةِ، وإذا نفوا عنه السِّنَةَ والنومَ أثبتوا له كمالَ القيومية، وإذا نفوا عنه الولدَ أثبتوا له كمالَ الوحدانية، وهكذا.

وعلىٰ هذه القاعدة فقد أجمع أهل السُّنَّة والجماعة سلفاً وخلفاً.

(١) (لا ينام ولا ينبغي له أن ينام): معناه: أنه ﷻ لا ينام وأنه يستحيل في حقه النوم. فإن النوم يسقط به الإحساس. والله تعالىٰ منزه عن ذٰلك وهو مستحيل في حقه جلَّ وعلا.

(٢) (يخفض القسط ويرفعه): قال ابن قتيبة: القسط الميزان. والمراد: أن الله تعالىٰ يخفض الميزان ويرفعه، بما يوزن من أعمال العباد المرتفعة، ويوزن من أرزاقهم النازلة.

(٣) (يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل): معناه ـ والله أعلم ـ: يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار الذي بعده. وعمل النهار قبل عمل الليل الذي بعده.

(٤) (حجابه النور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهىٰ إليه بصره من خلقه): السبحات جمع سبحة. قال صاحب «العين» والهرويّ وجميع الشارحين للحديث من اللغويين والمحدثين: معنىٰ سبحات وجهه: نوره وجلاله وبهاؤه. والمراد: بما انتهىٰ إليه بصره من خلقه جميع المخلوقات. لأن بصره ﷻ محيط بجميع الكائنات. ولفظة من لبيان الجنس، لا للتبعيض.

■ زاد في رواية لابن ماجه: ثُمَّ قَرَأَ أَبُو عُبَيْدَةَ: ﴿أَنْ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [النحل: ٨]. [جه١٩٦]

١٣ ـ باب: صفة الصبر وغيرها

١٠٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**مَا أَحَدٌ أَصْبَرُ عَلَىٰ أَذًى سَمِعَهُ مِنَ اللهِ**[1]**، يَدَّعُونَ لَهُ الوَلَدَ، ثُمَّ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ**). [خ٧٣٧٨، (٦٠٩٩)/ م٢٨٠٤]

□ وفي رواية للبخاري: (**ليسَ أحدٌ ـ أو ليْسَ شَيءٌ ـ أصْبَرَ..**). [خ٦٠٩٩]

□ وفي رواية لمسلم: (**إِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ لَهُ نِدّاً، وَيَجْعَلُونَ لَهُ وَلَداً، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَرْزُقُهُمْ وَيُعَافِيهِمْ وَيُعْطِيهِمْ**).

□ وله: (.. **إِنَّه يُشْرَكُ بِهِ، وَيُجْعَلُ لَهُ الوَلَدُ، ثمَّ هوَ يعافِيهم ويَرْزُقهم**).

١٠٥ ـ (خـ) عن مَسْرُوق، عَن ابْنِ مَسْعُودٍ: إِذَا تَكَلَّمَ اللهُ بِالوَحْيِ، سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ شَيْئاً، فَإِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، وَسَكَنَ الصَّوْتُ، عَرَفُوا أَنَّهُ الحَقُّ، وَنَادَوْا: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا: الحَقَّ.

١٠٦ ـ (خـ) عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (**يَحْشُرُ اللهُ العِبَادَ، فَيُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ، كَمَا**

---

١٠٤ ـ وأخرجه/ حم(١٩٥٢٧) (١٩٥٨٩) (١٩٦٦٣).

(١) (ما أحد أصبر علىٰ أذىٰ سمعه من الله): قال العلماء: معناه: أن الله تعالىٰ واسع الحلم حتىٰ علىٰ الكافر الذي ينسب إليه الولد والندّ. قال القاضي: والصبور من أسماء الله تعالىٰ. وهو الذي لا يعاجل العصاة بالانتقام.

يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ: أَنَا المَلِكُ، أَنَا الدَّيَّانُ). [خ. التوحيد، باب ٣٢]

١٠٧ ـ (خـ) قَالَ يَحْيَىٰ: الظَّاهِرُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، وَالبَاطِنُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ عِلْماً. [خ. التوحيد، باب ٤]

١٠٨ ـ (خـ) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ذُو الجَلَالِ: العَظَمَةِ، البَرُّ: اللَّطِيفُ [خ. التوحيد، باب ١٢]

١٠٩ ـ (خـ) قَالَ أَبُو العَالِيَةِ: اسْتَوَىٰ إِلَىٰ السَّمَاءِ: ارْتَفَعَ، فَسَوَّاهُنَّ: خَلَقَهُنَّ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: اسْتَوَىٰ: عَلَا عَلَىٰ العَرْشِ.

١١٠ ـ (خـ) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: المَجِيدُ: الكَرِيمُ، الوَدُودُ: الحَبِيبُ. [خ. التوحيد، باب ٢٢]

* * *

١١١ ـ (جه) عن النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، إِنْ شَاءَ أَقَامَهُ وَإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ)**.

وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(يَا مُثَبِّتَ القُلُوبِ! ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَىٰ دِينِكَ)**، قَالَ: **(وَالمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ، يَرْفَعُ أَقْوَاماً، وَيَخْفِضُ آخَرِينَ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ)**. [جه١٩٩]

- صحيح.

١١٢ ـ (جه) عن أَبِي رَزِينٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(ضَحِكَ رَبُّنَا**

---

١١١ ـ وأخرجه/ حم(١٧٦٣٠).
١١٢ ـ وأخرجه/ حم(١٦١٨٧) (١٦٢٠١).

مِنْ قُنُوطِ عِبَادِهِ[(١)] **وَقُرْبِ غِيَرِهِ**[(٢)])، قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَوَ يَضْحَكُ الرَّبُّ؟ قَالَ: (**نَعَمْ**)، قُلْتُ: لَنْ نَعْدَمَ مِنْ رَبٍّ يَضْحَكُ خَيْراً. [جه١٨١]

● ضعيف.

١١٣ ـ (د) عن أَبِي هُرَيْرَةَ: أنه قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿**إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا**﴾، إِلَىٰ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿**سَمِيعَۢا بَصِيرٗا**﴾ [النساء: ٥٨] قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقْرَؤُهَا ويَضَعُ إِبْهَامَهُ عَلَىٰ أُذُنِهِ وَالَّتِي تَلِيهَا عَلَىٰ عَيْنِهِ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقْرَؤُهَا وَيَضَعُ إِصْبَعَيْهِ. [د٤٧٢٨]

● صحيح الإسناد.

١١٤ ـ (**جه**) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِنَّ اللهَ لَيَضْحَكُ إِلَىٰ ثَلَاثَةٍ: لِلصَّفِّ فِي الصَّلَاةِ، وَلِلرَّجُلِ يُصَلِّي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، وَلِلرَّجُلِ يُقَاتِلُ** ـ أُرَاهُ قَالَ: ـ **خَلْفَ الكَتِيبَةِ**). [جه٢٠٠]

● ضعيف.

١١٥ ـ (**حم**) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**إِنَّ اللهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ**). قَالَ نَافِعٌ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَصْنَعُ شَيْئاً إِلَّا وِتْراً. [حم٥٨٨٠]

● صحيح لغيره.

[وانظر في الصفات: ٥٨٨، ٦٢٤، ٨٣٧، ٢١٥٢، ٤٥٩٦، ٤٨٢٢، ٦٤٥٥، ٦٤٦١، ٨٢٣٧، ٨٥٦٥، ٨٩٥٠، ١٠٣٤٤، ١٢٧٥٥].

---

(١) (قنوط عبادة): القنوط: هواليأس.

(٢) (غِيَره): بمعنىٰ: تغير الحال. والضمير يعود علىٰ الله.

١١٤ ـ وأخرجه/ حم(١١٧٦١).

١٤ ـ باب: لا أحد أغير من الله تعالىٰ

١١٦ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: **(ما مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ[1]، مِنْ أَجْلِ ذلِكَ حَرَّمَ الفَوَاحِشَ، ومَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ المَدْحُ مِنَ اللهِ)**. [خ٥٢٢٠ (٤٦٣٤)/ م٢٧٦٠]

□ وفي رواية لهما: عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه قَالَ: **(لَا أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ، وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَلَا شَيْءَ أَحَبُّ إِلَيْهِ، المَدْحُ مِنَ اللهِ، وَلِذلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ)**، قُلْتُ: سَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ اللهِ؟ قالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: وَرَفَعَهُ؟ قالَ: نَعَمْ. [خ٤٦٣٤]

□ زاد في رواية لمسلم: **(وَلَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ العُذْرُ مِنَ اللهِ، مِنْ أَجْلِ ذلِكَ أَنْزَلَ الكِتَابَ وَأَرْسَلَ الرُّسُلَ)**.

١١٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قالَ: **(إِنَّ اللهَ يَغَارُ، وَغَيْرَةُ اللهِ أَنْ يَأْتِيَ المُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللهُ)**. [خ٥٢٢٣/ م٢٧٦١]

□ وزاد في رواية لمسلم: **(إِنَّ اللهَ يَغَارُ، وإِنَّ المُؤْمِنَ يَغَارُ..)**.

□ وفي رواية له: **(المُؤْمِنُ يَغَارُ، والله أَشَدُّ غَيْراً)**.

---

١١٦ ـ وأخرجه/ ت(٣٥٣٠)/ مي(٢٢٢٥)/ حم(٣٦١٦) (٤٠٤٤) (٤١٥٣).

(١) (الغيرة): قال عياض وغيره: هي مشتقة من تغير القلب، وهيجان الغضب، بسبب المشاركة فيما به الاختصاص، وأشد ما يكون ذلك بين الزوجين. هذا في حق الآدمي. وأما في حق الله فقال الخطابي: أحسن ما يفسر به في حديث أبي هريرة: (وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله عليه). [انظر: «الفتح» تفسير (ح٥٢٢٠)].

١١٧ ـ وأخرجه/ ت(١١٦٨)/ حم(٧٢١٠) (٧٩٩٤) (٨٣٢١) (٨٥١٩) (٩٠٢٨) (٩٦٤٢) (١٠٧٣٥) (١٠٩٢٨) (١٠٩٢٩) (١٠٩٥٠).

١١٨ ـ (ق) عَنْ أَسْمَاءَ بنتِ أَبِي بكر: أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**لَا شَيْءَ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ**). [خ٥٢٢٢/ م٢٧٦٢]

■ ولفظ الترمذي مثل حديث أبي هريرة الذي قبله.

[وانظر: ١٦٢٥٧، ١٦٢٥٨].

١٥ ـ باب: مؤمن بالله وكافر بالكواكب

١١٩ ـ (ق) عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: صَلَّىٰ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالحُدَيْبِيَةِ، عَلَىٰ إِثْرِ سَمَاءٍ[١] كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، أَقْبَلَ عَلَىٰ النَّاسِ فَقَالَ: (**هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ**)؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (**أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا**[٢]**، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالكَوْكَبِ**). [خ٨٤٦/ م٧١]

---

١١٨ ـ وأخرجه/ ت(١١٦٨م)/ حم(٢٦٩٤٣) (٢٢٩٦٩) (٢٦٩٧١) (٢٦٩٧٣).

١١٩ ـ وأخرجه/ د(٣٩٠٦)/ ن(١٥٢٤)/ ط(٣٢)/ حم(١٧٠٣٥) (١٧٠٤٩) (١٧٠٦١).

(١) (علىٰ إثر سماء): أي: بعد مطر.

(٢) (بنوء كذا): النوء مصدر ناء النجم ينوء: أي: سقط وغاب. وقيل: أي: نهض وطلع.

قال الشافعي في «الأم»: من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا، علىٰ ما كان أهل الشرك يعنون من إضافة المطر إلىٰ أنه مطر نوء كذا، فذٰلك كفر، كما قال رسول الله ﷺ. لأن النوء وقت، والوقت مخلوق لا يملك لنفسه ولا لغيره شيئاً. ومن قال: مطرنا بنوء كذا: علىٰ معنىٰ مطرنا في وقت كذا فلا يكون كفراً. وغيره من الكلام أحب إلي منه. يعني حسماً للمادة. [انظر: «الفتح» (ح١٠٣٨)].

■ ولفظ النسائي: مُطِرَ النَّاسُ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: **(أَلَمْ تَسْمَعُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ اللَّيْلَةَ؟ قَالَ: مَا أَنْعَمْتُ عَلَىٰ عِبَادِي مِنْ نِعْمَةٍ؛ إِلَّا أَصْبَحَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ بِهَا كَافِرِينَ، يَقُولُونَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا. فَأَمَّا مَنْ آمَنَ بِي وَحَمِدَنِي عَلَىٰ سُقْيَايَ؛ فَذَاكَ الَّذِي آمَنَ بِي وَكَفَرَ بِالكَوْكَبِ، وَمَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا؛ فَذَاكَ الَّذِي كَفَرَ بِي وَآمَنَ بِالكَوْكَبِ)**. [ن١٥٢٤]

١٢٠ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: **(مَا أَنْزَلَ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ بَرَكَةٍ؛ إِلَّا أَصْبَحَ فَرِيقٌ مِنَ النَّاسِ بِهَا كَافِرِينَ، يُنْزِلُ اللهُ الغَيْثَ، فَيَقُولُونَ: الكَوْكَبُ كَذَا وَكَذَا)**. [م٧٢]

□ وفي رواية: **(أَلَمْ تَرَوْا إِلَىٰ مَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالَ: مَا أَنْعَمْتُ عَلَىٰ عِبَادِي مِنْ نِعْمَةٍ؛ إِلَّا أَصْبَحَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِهَا كَافِرِينَ، يَقُولُونَ: الكَوَاكِبُ وَبِالكَوَاكِبِ)**.

* * *

١٢١ ـ (ن مي) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَوْ أَمْسَكَ اللهُ ﷻ المَطَرَ عَنْ عِبَادِهِ خَمْسَ سِنِينَ، ثُمَّ أَرْسَلَهُ، لَأَصْبَحَتْ طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ كَافِرِينَ، يَقُولُونَ: سُقِينَا بِنَوْءِ المِجْدَحِ[(١)])**. [ن١٥٢٥/ مي٢٨٠٤]

● ضعيف.

١٢٢ ـ (حم) عَنْ مُعَاوِيَةَ اللَّيْثِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

١٢٠ ـ وأخرجه/ ن(١٥٢٣)/ حم(٨٧٣٩) (٨٨١١) (٩٤٦٣) (١٠٨٠٠).

١٢١ ـ وأخرجه/ حم(١١٠٤٢).

(١) (المجدح): هو نجم من النجوم عند العرب (السندي).

(يَكُونُ النَّاسُ مُجْدِبِينَ، فَيُنْزِلُ اللهُ تَبارَكَ وَتَعَالَىٰ عَلَيْهِمْ رِزْقاً مِنْ رِزْقِهِ، فَيُصْبِحُونَ مُشْرِكِينَ)، فَقِيلَ لَهُ: وَكَيْفَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (يَقُولُونَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا). [حم١٥٥٣٧]

● إسناده حسن.

[وانظر: ٢١٩٩].

١٦ ـ باب: حلاوة الإيمان

١٢٣ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ المَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا للهِ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ). [خ١٦/ م٤٣]

□ وفي رواية لهما: (وَمَنْ كَانَ أَنْ يُلْقَىٰ فِي النَّارِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ فِي الكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللهُ مِنْهُ). [خ٦٠٤١]

□ وفي رواية لمسلم: (مِنْ أَنْ يرجِعَ يَهُودِياً أو نَصْرَانياً).

□ وله: (ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ طَعْمَ الإيمانِ..).

■ وللنسائي: (ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الْإِسْلَامِ..).

■ وله: (ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ وَطَعْمَهُ: أَنْ يَكُونَ اللهُ ﷻ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ فِي اللهِ، وَأَنْ

---

١٢٣ ـ وأخرجه/ ت(٢٦٢٤)/ ن(٥٠٠٢ ـ ٥٠٠٤)/ جه(٤٠٣٣)/ حم(١٢٠٠٢)(١٢١٢٢)(١٢٧٦٥) (١٢٧٨٣) (١٣٣٥١) (١٣٣٥٢) (١٣٤٠٧) (١٣٥٩٢) (١٣٩١٢) (١٣٩٥٩) (١٣٩٦٠) (١٤٠٧٠).

يَبْغُضَ فِي اللهِ، وَأَنْ تُوقَدَ نَارٌ عَظِيمَةٌ فَيَقَعَ فِيهَا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُشْرِكَ بِاللهِ شَيْئاً).

■ وعند الترمذي: (وَجَدَ بِهِنَّ طَعْمَ الْإِيمَانِ..)، وفيه: (وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللهُ مِنْهُ..).

١٢٤ ـ (م) عَنِ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (ذَاقَ طَعْمَ الإِيمَانِ، مَنْ رَضِيَ بِاللهِ رَبّاً وَبِالإِسْلَامِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً). [م٣٤]

* * *

١٢٥ ـ (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (مَنْ أَحَبَّ ـ وَقَالَ هَاشِمٌ: مَنْ سَرَّهُ ـ أَنْ يَجِدَ طَعْمَ الإِيمَانِ؛ فَلْيُحِبَّ المَرْءَ، لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ ﷻ). [حم٧٩٦٧، ١٠٧٣٨]

● إسناده حسن.

١٧ ـ باب: شعب الإيمان

١٢٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الإِيمَانُ بِضْعٌ[1] وَسِتُّونَ شُعْبَةً[2]، وَالحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ). [خ٩/ م٣٥]

□ وفي رواية لمسلم: (الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ، أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ

---

١٢٤ ـ وأخرجه/ ت(٢٥٢٣)، وعنده: (وبمحمد نبينا)/ حم(١٧٧٨) (١٧٧٩).

١٢٦ ـ وأخرجه/ د(٤٦٧٦)/ ن(٥٠١٩ ـ ٥٠٢١)/ جه(٥٧)/ حم(٨٩٢٦) (٩٣٦١) (٩٧١٠) (٩٧٤٨).

(١) (بضع): البضع: في العدد ما بين الثلاث والعشر.

(٢) (شعبة): الشعبة: هي القطعة من الشيء. ومعنىٰ الحديث: بضع وستون خصلة.

شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَىٰ[٣] عَنِ الطَّرِيقِ، وَالحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ).

■ وللترمذي: (الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ بَاباً، أَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَىٰ عَنِ الطَّرِيقِ، وَأَرْفَعُهَا قَوْلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ).

■ وله: (أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ بَاباً)[٤]. [ت٢٦١٤]

* * *

١٢٧ ـ (حم) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ عَمِلَ حَسَنَةً فَسُرَّ بِهَا، وَعَمِلَ سَيِّئَةً فَسَاءَتْهُ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ). [حم١٩٥٦٥]

● صحيح لغيره.

١٨ ـ باب: حبّ النبيّ ﷺ من الإيمان

١٢٨ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ). [خ١٥/ م٤٤]

□ وفي رواية لمسلم: (لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ).

■ وللنسائي: (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ وَأَهْلِهِ..). [ن٥٠٢٩]

١٢٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِي ﷺ قال: (وَلَيَأْتِيَنَّ

---

(٣) (إماطة الأذىٰ): أي: إبعاده، والمراد بالأذىٰ: ما يؤذي من حجر أو شوك..

(٤) قال الألباني عن هذه الرواية: شاذ بهٰذا اللفظ.

١٢٨ ـ وأخرجه/ ت(٥٠٢٨) (٥٠٢٩)/ جه(٦٧)/ مي(٢٧٤١)/ حم(١٢٨١٤) (١٣٩١١).

١٢٩ ـ وأخرجه/ حم(٨١٤١) (٩٧٩٤) (١٠٥٥١).

عَلَىٰ أَحَدِكُمْ زَمانٌ، لأَنْ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَهْلِهِ وَمَالِهِ). [خ٣٥٨٩/ م٢٣٦٤]

□ ولفظ مسلم: **(والَّذِي نَفْسُ محمدٍ بِيَدِهِ! لَيَأتِينَّ علىٰ أحَدِكُمْ يَوْمٌ وَلا يَرانِي، ثُمَّ لأَنْ يَرانِي أَحَبُّ إِليْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِه مَعَهُمْ)**[1].

١٣٠ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ! لأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(لَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ)**، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: فَإِنَّهُ الآنَ، وَاللهِ، لأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(الآنَ يَا عُمَرُ)**[1]. [خ٦٦٣٢ (٣٦٩٤)]

١٣١ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ)**. [خ١٤]

١٣٢ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(مِنْ أَشَدِّ أُمَّتِي لِي حُبّاً، نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ رَآنِي، بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ)**. [م٢٨٣٢]

* * *

---

(١) قال القاضي عياض تقديره: لأن يراني معهم، أحبّ إليه من أهله وماله.

١٣٠ ـ وأخرجه/ حم(١٨٠٤٧) (١٨٩٦١) (٢٢٥٠٣).

(١) (الآن يا عمر): أي: الآن عرفت فنطقت بما يجب. قاله في «الفتح».

١٣١ ـ وأخرجه/ ن(٥٠٣٠).

١٣٢ ـ وأخرجه/ حم(٩٣٩٩).

١٣٣ ـ (حم) عن أبي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَشَدُّ أُمَّتِي لِي حُبّاً قَوْمٌ يَكُونُونَ ـ أَوْ يَخْرُجُونَ ـ بَعْدِي، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ أَعْطَىٰ أَهْلَهُ وَمَالَهُ وَأَنَّهُ رَآنِي). [حم٢١٣٨٥، ٢١٤٩٤]

● حسن لغيره.

[وانظر: ١٣٧٥٢ ـ ١٣٧٥٤ (المرء مع من أحب).

٦١٦٤ حب والد جابر.

١٣٣٢٩ حب الذي حُدَّ في الخمر.

١٠٤٤٥ في حب ما كان يحبه ﷺ.

٨٨٩٣ البكاء عند ذكره ﷺ].

١٩ ـ باب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

١٣٤ ـ (خ) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَثَلُ القَائِمِ عَلَىٰ حُدُودِ اللهِ وَالوَاقِعِ فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا[1] عَلَىٰ سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ المَاءِ مَرُّوا عَلَىٰ مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَو أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقاً، وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعاً، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَىٰ أَيْدِيهِمْ[2] نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعاً). [خ٢٤٩٣]

■ ولفظ الترمذي: **(مَثَلُ القَائِمِ عَلَىٰ حُدُودِ اللهِ وَالمُدْهِنِ فِيهَا..).**

---

١٣٤ ـ وأخرجه/ ت(٢١٧٣)/ حم(١٨٣٦١) (١٨٣٧٠ ـ ١٨٣٧٢) (١٨٣٧٩) (١٨٤١١).

(١) (استهموا): أي: اقترعوا، فأخذ كل واحد منهم سهماً: أي: نصيباً من السفينة بالقرعة بأن تكون مشتركة بينهم، إما بالإجارة وإما بالملك.

(٢) (أخذوا علىٰ أيديهم): أي: منعوهم.

١٣٥ ـ (م) عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ بَدَأَ بِالخُطْبَةِ، يَوْمَ العِيدِ قَبْلَ الصَّلَاةِ، مَرْوَانُ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: الصَّلَاةُ قَبْلَ الخُطْبَةِ، فَقَالَ: قَدْ تُرِكَ مَا هُنَالِكَ.

فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَمَّا هذَا، فَقَدْ قَضَىٰ مَا عَلَيْهِ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(مَنْ رَأَىٰ مِنْكُمْ مُنْكَراً فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ).** [م٤٩]

■ وللنسائي: **(مَنْ رَأَىٰ مُنْكَراً فَغَيَّرَهُ بِيَدِهِ فَقَدْ بَرِئَ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُغَيِّرَهُ بِيَدِهِ فَغَيَّرَهُ بِلِسَانِهِ فَقَدْ بَرِئَ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُغَيِّرَهُ بِلِسَانِهِ فَغَيَّرَهُ بِقَلْبِهِ فَقَدْ بَرِئَ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ).** [ن٥٠٢٤]

١٣٦ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللهُ فِي أُمَّةٍ قَبْلِي؛ إِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِيُّونَ وَأَصْحَابٌ، يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ، وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ، ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ[1] مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ، يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الإِيمَانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ).** [م٥٠]

□ وفي رواية: **(يهتدون بِهَدْيِهِ، وَيَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِهِ).**

* * *

١٣٥ ـ وأخرجه/ د(١١٤٠) (٤٣٤٠)/ ت(٢١٧٢)/ ن(٥٠٢٣)/ جه(١٢٧٥) (٤٠١٣)/ حم(١١٠٧٣) (١١١٥٠) (١١٤٦٠) (١١٤٩٢) (١١٥١٤) (١١٨٧٦).

١٣٦ ـ وأخرجه/ حم(٤٣٦٣) (٤٣٧٩) (٤٤٠٢).

(١) (ثم إنها تخلف): الضمير في «إنها» ضمير القصة والشأن. ومعنىٰ تخلف: تحدث.

١٣٧ ـ **(حم)** عن عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ الحَضْرَمِيِّ قال: أَخْبرَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **(إِنَّ مِنْ أُمَّتِي قَوْماً يُعْطَوْنَ مِثْلَ أُجُورِ أَوَّلِهِمْ فَيُنْكِرُونَ المُنْكَرَ)**. [حم١٦٥٩٢، ٢٣١٨١]

● إسناده ضعيف.

١٣٨ ـ **(حم)** عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَوْلًى لَنَا أَنَّهُ سَمِعَ عَدِيّاً يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول: **(إِنَّ اللهَ ﷻ لَا يُعَذِّبُ العَامَّةَ بِعَمَلِ الخَاصَّةِ، حَتَّىٰ يَرَوْا المُنْكَرَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ، وَهُمْ قَادِرُونَ عَلَىٰ أَنْ يُنْكِرُوهُ فَلَا يُنْكِرُوهُ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ، عَذَّبَ اللهُ الخَاصَّةَ وَالعَامَّةَ)**. [حم١٧٧٢٠، ١٧٧٢٥]

● حسن لغيره.

١٣٩ ـ **(حم)** عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! إِنَّ المَعْرُوفَ وَالمُنْكَرَ خَلِيقَتَانِ يُنْصَبَانِ لِلنَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَأَمَّا المَعْرُوفُ فَيُبَشِّرُ أَصْحَابَهُ وَيُوعِدُهُمْ الخَيْرَ، وَأَمَّا المُنْكَرُ فَيَقُولُ: إِلَيْكُمْ إِلَيْكُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُ إِلَّا لُزُوماً)**. [حم١٩٤٨٧]

● رجاله ثقات رجال الشيخين، غير أن الحسن لم يسمع من أبي موسىٰ.

١٤٠ ـ **(حم)** عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَتْنِي امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ هِيَ حَيَّةٌ اليَوْمَ، إِنْ شِئْتَ أَدْخَلْتُكَ عَلَيْهَا، قُلْتُ: لَا، حَدِّثْنِي، قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ كَأَنَّهُ غَضْبَانُ، فَاسْتَتَرْتُ مِنْهُ بِكُمِّ دِرْعِي، فَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَمْ أَفْهَمْهُ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ المُؤْمِنِينَ! كَأَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ وَهُوَ غَضْبَانُ، فَقَالَتْ: نَعَمْ، أَوَمَا سَمِعْتِ مَا قَالَ؟ قُلْتُ: وَمَا قَالَ؟ قَالَتْ قَالَ:

(إِنَّ الشَّرَّ إِذَا فَشَا فِي الْأَرْضِ فَلَمْ يُتَنَاهَ عَنْهُ، أَرْسَلَ اللهُ ﷻ بَأْسَهُ عَلَىٰ أَهْلِ الْأَرْضِ)، قَالَتْ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَفِيهِمُ الصَّالِحُونَ؟ قَالَتْ قَالَ: **(نَعَمْ، وَفِيهِمُ الصَّالِحُونَ، يُصِيبُهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ، ثُمَّ يَقْبِضُهُمُ اللهُ ﷻ إِلَىٰ مَغْفِرَتِهِ وَرِضْوَانِهِ ـ أَوْ إِلَىٰ رِضْوَانِهِ وَمَغْفِرَتِهِ ـ)**. [حم٢٦٥٢٧، ٢٧٣٥١]

● إسناده ضعيف.

[وانظر: ١٤١، ٦٤٨٢، ٦٤٨٤، ٦٤٨٩، ٦٤٩٠، ١٦٥٠١].

٢٠ ـ باب: من أمر بالمعروف ولم يأته

١٤١ ـ (ق) عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قِيلَ لأُسَامَةَ: لَوْ أَتَيْتَ فُلَاناً فَكَلَّمْتَهُ، قَالَ: إِنَّكُمْ لَتَرَوْنَ أَنِّي لَا أُكَلِّمُهُ إِلَّا أُسْمِعُكُمْ[١]، إِنِّي أُكَلِّمُهُ فِي السِّرِّ، دُونَ أَنْ أَفْتَحَ بَاباً لا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ فَتَحَهُ[٢]، وَلَا أَقُولُ لِرَجُلٍ أَنْ كانَ عَلَيَّ أَمِيراً: إِنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ، بَعْدَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قالُوا: وَما سَمِعْتَهُ يَقُولُ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: **(يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيُلْقَىٰ فِي النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ[٣] فِي النَّارِ، فَيَدُورُ كما يَدُورُ الحِمَارُ بِرَحاهُ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ: أَيْ فُلَانُ ما شَأْنُكَ؟ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالمَعْرُوفِ وَتَنْهَانَا عَنِ المُنْكَرِ؟ قَالَ: كُنْتُ آمُرُكُمْ بِالمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ المُنْكَرِ وَآتِيهِ)**. [خ٣٢٦٧/ م٢٩٨٩]

---

١٤١ ـ وأخرجه/ حم(٢١٧٨٤) (٢١٧٩٤) (٢١٨٠٠) (٢١٨١٩).

(١) (أني لا أكلمه إلا أسمعكم): معناه: أتظنون أني لا أكلمه إلا وأنتم تسمعون؟

(٢) (أن أفتح باباً لا أكون أول من فتحه): يعني: المجاهرة بالإنكار علىٰ الأمراء في الملأ، كما جرىٰ لقتلة عثمان رضي الله عنه.

(٣) (فتندلق أقتابه): الأقتاب: الأمعاء.

□ وفي رواية لمسلم قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَدْخُلَ عَلَىٰ عُثْمَانَ فَتُكَلِّمَهُ فِيمَا يَصْنَعُ؟. . . وَسَاقَ الحَدِيثَ بِمِثْلِهِ.

٢١ ـ باب: الإيمان والإسلام والإحسان

١٤٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بَارِزاً يَوْماً لِلنَّاسِ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: مَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: (**أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَبِلِقَائِهِ وَرُسُلِهِ وَتُؤْمِنَ بِالبَعْثِ**). قَالَ: مَا الإِسْلَامُ؟ قَالَ: (**الإِسْلَامُ: أَنْ تَعْبُدَ اللهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ المَفْرُوضَةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ**). قَالَ: مَا الإِحْسَانُ؟ قَالَ: (**أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ**). قَالَ: مَتَىٰ السَّاعَةُ؟ قَالَ: (**مَا المَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَسَأُخْبِرُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا**[١]**: إِذَا وَلَدَتِ الأَمَةُ رَبَّهَا**[٢]**، وَإِذَا تَطَاوَلَ رُعَاةُ الإِبْلِ البُهْمِ**[٣] **فِي البُنْيَانِ، فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللهُ**). ثُمَّ تَلَا النَّبِيُّ ﷺ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ الآيَةَ، ثُمَّ أَدْبَرَ، فَقَالَ: (**رُدُّوهُ**)، فَلَمْ يَرَوْا شَيْئاً، فَقَالَ: (**هٰذَا جِبْرِيلُ، جَاءَ يُعَلِّمُ النَّاسَ دِينَهُمْ**). [خ٥٠/ م٩ و١٠]

---

١٤٢ ـ وأخرجه/ جه(٦٤) (٤٠٤٤)/ حم(٩١٢٨) (٩٥٠١) (١٠٨٥٨).

(١) (أشراطها): واحدها شرط، والأشراط: العلامات.

(٢) (إذا ولدت الأمة ربها): اختلف العلماء في معنىٰ ذٰلك، وقد فسره وكيع بقوله: أن تلد العجم العربَ، ووجهه بعضهم: بأن الإماء يلدن الملوك، فتصير الأم من جملة الرعية، والملك سيد رعيته.

(٣) (رعاة الإبل البهم): يعني: الإبل السود. وقيل: إنها شر الألوان عندهم. ولفظ مسلم: (رعاء البهم) ومعناها: الصغار من أولاد الغنم، الضأن والمعز جميعاً.

□ وفي رواية لهما: (**وَتُؤمِنَ بالبَعْثِ الآخِرِ**)، وفيها: (**وإذَا كَانَ الحُفَاةُ العُرَاةُ رؤوسَ النَّاسِ، فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهِا، في خَمْسٍ لا يَعْلَمهنَّ إلَّا اللهُ** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ [لقمان: ٣٤]). [خ٤٧٧٧]

□ وفيها عند البخاري: (**إذَا وَلَدَتِ الأَمَةُ رَبَّتَها فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهِا**).

□ وزاد في رواية مسلم في أولها: «قال ﷺ: (**سَلوني**)، فهابوا أَن يسأَلوه، فجاء رجلٌ...». وفيها: (**وكتابِهِ ولقائه**) قال: صدقتَ، وفيها: (**أن تخشىٰ الله كأنك تَراه**)، وفي آخرها: (**هٰذا جِبْرِيلُ، أَراد أَنْ تَعَلَّموا إِذْ لم تَسأَلوا**). [م١٠]

□ وله: (**أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ بَعْلَها**)[٤].

□ وله: (**إذا رَأيتَ الحفاةَ العراةَ الصمَّ البكمَ ملوكَ الأرض..**).

■ ولابن ماجه: (**ذَاكَ جِبْرِيلُ. أَتَاكُمْ يُعَلِّمَكُمْ مَعَالِمَ دِيْنِكُمْ**). [جه٦٣]

١٤٣ ـ (م) عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ يَعْمَرَ قَالَ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَالَ فِي القَدَرِ[١] بِالبَصْرَةِ مَعْبَدٌ الجُهَنِيُّ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ

---

(٤) (أن تلد الأمة بعلها): البعل: الرب والمالك، والزوج لملكه عصمة الزوجة.
قال في «الفتح»: قيل المراد بالبعل: المالك، وهو الأولىٰ لتتفق الروايات، الثاني: أن تبيع السادة أمهات أولادهم ويكثر ذٰلك، فيتداول الملاك المستولدة حتىٰ يشتريها ولدها ولا يشعر بذٰلك. وعلىٰ هٰذا: فالذي يكون من الأشراط غلبة الجهل بتحريم بيع أمهات الأولاد، أو الاستهانة بالأحكام الشرعية (١/ ١٢٢).

١٤٣ ـ وأخرجه/ د(٤٦٩٥)/ ت(٢٦١٠)/ ن(٥٠٠٥)/ جه(٦٣)/ حم(١٨٤) (١٩١) (٣٦٧) (٣٦٨) (٣٧٤) (٣٧٥) (٥٨٥٦) (٥٨٥٧).

(١) (أول من قال في القدر): معناه: أول من قال بنفي القدر، فابتدع وخالف الصواب.

الحِمْيَرِيُّ حَاجَّيْنِ أَوْ مُعْتَمِرَيْنِ، فَقُلْنَا: لَوْ لَقِينَا أَحَداً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا يَقُولُ هؤُلَاءِ فِي القَدَرِ؟ فَوُفِّقَ لَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ دَاخِلاً المَسْجِدَ، فَاكْتَنَفْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي[٢]، أَحَدُنَا عَنْ يَمِينِهِ وَالآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، فَظَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبِي سَيَكِلُ الكَلَامَ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: أَبَا عَبْدِ الرَّحمنِ! إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ قِبَلَنَا نَاسٌ يَقْرؤونَ القُرْآنَ، وَيَتَقَفَّرُونَ العِلْمَ[٣].. وَذَكَرَ مِنْ شَأْنِهِمْ، وَأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنْ لَا قَدَرَ، وَأَنَّ الأَمْرَ أُنُفٌ[٤]. قَالَ: فَإِذَا لَقِيتَ أُولئِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْهُمْ، وَأَنَّهُمْ بُرَآءُ مِنِّي، وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ! لَوْ أَنَّ لأَحَدِهِمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً فَأَنْفَقَهُ، مَا قَبِلَ اللهُ مِنْهُ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ بِالقَدَرِ.

ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَىٰ عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّىٰ جَلَسَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَىٰ فَخِذَيْهِ[٥]، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَخْبِرْنِي عَنِ الإِسْلَامِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(الإِسْلَامُ: أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ البَيْتَ، إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلاً)**، قَالَ: صَدَقْتَ.

---

(٢) (فاكتنفته أنا وصاحبي): يعني: صرنا في ناحيتيه. وكنفا الطائر: جناحاه.

(٣) (يتقفرون العلم): أي: يطلبونه ويتتبعونه.

(٤) (وأن الأمر أنف): أي: مستأنف، لم يسبق به قدر ولا علم من الله تعالىٰ. وإنما يعلمه بعد وقوعه.

(٥) (ووضع كفيه علىٰ فخذيه): معناه: أن الرجل الداخل وضع كفيه علىٰ فخذي نفسه، وجلس في هيئة المتعلم.

قَالَ: فَعَجِبْنَا لَهُ، يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ[٦]. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِيمَانِ؟ قَالَ: (**أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، وَاليَوْمِ الآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ**)، قَالَ: صَدَقْتَ.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِحْسَانِ؟ قَالَ: (**أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ**).

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ؟ قَالَ: (**مَا المَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ**). قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا[٧]؟ قَالَ: (**أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَىٰ الحُفَاةَ العُرَاةَ، العَالَةَ**[٨]، **رِعَاءَ الشَّاءِ، يَتَطَاوَلُونَ فِي البُنْيَانِ**)، قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْتُ مَلِيّاً[٩]، ثُمَّ قَالَ لِي: (**يَا عُمَرُ! أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ**)؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (**فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ، أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ**). [م٨]

■ وعند الترمذي وابن ماجه: قَالَ عُمَرُ: فَلَقِيَنِي النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ بِثَلَاثٍ فَقَالَ: (**يَا عُمَرُ! هَلْ تَدْرِي مَنِ السَّائِلُ؟ ذَاكَ جِبْرِيلُ، أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ مَعَالِمَ دِينِكُمْ**).

■ وزاد في رواية عند أبي داود: قَالَ: وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ ـ أَوْ جُهَيْنَةَ ـ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! فِيمَا نَعْمَلُ، أَفِي شَيْءٍ قَدْ خَلَا، أَوْ مَضَىٰ، أَوْ فِي شَيْءٍ يُسْتَأْنَفُ الآنَ؟ قَالَ: (**فِي شَيْءٍ قَدْ خَلَا وَمَضَىٰ**)، فَقَالَ الرَّجُلُ ـ أَوْ بَعْضُ القَوْمِ ـ: فَفِيمَ العَمَلُ؟ قَالَ: (**إِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ يُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَإِنَّ أَهْلَ النَّارِ يُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ**). [د٤٦٩٦]

---

(٦) (فعجبنا له): جاء التعجب من أن السؤال يكون من الجاهل الذي يطلب العلم، والتصديق لا يكون إلا من عالم.

(٧) (أمارتها): علامتها، الأمارة: العلامة.

(٨) (العالة): أي: الفقراء، والعائل الفقير.

(٩) (فلبثت ملياً): أي: انتظرت وقتاً طويلاً.

■ وفي أخرىٰ: قَالَ: فَمَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: (**إِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَحَجُّ البَيْتِ، وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَالِاغْتِسَالُ مِنَ الجَنَابَةِ**). [د٤٦٩٧]

■ زاد في رواية لأحمد: قَالَ القَوْمُ: مَا رَأَيْنَا رَجُلاً أَشَدَّ تَوْقِيراً لِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ هَذَا، كَأَنَّهُ يُعَلِّمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ. [حم٣٧٤]

* * *

١٤٤ ـ (د ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي ذَرٍّ، قَالَا: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَجْلِسُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ أَصْحَابِهِ، فَيَجِيءُ الغَرِيبُ، فَلَا يَدْرِي أَيُّهُمْ هُوَ حَتَّىٰ يَسْأَلَ، فَطَلَبْنَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنْ نَجْعَلَ لَهُ مَجْلِساً يَعْرِفُهُ الغَرِيبُ إِذَا أَتَاهُ، فَبَنَيْنَا لَهُ دُكَّاناً مِنْ طِينٍ، كَانَ يَجْلِسُ عَلَيْهِ.

وَإِنَّا لَجُلُوسٌ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَجْلِسِهِ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ أَحْسَنُ النَّاسِ وَجْهاً، وَأَطْيَبُ النَّاسِ رِيحاً، كَأَنَّ ثِيَابَهُ لَمْ يَمَسَّهَا دَنَسٌ، حَتَّىٰ سَلَّمَ فِي طَرَفِ البِسَاطِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ! فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: أَدْنُو يَا مُحَمَّدُ! قَالَ: (**ادْنُهْ**)، فَمَا زَالَ يَقُولُ: أَدْنُو مِرَاراً، وَيَقُولُ لَهُ: (**ادْنُ**)، حَتَّىٰ وَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ رُكْبَتَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَخْبِرْنِي مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: (**الْإِسْلَامُ: أَنْ تَعْبُدَ اللهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَحُجَّ البَيْتَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ**) قَالَ: إِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ أَسْلَمْتُ؟ قَالَ: (**نَعَمْ**)، قَالَ: صَدَقْتَ، فَلَمَّا سَمِعْنَا قَوْلَ الرَّجُلِ: صَدَقْتَ، أَنْكَرْنَاهُ.

قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَخْبِرْنِي مَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: (**الْإِيمَانُ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَالكِتَابِ، وَالنَّبِيِّينَ، وَتُؤْمِنُ بِالقَدَرِ**)، قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ آمَنْتُ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**نَعَمْ**)، قَالَ: صَدَقْتَ.

قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَخْبِرْنِي مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: (**أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ**)، قَالَ: صَدَقْتَ.

قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَخْبِرْنِي مَتَىٰ السَّاعَةُ؟ قَالَ: فَنَكَسَ فَلَمْ يُجِبْهُ شَيْئاً، ثُمَّ أَعَادَ فَلَمْ يُجِبْهُ شَيْئاً، ثُمَّ أَعَادَ فَلَمْ يُجِبْهُ شَيْئاً، وَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: (**مَا الْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَلَكِنْ لَهَا عَلَامَاتٌ تُعْرَفُ بِهَا، إِذَا رَأَيْتَ الرِّعَاءَ الْبُهُمَ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ، وَرَأَيْتَ الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ مُلُوكَ الْأَرْضِ، وَرَأَيْتَ الْمَرْأَةَ تَلِدُ رَبَّهَا، خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللهُ** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ٣٤]).

ثُمَّ قَالَ: (**لَا، وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ هُدًى وَبَشِيراً، مَا كُنْتُ بِأَعْلَمَ بِهِ مِنْ رَجُلٍ مِنْكُمْ، وَإِنَّهُ لَجِبْرِيلُ** عليه السلام **نَزَلَ فِي صُورَةِ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ**[1]). [د٤٦٩٨/ ن٥٠٠٦]

□ ورواية أبي داود مختصرة.

● صحيح.

١٤٥ ـ (حم) عن عبد الله بن عباس قَالَ: جَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَجْلِساً لَهُ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عليه السلام، فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَاضِعاً كَفَّيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! حَدِّثْنِي مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**الْإِسْلَامُ: أَنْ تُسْلِمَ وَجْهَكَ لِلَّهِ، وَتَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**)، قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مُسْلِمٌ؟ قَالَ: (**إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ أَسْلَمْتَ**).

---

١٤٤ ـ (١) (نزل في صورة دحية الكلبي): قال ابن حجر في «فتح الباري» (١/ ١٢٥): هٰذا وهم؛ لأن دحية معروف عندهم، وقد قال عمر: ما يعرفه منا أحد.

قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَحَدِّثْنِي مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: (**الْإِيمَانُ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ، وَتُؤْمِنَ بِالْمَوْتِ وَبِالْحَيَاةِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَتُؤْمِنَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْحِسَابِ وَالْمِيزَانِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ**)، قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ آمَنْتُ؟ قَالَ: (**إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ آمَنْتَ**).

قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! حَدِّثْنِي مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**الْإِحْسَانُ: أَنْ تَعْمَلَ لِلَّهِ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَرَهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ**).

قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَحَدِّثْنِي مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**سُبْحَانَ اللهِ! فِي خَمْسٍ مِنَ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا هُوَ** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾﴾ [القمان]، **وَلَكِنْ إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ بِمَعَالِمَ لَهَا دُونَ ذَلِكَ**)، قَالَ: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللهِ! فَحَدِّثْنِي، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِذَا رَأَيْتَ الْأَمَةَ وَلَدَتْ رَبَّتَهَا ـ أَوْ رَبَّهَا ـ وَرَأَيْتَ أَصْحَابَ الشَّاءِ تَطَاوَلُوا بِالْبُنْيَانِ، وَرَأَيْتَ الْحُفَاةَ الْجِيَاعَ الْعَالَةَ كَانُوا رُؤُوسَ النَّاسِ، فَذَلِكَ مِنْ مَعَالِمِ السَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا**). قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَنْ أَصْحَابُ الشَّاءِ، وَالْحُفَاةُ الْجِيَاعُ الْعَالَةُ؟ قَالَ: (**الْعَرَبُ**). [حم٢٩٢٤، ١٧١٦٩]

- حديث حسن.

١٤٦ ـ (حم) عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: (**أَنْ يُسْلِمَ قَلْبُكَ لِلَّهِ ﷻ، وَأَنْ يَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ**). قَالَ: فَأَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (**الْإِيمَانُ**)، قَالَ: وَمَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: (**تُؤْمِنُ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ**

وَرُسُلِهِ وَالبَعْثِ بَعْدَ المَوْتِ). قَالَ: فَأَيُّ الْإِيمَانِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: **(الهِجْرَةُ)**، قَالَ: فَمَا الهِجْرَةُ؟ قَالَ: **(تَهْجُرُ السُّوءَ)**. قَالَ: فَأَيُّ الهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: **(الجِهَادُ)**، قَالَ: وَمَا الجِهَادُ؟ قَالَ: **(أَنْ تُقَاتِلَ الكُفَّارَ إِذَا لَقِيتَهُمْ)**. قَالَ: فَأَيُّ الجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: **(مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ وَأُهْرِيقَ دَمُهُ)**، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(ثُمَّ عَمَلَانِ هُمَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِهِمَا: حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ، أَوْ عُمْرَةٌ)**. [حم١٧٠٢٧]

● حديث صحيح.

١٤٧ ـ (حم) عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَنْ تَبِعَكَ عَلَىٰ هَذَا الْأَمْرِ؟ قَالَ: **(حُرٌّ وَعَبْدٌ)**. قُلْتُ: مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: **(طِيبُ الكَلَامِ وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ)**. قُلْتُ: مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: **(الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ)**. قَالَ قُلْتُ: أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: **(مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ)**. قَالَ قُلْتُ: أَيُّ الْإِيمَانِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: **(خُلُقٌ حَسَنٌ)**. قَالَ قُلْتُ: أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: **(طُولُ القُنُوتِ)**. قَالَ قُلْتُ: أَيُّ الهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: **(أَنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ رَبُّكَ)**. قَالَ قُلْتُ: فَأَيُّ الجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: **(مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ، وَأُهْرِيقَ دَمُهُ)**.. ثم ذكر أوقات الصلاة. [حم١٩٤٣٥]

● صحيح لغيره.

١٤٨ ـ (حم) عن شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَامِرٍ أَوْ أَبِي عَامِرٍ أَوْ أَبِي مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ أَصْحَابُهُ، جَاءَهُ جِبْرِيلُ عليه السلام فِي غَيْرِ صُورَتِهِ يَحْسِبُهُ رَجُلاً مِنَ المُسْلِمِينَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، ثُمَّ وَضَعَ جِبْرِيلُ يَدَهُ عَلَىٰ رُكْبَتَيِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ لَهُ:

يَا رَسُولَ اللهِ! مَا الْإِسْلَامُ؟ فقَالَ: (**أَنْ تُسْلِمَ وَجْهَكَ لِلَّهِ، وأن تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ**)، قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ أَسْلَمْتُ، قَالَ: (**نَعَمْ**). ثُمَّ قَالَ: مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: (**أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ، وَالْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْحِسَابِ وَالْمِيزَانِ، وَالْقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ**)، قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ آمَنْتُ؟ قَالَ: (**نَعَمْ**). ثُمَّ قَالَ: مَا الْإِحْسَانُ؟ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (**أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنَّكَ إِنْ كُنْتَ لَا تَرَاهُ فَهُوَ يَرَاكَ**)، قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ أَحْسَنْتُ؟ قَالَ: (**نَعَمْ**) ـ وَنَسْمَعُ رَجْعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَيْهِ، وَلَا يَرَىٰ الَّذِي يُكَلِّمُهُ وَلَا يَسْمَعُ كَلَامَهُ ـ قَالَ: فَمَتَىٰ السَّاعَةُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**سُبْحَانَ اللهِ! خَمْسٌ مِنَ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللهُ** ﷻ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴿٣٤﴾﴾ [لقمان])، فقَالَ السَّائِلُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ بِعَلَامَتَيْنِ تَكُونَانِ قَبْلَهَا، فَقَالَ: (**حَدِّثْنِي**)، فَقَالَ: إِذَا رَأَيْتَ الْأَمَةَ تَلِدُ رَبَّهَا، وَيَطُولُ أَهْلُ الْبُنْيَانِ بِالْبُنْيَانِ، وَعادَ الْعَالَةُ الْحُفَاةُ رُؤوسَ النَّاسِ.

قَالَ: وَمَنْ أُولَئِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (**الْعَرِيبُ**).

قَالَ: ثُمَّ وَلَّىٰ فَلَمْ يُرَ طَرِيقُهُ بَعْدُ قَالَ: (**سُبْحَانَ اللهِ!** ـ ثَلَاثاً ـ **هَـٰذا جِبْرِيلُ، جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! مَا جَاءَنِي قَطُّ؛ إِلَّا وَأَنَا أَعْرِفُهُ؛ إِلَّا أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْمَرَّةُ**). [حم١٧١٦٧، ١٧٥٠٢، ١٧٥٠٣]

• إسناده ضعيف علىٰ نكارة في بعض ألفاظه.

[وانظر: ٢١٨٢، ٨٣٥٧ في الإسلام والإيمان].

٢٢ ـ باب: الوسوسة وحديث النفس

١٤٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: **(إِنَّ اللهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي ما حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا، ما لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَتَكَلَّمْ)**.
[خ٥٢٦٩ (٢٥٢٨)/ م١٢٧]

□ وفي رواية للبخاري: **(إِنَّ اللهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي ما وَسْوَسَتْ بِهِ صُدُورُهَا، ما لَمْ تَعْمَلْ، أَوْ تَكَلَّمْ)**. [خ٢٥٢٨]

■ وزاد ابن ماجه في رواية: **(وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ)**. [جه٢٠٤٤]

١٥٠ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلُوهُ: إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا مَا يَتَعَاظَمُ[1] أَحَدُنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، قَالَ: **(وَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ)**؟ قالُوا: نَعَمْ، قَالَ: **(ذَاكَ صَرِيحُ الإِيمَانِ)**[2]. [م١٣٢]

■ وفي رواية لأحمد: **(مِنْ شأنِ الرَّبِ عز وجل)**. [حم٩٨٧٧]

١٥١ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مسعُود قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الوَسْوَسَةِ؟ قَالَ: **(تِلْكَ مَحْضُ الإِيمَانِ)**[1]. [م١٣٣]

* * *

---

١٤٩ ـ وأخرجه/ د(٢٢٠٩)/ ت(١١٨٣)/ ن(٣٤٣٣ ـ ٣٤٣٥)/ جه(٢٠٤٠).
وأخرجه/ حم(٧٤٧٠) (٩١٠٨) (٩٤٩٨) (١٠١٣٦) (١٠٢٣٨) (١٠٣٦٣).

١٥٠ ـ وأخرجه/ د(٥١١١)/ حم(٩١٥٦) (٩٦٩٤) (٩٨٧٦) (٩٨٧٧).
(١) (إنا نجد في أنفسنا ما يتعاظم): أي: يجد أحدنا التكلم به عظيماً، لاستحالته في حقه تعالى.
(٢) (ذاك صريح الإيمان): معناه: استعظامكم الكلام به هو صريح الإيمان. فإن استعظام هٰذا وشدة الخوف منه، ومن النطق به، فضلاً عن اعتقاده، إنما يكون لمن استكمل الإيمان استكمالاً محققاً، وانتفت عنه الريبة والشكوك.

١٥١ ـ (١) (محض الإيمان): معناه: سبب الوسوسة محض الإيمان.

١٥٢ ـ (د) عن أبي زُمَيْلٍ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: مَا شَيْءٌ أَجِدُهُ فِي صَدْرِي؟ قَالَ: مَا هُوَ؟ قُلْتُ: وَاللهِ! مَا أَتَكَلَّمُ بِهِ، قَالَ: فَقَالَ لِي: أَشَيْءٌ مِنْ شَكٍّ؟ قَالَ: وَضَحِكَ. قَالَ: مَا نَجَا مِنْ ذَلِكَ أَحَدٌ، قَالَ: حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللهُ: ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَ﴾ الآيَةَ [يونس:٩]. قَالَ فَقَالَ لِي: إِذَا وَجَدْتَ فِي نَفْسِكَ شَيْئاً فَقُلْ: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْـَٔاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝٣﴾ [الحديد]. [د٥١١٠]

● حسن الإسناد.

١٥٣ ـ (د) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ أَحَدَنَا يَجِدُ فِي نَفْسِهِ، يُعَرِّضُ بِالشَّيْءِ، لَأَنْ يَكُونَ حُمَمَةً[١] أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، فَقَالَ: (**اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إِلَىٰ الوَسْوَسَةِ**). [د٥١١٢]

□ قَالَ ابْنُ قُدَامَةَ: (**رَدَّ أَمْرَهُ**) مَكَانَ (رَدَّ كَيْدَهُ).

● صحيح.

١٥٤ ـ (حم) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: شَكَوْا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا يَجِدُونَ مِنَ الوَسْوَسَةِ، وَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّا لَنَجِدُ شَيْئاً لَوْ أَنَّ أَحَدَنَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ، كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**ذَاكَ مَحْضُ الْإِيمَانِ**). [حم٢٤٧٥٢]

● صحيح لغيره.

---

١٥٣ ـ وأخرجه/ حم(٢٠٩٧) (٣١٦١).

(١) (حممة): أي: رماداً.

٢٣ ـ باب: قول الشيطان: من خلق ربَّك؟

١٥٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا، مَنْ خَلَقَ كَذَا، حَتَّىٰ يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَهُ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ وَلْيَنْتَهِ[١])**. [خ٣٢٧٦/ م١٣٤]

□ وفي رواية لمسلم: **(لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّىٰ يُقَالَ: هَذَا، خَلَقَ اللهُ الخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَ اللهَ؟ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً؛ فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللهِ[٢])**. وزاد في رواية: **(ورسله)**.

■ وفي رواية لأبي داود: **(فَإِذَا قَالُوا ذَلِكَ، فَقُولُوا: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾ [الإخلاص]، ثُمَّ لِيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثاً، وَلْيَسْتَعِذْ مِنَ الشَّيْطَانِ)**.

---

١٥٥ ـ وأخرجه/ د(٤٧٢١) (٤٧٢٢)/ حم(٨٣٧٦) (٩٥٦٦).

(١) (فليستعذ بالله ولينته): معناه: إذا عرض له هـٰذا الوسواس، فليلجأ إلىٰ الله تعالىٰ في دفع شره، وليعرض عن الفكر في ذٰلك. وليعلم أن هـٰذا الخاطر من وسوسة الشيطان. وهو إنما يسعىٰ بالفساد والإغواء. فليعرض عن الإصغاء إلىٰ وسوسته، وليبادر إلىٰ قطعها، بالاشتغال بغيرها. والله أعلم.

(٢) (فليقل آمنت بالله): معناه: الإعراض عن هـٰذا الخاطر الباطل، والالتجاء إلىٰ الله تعالىٰ في إذهابه. قال الإمام المازريّ رَحِمَهُ اللهُ: ظاهر الحديث أنه ﷺ أمرهم أن يدفعوا الخواطر بالإعراض عنها والرد لها من غير استدلال، ولا نظر في إبطالها. قال: والذي يقال في هـٰذا المعنىٰ: إن الخواطر علىٰ قسمين. فأما التي ليست بمستقرة ولا اجتلبتها شبهة طرأت، فهي التي تدفع بالإعراض عنها. وعلىٰ هـٰذا يحمل الحديث. وعلىٰ مثلها ينطلق اسم الوسوسة. فكأنه لما كان أمراً طارياً بغير أصل دُفِع بغير نظر في دليل. إذ لا أصل له ينظر فيه. وأما الخواطر المستقرة التي أوجبتها الشبهة، فإنها لا تدفع إلا بالاستدلال والنظر في إبطالها. والله أعلم.

١٥٦ ـ **(ق)** عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّىٰ يَقُولُوا: هـٰذَا اللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، فَمَنْ خَلَقَ اللهَ)**؟. [خ٧٢٩٦/ م١٣٦]

□ وفي رواية لمسلم: **(قَالَ اللهُ ﷻ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا يَزَالُونَ يَقُولُونَ: مَا كَذَا؟ مَا كَذَا؟ حَتَّىٰ يَقُولُوا: هَذَا اللهُ خَلَقَ الخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَ اللهَ)**؟.

١٥٧ ـ **(م)** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا يَزَالُونَ يَسْأَلُونَكَ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! حَتَّىٰ يَقُولُوا: هـٰذَا اللهُ، فَمَنْ خَلَقَ اللهَ)**؟ قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا فِي المَسْجِدِ، إِذْ جَاءَنِي نَاسٌ مِنَ الأَعْرَابِ، فَقَالُوا: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! هـٰذَا اللهُ، فَمَنْ خَلَقَ اللهَ؟ قَالَ: فَأَخَذَ حَصىً بِكَفِّهِ فَرَمَاهُمْ، ثُمَّ قَالَ: قُومُوا، قُومُوا، صَدَقَ خَلِيلِي. [م١٣٥]

□ وفي رواية: **(لا يزالُ الناسُ يسأَلونَكُم عَنِ العِلْمِ..)**.

□ وفي رواية: قَدْ سَأَلَنِي اِثْنَانِ، وهـٰذا الثَّالِثُ.

□ وفي رواية: **(لَيَسْأَلَنَّكُم النَّاسُ عَنْ كُلِّ شَيء، حتىٰ يَقُولُوا..)**.

* * *

١٥٨ ـ **(حم)** عَنْ خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(يَأْتِي الشَّيْطَانُ الْإِنْسَانَ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ؟ فَيَقُولُ اللهُ، ثُمَّ يَقُولُ: مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ؟ فَيَقُولُ: اللهُ، حَتَّىٰ يَقُولَ مَنْ خَلَقَ اللهَ؟ فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ؛ فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللهِ وَرَسُولِهِ ﷺ)**. [حم٢١٨٦٧]

● متن الحديث صحيح.

---

١٥٦ ـ وأخرجه/ حم(١١٩٩٥).

١٥٧ ـ وأخرجه/ حم(٧٧٩٠) (٧٢٠٧) (٩٠٢٧) (١٠٩٥٣).

١٥٩ ـ (حم) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**إِنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَكَ؟ فَيَقُولُ: اللهُ، فَيَقُولُ: فَمَنْ خَلَقَ اللهَ؟ فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَقْرَأْ: آمَنْتُ بِاللهِ وَرُسُلِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُذْهِبُ عَنْهُ**). [حم٢٦٢٠٣]

● صحيح من حديث أبي هريرة.

٢٤ ـ باب: كتابة الحسنات والسيئات

١٦٠ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ عز وجل قَالَ: قَالَ: (**إِنَّ اللهَ كَتَبَ الحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذٰلِكَ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا وَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَىٰ سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ إِلَىٰ أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً**). [خ٦٤٩١/ م١٣١]

□ زاد في رواية لمسلم: (**ومحاها الله**[١]**، ولا يهلِكُ علىٰ الله إلّا هالِكٌ**[٢]).

■ وزاد الدارمي في أوله: (**إِنَّ ربَّكُم رَحِيمٌ..**).

---

١٦٠ ـ وأخرجه/ مي(٢٧٨٦)/ حم(٢٠٠١) (٢٥١٩) (٢٨٢٧) (٣٤٢٠).

(١) (ومحاها الله): الذي في جمع الحميدي (أو محاها الله).

(٢) (ولا يهلك علىٰ الله إلا هالك): قال القاضي عياض رحمه الله: معناه: من حتم هلاكه، وسدت عليه أبواب الهدىٰ، مع سعة رحمة الله وكرمه... فهو الهالك المحروم.

١٦١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ: فَكُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَىٰ سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، وَكُلُّ سَيِّئَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِمِثْلِهَا**). [خ٤٢/ م١٢٩]

□ زاد مسلم: (**حتىٰ يلقىٰ الله**).

١٦٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**يقُولُ اللهُ: إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَلَا تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَعْمَلَهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا بِمِثْلِهَا، وَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ أَجْلِي فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلْهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَىٰ سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ**). [خ٧٥٠١/ م١٢٩]

□ وفي رواية مسلم: (**قَالَتِ المَلَائِكَةُ: رَبِّ! ذَاكَ عَبْدُكَ يُرِيدُ أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً، وَهُوَ أَبْصَرُ بِهِ، فَقَالَ: ارْقُبُوهُ، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِمِثْلِهَا، وَإِنْ تَرَكَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، إِنَّمَا تَرَكَهَا مِنْ جَرَّايَ**)(١).

□ وفي رواية لمسلم: (**إذا همَّ عبدي..**). [م١٢٨]

□ وفي رواية له: (**مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً. وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَعَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْراً إِلَىٰ سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ. وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا، لَمْ تُكْتَبْ، وَإِنْ عَمِلَهَا، كُتِبَتْ**). [م١٣٠]

□ وفي رواية له: (**إذا تحَدَّثَ عَبْدِي بِأَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً..**). [م١٢٩]

■ وعند الترمذي بلفظ: (**إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ..**)، وفي آخره،

---

١٦٢ ـ وأخرجه/ ت(٣٠٧٣)/ حم(٧١٩٦) (٧٢٩٦) (٧١٦٦) (٨٢١٧) (٨٢١٩) (٩٣٢٥) (١٠٤٦٦).

(١) (من جراي): معناه: من أجلي.

ثُمَّ قَرَأَ: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠].

١٦٣ ـ (خـ) عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**إِذَا أَسْلَمَ العَبْدُ فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ، يُكَفِّرُ اللهُ عَنْهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ كَانَ زَلَفَهَا**[1]**، وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ القِصَاصُ: الحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَىٰ سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا إِلَّا أَنْ يَتَجَاوَزَ اللهُ عَنْهَا**). [خ ٤١ معلق]

* * *

١٦٤ ـ (ت) عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ إِلَّا نَدِمَ**)، قَالُوا: وَمَا نَدَامَتُهُ؟ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (**إِنْ كَانَ مُحْسِناً نَدِمَ أَنْ لَا يَكُونَ ازْدَادَ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئاً نَدِمَ أَنْ لَا يَكُونَ نَزَعَ**). [ت٢٤٠٣]

- ضعيف جداً.

١٦٥ ـ (مي) عن أبي عُبَيْدَةَ بْنِ الجَرَّاحِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**الحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا**). [مي٢٨٠٥]

- إسناده جيد.

١٦٦ ـ (حم) عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِنَّ مَثَلَ الَّذِي يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ ثُمَّ يَعْمَلُ الحَسَنَاتِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَتْ عَلَيْهِ دِرْعٌ ضَيِّقَةٌ قَدْ خَنَقَتْهُ، ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً فَانْفَكَّتْ حَلْقَةٌ، ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً أُخْرَىٰ فَانْفَكَّتْ حَلْقَةٌ أُخْرَىٰ، حَتَّىٰ يَخْرُجَ إِلَىٰ الأَرْضِ**). [حم١٧٣٠٧]

- إسناده حسن.

---

١٦٣ ـ وأخرجه/ ن(٥٠١٣)، وصححه الألباني.

(١) (كان زلفها): أي: أسلفها وقدمها.

١٦٧ ـ (حم) عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الْأَعْمَالُ سِتَّةٌ وَالنَّاسُ أَرْبَعَةٌ: فَمُوجِبَتَانِ، وَمِثْلٌ بِمِثْلٍ، وَحَسَنَةٌ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَحَسَنَةٌ بِسَبْعِمِائَةٍ، فَأَمَّا الْمُوجِبَتَانِ: فَمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً دَخَلَ النَّارَ، وَأَمَّا مِثْلٌ بِمِثْلٍ: فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ حَتَّىٰ يَشْعُرَهَا قَلْبُهُ، وَيَعْلَمَهَا اللهُ مِنْهُ، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً، وَمَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةً، وَمَنْ عَمِلَ حَسَنَةً فَبِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَمَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللهِ فَحَسَنَةٌ بِسَبْعِمِائَةٍ.

وَأَمَّا النَّاسُ: فَمُوَسَّعٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا مَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ، وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ فِي الآخِرَةِ، وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمُوَسَّعٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ).

• حديث حسن. [حم١٨٩٠٠، ١٩٠٣٥، ١٩٠٣٦، ١٩٠٣٨، ١٩٠٣٩]

[وانظر: ٨٩٥٠، ١٢٧٩٩ المؤمن من سرته حسنته.

وانظر: ٧١٧٩، ٨١٨٠، ١١٣٤٥ في كتابة الحسنات بعامل النية].

٢٥ ـ باب: جزاء الحسنات للمؤمن والكافر

١٦٨ ـ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ لَا يَظْلِمُ مُؤْمِناً حَسَنَةً[١]، يُعْطَىٰ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَيُجْزَىٰ بِهَا فِي الآخِرَةِ. وَأَمَّا الكَافِرُ فَيُطْعَمُ بِحَسَنَاتِ مَا عَمِلَ بِهَا للهِ فِي الدُّنْيَا، حَتَّىٰ إِذَا أَفْضَىٰ إِلَىٰ الآخِرَةِ[٢]، لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَةٌ يُجْزَىٰ بِهَا). [م٢٨٠٨]

---

١٦٨ ـ وأخرجه/ حم(١٢٢٣٧) (١٢٢٦٤) (١٤٠١٨).

(١) (لا يظلم مؤمناً حسنة): معناه: لا يترك مجازاته بشيء من حسناته.

(٢) (أفضىٰ إلىٰ الآخرة): أي: صار إليها.

□ وفي رواية: (**إنَّ الكَافِرَ إذَا عَمِلَ حَسَنَةً أُطْعِمَ بِها طُعْمَةً فِي الدُّنْيَا، وأَمَّا المؤْمِنُ فإنَّ اللهَ يَدَّخِرُ لَهُ حَسَنَاتِهِ فِي الآخِرَةِ، وَيُعْقِبُهُ رِزْقاً في الدُّنْيَا، علىٰ طَاعَتِهِ**).

* * *

١٦٩ ـ (حم) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: إِنِّي لَتَحْتَ رَاحِلَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ الفَتْحِ، فَقَالَ قَوْلاً حَسَناً جَمِيلاً، وَكَانَ فِيمَا قَالَ: (**مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الكِتَابَيْنِ، فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ، وَلَهُ مَا لَنَا وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْنَا، وَمَنْ أَسْلَمَ مِنَ المُشْرِكِينَ، فَلَهُ أَجْرُهُ، وَلَهُ مَا لَنَا وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْنَا**). [حم٢٢٢٣٤]

• صحيح، وإسناده ضعيف.

٢٦ ـ باب: هل يؤاخذ بأعمال الجاهلية؟

١٧٠ ـ (ق) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَنُؤَاخَذُ بِمَا عَمِلْنَا في الجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ: (**مَنْ أَحْسَنَ في الإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخَذْ بِمَا عَمِلَ في الجَاهِلِيَّةِ، وَمَنْ أَسَاءَ في الإِسْلامِ أُخِذَ بِالأَوَّلِ وَالآخِرِ**)(١). [خ٦٩٢١/ م١٢٠]

---

١٧٠ ـ وأخرجه/ جه(٤٢٤٢)/ مي(١)/ حم(٣٥٩٦) (٣٦٠٤).

(١) قال الخطابي: ظاهر الحديث خلاف ما أجمعت عليه الأمة: أن الإسلام يجب ما قبله.

ونقل ابن بطال عن المهلب قال: معنىٰ الحديث: من أحسن في الإسلام بالتمادي علىٰ محافظته والقيام بشرائطه، لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية، ومن أساء في الإسلام؛ أي: في عقده بترك التوحيد، أخذ بكل ما أسلفه.

قال ابن بطال: عرضته علىٰ جماعة من العلماء، فقالوا: لا معنىٰ لهٰذا الحديث غير هٰذا، ولا تكون الإساءة هنا إلا الكفر، للإجماع علىٰ أن المسلم لا يؤاخذ بما عمل في الجاهلية («الفتح» ١٢/٢٦٦).

□ وفي رواية لمسلم: (**وَمَن أساءَ أُخِذَ بعَمَلِهِ في الجَاهِلِيَّةِ والإِسْلَامِ**).

٢٧ ـ باب: من عمل خيراً قبل إسلامه

١٧١ ـ (ق) عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَرَأَيْتَ أَشْيَاءَ، كُنْتُ أَتَحَنَّثُ(١) بِهَا في الجَاهِلِيَّةِ، مِنْ صَدَقَةٍ، أَو عَتَاقَةٍ، وَصِلَةِ رَحِمٍ، فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَجْرٍ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**أَسْلَمْتَ عَلَىٰ ما سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ**)(٢). [خ١٤٣٦/ م١٢٣]

□ وزاد في رواية لمسلم: قُلْتُ: فَوَاللهِ! لَا أَدَعُ شَيْئاً صَنَعْتُهُ فِي الجَاهِلِيَّةِ؛ إِلَّا فَعَلْتُ فِي الإِسْلَامِ مِثْلَهُ.

□ وفي رواية لهما: أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ أَعْتَقَ فِي الجَاهِلِيَّةِ مِائَةَ رَقَبَةٍ، وَحَمَلَ عَلَىٰ مِائَةِ بَعِيرٍ، ثُمَّ أَعْتَقَ فِي الإِسْلَامِ مِائَةَ رَقَبَةٍ، وَحَمَلَ عَلَىٰ مِائَةِ بَعِيرٍ، ثُمَّ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ. [خ٢٥٣٨]

٢٨ ـ باب: الاقتصار على الفروض

١٧٢ ـ (ق) عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ

---

١٧١ ـ وأخرجه/ حم(١٥٣١٨) (١٥٣١٩) (١٥٥٧٥).

(١) (أتحنث): قال أهل اللغة: أصل التحنث أن يفعل فعلاً يخرج به من الحنث، وهو الإثم. وكذا تأثم وتحرّج وتهجّد؛ أي: فعل فعلاً يخرج به عن الإثم والحرج.

(٢) (أسلمت علىٰ ما أسلفت من خير): وهٰذا لفظ مسلم، قال ابن بطال وغيره من المحققين: إن الحديث علىٰ ظاهره وإنه إذا أسلم الكافر ومات علىٰ الإسلام يثاب علىٰ ما فعله من الخير في حال الكفر.

١٧٢ ـ وأخرجه/ د(٣٩١)/ ن(٤٥٧) (٢٠٨٩) (٥٠٤٣)/ مي(١٥٧٨)/ طـ(٤٢٥)/ حم(١٣٩٠).

رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، ثَائِرَ الرَّأْسِ[١]، يُسْمَعُ دَوِيُّ صَوْتِهِ[٢] وَلَا يُفْقَهُ مَا يَقُولُ، حَتَّىٰ دَنَا، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ)**، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: **(لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ)**، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(وَصِيَامُ رَمَضَانَ)**، قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ: **(لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ)**، قَالَ: وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ الزَّكَاةَ، قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: **(لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ)**، قَالَ: فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللهِ لَا أَزِيدُ عَلَىٰ هَذَا وَلَا أَنْقُصُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ)**. [خ٤٦/ م١١]

□ وفي رواية لهما: **(دَخَلَ الجَنَّةَ إِنْ صَدَقَ)**. [خ٦٩٥٦]

□ وفي رواية لمسلم: **(أَفْلَحَ ـ وَأَبِيهِ ـ إِنْ صَدَقَ)**.

■ ولفظ الدارمي، ورواية عند أبي داود: **(أَفْلَحَ وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ، دَخَلَ الجَنَّةَ وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ)**. [د٣٩٢، ٣٢٥٢]

١٧٣ ـ (م) عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ[١] إِذَا صَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ المَكْتُوبَاتِ وَصُمْتُ رَمَضَانَ، وَأَحْلَلْتُ الحَلَالَ، وَحَرَّمْتُ الحَرَامَ، وَلَمْ أَزِدْ عَلَىٰ ذٰلِكَ شَيْئاً، أَأَدْخُلُ الجَنَّةَ؟ قَالَ: **(نَعَمْ)** قَالَ: وَاللهِ! لَا أَزِيدُ عَلَىٰ ذٰلِكَ شَيْئاً. [م١٥]

□ وذكر في رواية: أن الرجل هو النعمان بن قوقل.

❋ ❋ ❋

---

(١) (ثائر الرأس): معناه: أن شعره متفرق، إشارة إلىٰ قرب عهده بالوفادة.

(٢) (دوي صوته): الدوي: صوت مرتفع متكرر ولا يفهم. وذٰلك لأنه نادىٰ من بعد.

١٧٣ ـ وأخرجه/ حم(١٤٣٩٤) (١٤٧٤٧).

(١) (أرأيت): أي: أخبرني.

١٧٤ ـ (ن) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! كَمْ افْتَرَضَ اللهُ ﷻ عَلَىٰ عِبَادِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ؟ قَالَ: **(افْتَرَضَ اللهُ عَلَىٰ عِبَادِهِ صَلَوَاتٍ خَمْساً)**، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَلْ قَبْلَهُنَّ أَوْ بَعْدَهُنَّ شَيْئاً؟[١] قَالَ: **(افْتَرَضَ اللهُ عَلَىٰ عِبَادِهِ صَلَوَاتٍ خَمْساً)**، فَحَلَفَ الرَّجُلُ لَا يَزِيدُ عَلَيْهِ شَيْئاً، وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ شَيْئاً، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنْ صَدَقَ لَيَدْخُلَنَّ الجَنَّةَ)**. [ن٤٥٨]

• صحيح.

١٧٥ ـ (حم) عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ: أَنَّ رَجُلاً مَرَّ عَلَىٰ قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، فَرَدُّوا عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَلَمَّا جَاوَزَهُمْ، قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: وَاللهِ! إِنِّي لَأُبْغِضُ هَذَا فِي اللهِ، فَقَالَ أَهْلُ المَجْلِسِ: بِئْسَ وَاللهِ مَا قُلْتَ، أَمَا وَاللهِ لَنُنَبِّئَنَّهُ، قُمْ يَا فُلَانُ ـ رَجُلاً مِنْهُمْ ـ فَأَخْبِرْهُ، قَالَ فَأَدْرَكَهُ رَسُولُهُمْ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ، فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ حَتَّىٰ أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَرَرْتُ بِمَجْلِسٍ مِنَ المُسْلِمِينَ فِيهِمْ فُلَانٌ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ فَرَدُّوا السَّلَامَ، فَلَمَّا جَاوَزْتُهُمْ أَدْرَكَنِي رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَأَخْبَرَنِي: أَنَّ فُلَاناً قَالَ: وَاللهِ! إِنِّي لَأُبْغِضُ هَذَا الرَّجُلَ فِي اللهِ، فَادْعُهُ، فَسَلْهُ عَلَىٰ مَا يُبْغِضُنِي؟ فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَسَأَلَهُ عَمَّا أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ، فَاعْتَرَفَ بِذَلِكَ وَقَالَ: قَدْ قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ!

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(فَلِمَ تُبْغِضُهُ)**؟ قَالَ: أَنَا جَارُهُ وَأَنَا بِهِ خَابِرٌ، وَاللهِ مَا رَأَيْتُهُ يُصَلِّي صَلَاةً قَطُّ؛ إِلَّا هَذِهِ الصَّلَاةَ المَكْتُوبَةَ، الَّتِي

---

١٧٤ ـ وأخرجه/ حم(١٣٨١٥).

(١) (هل قبلهن أو بعدهن شيئاً؟): أي: هل افترض قبلهن أو بعدهن شيئاً؟

يُصَلِّيهَا البَرُّ وَالفَاجِرُ، قَالَ الرَّجُلُ: سَلْهُ يَا رَسُولَ اللهِ! هَلْ رَآنِي قَطُّ أَخَّرْتُهَا عَنْ وَقْتِهَا، أَوْ أَسَأْتُ الوُضُوءَ لَهَا، أَوْ أَسَأْتُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ فِيهَا؟ فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: لَا، ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ! مَا رَأَيْتُهُ يَصُومُ قَطُّ؛ إِلَّا هَذَا الشَّهْرَ الَّذِي يَصُومُهُ البَرُّ وَالفَاجِرُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَلْ رَآنِي قَطُّ أَفْطَرْتُ فِيهِ، أَوْ انْتَقَصْتُ مِنْ حَقِّهِ شَيْئاً؟ فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: لَا، ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ! مَا رَأَيْتُهُ يُعْطِي سَائِلاً قَطُّ، وَلَا رَأَيْتُهُ يُنْفِقُ مِنْ مَالِهِ شَيْئاً فِي شَيْءٍ مِنْ سَبِيلِ اللهِ بِخَيْرٍ؛ إِلَّا هَذِهِ الصَّدَقَةَ الَّتِي يُؤَدِّيهَا البَرُّ وَالفَاجِرُ، قَالَ: فَسَلْهُ يَا رَسُولَ اللهِ! هَلْ كَتَمْتُ مِنَ الزَّكَاةِ شَيْئاً قَطُّ، أَوْ مَاكَسْتُ فِيهَا طَالِبَهَا؟ قَالَ: فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: لَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(قُمْ، إِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ خَيْرٌ مِنْكَ)**. [حم٢٣٨٠٣، ٢٣٨٠٤]

● ضعيف لإرساله.

[وانظر: ٢، ١٣٦٤٦].

٢٩ ـ باب: الدين يسر

١٧٦ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ[1] أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا[2] وَقَارِبُوا[3]**،

---

١٧٦ ـ وأخرجه/ ن(٥٠٤٩) وزاد: (وأبشروا ويسروا).

(١) (ولن يشادَّ): المشادة: المغالبة، والمعنىٰ: لا يتعمق أحد في الأعمال الدينية ويترك الرفق إلا عجز وانقطع فيغلب.

(٢) (فسددوا): أي: الزموا السداد، وهو الصواب، من غير إفراط ولا تفريط. قال أهل اللغة: السداد: التوسط في العمل.

(٣) (وقاربوا): أي: إن لم تستطيعوا الأخذ بالأكمل، فاعملوا ما يقرب منه.

وأَبْشِرُوا[٤]، وَاسْتَعِينُوا بِالغَدْوَةِ[٥] وَالرَّوْحَةِ[٦] وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ[٧]). [خ٣٩]

١٧٧ ـ (خ) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَمَرَهُمْ، أَمَرَهُمْ مِنَ الأَعْمَالِ بِمَا يُطِيقُونَ، قَالُوا: إِنَّا لَسْنَا كَهَيْئَتِكَ[١] يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَيَغْضَبُ حَتَّىٰ يُعْرَفَ الغَضَبُ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: **(إِنَّ أَتْقَاكُمْ وَأَعْلَمَكُمْ بِاللهِ أَنَا)**. [خ٢٠]

١٧٨ ـ (خـ) عن النَّبِيِّ ﷺ قال: **(أَحَبُّ الدِّينِ إِلَىٰ اللهِ الحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ)**. [خ. الإيمان، باب الدين يسر]

* * *

١٧٩ ـ (حم) عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ، فَأَوْغِلُوا فِيهِ بِرِفْقٍ)**. [حم١٣٠٥٢]

- حسن بشواهده.

١٨٠ ـ (حم) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ الْأَعْرَابِيِّ الَّذِي سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ، إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ)**. [حم١٥٩٣٦]

- إسناده حسن.

---

(٤) (وأبشروا): أي: بالثواب علىٰ العمل الدائم وإن قل.

(٥) (واستعينوا بالغدوة): أي: استعينوا علىٰ مداومة العبادة بإيقاعها في الأوقات المنشطة. والغدوة: سير أول النهار.

(٦) (والروحة): السير بعد الزوال.

(٧) (والدلجة): سير آخر الليل. وهٰذه الأوقات أطيب أوقات المسافر. وكأنه ﷺ خاطب مسافراً إلىٰ مقصد فنبهه علىٰ أوقات نشاطه.

١٧٧ ـ وأخرجه/ حم(٢٤٢٨٩) (٢٤٣١٩) (٢٣٩١٢).

(١) (كهيئتك): أي: ليس حالنا كحالك.

١٨١ ـ **(حم)** عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَىٰ رُخَصُهُ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ تُؤْتَىٰ مَعْصِيَتُهُ)**. [حم٥٨٦٦، ٥٨٧٣]

● صحيح.

١٨٢ ـ **(حم)** عن أبي طُعْمَةَ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! إِنِّي أَقْوَىٰ عَلَىٰ الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(مَنْ لَمْ يَقْبَلْ رُخْصَةَ اللهِ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ جِبَالِ عَرَفَةَ)**. [حم٥٣٩٢]

● إسناده ضعيف.

١٨٣ ـ **(حم)** عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ لَمْ يَقْبَلْ رُخْصَةَ اللهِ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلُ جِبَالِ عَرَفَةَ)**. [حم١٧٤٥٠]

● إسناده ضعيف.

١٨٤ ـ **(حم)** عن أبي عُرْوَةَ قَالَ: كُنَّا نَنْتَظِرُ النَّبِيَّ ﷺ، فَخَرَجَ رَجِلاً يَقْطُرُ رَأْسُهُ مِنْ وُضُوءٍ أَوْ غُسْلٍ، فَصَلَّىٰ فَلَمَّا قَضَىٰ الصَّلَاةَ جَعَلَ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ، يَا رَسُولَ اللهِ! أَعَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا، أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ دِينَ اللهِ فِي يُسْرٍ)** ثَلَاثاً يَقُولُهَا. [حم٢٠٦٦٩]

● حسن لغيره.

١٨٥ ـ **(حم)** عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **(الْإِسْلَامُ ذَلُولٌ لَا يَرْكَبُ إِلَّا ذَلُولاً)**. [حم٢١٢٩٢]

● إسناده ضعيف جداً.

١٨٦ ـ **(حم)** عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ

لِحَاجَةٍ، فَإِذَا أَنَا بِالنَّبِيِّ ﷺ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيَّ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَانْطَلَقْنَا نَمْشِي جَمِيعاً، فَإِذَا نَحْنُ بَيْنَ أَيْدِينَا بِرَجُلٍ يُصَلِّي يُكْثِرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَتُرَاهُ يُرَائِي»**؟ فَقُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَتَرَكَ يَدِي مِنْ يَدِهِ، ثُمَّ جَمَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يُصَوِّبُهُمَا وَيَرْفَعُهُمَا وَيَقُولُ: **«عَلَيْكُمْ هَدْياً قَاصِداً، عَلَيْكُمْ هَدْياً قَاصِداً، عَلَيْكُمْ هَدْياً قَاصِداً، فَإِنَّهُ مَنْ يُشَادَّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبْهُ»**. [حم٢٢٩٦٣، ٢٣٠٥٣]

• إسناده صحيح.

١٨٧ ـ (حم) عَنْ حَفْصٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: انْطُلِقَ بِنَا إِلَىٰ الشَّامِ إِلَىٰ عَبْدِ المَلِكِ وَنَحْنُ أَرْبَعُونَ رَجُلاً مِنَ الْأَنْصَارِ، لِيَفْرِضَ لَنَا، فَلَمَّا رَجَعَ وَكُنَّا بِفَجِّ النَّاقَةِ، صَلَّىٰ بِنَا العَصْرَ ثُمَّ سَلَّمَ وَدَخَلَ فُسْطَاطَهُ، وَقَامَ القَوْمُ يُضِيفُونَ إِلَىٰ رَكْعَتَيْهِ رَكْعَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ، قَالَ فَقَالَ: قَبَّحَ اللهُ الوُجُوهَ، فَوَاللهِ! مَا أَصَابَتِ السُّنَّةَ، وَلَا قَبِلَتِ الرُّخْصَةَ، فَأَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِنَّ أَقْوَاماً يَتَعَمَّقُونَ فِي الدِّينِ، يَمْرُقُونَ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»**. [حم١٢٦١٥]

• إسناده قوي.

[وانظر: ١٣٧٨٦، ١٥٣١٧].

٣٠ ـ باب: الدين النصيحة

١٨٨ ـ (ق) عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَىٰ إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. [خ٥٧/ م٥٦]

---

١٨٨ ـ وأخرجه/ د(٤٩٤٥)/ ت(١٩٢٥)/ ن(٤١٦٧) (٤١٦٨)/ مي(٢٥٤٠)/ حم(١٩١٢٥) (١٩١٦١) (١٩١٩٣) (١٩١٩٥) (١٩١٩٩) (١٩٢٢٨) (١٩٢٢٩) (١٩٢٤٥) (١٩٢٤٨) (١٩٢٥٨) (١٩٢٦١).

□ وفي رواية لهما: قَالَ: بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَىٰ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فَلَقَّنَنِي: (**فِيمَا اسْتَطَعْتُ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ**). [خ٧٢٠٤]

□ وفي رواية للبخاري: قال: بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَىٰ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. [خ٢١٥٧]

□ وله: عَنْ زِيَادِ بنِ عِلاقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ جريرَ بنَ عبدِ اللهِ يَقولُ يومَ ماتَ المُغِيْرَةُ بنُ شُعْبَةَ: قامَ، فَحمدَ اللهَ وأَثْنَىٰ عَليهِ، وقَالَ: عَلَيْكُمْ باتِّقَاءِ اللهِ وَحْدَهُ لا شَرِيْكَ لَهُ، وَالوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ، حتَّىٰ يَأْتِيَكُمْ أَمِيرٌ، فإِنَّما يَأْتِيكُمُ الآنَ. ثمَّ قَالَ: اسْتَعْفوا لأَمِيركُمْ، فإِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ العَفْوَ. ثمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَ ﷺ قُلْتُ: أُبَايِعُكَ عَلىٰ الإِسْلامِ، فَشَرَطَ عَليَّ: (**وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ**) فَبَايَعْتُهُ عَلىٰ هـٰذَا، وَرَبِّ هـٰذَا المَسْجِدِ! إِنِّي لَنَاصِحٌ لَكُمْ، ثمَّ اسْتَغْفَرَ وَنَزَلَ. [خ٥٨]

■ زاد أبو داود: وكان ـ جَرِير ـ إِذَا بَاعَ الشَّيْءَ، أَوْ اشْتَرَاهُ قَالَ: أَمَا إِنَّ الَّذِي أَخَذْنَا مِنْكَ، أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا أَعْطَيْنَاكَ، فَاخْتَرْ.

١٨٩ ـ (م) عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (الدِّينُ النَّصِيحَةُ) قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: (لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلأَئِمَّةِ المُسْلِمِينَ، وَعَامَّتِهِمْ)[1]. [م٥٥]

---

١٨٩ ـ وأخرجه/ د(٤٩٤٤)/ ن(٤٢٠٨) (٤٢٠٩)/ حم(١٦٩٤٠ ـ ١٦٩٤٢) (١٦٩٤٥ ـ ١٦٩٤٧).

(١) (لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم): أما النصيحة لله تعالىٰ فمعناها منصرف إلىٰ الإيمان به ونفي الشريك عنه. وحقيقة هـٰذه الإضافة راجعة إلىٰ العبد في نصحه نفسه. فالله ﷻ غنيّ عن نصح الناصح. وأما النصيحة =

■ ولفظ أبي داود: (**إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ**) كررها ثلاثاً، وكرر: (**وأَئِمَّةِ المُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ**) مرتين.

* * *

١٩٠ ـ (ت ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ، إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ، إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ**) قَالُوا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (**لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَعَامَّتِهِمْ**). [ت١٩٢٦/ ن٤٢١٠، ٤٢١١]

□ هذا لفظ النسائي، ولهما: (**الدِّينُ النَّصِيحَةُ**)، قالوا: . . . .

● حسن صحيح.

١٩١ ـ (مي) عَن ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**الدِّينُ النَّصِيحَةُ**) قَالَ: قُلْنَا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (**لِلَّهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ**). [مي٢٧٩٦]

● إسناده حسن.

١٩٢ ـ (ن) عن جريرٍ قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: أُبَايِعُكَ

= لكتابه ﷻ فالإيمان بأنه كلام الله تعالىٰ، والعمل بمحكمه والتسليم لمتشابهه. وأما النصيحة لرسول الله ﷺ فتصديقه علىٰ الرسالة والإيمان بجميع ما جاء به. وأما النصيحة لأئمة المسلمين فمعاونتهم علىٰ الحق وطاعتهم فيه وأمرهم به. والمراد بأئمة المسلمين الخلفاء وغيرهم ممن يقوم بأمور المسلمين من أصحاب الولايات. وأما نصيحة عامة المسلمين، وهم من عدا ولاة الأمور فإرشادهم لمصالحهم في آخرتهم ودنياهم.

١٩٠ ـ وأخرجه/ حم(٧٩٥٤).

١٩٢ ـ وأخرجه/ حم(١٩١٦٢) (١٩١٦٣) (١٩١٦٥) (١٩١٨٢) (١٩١٩١) (١٩٢٣٣) (١٩٢٣٨).

عَلَىٰ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فِيمَا أَحْبَبْتُ وَفِيمَا كَرِهْتُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَوَ تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ يَا جَرِيرُ؟ أَوَ تُطِيقُ ذَلِكَ)؟ قَالَ: (قُلْ فِيمَا اسْتَطَعْتُ) فَبَايَعَنِي (وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ). [ن٤١٨٥ ـ ٤١٨٨]

□ وفي رواية: بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَىٰ إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، وَعَلَىٰ فِرَاقِ الْمُشْرِكِ.

□ وفي رواية: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُبَايِعُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! ابْسُطْ يَدَكَ حَتَّىٰ أُبَايِعَكَ، وَاشْتَرِطْ عَلَيَّ، فَأَنْتَ أَعْلَمُ، قَالَ: . . . .

• صحيح.

١٩٣ ـ (حم) عن ابْنِ عَبَّاسٍ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الدِّينُ النَّصِيحَةُ)، قَالُوا لِمَنْ؟ قَالَ: (لِلَّهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ). [حم٣٢٨١]

• صحيح لغيره.

١٩٤ ـ (حم) عن جَرِير بن عبد الله البجلي قَالَ: قلت: يَا رَسُولَ اللهِ! اشْتَرِطْ عَلَيَّ، فقَالَ: (تَعْبُدُ اللهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَتُصَلِّي الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَنْصَحُ الْمُسْلِمَ، وَتَبْرَأُ مِنَ الْكَافِرِ). [حم١٩١٥٣، ١٩٢١٩]

• حديث صحيح.

١٩٥ ـ (حم) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (قَالَ اللهُ ﷻ: أَحَبُّ مَا تَعَبَّدَنِي بِهِ عَبْدِي إِلَيَّ النُّصْحُ لِي). [حم٢٢١٩١]

• إسناده ضعيف جداً.

[وانظر: ١٤٠٩١ النصيحة حق المسلم على المسلم].

٣١ ـ باب: المسلم والمهاجر

١٩٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! أَيُّ الإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: **(مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسانِهِ وَيَدِهِ**[1]**)**. [خ١١/ م٤١]

□ وفي رواية لمسلم: أَيُّ المُسْلِمِينَ أَفْضَلُ؟

١٩٧ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالمُهَاجِرُ**[1] **مَنْ هَجَرَ مَا نَهَىٰ اللهُ عَنْهُ)**. [خ١٠]

■ واقتصر الدارمي على الجملة الأولىٰ.

■ وفي رواية لأحمد: **(المُؤْمِنُ: مَنْ أَمِنَهُ المُؤْمِنُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ، وَالمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ السُّوءَ فَاجْتَنَبَهُ)**. [حم٦٩٢٥]

١٩٨ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ: أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: أَيُّ المُسْلِمِينَ خَيْرٌ؟ قَالَ: **(مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ)**. [م٤٠]

---

١٩٦ ـ وأخرجه/ ت(٢٥٠٤) (٢٦٢٨)/ ن(٥٠١٤).

(١) (من لسانه ويده): معناه: لم يؤذ مسلماً بقول ولا فعل.

١٩٧ ـ وأخرجه/ د(٢٤٨١)/ ن(٥٠١١)/ مي(٢٧١٦)/ حم(٦٥١٥) (٦٨٠٦) (٦٨١٤) (٦٨٣٥) (٦٨٣٦) (٦٨٨٩) (٦٩١٢) (٦٩٥٣) (٦٩٥٥) (٦٩٨٢) (٦٩٨٣) (٧٠١٧) (٧٠٨٦).

(١) (والمهاجر): هو بمعنىٰ: الهاجر. والهجرة ضربان: ظاهرة وباطنة. فالباطنة ترك ما تدعو إليه النفس الأمارة بالسوء والشيطان، والظاهرة الفرار بالدين من الفتن.

١٩٨ ـ وأخرجه/ حم(٦٧٥٣).

١٩٩ ـ (م) عَنْ جابر بْن عَبْدِ الله قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **(المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ)**. [م٤١]

* * *

٢٠٠ ـ (ت ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَىٰ دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ)**. [ت٢٦٢٧/ ن٥٠١٠]

● حسن صحيح.

٢٠١ ـ (جه) عن فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(المُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، وَالمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الخَطَايَا وَالذُّنُوبَ)**. [جه٣٩٣٤]

● صحيح.

٢٠٢ ـ (حم) عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(المُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ، وَالمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ السُّوءَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ عَبْدٌ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ)**. [حم١٢٥٦١]

● إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

٢٠٣ ـ (حم) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: **(طُولُ القُنُوتِ)**. قَالَ:

---

١٩٩ ـ وأخرجه/ مي(٢٧١٢)/ حم(١٤٩٩٥) (١٥٢١٠).
٢٠٠ ـ وأخرجه/ حم(٨٩٣١).
٢٠١ ـ وأخرجه/ حم(٢٣٩٥٨).

يَا رَسُولَ اللهِ! وَأَيُّ الجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: **(مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ، وَأُرِيقَ دَمُهُ)**. قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَيُّ الهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: **(مَنْ هَجَرَ مَا كَرِهَ اللهُ ﷻ)**. قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَأَيُّ المُسْلِمِينَ أَفْضَلُ؟ قَالَ: **(مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ)**. قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَمَا المُوجِبَتَانِ؟ قَالَ: **(مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً دَخَلَ النَّارَ)**. [حم١٥٢١٠]

• حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

٢٠٤ ـ (حم) عَنْ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **(المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ)**. [حم١٥٦٣٥، ١٥٦٤٤]

• حديث صحيح لغيره.

٢٠٥ ـ (حم) عن فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ: **(أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالمُؤْمِنِ؟ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، وَالمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللهِ، وَالمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الخَطَايَا وَالذُّنُوبَ)**. [حم٢٣٩٥٨، ٢٣٩٦٧]

• إسناده صحيح.

[وانظر: ٤٠٢٢].

٣٢ ـ باب: (قل: آمنت بالله)

٢٠٦ ـ (م) عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الثَّقَفِيِّ قَالَ: قُلْتُ:

---

٢٠٥ ـ سبق هذا الحديث برقم (٢٠١) مختصراً عند ابن ماجه.

٢٠٦ ـ وأخرجه/ ت(٢٤١٠)/ جه(٣٩٧٢)/ مي(٢٧١٠) (٢٧١١)/ حم(١٥٤١٦ـ١٥٤١٩) (١٩٤٣).

يَا رَسُولَ اللهِ! قُلْ لِي فِي الإِسْلَامِ قَوْلاً، لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَداً بَعْدَكَ، قَالَ: (قُلْ: آمَنْتُ بِاللهِ فَاسْتَقِمْ). [م٣٨]

■ ولفظ الترمذي وابن ماجه والدارمي: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! حَدِّثْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ، قَالَ: (قُلْ: رَبِّيَ اللهُ، ثُمَّ اسْتَقِمْ)، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا أَخْوَفُ مَا تَخَافُ عَلَيَّ؟ فَأَخَذَ بِلِسَانِ نَفْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: (هَذَا).

■ وللدارمي: (اتَّقِ اللهَ، ثُمَّ اسْتَقِمْ).

٣٣ ـ باب: ما يحب لنفسه

٢٠٧ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ**). [خ١٣/ م٤٥]

□ وفي رواية لمسلم: (**والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لا يُؤمِنُ عَبْدٌ حَتىٰ يُحِبَّ لجارِهِ** ـ أَوْ قَالَ: **لأخِيه ـ مَا يُحبُّ لِنَفْسِهِ**).

■ في رواية ابن ماجه: أو قال: لِجارِهِ.

■ وفي رواية للنسائي: (**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنَ الخَيْرِ**). [ن٥٠٣٢]

* * *

٢٠٨ ـ (حم) عن أنس، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ، وَحَتَّىٰ يُحِبَّ المَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ** ﷻ). [حم١٣٨٧٥]

● إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين.

---

٢٠٧ ـ وأخرجه/ ت(٢٥١٥)/ ن(٥٠٣١) (٥٠٥٤)/ جه(٦٦)/ مي(٢٧٤٠)/ حم(١٢٨٠١) (١٣١٤٦) (١٣٦٢٩) (١٣٨٧٤) (١٣٩٦٣) (١٤٠٨٢).

٢٠٩ ـ (حم) عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ القَسْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِجَدِّهِ يَزِيدَ بْنِ أَسَدٍ: (**أَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ**).

□ وفي رواية: (**أَتُحِبُّ الجَنَّةَ؟**) قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: (**فَأَحِبَّ لِأَخِيكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ**). [حم١٦٦٥٣، ١٦٦٥٥، ١٦٦٥٦]

● حديث حسن، وإسناده فيه ضعيف.

٣٤ ـ باب: المنافقون وصفاتهم

٢١٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**آيَةُ المُنَافِقِ**[١] **ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ**). [خ٣٣/ م٥٩]

□ وزاد في رواية لمسلم: (**وإِن صامَ وصَلَّىٰ، وزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ**).

□ وفي رواية له: (**مِنْ عَلامَاتِ المنَافِقِ ثَلاثَةٌ..**).

٢١١ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (**أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ**[١] **كَانَ مُنَافِقاً خَالِصاً**[٢]**، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ**

---

٢١٠ ـ وأخرجه/ ت(٢٦٣١)/ ن(٥٠٣٦)/ حم(٦٦٨٥) (٩١٥٨) (١٠٩٢٥).
(١) (آية المنافق): الآية: العلامة.

٢١١ ـ وأخرجه/ د(٤٦٨٨)/ ت(٢٦٣٢)/ ن(٥٠٣٥)/ حم(٦٧٦٨) (٦٨٧٩) (٦٨٦٤).
(١) (أربع من كن فيه): الذي قاله المحققون إن معناه: إن هٰذه الخصال خصال نفاق. وصاحبها شبيه بالمنافقين في هٰذه الخصال ومتخلق بأخلاقهم. لا أنه منافق في الإسلام، فيظهره وهو يبطن الكفر.
(٢) (كان منافقاً خالصاً): معناه: شديد الشبه بالمنافقين بسبب هٰذه الخصال.

فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّىٰ يَدَعَهَا: إِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ)[٣]. [خ٣٤/ م٥٨]

□ ولفظ مسلم: (وإذا وَعَدَ أخْلَفَ) بدل: (إذَا اؤْتُمِنَ خَانَ) وهو رواية عند البخاري. [خ٢٤٥٩]

٢١٢ ـ (ق) عَنْ كعبِ بنِ مالكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَثَلُ المؤْمِنِ كالخَامَةِ[١] مِنَ الزَّرْعِ، تُفَيِّئُهَا[٢] الرِّيحُ مَرَّةً، وَتَعْدِلُهَا مَرَّةً. وَمَثَلُ المُنَافِقِ كالأَرْزَةِ[٣]، لَا تَزَالُ حَتَّىٰ يَكُونَ انْجِعَافُهَا[٤] مَرَّةً وَاحِدَةً). [خ٥٦٤٣/ م٢٨١٠]

□ وفي رواية لمسلم: (وَمَثَلُ الكَافِرِ).

□ وفي رواية له: (مَثَلُ المؤْمِنِ كَمَثَلِ الخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، تُفَيِّئُها الرِّيَاحُ، تَصْرَعُها مَرَّةً وَتَعْدِلُها، حَتَّىٰ يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ، وَمَثَلُ المنَافِقِ مَثَلُ الأَرْزَةِ المُجْذِيَةِ[٥]، الَّتي لا يُصِيبُهَا شَيءٌ، حَتَّىٰ يَكُونَ انْجِعَافُها مَرَّةً وَاحِدَةً).

■ ولفظ الدرمي: (تُعَدِّلُهَا مَرَّةً، وَتُضْجِعُهَا أُخْرَىٰ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُ المَوْتُ. وَمَثَلُ الكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ المُجْذِيَةِ عَلَىٰ أَصْلِهَا...).

---

(٣) (إذا خاصم فجر): أي: مال عن الحق وقال الباطل والكذب.

٢١٢ ـ وأخرجه/ مي(٢٧٤٩)/ حم(١٥٧٦٩) (٢٧١٧١).

(١) (كالخامة): الطاقة الغضة اللينة من الزرع.

(٢) (تفيئها): أي: تميلها.

(٣) (كالأرزة): الأرز: شجر معتدل صلب لا يحركه هبوب الريح.

(٤) (انجعافها): أي: انقلاعها.

(٥) (المجذية): أي: الثابتة المنتصبة.

٢١٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خامَةِ الزَّرْعِ، يَفِيءُ وَرَقُهُ، مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ تُكَفِّئُهَا[١]، فَإِذَا سَكَنَتِ اعْتَدَلَتْ، وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ يُكَفَّأُ بِالبَلَاءِ. وَمَثَلُ الكافِرِ كَمَثَلِ الأَرْزَةِ، صَمَّاءُ[٢] مُعْتَدِلَةٌ، حَتَّىٰ يَقْصِمَهَا اللهُ إِذَا شَاءَ**). [خ٧٤٦٦ (٥٦٤٤)/ م٢٨٠٩]

□ وفي رواية للبخاري: (**والفاجر**). [خ٥٦٤٤]

□ ولفظ مسلم: (**مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ، لا تَزَالُ الرِّيحُ تُمِيلُهُ، ولا يَزَالُ المؤْمُنُ يُصيبُهُ البَلاءُ، وَمَثَلُ المنَافِقِ كَمَثَلِ شَجَرَةِ الأَرْزِ، لا تَهْتَزُّ حتَّىٰ تَسْتَحْصِدَ[٣]**).

٢١٤ ـ (م) عَنْ قَيْسٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَمَّارٍ: أَرَأَيْتُمْ صَنِيعَكُمْ هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمْ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ، أَرَأْياً رَأَيْتُمُوهُ، أَوْ شَيْئاً عَهِدَهُ إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ: مَا عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ شَيْئاً لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَىٰ النَّاسِ كَافَّةً، وَلَكِنْ حُذَيْفَةُ أَخْبَرَنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**فِي أَصْحَابِي اثْنَا عَشَرَ مُنَافِقاً[١]: فِيهِمْ ثَمَانِيَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الجَمَلُ فِي سَمِّ الخِيَاطِ[٢]، ثَمَانِيَةٌ مِنْهُمْ تَكْفِيكَهُمُ الدُّبَيْلَةُ[٣] وَأَرْبَعَةٌ**) لَمْ أَحْفَظْ مَا قَالَ شُعْبَةُ فِيهِمْ. [م٢٧٧٩]

---

٢١٣ ـ وأخرجه/ ت(٢٨٦٦)/ حم(٧١٩٢) (٧٨١٤) (١٠٧٧٥).
(١) (تكفئها): تميلها.
(٢) (صماء): أي: صلبة شديدة بلا تجويف.
(٣) (تستحصد): أي: تنقلع مرة واحدة كالزرع الذي انتهىٰ يبسه.

٢١٤ ـ وأخرجه/ حم(١٨٨٨٥) (٢٣٣١٩) (٢٣٣٢١) (٢٣٣٩٥) (٢٣٤٠٩) (٢٣٧٩٢).
(١) (اثنا عشر منافقاً): معناه: الذين ينسبون إلىٰ صحبتي.
(٢) (سم الخياط): وهو ثقب الإبرة. ومعناه: لا يدخلون الجنة أبداً، كما لا يدخل الجمل في سم الإبرة أبداً.
(٣) (الدبيلة): قد فسرها في الحديث: بسراج من نار.

□ وفي رواية: قلنا لعمار: أرأيت قتالكم، أَرَأْياً رَأَيْتُمُوهُ. . .

□ زاد في رواية: **(ثَمَانِيَةٌ مِنْهُمْ تَكْفِيكَهُمُ الدُّبَيْلَةُ، سِرَاجٌ مِنَ النَّارِ يَظْهَرُ فِي أَكْتَافِهِمْ، حَتَّىٰ يَنْجُمَ مِنْ صُدُورِهِمْ)**.

□ وفي رواية قَالَ: كَانَ بَيْنَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ العَقَبَةِ وَبَيْنَ حُذَيْفَةَ بَعْضُ مَا يَكُونُ بَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللهِ! كَمْ كَانَ أَصْحَابُ العَقَبَةِ[٤]؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ القَوْمُ: أَخْبِرْهُ إِذْ سَأَلَكَ، قَالَ: كُنَّا نُخْبَرُ أَنَّهُمْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ، فَإِنْ كُنْتَ مِنْهُمْ فَقَدْ كَانَ القَوْمُ خَمْسَةَ عَشَرَ، وَأَشْهَدُ بِاللهِ أَنَّ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْهُمْ حَرْبٌ للهِ وَلِرَسُولِهِ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ، وَعَذَرَ ثَلَاثَةً قَالُوا: مَا سَمِعْنَا مُنَادِيَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَا عَلِمْنَا بِمَا أَرَادَ القَوْمُ، وَقَدْ كَانَ فِي حَرَّةٍ[٥] فَمَشَىٰ فَقَالَ: **(إِنَّ المَاءَ قَلِيلٌ، فَلَا يَسْبِقْنِي إِلَيْهِ أَحَدٌ)**[٦] فَوَجَدَ قَوْماً قَدْ سَبَقُوهُ، فَلَعَنَهُمْ يَوْمَئِذٍ.

٢١٥ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ يَصْعَدُ الثَّنِيَّةَ، ثَنِيَّةَ المُرَارِ[١]، فَإِنَّهُ يُحَطُّ عَنْهُ مَا حُطَّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ)**. قَالَ: فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ صَعِدَهَا خَيْلُنَا، خَيْلُ بَنِي الخَزْرَجِ، ثُمَّ تَتَامَّ النَّاسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(وَكُلُّكُمْ مَغْفُورٌ لَهُ؛ إِلَّا صَاحِبَ الجَمَلِ الأَحْمَرِ)**[٢]،

---

(٤) (العقبة): هٰذه العقبة ليست العقبة المشهورة بمنىٰ، التي كانت بها بيعة الأنصار ﷺ. وإنما هٰذه عقبة علىٰ طريق تبوك، اجتمع المنافقون فيها للغدر برسول الله ﷺ في غزوة تبوك. فعصمه الله منهم.

(٥) (حرة): الحرة أرض ذات حجارة سود. والجمع حرار.

(٦) جاء تفصيل الحادثة في «مسند الإمام أحمد» («الفتح الرباني» ٢١/ ٢٠١).

٢١٥ ـ (١) (المرار): شجر مر، وأصل الثنية: الطريق بين الجبلين. وهٰذه الثنية عند الحديبية.

(٢) (صاحب الجمل الأحمر) قيل: هٰذا الرجل هو الجد بن قيس المنافق.

فَأَتَيْنَاهُ فَقُلْنَا لَهُ: تَعَالَ، يَسْتَغْفِرْ لَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. فَقَالَ: واللهِ! لأَنْ أَجِدَ ضَالَّتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي صَاحِبُكُمْ. قَالَ: وَكَانَ رَجُلٌ يَنْشُدُ ضَالَّةً لَهُ. [م٢٧٨٠]

٢١٦ ـ (م) عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَلَمَّا كَانَ قُرْبَ المَدِينَةِ هَاجَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَكَادُ أَنْ تَدْفِنَ الرَّاكِبَ[١]، فَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(بُعِثَتْ هَذِهِ الرِّيحُ لِمَوْتِ مُنَافِقٍ)** فَلَمَّا قَدِمَ المَدِينَةَ، فَإِذَا مُنَافِقٌ عَظِيمٌ مِنَ المُنَافِقِينَ، قَدْ مَاتَ. [م٢٧٨٢]

٢١٧ ـ (م) عَنْ سلمةَ بْنِ الأَكْوَعِ قَالَ: عُدْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلاً مَوْعُوكاً، قَالَ: فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: وَاللهِ! مَا رَأَيْتُ كَاليَوْمِ رَجُلاً أَشَدَّ حَرّاً، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: **(أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَشَدَّ حَرّاً مِنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ؟ هَـٰذَيْنِكَ الرَّجُلَيْنِ الرَّاكِبَيْنِ المُقَفِّيَيْنِ)**[١] لِرَجُلَيْنِ حِينَئِذٍ مِنْ أَصْحَابِهِ. [م٢٧٨٣]

٢١٨ ـ (م) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(مَثَلُ المُنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ العَائِرَةِ[١] بَيْنَ الغَنَمَيْنِ. تَعِيرُ[٢] إِلَىٰ هَذِهِ مَرَّةً، وَإِلَىٰ هَذِهِ مَرَّةً)**. [م٢٧٨٤]

☐ وفي رواية: **(تكِرُّ[٣] فِي هَذِهِ مَرَّةً، وَفِي هَذِهِ مَرَّةً)**.

---

٢١٦ ـ وأخرجه/ حم(١٤٣٧٨) (١٤٦٧٦) (١٤٧٣٢).

(١) (تدفن الراكب): أي: تغيبه عن الناس وتذهب به لشدتها.

٢١٧ ـ (١) (المقفيين): أي: المنصرفين، الموليين أقفيتهما.

٢١٨ ـ وأخرجه/ ن(٥٠٥٢)/ حم(٥٠٧٩) (٥٣٥٩) (٥٥٤٦) (٥٦١٠) (٥٧٩٠) (٦٢٩٨).

(١) (العائرة): المترددة الحائرة، لا تدري أيهما تتبع.

(٢) (تعير): أي: تتردد وتذهب.

(٣) (تكر): أي: تعطف علىٰ هـٰذه وعلىٰ هـٰذه.

■ زاد النسائي: (لَا تَدْرِي أَيَّهَا تَتْبَعُ).

* * *

٢١٩ ـ (ن) عن عَبْدِ اللهِ بن مسعود قال: ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، فَمَنْ كَانَتْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ، لَمْ تَزَلْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّىٰ يَتْرُكَهَا. [ن٥٠٣٨]

● صحيح الإسناد موقوف.

٢٢٠ ـ (حم) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! ابْنَةٌ لِي كَذَا وَكَذَا، ذَكَرَتْ مِنْ حُسْنِهَا وَجَمَالِهَا فَآثَرْتُكَ بِهَا، فَقَالَ: (قَدْ قَبِلْتُهَا)، فَلَمْ تَزَلْ تَمْدَحُهَا حَتَّىٰ ذَكَرَتْ أَنَّهَا لَمْ تَصْدَعْ وَلَمْ تَشْتَكِ شَيْئاً قَطُّ، قَالَ: (**لَا حَاجَةَ لِي فِي ابْنَتِكِ**). [حم١٢٥٨٠]

● إسناده ضعيف.

٢٢١ ـ (حم) عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (**مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ السُّنْبُلَةِ، تَخِرُّ مَرَّةً وَتَسْتَقِيمُ مَرَّةً، وَمَثَلُ الكَافِرِ مَثَلُ الْأَرْزِ، لَا يَزَالُ مُسْتَقِيماً حَتَّىٰ يَخِرَّ وَلَا يَشْعُرَ**). [حم١٤٧٦١، ١٥١٥٤، ١٥٢٤٥]

● صحيح لغيره.

٢٢٢ ـ (حم) عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِي قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**إِنَّ أَكْثَرَ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَّاؤُهَا**).

● صحيح، وإسناده حسن. [حم٦٦٣٣، ٦٦٣٤، ٦٦٣٧]

٢٢٣ ـ (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**إِنَّ لِلْمُنَافِقِينَ عَلَامَاتٍ يُعْرَفُونَ بِهَا: تَحِيَّتُهُمْ لَعْنَةٌ، وَطَعَامُهُمْ نُهْبَةٌ، وَغَنِيمَتُهُمْ غُلُولٌ، وَلَا يَقْرَبُونَ المَسَاجِدَ إِلَّا هَجْراً، وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا دَبْراً، مُسْتَكْبِرِينَ لَا يَأْلَفُونَ وَلَا يُؤْلَفُونَ، خُشُبٌ بِاللَّيْلِ صُخُبٌ بِالنَّهَارِ**). [حم٧٩٢٦]

• إسناده ضعيف.

٢٢٤ ـ (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**هَلْ أَخَذَتْكَ أُمُّ مِلْدَمٍ قَطُّ**)؟ قَالَ: وَمَا أُمُّ مِلْدَمٍ؟ قَالَ: (**حَرٌّ يَكُونُ بَيْنَ الجِلْدِ وَاللَّحْمِ**)، قَالَ: مَا وَجَدْتُ هَذَا قَطُّ، قَالَ: (**فَهَلْ أَخَذَكَ هَذَا الصُّدَاعُ قَطُّ**)؟ قَالَ: وَمَا هَذَا الصُّدَاعُ؟ قَالَ: (**عِرْقٌ يَضْرِبُ عَلَىٰ الإِنْسَانِ فِي رَأْسِهِ**)، قَالَ: مَا وَجَدْتُ هَذَا قَطُّ، فَلَمَّا وَلَّىٰ قَالَ: (**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؛ فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ هَذَا**). [حم٨٣٩٥، ٨٧٩٤]

• إسناده حسن.

٢٢٥ ـ (حم) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَّاؤُهَا**). [حم١٧٣٦٧، ١٧٤١٠، ١٧٤١١]

• حسن لغيره.

٢٢٦ ـ (حم) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ خُطْبَةً، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (**إِنَّ فِيكُمْ مُنَافِقِينَ، فَمَنْ سَمَّيْتُ فَلْيَقُمْ**)، ثُمَّ قَالَ: (**قُمْ يَا فُلَانُ، قُمْ يَا فُلَانُ، قُمْ يَا فُلَانُ**) حَتَّىٰ سَمَّىٰ سِتَّةً وَثَلَاثِينَ رَجُلاً، ثُمَّ قَالَ: (**إِنَّ فِيكُمْ ـ** أَوْ **مِنْكُمْ ـ فَاتَّقُوا اللهَ**)، قَالَ: فَمَرَّ عُمَرُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِمَّنْ سَمَّىٰ مُقَنَّعٍ قَدْ كَانَ يَعْرِفُهُ، قَالَ: مَا لَكَ؟ قَالَ: فَحَدَّثَهُ بِمَا

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: بُعْداً لَكَ سَائِرَ اليَوْمِ. [حم٢٢٣٤٨، ٢٢٣٤٩]

● إسناده ضعيف.

٢٢٧ ـ (حم) عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ، وَعَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ، وَعَنْ سُلَيْكِ بْنِ مِسْحَلٍ الغطفاني، قَالُوا: خَرَجَ عَلَيْنَا حُذَيْفَةُ وَنَحْنُ نَتَحَدَّثُ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَتَكَلَّمُونَ كَلَاماً، إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ النِّفَاقَ. [حم٢٣٢٦٢]

● أثر حسن، وإسناده ضعيف.

٢٢٨ ـ (حم) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَيَصِيرُ بِهَا مُنَافِقاً، وَإِنِّي لَأَسْمَعُهَا مِنْ أَحَدِكُمْ اليَوْمَ فِي المَجْلِسِ عَشْرَ مَرَّاتٍ. [حم٢٣٢٧٨]

● أثر حسن، وإسناده ضعيف.

□ وزاد في رواية: لَتَأْمُرُنَّ بِالمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ المُنْكَرِ، وَلَتَحَاضُّنَّ عَلَىٰ الخَيْرِ، أَوْ لَيُسْحِتَنَّكُمْ اللهُ جَمِيعاً بِعَذَابٍ، أَوْ لَيُؤَمِّرَنَّ عَلَيْكُمْ شِرَارَكُمْ، ثُمَّ يَدْعُو خِيَارُكُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ. [حم٢٣٣١٢]

٢٢٩ ـ (حم) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: مَا أَخْبِيَةٌ بَعْدَ أَخْبِيَةٍ كَانَتْ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَكْثَرَ يُدْفَعُ عَنْهَا مِنَ المَكْرُوهِ، أَكْثَرَ مِنْ أَخْبِيَةٍ وُضِعَتْ فِي هَذِهِ البُقْعَةِ، وَقَالَ: إِنَّكُمْ اليَوْمَ مَعْشَرَ العَرَبِ لَتَأْتُونَ أُمُوراً، إِنَّهَا لَفِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ النِّفَاقُ عَلَىٰ وَجْهِهِ. [حم٢٣٣٢٢، ٢٣٢٦٦]

● أثر صحيح.

[وانظر: ١٩٩٦، ١٩٩٧، ٢٢١٩، ١٤٨٢٦، ١٤٨٢٧، ١٤٩٢١ في شأن ابن سلول.

١٢٨٤٣ في كون الثناء علىٰ السلطان من النفاق.
١٤٢٤٣ في ذكر رجلين من المنافقين.
١٦٥٦٢ في النفاق والكفر].

٣٥ ـ باب: الخوف من النفاق

٢٣٠ ـ (خـ) قَالَ إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ: مَا عَرَضْتُ قَوْلِي عَلَىٰ عَمَلِي؛ إِلَّا خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مُكَذِّباً.

٢٣١ ـ (خـ) وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَدْرَكْتُ ثَلاثِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كُلُّهُمْ يَخَافُ النِّفَاقَ عَلَىٰ نَفْسِهِ، مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ يَقُولُ: إِنَّهُ عَلَىٰ إِيمَانِ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ.

٢٣٢ ـ (خـ) وعَن الحَسَنِ البصري: مَا خَافَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا أَمِنَهُ إِلَّا مُنَافِقٌ. [خ. الإيمان، باب ٣٦].

[وانظر: ٨٥٩٠ حديث حنظلة].

٣٦ ـ باب: البيعة

٢٣٣ ـ (حم) عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنِ خَلَفٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَاهُ الْأَسْوَدَ رَأَىٰ النَّبِيَّ ﷺ يُبَايِعُ النَّاسَ يَوْمَ الفَتْحِ، قَالَ: جَلَسَ عِنْدَ قَرْنِ مَسْقَلَةَ(١)، فَبَايَعَ النَّاسَ عَلَىٰ الْإِسْلَامِ وَالشَّهَادَةِ، قَالَ قُلْتُ: وَمَا الشَّهَادَةُ؟ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ خَلَفٍ أَنَّهُ بَايَعَهُمْ عَلَىٰ الْإِيمَانِ بِاللهِ، وَشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ. [حم١٥٤٣١]

● إسناده محتمل للتحسين.

---

٢٣٣ ـ (١) قرن مسقلة: هو مكان في الكعبة.

٢٣٤ ـ (حم) (ع) عَنْ ضِرَارِ بْنِ الْأَزْوَرِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: امْدُدْ يَدَكَ أُبَايِعْكَ عَلَىٰ الإِسْلَامِ، قَالَ ضِرَارٌ: ثُمَّ قُلْتُ:

تَرَكْتُ القِدَاحَ وَعَزْفَ القِيَا نِ وَالخَمْرَ تَصْلِيَةً وَابْتِهَالَا

وَكَرِّي المُحَبَّرَ فِي غَمْرَةٍ وَحَمْلِي عَلَىٰ المُشْرِكِينَ القِتَالَا

فَيَا رَبِّ لَا أُغْبَنَنْ صَفْقَتِي فَقَدْ بِعْتُ مَالِي وَأَهْلِي ابْتِدَالَا

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَا غُبِنَتْ صَفْقَتُكَ يَا ضِرَارُ)**. [حم١٦٧٠٣]

• إسناده ضعيف.

٢٣٥ ـ (حم) (ع) عَنْ قُطْبَةَ بْنِ قَتَادَةَ قَالَ: بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَىٰ ابْنَتِي الحَوْصَلَةِ، وَكَانَ يُكَنَّىٰ بِأَبِي الحَوْصَلَةِ. [حم١٦٧١٩]

• إسناده ضعيف.

٢٣٦ ـ (حم) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: جَاءَتْ أُمَيْمَةُ بِنْتُ رُقَيْقَةَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ تُبَايِعُهُ عَلَىٰ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ: **(أُبَايِعُكِ عَلَىٰ أَنْ لَا تُشْرِكِي بِاللهِ شَيْئاً، وَلَا تَسْرِقِي، وَلَا تَزْنِي، وَلَا تَقْتُلِي وَلَدَكِ، وَلَا تَأْتِي بِبُهْتَانٍ تَفْتَرِينَهُ بَيْنَ يَدَيْكِ وَرِجْلَيْكِ، وَلَا تَنُوحِي، وَلَا تَبَرَّجِي تَبَرُّجَ الجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ)**. [حم٦٨٥٠]

• صحيح لغيره.

٢٣٧ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ لَا يُصَافِحُ النِّسَاءَ فِي البَيْعَةِ. [حم٦٩٩٨]

• صحيح، وإسناده حسن.

٢٣٨ ـ (حم) عن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: مَا مَسِسْتُ فَرْجِي بِيَمِينِي مُنْذُ بَايَعْتُ بِهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ. [حم١٩٩٤٣]

● إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

٢٣٩ ـ (د حم) عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ، جَمَعَ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ فِي بَيْتٍ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه، قَامَ عَلَىٰ البَابِ فَسَلَّمَ، فَرَدَدْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَقَالَ: أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَيْكُنَّ، قُلْنَا: مَرْحَباً بِرَسُولِ اللهِ وَرَسُولِ رَسُولِ اللهِ، قَالَ: تُبَايِعْنَ عَلَىٰ أَنْ لَا تُشْرِكْنَ بِاللهِ شَيْئاً، وَلَا تَزْنِينَ، وَلَا تَقْتُلْنَ أَوْلَادكُنَّ، وَلَا تَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ تَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُنَّ وَأَرْجُلِكُنَّ، وَلَا تَعْصِينَهُ فِي مَعْرُوفٍ، قُلْنَا: نَعَمْ، فَمَدَدْنَا أَيْدِيَنَا مِنْ دَاخِلِ البَيْتِ وَمَدَّ يَدَهُ مِنْ خَارِجِ البَيْتِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ! اشْهَدْ، وَأَمَرَنَا بِالعِيدَيْنِ أَنْ نُخْرِجَ العُتَّقَ وَالحُيَّضَ، وَنَهَىٰ عَنْ اتِّبَاعِ الجَنَائِزِ، وَلَا جُمُعَةَ عَلَيْنَا، وَسَأَلْتُهَا عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ [الممتحنة: ١] قَالَتْ: نُهِينَا عَنِ النِّيَاحَةِ. [د١١٣٩/ حم٢٠٧٩٧]

● حديث صحيح، دون ذكر عمر فيه.

□ وفي رواية: قالت: كُنْتُ فِيمَنْ بَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ، فَكَانَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا: أَنْ لَا نَنُوحَ، وَلَا نُحَدِّثَ مِنَ الرِّجَالِ؛ إِلَّا مَحْرَماً. [حم٢٠٧٩٨]

● صحيح دون قوله: «وَلَا نُحَدِّثَ مِنَ الرِّجَالِ إِلَّا مَحْرَماً».

[وانظر: ١٨٨، ١٢٧٢٨، ١٣٢١٨ حديث عبادة.

١٠٧٣٧ من بايع إمامه لدنيا.

١٢٨٤٥ حديث ابن عمر.

١٢٨٤٨، ١٤٧١٩ بيعة الصغير.

١٣٩٥٥ حديث عوف بن مالك.

١٤٩٥٢ بيعة النساء.

١٥٠٩٠ لا بيعة علىٰ الهجرة بعد الفتح.

١٢٧٤٤ ـ ١٢٧٤٨ بيعة أبي بكر.

١٥٤٦٤ بيعة علي لأبي بكر].

٣٧ ـ باب: الثبات علىٰ الدين

٢٤٠ ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَأْتِي عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ، الصَّابِرُ فِيهِمْ عَلَىٰ دِينِهِ، كَالقَابِضِ عَلَىٰ الجَمْرِ)**. [ت٢٢٦٠]

• صحيح.

٢٤١ ـ (حم) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(مَثَلُ المُؤْمِنِ وَمَثَلُ الْإِيمَانِ، كَمَثَلِ الفَرَسِ فِي آخِيَّتِهِ، يَجُولُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ آخِيَّتِهِ، وَإِنَّ المُؤْمِنَ يَسْهُو ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ الْإِيمَانِ، فَأَطْعِمُوا طَعَامَكُمْ الْأَتْقِيَاءَ، وَأَوْلُوا مَعْرُوفَكُمْ المُؤْمِنِينَ)**. [حم١١٥٢٦، ١١٣٣٥]

• إسناده ضعيف.

٢٤٢ ـ (حم) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّكُمُ اليَوْمَ عَلَىٰ دِينٍ، وَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ الْأُمَمَ، فَلَا تَمْشُوا بَعْدِي القَهْقَرَىٰ)**. [حم١٤٨١١]

• إسناده ضعيف.

٢٤٣ ـ (حم) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

(إِنَّ اللهَ عَجِلَّ لَيَعْجَبُ مِنَ الشَّابِّ لَيْسَتْ لَهُ صَبْوَةٌ). [حم١٧٣٧١]

● حسن لغيره.

٣٨ ـ باب: احفظ الله يحفظك

٢٤٤ ـ (ت) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْماً فَقَالَ: (يَا غُلَامُ! إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَىٰ أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ، قَدْ كَتَبَهُ اللهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ). [ت٢٥١٦]

■ زاد في رواية لأحمد: (تَعَرَّفْ إِلَيْهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ... وَاعْلَمْ أَنَّ فِي الصَّبْرِ عَلَىٰ مَا تَكْرَهُ خَيْراً كَثِيراً، وَأَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً). [حم٢٨٠١]

● صحيح.

٣٩ ـ باب: عظم أجر الدعوة إلىٰ الله

٢٤٥ ـ (د) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (وَاللهِ! لَأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِهُدَاكَ رَجُلاً وَاحِداً، خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ). [د٣٦٦١]

● صحيح.

٢٤٦ ـ (حم) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: (يَا

---

٢٤٤ ـ وأخرجه/ حم(٢٦٦٩) (٢٧٦٣).

مُعَاذُ! أَنْ يَهْدِيَ اللهُ عَلَىٰ يَدَيْكَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ). [حم٢٢٠٧٤]

● إسناده ضعيف جداً.

[وانظر: ١٥٨٨٩].

٤٠ ـ باب: زيادة الإيمان ونقصانه

٢٤٧ ـ (خـ) وقال الإمام البخاري: والإيمان قَوْلٌ وَفِعْلٌ، وَيَزِيدُ وَيَنْقُصُ، وَالحُبُّ فِي اللهِ، وَالبُغْضُ فِي اللهِ مِنَ الْإِيمَانِ.
[خ. الإيمان، باب ١]

* * *

٢٤٨ ـ (جه) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(الْإِيمَانُ مَعْرِفَةٌ بِالقَلْبِ، وَقَوْلٌ بِاللِّسَانِ، وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ).** [جه٦٥]

● موضوع.

٢٤٩ ـ (جه) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَا: الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ. [جه٧٤]

● ضعيف جداً.

٢٥٠ ـ (جه) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: الإِيمَانُ يَزْدَادُ وَيَنْقُصُ. [جه٧٥]

● ضعيف.

٢٥١ ـ (حم) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(القُلُوبُ أَرْبَعَةٌ: قَلْبٌ أَجْرَدُ فِيهِ مِثْلُ السِّرَاجِ يُزْهِرُ، وَقَلْبٌ أَغْلَفُ مَرْبُوطٌ عَلَىٰ غِلَافِهِ، وَقَلْبٌ مَنْكُوسٌ، وَقَلْبٌ مُصْفَحٌ، فَأَمَّا القَلْبُ الْأَجْرَدُ: فَقَلْبُ**

الـمُؤْمِنِ سِرَاجُهُ فِيهِ نُورُهُ، وَأَمَّا القَلْبُ الأَغْلَفُ: فَقَلْبُ الكَافِرِ، وَأَمَّا القَلْبُ المَنْكُوسُ فَقَلْبُ المُنَافِقِ، عَرَفَ ثُمَّ أَنْكَرَ، وَأَمَّا القَلْبُ المُصْفَحُ: فَقَلْبٌ فِيهِ إِيمَانٌ وَنِفَاقٌ، فَمَثَلُ الإِيمَانِ فِيهِ كَمَثَلِ البَقْلَةِ يَمُدُّهَا المَاءُ الطَّيِّبُ، وَمَثَلُ النِّفَاقِ فِيهِ كَمَثَلِ القُرْحَةِ يَمُدُّهَا القَيْحُ وَالدَّمُ، فَأَيُّ المَدَّتَيْنِ غَلَبَتْ عَلَىٰ الأُخْرَىٰ غَلَبَتْ عَلَيْهِ). [حم١١١٢٩]

• إسناده ضعيف.

٢٥٢ ـ (حم) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ إِذَا لَقِيَ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِهِ يَقُولُ: تَعَالَ نُؤْمِنْ بِرَبِّنَا سَاعَةً، فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لِرَجُلٍ، فَغَضِبَ الرَّجُلُ، فَجَاءَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ ابْنِ رَوَاحَةَ يُرَغِّبُ عَنْ إِيمَانِكَ إِلَىٰ إِيمَانِ سَاعَةٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(يَرْحَمُ اللهُ ابْنَ رَوَاحَةَ! إِنَّهُ يُحِبُّ المَجَالِسَ الَّتِي تُبَاهَىٰ بِهَا المَلَائِكَةُ عَلَيْهِمْ السَّلَام).** [حم١٣٧٩٦]

• إسناده ضعيف.

٤١ ـ باب: افتراق هذه الأمة

٢٥٣ ـ (د ت جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(افْتَرَقَتِ اليَهُودُ عَلَىٰ إِحْدَىٰ أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفَرَّقَتْ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ إِحْدَىٰ أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَىٰ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً).** [د٤٥٩٦/ ت٢٦٤٠/ جه٣٩٩١]

• حسن صحيح.

---

٢٥٣ ـ وأخرجه/ حم(٨٣٩٦)

٢٥٤ ـ (د مي) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: أَلَا إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ فِينَا فَقَالَ: (**أَلَا إِنَّ مَنْ قَبْلَكُمْ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ، افْتَرَقُوا عَلَىٰ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَإِنَّ هَذِهِ المِلَّةَ سَتَفْتَرِقُ عَلَىٰ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ: ثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ وَوَاحِدَةٌ فِي الجَنَّةِ، وَهِيَ الجَمَاعَةُ**). [د٤٥٩٧/ مي٢٥٦٠]

☐ زاد أبو داود في رواية: (**وَإِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ تَجَارَىٰ بِهِمْ تِلْكَ الأَهْوَاءُ كَمَا يَتَجَارَىٰ الكَلَبُ**[1] **لِصَاحِبِهِ** ـ أو **بِصَاحِبِهِ** ـ **لَا يَبْقَىٰ مِنْهُ عِرْقٌ وَلَا مَفْصِلٌ إِلَّا دَخَلَهُ**).

■ وزاد عند أحمد: (**وَإِنَّهُ سَيَخْرُجُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ تَجَارَىٰ بِهِمْ تِلْكَ الأَهْوَاءُ كَمَا يَتَجَارَىٰ الكَلَبُ بِصَاحِبِهِ، لَا يَبْقَىٰ مِنْهُ عِرْقٌ وَلَا مَفْصِلٌ إِلَّا دَخَلَهُ. وَاللهِ يَا مَعْشَرَ العَرَبِ! لَئِنْ لَمْ تَقُومُوا بِمَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّكُمْ ﷺ لَغَيْرُكُمْ مِنَ النَّاسِ، أَحْرَىٰ أَنْ لَا يَقُومُوا بِهِ**). [حم١٦٩٣٧]

● حسن.

٢٥٥ ـ (ت) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**لَيَأْتِيَنَّ عَلَىٰ أُمَّتِي مَا أَتَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ، حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، حَتَّىٰ إِنْ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ أَتَىٰ أُمَّهُ عَلَانِيَةً، لَكَانَ فِي أُمَّتِي مَنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ، وَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتْ عَلَىٰ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَىٰ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، كُلُّهُمْ فِي النَّارِ، إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً**) قَالُوا: وَمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (**مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي**). [ت٢٦٤١]

● حسن.

---

٢٥٤ ـ (١) (الكَلَب): داء يعرض للإنسان من عضة الكلب الكلِب.

٢٥٦ ـ **(جه)** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَتَتَّبِعُنَّ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، بَاعاً بِبَاعٍ، وَذِرَاعاً بِذِرَاعٍ، وَشِبْراً بِشِبْرٍ، حَتَّىٰ لَوْ دَخَلُوا فِي جُحْرِ ضَبٍّ، لَدَخَلْتُمْ فِيهِ)** قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ؟ قَالَ: **(فَمَنْ، إِذاً)**؟. [جه٣٩٩٤]

● حسن صحيح.

٢٥٧ ـ **(جه)** عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، فَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَافْتَرَقَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، فَإِحْدَىٰ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَتَفْتَرِقَنَّ أُمَّتِي عَلَىٰ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ)** قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَنْ هُمْ؟ قَالَ: **(الْجَمَاعَةُ)**. [جه٣٩٩٢]

● صحيح.

٢٥٨ ـ **(جه)** عن أنسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ افْتَرَقَتْ عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَإِنَّ أُمَّتِي سَتَفْتَرِقُ عَلَىٰ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ، إِلَّا وَاحِدَةً، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ)**. [جه٣٩٩٣]

● صحيح.

٢٥٩ ـ **(حم)** عن أبي عَمَّارٍ قال: حَدَّثَنِي جَارٌ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَدِمْتُ مِنْ سَفَرٍ فَجَاءَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ يُسَلِّمُ عَلَيَّ، فَجَعَلْتُ أُحَدِّثُهُ عَنِ افْتِرَاقِ النَّاسِ وَمَا أَحْدَثُوا، فَجَعَلَ جَابِرٌ يَبْكِي، ثُمَّ قَالَ:

---

٢٥٦ ـ وأخرجه/ حم(٨٩١٩) (١٠٦٤١) (١٠٨٢٧).

٢٥٨ ـ وأخرجه/ حم(١٢٢٠٨) (١٢٤٧٩).

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**إِنَّ النَّاسَ دَخَلُوا فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجاً، وَسَيَخْرُجُونَ مِنْهُ أَفْوَاجاً**). [حم١٤٦٩٦]

• إسناده ضعيف.

٢٦٠ ـ (حم) عَنِ المَسْعُودِيِّ قَالَ: مَا أَدْرَكْنَا أَحَداً أَقْوَمَ بِقَوْلِ الشِّيعَةِ مِنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ. [حم٢٥١١]

• هٰذا أثر عن المسعودي، وقال أحمد: ثقة إلا أنه كان يتشيع.

٢٦١ ـ (حم) (ع) عن عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يُسَمَّوْنَ الرَّافِضَةَ، يَرْفُضُونَ الْإِسْلَامَ**). [حم٨٠٨]

• إسناده ضعيف جداً.

٤٢ ـ باب: تجديد أمر الدين

٢٦٢ ـ (د) عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ فِيمَا أَعْلَمُ ـ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (**إِنَّ اللهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَىٰ رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا**). [د٤٢٩١]

• صحيح.

٢٦٣ ـ (حم) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (**إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ سَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِأَقْوَامٍ لَا خَلَاقَ لَهُمْ**). [حم٢٠٤٥٤]

• صحيح لغيره.

٢٦٤ ـ (حم) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:

(**الْأَبْدَالُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ ثَلَاثُونَ مِثْلُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ ﷻ، كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ مَكَانَهُ رَجُلاً**). [حم٢٢٧٥١]

• منكر، وإسناده ضعيف.

٢٦٥ ـ (حم) عن شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: ذُكِرَ أَهْلُ الشَّامِ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ بِالعِرَاقِ، فَقَالُوا: العَنْهُمْ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! قَالَ: لَا، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**الْأَبْدَالُ يَكُونُونَ بِالشَّامِ، وَهُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلاً، كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ اللهُ مَكَانَهُ رَجُلاً، يُسْقَىٰ بِهِمُ الغَيْثُ، وَيُنْتَصَرُ بِهِمْ عَلَىٰ الْأَعْدَاءِ، وَيُصْرَفُ عَنْ أَهْلِ الشَّامِ بِهِمُ العَذَابُ**). [حم٨٩٦]

• إسناده ضعيف لانقطاعه.

٤٣ ـ باب: نقض عرا الدين

٢٦٦ ـ (حم) عَنِ فَيْرُوز الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**لَيُنْقَضَنَّ الْإِسْلَامُ عُرْوَةً عُرْوَةً، كَمَا يُنْقَضُ الحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً**). [حم١٨٠٣٩]

• حسن لغيره.

٢٦٧ ـ (حم) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (**لَتُنْقَضَنَّ عُرَىٰ الْإِسْلَامِ عُرْوَةً عُرْوَةً، فَكُلَّمَا انْتَقَضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالَّتِي تَلِيهَا، وَأَوَّلُهُنَّ نَقْضاً الحُكْمُ وَآخِرُهُنَّ الصَّلَاةُ**). [حم٢٢١٦٠]

• إسناده جيد.

* * *

٤٤ ـ باب: الوحي

[انظر: في بدء الوحي: ١٤٦٠٠ ـ ١٤٦٠٣.

وفي نزول الوحي ومدة ذلك: ١٣٧٨ ـ ١٣٨٣.

وفي ثقل الوحي: ١٩٠١.

وفي صفته ﷺ عند نزوله: ٧١٦٣، ١٣٢٢٥.

وفي أنواع الوحي: ١٥٢٣٨].

٤٥ ـ إحالات

[انظر: في التوكل: ٦٨٣، ١٧٩٥، ١٣٩٧٢ ـ ١٣٩٧٥.

في ذكر الملائكة: ١١٦٨٢.

في أن المعاصي تنقص الإيمان: ١٣٧٠٣، ١٣٧٠٥.

في من ابتغىٰ في الإسلام سنة الجاهلية: ١٣٧٠٦.

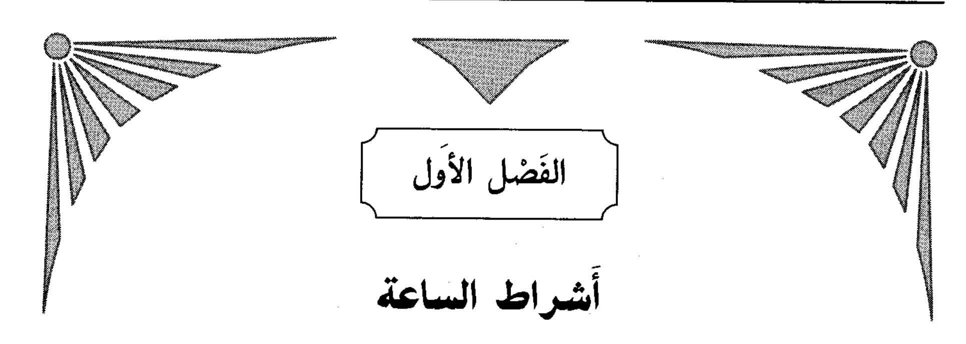
في التمائم: ١١٦٠٢ ـ ١١٦٠٥].





الكِتَابُ الثّاني

الإيمان باليوم الآخر



الفَصْل الأوَل

أشراط الساعة

١ ـ باب: إجمال أشراط الساعة

[انظر بشأن الإيمان باليوم الآخر: ١٤٢، ١٤٣].

٢٦٨ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَا يُحَدِّثُكُمْ بِهِ أَحَدٌ غَيْرِي: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ يُرْفَعَ العِلْمُ، وَيَكْثُرَ الجَهْلُ، ويَكْثُرَ الزِّنَىٰ، وَيَكْثُرَ شُرْبُ الخَمْرِ، وَيَقِلَّ الرِّجالُ، ويَكْثُرَ النِّسَاءُ، حَتَّىٰ يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً القَيِّمُ[1] الوَاحِدُ)**. [خ٥٢٣١ (٨٠)/ م٢٦٧١]

□ وفي رواية لهما: **(ويَثْبُتَ الجَهْلُ)**. [خ٨٠]

□ وفي رواية لمسلم: **(ويَذْهَبَ الرِّجالُ، ويبقىٰ النِّساءُ)**.

٢٦٩ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن مسعود وَأَبِي مُوسىٰ، قَالَا: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ لأَيَّاماً يَنْزِلُ فِيهَا الجَهْلُ، وَيُرْفَعُ فِيهَا العِلْمُ، وَيَكْثُرُ فِيهَا الهَرْجُ)**. وَالهَرْجُ: القَتْلُ. [خ٧٠٦٢، ٧٠٦٣/ م٢٦٧٢]

---

٢٦٨ ـ وأخرجه/ ت(٢٢٠٥)/ جه(٤٠٤٥)/ حم(١١٩٤٤) (١٢٢٠٩) (١٢٥٢٧) (١٢٨٠٦) (١٢٨٠٧) (١٣٠٩٥) (١٣٢٣٠) (١٣٨٨٢) (١٣٩٤٦) (١٤٠٧٨).

(١) (القيم): أي: من يقوم بأمرهن.

٢٦٩ ـ وأخرجه/ ت(٢٢٠٠)/ جه(٤٠٥٠) (٤٠٥١)/ حم(٣٦٩٥) (٣٨١٧) (٣٨٤١) (٤١٨٣) (٤٣٠٦) (١٩٤٩٧) (١٩٦٣٠).

□ وفي رواية للبخاري: عن عبد الله: (**يَزُولُ فِيهَا العِلْمُ، وَيَظْهَرُ فِيهَا الجَهْلُ**). [خ٧٠٦٧]

٢٧٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُقْبَضَ العِلْمُ، وَتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، وَتَظْهَرَ الفِتَنُ، وَيَكْثُرَ الهَرْجُ ـ وَهُوَ القَتْلُ القَتْلُ ـ حَتَّىٰ يَكْثُرَ فِيكُمُ المَالُ فَيَفِيضُ). [خ١٠٣٦ (٨٥)/ م١٥٧م/ العلم ١١]

□ وفي رواية لمسلم: (**وَيُلْقَىٰ الشُّحُّ**)(١)

■ زاد أحمد في رواية: قَالَ عُمَرُ: أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ يُنْزَعُ مِنْ صُدُورِ العُلَمَاءِ، وَلَكِنْ يَذْهَبُ العُلَمَاءُ. [حم١٠٢٣١]

■ وزاد في رواية: (**وَيَتَقَارَبَ الْأَسْوَاقُ**). [حم١٠٧٢٤]

■ وعند ابن ماجه بعضه.

٢٧١ ـ (خ) عَنْ عَوْفِ بْنِ مالِكٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ في غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَهُوَ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ، فَقَالَ: (**اعْدُدْ سِتّاً بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ: مَوْتِي، ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ المَقْدِسِ، ثُمَّ مُوْتَانٌ يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقُعَاصِ الغَنَمِ(١)، ثُمَّ اسْتِفَاضَةُ المَالِ حَتَّىٰ يُعْطَىٰ الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ فَيَظَلُّ سَاخِطاً، ثُمَّ فِتْنَةٌ لَا يَبْقَىٰ بَيْتٌ مِنَ العَرَبِ؛ إِلَّا دَخَلَتْهُ، ثُمَّ هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وبَيْنَ بَنِي**

---

٢٧٠ ـ وأخرجه/ د(٤٢٥٥)/ جه(٤٠٤٧) (٤٠٥٢)/ حم(٧١٨٦) (٧٤٨٨) (٧٥٤٩) (٧٨٧٢) (٨١٣٥) (٩٥٢٧) (١٠٣٧٥) (١٠٧٩٢) (١٠٨٦٣) (١٠٩٢٥).

(١) (ويلقىٰ الشح): أي: يوضع في القلوب.

٢٧١ ـ وأخرجه/ د(٥٠٠٠) (٥٠٠١)/ جه(٤٠٤٢)/ حم(٢٣٩٧١) (٢٣٩٧٩) (٢٣٩٩٦).

(١) (كقعاص الغنم): الإقعاص: هو القتل مكانه.

الأَصْفَرِ، فَيَغْدِرُونَ، فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً[٢]، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً). [خ٣١٧٦]

■ ولفظ أبي داود: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ، فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ، وَقَالَ: **(ادْخُلْ)**، فَقُلْتُ: أَكُلِّي يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **(كُلُّكَ)**. وفي رواية: مِنْ صِغَرِ القُبَّةِ.

■ وبدأ ابن ماجه بمثل حديث أبي داود. وفيه: **(إِحْدَاهُنَّ مَوْتِي)**، قَالَ: فَوَجَمْتُ عِنْدَهَا وَجْمَةً شَدِيدَةً، فَقَالَ: **(قُلْ: إِحْدَىٰ)**، وفيه: **(ثُمَّ دَاءٌ يَظْهَرُ فِيكُمْ، يَسْتَشْهِدُ اللهُ بِهِ ذَرَارِيَّكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ، وَيُزَكِّي بِهِ أَعْمَالَكُمْ)**.

■ زاد في رواية لأحمد: **(فُسْطَاطُ المُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ فِي أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا الغُوطَةُ فِي مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا دِمَشْقُ)**. [حم٢٣٩٨٥]

٢٧٢ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(يُقْبَضُ العِلْمُ، وَيَظْهَرُ الجَهْلُ وَالفِتَنُ، وَيَكْثُرُ الهَرْجُ)**. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا الهَرْجُ؟ فَقَالَ: هكَذَا بِيَدِهِ فَحَرَّفَهَا، كَأَنَّهُ يُرِيدُ القَتْلَ. [خ٨٥]

[أطرافه: ٢٧٠، ٢٩١، ٣٠٤، ٣٢١، ٤٠٨].

٢٧٣ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ سِتّاً: الدَّجَّالَ، وَالدُّخَانَ، وَدَابَّةَ الأَرْضِ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَأَمْرَ العَامَّةِ[١]، وَخُوَيْصَةَ أَحَدِكُمْ[٢])**. [م٢٩٤٧]

---

(٢) (غاية): أي: راية، وسميت بذلك لأنها غاية المتبع إذا وقفت وقف.

٢٧٣ ـ وأخرجه/ حم(٨٣٠٣) (٨٤٤٦) (٩٢٧٨) (١٠٦٤٠).

(١) (أمر العامة): قال قتادة: يعني: القيامة. كذا في مشارق الأنوار.

(٢) (وخويصة أحدكم): خاصة أحدكم: الموت. وخويصة: تصغير خاصة.

٢٧٤ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثاً لَمْ أَنْسَهُ بَعْدُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**إِنَّ أَوَّلَ الآيَاتِ خُرُوجاً، طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَخُرُوجُ الدَّابَّةِ عَلَىٰ النَّاسِ ضُحًى، وأَيُّهُمَا مَا كَانَتْ قَبْلَ صَاحِبَتِهَا، فَالأُخْرَىٰ عَلَىٰ إِثْرِهَا قَرِيباً**). [م٢٩٤١]

٢٧٥ ـ (م) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الغِفَارِيِّ قَالَ: اطَّلَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا وَنَحْنُ نَتَذَاكَرُ، فَقَالَ: (**مَا تَذَاكَرُونَ**)؟ قَالُوا: نَذْكُرُ السَّاعَةَ، قَالَ: (**إِنَّهَا لَنْ تَقُومَ حَتَّىٰ تَرَوْنَ قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ**)، فَذَكَرَ الدُّخَانَ، وَالدَّجَّالَ، وَالدَّابَّةَ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَنُزُولَ عِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ ﷺ، وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ. وَثَلَاثَةَ خُسُوفٍ: خَسْفٌ بِالمَشْرِقِ، وَخَسْفٌ بِالمَغْرِبِ، وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ العَرَبِ. وَآخِرُ ذٰلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ اليَمَنِ، تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَىٰ مَحْشَرِهِمْ. [م٢٩٠١]

□ وفي رواية: ونار تخرج من قُعْرَةِ عَدَنٍ تَرْحَلُ الناسَ.

□ وفي رواية: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي غُرْفَةٍ، وَنَحْنُ أَسْفَلَ مِنْهُ، فَاطَّلَعَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: (**مَا تَذَاكَرُونَ**)؟.. الحديث.

□ وفي رواية قال: (**وَرِيحٌ تُلْقِي النَّاسَ فِي البَحْرِ**)، ولم يذكر نزول عيسىٰ عليه السلام فيها.

■ زاد الترمذي وابن ماجه: (**تَحْشُرُ النَّاسَ، فَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا، وَتَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا**).

* * *

---

٢٧٤ ـ وأخرجه/ د(٤٣١٠)/ جه(٤٠٦٩)/ حم(٦٥٣١).

٢٧٥ ـ وأخرجه/ د(٤٣١١)/ ت(٢١٨٣)/ جه(٤٠٤١) (٤٠٥٥)/ حم(١٦١٤١) (١٦١٤٣) (١٦١٤٤) (٢٣٨٧٨م).

٢٧٦ ـ **(ن)** عَنْ عَمْرِو بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ يَفْشُوَ المَالُ وَيَكْثُرَ، وَتَفْشُوَ التِّجَارَةُ، وَيَظْهَرَ العِلْمُ، وَيَبِيعَ الرَّجُلُ البَيْعَ فَيَقُولَ: لَا، حَتَّىٰ أَسْتَأْمِرَ**[1] **تَاجِرَ بَنِي فُلَانٍ، وَيُلْتَمَسَ فِي الحَيِّ العَظِيمِ الكَاتِبُ**[2] **فَلَا يُوجَدُ)**. [ن٤٤٦٨]

● صحيح.

٢٧٧ ـ **(د)** عن عَبْدِ اللهِ بْنِ حَوَالَةَ الْأَزْدِيِّ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ لِنَغْنَمَ عَلَىٰ أَقْدَامِنَا، فَرَجَعْنَا فَلَمْ نَغْنَمْ شَيْئاً، وَعَرَفَ الجَهْدَ فِي وُجُوهِنَا، فَقَامَ فِينَا فَقَالَ: **(اللَّهُمَّ! لَا تَكِلْهُمْ إِلَيَّ فَأَضْعُفَ عَنْهُمْ، وَلَا تَكِلْهُمْ إِلَىٰ أَنْفُسِهِمْ فَيَعْجِزُوا عَنْهَا، وَلَا تَكِلْهُمْ إِلَىٰ النَّاسِ فَيَسْتَأْثِرُوا عَلَيْهِمْ)**، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ رَأْسِي ـ أَوْ قَالَ: عَلَىٰ هَامَتِي ـ ثُمَّ قَالَ: **(يَا ابْنَ حَوَالَةَ! إِذَا رَأَيْتَ الخِلَافَةَ قَدْ نَزَلَتْ أَرْضَ المُقَدَّسَةِ، فَقَدْ دَنَتِ الزَّلَازِلُ وَالبَلَابِلُ**[1] **وَالْأُمُورُ العِظَامُ، وَالسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنَ النَّاسِ، مِنْ يَدِي هَذِهِ مِنْ رَأْسِكَ)**. [د٢٥٣٥]

● صحيح.

٢٧٨ ـ **(جه)** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(الْآيَاتُ بَعْدَ المِائَتَيْنِ)**. [جه٤٠٥٧]

● موضوع.

---

٢٧٦ ـ وأخرجه/ حم(٢٤٠٠٩/ ٧٨).

(١) (أستأمر): أي: أشاور.

(٢) (الكاتب): الذي يعرف الكتابة، وربما كان عدم وجوده بسبب استغناء الناس وعدم اشتغالهم بمثل هٰذا المهنة، والله أعلم. (صالح).

٢٧٧ ـ وأخرجه/ حم(٢٢٤٨٧).

(١) (البلابل): الهموم والأحزان.

٢٧٩ ـ (حم) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(تَكْثُرُ الصَّوَاعِقُ عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ حَتَّىٰ يَأْتِيَ الرَّجُلُ القَوْمَ فَيَقُولَ: مَنْ صَعِقَ تِلْكُم الغَدَاةَ؟ فَيَقُولُونَ: صَعِقَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ)**. [حم١١٦٢٠]

• صحيح.

٢٨٠ ـ (حم) عن أنس قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُمْطَرَ النَّاسُ مَطَراً عَامّاً، وَلَا تَنْبُتَ الْأَرْضُ شَيْئاً)**.

• صحيح، وإسناده ضعيف. [حم١٢٤٢٩، ١٤٠٤٧]

٢٨١ ـ (حم) عَنْ عِلْبَاءَ السُّلَمِيِّ قَالَ: قال رَسُولَ اللهِ ﷺ: **(لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَىٰ حُثَالَةِ النَّاسِ)**. [حم١٦٠٧١]

• إسناده صحيح.

٢٨٢ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ وُضُوءاً مَكِيثاً، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ: **(سِتٌّ فِيكُمْ أَيَّتُهَا الْأُمَّةُ: مَوْتُ نَبِيِّكُمْ ﷺ)** ـ فَكَأَنَّمَا انْتَزَعَ قَلْبِي مِنْ مَكَانِهِ ـ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(وَاحِدَةٌ)**، قَالَ: **(وَيَفِيضُ المَالُ فِيكُمْ حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ لَيُعْطَىٰ عَشَرَةَ آلَافٍ فَيَظَلُّ يَتَسَخَّطُهَا)**، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(ثِنْتَيْنِ)**، قَالَ: **(وَفِتْنَةٌ تَدْخُلُ بَيْتَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ)**، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(ثَلَاثٌ)**، قَالَ: **(وَمَوْتٌ كَقُعَاصِ الغَنَمِ**[١]**)**، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَرْبَعٌ، وَهُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ لَيَجْمَعُونَ لَكُمْ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ كَقَدْرِ حَمْلِ المَرْأَةِ، ثُمَّ يَكُونُونَ أَوْلَىٰ بِالغَدْرِ مِنْكُمْ)**، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

٢٨٢ ـ (١) هو داء يأخذ الغنم لا يُلبثها أن تموت.

(**خَمْسٌ**)، قَالَ: (**وَفَتْحُ مَدِينَةٍ**)، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**سِتٌّ**) قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَيُّ مَدِينَةٍ؟ قَالَ: (**قَسْطَنْطِينِيَّةُ**). [حم٦٦٢٣]

● حسن لغيره.

٢٨٣ ـ (حم) عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ قَالَ: جَلَسَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَىٰ مَرْوَانَ بِالْمَدِينَةِ، فَسَمِعُوهُ وَهُوَ يُحَدِّثُ فِي الْآيَاتِ أَنَّ أَوَّلَهَا: خُرُوجُ الدَّجَّالِ، قَالَ: فَانْصَرَفَ النَّفَرُ إِلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، فَحَدَّثُوهُ بِالَّذِي سَمِعُوهُ مِنْ مَرْوَانَ فِي الْآيَاتِ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: لَمْ يَقُلْ مَرْوَانُ شَيْئاً، قَدْ حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مِثْلِ ذَلِكَ حَدِيثاً لَمْ أَنْسَهُ بَعْدُ.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**إِنَّ أَوَّلَ الْآيَاتِ خُرُوجاً طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَخُرُوجُ الدَّابَّةِ ضُحًى، فَأَيَّتُهُمَا كَانَتْ قَبْلَ صَاحِبَتِهَا فَالْأُخْرَىٰ عَلَىٰ أَثَرِهَا**) ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللهِ: ـ وَكَانَ يَقْرَأُ الْكُتُبَ ـ وَأَظُنُّ أُولَاهَا خُرُوجاً طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَذَلِكَ أَنَّهَا كُلَّمَا غَرَبَتْ أَتَتْ تَحْتَ الْعَرْشِ فَسَجَدَتْ وَاسْتَأْذَنَتْ فِي الرُّجُوعِ، فَأُذِنَ لَهَا فِي الرُّجُوعِ، حَتَّىٰ إِذَا بَدَا لِلَّهِ أَنْ تَطْلُعَ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَعَلَتْ كَمَا كَانَتْ تَفْعَلُ، أَتَتْ تَحْتَ الْعَرْشِ فَسَجَدَتْ فَاسْتَأْذَنَتْ فِي الرُّجُوعِ فَلَمْ يُرَدَّ عَلَيْهَا شَيْءٌ، ثُمَّ تَسْتَأْذِنُ فِي الرُّجُوعِ فَلَا يُرَدُّ عَلَيْهَا شَيْءٌ، ثُمَّ تَسْتَأْذِنُ فَلَا يُرَدُّ عَلَيْهَا شَيْءٌ، حَتَّىٰ إِذَا ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَذْهَبَ، وَعَرَفَتْ أَنَّهُ إِنْ أُذِنَ لَهَا فِي الرُّجُوعِ لَمْ تُدْرِكْ الْمَشْرِقَ، قَالَتْ: رَبِّ مَا أَبْعَدَ الْمَشْرِقَ، مَنْ لِي بِالنَّاسِ، حَتَّىٰ إِذَا صَارَ الْأُفُقُ كَأَنَّهُ طَوْقٌ اسْتَأْذَنَتْ فِي الرُّجُوعِ،

فَيُقَالُ لَهَا: مِنْ مَكَانِكِ فَاطْلُعِي فَطَلَعَتْ عَلَىٰ النَّاسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، ثُمَّ تَلَا عَبْدُ اللهِ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام:١٥٨]. [حم٦٨٨١]

• إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين.

٢٨٤ ـ (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُمْطَرَ النَّاسُ مَطَراً لَا تُكِنُّ مِنْهُ بُيُوتُ المَدَرِ، وَلَا تُكِنُّ مِنْهُ إِلَّا بُيُوتُ الشَّعْرِ)**. [حم٧٥٦٤]

• إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

٢٨٥ ـ (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ ذِئْبٌ إِلَىٰ رَاعِي الغَنَمِ، فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً، فَطَلَبَهُ الرَّاعِي حَتَّىٰ انْتَزَعَهَا مِنْهُ، قَالَ: فَصَعِدَ الذِّئْبُ عَلَىٰ تَلٍّ فَأَقْعَىٰ وَاسْتَذْفَرَ فَقَالَ: عَمَدْتَ إِلَىٰ رِزْقٍ رَزَقَنِيهِ اللهُ انْتَزَعْتَهُ مِنِّي؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: تَاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُ كَاليَوْمِ ذِئْباً يَتَكَلَّمُ، قَالَ الذِّئْبُ: أَعْجَبُ مِنْ هَذَا رَجُلٌ فِي النَّخَلَاتِ بَيْنَ الحَرَّتَيْنِ، يُخْبِرُكُمْ بِمَا مَضَىٰ، وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَهُودِيّاً، فَجَاءَ الرَّجُلُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَأَسْلَمَ، وَخَبَّرَهُ فَصَدَّقَهُ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(إِنَّهَا أَمَارَةٌ مِنْ أَمَارَاتٍ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ، قَدْ أَوْشَكَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْرُجَ فَلَا يَرْجِعَ حَتَّىٰ تُحَدِّثَهُ نَعْلَاهُ وَسَوْطُهُ مَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ)**. [حم٨٠٦٣]

• إسناده ضعيف.

٢٨٦ ـ (حم) عَنِ الأَشْعَرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(إِنَّ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ الهَرْجَ)** قَالُوا: وَمَا الهَرْجُ؟ قَالَ: **(القَتْلُ)** قَالُوا: أَكْثَرُ مِمَّا نَقْتُلُ، إِنَّا لَنَقْتُلُ كُلَّ عَامٍ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ أَلْفاً، قَالَ: **(إِنَّهُ**

لَيسَ بِقَتْلِكُمْ المُشْرِكِينَ، وَلَكِنْ قَتْلُ بَعْضِكُمْ بَعْضاً) قَالُوا: وَمَعَنَا عُقُولُنَا يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: **(إِنَّهُ لَتُنْزَعُ عُقُولُ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ، وَيُخَلَّفُ لَهُ هَبَاءٌ مِنَ النَّاسِ يَحْسِبُ أَكْثَرُهُمْ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ وَلَيْسُوا عَلَىٰ شَيْءٍ)**.

قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ أَبُو مُوسَىٰ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مِنْهَا مَخْرَجاً إِنْ أَدْرَكَتْنِي وَإِيَّاكُمْ؛ إِلَّا أَنْ نَخْرُجَ مِنْهَا كَمَا دَخَلْنَا فِيهَا، لَمْ نُصِبْ مِنْهَا دَماً وَلَا مَالاً. [حم١٩٤٩٢، ١٩٤٩٩، ١٩٧١٧]

• مرفوعه صحيح، وهٰذا إسناد ضعيف.

□ وفي رواية: قِيلَ: وَمَا الهَرْجُ؟ قَالَ: **(الكَذِبُ وَالقَتْلُ..)**، وفيها: **(وَلَكِنَّهُ قَتْلُ بَعْضِكُمْ بَعْضاً، حَتَّىٰ يَقْتُلَ الرَّجُلُ جَارَهُ، وَيَقْتُلَ أَخَاهُ، وَيَقْتُلَ عَمَّهُ، وَيَقْتُلَ ابْنَ عَمِّهِ)**. [حم١٩٦٣٦]

• إسناده صحيح.

٢٨٧ ـ (حم) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(سِتٌّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: مَوْتِي، وَفَتْحُ بَيْتِ المَقْدِسِ، وَمَوْتٌ يَأْخُذُ فِي النَّاسِ كَقُعَاصِ الغَنَمِ، وَفِتْنَةٌ يَدْخُلُ حَرْبُهَا بَيْتَ كُلِّ مُسْلِمٍ، وَأَنْ يُعْطَىٰ الرَّجُلُ أَلْفَ دِينَارٍ فَيَتَسَخَّطَهَا، وَأَنْ تَغْدِرَ الرُّومُ فَيَسِيرُونَ فِي ثَمَانِينَ بَنْداً تَحْتَ كُلِّ بَنْدٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً)**. [حم٢١٩٩٢]

• صحيح لغيره.

٢٨٨ ـ (حم) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ السَّاعَةِ، فَقَالَ: **(عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ، وَلَكِنْ أُخْبِرُكُمْ بِمَشَارِيطِهَا وَمَا يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْهَا إِنَّ بَيْنَ يَدَيْهَا فِتْنَةً وَهَرْجاً)** قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ!

الفِتْنَةُ قَدْ عَرَفْنَاهَا، فَالهَرْجُ مَا هُوَ؟ قَالَ: (**بِلِسَانِ الحَبَشَةِ القَتْلُ، وَيُلْقَىٰ بَيْنَ النَّاسِ التَّنَاكُرُ، فَلَا يَكَادُ أَحَدٌ أَنْ يَعْرِفَ أَحَداً**). [حم٢٣٣٠٦]

● صحيح لغيره.

٢٨٩ ـ (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ خَلِيلِي أَبَا القَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: (**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ لَا تَنْطَحَ ذَاتُ قَرْنٍ جَمَّاءَ**). [حم٩٧٠٤]

● إسناده ضعيف.

٢٩٠ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**الْآيَاتُ خَرَزَاتٌ مَنْظُومَاتٌ فِي سِلْكٍ، فَإِنْ يُقْطَعْ السِّلْكُ يَتْبَعْ بَعْضُهَا بَعْضاً**). [حم٧٠٤٠]

● إسناده ضعيف.

[وانظر: ٢٩١.

وانظر: ١٤٧١٧ بشأن النار التي تحشر الناس.

وانظر: ١٣٤١٩ ـ ١٣٤٢٣ بشأن قرب الساعة.

وانظر: ١٣٩٥٠ بشأن ضياع الأمانة].

٢ ـ باب: قتال فئتين دعواهما واحدة وظهور الدجالين

٢٩١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَقْتَتِلَ فِئَتَانِ، فَيَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، دَعْوَاهُمَا وَاحِدَةٌ؛ وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُبْعَثَ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ، قَرِيباً مِن ثَلَاثِينَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ**). [خ٣٦٠٩ (٨٥)/ م١٥٧م/ الفتن ١٧ و٨٤]

---

٢٩١ ـ وأخرجه/ د(٤٣٣٣ ـ ٤٣٣٥)/ ت(٢٢١٨)/ حم(٧٢٢٨) (٨١٣٦) (٨١٣٧) (٩٥٤٨) (٩٨١٨) (٩٨٩٧) (١٠٨٢٨) (١٠٨٦٤) (١٠٨٦٥).

□ وزاد في رواية للبخاري ـ وبعضها عند مسلم ـ: (**وَحَتَّىٰ يُقْبَضَ العِلْمُ وَتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمانُ، وَتَظْهَرَ الفِتَنُ، وَيَكْثُرَ الهَرْجُ** ـ وَهُوَ القَتْلُ ـ **وَحَتَّىٰ يَكْثُرَ فِيكُمُ المَالُ، فَيَفِيضَ حَتَّىٰ يُهِمَّ رَبَّ المَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ، وَحَتَّىٰ يَعْرِضَهُ، فَيَقُولَ الَّذِي يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ: لَا أَرَبَ لِي بِهِ.وَحَتَّىٰ يَتَطَاوَلَ النَّاسُ في البُنْيَانِ. وَحَتَّىٰ يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ. وَحَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَآهَا النَّاسُ** ـ يَعْنِي: آمَنُوا أَجْمَعُونَ ـ، **فَذٰلِكَ حِينَ**: ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام:١٥٨]. **وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا، فَلَا يَتَبَايَعَانِهِ وَلَا يَطْوِيَانِهِ. وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدِ انْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لَقْحَتِهِ فَلَا يَطْعَمُهُ؛ وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ، وَهُوَ يُلِيطُ حَوْضَهُ**(١) **فَلَا يَسْقِي فِيهِ؛ وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أُكْلَتَهُ إِلَىٰ فِيهِ فَلَا يَطْعَمُهَا**). [خ٧١٢١/ م٢٩٥٤/ فتن٥٣، ٥٤]

■ وفي رواية لأبي داود: (**ثَلَاثُونَ كَذَّاباً دَجَّالاً، كُلُّهُمْ يَكْذِبُ عَلَىٰ اللهِ وَعَلَىٰ رَسُولِهِ**).

■ وله: قَالَ إِبْرَاهِيمَ: قلت لعُبَيْدَة السَّلْمَانِيّ: أَتَرَىٰ هَذَا مِنْهُمْ ـ يَعْنِي: المُخْتَارَ ـ؟ فَقَالَ عُبَيْدَةُ: أَمَا إِنَّهُ مِنَ الرُّؤوسِ.

٢٩٢ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**إِنَّ بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ كَذَّابِينَ**). [م٢٩٢٣]

---

(١) (يليط حوضه): إذا أصلحه بالمدر ونحوه.

□ زاد في رواية: (**فاحذروهم**).

* * *

٢٩٣ ـ (ت) عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَلْحَقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ، وَحَتَّىٰ يَعْبُدُوا الْأَوْثَانَ، وَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ كَذَّابُونَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، لَا نَبِيَّ بَعْدِي**). [ت٢٢١٩]

• حديث صحيح.

٢٩٤ ـ (حم) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابُونَ: مِنْهُمْ صَاحِبُ الْيَمَامَةِ، وَمِنْهُمْ صَاحِبُ صَنْعَاءَ الْعَنَسِيُّ، وَمِنْهُمْ صَاحِبُ حِمْيَرَ، وَمِنْهُمُ الدَّجَّالُ وَهُوَ أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً**).

قَالَ جَابِرٌ: وَبَعْضُ أَصْحَابِي يَقُولُ: قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ كَذَّاباً.

• إسناده ضعيف. [حم١٤٧١٨]

٢٩٥ ـ (حم) عَنْ حُذَيْفَةَ: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: (**فِي أُمَّتِي كَذَّابُونَ وَدَجَّالُونَ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ، مِنْهُمْ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ، وَإِنِّي خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعْدِي**). [حم٢٣٣٥٨]

• إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح.

[وانظر: ٢٣٠٤، ١٢٧٧٤ بشأن الدجالين والكذابين]

---

٢٩٢ ـ وأخرجه/ حم(٢٠٨٠٢) (٢٠٨١٩) (٢٠٨٢٣) (٢٠٨٣٩) (٢٠٨٦٣) (٢٠٨٩٢) (٢٠٩٠٢) (٢٠٩٥٢) (٢٠٩٥٩) (٢٠٩٦٧) (٢١٠٢١) (٢١٠٢٣).

٣ ـ باب: كثرة القتل

٢٩٦ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَيَأْتِيَنَّ عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَدْرِي القَاتِلُ فِي أَيِّ شَيْءٍ قَتَلَ؟ وَلَا يَدْرِي المَقْتُولُ عَلَىٰ أَيِّ شَيْءٍ قُتِلَ)**؟. [م٢٩٠٨]

□ زاد في رواية: فَقِيلَ: كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ؟ قَالَ: **(الهَرْجُ: القَاتِلُ وَالمَقْتُولُ فِي النَّارِ)**.

٢٩٧ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَكْثُرَ الهَرْجُ)** قَالُوا: وَمَا الهَرْجُ؟ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: **(القَتْلُ. القَتْلُ)**. [م١٥٧م/ فتن١٨]

* * *

٢٩٨ ـ (حم) عَنْ خَالِدِ بنِ الوَلِيدِ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ حِينَ أَلقَىٰ الشَّامَ بَوَانِيَهِ، بَثْنِيَةً وَعَسَلاً[(١)]، فَأَمَرَنِي أَنْ أَسِيرَ إِلَىٰ الهِنْدِ، وَالهِنْدُ فِي أَنْفُسِنَا يَوْمَئِذٍ البَصْرَةُ، قَالَ: وَأَنَا لِذَلِكَ كَارِهٌ، قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا سُلَيْمَانَ! اتَّقِ اللهَ! فَإِنَّ الفِتَنَ قَدْ ظَهَرَتْ، قَالَ فَقَالَ: وَابْنُ الخَطَّابِ حَيٌّ؟ إِنَّمَا تَكُونُ بَعْدَهُ، وَالنَّاسُ بِذِي بِلِيَّانَ، أَوْ بِذِي بِلِّيَانَ، بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا، فَيَنْظُرُ الرَّجُلُ فَيَتَفَكَّرُ هَلْ يَجِدُ مَكَاناً لَمْ يَنْزِلْ بِهِ مِثْلُ مَا نَزَلَ بِمَكَانِهِ الَّذِي هُوَ فِيهِ مِنَ الفِتْنَةِ وَالشَّرِّ فَلَا يَجِدُهُ، قَالَ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ الَّتِي ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ، أَيَّامُ الهَرْجِ، فَنَعُوذُ بِاللهِ أَنْ تُدْرِكَنَا وَإِيَّاكُمْ تِلْكَ الْأَيَّامُ. [حم١٦٨٢٠]

● إسناده ضعيف.

---

٢٩٨ ـ (١) بوانيه: أي: بخيره. وقوله بثنية: هي حنطة منسوبة إلىٰ البثنة، وعلىٰ هٰذا فيكون قوله (بثنية وعسلاً) بدلاً أو عطفاً بيان.

٤ ـ باب: خليفة يقسم المال ولا يعده

٢٩٩ ـ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ يَقْسِمُ المَالَ وَلَا يَعُدُّهُ)**. [م٢٩١٣، ٢٩١٤]

□ وفي رواية: عن جابر قال: يُوشِكُ أَهْلُ العِرَاقِ أَنْ لَا يُجْبَىٰ إِلَيْهِمْ قَفِيزٌ[(١)] وَلَا دِرْهَمٌ، قُلْنَا: مِنْ أَيْنَ ذَاكَ؟ قَالَ: مِنْ قِبَلِ العَجَمِ. ، يَمْنَعُونَ ذَاكَ، ثُمَّ قَالَ: يُوشِكُ أَهْلُ الشَّأْمِ أَنْ لَا يُجْبَىٰ إِلَيْهِمْ دِينَارٌ وَلَا مُدْيٌ[(٢)]، قُلْنَا: مِنْ أَيْنَ ذَاكَ؟ قَالَ: مِنْ قِبَلِ الرُّومِ، ثُمَّ أَسْكَتَ هُنَيَّةً[(٣)]، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَحْثِي المَالَ حَثْياً، لا يَعُدُّهُ عَدَداً)**.

□ وفي رواية: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مِنْ خُلَفَائِكُمْ خَلِيفَةٌ يَحْثُو المَالَ حَثْياً، لَا يَعُدُّهُ عَدَداً)**.

■ وفي رواية لأحمد: (... **رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ السَّفَّاحُ، فَيَكُونُ إِعْطَاؤُهُ المَالَ حَثْياً)**. [حم١١٧٥٧]

٥ ـ باب: منعت العراق درهمها

٣٠٠ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنَعَتِ**

---

٢٩٩ ـ وأخرجه/ حم(١١٠١٢) (١١٣٣٩) (١١٤٥٦) (١١٥٨١) (١١٩١٤) (١١٩٤٠) (١٤٤٠٦) (١٤٥٦٧).

(١) (قفيز): القفيز: مكيال معروف لأهل العراق.

(٢) (مدي): مكيال معروف لأهل الشام.

(٣) (هنية): أي: قليلاً من الزمان.

٣٠٠ ـ وأخرجه/ د(٣٠٣٥)/ حم(٧٥٦٥).

العِرَاقُ دِرْهَمَهَا وَقَفِيزَهَا، وَمَنَعَتِ الشَّامُ مُدْيَهَا وَدِينَارَهَا، وَمَنَعَتْ مِصْرُ إِرْدَبَّهَا[1] وَدِينَارَهَا، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ). شَهِدَ عَلَىٰ ذَلِكَ لَحْمُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَدَمُهُ. [م٢٨٩٦]

٣٠١ ـ (خـ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَمْ تَجْتَبُوا دِينَاراً وَلَا دِرْهَماً؟ فَقِيلَ لَهُ: وَكَيْفَ تَرَىٰ ذَلِكَ كَائِناً يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: إِي وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ! عَنْ قَوْلِ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ، قَالُوا: عَمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: تُنْتَهَكُ ذِمَّةُ اللهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ ﷺ، فَيَشُدُّ اللهُ ﷻ قُلُوبَ أَهْلِ الذِّمَّةِ، فَيَمْنَعُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ. [خ٣١٨٠ معلق]

٦ ـ باب: رجل يسوق الناس بعصاه

٣٠٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(لَا تَقُومُ السَّاعَةُ، حَتَّىٰ يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ، يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ)**. [خ٣٥١٧/ م٢٩١٠]

٣٠٣ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(لَا تَذْهَبُ الأَيَّامُ وَاللَّيَالِي، حَتَّىٰ يَمْلِكَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: الْجَهْجَاهُ)**. [م٢٩١١]

■ وعند الترمذي: **(حَتَّىٰ يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي)**.

٧ ـ باب: غبطة أهل القبور

٣٠٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(لَا تَقُومُ**

---

(١) (إردبها): مكيال معروف لأهل مصر.

٣٠١ ـ وأخرجه/ حم(٨٣٨٦)، وإسناده صحيح علىٰ شرطهما (شعيب).

٣٠٢ ـ وأخرجه/ ت(٢٢٢٨)/ حم(٦٣٦٤).

٣٠٤ ـ وأخرجه/ جه(٤٠٣٧)/ ط(٥٧٠)/ حم(٧٢٢٧) (١٠٨٦٦).

السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ، فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي مَكانَهُ!).
[خ٧١١٥ (٨٥)/ م١٥٧م/ الفتن ٥٣]

□ وفي رواية لمسلم: (**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّىٰ يَمُرَّ الرَّجُلُ عَلَىٰ القَبْرِ فَيَتَمَرَّغُ عَلَيْهِ، وَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَكَانَ صَاحِبِ هٰذَا القَبْرِ! وَلَيْسَ بِهِ الدِّينُ إِلَّا البَلَاءُ**[1]).

٨ ـ باب: قتال اليهود

٣٠٥ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**تُقَاتِلُكُمُ اليَهُودُ، فَتُسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ يَقُولُ الحَجَرُ: يَا مُسْلِمُ! هٰذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَاقْتُلْهُ**). [خ٣٥٩٣ (٢٩٢٥)/ م٢٩٢١]

□ وفي رواية للبخاري: (**تُقَاتِلُونَ اليَهُودَ حَتَّىٰ يَخْتَبِئَ أَحَدُهُمْ وَرَاءَ الحَجَرِ..**). [خ٢٩٢٥]

□ ولمسلم: (**لَتُقَاتِلُنَّ اليَهُودَ فَلَتَقْتُلُنَّهُمْ حَتَّىٰ..**).

٣٠٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُقَاتِلُوا اليَهُودَ، حَتَّىٰ يَقُولَ الحَجَرُ وَرَاءَهُ اليَهُودِيُّ: يَا مُسْلِمُ! هٰذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَاقْتُلْهُ**). [خ٢٩٢٦/ م٢٩٢٢]

□ ولفظ مسلم: (**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُقَاتِلَ المُسْلِمُونَ اليَهُودَ، فَيَقْتُلُهُمُ المُسْلِمُونَ، حَتَّىٰ يَخْتَبِئَ اليَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الحَجَرِ وَالشَّجَرِ،**

---

(١) (إلا البلاء): أي: إن الحامل له علىٰ التمني ليس الدين، بل البلاء وكثرة المحن والفتن وسائر الضراء.

٣٠٥ ـ وأخرجه/ ت(٢٢٣٦)/ حم(٥٣٥٣) (٦٠٣٢) (٦١٤٧) (٦١٨٦) (٦٣٦٦).

٣٠٦ ـ وأخرجه/ حم(٩١٧٢) (٩٣٩٨) (١٠٨٥٧).

فَيَقُولُ الحَجَرُ أَوِ الشَّجَرُ: يَا مُسْلِمُ! يَا عَبْدَ اللهِ! هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي، فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ؛ إِلَّا الغَرْقَدَ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ اليَهُودِ).

٩ ـ باب: قتال الترك

٣٠٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُقَاتِلوا التُّرْكَ، صِغَارَ الأَعْيُنِ، حُمْرَ الوُجُوهِ، ذُلْفَ الأُنُوفِ[1]، كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ[2]، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُقَاتِلُوا قَوْماً نِعَالُهُمُ الشَّعْرُ).** [خ٢٩٢٨/ م٢٩١٢]

□ وفي رواية للبخاري: **(لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُقَاتِلُوا خُوزاً وَكِرْمَانَ مِنَ الأَعَاجِمِ، حُمْرَ الوُجُوهِ، فُطْسَ الأُنُوفِ، صِغَارَ الأَعْيُنِ، وُجُوهُهُمُ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ، نِعَالُهُمُ الشَّعْرُ).** [خ٣٥٩٠]

□ زاد في رواية لمسلم: **(يَلْبَسُونَ الشَّعْرَ وَيَمْشُونَ فِي الشَّعْرِ..).**

□ وللبخاري: عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَحِبْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ثَلَاثَ سِنِينَ، لَمْ أَكُنْ فِي سِنِيَّ أَحْرَصَ عَلَىٰ أَنْ أَعِيَ الحَدِيثَ مِنِّي فِيهِنَّ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ ـ وَقَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ ـ: **(بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ تُقَاتِلُونَ قَوْماً نِعَالُهُمُ الشَّعْرُ، وَهُوَ هَذَا البَارِزُ[3])**. وفي رواية: **(وَهُمْ أَهْلُ البَازِرِ).** [خ٣٥٩١]

---

٣٠٧ ـ وأخرجه/ د(٤٣٠٣) (٤٣٠٤)/ ت(٢٢١٥)/ ن(٣١٧٧)/ جه(٤٠٩٦) (٤٠٩٧)/ حم(٧٢٦٣) (٧٦٧٦) (٧٩٨٧) (٨٢٤٠) (٨٢٤١) (٩١٧٢) (١٠٣٩٦) (١٠٣٩٧) (١٠٨٦٠) (١٠٨٦١) (١٠١٥٠).

(١) (ذلف الأُنوف): ومعناه: فطس الأُنوف.

(٢) (المجان المطرقة): المجان: جمع مجن، وهو الترس، قالوا: ومعناه: تشبيه وجوه الترك في عرضها وتلون وجناتها بالترسة المطرقة.

(٣) (البارز): قيل معناه: البارزين لقتال أهل الإِسلام. والثانية كأنها تصحيف.

٣٠٨ ـ (خ) عَنْ عَمْرِو بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ تُقَاتِلُوا قَوْماً يَنْتَعِلُونَ نِعَالَ الشَّعْرِ، وَإِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ تُقَاتِلُوا قَوْماً عِرَاضَ الوُجُوهِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ)**. [خ٢٩٢٧]

* * *

٣٠٩ ـ (جه) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُقَاتِلُوا قَوْماً صِغَارَ الأَعْيُنِ، عِرَاضَ الوُجُوهِ، كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ حَدَقُ الجَرَادِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ[1]، يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ، وَيَتَّخِذُونَ الدَّرَقَ[2]، يَرْبُطُونَ خَيْلَهُمْ بِالنَّخْلِ)**. [جه٤٠٩٩]

● حسن صحيح.

٣١٠ ـ (د) عن بُرَيْدَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَدِيثِ: **(يُقَاتِلُكُمْ قَوْمٌ صِغَارُ الأَعْيُنِ)**؛ يَعْنِي: التُّرْكَ، قَالَ: **(تَسُوقُونَهُمْ ثَلَاثَ مِرَارٍ، حَتَّىٰ تُلْحِقُوهُمْ بِجَزِيرَةِ العَرَبِ، فَأَمَّا فِي السِّيَاقَةِ الأُولَىٰ: فَيَنْجُو مَنْ هَرَبَ مِنْهُمْ، وَأَمَّا فِي الثَّانِيَةِ: فَيَنْجُو بَعْضٌ وَيَهْلَكُ بَعْضٌ، وَأَمَّا فِي الثَّالِثَةِ: فَيُصْطَلَمُونَ[1])** أَوْ كَمَا قَالَ. [د ٤٣٠٥]

■ ولفظ أحمد: قَالَ بُرَيْدَةُ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **(إِنَّ أُمَّتِي يَسُوقُهَا قَوْمٌ عِرَاضُ الأَوْجُهِ، صِغَارُ**

---

٣٠٨ ـ وأخرجه/ جه(٤٠٩٨)/ حم(٢٠٦٧٤ ـ ٢٠٦٧٧).

٣٠٩ ـ وأخرجه/ حم(١١٢٦١).

(١) (المجانّ المطرقة): المجان: جمع مجن، وهو الترس. والمطرقة: التي جعل عليها الطراق وهو الجلد.

(٢) (الدرق): جمع: دَرَقه، وهي الترس من جلود، ليس فيه خشب.

٣١٠ ـ (١) (فيصطلمون): الاصطلام: الاستئصال. وأصله من الصلم وهو القطع.

الْأَعْيُنِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ الحَجَفُ(٢) ـ ثَلَاثَ مِرَارٍ ـ **حَتَّىٰ يُلْحِقُوهُمْ بِجَزِيرَةِ العَرَبِ، أَمَّا السَّابِقَةُ الْأُولَىٰ: فَيَنْجُو مَنْ هَرَبَ مِنْهُمْ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ: فَيَهْلِكُ بَعْضٌ وَيَنْجُو بَعْضٌ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ: فَيُصْطَلُونَ كُلُّهُمْ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ)** قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ! مَنْ هُمْ؟ قَالَ: **(هُمْ التُّرْكُ** ـ قَالَ ـ **أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَيَرْبِطُنَّ خُيُولَهُمْ إِلَىٰ سَوَارِي مَسَاجِدِ المُسْلِمِينَ)**.

قَالَ: وَكَانَ بُرَيْدَةُ لَا يُفَارِقُهُ بَعِيرَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ، وَمَتَاعُ السَّفَرِ، وَالْأَسْقِيَةُ بَعْدَ ذَلِكَ، لِلْهَرَبِ مِمَّا سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ البَلَاءِ مِنْ أُمَرَاءِ التُّرْكِ. [حم٢٢٩٥١]

● إسناده ضعيف.

١٠ ـ باب: تقوم الساعة والروم أكثر الناس

٣١٢ ـ (م) عَنِ المُسْتَوْرِدِ القُرَشِيِّ: أَنه قَالَ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرُّومُ أَكْثَرُ النَّاسِ)**. فَقَالَ لَهُ عَمْرٌو: أَبْصِرْ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: أَقُولُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: لَئِنْ قُلْتَ ذَلِكَ، إِنَّ فِيهِمْ لَخِصَالاً أَرْبَعاً: إِنَّهُمْ لَأَحْلَمُ النَّاسِ عِنْدَ فِتْنَةٍ، وَأَسْرَعُهُمْ إِفَاقَةً بَعْدَ مُصِيبَةٍ، وَأَوْشَكُهُمْ كَرَّةً بَعْدَ فَرَّةٍ، وَخَيْرُهُمْ لِمِسْكِينٍ وَيَتِيمٍ وَضَعِيفٍ، وَخَامِسَةٌ حَسَنَةٌ جَمِيلَةٌ: وَأَمْنَعُهُمْ مِنْ ظُلْمِ المُلُوكِ. [م٢٨٩٨]

* * *

---

(٢) جمع حجفة، وهي الترس.

٣١١ ـ سقط هذا الرقم سهواً، ولا حديث تحته.

٣١٢ ـ وأخرجه/ حم(١٨٠٢٢).

٣١٣ ـ (حم) عن المُسْتَوْرِدِ قَالَ: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، فَقُلْتُ لَهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**أَشَدُّ النَّاسِ عَلَيْكُمُ الرُّومُ، وَإِنَّمَا هَلَكَتُهُمْ مَعَ السَّاعَةِ**)، فَقَالَ لَهُ عَمْرٌو: أَلَمْ أَزْجُرْكَ عَنْ مِثْلِ هَذَا. [حم١٨٠٢٣]

● إسناده ضعيف.

١١ ـ باب: عبادة غير الله تعالىٰ

٣١٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَضْطَرِبَ أَلَيَاتُ نِسَاءِ دَوْسٍ[1] عَلَىٰ ذِي الخَلَصَةِ[2]**)، وَذُو الخَلَصَةِ: طَاغِيَةُ دَوْسٍ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الجَاهِلِيَّةِ. [خ٧١١٦/ م٢٩٠٦]

□ وفي رواية مسلم: وَكَانَتْ صَنَماً تَعْبُدُهَا دَوْسٌ بِتَبَالَةَ[3].

٣١٥ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**لَا يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّىٰ تُعْبَدَ اللَّاتُ وَالعُزَّىٰ**)، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنْ كُنْتُ لَأَظُنُّ حِينَ أَنْزَلَ اللهُ: ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾﴾ [التوبة] أَنَّ ذَلِكَ تَامّاً، قَالَ: (**إِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ رِيحاً طَيِّبَةً، فَتَوَفَّىٰ كُلَّ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ**

---

٣١٤ ـ وأخرجه/ حم(٧٦٧٧).

(١) (أليات نساء دوس): الأليات: الأعجاز، ودوس: قبيلة من اليمن؛ أي: يكفرون ويرجعون إلىٰ عبادة الأصنام وتعظيمها.

(٢) (علىٰ ذي الخلصة): هو بيت صنم ببلاد دوس.

(٣) (تبالة): موضع باليمن.

إِيمَانٍ، فَيَبْقَىٰ مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ، فَيَرْجِعُونَ إِلَىٰ دِينِ آبَائِهِمْ). [م٢٩٠٧]

١٢ ـ باب: ريح تكون قرب القيامة

٣١٦ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ اللهَ يَبْعَثُ رِيحاً مِنَ اليَمَنِ، أَلْيَنَ مِنَ الحَرِيرِ، فَلَا تَدَعُ أَحَداً فِي قَلْبِهِ** ـ قَالَ أَبُو عَلْقَمَةَ: **مِثْقَالُ حَبَّةٍ**. وَقَالَ عَبْدُ العَزِيزِ: **مِثْقَالُ ذَرَّةٍ** ـ **مِنْ إِيمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ)**. [م١١٧]

[وانظر: الباب السابق، و٨٠٠٩].

* * *

٣١٧ ـ (حم) عَنْ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **(تجيء رِيحٌ بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ، تُقْبَضُ فِيهَا أَرْوَاحُ كُلِّ مُؤْمِنٍ)**. [حم١٥٤٦٣]

- حديث صحيح لغيره.

١٣ ـ باب: انحسار الفرات عن جبل من ذهب

٣١٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يُوشِكُ الفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئاً)**. [خ٧١١٩/ م٢٨٩٤]

□ وفي رواية لهما: **(عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ)**.

□ وفي رواية لمسلم: **(لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَحْسِرَ الفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، يَقْتَتِلُ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَيُقْتَلُ، مِنْ كُلِّ مِائَةٍ، تِسْعَةٌ**

---

٣١٨ ـ وأخرجه/ د(٤٣١٣) (٤٣١٤)/ ت(٢٥٦٩) (٢٥٧٠)/ جه(٤٠٤٦)/ حم(٧٥٥٤) (٨٠٦٢) (٨٣٨٨) (٨٥٥٩) (٩٣٦٧).

وَتِسْعُونَ، وَيَقُولُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ: لَعَلِّي أَكُونُ أَنَا الَّذِي أَنْجُو).

□ وله: (إنْ رأيته فلا تقربنَّه).

■ وعند ابن ماجه: (فَيَقْتَتِلُ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ عَشَرَةٍ تِسْعَةٌ).

٣١٩ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ قَالَ: كُنْتُ وَاقِفاً مَعَ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، فَقَالَ: لَا يَزَالُ النَّاسُ مُخْتَلِفَةً أَعْنَاقُهُمْ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا، قُلْتُ: أَجَلْ، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**يُوشِكُ الفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَإِذَا سَمِعَ بِهِ النَّاسُ سَارُوا إِلَيْهِ، فَيَقُولُ مَنْ عِنْدَهُ: لَئِنْ تَرَكْنَا النَّاسَ يَأْخُذُونَ مِنْهُ لَيُذْهَبَنَّ بِهِ كُلِّهِ، قَالَ: فَيَقْتَتِلُونَ عَلَيْهِ، فَيُقْتَلُ، مِنْ كُلِّ مِائَةٍ، تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ**). [م٢٨٩٥]

١٤ ـ باب: كثرة المال واخضرار أرض العرب

٣٢٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَكْثُرَ فِيكُمُ المَالُ، فَيَفِيضَ، حَتَّىٰ يُهِمَّ رَبَّ المَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ، وَحَتَّىٰ يَعْرِضَهُ، فَيَقُولَ الَّذِي يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ: لَا أَرَبَ لِي**[1]).

[خ١٤١٢ (٨٥)/ م١٥٧م/ زكاة ٦٠]

□ زاد في رواية لمسلم: (**وَحَتَّىٰ تَعُودَ أَرْضُ العَرَبِ مُرُوجاً وَأَنْهَاراً**).

٣٢١ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**تَقِيءُ**

---

٣١٩ ـ وأخرجه/ حم(٢١٢٦٢) (٢١٢٦٣).

٣٢٠ ـ وأخرجه/ حم(٨١٣٥) (٩٣٩٥) (١٠٨٦٢).

(١) (لا أرب لي): أي: لا حاجة لي به.

الأَرْضُ أَفْلَاذَ كَبِدِهَا[١]، أَمْثَالَ الأُسْطُوَانِ[٢] مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ، فَيَجِيءُ القَاتِلُ فَيَقُولُ: فِي هَذَا قَتَلْتُ، وَيَجِيءُ القَاطِعُ فَيَقُولُ: فِي هَذَا قَطَعْتُ رَحِمِي، وَيَجِيءُ السَّارِقُ فَيَقُولُ: فِي هَذَا قُطِعَتْ يَدِي، ثُمَّ يَدَعُونَهُ فَلَا يَأْخُذُونَ مِنْهُ شَيْئاً). [م١٠١٣]

* * *

٣٢٢ ـ (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَعُودَ أَرْضُ العَرَبِ مُرُوجاً وَأَنْهَاراً، وَحَتَّىٰ يَسِيرَ الرَّاكِبُ بَيْنَ العِرَاقِ وَمَكَّةَ لَا يَخَافُ إِلَّا ضَلَالَ الطَّرِيقِ، وَحَتَّىٰ يَكْثُرَ الهَرْجُ)** قَالُوا: وَمَا الهَرْجُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **(القَتْلُ)**. [حم٨٨٣٣]

● إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

١٥ ـ باب: خروج النار من أرض الحجاز

٣٢٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الحِجَازِ، تُضِيءُ أَعْنَاقَ الإِبِلِ بِبُصْرَىٰ)**. [خ٧١١٨/ م٢٩٠٢]

* * *

٣٢٤ ـ (ت) عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(سَتَخْرُجُ نَارٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ** ـ أَوْ مِنْ نَحْوِ بَحْرِ حَضْرَمَوْتَ ـ **قَبْلَ يَوْمِ**

---

٣٢١ ـ (١) (تقيء الأرض أفلاذ كبدها): أي: تخرج ما في جوفها من القطع المدفونة فيها.

(٢) (الأسطوان): جمع: أسطوانة، وهي السارية والعمود، وشبهه بالأسطوانة لعظمه.

٣٢٤ ـ وأخرجه/ حم(٤٥٣٦) (٥١٤٦) (٥٣٧٦) (٥٧٣٨) (٦٠٠٢).

القِيَامَةِ تَحْشُرُ النَّاسَ)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: **(عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ)**. [ت٢٢١٧]

• صحيح.

٣٢٥ ـ (حم) عَنْ رَافِعِ بْنِ بِشْرٍ ـ أَوْ بُسْرٍ ـ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(يُوشِكُ أَنْ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ حُبْسِ سَيَلٍ، تَسِيرُ سَيْرَ بَطِيئَةِ الْإِبِلِ، تَسِيرُ النَّهَارَ، وَتُقِيمُ اللَّيْلَ، تَغْدُو وَتَرُوحُ، يُقَالُ: غَدَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ فَاغْدُوا، قَالَتِ النَّارُ: أَيُّهَا النَّاسُ فَأَقِيلُوا، رَاحَتِ النَّارُ، أَيُّهَا النَّاسُ فَرُوحُوا، مَنْ أَدْرَكَتْهُ أَكَلَتْهُ)**. [حم١٥٦٥٨]

• رجاله ثقات.

٣٢٦ ـ (حم) عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(لَتَكُونَنَّ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ إِلَىٰ مُهَاجَرِ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ﷺ، حَتَّىٰ لَا يَبْقَىٰ فِي الْأَرَضِينَ إِلَّا شِرَارُ أَهْلِهَا، وَتَلْفِظُهُمْ أَرَضُوهُمْ، وَتَقْذَرُهُمْ رُوحُ الرَّحْمَنِ ﷻ، وَتَحْشُرُهُمُ النَّارُ مَعَ القِرَدَةِ وَالخَنَازِيرِ، تَقِيلُ حَيْثُ يَقِيلُونَ، وَتَبِيتُ حَيْثُ يَبِيتُونَ، وَمَا سَقَطَ مِنْهُمْ فَلَهَا)**. [حم٥٥٦٢]

• إسناده ضعيف.

١٦ ـ باب: الخسف بالجيش الذي يؤم البيت

٣٢٧ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَغْزُو جَيْشٌ الكَعْبَةَ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ**[1] **مِنَ الأَرْضِ يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ)**،

---

٣٢٧ ـ وأخرجه/ حم(٢٤٧٣٨).

(١) (بيداء): البيداء: كل صحراء بيداء، والمفازة والقفر.

قَالَتْ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! كَيْفَ يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وَفِيهِمْ أَسْوَاقُهُمْ، وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: (**يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَىٰ نِيَّاتِهِمْ**). [خ٢١١٨/ م٢٨٨٤]

□ ولفظ مسلم قَالَتْ: عَبِثَ[2] رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَنَامِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! صَنَعْتَ شَيْئاً فِي مَنَامِكَ، لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ، فَقَالَ: (**العَجَبُ إِنَّ نَاساً مِنْ أُمَّتِي يَؤُمُّونَ بِالبَيْتِ بِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قَدْ لَجَأَ بِالبَيْتِ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِالبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ**)، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ الطَّرِيقَ قَدْ يَجْمَعُ النَّاسَ، قَالَ: (**نَعَمْ، فِيهِمْ: المُسْتَبْصِرُ، وَالمَجْبُورُ، وَابْنُ السَّبِيلِ، يَهْلِكُونَ مَهْلَكاً وَاحِداً، وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّىٰ، يَبْعَثُهُمُ اللهُ عَلَىٰ نِيَّاتِهِمْ**).

٣٢٨ ـ (م) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**يَعُوذُ عَائِذٌ بِالبَيْتِ، فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعْثٌ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ**)، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَكَيْفَ بِمَنْ كَانَ كَارِهاً؟ قَالَ: (**يُخْسَفُ بِهِ مَعَهُمْ، وَلَكِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَىٰ نِيَّتِهِ**). [م٢٨٨٢]

٣٢٩ ـ (م) عَنْ حَفْصَةَ: أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (**لَيَؤُمَّنَّ هَذَا البَيْتَ جَيْشٌ يَغْزُونَهُ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ، يُخْسَفُ بِأَوْسَطِهِمْ، وَيُنَادِي أَوَّلُهُمْ آخِرَهُمْ، ثُمَّ يخْسَفُ بِهِمْ، فَلَا يَبْقَىٰ إِلَّا الشَّرِيدُ الَّذِي يُخْبِرُ عَنْهُمْ**). [م٢٨٨٣]

□ وفي رواية: (**سَيَعُوذُ بِهَذَا البَيْتِ** ـ يَعْنِي: الكَعْبَةَ ـ **قَوْمٌ لَيْسَتْ**

---

(٢) (عبث): قيل: معناه: حرك يديه، كمن يأخذ شيئاً أو يدفعه.

٣٢٨ ـ وأخرجه/ د(٤٢٨٩)/ ت(٢١٧١)/ جه(٤٠٦٥)/ حم(٢٦٤٧٥) (٢٦٤٨٧) (٢٦٧٠٢) (٢٦٧٤٧).

٣٢٩ ـ وأخرجه/ ن(٢٨٧٩) (٢٨٨٠)/ جه(٤٠٦٣)/ حم(٢٦٤٤٤).

لَهُمْ مَنَعَةٌ وَلَا عَدَدٌ وَلَا عُدَّةٌ، يُبْعَثُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ). قَالَ يُوسُفُ: وَأَهْلُ الشَّامِ يَوْمَئِذٍ يَسِيرُونَ إِلَىٰ مَكَّةَ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ صَفْوَانَ: أَمَا وَاللهِ! مَا هُوَ بِهَذَا الجَيْشِ.

■ زاد النسائي وابن ماجه: فَلَمَّا جَاءَ جَيْشُ الحَجَّاجِ ظَنَنَّا أَنَّهُمْ هُمْ، فَقَالَ رَجُلٌ ـ لراوي الحديث ـ: أَشْهَدُ عَلَيْكَ أَنَّكَ ما كذبت عَلَىٰ جدك، وأَشْهَدُ عَلَىٰ جدك أنه ما كذب عَلَىٰ حَفْصَةَ، وَأَشْهَدُ عَلَىٰ حَفْصَةَ أَنَّها لَمْ تَكْذِبْ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ.

■ وللنسائي: قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِيهِمْ مُؤْمِنُونَ، قَالَ: **(تَكُونُ لَهُمْ قُبُوراً)**. [ن٢٨٧٩]

• قال الألباني عن هٰذه الرواية: منكر.

* * *

٣٣٠ ـ (ت جه) عَنْ صَفِيَّةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا يَنْتَهِي النَّاسُ عَنْ غَزْوِ هَذَا البَيْتِ، حَتَّىٰ يَغْزُوَ جَيْشٌ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِالبَيْدَاءِ ـ أَوْ بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ ـ خُسِفَ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وَلَمْ يَنْجُ أَوْسَطُهُمْ)** قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَمَنْ كَرِهَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: **(يَبْعَثُهُمُ اللهُ عَلَىٰ مَا فِي أَنْفُسِهِمْ)**. [ت٢١٨٤/ جه٤٠٦٤]

• صحيح.

٣٣١ ـ (ن) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَغْزُو هَذَا البَيْتَ جَيْشٌ، فَيُخْسَفُ بِهِمْ بِالبَيْدَاءِ)**. [ن٢٨٧٧، ٢٨٧٨]

---

٣٣٠ ـ وأخرجه/ حم(٢٦٨٥٨ ـ ٢٦٨٦١).

□ وفي رواية: (**لَا تَنْتَهِي البُعُوثُ عَنْ غَزْوِ هَذَا البَيْتِ، حَتَّىٰ يُخْسَفَ بِجَيْشٍ مِنْهُمْ**).

● حسن صحيح.

٣٣٢ ـ (حم) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مُضْطَجِعاً فِي بَيْتِي، إِذْ احْتَفَزَ جَالِساً وَهُوَ يَسْتَرْجِعُ، فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي! مَا شَأْنُكَ يَا رَسُولَ اللهِ تَسْتَرْجِعُ؟ قَالَ: (**جَيْشٌ مِنْ أُمَّتِي يَجِيئُونَ مِنْ قِبَلِ الشَّامِ، يَؤُمُّونَ البَيْتَ لِرَجُلٍ يَمْنَعُهُ اللهُ مِنْهُمْ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِالبَيْدَاءِ مِنْ ذِي الحُلَيْفَةِ خُسِفَ بِهِمْ، وَمَصَادِرُهُمْ شَتَّىٰ**)، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! كَيْفَ يُخْسَفُ بِهِمْ جَمِيعاً وَمَصَادِرُهُمْ شَتَّىٰ؟ فَقَالَ: (**إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ جُبِرَ، إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ جُبِرَ**) ثَلَاثاً. [حم٢٦٢٢٧ ـ ٢٦٢٢٩]

● إسناده ضعيف بهذه السياقة.

٣٣٣ ـ (حم) عَنْ حَفْصَةَ ابْنَةِ عُمَرَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**يَأْتِي جَيْشٌ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ يُرِيدُونَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِالبَيْدَاءِ، خُسِفَ بِهِمْ، فَرَجَعَ مَنْ كَانَ أَمَامَهُمْ لِيَنْظُرَ مَا فَعَلَ القَوْمُ، فَيُصِيبَهُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ**) فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَكَيْفَ بِمَنْ كَانَ مِنْهُمْ مُسْتَكْرَهاً؟ قَالَ: (**يُصِيبُهُمْ كُلَّهُمْ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ كُلَّ امْرِئٍ عَلَىٰ نِيَّتِهِ**). [حم٢٦٤٥٨]

● إسناده ضعيف.

٣٣٤ ـ (حم) عن بُقَيْرَةَ امْرَأَةِ القَعْقَاعِ بْنِ أَبِي حَدْرَدٍ قالت: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَىٰ المِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ: (**إِذَا سَمِعْتُمْ بِجَيْشٍ قَدْ خُسِفَ بِهِ قَرِيباً، فَقَدْ أَظَلَّتِ السَّاعَةُ**). [حم٢٧١٢٩، ٢٧١٣٠]

● إسناده ضعيف.

[وانظر: بشأن الخسوف التي تسبق الساعة ٢٧٥.

وانظر: ٧٨٧١، ٧٨٧٢ بشأن هدم الكعبة].

١٧ ـ باب: ذكر ابن صياد

٣٣٥ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ عُمَرَ انْطَلَقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في رَهْطٍ قِبَلَ ابْنِ صَيَّادٍ، حَتَّىٰ وَجَدُوهُ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ، عِنْدَ أُطُم[1] بَنِي مَغَالَةَ، وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَّادٍ الحُلُمَ، فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّىٰ ضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ لِابْنِ صَيَّادٍ: **(تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ)**، فَنَظَرَ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الأُمِّيِّينَ. فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟ فَرَفَضَهُ[2] وَقَالَ: **(آمَنْتُ بِاللهِ وَبِرُسُلِهِ)**، فَقَالَ لَهُ: **(مَاذَا تَرَىٰ)**؟ قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(خُلِّطَ عَلَيْكَ الأَمْرُ)**، ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **(إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئاً)**، فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: هُوَ الدُّخُّ[3]، فَقَالَ: **(اخْسَأْ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ)**.

فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: دَعْنِي يَا رَسُولَ اللهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ)**.

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: انْطَلَقَ بَعْدَ ذٰلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، إِلَىٰ النَّخْلِ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ، وَهُوَ يَخْتِلُ[4] أَنْ يَسْمَعَ مِنِ ابْنِ

---

٣٣٥ ـ وأخرجه/ د(٤٣٢٩)/ ت(٢٢٤٩)/ حم(٦٣٦٠ ـ ٦٣٦٤).

(١) (الأطم): بناء كالحصن.

(٢) (فرفضه): أي: تركه، وشرع في سؤاله عما يرىٰ.

(٣) (الدخ): هي لغة في الدخان.

(٤) (وهو يختل): أي: يخدع ابن صياد ويستغفله ليسمع شيئاً من كلامه.

صَيَّادٍ شَيْئاً، قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ ابْنُ صَيَّادٍ، فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ ـ يَعْنِي: فِي قَطِيفَةٍ[٥] ـ لَهُ فِيهَا رَمْزَةٌ أَوْ زَمْرَةٌ[٦]، فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَهُوَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ، فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ: يَا صَافِ! ـ وَهُوَ اسْمُ ابْنِ صَيَّادٍ ـ هذَا مُحَمَّدٌ ﷺ، فَثَارَ ابْنُ صَيَّادٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(لَوْ تَرَكَتْهُ بَيَّنَ)**. [خ١٣٥٤، ١٣٥٥/ م٢٩٣٠، ٢٩٣١]

☐ وفي رواية للبخاري: **(إِنْ يَكُنْ هُوَ فَلَا تُطِيقُهُ)**. [خ٦٦١٨]

☐ ولفظ مسلم: لَهُ فِيهَا زَمْزَمَةٌ.

■ زاد أبو داود والترمذي بعد قوله: **(إِنِّي قَدْ خَبَّأْتُ لَكَ خَبِيئاً)**: وَخَبَّأَ لَهُ: ﴿يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ [الدخان: ١٠].

[طرفه: ٣٥٥].

٣٣٦ ـ (ق) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَحْلِفُ بِاللهِ: أَنَّ ابْنَ الصَّيَّادِ الدَّجَّالُ، قُلْتُ: تَحْلِفُ بِاللهِ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ يَحْلِفُ عَلَىٰ ذٰلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يُنْكِرْهُ النَّبِيُّ ﷺ. [خ٧٣٥٥/ م٢٩٢٩]

---

(٥) (قطيفة): كساء مخمل.

(٦) (رمزة أو زمرة): قال في «الفتح»: ولبعضهم (زمزمة أو رمرمة) ومعاني هٰذه الكلمات متقاربة.

فأما (رمزة) بتقديم الراء وميم واحدة: فهي من الرمز وهو الإشارة.

وأما (زمرة) بتقديم الزاي: فمن الزمر: والمراد: حكاية صوته.

وأما (رمرمة) بالمهملتين: فأصله من الحركة وهي هنا بمعنىٰ: الصوت الخفي.

وأما (زمزمة) بالمعجمتين: فهو تحريك الشفتين بالكلام.

٣٣٦ ـ وأخرجه/ د(٤٣٣١).

٣٣٧ ـ (خ) عَنِ ابنِ عباسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِابْنِ صَيَّادٍ: (**قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبْأً، فَمَا هُوَ**). قَالَ: الدُّخُّ، قَالَ: (**اخْسَأْ**)[1]. [خ٦١٧٢]

٣٣٨ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَمَرَرْنَا بِصِبْيَانٍ فِيهِمُ ابْنُ صَيَّادٍ، فَفَرَّ الصِّبْيَانُ وَجَلَسَ ابْنُ صَيَّادٍ، فَكَأَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَرِهَ ذلِكَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: (**تَرِبَتْ يَدَاكَ**[1]**، أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ**)؟ فَقَالَ: لَا، بَلْ تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ.

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: ذَرْنِي، يَا رَسُولَ اللهِ! حَتَّىٰ أَقْتُلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِنْ يَكُنِ الَّذِي تَرَىٰ، فَلَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ**). [م٢٩٢٤]

□ وفي رواية: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئاً**)، فَقَالَ: دُخٌّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**اخْسَأْ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ**). فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ! دَعْنِي فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**دَعْهُ؛ فَإِنْ يَكُنِ الَّذِي تَخَافُ، لَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ**).

٣٣٩ ـ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: لَقِيَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فِي بَعْضِ طُرُقِ المَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ**)؟ فَقَالَ هُوَ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**آمَنْتُ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ، مَا تَرَىٰ**)؟ قَالَ: أَرَىٰ عَرْشاً عَلَىٰ المَاءِ،

---

٣٣٧ ـ (١) (اخسأ): اقعد ذليلاً صاغراً.

٣٣٨ ـ وأخرجه/ حم(٣٦١٠) (٤٣٧١).

(١) (تربت يداك): قال ابن الأثير: ترب الرجل إذا افتقر؛ أي: لصق بالتراب، وأترب: إذا استغنىٰ. وهٰذه الكلمة جارية علىٰ ألسنة العرب. لا يريدون بها الدعاء علىٰ المخاطب، ولا وقوع الأمر به.

٣٣٩ ـ وأخرجه/ ت(٢٢٤٧)/ حم(١١٦٢٩) (١١٩٢٦).

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(تَرَىٰ عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَىٰ البَحْرِ، وَمَا تَرَىٰ)**؟ قَالَ: أَرَىٰ صَادِقَيْنِ وَكَاذِباً، أَوْ كَاذِبَيْنِ وَصَادِقاً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لُبِسَ عَلَيْهِ[1]، دَعُوهُ)**. [م٢٩٢٥]

٣٤٠ ـ (م) وعَنْ جَابِرٍ... مثله. [م٢٩٢٦]

■ وفي رواية لأحمد عن جابر: أرىٰ عَرْشاً عَلَىٰ المَاءِ حَوْلَهُ حَيَّاتٌ. [حم١٥١٦٥]

٣٤١ ـ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: خَرَجْنَا حُجَّاجاً، أَوْ عُمَّاراً، وَمَعَنَا ابْنُ صَائِدٍ، قَالَ: فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَبَقِيتُ أَنَا وَهُوَ، فَاسْتَوْحَشْتُ مِنْهُ وَحْشَةً شَدِيدَةً مِمَّا يُقَالُ عَلَيْهِ، قَالَ: وَجَاءَ بِمَتَاعِهِ فَوَضَعَهُ مَعَ مَتَاعِي، فَقُلْتُ: إِنَّ الحَرَّ شَدِيدٌ، فَلَوْ وَضَعْتَه تَحْتَ تِلْكَ الشَّجَرَةِ، قَالَ: فَفَعَلَ، قَالَ: فَرُفِعَتْ لَنَا غَنَمٌ، فَانْطَلَقَ فَجَاءَ بِعُسٍّ، فَقَالَ: اشْرَبْ، أَبَا سَعِيدٍ! فَقُلْتُ: إِنَّ الحَرَّ شَدِيدٌ وَاللَّبَنُ حَارٌّ، مَا بِي إِلَّا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَشْرَبَ عَنْ يَدِهِ ـ أَوْ قَالَ: آخُذَ عَنْ يَدِهِ ـ فَقَالَ: أَبَا سَعِيدٍ! لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آخُذَ حَبْلاً، فَأُعَلِّقَهُ بِشَجَرَةٍ، ثُمَّ أَخْتَنِقَ مِمَّا يَقُولُ لِيَ النَّاسُ، يَا أَبَا سَعِيدٍ! مَنْ خَفِيَ عَلَيْهِ حَدِيثُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ، مَعْشَرَ الأَنْصَارِ! أَلَسْتَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(هُوَ كَافِرٌ)** وَأَنَا مُسْلِمٌ؟ أَوَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(هُوَ عَقِيمٌ لَا يُولَدُ لَهُ)** وَقَدْ تَرَكْتُ وَلَدِي بِالمَدِينَةِ؟ أَوَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) (لبس عليه): أي: خُلِط عليه أمره.

٣٤٠ ـ وأخرجه/ حم(١١٦٣٠).

٣٤١ ـ وأخرجه/ ت(٢٢٤٦)/ حم(١١٢٠٩) (١١٣٩٠) (١١٧٤٩) (١١٩٢٣).

(لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ وَلَا مَكَّةَ) وَقَدْ أَقْبَلْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَنَا أُرِيدُ مَكَّةَ؟

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: حَتَّىٰ كِدْتُ أَنْ أَعْذِرَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَاللهِ! إِنِّي لأَعْرِفُهُ، وَأَعْرِفُ مَوْلِدَهُ وَأَيْنَ هُوَ الآنَ؟ قَالَ قُلْتُ لَهُ: تَبّاً لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ[1]. [م٢٩٢٧]

□ وفي رواية: يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ! أَلَمْ يَقُلْ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: **(إِنَّهُ يَهُودِيٌّ)**، وَقَدْ أَسْلَمْتُ..

□ وفي رواية: فَقَالَ: أَمَا وَاللهِ! إِنِّي لَأَعْلَمُ الْآنَ حَيْثُ هُوَ، وَأَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، قَالَ: وَقِيلَ لَهُ: أَيَسُرُّكَ أَنَّكَ ذَاكَ الرَّجُلُ؟ قَالَ فَقَالَ: لَوْ عُرِضَ عَلَيَّ مَا كَرِهْتُ.

□ زاد في رواية: قَالَ: فَلَبَسَنِي[2].

٣٤٢ ـ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِابْنِ صَائِدٍ: **(مَا تُرْبَةُ الْجَنَّةِ)**؟ قَالَ: دَرْمَكَةٌ بَيْضَاءُ[1]، مِسْكٌ، يَا أَبَا الْقَاسِمِ! قَالَ: **(صَدَقْتَ)**. [م٢٩٢٨]

□ وفي رواية: أَنَّ ابْنَ صَيَّادٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ تُرْبَةِ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ: **(دَرْمَكَةٌ بَيْضَاءُ، مِسْكٌ خَالِصٌ)**.

٣٤٣ ـ (م) عَنْ نَافِعٍ قَالَ: لَقِيَ ابْنُ عُمَرَ ابْنَ صَائِدٍ فِي بَعْضِ طُرُقِ

---

(١) (تباً لك سائر اليوم): أي: خسراناً وهلاكاً لك في باقي اليوم.
(٢) (فلبسني): أي: جعلني ألتبس في أمره وأشك فيه.

٣٤٢ ـ وأخرجه/ حم(١١٠٠٢) (١١١٩٣) (١١١٩٤) (١١٣٨٩).
(١) (درمكة بيضاء): معناه: أنها في البياض درمكة. والدرمك: هو الدقيق الخالص البياض.

٣٤٣ ـ وأخرجه/ حم(٢٦٤٢٥ ـ ٢٦٤٢٨).

المَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ قَوْلاً أَغْضَبَهُ، فَانْتَفَخَ حَتَّىٰ مَلأَ السِّكَّةَ، فَدَخَلَ ابْنُ عُمَرَ عَلَىٰ حَفْصَةَ وَقَدْ بَلَغَهَا، فَقَالَتْ لَهُ: رَحِمَكَ اللهُ! مَا أَرَدْتَ مِنِ ابْنِ صَائِدٍ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ غَضْبَةٍ يَغْضَبُهَا**)؟ [م٢٩٣٢]

□ وفي رواية: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَقِيتُهُ مَرَّتَيْنِ، قَالَ: فَلَقِيتُهُ، فَقُلْتُ لِبَعْضِهِمْ: هَلْ تَحَدَّثُونَ أَنَّهُ هُوَ؟ قَالَ: لا، وَاللهِ! قَالَ قُلْتُ: كَذَبْتَنِي، وَاللهِ! لَقَدْ أَخْبَرَنِي بَعْضُكُمْ أَنَّهُ لَنْ يَمُوتَ حَتَّىٰ يَكُونَ أَكْثَرَكُمْ مَالاً وَوَلَداً، فَكَذَلِكَ هُوَ زَعَمُوا اليَوْمَ. قَالَ: فَتَحَدَّثْنَا ثُمَّ فَارَقْتُهُ. قَالَ: فَلَقِيتُهُ لَقْيَةً أُخْرَىٰ، وَقَدْ نَفَرَتْ عَيْنُهُ، قَالَ فَقُلْتُ: مَتَىٰ فَعَلَتْ عَيْنُكَ مَا أَرَىٰ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي. قَالَ قُلْتُ: لَا تَدْرِي وَهِيَ فِي رَأْسِكَ؟ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللهُ خَلَقَهَا فِي عَصَاكَ هَذِهِ، قَالَ: فَنَخَرَ كَأَشَدِّ نَخِيرِ حِمَارٍ سَمِعْتُ. قَالَ: فَزَعَمَ بَعْضُ أَصْحَابِي أَنِّي ضَرَبْتُهُ بِعَصاً كَانَتْ مَعِي حَتَّىٰ تَكَسَّرَتْ، وَأَمَّا أَنَا، فَوَاللهِ! مَا شَعَرْتُ.

قَالَ: وَجَاءَ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ أُمِّ المُؤْمِنِينَ، فَحَدَّثَهَا فَقَالَتْ: مَا تُرِيدُ إِلَيْهِ؟ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ قَالَ: (**إِنَّ أَوَّلَ مَا يَبْعَثُهُ عَلَىٰ النَّاسِ غَضَبٌ يَغْضَبُهُ**).

* * *

٣٤٤ ـ (د) عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: وَاللهِ مَا أَشُكُّ أَنَّ المَسِيحَ الدَّجَّالَ ابْنُ صَيَّادٍ. [د٤٣٣٠]

• صحيح الإسناد موقوف.

٣٤٥ ـ (د) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: فَقَدْنَا ابْنَ صَيَّادٍ يَوْمَ الحَرَّةِ[١]. [د٤٣٣٢]

• صحيح الإسناد.

---

٣٤٥ ـ (١) كان يوم الحرة في عهد يزيد بن معاوية، في ذي الحجة سنة ثلاث وستين من الهجرة.

٣٤٦ ـ **(حم)** عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: ذُكِرَ ابْنُ صَيَّادٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَا يَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا كَلَّمَهُ. [حم١١٧٥٣]

• إسناده ضعيف.

٣٤٧ ـ **(حم)** عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: أَتَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ ابْنَ صَيَّادٍ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الغِلْمَانِ، قَالَ: **(أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ)**؟ قَالَ هُوَ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئاً)**، قَالَ: دُخٌّ، قَالَ: **(اخْسَأْ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ)**. [حم١١٧٧٦]

• حديث صحيح.

٣٤٨ ـ **(حم)** عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: إِنَّ امْرَأَةً مِنَ اليَهُودِ بِالمَدِينَةِ وَلَدَتْ غُلَاماً، مَمْسُوحَةٌ عَيْنُهُ طَالِعَةٌ نَاتِئَةٌ، فَأَشْفَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَكُونَ الدَّجَّالَ، فَوَجَدَهُ تَحْتَ قَطِيفَةٍ يُهَمْهِمُ، فَآذَنَتْهُ أُمُّهُ فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ اللهِ! هَذَا أَبُو القَاسِمِ قَدْ جَاءَ، فَاخْرُجْ إِلَيْهِ، فَخَرَجَ مِنَ القَطِيفَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَا لَهَا، قَاتَلَهَا اللهُ! لَوْ تَرَكَتْهُ لَبَيَّنَ ـ** ثُمَّ قَالَ: **ـ يَا ابْنَ صَائِدٍ مَا تَرَىٰ)**؟ قَالَ: أَرَىٰ حَقّاً وَأَرَىٰ بَاطِلاً، وَأَرَىٰ عَرْشاً عَلَىٰ المَاءِ، قَالَ: **(فَلُبِسَ عَلَيْهِ)**، فَقَالَ: **(أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ)**؟ فَقَالَ هُوَ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: **(آمَنْتُ بِاللهِ وَرُسُلِهِ)**، ثُمَّ خَرَجَ وَتَرَكَهُ.

ثُمَّ أَتَاهُ مَرَّةً أُخْرَىٰ، فَوَجَدَهُ فِي نَخْلٍ لَهُ يُهَمْهِمُ، فَآذَنَتْهُ أُمُّهُ، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ اللهِ! هَذَا أَبُو القَاسِمِ قَدْ جَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَا لَهَا، قَاتَلَهَا اللهُ! لَوْ تَرَكَتْهُ لَبَيَّنَ)** قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَطْمَعُ أَنْ

يَسْمَعَ مِنْ كَلَامِهِ شَيْئاً، فَيَعْلَمُ هُوَ هُوَ أَمْ لَا، قَالَ: **(يَا ابْنَ صَائِدٍ مَا تَرَىٰ)**؟ قَالَ: أَرَىٰ حَقّاً وَأَرَىٰ بَاطِلاً، وَأَرَىٰ عَرْشاً عَلَىٰ الْمَاءِ، قَالَ: **(أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ)**؟ قَالَ هُوَ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(آمَنْتُ بِاللهِ وَرَسُولِهِ)** فَلُبِسَ عَلَيْهِ.

ثُمَّ خَرَجَ فَتَرَكَهُ، ثُمَّ جَاءَ فِي الثَّالِثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَأَنَا مَعَهُ، قَالَ: فَبَادَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ أَيْدِينَا، وَرَجَا أَنْ يَسْمَعَ مِنْ كَلَامِهِ شَيْئاً، فَسَبَقَتْهُ أُمُّهُ إِلَيْهِ فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ اللهِ! هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ قَدْ جَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَا لَهَا، قَاتَلَهَا اللهُ! لَوْ تَرَكَتْهُ لَبَيَّنَ)**، فَقَالَ: **(يَا ابْنَ صَائِدٍ مَا تَرَىٰ)**؟ قَالَ: أَرَىٰ حَقّاً وَأَرَىٰ بَاطِلاً، وَأَرَىٰ عَرْشاً عَلَىٰ الْمَاءِ قَالَ: **(أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ)**؟ قَالَ: أَتَشْهَدُ أَنْتَ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(آمَنْتُ بِاللهِ وَرُسُلِهِ)** فَلُبِسَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَا ابْنَ صَائِدٍ! إِنَّا قَدْ خَبَّأْنَا لَكَ خَبِيئاً فَمَا هُوَ)**؟ قَالَ: الدُّخُّ، الدُّخُّ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(اخْسَأْ، اخْسَأْ)**.

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: ائْذَنْ لِي فَأَقْتُلَهُ يَا رَسُولَ اللهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنْ يَكُنْ هُوَ فَلَسْتَ صَاحِبَهُ، إِنَّمَا صَاحِبُهُ عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ ﷺ، وَإِنْ لَا يَكُنْ هُوَ، فَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَقْتُلَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ)**، قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُشْفِقاً أَنَّهُ الدَّجَّالُ. [حم١٤٩٥٥]

• إسناده علىٰ شرط مسلم.

٣٤٩ ـ (حم) عن أَبي ذَرٍّ قال: لَأَنْ أَحْلِفَ عَشْرَ مِرَارٍ أَنَّ ابْنَ صَائِدٍ هُوَ الدَّجَّالُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ مَرَّةً وَاحِدَةً أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ،

قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعَثَنِي إِلَىٰ أُمِّهِ قَالَ: **(سَلْهَا كَمْ حَمَلَتْ بِهِ)**؟ قَالَ: فَأَتَيْتُهَا فَسَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: حَمَلْتُ بِهِ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْراً، قَالَ: ثُمَّ أَرْسَلَنِي إِلَيْهَا فَقَالَ: **(سَلْهَا عَنْ صَيْحَتِهِ حِينَ وَقَعَ)**، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَيْهَا فَسَأَلْتُهَا فَقَالَتْ: صَاحَ صَيْحَةَ الصَّبِيِّ ابْنِ شَهْرٍ، ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبْئاً)**، قَالَ: خَبَأْتَ لِي خَطْمَ شَاةٍ عَفْرَاءَ وَالدُّخَانَ، قَالَ: فَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ الدُّخَانَ فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَقَالَ: الدُّخُّ الدُّخُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(اخْسَأْ، فَإِنَّكَ لَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ)**. [حم٢١٣١٩]

- حديث منكر.

٣٥٠ ـ (حم) عن أبي الطُّفَيْلِ: وَسُئِلَ هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ فَهَلْ كَلَّمْتَهُ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ رَأَيْتُهُ انْطَلَقَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا وَمَعَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَأُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، حَتَّىٰ أَتَىٰ دَارَ قَوْرَاءَ، فَقَالَ: **(افْتَحُوا هَذَا الْبَابَ)** فَفُتِحَ، وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَدَخَلْتُ مَعَهُ فَإِذَا قَطِيفَةٌ فِي وَسَطِ الْبَيْتِ، فَقَالَ: **(ارْفَعُوا هَذِهِ الْقَطِيفَةَ)**، فَرَفَعُوا الْقَطِيفَةَ، فَإِذَا غُلَامٌ أَعْوَرُ تَحْتَ الْقَطِيفَةِ، فَقَالَ: **(قُمْ يَا غُلَامُ)**! فَقَامَ الْغُلَامُ، فَقَالَ: **(يَا غُلَامُ! أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ)**؟ قَالَ الْغُلَامُ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ، قَالَ: **(أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ)**؟ قَالَ الْغُلَامُ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ شَرِّ هَذَا)** مَرَّتَيْنِ. [حم٢٣٧٩٦]

- إسناده ضعيف.

١٨ ـ باب: ما يكون من فتوحات قبل الدجال

٣٥١ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، قَالَ: فَأَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ،

عَلَيْهِمْ ثِيَابُ الصُّوفِ، فَوَافَقُوهُ عِنْدَ أَكَمَةٍ[١]، فَإِنَّهُمْ لَقِيَامٌ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ قَاعِدٌ، قَالَ فَقَالَتْ لِي نَفْسِي: ائْتِهِمْ، فَقُمْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ لَا يَغْتَالُونَهُ[٢]، قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ: لَعَلَّهُ نَجِيٌّ مَعَهُمْ[٣]، فَأَتَيْتُهُمْ فَقُمْتُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، قَالَ: فَحَفِظْتُ مِنْهُ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ، أَعُدُّهُنَّ فِي يَدِي، قَالَ: **(تَغْزُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَيَفْتَحُهَا اللهُ، ثُمَّ فَارِسَ فَيَفْتَحُهَا اللهُ، ثُمَّ تَغْزُونَ الرُّومَ فَيَفْتَحُهَا اللهُ، ثُمَّ تَغْزُونَ الدَّجَّالَ فَيَفتحُهُ اللهُ)**.

قَالَ فَقَالَ نَافِعٌ: يَا جَابِرُ! لَا نَرَىٰ الدَّجَّالَ يَخْرُجُ حَتَّىٰ تُفْتَحَ الرُّومُ. [م٢٩٠٠]

٣٥٢ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَنْزِلَ الرُّومُ بِالأَعْمَاقِ، أَوْ بِدَابِقٍ[١]، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنَ الْمَدِينَةِ، مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الأَرْضِ يَوْمَئِذٍ، فَإِذَا تَصَافُّوا قَالَتِ الرُّومُ: خَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ سُبُوا مِنَّا نُقَاتِلْهُمْ، فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ: لَا، وَاللهِ! لَا نُخَلِّي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا، فَيُقَاتِلُونَهُمْ، فَيَنْهَزِمُ ثُلُثٌ لَا يَتُوبُ اللهُ عَلَيْهِمْ أَبَداً، وَيُقْتَلُ ثُلُثُهُمْ، أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللهِ، وَيَفْتَتِحُ الثُّلُثُ لَا يُفْتَنُونَ أَبَداً، فَيَفْتَتِحُونَ قُسْطَنْطِينِيَّةَ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَقْتَسِمُونَ الْغَنَائِمَ، قَدْ عَلَّقُوا سُيُوفَهُمْ بِالزَّيْتُونِ، إِذْ صَاحَ فِيهِمُ الشَّيْطَانُ: إِنَّ الْمَسِيحَ[٢] قَدْ خَلَفَكُمْ فِي أَهْلِيكُمْ، فَيَخْرُجُونَ، وَذَلِكَ بَاطِلٌ، فَإِذَا جَاؤُوا الشَّامَ خَرَجَ، فَبَيْنَمَا هُمْ**

---

٣٥١ ـ (١) (أكمة): هي الجبل الصغير، أو ما اجتمع من التراب.

(٢) (لا يغتالونه): أي: يقتلونه غيلة. وهي القتل في غفلة وخديعة.

(٢) (نجي معهم): أي: يناجيهم، ومعناه: يحدثهم سراً.

٣٥٢ ـ (١) (بالأعماق أو بدابق): موضعان ببلاد الشام، قرب حلب.

(٢) (إن المسيح): الذي في «جامع الأصول»: (إن المسيح الدجال) رقم الحديث (٧٨٧٣).

يُعِدُّونَ لِلْقِتَالِ، يُسَوُّونَ الصُّفُوفَ، إِذْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَيَنْزِلُ عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ ﷺ، فَأَمَّهُمْ، فَإِذَا رَآهُ عَدُوُّ اللهِ، ذَابَ كَمَا يَذُوبُ المِلْحُ فِي المَاءِ، فَلَوْ تَرَكَهُ لانْذَابَ حَتَّىٰ يَهْلِكَ، وَلَكِنْ يَقْتُلُهُ اللهُ بِيَدِهِ، فَيُرِيهِمْ دَمَهُ فِي حَرْبَتِهِ). [م٢٨٩٧]

٣٥٣ ـ (م) عَنْ يُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: هَاجَتْ رِيحٌ حَمْرَاءُ بِالكُوفَةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ هِجِّيرَىٰ(١) إِلَّا: يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ! جَاءَتِ السَّاعَةُ، قَالَ: فَقَعَدَ وَكَانَ مُتَّكِئاً، فَقَالَ: إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ، حَتَّىٰ لَا يُقْسَمَ مِيرَاثٌ، وَلَا يُفْرَحَ بِغَنِيمَةٍ، ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا، وَنَحَّاهَا نَحْوَ الشَّأْمِ، فَقَالَ: عَدُوٌّ يَجْمَعُونَ لأَهْلِ الإِسْلَامِ(٢)، وَيَجْمَعُ لَهُمْ أَهْلُ الإِسْلَامِ، قُلْتُ: الرُّومَ تَعْنِي؟ قَالَ: نَعَمْ، وَتَكُونُ عِنْدَ ذَاكُمُ القِتَالِ رَدَّةٌ شَدِيدَةٌ(٣)، فَيَشْتَرِطُ المُسْلِمُونَ شُرْطَةً(٤) لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّىٰ يَحْجُزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ، فَيَفِيءُ(٥) هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ، كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ، وَتَفْنَىٰ الشُّرْطَةُ.

ثُمَّ يَشْتَرِطُ المُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ، لَا تَرْجِعُ إِلَا غَالِبَةً، فَيَقْتَتِلُونَ، حَتَّىٰ يَحْجُزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ، فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ، كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ، وَتَفْنَىٰ الشُّرْطَةُ. ثُمَّ يَشْتَرِطُ المُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ، لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّىٰ يُمْسُوا، فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ، كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ، وَتَفْنَىٰ الشُّرْطَةُ.

---

٣٥٣ ـ وأخرجه/ حم(٣٦٤٣) (٤١٤٦).

(١) (ليس له هجيرىٰ): أي: شأنه ودأبه ذلك.

(٢) (لأهل الإسلام): أي: لقتالهم.

(٣) (ردة شديدة): أي: عطفة قوية.

(٤) (شرطة): طائفة من الجيش تقدم للقتال.

(٥) (فيفيء): أي: يرجع.

فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الرَّابِعِ، نَهَدَ[٦] إِلَيْهِمْ بَقِيَّةُ أَهْلِ الإِسْلَامِ، فَيَجْعَلُ اللهُ الدَّبْرَةَ عَلَيْهِمْ[٧]، فَيَقْتُلُونَ مَقْتَلَةً ـ إِمَّا قَالَ: لَا يُرَىٰ مِثْلُهَا، وَإِمَّا قَالَ: لَمْ يُرَ مِثْلُهَا ـ حَتَّىٰ إِنَّ الطَّائِرَ لَيَمُرُّ بِجَنَبَاتِهِمْ[٨]، فَمَا يُخَلِّفُهُمْ[٩] حَتَّىٰ يَخِرَّ مَيْتاً، فَيَتَعَادُّ بَنُو الأَبِ[١٠]، كَانُوا مِائَةً، فَلَا يَجِدُونَهُ بَقِيَ مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلُ الوَاحِدُ، فَبِأَيِّ غَنِيمَةٍ يُفْرَحُ؟ أَوْ أَيِّ مِيرَاثٍ يُقَاسَمُ؟ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعُوا بِبَأْسٍ، هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ، فَجَاءَهُمُ الصَّرِيخُ: إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَلَفَهُمْ فِي ذَرَارِيِّهِمْ، فَيَرْفِضُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَيُقْبِلُونَ، فَيَبْعَثُونَ عَشَرَةَ فَوَارِسَ طَلِيعَةً.

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنِّي لأَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ، وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ، وَأَلْوَانَ خُيُولِهِمْ، هُمْ خَيْرُ فَوَارِسَ عَلَىٰ ظَهْرِ الأَرْضِ يَوْمَئِذٍ، أَوْ مِنْ خَيْرِ فَوَارِسَ عَلَىٰ ظَهْرِ الأَرْضِ يَوْمَئِذٍ)**. [م٢٨٩٩]

٣٥٤ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(سَمِعْتُمْ بِمَدِينَةٍ جَانِبٌ مِنْهَا فِي البَرِّ، وَجَانِبٌ مِنْهَا فِي البَحْرِ)**؟ قَالُوا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: **(لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَغْزُوَهَا سَبْعُونَ أَلْفاً مِنْ بَنِي إِسْحَاقَ[١]، فَإِذَا جَاؤُوهَا نَزَلُوا، فَلَمْ يُقَاتِلُوا بِسِلَاحٍ وَلَمْ يَرْمُوا بِسَهْمٍ،**

---

(٦) (نهد): أي: نهض وتقدم.
(٧) (فيجعل الله الدبرة عليهم): أي: الهزيمة.
(٨) (بجنباتهم): أي: نواحيهم.
(٩) (فما يخلفهم): أي: يجاوزهم.
(١٠) (فيتعاد بنو الأب): في «النهاية»: أي: يعدّ بعضهم بعضاً.

٣٥٤ ـ (١) (من بني إسحاق): قال القاضي: كذا هو في جميع أصول صحيح مسلم: من بني إسحاق. قال: قال بعضهم: المعروف المحفوظ: من بني إسماعيل. وهو الذي يدل عليه الحديث وسياقه؛ لأنه إنما أراد العرب. وهٰذه المدينة هي القسطنطينية.

قَالُوا: لَا إِلَهَ إِلَا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، فَيَسْقُط أَحَدُ جَانِبَيْهَا ـ قَالَ ثَوْرٌ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: الَّذِي فِي البَحْرِ ـ. ثمَّ يَقُولُوا الثَّانِيَةَ: لَا إِلَهَ إِلَا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، فَيَسْقُطُ جَانِبُهَا الأخَرُ. ثُمَّ يَقُولُوا الثَّالِثَةَ: لَا إِلَهَ إِلَا اللهُ واللهُ أَكْبَرُ، فَيُفَرَّجُ لَهُمْ، فَيَدْخُلُوهَا فَيَغْنَمُوا، فَبَيْنَمَا هُمْ يَقْتَسِمُونَ المَغَانِمَ، إِذْ جَاءَهُمُ الصَّرِيخُ فَقَالَ: إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَرَجَ، فَيَتْرُكُونَ كُلَّ شَيْءٍ، وَيَرْجِعُونَ). [م٢٩٢٠]

١٩ ـ باب: خروج الدَّجال ونزول عيسىٰ

٣٥٥ ـ (ق) عَن ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي النَّاسِ، فَأَثْنَىٰ عَلَىٰ اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَّالَ فَقَالَ: (إِنِّي لأُنْذِرُكُمُوهُ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَ نُوحٌ قَوْمَهُ، وَلكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلاً لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ: تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرُ، وَأَنَّ اللهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ). [خ٣٣٣٧ (٣٠٥٧)/ م١٦٩ و١٦٩م]

□ وفي رواية لهما: قَالَ: ذُكِرَ الدَّجَّالُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: (إِنَّ اللهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْكُمْ، إِنَّ اللهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ـ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَىٰ عَيْنِهِ ـ وَإِنَّ المَسِيحَ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ العَيْنِ اليُمْنَىٰ، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ). [خ٧٤٠٧]

□ وفي رواية لمسلم: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ حَذَّرَ النَّاسَ الدَّجَّالَ: (إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَقْرَؤهُ مَنْ كَرِهَ عَمَلَهُ، أَوْ يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ)، وَقَالَ: (تَعَلَّمُوا أَنَّهُ لَنْ يَرَىٰ أَحَدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ حَتَّىٰ يَمُوتَ).

---

٣٥٥ ـ وأخرجه/ د(٤٧٥٧)/ ت(٢٢٣٥) (٢٢٤١)/ حم(٤٨٠٤) (٤٨٧٩) (٤٩٤٨) (٦٠٧٠) (٦١٤٤) (٦٣٦٥) (٢٣٦٧٢).

٣٥٦ ـ (ق) عَنِ الْمُغِيْرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: مَا سَأَلَ أَحَدٌ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الدَّجَّالِ مَا سَأَلْتُهُ، وَإِنَّهُ قالَ لِي: **(مَا يَضُرُّكَ مِنْهُ)**؟. قُلْتُ: لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ مَعَهُ جَبَلَ خُبْزٍ وَنَهَرَ مَاءٍ، قالَ: **(هُوَ أَهْوَنُ عَلَىٰ اللهِ مِنْ ذلِكَ)**. [خ٧١٢٢/ م٢٩٣٩]

☐ زاد في رواية لمسلم، فَقَالَ لِي: **(أَيْ بُنَيَّ)**.

☐ وفي رواية لمسلم: يَقُولُونَ: إِنَّ مَعَهُ الطَّعَامَ وَالْأَنْهَارَ...

☐ وله: يَقُولُونَ: مَعَهُ جِبَالٌ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ وَنَهَرٌ مِنْ مَاءٍ.

[طرفه: ١٣٧٧٣].

٣٥٧ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(مَا بُعِثَ نَبِيٌّ إِلَّا أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الأَعْوَرَ الكَذَّابَ، أَلَا إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ)**. [خ٧١٣١/ م٢٩٣٣]

☐ وفي رواية لمسلم: **(الدَّجَّالُ مَمْسُوحُ العَيْنِ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ)** ثُمَّ تَهَجَّاهَا ك ف ر، **(يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُسْلِمٍ)**.

٣٥٨ ـ (ق) عَنْ عقبةَ بنِ عمروٍ أَبي مسعود الأَنصاري؛ أَنه قال لِحُذَيْفَةَ: أَلَا تُحَدِّثُنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قالَ: إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: **(إِنَّ مَعَ الدَّجَّالِ إِذَا خَرَجَ مَاءً وَنَاراً، فَأَمَّا الَّذِي يَرَىٰ النَّاسُ أَنَّهَا النَّارُ فَمَاءٌ بَارِدٌ، وَأَمَّا الَّذِي يَرَىٰ النَّاسُ أَنَّهُ ماءٌ بَارِدٌ فَنَارٌ**

---

٣٥٦ ـ وأخرجه/ جه(٤٠٧٣)/ حم(١٨١٥٥) (١٨١٦٧) (١٨٢٠٤).

٣٥٧ ـ وأخرجه/ د(٤٣١٦ ـ ٤٣١٨)/ ت(٢٢٤٥)/ حم(١٢٠٠٤) (١٢١٤٥) (١٢٧٧٠) (١٣٠٨١) (١٣١٤٩) (١٣٢٠٦) (١٣٣٨٥) (١٣٣٩٤) (١٣٤٣٨) (١٣٥٩٩) (١٣٦٢١) (١٣٩٢٥) (١٤٠٩٤).

٣٥٨ ـ وأخرجه/ د(٤٣١٥)/ جه(٤٠٧١)/ حم(٢٣٥٢٠) (٢٣٢٧٩) (٢٣٣٣٨) (٢٣٣٥٣) (٢٣٣٦٥) (٢٣٣٨٣) (٢٣٤٣٩).

تُحْرِقُ، فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ فَلْيَقَعْ في الَّذِي يَرَىٰ أَنَّهَا نَارٌ، فَإِنَّهُ عَذْبٌ بَارِدٌ). [خ٣٤٥٠/ م٢٩٣٤، ٢٩٣٥]

□ وفي رواية لهما: قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [خ٧١٣٠]

□ وفي رواية مسلم: **(فَلَا تَهْلِكُوا)**.

□ وفي رواية لمسلم: عَنْ حُذَيْفَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لأَنَا أَعْلَمُ بِمَا مَعَ الدَّجَّالِ مِنْهُ، مَعَهُ نَهْرَانِ يَجْرِيَانِ: أَحَدُهُمَا، رَأْيَ العَيْنِ: مَاءٌ أَبْيَضُ. وَالآخَرُ، رَأْيَ العَيْنِ: نَارٌ تَأَجَّجُ. فَإِمَّا أَدْرَكَنَّ[1] أَحَدٌ فَلْيَأْتِ النَّهْرَ الَّذِي يُرَاهُ نَاراً وَلْيُغَمِّضْ، ثُمَّ لْيُطَأْطِئْ رَأْسَهُ فَيَشْرَبَ مِنْهُ، فَإِنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ، وَإِنَّ الدَّجَّالَ مَمْسُوحُ العَيْنِ، عَلَيْهَا ظَفَرَةٌ[2] غَلِيظَةٌ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ)**.

□ وفي رواية له: **(أَعْوَرُ العَيْنِ اليُسْرَىٰ جُفَالُ الشَّعْرِ[3]، مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ، وَجَنَّتُهُ نَارٌ)**.

٣٥٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً عَنِ الدَّجَّالِ، مَا حَدَّثَ بِهِ نَبِيٌّ قَوْمَهُ: إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّهُ يَجِيءُ مَعَهُ بِمِثَالِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَالَّتِي يَقُولُ إِنَّهَا الجَنَّةُ هِيَ النَّارُ، وَإِنِّي أُنْذِرُكُمْ كما أَنْذَرَ بِهِ نُوحٌ قَوْمَهُ)**. [خ٣٣٣٨/ م٢٩٣٦]

---

(١) (أدركن): قال القاضي عياض: كذا عند جماعة شيوخنا، وعند القاضي التميمي: (أدركه) وهو وجه الكلام، فإن هٰذه النون لا تدخل علىٰ الفعل الماضي.

(٢) (ظفرة): هي جلدة تغشىٰ البصر. وقال الأصمعي: لحمة تنبت عند المآقي.

(٣) (جفال الشعر): أي: كثيره.

٣٦٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْماً حَدِيثاً طَوِيلاً عَنِ الدَّجَّالِ، فَكَانَ فِيما يُحَدِّثُنَا بِهِ أَنَّهُ قَالَ: **(يَأْتِي الدَّجَّالُ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ المَدِينَةِ[(١)]، فَيَنْزِلُ بَعْضَ السِّبَاخِ الَّتِي تَلِي المَدِينَةَ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ، وَهُوَ خَيْرُ النَّاسِ، أَوْ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ، فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَّالُ الَّذِي حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ حَدِيثَهُ، فَيَقُولُ الدَّجَّالُ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَتَلْتُ هٰذَا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ، هَلْ تَشُكُّونَ فِي الأَمْرِ؟ فَيَقُولُونَ: لَا، فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يُحْيِيهِ، فَيَقُولُ: وَاللهِ! ما كُنْتُ فِيك أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي اليَوْمَ، فَيُرِيدُ الدَّجَّالُ أَنْ يَقْتُلَهُ فَلَا يُسَلَّطُ عَلَيْهِ)**. [خ١٣٢ (١٨٨٢)/ م٢٩٣٨]

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فَيَتَوَجَّهُ قِبَلَهُ رَجُلٌ مِنَ المُؤْمِنِينَ، فَتَلْقَاهُ المَسَالِحُ[(٢)]، مَسَالِحُ الدَّجَّالِ، فَيَقُولُونَ لَهُ: أَيْنَ تَعْمِدُ؟ فَيَقُولُ: أَعْمِدُ إِلَىٰ هَذَا الَّذِي خَرَجَ. قَالَ فَيَقُولُونَ لَهُ: أَوَ مَا تُؤْمِنُ بِرَبِّنَا؟ فَيَقُولُ: مَا بِرَبِّنَا خَفَاءٌ، فَيَقُولُونَ: اقْتُلُوهُ، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَلَيْسَ قَدْ نَهَاكُمْ رَبُّكُمْ أَنْ تَقْتُلُوا أَحَداً دُونَهُ. قَالَ: فَيَنْطَلِقُونَ بِهِ إِلَىٰ الدَّجَّالِ، فَإِذَا رَآهُ المُؤْمِنُ، قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! هَذَا الدَّجَّالُ الَّذِي ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. قَالَ: فَيَأْمُرُ الدَّجَّالُ بِهِ فَيُشَبَّحُ[(٣)]، فَيَقُولُ: خُذُوهُ وَشُجُّوهُ[(٤)]، فَيُوسَعُ ظَهْرُهُ وَبَطْنُهُ ضَرْباً. قَالَ**

---

٣٦٠ ـ وأخرجه/ حم(١١٣٦٨).

(١) (نقاب المدينة): أي: طرقها وفجاجها، جمع نقب: وهو الطريق بين جبلين.

(٢) (المسالح): قوم معهم السلاح؛ كالخفراء في المراكز، سموا بذلك لحملهم السلاح.

(٣) (فيشبح): أي: يُمَدُّ علىٰ بطنه.

(٤) (شجوه) من الشجّ: وهو الجرح في الرأس والوجه.

فَيَقُولُ: أَوَ مَا تُؤْمِنُ بِي؟ قَالَ فَيَقُولُ: أَنْتَ المَسِيحُ الكَذَّابُ، قَالَ: فَيُؤْمَرُ بِهِ فَيُؤْشَرُ بِالمِئْشَارِ[٥] مِنْ مَفْرِقِهِ[٦] حَتَّىٰ يُفَرَّقَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ، قَالَ: ثُمَّ يَمْشِي الدَّجَّالُ بَيْنَ القِطْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: قُمْ، فَيَسْتَوِي قَائِماً. قَالَ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: أَتُؤْمِنُ بِي؟ فَيَقُولُ: مَا ازْدَدْتُ فِيكَ إِلَّا بَصِيرَةً. قَالَ ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهُ لَا يَفْعَلُ بَعْدِي بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ. قَالَ: فَيَأْخُذُهُ الدَّجَّالُ لِيَذْبَحَهُ، فَيُجْعَلُ مَا بَيْنَ رَقَبَتِهِ إِلَىٰ تَرْقُوَتِهِ[٧] نُحَاساً، فَلَا يَسْتَطِيعُ إِلَيْهِ سَبِيلاً، قَالَ: فَيَأْخُذُ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ فَيَقْذِفُ بِهِ، فَيَحْسِبُ النَّاسُ أَنَّمَا قَذَفَهُ إِلَىٰ النَّارِ، وَإِنَّمَا أُلْقِيَ فِي الجَنَّةِ)، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(هَذَا أَعْظَمُ النَّاسِ شَهَادَةً عِنْدَ رَبِّ العَالَمِينَ)**.

٣٦١ ـ (م) عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سِمْعَانَ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الدَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ، فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَّعَ[١]، حَتَّىٰ ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا، فَقَالَ: **(مَا شَأْنُكُمْ)**؟ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ!

---

(٥) (فيؤشر بالمئشار) هكذا الرواية، بالهمزة فيهما: وهو الأفصح. ويجوز تخفيف الهمزة فيهما. ويجوز المنشار، بالنون.

(٦) (مفرقه): مفرق الرأس وسطه.

(٧) (ترقوته): هي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق.

٣٦١ ـ وأخرجه/ د(٤٣٢١)/ ت(٢٢٤٠)/ جه(٤٠٧٥)/ حم(١٧٦٢٩).

(١) (فخفض فيه ورفع): بتشديد الفاء فيهما. وفي معناه قولان: أحدهما: أن خفض بمعنىٰ حقّر. وقوله: رفع؛ أي: عظّمه وفخّمه. فمن تحقيره وهوانه علىٰ الله تعالىٰ عَوَرُهُ. ومنه قوله ﷺ: (هو أهون علىٰ الله من ذٰلك)، وأنه لا يقدر علىٰ قتل أحد إلا ذٰلك الرجل، ثم يعجز عنه، وأنه يضمحل أمره، ويقتل بعد ذٰلك، هو وأتباعه. ومن تفخيمه وتعظيم فتنته والمحنة به هٰذه الأمور الخارقة للعادة، وأنه ما من نبيّ إلا وقد أنذره قومه. والوجه الثاني: أنه خفض من صوته في حال الكثرة فيما تكلم فيه. فخفض بعد طول الكلام والتعب ليستريح، ثم رفع ليبلغ صوته كل أحد بلاغاً كاملاً مفخماً.

ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ غَدَاةً، فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَرَفَّعْتَ، حَتَّىٰ ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، فَقَالَ: (**غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي عَلَيْكُمْ؛ إِنْ يَخْرُجْ، وَأَنَا فِيكُمْ، فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ؛ وَإِنْ يَخْرُجْ، وَلَسْتُ فِيكُمْ، فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نفسِه، وَاللهُ خَلِيفَتِي عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ، إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ**[٢]**، عَيْنُهُ طَافِئَةٌ، كأَنِّي أُشَبِّهُهُ بِعَبْدِ العُزَّىٰ بْنِ قَطَنٍ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ؛ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الكَهْفِ. إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّأْمِ وَالعِرَاقِ**[٣]**، فَعَاثَ يَمِيناً وَعَاثَ شِمَالاً**[٤]**، يَا عِبَادَ اللهِ! فَاثْبُتُوا**).

قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا لَبْثُهُ فِي الأَرْضِ؟ قَالَ: (**أَرْبَعُونَ يَوْماً، يَوْمٌ كَسَنَةٍ، وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ**) قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! فَذَلِكَ اليَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ، أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلاَةُ يَوْمٍ؟ قَالَ: (**لَا، اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ**[٥]).

قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الأَرْضِ؟ قَالَ: (**كَالغَيْثِ**

---

(٢) (قطط): أي: شديد جعودة الشعر.

(٣) (خلة بين الشام والعراق): قيل معناه: سمتَ ذٰلك وقبالته.

(٤) (فعاث يميناً وعاث شمالاً): العيث: الفساد، أو أشد الفساد والإسراع فيه.

(٥) (اقدروا له قدره): قال القاضي وغيره: هٰذا حكم مخصوص بذٰلك اليوم، شرعه لنا صاحب الشرع. قالوا: ولولا هٰذا الحديث، ووُكِلْنا إلىٰ اجتهادنا، لاقتصرنا فيه علىٰ الصلوات الخمس عند الأوقات المعروفة في غيره من الأيام. ومعنىٰ اقدروا له قدره: أنه إذا مضىٰ بعد طلوع الفجر قدر ما يكون بينه وبين الظهر كل يوم، فصلوا الظهر. ثم إذا مضىٰ بعده قدر ما يكون بينها وبين العصر. فصلوا العصر. وإذا مضىٰ بعد هٰذا قدر ما يكون بينها وبين المغرب، فصلوا المغرب. وكذا العشاء والصبح ثم الظهر ثم العصر ثم المغرب. وهكذا حتىٰ ينقضي ذٰلك اليوم، وقد وقع فيه صلوات سنة، فرائض كلها، مؤداة في وقتها. أما الثاني الذي كشهر والثالث الذي كجمعة فقياس اليوم الأول أن يقدر لهما كاليوم الأول، علىٰ ما ذكرناه.

اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ، فَيَأْتِي عَلَىٰ القَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ، وَالأَرْضَ فَتُنْبِتُ، فَتَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ، أَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذُراً(٦)، وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعاً، وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ. ثُمَّ يَأْتِي القَوْمَ، فَيَدْعُوهُمْ، فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ، فَيُصْبِحُونَ مُمْحِلِينَ(٧) لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَيَمُرُّ بِالخَرِبَةِ فَيَقُولُ لَهَا: أَخْرِجِي كُنُوزَكِ، فَتَتْبَعُهُ كُنُوزُها كَيَعَاسِيبِ النَّحْلِ(٨)، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلاً مُمْتَلِئاً شَبَاباً، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ، فَيَقْطَعُهُ جَزِلَتَيْنِ رَمْيَةَ الغَرَضِ(٩)، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ وَيَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ، يَضْحَكُ.

فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ، إِذْ بَعَثَ اللهُ المَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ المَنَارَةِ البَيْضَاءِ(١٠) شَرْقِيَّ دِمَشْقَ، بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ(١١)، وَاضِعاً كَفَّيْهِ عَلَىٰ أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ، إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ(١٢)، فَلا

---

(٦) (فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرا... إلخ) أما تروح فمعناه: ترجع آخر النهار. والسارحة هي الماشية التي تسرح؛ أي: تذهب أول النهار إلىٰ المرعىٰ. والذرا الأعالي والأسنمة جمع ذروة، بالضم والكسر. وأسبغه؛ أي: أطوله لكثرة اللبن، وكذا أمده خواصر، لكثرة امتلائها من الشبع.

(٧) (فيصبحون ممحلين): قال القاضي: أي: أصابهم المحل، من قلة المطر.

(٨) (كيعاسيب النحل): هي ذكور النحل. والمراد: جماعة النحل، لا ذكورها خاصة. لٰكنه كنىٰ عن الجماعة باليعسوب، وهو أميرها.

(٩) (فيقطعه جزلتين رمية الغرض): أي: قطعتين. ومعنىٰ رمية الغرض: أنه يجعل بين الجزلتين مقدار رمية.

(١٠) (عند المنارة البيضاء): هٰذه المنارة موجودة اليوم شرقي دمشق.

(١١) (بين مهرودتين): معناه: لابس مهرودتين؛ أي: ثوبين مصبوغين بورس ثم بزعفران.

(١٢) (تحدر منه جمان كاللؤلؤ): الجمان حبات من الفضة تصنع علىٰ هيئة اللؤلؤ الكبار. والمراد: يتحدر منه الماء علىٰ هيئة اللؤلؤ في صفائه. فسمىٰ الماء جماناً لشبهه به في الصفاء والحسن.

يَحِلُّ(١٣) لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفَسِهِ إِلَّا مَاتَ، وَنَفَسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ، فَيَطْلُبُهُ حَتَّىٰ يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدٍّ(١٤)، فَيَقْتُلُهُ. ثُمَّ يَأْتِي عِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللهُ مِنْهُ، فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ(١٥) وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الجَنَّةِ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَىٰ اللهُ إِلَىٰ عِيسَىٰ: إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَاداً لِي، لَا يَدَانِ لأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ(١٦)، فَحَرِّزْ عِبَادِي إِلَىٰ الطُّورِ(١٧).

وَيَبْعَثُ اللهُ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ، وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ(١٨)، فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَىٰ بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ، فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا، وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ: لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءٌ. وَيُحْصَرُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَىٰ وَأَصْحَابُهُ، حَتَّىٰ يَكُونَ رأْسُ الثَّوْرِ لأَحَدِهِمْ خَيْراً مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لأَحَدِكُمُ اليَوْمَ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللهِ(١٩) عِيسَىٰ وَأَصْحَابُهُ، فَيُرْسِلُ اللهُ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ(٢٠) فِي رِقَابِهِمْ، فَيُصْبِحُونَ فَرْسَىٰ(٢١) كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ.

ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَىٰ وَأَصْحَابُهُ إِلَىٰ الأَرْضِ، فَلَا يَجِدُونَ فِي

---

(١٣) (فلا يحل): معنىٰ: لا يحل، لا يمكن ولا يقع. وقال القاضي: معناه عندي: حق واجب.

(١٤) (بباب لد): بلدة قريبة من بيت المقدس.

(١٥) (فيمسح عن وجوههم): قال القاضي: يحتمل أن هٰذا المسح حقيقة علىٰ ظاهره. فيمسح علىٰ وجوههم تبركاً وبرّاً ويحتمل أنه إشارة إلىٰ كشف ما هم فيه من الشدة والخوف.

(١٦) (لا يدان لأحد بقتالهم): يدان تثنية يد. قال العلماء: معناه: لا قدرة ولا طاقة.

(١٧) (فحرز عبادي إلىٰ الطور): أي: ضمهم واجعله لهم حرزا.

(١٨) (وهم من كل حدب ينسلون): الحدب النشز. قال الفراء: من كل أكمة، من كل موضع مرتفع. وينسلون يمشون مسرعين.

(١٩) (فيرغب نبيّ الله): أي: إلىٰ الله. أو يدعو.

(٢٠) (النغف): هو دود يكون في أنوف الإبل والغنم. الواحدة نغفة.

(٢١) (فرسىٰ): أي: قتلىٰ. واحدهم فريس. كقتيل وقتلىٰ.

الأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا مَلأَهُ زَهَمُهُمْ[٢٢] وَنَتْنُهُمْ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَىٰ وَأَصْحَابُهُ إِلَىٰ اللهِ، فَيُرْسِلُ اللهُ طَيْراً كَأَعْنَاقِ البُخْتِ[٢٣]، فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ مَطَراً لَا يَكُنُّ[٢٤] مِنْهُ بَيْتُ مَدَرٍ[٢٥] وَلَا وَبَرٍ، فَيَغْسِلُ الأَرْضَ حَتَّىٰ يَتْرُكَهَا كَالزَّلَفَةِ[٢٦]، ثُمَّ يُقَالُ لِلأَرْضِ: أَنْبِتي ثَمَرَتَكِ، وَرُدِّي بَرَكَتَكِ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ العِصَابَةُ[٢٧] مِنَ الرُّمَّانَةِ، وَيَسْتَظِلُّونَ بِقِحْفِهَا[٢٨]، وَيُبَارَكُ فِي الرِّسْلِ[٢٩]، حَتَّىٰ أَنَّ اللِّقْحَةَ[٣٠] مِنَ الإِبِلِ لَتَكْفِي الفِئَامَ[٣١] مِنَ النّاسِ، وَاللِّقْحَةَ مِنَ البَقَرِ لَتَكْفِي القَبِيلَةَ مِنَ النَّاسِ، وَاللِّقْحَةَ مِنَ الغَنَمِ لَتَكْفِي الفَخِذَ مِنَ النَّاسِ[٣٢]. فَبَيْنَمَا هُمْ كَذٰلِكَ إِذْ بَعَثَ اللهُ رِيحاً طَيِّبَةً، فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ آبَاطِهِمْ، فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلِّ مُسْلِمٍ، وَيَبْقَىٰ شِرَارُ النَّاسِ، يَتَهَارَجُونَ فِيهَا تَهَارُجَ الحُمُرِ[٣٣]، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ). [م٢٩٣٧]

---

(٢٢) (زهمهم): أي: دسمهم.

(٢٣) (البخت): وهي الإبل الخراسانية، وهي جمال طوال الأعناق.

(٢٤) (لا يكن): أي: لا يمنع من نزول الماء.

(٢٥) (مدر): هو الطين الصلب.

(٢٦) (كالزلفة): معناه: كالمرآة، وقيل: كالصفحة، وقيل: كالروضة.

(٢٧) (العصابة): هي الجماعة.

(٢٨) (بقحفها) بكسر القاف: هو مقعر قشرها. شبهها بقحف الرأس، وهو الذي فوق الدماغ.

(٢٩) (الرسل): هو اللبن.

(٣٠) (اللقحة): وهي القريبة العهد بالولادة، وجمعها لِقح، واللَّقوح ذات اللبن. وجمعها لِقاح.

(٣١) (الفئام): هي الجماعة الكثيرة.

(٣٢) (الفخذ من الناس): قال أهل اللغة: الفخذ الجماعة من الأقارب. وهم دون البطن. والبطن دون القبيلة.

(٣٣) (يتهارجون فيها تهارج الحمر): أي: يجامع الرجال النساء علانية بحضرة =

□ وفي رواية: زَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ: **(لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءٌ: ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتَّىٰ يَنْتَهُوا إِلَىٰ جَبَلِ الخَمَرِ[٣٤]، وَهُوَ جَبَلُ بَيْتِ المَقْدِسِ، فَيَقُولُونَ: لَقَدْ قَتَلْنَا مَنْ فِي الأَرْضِ، هَلُمَّ فَلْنَقْتُلْ مَنْ فِي السَّمَاءِ، فَيَرْمُونَ بِنُشَّابِهِمْ[٣٥] إِلَىٰ السَّمَاءِ، فَيَرُدُّ اللهُ عَلَيْهِمْ نُشَّابَهُمْ مَخْضُوبَةً دماً)**.

□ وفي رِوَايَةِ ابْنِ حُجْرٍ: **(فَإِنِّي قَدْ أَنْزَلْتُ عِبَاداً لِي، لَا يَدَيْ لأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ)**.

٣٦٢ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، وَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: مَا هَذَا الحَدِيثُ الَّذِي تُحَدِّثُ بِهِ؟ تَقُولُ: إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَىٰ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ! أَوْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهُما، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أُحَدِّثَ أَحَداً شَيْئاً أَبَداً، إِنَّمَا قُلْتُ: إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمْراً عَظِيماً، يُحَرَّقُ البَيْتُ، وَيَكُونُ، وَيَكُونُ، ثُمَّ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي أُمَّتِي فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ** ـ لَا أَدْرِي: أَرْبَعِينَ يَوْماً، أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْراً، أَوْ أَرْبَعِينَ عَاماً ـ، **فَيَبْعَثُ اللهُ عِيسَىٰ[١] ابْنَ مَرْيَمَ كَأَنَّهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ، فَيَطْلُبُهُ فَيُهْلِكُهُ؛ ثُمَّ يَمْكُثُ النَّاسُ سَبْعَ سِنِينَ، لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَدَاوَةٌ. ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ رِيحاً**

= الناس، كما يفعل الحمير، ولا يكترثون لذلك. والهرْج: بإسكان الراء، الجماع.

(٣٤) (إلىٰ جبل الخمر): الخمر هو الشجر الملتف الذي يستر من فيه. وقد فسره في الحديث، بأنه جبل بيت المقدس، لكثرة شجره.

(٣٥) (بنشابهم): أي: سهامهم. واحده نشابة.

٣٦٢ ـ وأخرجه/ حم(٦٥٥٥).

(١) (فيبعث الله عيسىٰ): قال القاضي رحمه الله تعالىٰ: نزول عيسىٰ عليه السلام، وقتله الدجال، حق وصحيح عند أهل السنة، للأحاديث الصحيحة في ذلك. وليس في العقل ولا في الشرع ما يبطله. فوجب إثباته.

بَارِدَةً مِنْ قِبَلِ الشَّامِ، فَلَا يَبْقَىٰ عَلَىٰ وَجْهِ الأَرْضِ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ إِيمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ، حَتَّىٰ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ دَخَلَ فِي كَبَدِ جَبَلٍ[٢] لَدَخَلَتْهُ عَلَيْهِ، حَتَّىٰ تَقْبِضَهُ)، قَالَ: سَمِعْتُها مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

قَالَ: (فَيَبْقَىٰ شِرَارُ النَّاسِ فِي خِفَّةِ الطَّيْرِ وَأَحْلَامِ السِّبَاعِ[٣]، لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفاً وَلَا يُنْكِرُونَ مُنْكَراً، فَيَتَمَثَّلُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ: أَلَا تَسْتَجِيبُونَ؟ فَيَقُولُونَ: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ فَيَأْمُرُهُمْ بِعِبَادَةِ الأَوْثَانِ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ دَارٌّ رِزْقُهُمْ، حَسَنٌ عَيْشُهُمْ.

ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ، فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْغَىٰ لِيتاً وَرَفَعَ لِيتاً[٤]. قَالَ: وَأَوَّلُ مَنْ يَسْمَعُهُ رَجُلٌ يَلُوطُ حَوْضَ إِبلِهِ[٥]، قَالَ: فَيَصْعَقُ، وَيَصْعَقُ النَّاسُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ ـ أَوْ قَالَ: يُنْزِلُ اللهُ ـ مَطَراً كَأَنَّهُ الطَّلُّ أَوِ الظِّلُّ[٦] ـ نُعْمَانُ الشَّاكُّ ـ فَتَنْبُتُ مِنْهُ أَجْسَادُ النَّاسِ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَىٰ، فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! هَلُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ، وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ. قَالَ ثُمَّ يُقَالُ: أَخْرِجُوا بَعْثَ النَّارِ، فَيُقَالُ: مِنْ كَمْ؟ فَيُقَالُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ، تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ، قَالَ: فَذَاكَ يَوْمَ يَجْعَلُ الوِلْدَانَ شِيباً، وَذَلِكَ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ). [م٢٩٤٠]

---

(٢) (في كبد جبل): أي: وسطه وداخله. وكبد كل شيء وسطه.

(٣) (في خفة الطير وأحلام السباع): قال العلماء: معناه: يكونون في سرعتهم إلىٰ الشرور وقضاء الشهوات والفساد، كطيران الطير. وفي العدوان وظلم بعضهم بعضاً، في أخلاق السباع العادية.

(٤) (أصغىٰ ليتا ورفع ليتا): أصغىٰ أمال. والليت صفحة العنق، وهي جانبه.

(٥) (يلوط حوض إبله): أي: يطينه ويصلحه.

(٦) (كأنه الطل أو الظل): قال العلماء: الأصح الطلّ.

٣٦٣ ـ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**يَتْبَعُ الدَّجَّالَ، مِنْ يَهُودِ أَصْبَهَانَ، سَبْعُونَ أَلفاً، عَلَيْهِمُ الطَّيَالِسَةُ**[١]). [م٢٩٤٤]

٣٦٤ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: أَخْبَرَتْنِي أُمُّ شَرِيكٍ، أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (**لَيَفِرَّنَّ النَّاسُ مِنَ الدَّجَّالِ فِي الجِبَالِ**). قَالَتْ أُمُّ شَرِيكٍ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَأَيْنَ العَرَبُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: (**هُمْ قَلِيلٌ**). [م٢٩٤٥]

٣٦٥ ـ (م) عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ رَهْطٍ، مِنْهُمْ أَبُو الدَّهْمَاءِ وَأَبُو قَتَادَةَ، قَالُوا: كُنَّا نَمُرُّ عَلَىٰ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، نَأْتِي عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ، فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: إِنَّكُمْ لَتُجَاوِزُونِي إِلَىٰ رِجَالٍ، مَا كَانُوا بِأَحْضَرَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنِّي، وَلَا أَعْلَمَ بِحَدِيثِهِ مِنِّي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَىٰ قِيَامِ السَّاعَةِ خَلْقٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَّالِ**). [م٢٩٤٦]

❊ ❊ ❊

٣٦٦ ـ (د) عن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**مَنْ سَمِعَ بِالدَّجَّالِ، فَلْيَنْأَ عَنْهُ، فَوَاللهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِيهِ وَهُوَ يَحْسِبُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ، فَيَتَّبِعُهُ مِمَّا يَبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ، أَوْ لِمَا يَبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ**). [د٤٣١٩]

• صحيح.

---

٣٦٣ ـ وأخرجه/ حم(١٣٣٤٤).

(١) (الطيالسة) جمع طيلسان: ثوب يلبس علىٰ الكتف، يحيط بالبدن. خال من التفصيل والخياطة.

٣٦٤ ـ وأخرجه/ ت(٣٩٣٠)/ حم(٢٧٦٢٠).

٣٦٥ ـ وأخرجه/ حم(١٦٢٥٣) (١٦٢٥٥) (١٦٢٦٥) (١٦٢٦٧).

٣٦٦ ـ وأخرجه/ حم(١٩٨٧٥) (١٩٩٦٨).

٣٦٧ ـ (د) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**إِنِّي قَدْ حَدَّثْتُكُمْ عَنِ الدَّجَّالِ، حَتَّىٰ خَشِيتُ أَنْ لَا تَعْقِلُوا، إِنَّ مَسِيحَ الدَّجَّالِ رَجُلٌ قَصِيرٌ، أَفْحَجُ[1]، جَعْدٌ، أَعْوَرُ مَطْمُوسُ العَيْنِ لَيْسَ بِنَاتِئَةٍ وَلَا جَحْرَاءَ[2]، فَإِنْ أُلْبِسَ عَلَيْكُمْ، فَاعْلَمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ**). [د٤٣٢٠]

• صحيح.

٣٦٨ ـ (ت جه) عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَنَّ الدَّجَّالَ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ بِالمَشْرِقِ، يُقَالُ لَهَا: خُرَاسَانُ، يَتْبَعُهُ أَقْوَامٌ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ[1]**). [ت٢٢٣٧/ جه٤٠٧٢]

• صحيح.

٣٦٩ ـ (ت) عن أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**يَمْكُثُ أَبُو الدَّجَّالِ وَأُمُّهُ ثَلَاثِينَ عَاماً لَا يُولَدُ لَهُمَا وَلَدٌ، ثُمَّ يُولَدُ لَهُمَا غُلَامٌ أَعْوَرُ، أَضَرُّ شَيْءٍ وَأَقَلُّهُ مَنْفَعَةً، تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ**)، ثُمَّ نَعَتَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَوَيْهِ، فَقَالَ: (**أَبُوهُ طِوَالٌ ضَرْبُ اللَّحْمِ، كَأَنَّ أَنْفَهُ مِنْقَارٌ، وَأُمُّهُ فِرْضَاخِيَّةٌ[1] طَوِيلَةُ اليَدَيْنِ**).

---

٣٦٧ ـ وأخرجه/ حم(٢٢٧٦٤).

(١) (أفحج): هو الذي إذا مشىٰ باعد بين رجليه.

(٢) (ولا جحراء): الجحراء، التي قد انخسفت فبقي مكانها غائراً بالجحر.

٣٦٨ ـ وأخرجه/ حم(١٢) (٣٣).

(١) (المجانّ المطرقة). المجان: جمع مجن: وهو الترس، والترس المطرق: الذي جعل علىٰ ظهره طراق، والطراق: جلد يقطع علىٰ مقدار الترس، فيلصق علىٰ ظهره.

٣٦٩ ـ وأخرجه/ حم(٢٠٤١٨) (٢٠٥٠٢) (٢٠٥٢٠).

(١) (فرضاخية): أي: ضخمة عظيمة الثديين.

فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ: فَسَمِعْنَا بِمَوْلُودٍ فِي اليَهُودِ بِالمَدِينَةِ، فَذَهَبْتُ أَنَا وَالزُّبَيْرُ بْنُ العَوَّامِ، حَتَّىٰ دَخَلْنَا عَلَىٰ أَبَوَيْهِ، فَإِذَا نَعْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيهِمَا، فَقُلْنَا: هَلْ لَكُمَا وَلَدٌ؟ فَقَالَا: مَكَثْنَا ثَلَاثِينَ عاماً لَا يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ، ثُمَّ وُلِدَ لَنَا غُلَامٌ، أَضَرُّ شَيْءٍ، وَأَقَلُّهُ مَنْفَعَةً، تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ.

قَالَ: فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمَا، فَإِذَا هُوَ مُنْجَدِلٌ فِي الشَّمْسِ، فِي قَطِيفَةٍ لَهُ، وَلَهُ هَمْهَمَةٌ، فَتَكَشَّفَ عَنْ رَأْسِهِ فَقَالَ: مَا قُلْتُمَا؟ قُلْنَا: وَهَلْ سَمِعْتَ مَا قُلْنَا؟ قَالَ: نَعَمْ، تَنَامُ عَيْنَايَ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي. [ت٢٢٤٨]

■ زاد عند أحمد في آخره: فإذا هو ابن صياد. [حم٢٠٤١٨]

● ضعيف.

٣٧٠ ـ (د ت) عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الجَرَّاحِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ بَعْدَ نُوحٍ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَ الدَّجَّالَ قَوْمَهُ، وَإِنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ**)، فَوَصَفَهُ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: (**لَعَلَّهُ سَيُدْرِكُهُ بَعْضُ مَنْ رَآنِي، أَوْ سَمِعَ كَلَامِي**)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! فَكَيْفَ قُلُوبُنَا يَوْمَئِذٍ؟ أَمِثْلُهَا اليَوْمَ؟ قَالَ: (**أَوْ خَيْرٌ**). [د٤٧٥٦/ ت٢٢٣٤]

● ضعيف.

٣٧١ ـ (د جه) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَكَانَ أَكْثَرُ خُطْبَتِهِ حَدِيثاً حَدَّثَنَاهُ عَنِ الدَّجَّالِ. وَحَذَّرَنَاهُ. فَكَانَ مِنْ قَوْلِهِ أَنْ قَالَ: (**إِنَّهُ لَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ، مُنْذُ ذَرَأَ اللهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ أَعْظَمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَإِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيّاً إِلَّا حَذَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجَّالَ، وَأَنَا آخِرُ**

---

٣٧٠ ـ وأخرجه/ حم(١٦٩٢) (١٦٩٣).

الْأَنْبِيَاءِ، وَأَنْتُمْ آخِرُ الْأُمَمِ، وَهُوَ خَارِجٌ فِيكُمْ لَا مَحَالَةَ، وَإِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ، فَأَنَا حَجِيجٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، وَإِنْ يَخْرُجْ مِنْ بَعْدِي، فَكُلُّ امْرِئٍ حَجِيجُ نَفْسِهِ، واللهُ خَلِيفَتِي عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ خَلَّةٍ بَيْنَ الشَّامِ وَالعِرَاقِ، فَيَعِيثُ يَمِيناً وَيَعِيثُ شِمَالاً.

يَا عِبَادَ اللهِ! فَاثْبُتُوا، فَإِنِّي سَأَصِفُهُ لَكُمْ صِفَةً لَمْ يَصِفْهَا إِيَّاهُ نَبِيٌّ قَبْلِي. إِنَّهُ يَبْدَأُ فَيَقُولُ: أَنَا نَبِيٌّ وَلَا نَبِيَّ بَعْدِي، ثُمَّ يُثَنِّي فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، وَلَا تَرَوْنَ رَبَّكُمْ حَتَّىٰ تَمُوتُوا، وَإِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، كَاتِبٍ أَوْ غَيْرِ كَاتِبٍ، وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنَّ مَعَهُ جَنَّةً وَنَاراً، فَنَارُهُ جَنَّةٌ وَجَنَّتُهُ نَارٌ، فَمَنْ ابْتُلِيَ بِنَارِهِ، فَلْيَسْتَغِثْ بِاللهِ وَلْيَقْرَأْ فَوَاتِحَ الكَهْفِ، فَتَكُونَ عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلَاماً، كَمَا كَانَتِ النَّارُ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ.

وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ: أَنْ يَقُولَ لِأَعْرَابِيٍّ: أَرَأَيْتَ إِنْ بَعَثْتُ لَكَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، أَتَشْهَدُ أَنِّي رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَتَمَثَّلُ لَهُ شَيْطَانَانِ فِي صُورَةِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، فَيَقُولَانِ: يَا بُنَيَّ! اتَّبِعْهُ، فَإِنَّهُ رَبُّكَ؛ وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يُسَلَّطَ عَلَىٰ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، فَيَقْتُلَهَا، وَيَنْشُرَهَا بِالمِنْشَارِ، حَتَّىٰ يُلْقَىٰ شِقَّتَيْنِ، ثُمَّ يَقُولَ: انْظُرُوا إِلَىٰ عَبْدِي هَذَا، فَإِنِّي أَبْعَثُهُ الْآنَ، ثُمَّ يَزْعُمُ أَنَّ لَهُ رَبّاً غَيْرِي، فَيَبْعَثُهُ اللهُ، وَيَقُولُ لَهُ الخَبِيثُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّيَ اللهُ، وَأَنْتَ عَدُوُّ اللهِ، أَنْتَ الدَّجَّالُ، وَاللهِ! مَا كُنْتُ، بَعْدُ، أَشَدَّ بَصِيرَةً بِكَ مِنِّي الْيَوْمَ).

قَالَ أَبُو الحَسَنِ الطَّنَافِسِيُّ: فَحَدَّثَنَا المُحَارِبِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الوَلِيدِ الوَصَّافِيُّ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ذَلِكَ الرَّجُلُ أَرْفَعُ أُمَّتِي دَرَجَةً فِي الجَنَّةِ).

قَالَ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَاللهِ! مَا كُنَّا نُرَىٰ ذَلِكَ الرَّجُلَ إِلَّا عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ، حَتَّىٰ مَضَىٰ لِسَبِيلِهِ.

قَالَ المُحَارِبِيُّ: ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَىٰ حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: (**وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ: أَنْ يَأْمُرَ السَّمَاءَ أَنْ تُمْطِرَ فَتُمْطِرَ، وَيَأْمُرَ الْأَرْضَ أَنْ تُنْبِتَ فَتُنْبِتَ، وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ: أَنْ يَمُرَّ بِالحَيِّ فَيُكَذِّبُونَهُ فَلَا تَبْقَىٰ لَهُمْ سَائِمَةٌ إِلَّا هَلَكَتْ، وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ: أَنْ يَمُرَّ بِالحَيِّ فَيُصَدِّقُونَهُ، فَيَأْمُرَ السَّمَاءَ أَنْ تُمْطِرَ فَتُمْطِرَ، وَيَأْمُرَ الْأَرْضَ أَنْ تُنْبِتَ فَتُنْبِتَ، حَتَّىٰ تَرُوحَ مَوَاشِيهِمْ، مِنْ يَوْمِهِمْ ذَلِكَ، أَسْمَنَ مَا كَانَتْ وَأَعْظَمَهُ، وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ، وَأَدَرَّهُ ضُرُوعاً، وَإِنَّهُ لَا يَبْقَىٰ شَيْءٌ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا وَطِئَهُ وَظَهَرَ عَلَيْهِ؛ إِلَّا مَكَّةَ وَالمَدِينَةَ، لَا يَأْتِيهِمَا مِنْ نَقْبٍ[1] مِنْ نِقَابِهِمَا؛ إِلَّا لَقِيَتْهُ المَلَائِكَةُ بِالسُّيُوفِ صَلْتَةً[2]، حَتَّىٰ يَنْزِلَ عِنْدَ الظُّرَيْبِ الْأَحْمَرِ[3]، عِنْدَ مُنْقَطَعِ السَّبَخَةِ[4]، فَتَرْجُفُ المَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ، فَلَا يَبْقَىٰ مُنَافِقٌ وَلَا مُنَافِقَةٌ إِلَّا خَرَجَ إِلَيْهِ، فَتَنْفِي الخَبَثَ مِنْهَا كَمَا يَنْفِي الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ، وَيُدْعَىٰ ذَلِكَ اليَوْمُ يَوْمَ الخَلَاصِ**).

فَقَالَتْ أُمُّ شَرِيكٍ بِنْتُ أَبِي العَكَرِ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَأَيْنَ العَرَبُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: (**هُمْ يَوْمَئِذٍ قَلِيلٌ، وَجُلُّهُمْ بِبَيْتِ المَقْدِسِ، وَإِمَامُهُمْ رَجُلٌ صَالِحٌ، فَبَيْنَمَا إِمَامُهُمْ قَدْ تَقَدَّمَ يُصَلِّي بِهِمْ الصُّبْحَ، إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِمْ عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ الصُّبْحَ، فَرَجَعَ ذَلِكَ الْإِمَامُ يَنْكُصُ، يَمْشِي القَهْقَرَىٰ، لِيَتَقَدَّمَ**

---

(١) (نقب): الطريق بين جبلين.

(٢) (صلتة): أي: مجردة، أصلت السيف: إذا جرده من غمده.

(٣) (الظريب): تصغير ظرب، والظراب: الجبال الصغار.

(٤) (السبخة): هي الأرض تعلوها الملوحة، ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر.

عِيسَىٰ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَيَضَعُ عِيسَىٰ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: تَقَدَّمْ فَصَلِّ، فَإِنَّهَا لَكَ أُقِيمَتْ، فَيُصَلِّي بِهِمْ إِمَامُهُمْ، فَإِذَا انْصَرَفَ، قَالَ عِيسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ: افْتَحُوا البَابَ؛ فَيُفْتَحُ، وَوَرَاءَهُ الدَّجَّالُ، مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ يَهُودِيٍّ، كُلُّهُمْ ذُو سَيْفٍ مُحَلًّىٰ وَسَاجٍ[٥]. فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ الدَّجَّالُ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ المِلْحُ فِي المَاءِ، وَيَنْطَلِقُ هَارِباً، وَيَقُولُ عِيسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ لِي فِيكَ ضَرْبَةً لَنْ تَسْبِقَنِي بِهَا، فَيُدْرِكُهُ عِنْدَ بَابِ اللُّدِّ الشَّرْقِيِّ؛ فَيَقْتُلُهُ، فَيَهْزِمُ اللهُ اليَهُودَ، فَلَا يَبْقَىٰ شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَ اللهُ يَتَوَارَىٰ بِهِ يَهُودِيٌّ إِلَّا أَنْطَقَ اللهُ ذَلِكَ الشَّيْءَ، لَا حَجَرَ وَلَا شَجَرَ وَلَا حَائِطَ وَلَا دَابَّةَ إِلَّا الغَرْقَدَةَ، فَإِنَّهَا مِنْ شَجَرِهِمْ، لَا تَنْطِقُ، إِلَّا قَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ المُسْلِمَ! هَذَا يَهُودِيٌّ فَتَعَالَ اقْتُلْهُ).

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (وَإِنَّ أَيَّامَهُ أَرْبَعُونَ سَنَةً: السَّنَةُ كَنِصْفِ السَّنَةِ، وَالسَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَالشَّهْرُ كَالجُمُعَةِ، وَآخِرُ أَيَّامِهِ كَالشَّرَرَةِ، يُصْبِحُ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ بَابِ المَدِينَةِ، فَلَا يَبْلُغُ بَابَهَا الآخَرَ حَتَّىٰ يُمْسِيَ) فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ! كَيْفَ نُصَلِّي فِي تِلْكَ الأَيَّامِ القِصَارِ؟ قَالَ: (تَقْدُرُونَ فِيهَا الصَّلَاةَ كَمَا تَقْدُرُونَهَا فِي هَذِهِ الأَيَّامِ الطِّوَالِ، ثُمَّ صَلُّوا).

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (فَيَكُونُ عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أُمَّتِي حَكَماً عَدْلاً، وَإِمَاماً مُقْسِطاً، يَدُقُّ الصَّلِيبَ[٦]، وَيَذْبَحُ الخِنْزِيرَ[٧]، وَيَضَعُ الجِزْيَةَ[٨]، وَيَتْرُكُ الصَّدَقَةَ، فَلَا يُسْعَىٰ عَلَىٰ شَاةٍ وَلَا بَعِيرٍ، وَتُرْفَعُ الشَّحْنَاءُ

---

(٥) (ساج): هو الطيلسان الأخضر.

(٦) (يدق الصليب): أي: يكسره.

(٧) (يذبح الخنزير): أي: يحرم أكله.

(٨) (يضع الجزية): أي: لا يقبلها من أحد، بل يدعوهم إلىٰ الإسلام.

وَالتَّبَاغُضُ، وَتُنْزَعُ حُمَةُ كُلِّ ذَاتِ حُمَةٍ[٩]، حَتَّىٰ يُدْخِلَ الوَلِيدُ يَدَهُ فِي فِي الحَيَّةِ، فَلَا تَضُرَّهُ، وَتُفِرَّ[١٠] الوَلِيدَةُ الْأَسَدَ فَلَا يَضُرُّهَا، وَيَكُونَ الذِّئْبُ فِي الغَنَمِ كَأَنَّهُ كَلْبُهَا، وَتُمْلَأُ الْأَرْضُ مِنَ السِّلْمِ كَمَا يُمْلَأُ الْإِنَاءُ مِنَ المَاءِ، وَتَكُونُ الكَلِمَةُ وَاحِدَةً، فَلَا يُعْبَدُ إِلَّا اللهُ، وَتَضَعُ الحَرْبُ أَوْزَارَهَا، وَتُسْلَبُ قُرَيْشٌ مُلْكَهَا، وَتَكُونُ الْأَرْضُ كَفَاثُورِ الفِضَّةِ[١١]، تُنْبِتُ نَبَاتَهَا بِعَهْدِ آدَمَ، حَتَّىٰ يَجْتَمِعَ النَّفَرُ عَلَىٰ القِطْفِ مِنْ العِنَبِ فَيُشْبِعَهُمْ، وَيَجْتَمِعَ النَّفَرُ عَلَىٰ الرُّمَّانَةِ فَتُشْبِعَهُمْ، وَيَكُونَ الثَّوْرُ بِكَذَا وَكَذَا، مِنَ المَالِ، وَتَكُونَ الفَرَسُ بِالدُّرَيْهِمَاتِ). قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا يُرْخِصُ الفَرَسَ؟

قَالَ: (لَا تُرْكَبُ لِحَرْبٍ أَبَداً) قِيلَ لَهُ: فَمَا يُغْلِي الثَّوْرَ؟ قَالَ: (تُحْرَثُ الْأَرْضُ كُلُّهَا، وَإِنَّ قَبْلَ خُرُوجِ الدَّجَّالِ، ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ شِدَادٍ، يُصِيبُ النَّاسَ فِيهَا جُوعٌ شَدِيدٌ، يَأْمُرُ اللهُ السَّمَاءَ فِي السَّنَةِ الْأُولَىٰ أَنْ تَحْبِسَ ثُلُثَ مَطَرِهَا، وَيَأْمُرُ الْأَرْضَ فَتَحْبِسُ ثُلُثَ نَبَاتِهَا؛ ثُمَّ يَأْمُرُ السَّمَاءَ فِي الثَّانِيَةِ، فَتَحْبِسُ ثُلُثَيْ مَطَرِهَا، وَيَأْمُرُ الْأَرْضَ، فَتَحْبِسُ ثُلُثَيْ نَبَاتِهَا؛ ثُمَّ يَأْمُرُ اللهُ السَّمَاءَ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ، فَتَحْبِسُ مَطَرَهَا كُلَّهُ، فَلَا تُقْطِرُ قَطْرَةً، وَيَأْمُرُ الْأَرْضَ، فَتَحْبِسُ نَبَاتَهَا كُلَّهُ، فَلَا تُنْبِتُ خَضْرَاءَ، فَلَا تَبْقَىٰ ذَاتُ ظِلْفٍ إِلَّا هَلَكَتْ، إِلَّا مَا شَاءَ اللهُ). قِيلَ: فَمَا يُعِيشُ النَّاسُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ؟ قَالَ: (التَّهْلِيلُ وَالتَّكْبِيرُ وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ، وَيُجْرَىٰ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ مُجْرَىٰ الطَّعَامِ). [جه٤٠٧٧]

---

(٩) (حمة) بالتخفيف: السم.

(١٠) (تفر): أي: تحمله علىٰ الفرار.

(١١) (كفاثور الفضة): الفاثور: الخِوان، وقيل: هو طست أو جام من فضة أو ذهب.

□ وأشار إليه أبو داود وقال: إنه نَحْوَ حديث النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ. [د٤٣٢٢]

• ضعيف، وبعضه في مسلم.

* * *

٣٧٢ ـ (حم) عن رَجَاء قال: أَقْبَلْتُ مَعَ مِحْجَنٍ ذَاتَ يَوْمٍ، حَتَّىٰ إِذَا انْتَهَيْنَا إِلَىٰ مَسْجِدِ البَصْرَةِ، فَوَجَدْنَا بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيَّ عَلَىٰ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ المَسْجِدِ جَالِساً، قَالَ: وَكَانَ فِي المَسْجِدِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ سُكْبَةُ، يُطِيلُ الصَّلَاةَ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَىٰ بَابِ المَسْجِدِ وَعَلَيْهِ بُرَيْدَةُ ـ قَالَ وَكَانَ بُرَيْدَةُ صَاحِبَ مُزَاحَاتٍ ـ قَالَ: يَا مِحْجَنُ! أَلَا تُصَلِّي كَمَا يُصَلِّي سُكْبَةُ؟ قَالَ: فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ مِحْجَنٌ شَيْئاً وَرَجَعَ، قَالَ: وَقَالَ لِي مِحْجَنٌ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِي فَانْطَلَقَ يَمْشِي حَتَّىٰ صَعِدَ أُحُداً فَأَشْرَفَ عَلَىٰ المَدِينَةِ فَقَالَ: **(وَيْلُ أُمِّهَا مِنْ قَرْيَةٍ يَتْرُكُهَا أَهْلُهَا كَأَعْمَرِ مَا تَكُونُ، يَأْتِيهَا الدَّجَّالُ فَيَجِدُ عَلَىٰ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا مَلَكاً مُصْلِتاً فَلَا يَدْخُلُهَا)**، قَالَ: ثُمَّ انْحَدَرَ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِسُدَّةِ المَسْجِدِ، رَأَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلاً يُصَلِّي فِي المَسْجِدِ، وَيَسْجُدُ وَيَرْكَعُ وَيَسْجُدُ وَيَرْكَعُ، قَالَ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ هَذَا)**؟ قَالَ: فَأَخَذْتُ أُطْرِيهِ لَهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَذَا فُلَانٌ وَهَذَا وَهَذَا قَالَ: **(اسْكُتْ لَا تُسْمِعْهُ فَتُهْلِكَهُ)** قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا عِنْدَ حُجْرَةٍ لَكِنَّهُ رَفَضَ يَدِي، ثُمَّ قَالَ: **(إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ، إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ، إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ)**. [حم١٨٩٧٦، ١٨٩٧٧، ٢٠٣٤٧، ٢٠٣٤٨، ٢٠٣٤٩]

• حسن لغيره، وإسناداه ضعيفان.

٣٧٣ ـ (حم) عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: ذَكَرْنَا الدَّجَّالَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ نَائِمٌ، فَاسْتَيْقَظَ مُحْمَرّاً لَوْنُهُ فَقَالَ: **(غَيْرُ ذَلِكَ أَخْوَفُ لِي عَلَيْكُمْ)** ذَكَرَ كَلِمَةً. [حم٧٦٥]

● إسناده ضعيف.

٣٧٤ ـ (حم) عن سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا وَصَفَ الدَّجَّالَ لِأُمَّتِهِ، وَلَأَصِفَنَّهُ صِفَةً لَمْ يَصِفْهَا أَحَدٌ كَانَ قَبْلِي، إِنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّ اللهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ)**. [حم١٥٢٦، ١٥٧٨]

● صحيح لغيره.

٣٧٥ ـ (حم) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي الدَّجَّالِ: **(أَعْوَرُ هِجَانٌ أَزْهَرُ كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصَلَةٌ[1]، أَشْبَهُ النَّاسِ بِعَبْدِ العُزَّىٰ بْنِ قَطَنٍ، فَإِمَّا هَلَكَ الهُلَّكُ، فَإِنَّ رَبَّكُمْ تَعَالَىٰ لَيْسَ بِأَعْوَرَ)**. [حم٢١٤٨، ٢٨٥٢]

● صحيح لغيره.

٣٧٦ ـ (حم) (ع) عَنْ أَبِي الوَدَّاكِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو سَعِيدٍ: هَلْ يُقِرُّ الخَوَارِجُ بِالدَّجَّالِ؟ فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنِّي خَاتَمُ أَلْفِ نَبِيٍّ وَأَكْثَرُ، مَا بُعِثَ نَبِيٌّ يُتَّبَعُ إِلَّا قَدْ حَذَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجَّالَ، وَإِنِّي قَدْ بُيِّنَ لِي مِنْ أَمْرِهِ مَا لَمْ يُبَيَّنْ لِأَحَدٍ، وَإِنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَعَيْنُهُ اليُمْنَىٰ عَوْرَاءُ جَاحِظَةٌ وَلَا تَخْفَىٰ، كَأَنَّهَا نُخَامَةٌ فِي حَائِطٍ مُجَصَّصٍ، وَعَيْنُهُ اليُسْرَىٰ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ، مَعَهُ مِنْ كُلِّ لِسَانٍ، وَمَعَهُ صُورَةُ الجَنَّةِ خَضْرَاءُ يَجْرِي فِيهَا المَاءُ، وَصُورَةُ النَّارِ سَوْدَاءُ تَدَّاخَنُ)**. [حم١١٧٥٢]

● إسناده ضعيف.

---

٣٧٥ ـ (١) الأصلة: الأفعىٰ.

٣٧٧ ـ (حم) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ أَمَامَ الدَّجَّالِ سِنِينَ خَدَّاعَةً، يُكَذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ، وَيُصَدَّقُ فِيهَا الكَاذِبُ، وَيُخَوَّنُ فِيهَا الْأَمِينُ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الخَائِنُ، وَيَتَكَلَّمُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ)**، قِيلَ: وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ؟ قَالَ: **(الفُوَيْسِقُ يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ العَامَّةِ)**. [حم١٣٢٩٨، ١٣٢٩٩]

● حديث حسن، وإسناده ضعيف.

٣٧٨ ـ (حم) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُمَا قَالَ: أَشْرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ فَلَقٍ مِنْ أَفْلَاقِ الحَرَّةِ وَنَحْنُ مَعَهُ، فَقَالَ: **(نِعْمَتِ الْأَرْضُ المَدِينَةُ إِذَا خَرَجَ الدَّجَّالُ، عَلَىٰ كُلِّ نَقْبٍ مِنْ أَنْقَابِهَا مَلَكٌ لَا يَدْخُلُهَا، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ، رَجَفَتِ المَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ، لَا يَبْقَىٰ مُنَافِقٌ وَلَا مُنَافِقَةٌ إِلَّا خَرَجَ إِلَيْهِ، وَأَكْثَرُ ـ يَعْنِي ـ مَنْ يَخْرُجُ إِلَيْهِ النِّسَاءُ، وَذَلِكَ يَوْمُ التَّخْلِيصِ، وَذَلِكَ يَوْمَ تَنْفِي المَدِينَةُ الخَبَثَ، كَمَا يَنْفِي الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ، يَكُونُ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفاً مِنَ اليَهُودِ، عَلَىٰ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ سَاجٌ وَسَيْفٌ مُحَلَّىٰ، فَتُضْرَبُ رَقَبَتُهُ بِهَذَا الضَّرْبِ الَّذِي عِنْدَ مُجْتَمَعِ السُّيُولِ)**، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَا كَانَتْ فِتْنَةٌ وَلَا تَكُونُ، حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ أَكْبَرَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَلَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ حَذَّرَ أُمَّتَهُ، وَلَأُخْبِرَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مَا أَخْبَرَهُ نَبِيٌّ أُمَّتَهُ قَبْلِي)**، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ عَيْنِهِ ثُمَّ قَالَ: **(أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ)**. [حم١٤١١٢]

● حديث صحيح بطرقه وشواهده.

٣٧٩ ـ (حم) عن جابر قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْ الدَّجَّالِ: كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ). [حم١٤٥١٢]

● إسناده قوي.

٣٨٠ ـ (حم) عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (الدَّجَّالُ أَعْوَرُ وَهُوَ أَشَدُّ الكَذَّابِينَ). [حم١٤٥٦٩]

● إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

٣٨١ ـ (حم) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي خَفْقَةٍ مِنَ الدِّينِ، وَإِدْبَارٍ مِنَ العِلْمِ، فَلَهُ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً يَسِيحُهَا فِي الْأَرْضِ، اليَوْمُ مِنْهَا كَالسَّنَةِ، وَاليَوْمُ مِنْهَا كَالشَّهْرِ، وَاليَوْمُ مِنْهَا كَالجُمُعَةِ، ثُمَّ سَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ هَذِهِ، وَلَهُ حِمَارٌ يَرْكَبُهُ، عَرْضُ مَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً، فَيَقُولُ لِلنَّاسِ: أَنَا رَبُّكُمْ وَهُوَ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ ك ف ر مُهَجَّاةٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٌ وَغَيْرُ كَاتِبٍ، يَرِدُ كُلَّ مَاءٍ وَمَنْهَلٍ إِلَّا المَدِينَةَ وَمَكَّةَ حَرَّمَهُمَا اللهُ عَلَيْهِ، وَقَامَتِ المَلَائِكَةُ بِأَبْوَابِهَا، وَمَعَهُ جِبَالٌ مِنْ خُبْزٍ، وَالنَّاسُ فِي جَهْدٍ إِلَّا مَنْ تَبِعَهُ، وَمَعَهُ نَهْرَانِ أَنَا أَعْلَمُ بِهِمَا مِنْهُ، نَهَرٌ يَقُولُ الجَنَّةُ، وَنَهَرٌ يَقُولُ النَّارُ، فَمَنْ أُدْخِلَ الَّذِي يُسَمِّيهِ الجَنَّةَ فَهُوَ النَّارُ، وَمَنْ أُدْخِلَ الَّذِي يُسَمِّيهِ النَّارَ فَهُوَ الجَنَّةُ).

قَالَ: (وَيَبْعَثُ اللهُ مَعَهُ شَيَاطِينَ تُكَلِّمُ النَّاسَ، وَمَعَهُ فِتْنَةٌ عَظِيمَةٌ، يَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ فِيمَا يَرَىٰ النَّاسُ، وَيَقْتُلُ نَفْساً ثُمَّ يُحْيِيهَا فِيمَا يَرَىٰ النَّاسُ، لَا يُسَلَّطُ عَلَىٰ غَيْرِهَا مِنَ النَّاسِ، وَيَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ! هَلْ يَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا الرَّبُّ ﷻ؟).

قَالَ: (فَيَفِرُّ المُسْلِمُونَ إِلَىٰ جَبَلِ الدُّخَانِ بِالشَّام، فَيَأْتِيهِمْ فَيُحَاصِرُهُمْ فَيَشْتَدُّ حِصَارُهُمْ، وَيُجْهِدُهُمْ جَهْداً شَدِيداً، ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ فَيُنَادِي مِنَ السَّحَرِ فَيَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَخْرُجُوا إِلَىٰ الكَذَّابِ الخَبِيثِ؟ فَيَقُولُونَ: هَذَا رَجُلٌ جِنِّيٌّ، فَيَنْطَلِقُونَ فَإِذَا هُمْ بِعِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ ﷺ فَتُقَامُ الصَّلَاةُ، فَيُقَالُ لَهُ: تَقَدَّمْ يَا رُوحَ اللهِ، فَيَقُولُ: لِيَتَقَدَّمْ إِمَامُكُمْ فَلْيُصَلِّ بِكُمْ، فَإِذَا صَلَّىٰ صَلَاةَ الصُّبْحِ خَرَجُوا إِلَيْهِ، قَالَ: فَحِينَ يَرَىٰ الكَذَّابَ يَنْمَاثُ كَمَا يَنْمَاثُ المِلْحُ فِي المَاءِ، فَيَمْشِي إِلَيْهِ فَيَقْتُلُهُ حَتَّىٰ إِنَّ الشَّجَرَةَ وَالحَجَرَ يُنَادِي: يَا رُوحَ اللهِ! هَذَا يَهُودِيٌّ فَلَا يَتْرُكُ مِمَّنْ كَانَ يَتْبَعُهُ أَحَداً إِلَّا قَتَلَهُ). [حم١٤٩٥٤]

● إسناده علىٰ شرط مسلم.

٣٨٢ ـ (حم) عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ رَأْسَ الدَّجَّالِ مِنْ وَرَائِهِ حُبُكٌ حُبُكٌ[1]، فَمَنْ قَالَ: أَنْتَ رَبِّي افْتُتِنَ، وَمَنْ قَالَ: كَذَبْتَ، رَبِّي اللهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، فَلَا يَضُرُّهُ أَوْ قَالَ: فَلَا فِتْنَةَ عَلَيْهِ). [حم١٦٢٦٠]

● إسناده ضعيف.

٣٨٣ ـ (حم) (ع) عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: لَمَّا فُتِحَتْ إِصْطَخْرُ نَادَىٰ مُنَادٍ: أَلَا إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَرَجَ، قَالَ: فَلَقِيَهُمُ الصَّعْبُ بْنُ جَثَّامَةَ قَالَ فَقَالَ: لَوْلَا مَا تَقُولُونَ لَأَخْبَرْتُكُمْ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (لَا يَخْرُجُ الدَّجَّالُ حَتَّىٰ يَذْهَلَ النَّاسُ عَنْ ذِكْرِهِ، وَحَتَّىٰ تَتْرُكَ الأَئِمَّةُ ذِكْرَهُ عَلَىٰ المَنَابِرِ). [حم١٦٦٦٧]

● إسناده ضعيف.

---

٣٨٢ ـ (١) (الحبك): في الأصل الطرق، والمراد: أن شعره من القفا منكسر من الجعودة.

٣٨٤ ـ (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(لَيَنْزِلَنَّ الدَّجَّالُ خُوزَ وَكَرْمَانَ فِي سَبْعِينَ أَلْفاً وُجُوهُهُمْ كَالمَجَانِّ المُطْرَقَةِ).** [حم٨٤٥٣]

● إسناده ضعيف.

٣٨٥ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَوَالَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(مَنْ نَجَا مِنْ ثَلَاثٍ فَقَدْ نَجَا، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: مَوْتِي، وَالدَّجَّالُ، وَقَتْلُ خَلِيفَةٍ مُصْطَبِرٍ بِالحَقِّ مُعْطِيهِ).** [حم١٦٩٧٣، ١٧٠٠٣، ١٧٠٠٦، ٢٢٤٨٨]

● حديث حسن.

٣٨٦ ـ (حم) عَن أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: أَتَيْنَا عُثْمَانَ بْنَ أَبِي العَاصِ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ لِنَعْرِضَ عَلَيْهِ مُصْحَفاً لَنَا عَلَىٰ مُصْحَفِهِ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الجُمُعَةُ أَمَرَنَا فَاغْتَسَلْنَا ثُمَّ أُتِينَا بِطِيبٍ فَتَطَيَّبْنَا، ثُمَّ جِئْنَا المَسْجِدَ فَجَلَسْنَا إِلَىٰ رَجُلٍ فَحَدَّثَنَا عَنِ الدَّجَّالِ.

ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي العَاصِ فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَجَلَسْنَا، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(يَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةُ أَمْصَارٍ: مِصْرٌ بِمُلْتَقَىٰ البَحْرَيْنِ، وَمِصْرٌ بِالحِيرَةِ، وَمِصْرٌ بِالشَّامِ، فَيَفْزَعُ النَّاسُ ثَلَاثَ فَزَعَاتٍ، فَيَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ، فَيَهْزِمُ مَنْ قِبَلَ المَشْرِقِ، فَأَوَّلُ مِصْرٍ يَرِدُهُ المِصْرُ الَّذِي بِمُلْتَقَىٰ البَحْرَيْنِ، فَيَصِيرُ أَهْلُهُ ثَلَاثَ فِرَقٍ: فِرْقَةٌ تَقُولُ نُشَامُّهُ[١] نَنْظُرُ مَا هُوَ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بالأَعْرَابِ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالمِصْرِ**

---

٣٨٦ ـ (١) (نشامه): أي: نختبره وننظر ما عنده.

الَّذِي يَلِيهِمْ، وَمَعَ الدَّجَّالِ سَبْعُونَ أَلْفاً عَلَيْهِمُ السِّيجَانُ، وَأَكْثَرُ تبعِهِ اليَهُودُ وَالنِّسَاءُ.

ثُمَّ يَأْتِي المِصْرَ الَّذِي يَلِيهِ فَيَصِيرُ أَهْلُهُ ثَلَاثَ فِرَقٍ، فِرْقَةٌ تَقُولُ نُشَامُّهُ وَنَنْظُرُ مَا هُوَ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بالأَعْرَابِ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالمِصْرِ الَّذِي يَلِيهِمْ بِغَرْبِيِّ الشَّامِ.

وَيَنْحَازُ المُسْلِمُونَ إِلَىٰ عَقَبَةِ أَفِيقٍ، فَيَبْعَثُونَ سَرْحاً لَهُمْ فَيُصَابُ سَرْحُهُمْ فَيَشْتَدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَتُصِيبُهُمْ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ وَجَهْدٌ شَدِيدٌ، حَتَّىٰ إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيُحْرِقُ وَتَرَ قَوْسِهِ فَيَأْكُلُهُ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ نَادَىٰ مُنَادٍ مِنَ السَّحَرِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! أَتَاكُمُ الغَوْثُ، ثَلَاثاً، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّ هَذَا لَصَوْتُ رَجُلٍ شَبْعَانَ.

وَيَنْزِلُ عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلام عِنْدَ صَلَاةِ الفَجْرِ، فَيَقُولُ لَهُ أَمِيرُهُمْ: يا رُوحَ اللهِ! تَقَدَّمْ صَلِّ، فَيَقُولُ هَذِهِ الأُمَّةُ أُمَرَاءُ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ، فَيَتَقَدَّمُ أَمِيرُهُمْ فَيُصَلِّي، فَإِذَا قَضَىٰ صَلَاتَهُ، أَخَذَ عِيسَىٰ حَرْبَتَهُ فَيَذْهَبُ نَحْوَ الدَّجَّالِ، فَإِذَا رَآهُ الدَّجَّالُ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الرَّصَاصُ، فَيَضَعُ حَرْبَتَهُ بَيْنَ ثَنْدُوَتِهِ فَيَقْتُلُهُ، وَيَنْهَزِمُ أَصْحَابُهُ فَلَيْسَ يَوْمَئِذٍ شَيْءٌ يُوَارِي مِنْهُمْ أَحَداً، حَتَّىٰ إِنَّ الشَّجَرَةَ لَتَقُولُ: يَا مُؤْمِنُ! هَذَا كَافِرٌ، وَيَقُولُ الحَجَرُ: يَا مُؤْمِنُ! هَذَا كَافِرٌ). [حم١٧٩٠٠، ١٧٩٠١]

● إسناده ضعيف.

٣٨٧ ـ (حم) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَقَدْ أَكَلَ الطَّعَامَ وَمَشَىٰ فِي الأَسْوَاقِ). يَعْنِي: الدَّجَّالَ. [حم١٩٩٩٣]

● إسناده ضعيف.

٣٨٨ ـ (حم) عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: (إِنَّ الدَّجَّالَ خَارِجٌ، وَهُوَ أَعْوَرُ عَيْنِ الشِّمَالِ عَلَيْهَا ظَفَرَةٌ غَلِيظَةٌ، وَإِنَّهُ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَيُحْيِي الْمَوْتَىٰ، وَيَقُولُ لِلنَّاسِ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَمَنْ قَالَ: أَنْتَ رَبِّي فَقَدْ فُتِنَ، وَمَنْ قَالَ: رَبِّيَ اللهُ حَتَّىٰ يَمُوتَ، فَقَدْ عُصِمَ مِنْ فِتْنَتِهِ، وَلَا فِتْنَةَ بَعْدَهُ عَلَيْهِ وَلَا عَذَابَ، فَيَلْبَثُ فِي الْأَرْضِ مَا شَاءَ اللهُ؛ ثُمَّ يَجِيءُ عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ ﷺ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ، مُصَدِّقاً بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَعَلَىٰ مِلَّتِهِ، فَيَقْتُلُ الدَّجَّالَ، ثُمَّ إِنَّمَا هُوَ قِيَامُ السَّاعَةِ). [حم٢٠١٥١]

• إسناده ضعيف.

٣٨٩ ـ (حم) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الدَّجَّالُ أَعْوَرُ بِعَيْنِ الشِّمَالِ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ الْأُمِّيُّ وَالكَاتِبُ). [حم٢٠٤٠١]

• إسناده صحيح.

٣٩٠ ـ (حم) عن أُبَيٍّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ الدَّجَّالَ فَقَالَ: (إِحْدَىٰ عَيْنَيْهِ كَأَنَّهَا زُجَاجَةٌ خَضْرَاءُ، وَتَعَوَّذُوا بِاللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ). [حم٢١١٤٥ ـ ٢١١٤٨]

• إسناده صحيح.

٣٩١ ـ (حم) عَنْ سَفِينَةَ ـ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ ـ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (أَلَا إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا قَدْ حَذَّرَ الدَّجَّالَ أُمَّتَهُ، هُوَ أَعْوَرُ عَيْنِهِ الْيُسْرَىٰ، بِعَيْنِهِ الْيُمْنَىٰ ظُفْرَةٌ غَلِيظَةٌ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَخْرُجُ مَعَهُ وَادِيَانِ: أَحَدُهُمَا جَنَّةٌ وَالْآخَرُ نَارٌ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ وَجَنَّتُهُ نَارٌ، مَعَهُ مَلَكَانِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُشْبِهَانِ نَبِيَّيْنِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، لَوْ شِئْتُ

سَمَّيْتُهُمَا بِأَسْمَائِهِمَا وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمَا، وَاحِدٌ مِنْهُمَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، وَذَلِكَ فِتْنَةٌ.

فَيَقُولُ الدَّجَّالُ: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ أَلَسْتُ أُحْيِي وَأُمِيتُ؟ فَيَقُولُ لَهُ أَحَدُ المَلَكَيْنِ: كَذَبْتَ، مَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا صَاحِبُهُ، فَيَقُولُ لَهُ: صَدَقْتَ، فَيَسْمَعُهُ النَّاسُ، فَيَظُنُّونَ إِنَّمَا يُصَدِّقُ الدَّجَّالَ، وَذَلِكَ فِتْنَةٌ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّىٰ يَأْتِيَ المَدِينَةَ فَلَا يُؤْذَنُ لَهُ فِيهَا، فَيَقُولُ: هَذِهِ قَرْيَةُ ذَلِكَ الرَّجُلِ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّىٰ يَأْتِيَ الشَّامَ، فَيُهْلِكُهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ عَقَبَةِ أَفِيقَ). [حم٢١٩٢٩]

- ضعيف بهٰذه السياقة.

٣٩٢ ـ (حم) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: كُنَّا سِتَّ سِنِينَ عَلَيْنَا جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، فَقَامَ فَخَطَبَنَا فَقَالَ: أَتَيْنَا رَجُلاً مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَا تُحَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّاسِ، فَشَدَّدْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِينَا فَقَالَ: **(أَنْذَرْتُكُمْ المَسِيحَ، وَهُوَ مَمْسُوحُ العَيْنِ** ـ قَالَ أَحْسِبُهُ قَالَ: ـ **اليُسْرَىٰ، يَسِيرُ مَعَهُ جِبَالُ الخُبْزِ وَأَنْهَارُ المَاءِ، عَلَامَتُهُ يَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً، يَبْلُغُ سُلْطَانُهُ كُلَّ مَنْهَلٍ، لَا يَأْتِي أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ: الكَعْبَةَ وَمَسْجِدَ الرَّسُولِ وَالمَسْجِدَ الْأَقْصَىٰ وَالطُّورَ، وَمَهْمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ).**

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ وَأَحْسِبُهُ قَدْ قَالَ: **(يُسَلَّطُ عَلَىٰ رَجُلٍ فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ وَلَا يُسَلَّطُ عَلَىٰ غَيْرِهِ).** [حم٢٣٠٩٠، ٢٣٦٨٣، ٢٣٦٨٤]

- إسناده صحيح.

□ وفي رواية: (أَنْذَرْتُكُمْ الدَّجَّالَ ثَلاثاً، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا قَدْ أَنْذَرَهُ أُمَّتَهُ، وَإِنَّهُ فِيكُمْ أَيَّتُهَا الأُمَّةُ، وَإِنَّهُ جَعْدٌ آدَمُ مَمْسُوحُ العَيْنِ اليُسْرَىٰ، مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ وَجَنَّتُهُ نَارٌ، وَمَعَهُ جَبَلٌ مِنْ خُبْزٍ، وَنَهْرٌ مِنْ مَاءٍ، وَإِنَّهُ يُمْطِرُ المَطَرَ وَلَا يُنْبِتُ الشَّجَرَ..). [حم٢٣٦٨٥]

٣٩٣ ـ (حم) عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ مِنْ بَعْدِكُمْ ـ أَوْ إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ ـ الكَذَّابَ المُضِلَّ، وَإِنَّ رَأْسَهُ مِنْ وَرَائِهِ حُبُكٌ حُبُكٌ، وَإِنَّهُ سَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَمَنْ قَالَ: كَذَبْتَ لَسْتَ رَبَّنَا، وَلَكِنَّ اللهَ رَبُّنَا وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْهِ أَنَبْنَا، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ، قَالَ: فَلَا سَبِيلَ لَهُ عَلَيْهِ). [حم٢٣١٥٩، ٢٣٤٨٧]

• إسناده صحيح.

٣٩٤ ـ (حم) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: ذُكِرَ الدَّجَّالُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (لَأَنَا لَفِتْنَةُ بَعْضِكُمْ أَخْوَفُ عِنْدِي مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَلَنْ يَنْجُوَ أَحَدٌ مِمَّا قَبْلَهَا إِلَّا نَجَا مِنْهَا، وَمَا صُنِعَتْ فِتْنَةٌ مُنْذُ كَانَتِ الدُّنْيَا صَغِيرَةٌ وَلَا كَبِيرَةٌ إِلَّا لِفِتْنَةِ الدَّجَّالِ). [حم٢٣٣٠٤]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٣٩٥ ـ (حم) عن عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي فَقَالَ لِي: (مَا يُبْكِيكِ)؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! ذَكَرْتُ الدَّجَّالَ فَبَكَيْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنْ يَخْرُجِ الدَّجَّالُ وَأَنَا حَيٌّ، كَفَيْتُكُمُوهُ وَإِنْ يَخْرُجِ الدَّجَّالُ بَعْدِي فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ فِي يَهُودِيَّةِ أَصْبَهَانَ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ المَدِينَةَ فَيَنْزِلَ نَاحِيَتَهَا، وَلَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ،

عَلَىٰ كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَكَانِ، فَيَخْرُجَ إِلَيْهِ شِرَارُ أَهْلِهَا، حَتَّىٰ الشَّام مَدِينَةٍ بِفِلَسْطِينَ بِبَابِ لُدٍّ ـ وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ مَرَّةً: **حَتَّىٰ يَأْتِيَ فِلَسْطِينَ بَابَ لُدٍّ ـ فَيَنْزِلَ عِيسَىٰ فَيَقْتُلَهُ، ثُمَّ يَمْكُثَ عِيسَىٰ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، إِمَاماً عَدْلاً وَحَكَماً مُقْسِطاً)**. [حم٢٤٤٦٧]

● إسناده حسن.

٣٩٦ ـ (حم) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ جَهْداً يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْ الدَّجَّالِ، فَقَالُوا: أَيُّ المَالِ خَيْرٌ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: **(غُلَامٌ شَدِيدٌ يَسْقِي أَهْلَهُ المَاءَ، وَأَمَّا الطَّعَامُ فَلَيْسَ)**، قَالُوا: فَمَا طَعَامُ المُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: **(التَّسْبِيحُ وَالتَّقْدِيسُ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّهْلِيلُ)**. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَيْنَ العَرَبُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: **(العَرَبُ يَوْمَئِذٍ قَلِيلٌ)**. [حم٢٤٤٧٠، ٢٤٩٤٤]

● إسناده فيه ضعف وانقطاع.

٣٩٧ ـ (حم) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ فَقَالَ: **(إِذَا كَانَ قَبْلَ خُرُوجِ الدَّجَّالِ بِثَلَاثِ سِنِينَ، حَبَسَتِ السَّمَاءُ ثُلُثَ قَطْرِهَا، وَحَبَسَتِ الْأَرْضُ ثُلُثَ نَبَاتِهَا، فَإِذَا كَانَتِ السَّنَةُ الثَّانِيَةُ حَبَسَتِ السَّمَاءُ ثُلُثَيْ قَطْرِهَا، وَحَبَسَتِ الْأَرْضُ ثُلُثَيْ نَبَاتِهَا، فَإِذَا كَانَتِ السَّنَةُ الثَّالِثَةُ حَبَسَتِ السَّمَاءُ قَطْرَهَا، كُلَّهُ وَحَبَسَتِ الْأَرْضُ نَبَاتَهَا كُلَّهُ، فَلَا يَبْقَىٰ ذُو خُفٍّ وَلَا ظِلْفٍ إِلَّا هَلَكَ، فَيَقُولُ الدَّجَّالُ لِلرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ: أَرَأَيْتَ إِنْ بَعَثْتُ إِبِلَكَ ضِخَاماً ضُرُوعُهَا عِظَاماً أَسْنِمَتُهَا أَتَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ: فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَتَمَثَّلُ لَهُ الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ صُورَةِ إِبِلِهِ فَيَتَّبِعُهُ، وَيَقُولُ لِلرَّجُلِ: أَرَأَيْتَ إِنْ بَعَثْتُ أَبَاكَ وَابْنَكَ وَمَنْ تَعْرِفُ مِنْ أَهْلِكَ أَتَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُمَثِّلُ لَهُ الشَّيَاطِينَ عَلَىٰ صُوَرِهِمْ فَيَتَّبِعُهُ)**.

ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَبَكَىٰ أَهْلُ البَيْتِ، ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ نَبْكِي، فَقَالَ: (**مَا يُبْكِيكُمْ**)؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا ذَكَرْتَ مِنَ الدَّجَّالِ، فَوَاللهِ! إِنَّ أَمَةَ أَهْلِي لَتَعْجِنُ عَجِينَهَا فَمَا تَبْلُغُ حَتَّىٰ تَكَادَ تَفَتَّتُ مِنَ الجُوعِ، فَكَيْفَ نَصْنَعُ يَوْمَئِذٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**يَكْفِي المُؤْمِنِينَ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ يَوْمَئِذٍ التَّكْبِيرُ وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ**)، ثُمَّ قَالَ: (**لَا تَبْكُوا، فَإِنْ يَخْرُجِ الدَّجَّالُ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُهُ، وَإِنْ يَخْرُجْ بَعْدِي فَاللهُ خَلِيفَتِي عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ**). [حم٢٧٥٦٨، ٢٧٥٧٩]

● إسناده ضعيف.

□ وفي رواية زَادَ فِيهِ: فَقَالَ: (**مَهْيَمْ**)؟ وَكَانَتْ كَلِمَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذَا سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ يَقُولُ: (**مَهْيَمْ**)، وَزَادَ فِيهِ: (**فَمَنْ حَضَرَ مَجْلِسِي وَسَمِعَ قَوْلِي؛ فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الغَائِبَ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ ﷻ صَحِيحٌ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَأَنَّ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ مَمْسُوحُ العَيْنِ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ**). [حم٢٧٥٨٠]

٣٩٨ ـ (حم) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**يَمْكُثُ الدَّجَّالُ فِي الأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَالشَّهْرُ كَالجُمُعَةِ، وَالجُمُعَةُ كَاليَوْمِ، وَاليَوْمُ كَاضْطِرَامِ السَّعَفَةِ فِي النَّارِ**). [حم٢٧٥٧١، ٢٧٦٠٠]

● إسناده ضعيف.

[وانظر في أمر الدجال: ٧٧٥٤، ٧٩٨٧، ٧٩٨٨، ١٤٤٩٦، ١٤٤٩٧، ١٤٥٣٧، والباب السابق].

٢٠ ـ باب: قصة الجساسة[١]

٣٩٩ ـ (م) عَنْ عَامِرِ بْنِ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيِّ: أَنَّهُ سَأَلَ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ ـ أُخْتَ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ، وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الأُوَلِ ـ فَقَالَ: حَدِّثِينِي حَدِيثاً سَمِعْتِيهِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لَا تُسْنِدِيهِ إِلَىٰ أَحَدٍ غَيْرِهِ، فَقَالَتْ: لَئِنْ شِئْتَ لأَفْعَلَنَّ، فَقَالَ لَهَا: أَجَلْ! حَدِّثِينِي، فَقَالَتْ: نَكَحْتُ ابْنَ الْمُغِيرَةِ، وَهُوَ مِنْ خِيَارِ شَبَابِ قُرَيْشٍ يَوْمَئِذٍ، فَأُصِيبَ[٢] فِي أَوَّلِ الْجِهَادِ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا تَأَيَّمْتُ[٣] خَطَبَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَخَطَبَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ مَوْلَاهُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَكُنْتُ قَدْ حُدِّثْتُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ أُسَامَةَ)**، فَلَمَّا كَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ قُلْتُ: أَمْرِي بِيَدِكَ؛ فَأَنْكِحْنِي مَنْ شِئْتَ، فَقَالَ: **(انْتَقِلِي إِلَىٰ أُمِّ شَرِيكٍ)** وَأُمُّ شَرِيكٍ امْرَأَةٌ غَنِيَّةٌ مِنَ الأَنْصَارِ[٤]، عَظِيمَةُ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللهِ، يَنْزِلُ عَلَيْهَا الضِّيفَانُ، فَقُلْتُ: سَأَفْعَلُ.

فَقَالَ: **(لَا تَفْعَلِي، إِنَّ أُمَّ شَرِيكٍ امْرَأَةٌ كَثِيرَةُ الضِّيفَانِ، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ**

---

٣٩٩ ـ وأخرجه/ د(٤٣٢٦)/ ت(٢٢٥٣)/ جه(٤٠٧٤)/ حم(٢٧١٠١) (٢٧١٠٢) (٢٧٣٢٥) (٢٧٣٣١) (٢٧٣٤٩) (٢٧٣٥٠).

(١) (قصة الجساسة): قيل: سميت بذٰلك لتجسسها الأخبار للدجال. وجاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنها دابة الأرض المذكورة في القرآن.

(٢) (فأصيب في أول الجهاد): قال العلماء: ليس معناه: أنه قتل في الجهاد مع النبيّ ﷺ، وتأيمت بذٰلك. إنما تأيمت بطلاقه البائن.

(٣) (تأيمت): أي: صرت أيّماً. وهي التي لا زوج لها.

(٤) (وأم شريك امرأة غنية من الأنصار): هٰذا قد أنكره بعض العلماء وقال: إنما هي قرشية من بني عامر بن لؤي. واسمها غربة وقيل: غربلة. وقال آخرون: هما ثنتان قرشية وأنصارية.

يَسْقُطَ عَنْكِ خِمَارُكِ، أَوْ يَنْكَشِفَ الثَّوْبُ عَنْ سَاقَيْكِ، فَيَرَىٰ الْقَوْمُ مِنْكِ بَعْضَ مَا تَكْرَهِينَ، وَلَكِنِ انْتَقِلِي إِلَىٰ ابْنِ عَمِّكِ، عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ أُمِّ مَكْتُوم[٥]) ـ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِهْرٍ، فِهْرِ قُرَيْشٍ، وَهُوَ مِنَ الْبَطْنِ الَّذِي هِيَ مِنْهُ ـ فَانْتَقَلْتُ إِلَيْهِ. فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتِي سَمِعْتُ نِدَاءَ الْمُنَادِي، مُنَادِي رَسُولِ اللهِ ﷺ، يُنَادِي: الصَّلَاةَ جَامِعَةً[٦]، فَخَرَجْتُ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ، فَصَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَكُنْتُ فِي صَفِّ النِّسَاءِ الَّتِي تَلِي ظُهُورَ الْقَوْمِ.

فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَاتَهُ، جَلَسَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقَالَ: (**لِيَلْزَمْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُصَلَّاهُ**)، ثُمَّ قَالَ: (**أَتَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ**)؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (**إِنِّي، وَاللهِ! مَا جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ، وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ، لأَنَّ تَمِيماً الدَّارِيَّ**[٧]**، كَانَ رَجُلاً نَصْرَانِيّاً، فَجَاءَ فَبَايَعَ وَأَسْلَمَ، وَحَدَّثَنِي حَدِيثاً وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ مَسِيحِ الدَّجَّالِ.**

حَدَّثَنِي: أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ، مَعَ ثَلَاثِينَ رَجُلاً مِنْ لَخْمٍ وَجُذَامَ، فَلَعِبَ بِهِمُ الْمَوْجُ شَهْراً فِي الْبَحْرِ، ثُمَّ أَرْفَؤُوا إِلَىٰ جَزِيرَةٍ[٨]

---

(٥) (عبد الله بن عمرو ابن أم مكتوم): هكذا هو في جميع النسخ. وقوله: ابن أم مكتوم، يكتب بالألف؛ لأنه صفة لعبد الله لا لعمرو. فنسبه إلىٰ أبيه عمرو، وإلىٰ أمه أم مكتوم. فجمع نسبه إلىٰ أبويه. كما في عبد الله بن مالك ابن بحينة، وعبد الله بن أبيّ ابن سلول، ونظائر ذٰلك.

(٦) (الصلاة جامعة): هو بنصب الصلاة وجامعة. الأول علىٰ الإغراء والثاني علىٰ الحال.

(٧) (لأن تميماً الداريّ): هٰذا معدود من مناقب تميم؛ لأن النبيّ ﷺ روىٰ عنه هٰذه القصة. وفيه رواية الفاضل عن المفضول. ورواية المتبوع عن تابعه. وفيه رواية خبر الواحد.

(٨) (ثم أرفؤوا إلىٰ جزيرة): أي: التجؤوا إليها.

فِي الْبَحْرِ حَتَّىٰ مَغْرِبِ الشَّمْسِ، فَجَلَسُوا فِي أَقْرُبِ السَّفِينَةِ[٩]، فَدَخَلُوا الْجَزِيرَةَ، فَلَقِيَتْهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ[١٠] كَثِيرُ الشَّعْرِ، لَا يَدْرُونَ مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ، مِنْ كَثْرَةِ الشَّعْرِ، فَقَالُوا: وَيْلَكِ! مَا أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ، قَالُوا: وَمَا الْجَسَّاسَةُ؟ قَالَتْ: أَيُّهَا الْقَوْمُ! انْطَلِقُوا إِلَىٰ هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ، فَإِنَّهُ إِلَىٰ خَبَرِكُمْ بِالأَشْوَاقِ[١١]. قَالَ: لَمَّا سَمَّتْ لَنَا رَجُلاً فَرِقْنَا مِنْها[١٢] أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا سِرَاعاً، حَتَّىٰ دَخَلْنَا الدَّيْرَ، فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ إِنْسَانٍ[١٣] رَأَيْنَاهُ قَطُّ خَلْقاً، وَأَشَدُّهُ وِثَاقاً، مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ، مَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ إِلَىٰ كَعْبَيْهِ، بِالْحَدِيدِ[١٤]. قُلْنَا: وَيْلَكَ! مَا أَنْتَ؟ قَالَ: قَدْ قَدَرْتُمْ عَلَىٰ خَبَرِي، فَأَخْبِرُونِي مَا أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ أُنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ، رَكِبْنَا فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ، فَصَادَفْنَا الْبَحْرَ حِينَ اغْتَلَمَ[١٥]، فَلَعِبَ بِنَا الْمَوْجُ شَهْراً، ثُمَّ أَرْفَأْنَا إِلَىٰ جَزِيرَتِكَ هَذِهِ، فَجَلَسْنَا فِي أَقْرُبِهَا، فَدَخَلْنَا الْجَزِيرَةَ، فَلَقِيَتْنَا دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرُ الشَّعْرِ، لَا يُدْرَىٰ مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثْرَةِ الشَّعْرِ؟ فَقُلْنَا: وَيْلَكِ! مَا أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ، قُلْنَا: وَمَا الْجَسَّاسَةُ؟

---

(٩) (فجلسوا في أقرُب السفينة): الأقرب جمع قارب، علىٰ غير قياس، والقياس قوارب. وهي سفينة صغيرة تكون مع الكبيرة كالجنيبة، يتصرف فيها ركاب السفينة لقضاء حوائجهم.

(١٠) (أهلب): الأهلب غليظ الشعر، كثيره.

(١١) (فإنه إلىٰ خبركم بالأشواق): أي: شديد الأشواق إليه؛ أي: إلىٰ خبركم.

(١٢) (فرِقنا منها): أي: خفنا.

(١٣) (أعظم إنسان): أي: أكبره جثة. أو أهيب هيئة.

(١٤) (بالحديد): الباء متعلق بمجموعة. (وما بين ركبتيه إلىٰ كعبيه) بدل اشتمال من يداه.

(١٥) (اغتلم): أي: هاج وجاوز حده المعتاد.

قَالَتِ: اعْمِدُوا إِلَىٰ هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ، فَإِنَّهُ إِلَىٰ خَبَرِكُمْ بِالأَشْوَاقِ، فَأَقْبَلْنَا إِلَيْكَ سِرَاعاً، وَفَزِعْنَا مِنْهَا، وَلَمْ نَأْمَنْ أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً.

فَقَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ(١٦)، قُلْنَا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: أَسْأَلُكُمْ عَنْ نَخْلِهَا، هَلْ يُثْمِرُ؟ قُلْنَا لَهُ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ لَا تُثْمِرَ. قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ بُحَيْرَةِ الطَّبَرِيَّةِ(١٧)، قُلْنَا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: هَلْ فِيهَا مَاءٌ؟ قَالُوا: هِيَ كَثِيرَةُ المَاءِ، قَالَ: أَمَا إِنَّ مَاءَهَا يُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ. قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرَ(١٨)، قَالُوا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: هَلْ فِي العَيْنِ مَاءٌ؟ وَهَلْ يَزْرَعُ أَهْلُهَا بِمَاءِ العَيْنِ؟ قُلْنَا لَهُ: نَعَمْ، هِيَ كَثِيرَةُ المَاءِ، وَأَهْلُهَا يَزْرَعُونَ مِنْ مَائِهَا.

قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَبِيِّ الأُمِّيِّينَ مَا فَعَلَ؟ قَالُوا: قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَنَزَلَ يَثْرِبَ، قَالَ: أَقَاتَلَهُ العَرَبُ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: كَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ عَلَىٰ مَنْ يَلِيهِ مِنَ العَرَبِ وَأَطَاعُوهُ، قَالَ لَهُمْ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنَّ ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ، وَإِنِّي مُخْبِرُكُمْ عَنِّي:

إِنِّي أَنَا المَسِيحُ، وَإِنِّي أُوشِكُ أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الخُرُوجِ، فَأَخْرُجُ فَأَسِيرُ فِي الأَرْضِ، فَلَا أَدَعُ قَرْيَةً إِلَّا هَبَطْتُهَا فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ(١٩)،

---

(١٦) (نخل بيسان): هي قرية بالشام.

(١٧) (بحيرة الطبرية): هي بحر صغير معروف بالشام.

(١٨) (عين زغر): هي بلدة معروفة في الجانب القبليّ من الشام.

(١٩) (طيبة): هي المدينة.

فَهُمَا مُحَرَّمَتَانِ عَلَيَّ، كِلْتَاهُمَا، كُلَّما أَرَدْتُ أَن أَدْخُلَ وَاحِدَةً، أَوْ وَاحِداً مِنْهُمَا، اسْتَقْبَلَنِي مَلَكٌ بِيَدِهِ السَّيْفُ صَلْتاً[٢٠]، يَصُدُّنِي عَنْهَا، وَإِنَّ عَلَىٰ كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلائِكَةً يَحْرُسُونَهَا).

قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَطَعَنَ بِمِخْصَرَتِهِ فِي المِنْبَرِ: (**هَذِهِ طَيْبَةُ، هَذِهِ طَيْبَةُ، هَذِهِ طَيْبَةُ**) ـ يَعْنِي: المَدِينَةَ ـ؛ (**أَلَا هَلْ كُنْتُ حَدَّثْتُكُمْ ذَلِكَ**)؟ فَقَالَ النَّاسُ: نَعَمْ، (**فَإِنَّهُ أَعْجَبَنِي حَدِيثُ تَمِيمٍ، أَنَّهُ وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ وَعَنِ المَدِينَةِ وَمَكَّةَ، أَلَا إِنَّهُ فِي بَحْرِ الشَّامِ أَوْ بَحْرِ اليَمَنِ، لَا بَلْ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ، مَا هُوَ[٢١] مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ، مَا هُوَ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ، مَا هُوَ**) وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَىٰ المَشْرِقِ، قَالَتْ: فَحَفِظْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [م٢٩٤٢]

☐ وفي رواية: قال الشعبي: سألْتُ فاطمةَ بنتَ قيسٍ عن المطلقة ثلاثاً أين تَعْتَدُّ؟ قالتْ: طَلَّقَني بَعْلي ثَلاثاً، فأذِنَ ليَ النبيُّ ﷺ أنْ أَعْتَدَّ في أهلي.

☐ وفي رواية: قال تميم: ثم قال: أما إنه لو قد أُذِنَ لي في الخروجِ، قَدْ وَطِئْتُ البِلادَ كلَّها غيْرَ طَيْبَةَ.. فقالَ ﷺ: (**هذِهِ طيبةُ، وَذَاكَ الدَّجَالُ**).

* * *

٤٠٠ ـ (د) عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَّرَ العِشَاءَ الآخِرَةَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ: (**إِنَّهُ حَبَسَنِي حَدِيثٌ كَانَ يُحَدِّثُنِيهِ**

---

(٢٠) (صلتاً): أي: مسلولاً.

(٢١) (ما هو): قال القاضي: لفظة ما هو زائدة. صلة للكلام. ليست بنافية. والمراد إثبات أنه في جهة الشرق.

تَمِيمٌ الدَّارِيُّ، عَنْ رَجُلٍ كَانَ فِي جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ البَحْرِ، فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ تَجُرُّ شَعْرَهَا، قَالَ: مَا أَنْتِ؟ قَالَتْ: أَنَا الجَسَّاسَةُ، اذْهَبْ إِلَىٰ ذَلِكَ القَصْرِ، فَأَتَيْتُهُ، فَإِذَا رَجُلٌ يَجُرُّ شَعْرَهُ مُسَلْسَلٌ فِي الأَغْلَالِ، يَنْزُو فِيمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا الدَّجَّالُ، خَرَجَ نَبِيُّ الأُمِّيِّينَ بَعْدُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَطَاعُوهُ أَمْ عَصَوْهُ؟ قُلْتُ: بَلْ أَطَاعُوهُ، قَالَ: ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ). [د٤٣٢٥]

● صحيح.

٤٠١ ـ (د) عن فَاطِمَةُ بِنْتِ قَيْسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ الظُّهْرَ ثُمَّ صَعِدَ المِنْبَرَ، وَكَانَ لَا يَصْعَدُ عَلَيْهِ؛ إِلَّا يَوْمَ جُمُعَةٍ قَبْلَ يَوْمَئِذٍ... ثُمَّ ذَكَرَ هَذِهِ القِصَّةَ. [د٤٣٢٧]

● ضعيف الإسناد.

٤٠٢ ـ (د) عَنِ الوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَىٰ المِنْبَرِ: **(إِنَّهُ بَيْنَمَا أُنَاسٌ يَسِيرُونَ فِي البَحْرِ، فَنَفِدَ طَعَامُهُمْ، فَرُفِعَتْ لَهُمْ جَزِيرَةٌ، فَخَرَجُوا يُرِيدُونَ الخُبْزَ، فَلَقِيَتْهُمْ الجَسَّاسَةُ)**.

قُلْتُ لِأَبِي سَلَمَةَ: وَمَا الجَسَّاسَةُ؟ قَالَ: امْرَأَةٌ تَجُرُّ شَعْرَ جِلْدِهَا وَرَأْسِهَا.

(**قَالَتْ: فِي هَذَا القَصْرِ...**) فَذَكَرَ الحَدِيثَ، وَسَأَلَ عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ، وَعَنْ عَيْنِ زُغَرَ قَالَ: هُوَ المَسِيحُ.

فَقَالَ لِي ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ: إِنَّ فِي هَذَا الحَدِيثِ شَيْئاً مَا حَفِظْتُهُ، قَالَ: شَهِدَ جَابِرٌ: أَنَّهُ هُوَ ابْنُ صَيَّادٍ، قُلْتُ: فَإِنَّهُ قَدْ مَاتَ، قَالَ: وَإِنْ

مَاتَ؟ قُلْتُ: فَإِنَّهُ أَسْلَمَ، قَالَ: وَإِنْ أَسْلَمَ؟ قُلْتُ: فَإِنَّهُ قَدْ دَخَلَ المَدِينَةَ، قَالَ: وَإِنْ دَخَلَ المَدِينَةَ. [د٤٣٢٨]

● ضعيف الإسناد.

٢١ ـ باب: نزول عيسىٰ عليه السلام

٤٠٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَيُوشِكَنَّ**(١) **أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمُ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَماً**(٢) **مُقْسِطاً**(٣)**، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ**(٤)**، وَيَقْتُلَ الخِنْزِيرَ، وَيَضَعَ الجِزْيَةَ**(٥)**، وَيَفِيضَ المَالُ حَتَّىٰ لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ)**. [خ٢٢٢٢، م١٥٥]

☐ زاد في رواية لهما: **(حَتَّىٰ تَكُونَ السَّجْدَةُ الوَاحِدَةُ خَيْراً مِنَ الدُّنْيَا وَما فِيهَا)**. ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿١٥٩﴾﴾ [النساء]. [خ٣٤٤٨]

☐ وفي رواية لهما: **(كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ، وَإِمامُكُمْ مِنْكُمْ)**. [خ٣٤٤٩]

---

٤٠٣ ـ وأخرجه/ ت(٢٢٣٣)/ جه(٤٠٧٨)/ حم(٧٢٦٩) (٧٦٧٩) (٧٦٨٠) (٧٩٠٣) (٨٤٣١) (٩١٢١) (٩٣٢٣) (١٠٤٠٤) (١٠٩٤٤).

(١) (ليوشكن): ليقربن.

(٢) (حكماً): أي: حاكماً بهٰذه الشريعة، لا ينزل نبياً برسالة مستقلة وشريعة ناسخة، بل هو حاكم من حكام هٰذه الأمة.

(٣) (مقسطاً): المقسط العادل، والقِسْط العدل.

(٤) (فيكسر الصليب): معناه: يكسره حقيقة، ويبطل ما يزعمه النصارىٰ من تعظيمه.

(٥) (ويضع الجزية): أي: لا يقبلها ولا يقبل من الكفار إلا الإسلام. ومَن بذل الجزية منهم لم يكفّ عنه بها. بل لا يقبل إلا الإسلام أو القتل.

□ وفي رواية لمسلم: (**كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَأَمَّكُمْ**).

□ وفي رواية: (.. **فَأَمَّكُمْ مِنْكُمْ**) قَالَ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ: أَي فَأَمَّكُمْ بِكِتَابِ رَبِّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ وَسُنَّةِ نَبِيِّكُمْ ﷺ.

□ وفي رواية لمسلم: (.. **وَلَيَضَعَنَّ الجِزْيَةَ، وَلَتُتْرَكَنَّ القِلَاصُ**(٦) **فَلَا يُسْعَىٰ عَلَيْهَا، وَلَتَذْهَبَنَّ الشَّحْنَاءُ وَالتَّبَاغُضُ وَالتَّحَاسُدُ، وَلَيَدْعُوَنَّ ـ وَلَيُدْعَوُنَّ ـ إِلَىٰ المَالِ فَلَا يَقْبَلُهُ أَحَدٌ**).

■ زاد في رواية لأحمد: (**وَيُرْجِعُ السَّلْمَ، وَيَتَّخِذُ السُّيُوفَ مَنَاجِلَ، وَتَذْهَبُ حُمَةُ كُلِّ ذَاتِ حُمَةٍ، وَتُنْزِلُ السَّمَاءُ رِزْقَهَا وَتُخْرِجُ الْأَرْضُ بَرَكَتَهَا، حَتَّىٰ يَلْعَبَ الصَّبِيُّ بِالثُّعْبَانِ فَلَا يَضُرُّهُ، وَيُرَاعِي الغَنَمَ الذِّئْبُ فَلَا يَضُرُّهَا، وَيُرَاعِي الْأَسَدُ البَقَرَ فَلَا يَضُرُّهَا**). [حم١٠٢٦٢]

٤٠٤ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (**لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَىٰ الحَقِّ ظَاهِرِينَ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ، قَالَ: فَيَنْزِلُ عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ ﷺ فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ: تَعَالَ صَلِّ لَنَا، فَيَقُولُ: لَا، إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ أُمَرَاءُ، تَكْرِمَةَ اللهِ هَذِهِ الأُمَّةَ**). [م١٥٦]

[طرفه: ٨٠١١].

٤٠٥ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**وَالَّذِي**

---

(٦) (ولتتركن القلاص): القلاص جمع قَلوص. وهي من الإبل كالفتاة من النساء والحدث من الرجال. ومعناه: أن يزهد فيها ولا يرغب في اقتنائها لكثرة الأموال. وإنما ذكرت القلاص لكونها أشرف الإبل، التي هي أنفس الأموال عند العرب.

٤٠٤ ـ وأخرجه/ حم(١٤٧٢٠) (١٥١٢٧).

٤٠٥ ـ وأخرجه/ حم(٧٢٧٣) (٧٦٨١) (١٠٦٦١) (١٠٩٧٤).

نَفْسِي بِيَدِهِ! لَيُهِلَّنَّ ابْنُ مَرْيَمَ بِفَجِّ الرَّوْحَاءِ[(١)]، حَاجّاً أَوْ مُعْتَمِراً، أَوْ لَيَثْنِيَنَّهُمَا)[(٢)]. [م١٢٥٢]

* * *

٤٠٦ ـ (ت) عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (يَقْتُلُ ابْنُ مَرْيَمَ الدَّجَّالَ بِبَابِ لُدٍّ). [ت٢٢٤٤]

• صحيح.

٤٠٧ ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ ـ يَعْنِي: عِيسَىٰ ـ وَإِنَّهُ نَازِلٌ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَاعْرِفُوهُ، رَجُلٌ مَرْبُوعٌ، إِلَىٰ الحُمْرَةِ وَالبَيَاضِ، بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ[(١)]، كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ وَإِنْ لَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ، فَيُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَىٰ الإِسْلَامِ، فَيَدُقُّ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الخِنْزِيرَ، وَيَضَعُ الجِزْيَةَ، وَيُهْلِكُ اللهُ فِي زَمَانِهِ المِلَلَ كُلَّهَا إِلَّا الإِسْلَامَ، وَيُهْلِكُ المَسِيحَ الدَّجَّالَ، فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ يُتَوَفَّىٰ فَيُصَلِّي عَلَيْهِ المُسْلِمُونَ). [د٤٣٢٤]

• صحيح.

■ زاد في رواية لأحمد: (وَتَقَعُ الأَمَنَةُ عَلَىٰ الأَرْضِ، حَتَّىٰ تَرْتَعَ

---

(١) (بفج الروحاء): قال الحافظ أبو بكر الحارثيّ: هو بين مكة والمدينة. قال: وكان طريق رسول الله ﷺ إلىٰ بدر وإلىٰ مكة عام الفتح وعام حجة الوداع.

(٢) (أو ليثنينهما): معناه: يقرن بينهما. وهٰذا يكون بعد نزول عيسىٰ ﷺ من السماء، في اخر الزمان.

٤٠٦ ـ وأخرجه/ حم(١٥٤٦٦ ـ ١٥٤٦٩) (١٧٩٨٩) (١٩٤٧٨).

٤٠٧ ـ وأخرجه/ حم(٩٢٧٠) (٩٦٣٢ ـ ٩٦٣٤).

(١) (ممصَّرتين): الممصر من الثياب: الملون بالصفرة وليست صفرته بالمشبعة.

الْأُسُودُ مَعَ الْإِبِلِ، وَالنِّمَارُ مَعَ الْبَقَرِ، وَالذِّئَابُ مَعَ الغَنَمِ، وَيَلْعَبَ الصِّبْيَانُ بِالحَيَّاتِ لَا تَضُرُّهُمْ). [حم٩٢٧٠]

■ وفي رواية: (حَتَّىٰ يَهْلِكَ فِي زَمَانِهِ: مَسِيحُ الضَّلَالَةِ، والْأَعْوَرُ الكَذَّابُ). [حم٩٦٣٣]

٢٢ ـ باب: هدم الكعبة

[انظر: ٧٨٧١، ٧٨٧٢].

٢٣ ـ باب: طلوع الشمس من مغربها

٤٠٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ فَرَآهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ، فَذلِكَ حِينَ: ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام:١٥٨]، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا فَلَا يَتَبَايَعَانِهِ، وَلَا يَطْوِيَانِهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدِ انْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لِقْحَتِهِ[١] فَلَا يَطْعَمُهُ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يَلِيطُ حَوْضَهُ[٢] فَلَا يَسْقِي فِيهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أُكْلَتَهُ إِلَىٰ فِيهِ فَلَا يَطْعَمُهَا). [خ٦٥٠٦ (٨٥)، م١٥٧ و٢٩٥٤]

□ وفي رواية للبخاري: (.. فَإِذَا رَآهَا النَّاسُ آمَنَ مَنْ عَلَيْهَا). [خ٤٦٣٥]

---

٤٠٨ ـ وأخرجه/ د(٤٣١٢)/ جه(٤٠٦٨)/ حم(٧١٦١) (٨١٣٨) (٨٥٩٩) (٨٨٢٤) (٨٨٥٠) (٩١٧٢) (١٠٨٥٩).

(١) (اللقحة): هي ذات الدر من النوق.

(٢) (يليط حوضه): إذا سد ما بين الفُرَج بالمدر.

٢٤ ـ باب: تقارب الزمان

٤٠٩ ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، فَتَكُونُ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَالشَّهْرُ كَالجُمُعَةِ، وَتَكُونُ الجُمُعَةُ كَاليَوْمِ، وَيَكُونُ اليَوْمُ كَالسَّاعَةِ، وَتَكُونُ السَّاعَةُ كَالضَّرَمَةِ بِالنَّارِ). [ت٢٣٣٢]

• صحيح.

٤١٠ ـ (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، فَتَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَيَكُونَ الشَّهْرُ كَالجُمُعَةِ، وَتَكُونَ الجُمُعَةُ كَاليَوْمِ، وَيَكُونَ اليَوْمُ كَالسَّاعَةِ وَتَكُونَ السَّاعَةُ كَاحْتِرَاقِ السَّعَفَةِ). [حم١٠٩٤٣]

• إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

٢٥ ـ باب: كلام السباع وغيرها

٤١١ ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُكَلِّمَ السِّبَاعُ الإِنْسَ، وَحَتَّىٰ تُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذَبَةُ سَوْطِهِ(١)، وَشِرَاكُ نَعْلِهِ، وَتُخْبِرَهُ فَخِذُهُ بِمَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ مِنْ بَعْدِهِ). [ت٢١٨١]

• صحيح.

---

٤١١ ـ وأخرجه/ حم(١١٧٩٢).

(١) (عذبة سوطه): أي: علّاقته أو طرفه.

٢٦ ـ باب: دابة الأرض

٤١٢ ـ (ت جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(تَخْرُجُ الدَّابَّةُ وَمَعَهَا خَاتَمُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، وَعَصَا مُوسَىٰ بْنِ عِمْرَانَ عليه السلام، فَتَجْلُو وَجْهَ المُؤْمِنِ[1] بِالعَصَا، وَتَخْطِمُ[2] أَنْفَ الكَافِرِ بِالخَاتِمِ، حَتَّىٰ إِنَّ أَهْلَ الحِوَاءِ[3] لَيَجْتَمِعُونَ، فَيَقُولُ هَذَا: يَا مُؤْمِنُ! وَيَقُولُ هَذَا: يَا كَافِرُ)**. [ت٣١٨٧/ جه٤٠٦٦]

□ وعند الترمذي: **(حتىٰ إِنَّ أَهْلَ الخِوَانِ...)**.

● ضعيف.

٤١٣ ـ (جه) عن بُرَيْدَةَ قَالَ: ذَهَبَ بِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ مَوْضِعٍ بِالبَادِيَةِ، قَرِيبٍ مِنْ مَكَّةَ، فَإِذَا أَرْضٌ يَابِسَةٌ، حَوْلَهَا رَمْلٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(تَخْرُجُ الدَّابَّةُ مِنْ هَذَا المَوْضِعِ)** فَإِذَا فِتْرٌ فِي شِبْرٍ.

● ضعيف جداً.

٤١٤ ـ (حم) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، يَرْفَعُهُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(تَخْرُجُ الدَّابَّةُ فَتَسِمُ النَّاسَ عَلَىٰ خَرَاطِيمِهِمْ، ثُمَّ يَغْمُرُونَ[1] فِيكُمْ حَتَّىٰ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ البَعِيرَ، فَيَقُولُ: مِمَّنْ اشْتَرَيْتَهُ؟ فَيَقُولُ: اشْتَرَيْتُهُ مِنْ أَحَدِ المُخَطَّمِينَ)**.

---

٤١٢ ـ وأخرجه/ حم(٧٩٣٧) (١٠٣٦١).
(١) (فتجلو وجه المؤمن): أي: تنوّره.
(٢) (وتخطم): أي: تسمه.
(٣) (الحِواء): بيوت مجتمعة من الناس علىٰ ماء.

٤١٣ ـ وأخرجه/ حم(٢٣٠٢٣).

٤١٤ ـ (١) (غمرة الناس): جماعتهم وزحمتهم.

وقَالَ يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ: (ثُمَّ يُعَمَّرُونَ[٢] فِيكُمْ). وَلَمْ يَشُكَّ قَالَ: فَرَفَعَهُ. [حم٢٢٣٠٨]

● إسناده صحيح.

٢٧ ـ باب: ما جاء بشأن يأجوج ومأجوج

٤١٥ ـ (جه) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (تُفْتَحُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، فَيَخْرُجُونَ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٦] فَيَعُمُّونَ الأَرْضَ، وَيَنْحَازُ مِنْهُمُ المُسْلِمُونَ، حَتَّىٰ تَصِيرَ بَقِيَّةُ المُسْلِمِينَ فِي مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ وَيَضُمُّونَ إِلَيْهِمْ مَوَاشِيَهُمْ، حَتَّىٰ إِنَّهُمْ لَيَمُرُّونَ بِالنَّهَرِ فَيَشْرَبُونَهُ حَتَّىٰ مَا يَذَرُونَ فِيهِ شَيْئاً فَيَمُرُّ آخِرُهُمْ عَلَىٰ أَثَرِهِمْ، فَيَقُولُ قَائِلُهُمْ: لَقَدْ كَانَ بِهَذَا المَكَانِ، مَرَّةً، مَاءٌ، وَيَظْهَرُونَ عَلَىٰ الأَرْضِ. فَيَقُولُ قَائِلُهُمْ: هَؤُلَاءِ أَهْلُ الأَرْضِ، قَدْ فَرَغْنَا مِنْهُمْ، وَلَنُنَازِلَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ، حَتَّىٰ إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَهُزُّ حَرْبَتَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، فَتَرْجِعُ مُخَضَّبَةً بِالدَّمِ. فَيَقُولُونَ: قَدْ قَتَلْنَا أَهْلَ السَّمَاءِ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ بَعَثَ اللهُ دَوَابَّ كَنَغَفِ الجَرَادِ[١]، فَتَأْخُذُ بِأَعْنَاقِهِمْ فَيَمُوتُونَ مَوْتَ الجَرَادِ، يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، فَيُصْبِحُ المُسْلِمُونَ لَا يَسْمَعُونَ لَهُمْ حِسّاً. فَيَقُولُونَ: مَنْ رَجُلٌ يَشْرِي نَفْسَهُ، وَيَنْظُرُ مَا فَعَلُوا؟ فَيَنْزِلُ مِنْهُمْ رَجُلٌ قَدْ وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَىٰ أَنْ يَقْتُلُوهُ، فَيَجِدُهُمْ مَوْتَىٰ، فَيُنَادِيهِمْ: أَلَا أَبْشِرُوا! فَقَدْ هَلَكَ عَدُوُّكُمْ، فَيَخْرُجُ النَّاسُ وَيُخْلُونَ سَبِيلَ

---

(٢) أي: تطول أعمارهم.

٤١٥ ـ وأخرجه/ حم(١١٧٣١).

(١) (نغف الجراد): دود تكون في أنوف الإبل والغنم، واحدتها نغفة.

مَوَاشِيهِمْ، فَمَا يَكُونُ لَهُمْ رَعْيٌ إِلَّا لُحُومُهُمْ، فَتَشْكَرُ(٢) عَلَيْهَا؛ كَأَحْسَنِ مَا شَكِرَتْ مِنْ نَبَاتٍ أَصَابَتْهُ قَطُّ). [جه٤٠٧٩]

• حسن صحيح.

٤١٦ ـ (ت جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ يَحْفِرُونَ كُلَّ يَوْم حَتَّىٰ إِذَا كَادُوا يَرَوْنَ شُعَاعَ الشَّمْسِ، قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا فَسَنَحْفِرُهُ غداً، فَيُعِيدُهُ اللهُ أَشَدَّ مَا كَانَ، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَتْ مُدَّتُهُمْ، وَأَرَادَ اللهُ أَنْ يَبْعَثَهُمْ عَلَىٰ النَّاسِ، حَفَرُوا. حَتَّىٰ إِذَا كَادُوا يَرَوْنَ شُعَاعَ الشَّمْسِ، قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا، فَسَتَحْفِرُونَهُ غداً، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ، وَاسْتَثْنَوْا، فَيَعُودُونَ إِلَيْهِ، وَهُوَ كَهَيْئَتِهِ حِينَ تَرَكُوهُ، فَيَحْفِرُونَهُ وَيَخْرُجُونَ عَلَىٰ النَّاسِ فَيُنْشِفُونَ الْمَاءَ، وَيَتَحَصَّنُ النَّاسُ مِنْهُمْ فِي حُصُونِهِمْ، فَيَرْمُونَ بِسِهَامِهِمْ إِلَىٰ السَّمَاءِ، فَتَرْجِعُ عَلَيْهَا الدَّمُ الَّذِي اجْفَظَّ(١). فَيَقُولُونَ: قَهَرْنَا أَهْلَ الْأَرْضِ، وَعَلَوْنَا أَهْلَ السَّمَاءِ، فَيَبْعَثُ اللهُ نَغَفاً فِي أَقْفَائِهِمْ، فَيَقْتُلُهُمْ بِهَا).

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّ دَوَابَّ الْأَرْضِ لَتَسْمَنُ، وَتَشْكَرُ شَكَراً مِنْ لُحُومِهِمْ) واللفظ لابن ماجه. [ت٣١٥٣/ جه٤٠٨٠]

• صحيح.

---

(٢) (فتشكر): أي: تسمن وتتملئ شحماً.

٤١٦ ـ وأخرجه/ حم(١٠٦٣٢) (١٠٦٣٣).

(١) (اجفظَّ): الجفيظ: المقتول المنتفخ، والجفْظ: الملء، والمعنىٰ: فترجع عليهم السهام حال كون الدم ممتلئاً عليها.

٤١٧ ـ **(جه)** عن النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(سَيُوقِدُ المُسْلِمُونَ، مِنْ قِسِيِّ[1] يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَنُشَّابِهِمْ[2] وَأَتْرِسَتِهِمْ سَبْعَ سِنِينَ)**. [جه٤٠٧٦]

● صحيح.

٤١٨ ـ **(جه)** عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، لَقِيَ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ، فَتَذَاكَرُوا السَّاعَةَ، فَبَدَؤوا بِإِبْرَاهِيمَ، فَسَأَلُوهُ عَنْهَا، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنْهَا عِلْمٌ. ثُمَّ سَأَلُوا مُوسَىٰ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنْهَا عِلْمٌ، فَرُدَّ الحَدِيثُ إِلَىٰ عِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ، فَقَالَ: قَدْ عُهِدَ إِلَيَّ فِيمَا دُونَ وَجْبَتِهَا[1]، فَأَمَّا وَجْبَتُهَا فَلَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللهُ، فَذَكَرَ خُرُوجَ الدَّجَّالِ. قَالَ: فَأَنْزِلُ فَأَقْتُلُهُ، فَيَرْجِعُ النَّاسُ إِلَىٰ بِلَادِهِمْ، فَيَسْتَقْبِلُهُمْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، فَلَا يَمُرُّونَ بِمَاءٍ إِلَّا شَرِبُوهُ، وَلَا بِشَيْءٍ إِلَّا أَفْسَدُوهُ، فَيَجْأَرُونَ[2] إِلَىٰ اللهِ، فَأَدْعُو اللهَ أَنْ يُمِيتَهُمْ، فَتَنْتُنُ الْأَرْضُ مِنْ رِيحِهِمْ، فَيَجْأَرُونَ إِلَىٰ اللهِ فَأَدْعُو اللهَ، فَيُرْسِلُ السَّمَاءَ بِالمَاءِ، فَيَحْمِلُهُمْ فَيُلْقِيهِمْ فِي البَحْرِ. ثُمَّ تُنْسَفُ الجِبَالُ وَتُمَدُّ الْأَرْضُ مَدَّ الْأَدِيمِ، فَعُهِدَ إِلَيَّ: مَتَىٰ كَانَ ذَلِكَ، كَانَتِ السَّاعَةُ مِنَ النَّاسِ، كَالحَامِلِ الَّتِي لَا يَدْرِي أَهْلُهَا مَتَىٰ تَفْجَؤُهُمْ بِوِلَادَتِهَا.

---

٤١٧ ـ (١) (قسي): جمع قوس.
(٢) (نشابهم): هي السهام.

٤١٨ ـ وأخرجه/ حم(٣٥٥٦).
(١) (وجبتها): الوجبة: السقطة.
(٢) (فيجأرون): الجؤار: رفع الصوت والاستغاثة.

قَالَ العَوَّامُ: وَوُجِدَ تَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾﴾ [الأنبياء]. [جه٤٠٨١]

• ضعيف وبعضه عند مسلم.

٢٨ ـ باب: المهدي

٤١٩ ـ **(د ت)** عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ، لَطَوَّلَ اللهُ ذَلِكَ اليَوْمَ، حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِيهِ رَجُلاً مِنِّي** ـ أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ـ، **يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي، يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً)**.

□ وفي رواية: **(لَا تَذْهَبُ** ـ أَوْ **لَا تَنْقَضِي** ـ **الدُّنْيَا، حَتَّىٰ يَمْلِكَ العَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي)**. [د٤٢٨٢/ ت٢٢٣٠، ٢٢٣١]

• حسن صحيح.

٤٢٠ ـ **(د)** عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا يَوْمٌ، لَبَعَثَ اللهُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يَمْلَؤُهَا عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً)**. [د٤٢٨٣]

• صحيح.

٤٢١ ـ **(د جه)** عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(المَهْدِيُّ مِنْ عِتْرَتِي[1]، مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ)**. [د٤٢٨٤/ جه٤٠٨٦]

---

٤١٩ ـ وأخرجه/ حم(٣٥٧١) (٣٥٧٣) (٤٠٩٨) (٤٢٧٩).

٤٢٠ ـ وأخرجه/ حم(٧٧٣).

٤٢١ ـ (١) (عترتي): العترة: ولد الرجل لصلبه، وقد يكون العترة للأقرباء وبني =

□ ولفظ ابن ماجه: **(المَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ)**.

● صحيح.

٤٢٢ ـ **(د)** عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(المَهْدِيُّ مِنِّي، أَجْلَىٰ الجَبْهَةِ(١)، أَقْنَىٰ الأَنْفِ(٢)، يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً، كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً، يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ)**. [د٤٢٨٥]

● حسن.

٤٢٣ ـ **(ت جه)** عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: خَشِينَا أَنْ يَكُونَ بَعْدَ نَبِيِّنَا حَدَثٌ، فَسَأَلْنَا نَبِيَّ اللهِ ﷺ فَقَالَ: **(إِنَّ فِي أُمَّتِي المَهْدِيَّ، يَخْرُجُ يَعِيشُ خَمْساً أَوْ سَبْعاً أَوْ تِسْعاً)** ـ زَيْدٌ الشَّاكُّ ـ قُلْنَا: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: **(سِنِينَ)**، قَالَ: **(فَيَجِيءُ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَيَقُولُ: يَا مَهْدِيُّ! أَعْطِنِي أَعْطِنِي، قَالَ: فَيَحْثِي لَهُ فِي ثَوْبِهِ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَحْمِلَهُ)**. [ت٢٢٣٢/ جه٤٠٨٣]

□ ولفظ ابن ماجه: **(يَكُونُ فِي أُمَّتِي المَهْدِيُّ، إِنْ قُصِرَ(١) فَسَبْعٌ، وَإِلَّا فَتِسْعٌ، فَتَنْعَمُ فِيهِ أُمَّتِي نِعْمَةً لَمْ يَنْعَمُوا مِثْلَهَا قَطُّ، تُؤْتَىٰ أُكُلَهَا وَلَا**

= العمومة، ومنه قول أبي بكر رضي الله عنه يوم السقيفة: نحن عترة رسول الله ﷺ. (خطابي).

٤٢٢ ـ وأخرجه/ حم(١١١٣٠) (١١٢٢٣) (١١٣١٣) (١١٦٦٥).

(١) (أجلىٰ الجبهة): الجلي: هو انحسار الشعر عن مقدم الرأس.

(٢) (أقنىٰ الأنف): قال في «القاموس»: ارتفاع أعلاه واحديداب وسطه وسبوغ طرفه، أو نتوء وسط القصبة وضيق المنخرين.

٤٢٣ ـ وأخرجه/ حم(١١١٦٣) (١١٢١٢) (١١٤٨٤) (١١٤٨٥).

(١) (إن قصر): أي: بقاؤه.

تَدَّخِرُ مِنْهُمْ شَيْئاً، وَالمَالُ يَوْمَئِذٍ كُدُوسٌ[٢]، فَيَقُومُ الرَّجُلُ فَيَقُولُ: يَا مَهْدِيُّ! أَعْطِنِي، فَيَقُولُ: خُذْ).

• حسن.

■ زاد في رواية لأحمد: (أُبَشِّرُكُمْ بِالمَهْدِيِّ يُبْعَثُ فِي أُمَّتِي عَلَىٰ اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ وَزَلَازِلَ، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً، كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً، يَرْضَىٰ عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ وَسَاكِنُ الْأَرْضِ، يَقْسِمُ المَالَ صِحَاحاً ـ بِالسَّوِيَّةِ بَيْنَ النَّاسِ ـ). [حم١١٣٢٦]

٤٢٤ ـ (جه) عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (المَهْدِيُّ مِنَّا أَهْلَ البَيْتِ، يُصْلِحُهُ اللهُ فِي لَيْلَةٍ). [جه٤٠٨٥]

• حسن.

٤٢٥ ـ (د) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ، فَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ هَارِباً إِلَىٰ مَكَّةَ، فَيَأْتِيهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، فَيُخْرِجُونَهُ وَهُوَ كَارِهٌ فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ، وَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعْثٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَيُخْسَفُ بِهِمْ بِالبَيْدَاءِ، بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ، فَإِذَا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ، أَتَاهُ أَبْدَالُ[١] الشَّامِ، وَعَصَائِبُ أَهْلِ العِرَاقِ فَيُبَايِعُونَهُ ـ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ ـ ثُمَّ يَنْشَأُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَخْوَالُهُ كَلْبٌ، فَيَبْعَثُ إِلَيْهِمْ بَعْثاً، فَيَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ، وَذَلِكَ بَعْثُ كَلْبٍ،

---

(٢) (كدوس): أي: مجموع كثير.

٤٢٤ ـ وأخرجه/ حم(٦٤٥).

٤٢٥ ـ وأخرجه/ حم(٢٦٦٨٩).

(١) (الأبدال): جمع بدل. وهم العباد، سموا بذلك لأنهم كلما مات واحد أبدل الله منه آخر.

وَالخَيْبَةُ لِمَنْ لَمْ يَشْهَدْ غَنِيمَةَ كَلْبٍ، فَيَقْسِمُ المَالَ، وَيَعْمَلُ فِي النَّاسِ بِسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ ﷺ، وَيُلْقِي الإِسْلَامُ بِجِرَانِهِ[٢] فِي الأَرْضِ، فَيَلْبَثُ سَبْعَ سِنِينَ، ثُمَّ يُتَوَفَّىٰ وَيُصَلِّي عَلَيْهِ المُسْلِمُونَ).

قَالَ أَبُو دَاوُد: قَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَامٍ: (**تِسْعَ سِنِينَ**). [د٤٢٨٦ ـ ٤٢٨٨]

● ضعيف.

٤٢٦ ـ (د) عن عَلِيٍّ رضي الله عنه: أنه نَظَرَ إِلَىٰ ابْنِهِ الحَسَنِ فَقَالَ: إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، كَمَا سَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَسَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلٌ يُسَمَّىٰ بِاسْمِ نَبِيِّكُمْ، يُشْبِهُهُ فِي الخُلُقِ، وَلَا يُشْبِهُهُ فِي الخَلْقِ، . . . ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةً: يَمْلَأُ الأَرْضَ عَدْلاً.

□ وعنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ يُقَالُ لَهُ: الحَارِثُ بْنُ حَرَّاثٍ، عَلَىٰ مُقَدِّمَتِهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: مَنْصُورٌ، يُوَطِّئُ، أَوْ يُمَكِّنُ لِآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا مَكَّنَتْ قُرَيْشٌ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَجَبَ عَلَىٰ كُلِّ مُؤْمِنٍ نَصْرُهُ**)، أَوْ قَالَ: (**إِجَابَتُهُ**). [د٤٢٩٠]

● ضعيف.

٤٢٧ ـ (جه) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ الزَّبِيدِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**يَخْرُجُ نَاسٌ مِنَ المَشْرِقِ، فَيُوَطِّئُونَ لِلْمَهْدِيِّ**). يَعْنِي: سُلْطَانَهُ. [جه٤٠٨٨]

● ضعيف.

---

(٢) (بجرانه): الجران: مقدم العنق، وأصله في البعير إذا مدَّ عنقه علىٰ وجه الأرض، فيقال: ألقىٰ البعير جرانه، وإنما يفعل ذلك إذا طال مقامه في مناخه.

٤٢٨ ـ **(جه)** عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(نَحْنُ وَلَدَ عَبْدِ المُطَّلِبِ، سَادَةُ أَهْلِ الجَنَّةِ، أَنَا وَحَمْزَةُ وَعَلِيٌّ وَجَعْفَرٌ وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ وَالمَهْدِيُّ)**. [جه٤٠٨٧]

● موضوع.

٤٢٩ ـ **(جه)** عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَقْتَتِلُ عِنْدَ كَنْزِكُمْ ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ابْنُ خَلِيفَةٍ، ثُمَّ لَا يَصِيرُ إِلَىٰ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، ثُمَّ تَطْلُعُ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ، فَيَقْتُلُونَكُمْ قَتْلاً لَمْ يُقْتَلْهُ قَوْمٌ)**.

ثُمَّ ذَكَرَ شَيْئاً لَا أَحْفَظُهُ، فَقَالَ: **(فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ، فَبَايِعُوهُ، وَلَوْ حَبْواً عَلَىٰ الثَّلْجِ، فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللهِ، المَهْدِيُّ)**. [جه٤٠٨٤]

● ضعيف.

٤٣٠ ـ **(جه)** عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ فِتْيَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَلَمَّا رَآهُمْ النَّبِيُّ ﷺ، اغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ. قَالَ فَقُلْتُ: مَا نَزَالُ نَرَىٰ فِي وَجْهِكَ شَيْئاً نَكْرَهُهُ. فَقَالَ: **(إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ اخْتَارَ اللهُ لَنَا الْآخِرَةَ عَلَىٰ الدُّنْيَا، وَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِي سَيَلْقَوْنَ بَعْدِي بَلَاءً وَتَشْرِيداً وَتَطْرِيداً، حَتَّىٰ يَأْتِيَ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ مَعَهُمْ رَايَاتٌ سُودٌ، فَيَسْأَلُونَ الخَيْرَ، فَلَا يُعْطَوْنَهُ، فَيُقَاتِلُونَ فَيُنْصَرُونَ، فَيُعْطَوْنَ مَا سَأَلُوا، فَلَا يَقْبَلُونَهُ، حَتَّىٰ يَدْفَعُوهَا إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَيَمْلَؤُهَا قِسْطاً، كَمَا مَلَؤُوهَا جَوْراً، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ، فَلْيَأْتِهِمْ وَلَوْ حَبْواً عَلَىٰ الثَّلْجِ)**. [جه٤٠٨٢]

● ضعيف.

٤٣١ ـ **(حم)** عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِذَا رَأَيْتُمْ**

الرَّايَاتِ السُّودَ قَدْ جَاءَتْ مِنْ خُرَاسَانَ، فَأْتُوهَا فَإِنَّ فِيهَا خَلِيفَةَ اللهِ الْمَهْدِيَّ). [حم٢٢٣٨٧]

• إسناده ضعيف.

٢٩ ـ باب: ما يكون من مسخ وخسف بين يدي الساعة

[انظر: ١٦٦١٢ ـ ١٦٦١٨].

٣٠ ـ إحالات

[انظر في قرب الساعة: ١٣٤١٩ وما بعده.

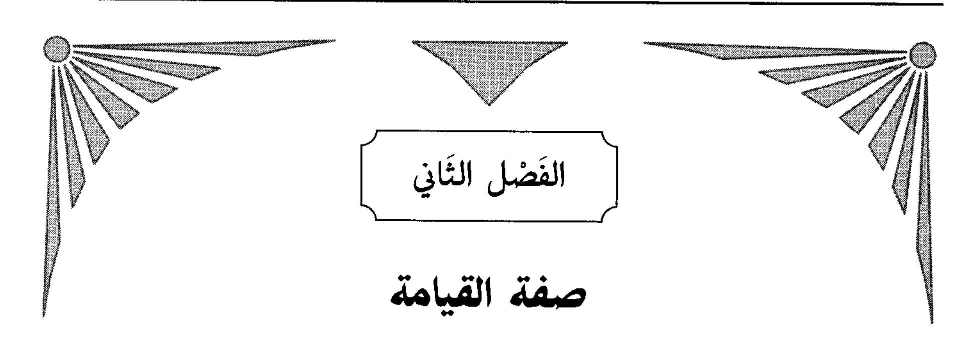
وانظر من علامات الساعة اتباع الأمم السابقة: ٢٤٠٤، ٢٤٠٥.

وانظر بشأن الدابة: ٨٩، ٢٧٣ ـ ٢٧٥].



---

٤٣٢ ـ سقط هذا الرقم سهواً، ولا حديث تحته.



صفة القيامة

١ ـ باب: قيام الساعة علىٰ شرار الخلق

٤٣٣ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَىٰ شِرَارِ النَّاسِ)**. [م٢٩٤٩]

□ وأخرجه البخاري معلقاً بلفظ: **(مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكْهُمْ السَّاعَةُ، وَهُمْ أَحْيَاءٌ)**. [خ٧٠٦٧]

■ وفي رواية لأحمد: **(إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُ السَّاعَةُ، وَهُمْ أَحْيَاءٌ، وَمَنْ يَتَّخِذُ القُبُورَ مَسَاجِدَ)**. [حم٣٨٤٥، ٤١٤٣، ٤٣٤٢]

٤٣٤ ـ (م) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ لَا يُقَالَ فِي الأَرْضِ: اللهُ، اللهُ)**.

□ وفي رواية: **(لَا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَىٰ أَحَدٍ يَقُولُ: اللهُ، اللهُ)**. [م١٤٨]

* * *

٤٣٥ ـ (ت) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَكُونَ أَسْعَدَ النَّاسِ بِالدُّنْيَا لُكَعُ ابْنُ لُكَعٍ[1])**. [ت٢٢٠٩]

● صحيح.

---

٤٣٣ ـ وأخرجه/ حم(٣٧٣٥) (٤١٤٤).

٤٣٤ ـ وأخرجه/ ت(٢٢٠٧)/ حم(١٢٠٤٣) (١٢٦٦٠) (١٣٠٨٢) (١٣٧٢٩) (١٣٨٣٣).

٤٣٥ ـ وأخرجه/ حم(٢٣٣٠٣).

(١) (لكع): أصله العبد، ثم استعمل في الحمق والذم.

٤٣٦ ـ (حم) عَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَالسَّمَاءُ تَطِشُّ عَلَيْهِمْ)**. [حم١٣٨١٤]

● صحيح لغيره.

٤٣٧ ـ (حم) عَنِ ابْنِ نِيَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّىٰ تَكُونَ لِلُكَعِ ابْنِ لُكَعٍ)**. [حم١٥٨٣١، ١٥٨٣٧]

● حديث صحيح.

٤٣٨ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَأْخُذَ اللهُ شَرِيطَتَهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَيَبْقَىٰ فِيهَا عَجَاجَةٌ لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفاً، وَلَا يُنْكِرُونَ مُنْكَراً)**. [حم٦٩٦٤، ٦٩٦٥]

● رجاله ثقات.

٤٣٩ ـ (حم) عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: يُوشِكُ أَنْ يَغْلِبَ عَلَىٰ الدُّنْيَا لُكَعُ بْنُ لُكَعٍ، وَأَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَتَيْنِ(١)، لَمْ يَرْفَعْهُ. [حم٢٣٦٥١]

● إسناده صحيح.

[وانظر: ٣٦٢، ٨٠٠٩].

٢ ـ باب: ذكر الصُّور وما بين النفختين

٤٤٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(ما**

---

٤٣٩ ـ (١) أي: بين نفسين كريمتين، أب مؤمن وابن مؤمن، أو بين أبوين مؤمنين.

٤٤٠ ـ وأخرجه/ د(٤٧٤٣)/ ن(٢٠٧٦)/ جه(٤٢٦٦)/ ط(٥٦٥)/ حم(٨١٨٠) (٨٢٨٣) (١٠٤٧٧) (١٠٤٧٨).

بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ)، قالَ: أَرْبَعُونَ يَوْماً؟ قَالَ: أَبَيْتُ[1]، قالَ: أَرْبَعُونَ شَهْراً؟ قالَ: أَبيْتُ، قَالَ: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قالَ: أَبيْتُ، قَالَ: **(ثُمَّ يُنْزِلُ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ ماءً، فَيَنْبُتُونَ كما يَنْبُتُ البَقْلُ، لَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَبْلَىٰ، إِلَّا عَظْماً وَاحِداً وَهُوَ عَجْبُ الذَّنَبِ[2]، وَمِنْهُ يُرَكَّبُ الخَلْقُ يَوْمَ القِيَامَةِ)**. [خ٤٩٣٥، (٤٨١٤)/ م٢٩٥٥]

☐ وفي رواية لمسلم: **(كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَأْكُلُهُ التُّرَابُ؛ إِلَّا عَجْبَ الذَّنَبِ، مِنْهُ خُلِقَ وَفِيهِ يُرَكَّبُ)**.

☐ وله: **(إِنَّ في الإِنْسَانِ عَظْماً لا تأكُلُه الأَرْضُ أبداً، فِيْه يُرَكَّبُ يَوْمَ القِيَامَةِ)**، قالوا: أيُّ عَظْمٍ هُوَ يا رسولَ اللهِ؟ قالَ: **(عَجْبُ الذَّنَبِ)**.

❊ ❊ ❊

٤٤١ ـ (د ت مي) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(الصُّورُ قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ)**. [د٤٧٤٢/ ت٢٤٣٠، ٣٢٤٤/ مي٢٨٤٠]

☐ وعند الترمذي: أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ عن الصُّور، فقَالَ: . . .

● صحيح.

---

(١) (قال: أبيت): معناه: أبيت أن أجزم بأن المراد أربعون يوماً أو سنة أو شهراً. بل الذي أجزم به أنها أربعون، مجملة. وقد جاءت مفسرة من رواية غيره، في غير مسلم: أربعون سنة. والمسؤول هنا، هو أبو هريرة.

(٢) (عجب الذَّنَب): أي: العظم اللطيف الذي في أسفل الصلب، وهو رأس العصعص. ويقال له: عجم، بالميم. وهو أول ما يخلق من الآدميّ. وهو الذي يبقىٰ منه ليعاد تركيب الخلق عليه.

٤٤١ ـ وأخرجه/ حم(٦٥٠٧) (٦٨٠٥).

٤٤٢ ـ **(ت)** عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخدري قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(كَيْفَ أَنْعَمُ، وَصَاحِبُ القَرْنِ قَدْ التَقَمَ القَرْنَ، وَاسْتَمَعَ الإِذْنَ، مَتَىٰ يُؤْمَرُ بِالنَّفْخِ؛ فَيَنْفُخُ)**، فَكَأَنَّ ذَلِكَ ثَقُلَ عَلَىٰ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُمْ: **(قُولُوا: حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، عَلَىٰ اللهِ تَوَكَّلْنَا)**. [ت٢٤٣١، ٣٢٤٣]

☐ وفي رواية: **(وَقَدِ التَقَمَ صَاحِبُ القَرْنِ القَرْنَ، وَحَنَىٰ جَبْهَتَهُ، وَأَصْغَىٰ سَمْعَهُ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْمَرَ...)**، وفيها: **(تَوَكَّلْنَا عَلَىٰ اللهِ رَبِّنَا)**.

● صحيح.

٤٤٣ ـ **(د)** عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَاحِبَ الصُّورِ، فَقَالَ: **(عَنْ يَمِينِهِ جِبْرَائِلُ، وَعَنْ يَسَارِهِ مِيكَائِلُ)**.

☐ وفي رواية: قال: حَدَّثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَدِيثاً ذَكَرَ فِيهِ جِبْرِيلَ وَمِيكَالَ، فقرأ: **(جِبْرَائِلُ وَمِيكَائِلُ)**. [د٣٩٩٨، ٣٩٩٩]

● ضعيف.

٤٤٤ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ صَاحِبَيْ الصُّورِ، بِأَيْدِيهِمَا ـ أَوْ فِي أَيْدِيهِمَا ـ قَرْنَانِ، يُلَاحِظَانِ النَّظَرَ مَتَىٰ يُؤْمَرَانِ)**. [جه٤٢٧٣]

● منكر، والمحفوظ: صاحب القرن.

٤٤٥ ـ **(حم)** عن أبي سعيد الخدري، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: **(يَأْكُلُ التُّرَابُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الإِنْسَانِ؛ إِلَّا عَجْبَ ذَنَبِهِ)**، قِيلَ: وَمِثْلُ

---

٤٤٢ ـ وأخرجه/ حم(١١٠٣٩) (١١٦٩٦) (١٩٣٤٦).
٤٤٣ ـ وأخرجه/ حم(١١٠٦٩).

مَا هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (**مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْهُ تَنْبُتُونَ**). [حم١١٢٣٠م]

● حسن لغيره.

٤٤٦ ـ (**حم**) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ۝٨﴾ [المدثر]. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ القَرْنِ قَدْ التَقَمَ القَرْنَ، وَحَنَىٰ جَبْهَتَهُ يَسَّمَّعُ مَتَىٰ يُؤْمَرُ؛ فَيَنْفُخُ**)، فَقَالَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ: كَيْفَ نَقُولُ؟ قَالَ: (**قُولُوا: حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، عَلَىٰ اللهِ تَوَكَّلْنَا**). [حم٣٠٠٨]

● حسن لغيره.

٤٤٧ ـ (**حم**) عَنْ أَبِي مُرَيَّةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**النَّفَّاخَانِ فِي السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، رَأْسُ أَحَدِهِمَا بِالمَشْرِقِ وَرِجْلَاهُ بِالمَغْرِبِ** ـ أَوْ قَالَ: ـ **رَأْسُ أَحَدِهِمَا بِالمَغْرِبِ وَرِجْلَاهُ بِالمَشْرِقِ، يَنْتَظِرَانِ مَتَىٰ يُؤْمَرَانِ يَنْفُخَانِ فِي الصُّورِ؛ فَيَنْفُخَانِ**). [حم٦٨٠٤]

● إسناده ضعيف.

٤٤٨ ـ (**حم**) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ القَرْنِ قَدْ التَقَمَ القَرْنَ، وَحَنَىٰ جَبْهَتَهُ، وَأَصْغَىٰ السَّمْعَ مَتَىٰ يُؤْمَرُ**)، قَالَ: فَسَمِعَ ذَلِكَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**قُولُوا: حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ**). [حم١٩٣٤٥]

● حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

[وانظر: ٣٦٢، ١٤٤٩١ النفخ في الصور].

٣ ـ باب: صفة الشمس والقمر

٤٤٩ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**الشَّمْسُ وَالقَمَرُ مُكَوَّرَانِ يَوْمَ القِيَامَةِ**). [خ٣٢٠٠]

٤ ـ باب: ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾

٤٥٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**يَقْبِضُ اللهُ الأَرْضَ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكُ الأَرْضِ**). [خ٧٣٨٢، (٤٨١٢)/ م٢٧٨٧]

٤٥١ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (**إِنَّ اللهَ يَقْبِضُ يَوْمَ القِيَامَةِ الأَرْضَ، وَتَكُونُ السَّمَاوَاتُ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ**). [خ٧٤١٢/ م٢٧٨٨]

☐ ولفظ مسلم: (**يَطْوِي اللهُ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ القِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِيَدِهِ اليُمْنَىٰ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، أَيْنَ الجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ المُتَكَبِّرُونَ؟ ثُمَّ يَطْوِي الأَرَضِينَ بِشِمَالِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، أَيْنَ الجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ المُتَكَبِّرُونَ**)؟

☐ وفي رواية له قال: (**يَأْخُذُ اللهُ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِيهِ بِيَدَيْهِ، فَيَقُولُ: أَنَا اللهُ** ـ وَيَقْبِضُ أَصَابِعَهُ وَيَبْسُطُهَا[١] ـ، **أَنَا المَلِكُ**)، حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلَىٰ المِنْبَرِ يَتَحَرَّكُ مِنْ أَسْفَلِ شَيْءٍ مِنْهُ، حَتَّىٰ إِنِّي لأَقُولُ: أَسَاقِطٌ هُوَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ؟

■ وفي رواية لأحمد: قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ هَذِهِ الآيَةَ وَهُوَ عَلَىٰ

---

٤٥٠ ـ وأخرجه/ جه(١٩٢)/ مي(٢٧٩٩)/ حم(٨٨٦٣).

٤٥١ ـ وأخرجه/ د(٤٧٣٢)/ جه(١٩٨) (٤٢٧٥)/ حم(٤٥١٤).

(١) (يقبض أصابعه ويبسطها): هو النبي ﷺ.

المِنْبَرِ: ﴿وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر:٦٧] قَالَ: (**يَقُولُ اللهُ: أَنَا الجَبَّارُ، أَنَا المُتَكَبِّرُ، أَنَا المَلِكُ، المُتَعَالِي، يُمَجِّدُ نَفْسَهُ**) قَالَ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُرَدِّدُهَا، حَتَّىٰ رَجَفَ بِهِ المِنْبَرُ، حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَخِرُّ بِهِ. [حم٥٦٠٨]

* * *

٤٥٢ ـ (ت) عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦۚ﴾ [الزمر:٦٧]، فَأَيْنَ المُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: (**عَلَىٰ الصِّرَاطِ يَا عَائِشَةُ**). [ت٣٢٤٢]

● قال الترمذي: حسن صحيح.

٤٥٣ ـ (ت) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتَدْرِي مَا سَعَةُ جَهَنَّمَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: أَجَلْ، وَاللهِ مَا تَدْرِي؟! حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ، أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦۚ﴾. قَالَ قُلْتُ: فَأَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (**عَلَىٰ جِسْرِ جَهَنَّمَ**). [ت٣٢٤١]

● صحيح الإسناد.

٥ ـ باب: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ﴾

٤٥٤ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ ﷻ: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُۖ﴾ [إبراهيم:٤٨]، فَأَيْنَ

---

٤٥٢ ـ وأخرجه/ حم(٢٤٨٥٦).

٤٥٣ ـ وأخرجه/ حم(٢٤٨٥٦). وسيأتي برقم (٦٣٨) وفيه زيادة.

٤٥٤ ـ وأخرجه/ ت(٣١٢١)/ جه(٤٢٧٩)/ مي(٢٨٠٩)/ حم(٢٤٠٦٩) (٢٤٦٩٧) (٢٥٠٢٣) (٢٥٨٢٨).

يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ اللهِ؟! فَقَالَ: (**عَلَىٰ الصِّرَاطِ**). [م٢٧٩١]

٦ ـ باب: في الحشر

٤٥٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَىٰ ثَلَاثِ طَرَائِقَ: رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ، وَاثْنَانِ عَلَىٰ بَعِيرٍ، وَثَلَاثَةٌ عَلَىٰ بَعِيرٍ، وَأَرْبَعَةٌ عَلَىٰ بَعِيرٍ، وَعَشَرَةٌ عَلَىٰ بَعِيرٍ. وَتَحْشُرُ بَقِيَّتَهُمُ النَّارُ، تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا، وَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا، وَتُمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا**). [خ٦٥٢٢/ م٢٨٦١]

٤٥٦ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**تُحْشَرُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً**[1]). قَالَتْ عائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ؟ فَقَالَ: (**الأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يُهِمَّهُمْ ذَاكِ**). [خ٦٥٢٧/ م٢٨٥٩]

☐ ولفظ مسلم: (**يَا عَائِشَةُ! الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يَنْظُرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ**).

■ وفي رواية للنسائي: قَالَتْ: فَكَيْفَ بِالعَوْرَاتِ؟ قَالَ: ﴿لِكُلِّ ٱمۡرِيٍٕ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ يُغۡنِيهِ ۝٣٧﴾ [عبس].

٤٥٧ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**تُحْشَرُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿كَمَا بَدَأۡنَآ أَوَّلَ خَلۡقٖ نُّعِيدُهُۥ**

---

٤٥٥ ـ وأخرجه/ ن(٢٠٨٤).

٤٥٦ ـ وأخرجه/ ن(٢٠٨٢) (٢٠٨٣)/ جه(٤٢٧٦)/ حم(٢٤٢٦٥) (٢٤٢٦٦) (٢٤٥٨٨).

(١) (غرلاً): معناه: غير مختونين. والمقصود: أنهم يحشرون كما خلقوا.

٤٥٧ ـ وأخرجه/ ت(٢٤٢٣) (٣١٦٧)/ ن(٢٠٨٠) (٢٠٨١) (٢٠٨٦)/ مي(٢٨٠٢)/ حم(١٩١٣) (١٩٥٠) (٢٠٢٧) (٢٠٩٦) (٢٢٨١) (٢٢٨٢) (٢٣٢٧).

وَعْدًا عَلَيْنَاۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٤]. **فَأَوَّلُ مَنْ يُكْسىٰ إِبْرَاهِيمُ، ثُمَّ يُؤْخَذُ بِرجالٍ مِنْ أَصْحَابِي ذَاتَ اليَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ، فَأَقُولُ: أَصْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فارَقْتَهُمْ، فَأَقُولُ كما قَالَ العَبْدُ الصَّالِحُ عِيسىٰ ابْنُ مَرْيَمَ:** ﴿...وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾﴾ [المائدة]). [خ٣٤٤٧، ٣٣٤٩، م٢٨٦٠]

□ وفي رواية لهما: (**إِنَّكُمْ مُلَاقُو اللهِ حُفَاةً عُرَاةً مُشَاةً غُرْلاً**). [خ٦٥٢٤]

□ زاد رواية لهما في أوله: خَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: .... [خ٤٦٢٥]

□ ولفظ مسلم ـ وهو عند البخاري ـ: (**وَإِنَّهُ سَيُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي، فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ، فَأَقُولُ**: ..). [خ٦٥٢٦]

□ ولمسلم: (**إِنَّكَ لا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ**).

■ وعند النسائي في أوله: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالمَوْعِظَةِ، فَقَالَ: (**يَا أَيُّهَا النَّاسُ!...**) الحديث.

* * *

٤٥٨ ـ (ت) عَنْ مُعَاوِيَةَ القُشَيْرِي قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ رِجَالاً وَرُكْبَاناً، وَتُجَرُّونَ عَلَىٰ وُجُوهِكُمْ**). [ت٢٤٢٤، ٣١٤٣]

□ وفي رواية: (**وَيُجَرُّونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ**).

● حسن.

٤٥٩ ـ (ت) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**تُحْشَرُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً**)، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: أَيُبْصِرُ ـ أَوْ يَرَىٰ ـ بَعْضُنَا عَوْرَةَ بَعْضٍ؟ قَالَ: (**يَا فُلَانَةُ!** ﴿لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾﴾ [عبس]). [ت٣٣٣٢]

• قال الترمذي: حسن صحيح.

٤٦٠ ـ (ن) عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: إِنَّ الصَّادِقَ المَصْدُوقَ حَدَّثَنِي: (**أَنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ ثَلَاثَةَ أَفْوَاجٍ: فَوْجٌ رَاكِبِينَ طَاعِمِينَ كَاسِينَ، وَفَوْجٌ تَسْحَبُهُمُ المَلَائِكَةُ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ وَتَحْشُرُهُمُ النَّارُ، وَفَوْجٌ يَمْشُونَ وَيَسْعَوْنَ، يُلْقِي اللهُ الآفَةَ[1] عَلَىٰ الظَّهْرِ فَلَا يَبْقَىٰ، حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ لَتَكُونُ لَهُ الحَدِيقَةُ يُعْطِيهَا بِذَاتِ القَتَبِ[2] لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا**). [ن٢٠٨٥]

• ضعيف.

٤٦١ ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ: صِنْفاً مُشَاةً، وَصِنْفاً رُكْبَاناً، وَصِنْفاً عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ**)، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَكَيْفَ يَمْشُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ؟ قَالَ: (**إِنَّ الَّذِي أَمْشَاهُمْ عَلَىٰ أَقْدَامِهِمْ، قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُمْشِيَهُمْ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ، أَمَا إِنَّهُمْ يَتَّقُونَ بِوُجُوهِهِمْ كُلَّ حَدَبٍ[1] وَشَوْكٍ**). [ت٣١٤٢]

• ضعيف.

---

٤٦٠ ـ وأخرجه/ حم(٢١٤٥٦).

(١) (الآفة): أي: الموت.

(٢) (بذات القتب): أي: بالناقة.

قال القرطبي: هٰذا يدل علىٰ أن ذٰلك في الدنيا كما قال عياض. (السيوطي).

٤٦١ ـ وأخرجه/ حم(٨٦٤٧) (٨٧٥٥).

(١) (حدب): المكان المرتفع.

٤٦٢ ـ (حم) عن أَنَس بْنِ مَالِكٍ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! كَيْفَ يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ؟ قَالَ: **(إِنَّ الَّذِي أَمْشَاهُمْ عَلَىٰ أَرْجُلِهِمْ، قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُمْشِيَهُمْ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ)**. [حم١٢٧٠٨، ١٣٣٩٢]

● حديث صحيح، وإسناده ضعيف جداً.

[وانظر: ٢٠٩٨].

٧ ـ باب: صفة أَرض المحشر

٤٦٣ ـ (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **(يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَىٰ أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ[(١)]، كَقُرْصَةِ نَقِيٍّ[(٢)])**. قالَ سَهْلٌ أَوْ غَيْرُهُ: لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لأَحَدٍ[(٣)]. [خ٦٥٢١/ م٢٧٩٠]

□ لفظ مسلم: **(لَيْسَ فِيهَا عَلَمٌ لِأَحَدٍ)**[(٤)].

٤٦٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(تكُونُ الأَرْضُ يَوْمَ القِيَامَةِ خُبْزَةً وَاحِدَةً[(١)]، يَتَكَفَّؤُهَا[(٢)] الجَبَّارُ بِيَدِهِ كما يَكْفأُ أَحَدُكُم خُبْزَتَهُ في السَّفَرِ، نُزُلاً لأَهْلِ الجَنَّةِ)**، فَأَتَىٰ رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ فَقَالَ: بَارَكَ الرَّحْمنُ عَلَيْكَ يَا أَبَا القَاسِمِ! أَلَا أُخْبِرُكَ بِنُزُلِ أَهْلِ الجَنَّةِ يَوْمَ القِيَامَةِ؟ قَالَ: **(بَلَىٰ)**، قَالَ: تَكُونُ الأَرْضُ خُبْزَةً وَاحِدَةً، كَمَا قالَ النَّبِيُّ ﷺ، فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا ثُمَّ ضَحِكَ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ[(٣)]، ثُمَّ قالَ:

---

٤٦٣ ـ (١) (عفراء): بيضاء إلىٰ حمرة.
(٢) (النقيّ): هو الدقيق الحوّاري.
(٣) (ليس فيها معلم لأحد): أي: ليس بها علامة سكنىٰ أو بناء ولا أثر.
(٤) أدرج مسلم هٰذه الجملة في الحديث. [«فتح الباري»: (١١/ ٣٧٥)].

٤٦٤ ـ (١) (خبزة): الخبزة: الطلمة، وهو عجين يوضع في الحفرة بعد إيقاد النار فيها.
(٢) (يتكفؤها): أي: يميلها، ومنه كفأت الإناء: إذا قلبته.
(٣) (نواجذه): جمع ناجذ، وهو آخر الأضراس، ولكل إنسان أربع نواجذ.

أَلَا أُخْبِرُكَ بِإِدَامِهِمْ؟ قَالَ: إِدَامُهُمْ بَالَامٌ[٤] وَنُونٌ[٥]، قالُوا: وَمَا هذَا؟ قَالَ: ثَوْرٌ وَنُونٌ، يَأْكُلُ مِنْ زَائِدَةِ كَبِدِهِمَا سَبْعُونَ أَلْفاً. [خ٦٥٢٠، م٢٧٩٢]

٨ ـ باب: أهوال يوم القيامة

٤٦٥ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﵄: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: (﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾﴾ [المطففين]، **حَتَّىٰ يَغِيبَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ[١] إِلَىٰ أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ**). [خ٤٩٣٨/ م٢٨٦٢]

☐ وفي رواية لهما: (**قَالَ: يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَىٰ أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ**). [خ٦٥٣١]

٤٦٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**يَعْرَقُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّىٰ يَذْهَبَ عَرَقُهُمْ فِي الأَرْضِ سَبْعِينَ ذِرَاعاً، وَيُلْجِمُهُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ آذَانَهُمْ**). [خ٦٥٣٢/ م٢٨٦٣]

☐ ولفظ مسلم: (**إِنَّ العَرَقَ، يَوْمَ القِيَامَةِ، لَيَذْهَبُ فِي الأَرْضِ سَبْعِينَ بَاعاً[١]، وإِنَّهُ لَيَبْلُغُ إِلَىٰ أَفْوَاهِ النَّاسِ، أَوْ إِلَىٰ آذَانِهِم**). شك ثور أيهما قال.

٤٦٧ ـ (م) عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، حَدَّثَنِي المِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَدِ قَالَ:

---

(٤) (بالام): معناها: ثور، كما أشار الحديث إلىٰ ذٰلك.

(٥) (ونون): قال الخطابي: هو الحوت علىٰ ما فسر في الحديث.

٤٦٥ ـ وأخرجه/ ت(٢٤٢٢) (٣٣٣٥) (٣٣٣٦)/ جه(٤٢٧٨)/ حم(٤٦١٣) (٤٦٩٧) (٤٨٦٢) (٥٣١٨) (٥٣٨٨) (٥٨٢٣) (٥٩١٢) (٦٠٧٥) (٦٠٨٦).

(١) (رشحه): أي: عرقه.

٤٦٦ ـ وأخرجه/ حم(٩٤٢٦).

(١) (باعا) الباع: قدر مد اليدين.

٤٦٧ ـ وأخرجه/ ت(٢٤٢١)/ حم(٢٣٨١٣).

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**تُدْنَىٰ الشَّمْسُ، يَوْمَ القِيَامَةِ مِنَ الخَلْقِ، حَتَّىٰ تَكُونَ مِنْهُمْ كَمِقْدَارِ مِيلٍ**).

قَالَ سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ: فَوَاللهِ! مَا أَدْرِي مَا يَعْنِي بِالمِيلِ؟ أَمَسَافَةَ الأَرْضِ، أَمِ المِيلَ الَّذِي تُكْتَحَلُ بِهِ العَيْنُ.

قَالَ: (**فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَىٰ قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فِي العَرَقِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَىٰ كَعْبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَىٰ حَقْوَيْهِ**[1]**، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ**[2] **العَرَقُ إِلْجَاماً**).

قَالَ: وَأَشَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ إِلَىٰ فِيهِ. [م٢٨٦٤]

■ زاد الترمذي: (**فَتَصْهَرُهُمُ الشَّمْسُ، فَيَكُونُونَ فِي العَرَقِ...**).

* * *

٤٦٨ ـ (د) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهَا ذَكَرَتِ النَّارَ فَبَكَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**مَا يُبْكِيكِ**)؟ قَالَتْ: ذَكَرْتُ النَّارَ فَبَكَيْتُ، فَهَلْ تَذْكُرُونَ أَهْلِيكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَمَّا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ فَلَا يَذْكُرُ أَحَدٌ أَحَداً: عِنْدَ المِيزَانِ، حَتَّىٰ يَعْلَمَ أَيَخِفُّ مِيزَانُهُ أَوْ يَثْقُلُ؛ وَعِنْدَ الكِتَابِ حِينَ يُقَالُ:** ﴿هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ﴾ [الحاقة: ١٩]، **حَتَّىٰ يَعْلَمَ أَيْنَ يَقَعُ كِتَابُهُ، أَفِي يَمِينِهِ أَمْ فِي شِمَالِهِ، أَمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ؛ وَعِنْدَ الصِّرَاطِ إِذَا وُضِعَ بَيْنَ ظَهْرَيْ جَهَنَّمَ**). [د٤٧٥٥]

● ضعيف.

---

(١) (حقويه): مثنىٰ حقو: وهما معقد الإزار: أي: الوركان.

(٢) (يلجمه): أي: يبلغ فاه.

٤٦٨ ـ وأخرجه/ حم(٢٤٦٩٦).

٤٦٩ ـ (حم) عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُمَيْرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، وَأَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَذْكُرُ أَنَّهُ يَبْلُغُ العَرَقُ مِنَ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: إِلَىٰ شَحْمَتِهِ، وَقَالَ الآخَرُ: يُلْجِمُهُ، فَخَطَّ ابْنُ عُمَرَ، وَأَشَارَ أَبُو عَاصِمٍ بِأُصْبُعِهِ مِنْ أَسْفَلِ شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ إِلَىٰ فِيهِ، فَقَالَ: مَا أَرَىٰ ذَاكَ إِلَّا سَوَاءً. [حم١١٨٥٩]

● إسناده حسن.

٤٧٠ ـ (حم) عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**تَدْنُو الشَّمْسُ مِنَ الأَرْضِ، فَيَعْرَقُ النَّاسُ، فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَبْلُغُ عَرَقُهُ عَقِبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَىٰ نِصْفِ السَّاقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ العَجُزَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ الخَاصِرَةَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ مَنْكِبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ عُنُقَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ وَسَطَ فِيهِ** ـ وَأَشَارَ بِيَدِهِ فَأَلْجَمَهَا فَاهُ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُشِيرُ هَكَذَا ـ، **وَمِنْهُمْ مَنْ يُغَطِّيهِ عَرَقُهُ**)، وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِشَارَةً. [حم١٧٤٣٩]

● حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

٤٧١ ـ (حم) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**تَدْنُو الشَّمْسُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَىٰ قَدْرِ مِيلٍ، وَيُزَادُ فِي حَرِّهَا كَذَا وَكَذَا، يَغْلِي مِنْهَا الهَوَامُّ كَمَا يَغْلِي القُدُورُ، يَعْرَقُونَ فِيهَا عَلَىٰ قَدْرِ خَطَايَاهُمْ، مِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَىٰ كَعْبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَىٰ سَاقَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَىٰ وَسَطِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ العَرَقُ**). [حم٢٢١٨٦]

● إسناده قوي.

٤٧٢ ـ (حم) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَلْ يَذْكُرُ الحَبِيبُ حَبِيبَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ؟ قَالَ: (**يَا عَائِشَةُ! أَمَّا عِنْدَ ثَلاثٍ فَلا، أَمَّا عِنْدَ المِيزَانِ حَتَّىٰ يَثْقُلَ أَوْ يَخِفَّ فَلَا، وَأَمَّا عِنْدَ تَطَايُرِ الكُتُبِ فَإِمَّا أَنْ يُعْطَىٰ بِيَمِينِهِ أَوْ يُعْطَىٰ بِشِمَالِهِ فَلا، وَحِينَ يَخرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ فَيَنْطَوِي عَلَيْهِمْ وَيَتَغَيَّظُ عَلَيْهِمْ، وَيَقُولُ ذٰلِكَ العُنُقُ: وُكِّلْتُ بِثَلاثَةٍ، وُكِّلْتُ بِثَلاثَةٍ، وُكِّلْتُ بِمَنْ ادَّعَىٰ مَعَ اللهِ إِلَهاً آخَرَ، وَوُكِّلْتُ بِمَنْ لا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الحِسَابِ، وَوُكِّلْتُ بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، قَالَ: فَيَنْطَوِي عَلَيْهِمْ وَيَرْمِي بِهِمْ فِي غَمَرَاتٍ، وَلِجَهَنَّمَ جِسْرٌ أَدَقُّ مِنَ الشَّعْرِ وَأَحَدُّ مِنَ السَّيْفِ، عَلَيْهِ كَلالِيبُ وَحَسَكٌ، يَأْخُذُونَ مَنْ شَاءَ اللهُ، وَالنَّاسُ عَلَيْهِ كَالطَّرْفِ وَكَالبَرْقِ وَكَالرِّيحِ، وَكَأَجَاوِيدِ الخَيْلِ وَالرِّكَابِ، وَالمَلائِكَةُ يَقُولُونَ: رَبِّ سَلِّمْ، رَبِّ سَلِّمْ، فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ، وَمَخْدُوشٌ مُسَلَّمٌ، وَمُكَوَّرٌ فِي النَّارِ عَلَىٰ وَجْهِهِ**). [حم٢٤٧٩٣]

● إسناده ضعيف بهٰذه السياقة.

٩ ـ باب: الشفاعة والمقام المحمود

٤٧٣ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ شَعِيرَةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَا اللهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ بُرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَا اللهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ**). [خ٤٤/ م١٩٣]

□ وفي رواية معلقة: (**مِنْ إِيمَانٍ**) مكان (من خير). [خ٤٤]

---

٤٧٣ ـ وأخرجه/ ت(٢٥٩٣) وروايته مختصرة، جه(٤٣١٢)/ حم(١٢١٥٣) (١٢٧٧٢) (١٣٥٦٢) (١٣٥٩٠) (١٣٩٢٨) (١٣٩٢٩).

□ وفي رواية لهما: قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ يَوْمَ القِيامَةِ، فَيَقُولُونَ: لَوِ اسْتَشْفَعْنَا عَلَىٰ رَبِّنَا حَتَّىٰ يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا، فَيأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ المَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، فَاشْفَعْ لَنا عِنْدَ رَبِّنا، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ، وَيَقُولُ: ائْتُوا نُوحاً، أَوَّلَ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللهُ، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ، ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي اتَّخَذَهُ اللهُ خَلِيلاً؛ فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ، ائْتُوا مُوسىٰ الَّذِي كَلَّمَهُ اللهُ، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، فَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ، ائْتُوا عِيسىٰ فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، ائْتُوا مُحَمَّداً ﷺ، فَقَدْ غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ.**

فَيَأْتُونِي، فَأَسْتَأْذِنُ عَلَىٰ رَبِّي، فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِداً، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يُقَالُ لِي: ارْفَعْ رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَهْ، وَقُلْ يُسْمَعْ، واشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِي، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدّاً، ثُمَّ أُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ، وَأُدْخِلُهُمُ الجَنَّة، ثُمَّ أَعُودُ فَأَقَعُ سَاجِداً مِثْلَهُ فِي الثَّالِثَةِ، أَوِ الرَّابِعَةِ، حَتَّىٰ ما يَبْقَىٰ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ القُرْآنُ).

وَكَانَ قَتَادَةُ يَقُولُ عِنْدَ هذَا: أَيْ: وَجَبَ عَلَيْهِ الخُلُودُ. [خ٦٥٦٥]

□ وفي رواية لهما: عن معبدِ بنِ هلال العَنَزِيِّ قالَ: اجْتَمَعْنَا نَاسٌ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ، فَذَهَبْنَا إِلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَذَهَبْنَا مَعَنَا بِثَابِتٍ البُنَانِيِّ إِلَيْهِ، يَسْأَلُهُ لَنا عَنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ، فَإِذَا هُوَ فِي قَصْرِهِ، فَوَافَقْنَاهُ يُصَلِّي الضُّحىٰ، فَاسْتَأْذَنَّا فَأَذِنَ لَنَا وَهُوَ قَاعِدٌ عَلَىٰ فِرَاشِهِ، فَقُلْنَا لِثَابِتٍ:

لَا تَسْأَلْهُ عَنْ شَيْءٍ أَوَّلَ مِنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ، فَقَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ! هؤُلَاءِ إِخْوَانُكَ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ، جَاؤُوكَ يَسْأَلُونَكَ عَنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ.

فَقَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ﷺ قَالَ: **(إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ مَاجَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَلكِنْ عَلَيْكُمْ بِإِبْرَاهِيمَ فَإِنَّهُ خَلِيلُ الرَّحْمنِ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَلكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُوسَىٰ فَإِنَّهُ كَلِيمُ اللهِ، فَيَأْتُونَ مُوسَىٰ، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَلكِنْ عَلَيْكُمْ بِعِيسَىٰ فَإِنَّهُ رُوحُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ، فَيَأْتُونَ عِيسَىٰ فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَلكِنْ عَلَيْكُم بِمُحَمَّدٍ ﷺ، فَيَأْتُونَنِي.**

فَأَقُولُ: أَنَا لَهَا، فَأَسْتَأْذِنُ عَلَىٰ رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي، وَيُلْهِمُنِي مَحَامِدَ أَحْمَدُهُ بِهَا لَا تَحْضُرُنِي الآنَ، فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ المَحَامِدِ، وَأَخِرُّ لَهُ سَاجِداً، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ! أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيُقَالُ: انطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيمَانٍ، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ، ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ المَحَامِدِ ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِداً، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ! أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيُقَالُ: انطَلِقْ، فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَن كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ أَوْ خَرْدَلَةٍ مِنْ إِيمَانٍ، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ، ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ المَحَامِدِ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِداً، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ! أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيَقُولُ: انطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَىٰ أَدْنَىٰ مِثْقَالِ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجْهُ مِنَ النَّارِ، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ).

فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ أَنَسٍ، قُلْتُ لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا: لَوْ مَرَرْنَا بِالحَسَنِ، وَهُوَ مُتَوَارٍ فِي مَنْزِلِ أَبِي خَلِيفَةَ، فَحَدَّثْنَاهُ بِمَا حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، فَأَتَيْنَاهُ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَأَذِنَ لَنَا، فَقُلْنَا لَهُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ! جِئْنَاكَ مِنْ عِنْدِ أَخِيكَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَلَمْ نَرَ مِثْلَ مَا حَدَّثَنَا فِي الشَّفَاعَةِ، فَقَالَ: هِيهِ، فَحَدَّثْنَاهُ بِالحَدِيثِ، فَانْتَهَىٰ إِلَىٰ هذَا المَوْضِعِ، فَقَالَ: هِيهِ، فَقُلْنَا: لَمْ يَزِدْ لَنَا عَلَىٰ هذَا، فَقَالَ: لَقَدْ حَدَّثَنِي، وَهُوَ جَمِيعٌ، مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً، فَلَا أَدْرِي أَنَسِيَ أَمْ كَرِهَ أَنْ تَتَّكِلُوا، قُلْنَا: يَا أَبَا سَعِيدٍ! فَحَدِّثْنَا: فَضَحِكَ وَقَالَ: خُلِقَ الإِنْسَانُ عَجُولاً، ما ذَكَرْتُهُ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ، حَدَّثَنِي كما حَدَّثَكُمْ بِهِ، وقَالَ: (**ثُمَّ أَعُودُ الرَّابِعَةَ، فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ المَحَامِدِ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِداً، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ! ائْذَنْ لِي فِيمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَيَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَكِبْرِيَائِي وَعَظَمَتِي لأُخْرِجَنَّ مِنْهَا مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**). [خ٧٥١٠]

□ ولفظ مسلم: (**لَيْسَ ذَاكَ إِلَيْكَ وَلَكِنْ وَعِزَّتِي وَكِبْرِيَائِي، وَعَظَمَتِي وَجِبْرِيَائِي**[1] **لأُخْرِجَنَّ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**).

□ وفي رواية للبخاري: (**إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ شُفِّعْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ! أَدْخِلِ الجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ خَرْدَلَةٌ فَيَدْخُلُونَ، ثُمَّ أَقُولُ: أَدْخِلِ الجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَىٰ شَيْءٍ**).

فقال أنس: كأني أنظر إلىٰ أصابع رسول الله ﷺ. [خ٧٥٠٩]

□ وللبخاري ـ تعليقاً ـ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (**يُحْبَسُ المُؤْمِنُونَ**

---

(١) (جبريائي): أي: سلطاني وقهري.

يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّىٰ يُهِمُّوا بِذلِكَ، فَيَقُولُونَ: لَوِ اسْتَشْفَعْنَا إِلَىٰ رَبِّنَا فَيُرِيحُنَا مِنْ مَكانِنَا، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ آدَمُ أَبُو النَّاسِ، خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ، وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلائِكَتَهُ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ، لِتَشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّىٰ يُرِيحَنا مِنْ مَكَانِنَا هذَا. قَالَ: فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، قَالَ: وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ: أَكْلَهُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَقَدْ نُهِيَ عَنْهَا، وَلكِنِ ائْتُوا نُوحاً أَوَّلَ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللهُ إِلَىٰ أَهْلِ الأَرْضِ.

فَيَأْتُونَ نُوحاً فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ: سُؤَالَهُ رَبَّهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَلكِنِ ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمٰنِ.

قَالَ: فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ ثَلاثَ كَلِمَاتٍ كَذَبَهُنَّ، وَلكِنِ ائْتُوا مُوسىٰ: عَبْداً آتَاهُ اللهُ التَّوْرَاةَ وَكَلَّمَهُ وَقَرَّبَهُ نَجِيّاً، قَالَ: فَيَأْتُونَ مُوسىٰ فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ: قَتْلَهُ النَّفْسَ، وَلكِنِ ائْتُوا عِيسىٰ عَبْدَ اللهِ وَرَسُولَهُ، وَرُوحَ اللهِ وَكَلِمَتَهُ، قَالَ: فَيَأْتُونَ عِيسىٰ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَلكِنِ ائْتُوا مُحَمَّداً ﷺ، عَبْداً غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ.

فَيَأْتُونِي، فَأَسْتَأْذِنُ عَلَىٰ رَبِّي فِي دَارِهِ فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ، فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِداً، فَيَدَعُنِي ما شَاءَ اللهُ أَنْ يَدَعَنِي، فَيَقُولُ: ارْفَعْ مُحَمَّدُ، وَقُلْ يُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَ. قالَ: فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأُثْنِي عَلَىٰ رَبِّي بِثَنَاءٍ وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، فَيَحُدُّ لِي حَدّاً، فَأَخْرُجُ فَأُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ ـ قالَ قَتَادَةُ: وَسَمِعْتُهُ أَيْضاً يَقُولُ: فَأَخْرُجُ فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ ـ ثُمَّ أَعُودُ فَأَسْتَأْذِنُ عَلَىٰ رَبِّي فِي دَارِهِ، فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ، فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِداً، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَدَعَنِي، ثُمَّ يَقُولُ: ارْفَعْ مُحَمَّدُ، وَقُلْ

يُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَ. قَالَ: فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأُثْنِي عَلَىٰ رَبِّي بِثَنَاءٍ وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ. قَالَ: ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدّاً، فَأَخْرُجُ فَأُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ ـ قالَ قَتَادَةُ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **فَأَخْرُجُ فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ ـ ثُمَّ أَعُودُ الثَّالِثَةَ، فَأَسْتَأْذِنُ عَلَىٰ رَبِّي فِي دَارِهِ فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ، فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ لَهُ سَاجِداً، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَدَعَنِي، ثُمَّ يَقُولُ: ارْفَعْ مُحَمَّدُ، وَقُلْ يُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ، قالَ: فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأُثْنِي عَلَىٰ رَبِّي بِثَنَاءٍ وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، قالَ: ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدّاً، فَأَخْرُجُ فَأُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ** ـ قالَ قَتَادَةُ: وَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: **فَأَخْرُجُ فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ ـ حَتَّىٰ مَا يَبْقَىٰ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ القُرْآنُ).** ـ أَيْ وَجَبَ عَلَيْهِ الخُلُودُ ـ. قالَ: ثُمَّ تَلَا هذِهِ الآيَةَ: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء:٧٩]، قَالَ: وهَذَا المَقَامُ المَحْمُودُ الَّذِي وُعِدَهُ نَبِيُّكُمْ ﷺ. [خ٧٤٤٠]

٤٧٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِلَحْمٍ، فَرُفِعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ، فَنَهَسَ[1] مِنْهَا نَهْسَةً ثُمَّ قالَ: **(أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَهَلْ تَدْرُونَ مِمَّ ذلِكَ؟ يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ في صَعِيدٍ وَاحِدٍ[2]، يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي وَيَنْفُذُهُمُ البَصَرُ[3]، وَتَدْنُو الشَّمْسُ، فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الغَمِّ وَالكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ**

---

٤٧٤ ـ وأخرجه/ ت(١٨٣٧) (٢٤٣٤)/ جه(٣٣٠٧)/ حم(٨٣٧٧). واقتصرت رواية ابن ماجه على أمر الذراع.

(١) (نهس): أخذ بأطراف أسنانه.

(٢) (في صعيد واحد): الصعيد: هو الأرض الواسعة المستوية.

(٣) (وينفذهم البصر): معناه: أنه يحيط بهم الناظر، لا يخفىٰ عليه منهم شيء لاستواء الأرض؛ أي: ليس فيها ما يستتر به أحد عن الناظرين.

وَلَا يَحْتَمِلُونَ، فَيَقُولُ النَّاسُ: أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ؟ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ: عَلَيْكُمْ بِآدَمَ.

فَيَأْتُونَ آدَمَ عليه السلام، فَيَقُولُونَ لَهُ: أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ، خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ ما قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ آدَمُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ نُوحٍ.

فَيَأْتُونَ نُوحاً، فَيَقُولُونَ: يَا نُوحُ! إِنَّكَ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَىٰ أَهْلِ الأَرْضِ، وَقَدْ سَمَّاكَ اللهُ عَبْداً شَكُوراً، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ ما نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي عز وجل قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، ولَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَىٰ قَوْمِي، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ.

فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُونَ: يَا إِبْرَاهِيمُ! أَنْتَ نَبِيُّ اللهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ ـ فَذَكَرَهُنَّ أَبُو حَيَّانَ فِي الحَدِيثِ ـ نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ مُوسَىٰ.

فَيَأْتُونَ مُوسَىٰ، فَيَقُولُونَ: يَا مُوسَىٰ! أَنْتَ رَسُولُ اللهِ، فَضَّلَكَ اللهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ عَلَىٰ النَّاسِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ ما نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ

يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْساً لَم أُومَرْ بِقَتْلِهَا، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ عِيسىٰ.

فَيَأْتُونَ عِيسىٰ، فَيَقُولُونَ: يَا عِيسىٰ! أَنْتَ رَسُولُ اللهِ، وَكَلِمَتُهُ أَلقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَكَلَّمْتَ النَّاسَ في المَهْدِ صَبِيّاً، اشْفَعْ لَنَا، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ ما نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ عِيسىٰ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ قَطُّ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ـ وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْباً ـ نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ.

فَيَأْتُونَ مُحَمَّداً ﷺ، فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ! أَنْتَ رَسُولُ اللهِ، وَخَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ، وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَأَنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ العَرْشِ، فَأَقَعُ سَاجِداً لِرَبِّي ﷻ، ثُمَّ يَفْتَحُ اللهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئاً لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَىٰ أَحَدٍ قَبْلِي، ثُمَّ يُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! ارْفَعْ رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَهْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ: أُمَّتِي يَا رَبِّ! أُمَّتِي يَا رَبِّ! فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ البَابِ الأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَىٰ ذٰلِكَ مِنَ الأَبْوَابِ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّ مَا بَيْنَ المِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَحِمْيَرَ(٤)، أَوْ: كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَىٰ). [خ٤٧١٢ (٣٣٤٠)/ م١٩٤]

□ والذي في مسلم: (بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرٍ).

---

(٤) (وحمير): قال القاضي في «المشارق»: صوابه: (وهجر) كذا ذكره ابن أبي شيبة في «مسنده»، ومسلم والنسائي.

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: وُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَصْعَةٌ مِنْ ثَرِيدٍ وَلَحْمٍ، فَتَنَاوَلَ الذِّرَاعَ، وَكَانَتْ أَحَبَّ الشَّاةِ إِلَيْهِ، فَنَهَسَ نَهْسَةً فَقَالَ: (**أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ**)، ثُمَّ نَهَسَ أُخْرَىٰ، فَقَالَ: (**أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ**)، فَلَمَّا رَأَىٰ أَصْحَابَهُ لَا يَسْأَلُونَهُ قَالَ: (**أَلَا تَقُولُونَ كَيْفَهْ**)؟ قَالُوا: كَيْفَهْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (**يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ...**) وَسَاقَ الحَدِيثَ. وزاد في قصةِ إبراهيمَ، فذكرَ قَوْلَهُ في الكَوْكَبِ: ﴿هَٰذَا رَبِّي﴾ [الأنعام:٧٦]، وَقَوْلَهُ لآلِهَتِهِمْ: ﴿بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾ [الأنبياء:٦٣]، وَقَوْلَهُ: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصافات:٨٩].

٤٧٥ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وحذيفةَ، قالا: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**يَجْمَعُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ النَّاسَ، فَيَقُومُ المُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ تُزْلَفَ[(١)] لَهُمُ الجَنَّةُ؛ فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: يَا أَبَانَا! اسْتَفْتِحْ لَنَا الجَنَّةَ، فَيَقُولُ: وَهَلْ أَخْرَجَكُمْ مِنَ الجَنَّةِ إِلَّا خَطِيئَةُ أَبِيكُمْ آدَمَ! لَسْتُ بِصَاحِبِ ذلِكَ، اذْهَبُوا إِلَىٰ ابْنِي إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللهِ.**

قَالَ: فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ: لَسْتُ بِصَاحِبِ ذلِكَ، إِنَّمَا كُنْتُ خَلِيلاً مِنْ وَرَاءَ وَرَاءَ[(٢)]، اعْمِدُوا إِلَىٰ مُوسَىٰ ﷺ الَّذِي كَلَّمَهُ اللهُ تَكْلِيماً؛ فَيَأْتُونَ مُوسَىٰ ﷺ فَيَقُولُ: لَسْتُ بِصَاحِبِ ذلِكَ، اذْهَبُوا إِلَىٰ عِيسَىٰ كَلِمَةِ اللهِ وَرُوحِهِ، فَيَقُولُ عِيسَىٰ ﷺ: لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ.

فَيَأْتُونَ مُحَمَّداً ﷺ، فَيَقُومُ فَيُؤْذَنُ لَهُ، وَتُرْسَلُ الأَمَانَةُ وَالرَّحِمُ،

---

٤٧٥ ـ (١) (تزلف): تقرب.

(٢) (من وراء وراء): هٰذه كلمة تذكر علىٰ سبيل التواضع؛ أي: لست بتلك الدرجة الرفيعة.

فَتَقُومَانِ جَنَبَتَي الصِّرَاطِ يَمِيناً وَشِمَالاً، فَيَمُرُّ أَوَّلُكُمْ كَالبَرْقِ). قَالَ قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي! أَيُّ شَيْءٍ كَمَرِّ البَرْقِ؟ قَالَ: **(أَلَمْ تَرَوْا إِلَىٰ البَرْقِ كَيْفَ يَمُرُّ وَيَرْجِعُ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ؟ ثُمَّ كَمَرِّ الرِّيحِ، ثُمَّ كَمَرِّ الطَّيْرِ وَشَدِّ الرِّجَالِ**(٣)**، تَجْرِي بِهِمْ أَعْمَالُهُمْ، وَنَبِيُّكُمْ قَائِمٌ عَلَىٰ الصِّرَاطِ يَقُولُ: رَبِّ! سَلِّمْ سَلِّمْ، حَتَّىٰ تَعْجِزَ أَعْمَالُ العِبَادِ، حَتَّىٰ يَجِيءَ الرَّجُلُ فَلَا يَسْتَطِيعُ السَّيْرَ إِلَّا زَحْفاً**. قَالَ: **وَفِي حَافَتَي الصِّرَاطِ كَلَالِيبُ مُعَلَّقَةٌ، مَأْمُورَةٌ بِأَخْذِ مَنْ أُمِرَتْ بِهِ، فَمَخْدُوشٌ نَاجٍ، وَمَكْدُوسٌ**(٤) **فِي النَّارِ)**.

والَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ! إِنَّ قَعْرَ جَهَنَّمَ لَسَبْعُونَ خَرِيفاً. [م١٩٥]

* * *

٤٧٦ ـ (د ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي)**. [د٤٧٣٩/ ت٢٤٣٥]

● صحيح.

٤٧٧ ـ (ت جه) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(إِنَّ شَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ لِأَهْلِ الكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي)**. [ت٢٤٣٦/ جه٤٣١٠]

□ لفظ الترمذي: **(شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي)**.

● صحيح.

٤٧٨ ـ (ت جه) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(٣) (شد الرجال): هو العدْو البالغ والجري.

(٤) (مكدوس): أي: مدفوع، وتكدس الإنسان إذا دفع من ورائه فسقط.

٤٧٦ ـ وأخرجه/ حم(١٣٢٢٢).

٤٧٨ ـ وأخرجه/ حم(٢٣٩٧٧).

(أَتَانِي آتٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّي، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ نِصْفَ أُمَّتِي الجَنَّةَ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ؛ فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ، وَهِيَ لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً). [ت٢٤٤١/ جه٤٣١٧]

□ وعند ابن ماجه: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْ أَهْلِهَا، قَالَ: (هِيَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ).

● صحيح.

٤٧٩ ـ (جه) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (خُيِّرْتُ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ، وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الجَنَّةَ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ، لِأَنَّهَا أَعَمُّ وَأَكْفَىٰ، أَتُرَوْنَهَا لِلْمُتَّقِينَ؟ لَا، وَلَكِنَّهَا لِلْمُذْنِبِينَ الخَطَّائِينَ المُتَلَوِّثِينَ). [جه٤٣١١]

● صحيح دون قوله: «لأنها..».

٤٨٠ ـ (ت جه) عن أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ، كُنْتُ إِمَامَ النَّبِيِّينَ، وَخَطِيبَهُمْ، وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمْ، غَيْرَ فَخْرٍ). [ت٣٦١٣م/ جه٤٣١٤]

● حسن.

٤٨١ ـ (ت جه) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَبِيَدِي لِوَاءُ الحَمْدِ وَلَا فَخْرَ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ، آدَمَ فَمَنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لِوَائِي، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا فَخْرَ.

---

٤٨٠ ـ وأخرجه/ حم(٢١٢٤٥) (٢١٢٤٧) (٢١٢٤٩) (٢١٢٥٣) (٢١٢٥٦) (٢١٢٥٩).
٤٨١ ـ وأخرجه/ حم(١٠٩٨٧).

قَالَ: **فَيَفْزَعُ النَّاسُ ثَلَاثَ فَزَعَاتٍ، فَيَأْتُونَ آدَمَ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ أَبُونَا آدَمُ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، فَيَقُولُ: إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْباً أُهْبِطْتُ مِنْهُ إِلَىٰ الْأَرْضِ، وَلَكِنْ ائْتُوا نُوحاً، فَيَأْتُونَ نُوحاً، فَيَقُولُ: إِنِّي دَعَوْتُ عَلَىٰ أَهْلِ الْأَرْضِ دَعْوَةً فَأُهْلِكُوا، وَلَكِنْ اذْهَبُوا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ: إِنِّي كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذِبَاتٍ،** ـ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **مَا مِنْهَا كَذِبَةٌ إِلَّا مَاحَلَ**(١) **بِهَا عَنْ دِينِ اللهِ ـ وَلَكِنْ ائْتُوا مُوسَىٰ، فَيَأْتُونَ مُوسَىٰ، فَيَقُولُ: إِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْساً، وَلَكِنْ ائْتُوا عِيسَىٰ، فَيَأْتُونَ عِيسَىٰ، فَيَقُولُ: إِنِّي عُبِدْتُ مِنْ دُونِ اللهِ، وَلَكِنْ ائْتُوا مُحَمَّداً.**

قَالَ: **فَيَأْتُونَنِي، فَأَنْطَلِقُ مَعَهُمْ** ـ قَالَ ابْنُ جُدْعَانَ: قَالَ أَنَسٌ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: ـ **فَآخُذُ بِحَلْقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ فَأُقَعْقِعُهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: مُحَمَّدٌ، فَيَفْتَحُونَ لِي، وَيُرَحِّبُونَ، فَيَقُولُونَ: مَرْحَباً، فَأَخِرُّ سَاجِداً، فَيُلْهِمُنِي اللهُ مِنَ الثَّنَاءِ وَالْحَمْدِ، فَيُقَالُ لِي: ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَقُلْ يُسْمَعْ لِقَوْلِكَ، وَهُوَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي قَالَ اللهُ:** ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩]).

قَالَ سُفْيَانُ: لَيْسَ عَنْ أَنَسٍ إِلَّا هَذِهِ الْكَلِمَةُ، فَآخُذُ بِحَلْقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ فَأُقَعْقِعُهَا. [ت٣١٤٨، ٣٦١٥/ جه٤٣٠٨]

□ اقتصرت رواية ابن ماجه علىٰ الفقرة الأولىٰ من الحديث دون ذِكْرِ الشَّفَاعَةِ.

● صحيح.

---

(١) (ماحل): أي: جادل وطلب الأمر بالحيلة.

٤٨٢ ـ **(ت)** عَن ابْنِ عَبَّاسٍ مثل حَدِيثَ أبي سعيد... بِطُولِهِ. [ت٣١٤٨]

٤٨٣ ـ **(ت جه مي)** عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَهْطٍ بِإِيلِيَاءَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**يَدْخُلُ الجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ**) قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! سِوَاكَ؟ قَالَ: (**سِوَايَ**).

فَلَمَّا قَامَ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا ابْنُ أَبِي الجَذْعَاءِ.

• صحيح. [ت٢٤٣٨/ جه٤٣١٦/ مي٢٨٥٠]

٤٨٤ ـ **(جه)** عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**يَشْفَعُ يَوْمَ القِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ: الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ العُلَمَاءُ، ثُمَّ الشُّهَدَاءُ**). [جه٤٣١٣]

• موضوع.

٤٨٥ ـ **(د)** عن نِمْرَانَ بْنِ عُتْبَةَ الذِّمَارِيِّ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَىٰ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، وَنَحْنُ أَيْتَامٌ، فَقَالَتْ: أَبْشِرُوا، فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**يُشَفَّعُ الشَّهِيدُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ**). [د٢٥٢٢]

• صحيح.

٤٨٦ ـ **(مي)** عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الجُهَنِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**إِذَا جَمَعَ اللهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، فَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ، وَفَرَغَ مِنَ القَضَاءِ، قَالَ المُؤْمِنُونَ: قَدْ قَضَىٰ بَيْنَنَا رَبُّنَا، فَمَنْ يَشْفَعُ لَنَا**

---

٤٨٣ ـ وأخرجه/ حم(١٥٨٥٧) (١٥٨٥٨) (٢٣١٠٥).

إِلَىٰ رَبِّنَا؟ فَيَقُولُونَ: انْطَلِقُوا إِلَىٰ آدَمَ، فَإِنَّ اللهَ خَلَقَهُ بِيَدِهِ، وَكَلَّمَهُ، فَيَأْتُونَهُ، فَيَقُولُونَ: قُمْ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّنَا.

فَيَقُولُ آدَمُ: عَلَيْكُمْ بِنُوحٍ، فَيَأْتُونَ نُوحاً، فَيَدُلُّهُمْ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَدُلُّهُمْ عَلَىٰ مُوسَىٰ، فَيَأْتُونَ مُوسَىٰ فَيَدُلُّهُمْ عَلَىٰ عِيسَىٰ، فَيَقُولُ: أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ.

قَالَ: فَيَأْتُونِي، فَيَأْذَنُ تعالىٰ لِي أَنْ أَقُومَ إِلَيْهِ، فَيَثُورُ مَجْلِسِي أَطْيَبَ رِيحٍ شَمَّهَا أَحَدٌ قَطُّ، حَتَّىٰ آتِيَ رَبِّي فَيُشَفِّعَنِي، وَيَجْعَلَ لِي نُوراً مِنْ شَعْرِ رَأْسِي إِلَىٰ ظُفُرِ قَدَمِي، فَيَقُولُ الكَافِرُونَ عِنْدَ ذَلِكَ لِإِبْلِيسَ: قَدْ وَجَدَ المُؤْمِنُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَهُمْ، فَقُمْ أَنْتَ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، فَإِنَّكَ أَنْتَ أَضْلَلْتَنَا، قَالَ: فَيَقُومُ فَيَثُورُ مَجْلِسُهُ أَنْتَنَ رِيحٍ شَمَّهَا أَحَدٌ قَطُّ ثُمَّ يَعْظُمُ لِجَهَنَّمَ، فَيَقُولُ عِنْدَ ذَلِكَ: ﴿وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِىَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ﴾ [إبراهيم: ٢٢]). [مي٢٨٤٦]

• إسناده ضعيف.

٤٨٧ ـ (مي) عَن ابْنِ مَسْعُودٍ، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قِيلَ لَهُ: مَا المَقَامُ المَحْمُودُ؟ قَالَ: (ذلكَ يَوْمٌ يَنْزِلُ اللهُ تَعَالَىٰ عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ، يَئِطُّ كَمَا يَئِطُّ[(١)] الرَّحْلُ الجَدِيدُ مِنْ تَضَايُقِهِ بِهِ، وَهُوَ كَسَعَةِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَيُجَاءُ بِكُمْ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً[(٢)]، فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُكْسَىٰ إِبْرَاهِيمُ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ: اكْسُوا خَلِيلِي، فَيُؤْتَىٰ بِرَيْطَتَيْنِ[(٣)] بَيْضَاوَيْنِ

---

٤٨٧ ـ (١) (يئط): يخرج صوتاً يشبه صوت السقف حين يمشىٰ عليه.
(٢) (غرلاً): غير مختونين.
(٣) (ريطتين): مثنىٰ ريطة، وهي كل ثوب رقيق لين.

مِنْ رِيَاطِ الجَنَّةِ، ثُمَّ أُكْسَىٰ عَلَىٰ إِثْرِهِ، ثُمَّ أَقُومُ عَنْ يَمِينِ اللهِ مَقَاماً يَغْبِطُنِي الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ). [مي٢٨٤٢]

● إسناده ضعيف جداً.

٤٨٨ ـ **(ت)** عَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَشْفَعُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ يَوْمَ القِيَامَةِ فِي مِثْلِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ).** [ت٢٤٣٩]

● ضعيف الإسناد مرسل.

٤٨٩ ـ **(ت)** عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَشْفَعُ لِلْفِئَامِ**(١) **مِنَ النَّاسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلْقَبِيلَةِ**(٢)**، وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلْعَصَبَةِ**(٣)**، وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلرَّجُلِ حَتَّىٰ يَدْخُلُوا الجَنَّةَ).** [ت٢٤٤٠]

● ضعيف.

■ زاد أحمد في أول الحديث: **(قَدْ أَعْطَىٰ اللهُ كُلَّ نَبِيٍّ عَطِيَّةً فَكُلٌّ قَدْ تَعَجَّلَهَا، وَإِنِّي أَخَّرْتُ عَطِيَّتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي).** [حم١١٦٠٥]

٤٩٠ ـ **(حم)** عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه قَالَ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَصَلَّىٰ الغَدَاةَ ثُمَّ جَلَسَ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ مِنَ الضُّحَىٰ ضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ جَلَسَ مَكَانَهُ حَتَّىٰ صَلَّىٰ الأُولَىٰ وَالعَصْرَ وَالمَغْرِبَ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يَتَكَلَّمُ حَتَّىٰ صَلَّىٰ العِشَاءَ الآخِرَةَ ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ أَهْلِهِ.

فَقَالَ النَّاسُ لِأَبِي بَكْرٍ: أَلَا تَسْأَلُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَا شَأْنُهُ صَنَعَ اليَوْمَ شَيْئاً لَمْ يَصْنَعْهُ قَطُّ؟ قَالَ فَسَأَلَهُ فَقَالَ: **(نَعَمْ، عُرِضَ عَلَيَّ مَا هُوَ**

---

٤٨٩ ـ (١) (الفئام): الجماعة الكثيرة.
(٢) (القبيلة): الجماعة من أب واحد.
(٣) (العصبة): قوم الرجل الذين يتعصبون له.

كَائِنٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَأَمْرِ الآخِرَةِ، فَجُمِعَ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ بِصَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَفَظِعَ النَّاسُ بِذَلِكَ حَتَّىٰ انْطَلَقُوا إِلَىٰ آدَمَ عليه السلام، وَالعَرَقُ يَكَادُ يُلْجِمُهُمْ، فَقَالُوا: يَا آدَمُ! أَنْتَ أَبُو البَشَرِ، وَأَنْتَ اصْطَفَاكَ اللهُ عز وجل، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، قَالَ: لَقَدْ لَقِيتُ مِثْلَ الَّذِي لَقِيتُمْ، انْطَلِقُوا إِلَىٰ أَبِيكُمْ بَعْدَ أَبِيكُمْ إِلَىٰ نُوحٍ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾﴾ [آل عمران].

قَالَ: فَيَنْطَلِقُونَ إِلَىٰ نُوحٍ عليه السلام، فَيَقُولُونَ: اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، فَأَنْتَ اصْطَفَاكَ اللهُ، وَاسْتَجَابَ لَكَ فِي دُعَائِكَ، وَلَمْ يَدَعْ عَلَىٰ الأَرْضِ مِنْ الكَافِرِينَ دَيَّاراً، فَيَقُولُ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، انْطَلِقُوا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام، فَإِنَّ اللهَ اتَّخَذَهُ خَلِيلاً فَيَنْطَلِقُونَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، وَلَكِنْ انْطَلِقُوا إِلَىٰ مُوسَىٰ عليه السلام، فَإِنَّ اللهَ عز وجل كَلَّمَهُ تَكْلِيماً، فَيَقُولُ مُوسَىٰ عليه السلام: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، وَلَكِنْ انْطَلِقُوا إِلَىٰ عِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ، فَإِنَّهُ يُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَيُحْيِي المَوْتَىٰ، فَيَقُولُ عِيسَىٰ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، وَلَكِنْ انْطَلِقُوا إِلَىٰ سَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ يَوْمَ القِيَامَةِ، انْطَلِقُوا إِلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَشْفَعَ لَكُمْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ عز وجل.

قَالَ: فَيَنْطَلِقُ فَيَأْتِي جِبْرِيلُ عليه السلام رَبَّهُ فَيَقُولُ اللهُ عز وجل: ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ، قَالَ: فَيَنْطَلِقُ بِهِ جِبْرِيلُ، فَيَخِرُّ سَاجِداً قَدْرَ جُمُعَةٍ، وَيَقُولُ اللهُ عز وجل: ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُحَمَّدُ! وَقُلْ يُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، قَالَ: فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَىٰ رَبِّهِ عز وجل خَرَّ سَاجِداً قَدْرَ جُمُعَةٍ أُخْرَىٰ، فَيَقُولُ اللهُ عز وجل: ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، قَالَ: فَيَذْهَبُ لِيَقَعَ سَاجِداً، فَيَأْخُذُ جِبْرِيلُ عليه السلام بِضَبْعَيْهِ، فَيَفْتَحُ اللهُ عز وجل

عَلَيْهِ مِنَ الدُّعَاءِ شَيْئاً لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَىٰ بَشَرٍ قَطُّ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ! خَلَقْتَنِي سَيِّدَ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ، وَأَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيَرِدُ عَلَيَّ الحَوْضَ أَكْثَرُ مِمَّا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَأَيْلَةَ، ثُمَّ يُقَالُ: ادْعُوا الصِّدِّيقِينَ فَيَشْفَعُونَ، ثُمَّ يُقَالُ: ادْعُوا الْأَنْبِيَاءَ، قَالَ: فَيَجِيءُ النَّبِيُّ وَمَعَهُ العِصَابَةُ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ الخَمْسَةُ وَالسِّتَّةُ، وَالنَّبِيُّ وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، ثُمَّ يُقَالُ: ادْعُوا الشُّهَدَاءَ، فَيَشْفَعُونَ لِمَنْ أَرَادُوا، وَقَالَ: فَإِذَا فَعَلَتِ الشُّهَدَاءُ ذَلِكَ، قَالَ: يَقُولُ اللهُ ﷻ: أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، أَدْخِلُوا جَنَّتِي مَنْ كَانَ لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئاً، قَالَ: فَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ، قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ اللهُ ﷻ: انْظُرُوا فِي النَّارِ هَلْ تَلْقَوْنَ مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ خَيْراً قَطُّ؟ قَالَ: فَيَجِدُونَ فِي النَّارِ رَجُلاً، فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْراً قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أُسَامِحُ النَّاسَ فِي البَيْعِ وَالشِّرَاءِ: فَيَقُولُ اللهُ ﷻ: أَسْمِحُوا لِعَبْدِي كَإِسْمَاحِهِ إِلَىٰ عَبِيدِي.

ثُمَّ يُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ رَجُلاً، فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْراً قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا، غَيْرَ أَنِّي قَدْ أَمَرْتُ وَلَدِي إِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي بِالنَّارِ، ثُمَّ اطْحَنُونِي حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُ مِثْلَ الكُحْلِ، فَاذْهَبُوا بِي إِلَىٰ البَحْرِ فَاذْرُونِي فِي الرِّيحِ، فَوَاللهِ لَا يَقْدِرُ عَلَيَّ رَبُّ العَالَمِينَ أَبَداً، فَقَالَ اللهُ ﷻ: لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: مِنْ مَخَافَتِكَ، قَالَ: فَيَقُولُ اللهُ ﷻ: انْظُرْ إِلَىٰ مُلْكِ أَعْظَمِ مَلِكٍ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَهُ وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهِ، قَالَ: فَيَقُولُ: لِمَ تَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ المَلِكُ)، قَالَ: (وَذَاكَ الَّذِي ضَحِكْتُ مِنْهُ مِنَ الضُّحَىٰ). [حم١٥]

• إسناده حسن.

٤٩١ ـ (حم) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي نَبِيُّ اللهِ ﷺ: **(إِنِّي لَقَائِمٌ أَنْتَظِرُ أُمَّتِي تَعْبُرُ عَلَىٰ الصِّرَاطِ، إِذْ جَاءَنِي عِيسَىٰ فَقَالَ: هَٰذِهِ الْأَنْبِيَاءُ قَدْ جَاءَتْكَ يَا مُحَمَّدُ يَشتكون، ـ أَوْ قَالَ: يَجْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ـ، وَيَدْعُونَ اللهَ ﷻ أَنْ يُفَرِّقَ جَمْعَ الْأُمَمِ إِلَىٰ حَيْثُ يَشَاءُ اللهُ لِغَمِّ مَا هُمْ فِيهِ، وَالخَلْقُ مُلْجَمُونَ فِي العَرَقِ، وَأَمَّا المُؤْمِنُ فَهُوَ عَلَيْهِ كَالزَّكْمَةِ، وَأَمَّا الكَافِرُ فَيَتَغَشَّاهُ المَوْتُ، قَالَ: قَالَ لِعِيسَىٰ: انْتَظِرْ حَتَّىٰ أَرْجِعَ إِلَيْكَ، قَالَ: فَذَهَبَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ قَامَ تَحْتَ العَرْشِ، فَلَقِيَ مَا لَمْ يَلْقَ مَلَكٌ مُصْطَفًى وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، فَأَوْحَىٰ اللهُ ﷻ إِلَىٰ جِبْرِيلَ: اذْهَبْ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ، فَقُلْ لَهُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، قَالَ: فَشُفِّعْتُ فِي أُمَّتِي، أَنْ أُخْرِجَ مِنْ كُلِّ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ إِنْسَاناً وَاحِداً، قَالَ: فَمَا زِلْتُ أَتَرَدَّدُ عَلَىٰ رَبِّي ﷻ فَلَا أَقُومُ مَقَاماً إِلَّا شُفِّعْتُ، حَتَّىٰ أَعْطَانِي اللهُ ﷻ مِنْ ذَلِكَ أَنْ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مِنْ خَلْقِ اللهِ ﷻ مَنْ شَهِدَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ يَوْماً وَاحِداً مُخْلِصاً، وَمَاتَ عَلَىٰ ذَلِكَ).** [حم١٢٨٢٤]

● رجاله رجال الصحيح، وفي متن هٰذا الحديث غرابة.

٤٩٢ ـ (حم) عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: كُنْتُ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ تَكْذِيباً بِالشَّفَاعَةِ، حَتَّىٰ لَقِيتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ كُلَّ آيَةٍ ذَكَرَهَا اللهُ ﷻ فِيهَا خُلُودُ أَهْلِ النَّارِ، فَقَالَ: يَا طَلْقُ! أَتُرَاكَ أَقْرَأَ لِكِتَابِ اللهِ مِنِّي، وَأَعْلَمَ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَاتَّضَعْتُ لَهُ، فَقُلْتُ: لَا وَاللهِ! بَلْ أَنْتَ أَقْرَأُ لِكِتَابِ اللهِ مِنِّي، وَأَعْلَمُ بِسُنَّتِهِ مِنِّي، قَالَ: فَإِنَّ الَّذِي قَرَأْتَ أَهْلُهَا هُمُ المُشْرِكُونَ، وَلَكِنْ قَوْمٌ أَصَابُوا ذُنُوباً فَعُذِّبُوا بِهَا، ثُمَّ

أُخْرِجُوا، صُمَّتَا وَأَهْوَىٰ بِيَدَيْهِ إِلَىٰ أُذُنَيْهِ إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ**) وَنَحْنُ نَقْرَأُ مَا تَقْرَأُ. [حم١٤٥٣٤]

• إسناده ضعيف.

٤٩٣ ـ **(حم)** عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي عَلَىٰ تَلٍّ، وَيَكْسُونِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ حُلَّةً خَضْرَاءَ، ثُمَّ يُؤْذَنُ لِي، فَأَقُولُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ أَقُولَ، فَذَاكَ المَقَامُ المَحْمُودُ**). [حم١٥٧٨٣]

• إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

٤٩٤ ـ **(حم)** عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: خَطَبَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَىٰ مِنْبَرِ البَصْرَةِ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا لَهُ دَعْوَةٌ قَدْ تَنَجَّزَهَا فِي الدُّنْيَا، وَإِنِّي قَدْ اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي، وَأَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ وَلَا فَخْرَ، وَبِيَدِي لِوَاءُ الحَمْدِ وَلَا فَخْرَ، آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ لِوَائِي وَلَا فَخْرَ.**

وَيَطُولُ يَوْمُ القِيَامَةِ عَلَىٰ النَّاسِ، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انْطَلِقُوا بِنَا إِلَىٰ آدَمَ أَبِي البَشَرِ، فَلْيَشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّنَا ﷻ، **فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا، فَيَأْتُونَ آدَمَ** ﷺ **فَيَقُولُونَ: يَا آدَمُ! أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ، وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّنَا فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا، فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، إِنِّي قَدْ أُخْرِجْتُ مِنَ الجَنَّةِ بِخَطِيئَتِي، وَإِنَّهُ لَا يُهِمُّنِي اليَوْمَ إِلَّا نَفْسِي، وَلَكِنْ ائْتُوا نُوحاً رَأْسَ النَّبِيِّينَ.**

فَيَأْتُونَ نُوحاً فَيَقُولُونَ: يَا نُوحُ! اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّنَا فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا،

فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، إِنِّي دَعَوْتُ بِدَعْوَةٍ أَغْرَقَتْ أَهْلَ الْأَرْضِ، وَإِنَّهُ لَا يُهِمُّنِي الْيَوْمَ إِلَّا نَفْسِي، وَلَكِنِ ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ اللهِ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام، فَيَقُولُونَ: يَا إِبْرَاهِيمُ! اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّنَا فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا، فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، إِنِّي كَذَبْتُ فِي الْإِسْلَامِ ثَلَاثَ كِذْبَاتٍ ـ وَاللهِ إِنْ حَاوَلَ بِهِنَّ إِلَّا عَنْ دِينِ اللهِ، قَوْلُهُ: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصافات:٨٩]، وَقَوْلُهُ: ﴿بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ﴾ [الأنبياء:٦٣]، وَقَوْلُهُ لِامْرَأَتِهِ حِينَ أَتَىٰ عَلَىٰ الْمَلِكِ: أُخْتِي ـ وَإِنَّهُ لَا يُهِمُّنِي الْيَوْمَ إِلَّا نَفْسِي، وَلَكِنِ ائْتُوا مُوسَىٰ عليه السلام، الَّذِي اصْطَفَاهُ اللهُ بِرِسَالَتِهِ وَكَلَامِهِ، فَيَأْتُونَهُ.

فَيَقُولُونَ: يَا مُوسَىٰ! أَنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللهُ بِرِسَالَتِهِ وَكَلَّمَكَ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، إِنِّي قَتَلْتُ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ، وَإِنَّهُ لَا يُهِمُّنِي الْيَوْمَ إِلَّا نَفْسِي، وَلَكِنِ ائْتُوا عِيسَىٰ رُوحَ اللهِ وَكَلِمَتَهُ، فَيَأْتُونَ عِيسَىٰ.

فَيَقُولُونَ: يَا عِيسَىٰ! اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا، فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، إِنِّي اتُّخِذْتُ إِلَهاً مِنْ دُونِ اللهِ، وَإِنَّهُ لَا يُهِمُّنِي الْيَوْمَ إِلَّا نَفْسِي، وَلَكِنْ أَرَأَيْتُمْ لَوْ كَانَ مَتَاعٌ فِي وِعَاءٍ مَخْتُومٍ عَلَيْهِ، أَكَانَ يُقْدَرُ عَلَىٰ مَا فِي جَوْفِهِ حَتَّىٰ يُفَضَّ الخَاتَمُ؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: لَا، قَالَ: فَيَقُولُ: إِنَّ مُحَمَّداً ﷺ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَقَدْ حَضَرَ الْيَوْمَ، وَقَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ).

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (فَيَأْتُونِي فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ! اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا، فَأَقُولُ: أَنَا لَهَا، حَتَّىٰ يَأْذَنَ اللهُ عز وجل لِمَنْ شَاءَ

وَيَرْضَىٰ، فَإِذَا أَرَادَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَنْ يَصْدَعَ بَيْنَ خَلْقِهِ، نَادَىٰ مُنَادٍ: أَيْنَ أَحْمَدُ وَأُمَّتُهُ؟ فَنَحْنُ الآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ، نَحْنُ آخِرُ الْأُمَمِ وَأَوَّلُ مَنْ يُحَاسَبُ، فَتُفْرَجُ لَنَا الْأُمَمُ عَنْ طَرِيقِنَا، فَنَمْضِي غُرّاً مُحَجَّلِينَ مِنْ أَثَرِ الطُّهُورِ، فَتَقُولُ الْأُمَمُ: كَادَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ أَنْ تَكُونَ أَنْبِيَاءَ كُلُّهَا، فَنَأْتِي بَابَ الجَنَّةِ، فَآخُذُ بِحَلْقَةِ البَابِ، فَأَقْرَعُ البَابَ فَيُقَالُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَأَقُولُ: أَنَا مُحَمَّدٌ، فَيُفْتَحُ لِي فَآتِي رَبِّي ﷻ عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ أَوْ سَرِيرِهِ ـ شَكَّ حَمَّادٌ ـ فَأَخِرُّ لَهُ سَاجِداً، فَأَحْمَدُهُ بِمَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ كَانَ قَبْلِي، وَلَيْس يَحْمَدُهُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! ارْفَعْ رَأْسَكَ وَسَلْ تُعْطَهْ، وَقُلْ تُسْمَعْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ: أَيْ رَبِّ! أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيَقُولُ: أَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ كَذَا وَكَذَا ـ لَمْ يَحْفَظْ حَمَّادٌ ـ ثُمَّ أُعِيدُ فَأَسْجُدُ فَأَقُولُ مَا قُلْتُ، فَيُقَالُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ تُسْمَعْ وَسَلْ تُعْطَهْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: أَيْ رَبِّ! أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيَقُولُ: أَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ كَذَا وَكَذَا دُونَ الْأَوَّلِ، ثُمَّ أُعِيدُ فَأَسْجُدُ، فَأَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَيُقَالُ: لِيَ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ تُسْمَعْ وَسَلْ تُعْطَهْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: أَيْ رَبِّ! أُمَّتِي أُمَّتِي، فيقالَ: أَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ كَذَا وَكَذَا دُونَ ذَلِكَ). [حم٢٥٤٦، ٢٦٩٢]

● حسن لغيره، دون قول عيسىٰ عليه السلام: «إني اتخذت إلـٰهاً من دون الله».

٤٩٥ ـ (حم) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.. نَحوَهُ، غير أَنَّهُ قَالَ فِي الأَوَّلِ: **(مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنَ الْإِيمَانِ)**، وَالثَّانِيَةِ **(بُرَّةٍ)**، وَالثَّالِثَةِ **(ذَرَّةٍ)**. [حم٢٦٩٣]

● إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

٤٩٦ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(خُيِّرْتُ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ، أَوْ يَدْخُلُ نِصْفُ أُمَّتِي الجَنَّةَ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ لِأَنَّهَا أَعَمُّ وَأَكْفَىٰ، أَتُرَوْنَهَا لِلْمُنَقَّيْنَ؟ لَا، وَلَكِنَّهَا لِلْمُتَلَوِّثِينَ الخَطَّاؤونَ)**. قَالَ زِيَادٌ: أَمَا إِنَّهَا لَحْنٌ، وَلَكِنْ هَكَذَا حَدَّثَنَا الذي حدّثنا. [حم٥٤٥٢]

• إسناده ضعيف.

٤٩٧ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(الصِّيَامُ وَالقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ القِيَامَةِ، يَقُولُ الصِّيَامُ: أَيْ رَبِّ! مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ، فَشَفِّعْنِي فِيهِ، وَيَقُولُ القُرْآنُ: مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ، قَالَ: فَيُشَفَّعَانِ)**. [حم٦٦٢٦]

• إسناده ضعيف.

٤٩٨ ـ (حم) عَن أَبِي مُوسَىٰ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَحْرُسُهُ أَصْحَابُهُ، فَقُمْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَلَمْ أَرَهُ فِي مَنَامِهِ، فَأَخَذَنِي مَا قَدُمَ وَمَا حَدَثَ، فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ فَإِذَا أَنَا بِمُعَاذٍ قَدْ لَقِيَ الَّذِي لَقِيتُ، فَسَمِعْنَا صَوْتاً مِثْلَ هَزِيزِ الرَّحَا، فَوَقَفَا عَلَىٰ مَكَانِهِمَا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ قِبَلِ الصَّوْتِ، فَقَالَ: **(هَلْ تَدْرُونَ أَيْنَ كُنْتُ، وَفِيمَ كُنْتُ؟ أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ)**، فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللهِ! ادْعُ اللهَ ﷻ أَنْ يَجْعَلَنَا فِي شَفَاعَتِكَ فَقَالَ: **(أَنْتُمْ وَمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً فِي شَفَاعَتِي)**. [حم١٩٦١٨، ١٩٥٥٣، ١٩٧٢٤]

• إسناده حسن.

٤٩٩ ـ (حم) عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْلَةً، فَقَرَأَ بِآيَةٍ حَتَّىٰ أَصْبَحَ يَرْكَعُ بِهَا وَيَسْجُدُ بِهَا ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ

لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾﴾ [المائدة] فَلَمَّا أَصْبَحَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا زِلْتَ تَقْرَأُ هَذِهِ الآيَةَ حَتَّىٰ أَصْبَحْتَ تَرْكَعُ بِهَا وَتَسْجُدُ بِهَا قَالَ: (**إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي الشَّفَاعَةَ لِأُمَّتِي فَأَعْطَانِيهَا، وَهِيَ نَائِلَةٌ إِنْ شَاءَ اللهُ لِمَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً**). [حم٢١٣٢٨]

● إسناده حسن.

٥٠٠ ـ **(حم)** عن أبي ذرٍّ قال: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي فِي صَلَاةِ العِشَاءِ، فَصَلَّىٰ بِالقَوْمِ، ثُمَّ تَخَلَّفَ أَصْحَابٌ لَهُ يُصَلُّونَ، فَلَمَّا رَأَىٰ قِيَامَهُمْ وَتَخَلُّفَهُمْ انْصَرَفَ إِلَىٰ رَحْلِهِ، فَلَمَّا رَأَىٰ القَوْمَ قَدْ أَخْلَوْا المَكَانَ رَجَعَ إِلَىٰ مَكَانِهِ، فَصَلَّىٰ فَجِئْتُ فَقُمْتُ خَلْفَهُ فَأَوْمَأَ إِلَيَّ بِيَمِينِهِ، فَقُمْتُ عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ جَاءَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَقَامَ خَلْفِي وَخَلْفَهُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ بِشِمَالِهِ فَقَامَ عَنْ شِمَالِهِ، فَقُمْنَا ثَلَاثَتُنَا يُصَلِّي كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا بِنَفْسِهِ وَيَتْلُو مِنَ القُرْآنِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَتْلُوَ، فَقَامَ بِآيَةٍ مِنَ القُرْآنِ يُرَدِّدُهَا حَتَّىٰ صَلَّىٰ الغَدَاةَ، فَبَعْدَ أَنْ أَصْبَحْنَا أَوْمَأْتُ إِلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنْ سَلْهُ مَا أَرَادَ إِلَىٰ مَا صَنَعَ البَارِحَةَ؟ فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ بِيَدِهِ: لَا أَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يُحَدِّثَ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي! قُمْتَ بِآيَةٍ مِنَ القُرْآنِ، وَمَعَكَ القُرْآنُ، لَوْ فَعَلَ هَذَا بَعْضُنَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ قَالَ: (**دَعَوْتُ لِأُمَّتِي**)، قَالَ: فَمَاذَا أُجِبْتَ، أَوْ مَاذَا رُدَّ عَلَيْكَ؟ قَالَ: (**أُجِبْتُ بِالَّذِي لَوْ اطَّلَعَ عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنْهُمْ طَلْعَةً تَرَكُوا الصَّلَاةَ**)، قَالَ: أَفَلَا أُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ: (**بَلَىٰ**)، فَانْطَلَقْتُ مُعْنِقاً قَرِيباً مِنْ قَذْفَةٍ بِحَجَرٍ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّكَ إِنْ تَبْعَثْ إِلَىٰ النَّاسِ بِهَذَا نَكَلُوا عَنِ العِبَادَةِ، فَنَادَىٰ أَنْ ارْجِعْ، فَرَجَعَ وَتِلْكَ الآيَةُ: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾﴾ [المائدة]. [حم٢١٤٩٥، ٢١٤٩٦]

● إسناده حسن.

٥٠١ ـ (حم) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ، قَالَا: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلاً، كَانَ الَّذِي يَلِيهِ المُهَاجِرُونَ، قَالَ: فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ حَوْلَهُ، قَالَ: فَتَعَارَرْتُ[1] مِنَ اللَّيْلِ أَنَا وَمُعَاذٌ فَنَظَرْنَا، قَالَ: فَخَرَجْنَا نَطْلُبُهُ إِذْ سَمِعْنَا هَزِيزاً كَهَزِيزِ الْأَرْحَاءِ، إِذْ أَقْبَلَ فَلَمَّا أَقْبَلَ نَظَرَ قَالَ: **(مَا شَأْنُكُمْ)**؟ قَالُوا: انْتَبَهْنَا فَلَمْ نَرَكَ حَيْثُ كُنْتَ، خَشِينَا أَنْ يَكُونَ أَصَابَكَ شَيْءٌ جِئْنَا نَطْلُبُكَ، قَالَ: **(أَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ نِصْفُ أُمَّتِي أَوْ شَفَاعَةً، فَاخْتَرْتُ لَهُمُ الشَّفَاعَةَ)**، فَقُلْنَا: فَإِنَّا نَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْإِسْلَامِ وَبِحَقِّ الصُّحْبَةِ لَمَا أَدْخَلْتَنَا الجَنَّةَ، قَالَ: فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ مَقَالَتِنَا، وَكَثُرَ النَّاسُ فَقَالَ: **(إِنِّي أَجْعَلُ شَفَاعَتِي لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً)**. [حم٢٢٠٢٥، ٢٢٠٢٦]

- حديث صحيح، وإسناده حسن.

٥٠٢ ـ (حم) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(لَيَدْخُلَنَّ الجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ لَيْسَ بِنَبِيٍّ مِثْلُ الحَيَّيْنِ، أَوْ مِثْلُ أَحَدِ الحَيَّيْنِ، رَبِيعَةَ وَمُضَرَ)**، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا رَبِيعَةُ مِنْ مُضَرَ؟ فَقَالَ: **(إِنَّمَا أَقُولُ مَا أُقَوَّلُ)**. [حم٢٢٢١٥، ٢٢٢١٦، ٢٢٢٥٠، ٢٢٢٩٧]

- صحيح بطرقه وشواهده، دون قوله: «فقال رجل: . . .» فهي شاذة.

٥٠٣ ـ (حم) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ القِيَامَةِ مُحَمَّدٌ ﷺ. [حم٢٣٢٩٥، ٢٣٢٩٨]

- صحيح لغيره.

---

٥٠١ ـ (١) (التعارّ): هو السهر والتقلب على الفراش.

٥٠٤ ـ (حم) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ: أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَسَارَ بِهِمْ يَوْمَهُمْ أَجْمَعَ، لَا يَحُلُّ لَهُمْ عُقْدَةً، وَلَيْلَتَهُ جَمْعَاءَ لَا يَحُلُّ عُقْدَةً إِلَّا لِصَلَاةٍ، حَتَّىٰ نَزَلُوا أَوْسَطَ اللَّيْلِ، قَالَ: فَرَقَبَ رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ وَضَعَ رَحْلَهُ، قَالَ: فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ أَحَداً إِلَّا نَائِماً وَلَا بَعِيراً إِلَّا وَاضِعاً جِرَانَهُ نَائِماً، قَالَ: فَتَطَاوَلْتُ، فَنَظَرْتُ حَيْثُ وَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَحْلَهُ، فَلَمْ أَرَهُ فِي مَكَانِهِ، فَخَرَجْتُ أَتَخَطَّىٰ الرِّحَالَ حَتَّىٰ خَرَجْتُ إِلَىٰ النَّاسِ، ثُمَّ مَضَيْتُ عَلَىٰ وَجْهِي فِي سَوَادِ اللَّيْلِ، فَسَمِعْتُ جَرَساً فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا أَنَا بِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَالْأَشْعَرِيِّ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِمَا فَقُلْتُ: أَيْنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ فَإِذَا هَزِيزٌ كَهَزِيزِ الرَّحَا، فَقُلْتُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ هَذَا الصَّوْتِ؟ قَالَا: اقْعُدْ اسْكُتْ فَمَضَىٰ قَلِيلاً، فَأَقْبَلَ حَتَّىٰ انْتَهَىٰ إِلَيْنَا، فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! فَزِعْنَا إِذْ لَمْ نَرَكَ وَاتَّبَعْنَا أَثَرَكَ، فَقَالَ:

(إِنَّهُ أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي ﷻ، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ) فَقُلْنَا: نُذَكِّرُكَ اللهَ وَالصُّحْبَةَ؛ إِلَّا جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ قَالَ: **(أَنْتُمْ مِنْهُمْ)**، ثُمَّ مَضَيْنَا فَيَجِيءُ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ فَيُخْبِرُهُمْ بِالَّذِي أَخْبَرَنَا بِهِ، فَيُذَكِّرُونَهُ اللهَ وَالصُّحْبَةَ إِلَّا جَعَلَهُمْ مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِهِ، فَيَقُولُ: **(فَإِنَّكُمْ مِنْهُمْ)**، حَتَّىٰ انْتَهَىٰ النَّاسُ فَأَضَبُّوا عَلَيْهِ، وَقَالُوا: اجْعَلْنَا مِنْهُمْ، قَالَ: **(فَإِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنَّهَا لِمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً)**. [حم٢٣٩٧٧، ٢٤٠٠٢، ٢٤٠٠٣، ٢٤٠٠٩]

● حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

[وانظر: ٢٠٥٦، ٢٠٥٧، ٣٧٦٥، ٨٦٧٥ ـ ٨٦٧٧].

١٠ ـ باب: إخراج بعث النار

٥٠٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخدري قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**يَقُولُ اللهُ: يَا آدَمُ! فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، قَالَ: يَقُولُ: أَخْرِجْ بَعْثَ النَّارِ، قَالَ: وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ، فَذَاكَ حِينَ يَشِيبُ الصَّغِيرُ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا، وَتَرَىٰ النَّاسَ سَكْرَىٰ وَمَا هُمْ بِسَكْرَىٰ، وَلكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ**). فَاشْتَدَّ ذلِكَ عَلَيْهِمْ فقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! أَيُّنَا ذلِكَ الرَّجُلُ؟ قَالَ: (**أَبْشِرُوا، فَإِنَّ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفاً وَمِنْكُمْ رَجُلاً، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنِّي لأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الجَنَّةِ**). قالَ: فَحَمِدْنَا اللهَ وكَبَّرْنَا، ثُمَّ قالَ: (**وَالذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنِّي لأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الجَنَّةِ، إِنَّ مَثَلَكُمْ في الأُمَمِ كَمَثَلِ الشَّعْرَةِ البَيْضَاءِ في جِلْدِ الثَّوْرِ الأَسْوَدِ، أَوْ كَالرَّقْمَةِ(١) في ذِرَاعِ الحِمَارِ**). [خ٦٥٣٠ (٣٣٤٨)/ م٢٢٢]

□ وفي رواية لهما: (**إِنِّي لأطمع أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الجَنَّةِ**) فَكَبَّرْنَا، وفيها: (**أو كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَبْيَضَ**). [خ٣٣٤٨]

٥٠٦ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (**أَوَّلُ مَنْ يُدْعَىٰ يَوْمَ القِيَامَةِ آدَمُ، فَتَرَاءَىٰ ذُرِّيَّتُهُ(١)، فَيُقَالُ: هذَا أَبُوكُمْ آدَمُ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، فَيَقُولُ: أَخْرِجْ بَعْثَ جَهَنَّمَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! كَمْ أُخْرِجُ، فَيَقُولُ: أَخْرِجْ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ**)، فَقَالُوا:

---

٥٠٥ ـ وأخرجه/ حم(١١٢٨٤).

(١) (الرقمة): هي الدائرة في ذراع الحمار.

٥٠٦ ـ وأخرجه/ حم(٨٩١٣).

(١) (فتراءىٰ ذريته): أي: ظهرت له وتصدت حتىٰ رآها.

يَا رَسُولَ اللهِ! إِذَا أُخِذَ مِنَّا مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، فَمَاذَا يَبْقَىٰ مِنَّا؟ قَالَ: **(إِنَّ أُمَّتِي فِي الأُمَمِ كَالشَّعْرَةِ البَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الأَسْوَدِ)**. [خ٦٥٢٩]

* * *

٥٠٧ ـ (ت) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَتَفَاوَتَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فِي السَّيْرِ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَوْتَهُ بِهَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ۝١﴾، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج: ١، ٢]، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ أَصْحَابُهُ حَثُّوا المَطِيَّ، وَعَرَفُوا أَنَّهُ عِنْدَ قَوْلٍ يَقُولُهُ، فَقَالَ: **(هَلْ تَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ ذَلِكَ)**؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: **(ذَاكَ يَوْمٌ يُنَادِي اللهُ فِيهِ آدَمَ، فَيُنَادِيهِ رَبُّهُ فَيَقُولُ: يَا آدَمُ! ابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ فَيَقُولُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُمِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ فِي النَّارِ، وَوَاحِدٌ فِي الجَنَّةِ)**.

فَيَئِسَ القَوْمُ حَتَّىٰ مَا أَبَدَوْا بِضَاحِكَةٍ، فَلَمَّا رَأَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ الَّذِي بِأَصْحَابِهِ، قَالَ: **(اعْمَلُوا، وَأَبْشِرُوا، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! إِنَّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ، مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ إِلَّا كَثَّرَتَاهُ، يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَمَنْ مَاتَ مِنْ بَنِي آدَمَ وَبَنِي إِبْلِيسَ)**. قَالَ: فَسُرِّيَ عَنِ القَوْمِ بَعْضُ الَّذِي يَجِدُونَ، فَقَالَ: **(اعْمَلُوا، وَأَبْشِرُوا، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ البَعِيرِ، أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ)**. [ت٣١٦٩]

- صحيح.

---

٥٠٧ ـ وأخرجه/ حم(١٩٩٠١) (١٩٩٠٢).

٥٠٨ ـ (ت) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ۝١﴾، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج:١، ٢]. قَالَ: أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ وَهُوَ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: **(أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ ذَلِكَ)**؟ فَقَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: **(ذَلِكَ يَوْمَ يَقُولُ اللهُ لِآدَمَ: ابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ! وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ قَالَ: تِسْعُمِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ إِلَىٰ النَّارِ، وَوَاحِدٌ إِلَىٰ الجَنَّةِ)**.

قَالَ: فَأَنْشَأَ المُسْلِمُونَ يَبْكُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(قَارِبُوا وَسَدِّدُوا، فَإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ نُبُوَّةٌ قَطُّ إِلَّا كَانَ بَيْنَ يَدَيْهَا جَاهِلِيَّةٌ، قَالَ: فَيُؤْخَذُ العَدَدُ مِنَ الجَاهِلِيَّةِ، فَإِنْ تَمَّتْ وَإِلَّا كَمُلَتْ مِنَ المُنَافِقِينَ، وَمَا مَثَلُكُمْ وَالْأُمَمِ إِلَّا كَمَثَلِ الرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ، أَوْ كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ البَعِيرِ)**، ثُمَّ قَالَ: **(إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الجَنَّةِ)** فَكَبَّرُوا، ثُمَّ قَالَ: **(إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الجَنَّةِ)** فَكَبَّرُوا، ثُمَّ قَالَ: **(إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الجَنَّةِ)** فَكَبَّرُوا. قَالَ: لَا أَدْرِي، قَالَ الثُّلُثَيْنِ أَمْ لَا. [ت٣١٦٨]

• قال الترمذي: حسن صحيح، وقال الألباني: ضعيف الإسناد.

٥٠٩ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ اللهَ يَبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَادِياً يُنَادِي: يَا آدَمُ! إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَبْعَثَ بَعْثاً مِنْ ذُرِّيَّتِكَ إِلَىٰ النَّارِ، فَيَقُولُ آدَمُ: يَا رَبِّ! وَمِنْ كَمْ؟ قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ)**، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: مَنْ هَذَا

---

٥٠٨ ـ وأخرجه/ حم(١٩٨٨٤).

النَّاجِي مِنَّا بَعْدَ هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **(هَلْ تَدْرُونَ؟ مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّامَةِ فِي صَدْرِ البَعِيرِ)**. [حم٣٦٧٧، ٣٦٧٨]

• صحيح لغيره.

٥١٠ ـ (حم) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ يَوْمَ القِيَامَةِ لِآدَمَ** عليه السلام: **قُمْ فَجَهِّزْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِلَىٰ النَّارِ وَوَاحِداً إِلَىٰ الجَنَّةِ)**، فَبَكَىٰ أَصْحَابُهُ وَبَكَوْا، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(ارْفَعُوا رُؤوسَكُمْ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! مَا أُمَّتِي فِي الْأُمَمِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ البَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ)**، فَخَفَّفَ ذَلِكَ عَنْهُمْ. [حم٢٧٤٨٩]

• صحيح لغيره.

١١ ـ باب: فكاك المسلمين بعدتهم من غيرهم

٥١١ ـ (م) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ، دَفَعَ اللهُ** عز وجل **إِلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ، يَهُودِيّاً أَوْ نَصْرَانِيّاً، فَيَقُولُ: هذَا فِكَاكُكَ مِنَ النَّارِ)**. [م٢٧٦٧]

□ وفي رواية قَالَ: **(يَجِيءُ، يَوْمَ القِيَامَةِ، نَاسٌ مِنَ المُسْلِمِينَ، بِذُنُوبٍ أَمْثَالِ الجِبَالِ، فَيَغْفِرُهَا اللهُ لَهُمْ. وَيَضَعُهَا عَلَىٰ اليَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ)**. قَالَ أَبُو بُرْدَةَ: فَحَدَّثْتُ بِهِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ العَزِيزِ فَقَالَ: أَبُوكَ حَدَّثَكَ هَذَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قُلْتُ: نَعَمْ.

* * *

---

٥١١ ـ وأخرجه/ حم(١٩٤٨٥) (١٩٤٨٦) (١٩٥٦٠) (١٩٦٠٠) (١٩٦٥٠) (١٩٦٧٠) (١٩٦٧٥).

٥١٢ ـ (جه) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِذَا جَمَعَ اللهُ الخَلَائِقَ يَوْمَ القِيَامَةِ، أُذِنَ لِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ فِي السُّجُودِ، فَيَسْجُدُونَ لَهُ طَوِيلاً، ثُمَّ يُقَالُ: ارْفَعُوا رُؤوسَكُمْ، قَدْ جَعَلْنَا عِدَّتَكُمْ فِدَاءَكُمْ مِنَ النَّارِ)**. [جه٤٢٩١]

● ضعيف جداً.

٥١٣ ـ (جه) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ مَرْحُومَةٌ، عَذَابُهَا بِأَيْدِيهَا، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ، دُفِعَ إِلَىٰ كُلِّ رَجُلٍ مِنَ المُسْلِمِينَ رَجُلٌ مِنَ المُشْرِكِينَ، فَيُقَالُ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ)**. [جه٤٢٩٢]

● صحيح.

٥١٤ ـ (حم) عَن أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَجْمَعُ اللهُ الْأُمَمَ فِي صَعِيدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَإِذَا بَدَا لِلَّهِ ﷻ أَنْ يَصْدَعَ بَيْنَ خَلْقِهِ، مَثَّلَ لِكُلِّ قَوْمٍ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، فَيَتْبَعُونَهُمْ حَتَّىٰ يُقْحِمُونَهُمُ النَّارَ، ثُمَّ يَأْتِينَا رَبُّنَا ﷻ وَنَحْنُ عَلَىٰ مَكَانٍ رَفِيعٍ، فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَنَقُولُ: نَحْنُ المُسْلِمُونَ، فَيَقُولُ: مَا تَنْتَظِرُونَ؟ فَيَقُولُونَ: نَنْتَظِرُ رَبَّنَا ﷻ**، قَالَ: **فَيَقُولُ: وَهَلْ تَعْرِفُونَهُ إِنْ رَأَيْتُمُوهُ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: كَيْفَ تَعْرِفُونَهُ وَلَمْ تَرَوْهُ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، إِنَّهُ لَا عِدْلَ لَهُ فَيَتَجَلَّىٰ لَنَا ضَاحِكاً فَيَقُولُ: أَبْشِرُوا أَيُّهَا المُسْلِمُونَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا جَعَلْتُ مَكَانَهُ فِي النَّارِ يَهُودِيّاً أَوْ نَصْرَانِيّاً)**. [حم١٩٦٥٤، ١٩٦٥٥]

● إسناده ضعيف.

□ وفي رواية: **(إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ مَرْحُومَةٌ جَعَلَ اللهُ ﷻ عَذَابَهَا**

بَيْنَهَا، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ دُفِعَ إِلَىٰ كُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْأَدْيَانِ، فَقَالَ: هَذَا يَكُونُ فِدَاءَكَ مِنْ النَّارِ). [حم١٩٦٥٨]

١٢ ـ باب: الحساب وقصاص المظالم

٥١٥ ـ (ق) عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍالمَازِنِيّ قالَ: بَيْنَما أَنَا أَمْشِي مَعَ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما آخِذٌ بِيَدِهِ، إذ عَرَضَ رَجُلٌ فَقَالَ: كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ في النَّجْوَىٰ[١]؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(إِنَّ اللهَ يُدْنِي المُؤْمِنَ، فَيَضَعُ عَلَيْهِ[٢] كَنَفَهُ وَيَسْتُرُهُ، فَيَقُولُ: أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ أَيْ رَبِّ! حَتَّىٰ إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ، وَرَأَىٰ في نَفْسِهِ أَنَّهُ هَلَكَ، قَالَ: سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ في الدُّنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ اليَوْمَ، فَيُعْطَىٰ كِتَابَ حَسَنَاتِهِ. وَأَمَّا الكافِرُ وَالمُنَافِقُ، فَيَقُولُ الأَشْهَادُ:** ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [هود: ١٨][٣]**)**. [خ٢٤٤١/ م٢٧٦٨]

٥١٦ ـ (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: **(إِذَا خَلَصَ المُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ حُبِسُوا بِقَنْطَرَةٍ[١] بَيْنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيَتَقَاصُّونَ[٢] مَظَالِمَ كانَتْ بَيْنَهُمْ في الدُّنْيَا حَتَّىٰ إِذَا نُقُّوا وَهُذِّبُوا، أُذِنَ**

---

٥١٥ ـ وأخرجه/ جه(١٨٣)/ حم(٥٤٣٦) (٥٨٢٥).

(١) (النجوىٰ): هي المحادثة سراً، والمراد: ما يقع بين الله تعالىٰ وبين عبده يوم القيامة.

(٢) (كنفه): أي: ستره وحفظه.

(٣) (كذبوا علىٰ ربهم): بنسبة الشريك والولد له.

٥١٦ ـ وأخرجه/ حم(١١٠٩٥) (١١٠٩٨) (١١٥٤٨) (١١٦٠٣) (١١٧٠٦).

(١) (بقنطرة): الذي يظهر أنها طرف الصراط مما يلي الجنة.

(٢) (يتقاصون): المراد به: تتبع ما بينهم من المظالم وإسقاط بعضها ببعض.

لَهُمْ بِدُخُولِ الجَنَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ ﷺ بِيَدِهِ! لأَحَدُهُمْ بِمَسْكَنِهِ فِي الجَنَّةِ أَدَلُّ بِمَنْزِلِهِ كانَ في الدُّنْيَا). [خ٢٤٤٠]

□ وفي رواية: (**أَهْدَىٰ بِمَنْزِلِهِ فِي الجَنَّةِ**). [خ٦٥٣٥]

٥١٧ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**أَتَدْرُونَ مَا المُفْلِسُ**)؟ قَالُوا: المُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ، فَقَالَ: (**إِنَّ المُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي، يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هـٰذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيُعْطَىٰ هذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ، قَبْلَ أَنْ يُقْضَىٰ مَا عَلَيْهِ، أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ**). [م٢٥٨١]

٥١٨ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**لَتُؤَدُّنَّ الحُقُوقَ إِلَىٰ أَهْلِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ، حَتَّىٰ يُقَادَ لِلشَّاةِ الجَلْحَاءِ[1] مِنَ الشَّاةِ القَرْنَاءِ**). [م٢٥٨٢]

■ زاد أحمد في رواية: (**وَحَتَّىٰ الذَّرَّةُ مِنَ الذَّرَّةِ**). [حم٨٧٥٦]

٥١٩ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! هَلْ نَرَىٰ رَبَّنَا يَوْمَ القِيَامَةِ؟ قَالَ: (**هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظَّهِيرَةِ، لَيْسَتْ فِي سَحَابَةٍ**)؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: (**فَهَلْ تُضَارُّون فِي رُؤْيَةِ القَمَرِ**

---

٥١٧ ـ وأخرجه/ ت(٢٤١٨)/ حم(٨٠٢٩) (٨٤١٤) (٨٨٤٢).

٥١٨ ـ وأخرجه/ ت(٢٤١٨)/ حم(٧٢٠٤) (٧٩٩٦) (٨٢٨٨) (٨٨٧٤) (٩٠٧٢) (٩٣٣٣).

(١) (الجلحاء): هي الجماء التي لا قرن لها.

٥١٩ ـ وأخرجه/ ت(٢٤٢٨)/ جه(١٧٨)/ حم(١٠٣٧٨).

لَيْلَةَ البَدْرِ، لَيْسَ فِي سَحَابَةٍ)؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: **(فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ، إِلَّا كَمَا تُضَارُّونَ[١] فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا**. قَالَ: **فَيَلْقَىٰ العَبْدَ فَيَقُولُ: أَيْ فُلْ[٢]! أَلَمْ أُكْرِمْكَ، وَأُسَوِّدْكَ[٣]، وَأُزَوِّجْكَ، وَأُسَخِّرْ لَكَ الخَيْلَ وَالإِبِلَ، وَأَذَرْكَ تَرْأَسُ[٤] وَتَرْبَعُ[٥]؟ فَيَقُولُ: بَلَىٰ**. قَالَ: **فَيَقُولُ: أَفَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلاقِيَّ؟ فَيَقُولُ: لَا. فَيَقُولُ: فَإِنِّي أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي[٦]. ثُمَّ يَلْقَىٰ الثَّانِيَ فَيَقُولُ: أَيْ فُلْ! أَلَمْ أُكْرِمْكَ، وَأُسَوِّدْكَ، وَأُزَوِّجْكَ، وَأُسَخِّرْ لَكَ الخَيْلَ والإِبِلَ، وَأَذَرْكَ تَرْأَسُ وَتَرْبَعُ؟ فَيَقُولُ: بَلَىٰ، أَيْ رَبِّ! فَيَقُولُ: أَفَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِيَّ؟ فَيَقُولُ: لَا، فَيَقُولُ: فَإِنِّي أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي. ثُمَّ يَلْقَىٰ الثَّالِثَ فَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! آمَنْتُ بِكَ وَبِكِتَابِكَ وَبِرُسُلِكَ وَصَلَّيْتُ وَصُمْتُ وَتَصَدَّقْتُ، وَيُثْنِي بِخَيْرٍ مَا اسْتَطَاعَ، فَيَقُولُ: هَاهُنَا إِذاً[٧]**. قَالَ: **ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: الآنَ نَبْعَثُ شَاهِدَنَا عَلَيْكَ، وَيَتَفَكَّرُ فِي نَفْسِهِ: مَنْ ذَا الَّذِي يَشْهَدُ عَلَيَّ؟ فَيُخْتَمُ عَلَىٰ فِيهِ، وَيُقَالُ لِفَخِذِهِ وَلَحْمِهِ وَعِظَامِهِ: انْطِقِي؛ فَتَنْطِقُ فَخِذُهُ وَلَحْمُهُ وعِظَامُهُ**

---

(١) (إلا كما تضارون): معناه: لا تضارون أصلاً.

(٢) (أي فل): معناه: يا فلان: وهو ترخيم علىٰ خلاف القياس.

(٣) (أسودك): أي: أجعلك سيداً علىٰ غيره.

(٤) (ترأس): أي: تكون رئيس القوم وكبيرهم.

(٥) (تربع): أي: تأخذ المرباع الذي كانت ملوك الجاهلية تأخذه من الغنيمة، وهو ربعها. ومعناه: ألم أجعلك رئيساً مطاعاً. قال القاضي: عندي أن معناه: تركتك مستريحاً لا تحتاج إلىٰ مشقة وتعب. من قولهم: اربع علىٰ نفسك؛ أي: ارفق بها.

(٦) (فإني أنساك كما نسيتني): أي: أمنعك الرحمة كما امتنعت من طاعتي.

(٧) (هاهنا إذاً): معناه: قف هاهنا حتىٰ يشهد عليك جوارحك، إذ قد صرت منكراً.

بِعَمَلِهِ، وَذلِكَ لِيُعْذِرَ[٨] مِنْ نَفْسِهِ، وَذلِكَ المُنَافِقُ، وَذلِكَ الَّذِي يَسْخَطُ اللهُ عَلَيْهِ). [م٢٩٦٨]

■ ورواية الترمذي هي بعض حديث مسلم وفيها: (أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ سَمْعاً وَبَصَراً وَمَالاً وَوَلَداً).

■ اقتصرت رواية ابن ماجه عَلَىٰ أَمْرِ الرُّؤْيَةِ.

٥٢٠ ـ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَضَحِكَ فَقَالَ: (**هَلْ تَدْرُونَ مِمَّ أَضْحَكُ**)؟ قَالَ: قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (**مِنْ مُخَاطَبَةِ العَبْدِ رَبَّهُ. يَقُولُ: يَا رَبِّ! أَلَمْ تُجِرْنِي مِنَ الظُّلْمِ؟ قَالَ يَقُولُ: بَلَىٰ. قَالَ فَيَقُولُ: فَإِنِّي لا أُجِيزُ عَلَىٰ نَفْسِي إِلَّا شَاهِداً مِنِّي. قَالَ فَيَقُولُ: كَفَىٰ بِنَفْسِكَ اليَوْمَ عَلَيْكَ شَهِيداً، وَبِالكِرَامِ الكَاتِبِينَ شُهُوداً. قَالَ: فَيُخْتَمُ عَلَىٰ فِيهِ، فَيُقَالُ لأَرْكَانِهِ[١]: انْطِقِي، قَالَ: فَتَنْطِقُ بِأَعْمَالِهِ، قَالَ: ثُمَّ يُخَلَّىٰ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الكَلَامِ. قَالَ فَيَقُولُ: بُعْداً لَكُنَّ وَسُحْقاً، فَعَنْكُنَّ كُنْتُ أُنَاضِلُ[٢]**). [م٢٩٦٩]

* * *

٥٢١ ـ (ت) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**لَا تَزُولُ قَدَمُ ابْنِ آدَمَ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ، حَتَّىٰ يُسْأَلَ عَنْ خَمْسٍ: عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ؟ وَمَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ؟ وَمَاذَا عَمِلَ فِيمَا عَلِمَ؟**). [ت٢٤١٦]

● حسن.

---

(٨) (ليعذر): من الإعذار. والمعنىٰ: ليزيل الله عذره من قِبَل نفسه بكثرة ذنوبه وشهادة أعضائه عليه، بحيث لم يبق له عذر يتمسك به.

٥٢٠ ـ (١) (أركانه): أي: جوارحه.

(٢) (أناضل): أي: أدافع وأجادل.

٥٢٢ ـ (ت مي) عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّىٰ يُسْأَلَ: عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ؟**). [ت٢٤١٧/ مي٥٥٤]

• صحيح.

٥٢٣ ـ (ت) عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**مَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ**). [ت٣٣٣٨]

• حسن صحيح.

٥٢٤ ـ (جه) عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (**لَأَعْلَمَنَّ أَقْوَاماً مِنْ أُمَّتِي، يَأْتُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ بِحَسَنَاتٍ أَمْثَالِ جِبَالِ تِهَامَةَ، بِيضاً، فَيَجْعَلُهَا اللهُ ﷻ هَبَاءً مَنْثُوراً**). قَالَ ثَوْبَانُ: يَا رَسُولَ اللهِ! صِفْهُمْ لَنَا، جَلِّهِمْ لَنَا، أَنْ لَا نَكُونَ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ، قَالَ: (**أَمَا إِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ، وَمِنْ جِلْدَتِكُمْ، وَيَأْخُذُونَ مِنَ اللَّيْلِ كَمَا تَأْخُذُونَ، وَلَكِنَّهُمْ أَقْوَامٌ، إِذَا خَلَوْا بِمَحَارِمِ اللهِ انْتَهَكُوهَا**). [جه٤٢٤٥]

• صحيح.

٥٢٥ ـ (مي) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: لَا يَدَعُ اللهُ العِبَادَ يَوْمَ القِيَامَةِ، يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ، حَتَّىٰ يَسْأَلَهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: عَمَّا أَفْنَوْا فِيهِ أَعْمَارَهُمْ؟ وَعَمَّا أَبْلَوْا فِيهِ أَجْسَادَهُمْ؟ وَعَمَّا كَسَبُوا فِيمَا أَنْفَقُوا؟ وَعَمَّا عَمِلُوا فِيمَا عَلِمُوا؟ [مي٥٥٥، ٥٥٦]

□ وفي رواية: قَالَ: لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّىٰ يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ جَسَدِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ؟ وَفِيمَا وَضَعَهُ؟ وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ؟

● إسنادهما ضعيف.

٥٢٦ ـ **(ت)** عَنْ أَنَسٍ، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(يُجَاءُ بِابْنِ آدَمَ يَوْمَ القِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَذَجٌ(١)، فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيْ اللهِ، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: أَعْطَيْتُكَ وَخَوَّلْتُكَ(٢)، وَأَنْعَمْتُ عَلَيْكَ، فَمَاذَا صَنَعْتَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! جَمَعْتُهُ وَثَمَّرْتُهُ فَتَرَكْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ فَارْجِعْنِي آتِكَ بِهِ، فَيَقُولُ لَهُ: أَرِنِي مَا قَدَّمْتَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! جَمَعْتُهُ وَثَمَّرْتُهُ فَتَرَكْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ، فَارْجِعْنِي آتِكَ بِهِ كُلِّهِ، فَإِذَا عَبْدٌ لَمْ يُقَدِّمْ خَيْراً، فَيُمْضَىٰ بِهِ إِلَىٰ النَّارِ)**. [ت٢٤٢٧]

● ضعيف.

٥٢٧ ـ **(حم)** عن أبي سعيد الخدري، عن رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّهُ لَيَخْتَصِمُ حَتَّىٰ الشَّاتَانِ فِيمَا انْتَطَحَا)**. [حم١١٢٣٨]

● إسناده ضعيف.

٥٢٨ ـ **(حم)** عَنْ عُثْمَانَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(إِنَّ الجَمَّاءَ لَتُقَصُّ مِنَ القَرْنَاءِ يَوْمَ القِيَامَةِ)**. [حم٥٢٠]

● حسن لغيره، وإسناده ضعيف.

٥٢٩ ـ **(حم)** عَنْ أَبِي ذَرٍّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ جَالِساً،

---

٥٢٦ ـ (١) (بذج): البذج: ولد الضأن.
(٢) (خولتك): ملكتك.

وَشَاتَانِ تَقْتَرِنَانِ فَنَطَحَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ، فَأَجْهَضَتْهَا، قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقِيلَ لَهُ: مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (**عَجِبْتُ لَهَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَيُقَادَنَّ لَهَا يَوْمَ القِيَامَةِ**). [حم٢١٤٣٨، ٢١٥١١]

● حديث حسن، وإسناده ضعيف.

٥٣٠ ـ (حم) عن فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ وَفَرَغَ اللهُ تَعَالَىٰ مِنْ قَضَاءِ الخَلْقِ، فَيَبْقَىٰ رَجُلَانِ فَيُؤْمَرُ بِهِمَا إِلَىٰ النَّارِ، فَيَلْتَفِتُ أَحَدُهُمَا، فَيَقُولُ الجَبَّارُ تَعَالَىٰ: رُدُّوهُ فَيَرُدُّوهُ، قَالَ لَهُ: لِمَ التَفَتَّ؟ قَالَ: إِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تُدْخِلَنِي الجَنَّةَ، قَالَ: فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَىٰ الجَنَّةِ، فَيَقُولُ: لَقَدْ أَعْطَانِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّىٰ لَوْ أَنِّي أَطْعَمْتُ أَهْلَ الجَنَّةِ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مَا عِنْدِي شَيْئاً**). قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا ذَكَرَهُ يُرَىٰ السُّرُورُ فِي وَجْهِهِ. [حم٢٢٧٨٣، ٢٣٩٦٤]

● إسناده ضعيف.

٥٣١ ـ (حم) عن عَائِشَةَ قالت: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الحِسَابِ اليَسِيرِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا الحِسَابُ اليَسِيرُ؟ فَقَالَ: (**الرَّجُلُ تُعْرَضُ عَلَيْهِ ذُنُوبُهُ، ثُمَّ يُتَجَاوَزُ لَهُ عَنْهَا، إِنَّهُ مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ هَلَكَ، وَلَا يُصِيبُ عَبْداً شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا؛ إِلَّا قَاصَّ اللهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ**). [حم٢٥٥١٥]

● إسناده قوي.

□ وفي رواية: قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي بَعْضِ صَلَاتِهِ: (**اللَّهُمَّ! حَاسِبْنِي حِسَاباً يَسِيراً**) فَلَمَّا انْصَرَفَ، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! مَا الحِسَابُ اليَسِيرُ؟... وذكر الحديث. [حم٢٤٢١٥]

٥٣٢ ـ (حم) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(لَا يُحَاسَبُ يَوْمَ القِيَامَةِ أَحَدٌ فَيُغْفَرَ لَهُ، يَرَىٰ المُسْلِمُ عَمَلَهُ فِي قَبْرِهِ، وَيَقُولُ اللهُ ﷻ:** ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴿٣٩﴾﴾ [الرحمن] ﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ﴾ [الرحمن: ٤١]). [حم٢٤٧١٦]

● إسناده ضعيف.

[وانظر: ٩٧٨ من نوفش الحساب يهلك.

وانظر: ١٣٠٧٦ أول ما يقضىٰ في الدماء.

وانظر: ١٢٥٥٤ في التحلل من المظالم.

وانظر: ٦٤٥٨ في الوقوف بين يدي الله تعالىٰ].

١٣ ـ باب: المرور علىٰ الصراط

٥٣٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أُنَاسٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَلْ نَرَىٰ رَبَّنَا يَوْمَ القِيَامَةِ؟ فَقَالَ: **(هَلْ تُضَارُّونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ)**، قالُوا: لَا، يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: **(هَلْ تُضَارُّونَ فِي القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ[1] لَيسَ دُونَهُ سَحَابٌ)**، قالُوا: لَا، يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: **(فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ كَذلِكَ[2]، يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ، فَيَقُولُ: مَنْ كانَ يَعْبُدُ شَيْئاً فَلْيَتَّبِعْهُ، فَيَتْبَعُ مَنْ كانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ، وَيَتْبَعُ مَنْ كانَ يَعْبُدُ القَمَرَ،**

---

٥٣٣ ـ وأخرجه/ د(٤٧٣٠)/ ت(٢٥٥٤)/ ن(١١٣٩)/ مي(٢٨٠١) (٢٨٠٣) (٢٨٢٩)/ حم(٧٧١٧) (٧٩٢٧) (٨١٦٨) (٩٠٥٨) (٩٨١٥) (١٠٩٠٦).

(١) (هل تضارّون في رؤية القمر ليلة البدر): المعنىٰ: هل تضارون غيركم في حالة الرؤية بزحمة أو مخالفة في الرؤية أو غيرها لخفائه، كما تفعلون أول ليلة من الشهر.

(٢) (فإنكم ترونه كذٰلك): معناه: تشبيه الرؤية بالرؤية في الوضوح وزوال الشك والمشقة والاختلاف.

وَيَتَّبِعُ مَنْ كانَ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ[٣]، وَتَبْقَىٰ هذِهِ الأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا، فَيَأْتِيهِمُ اللهُ في غَيْرِ الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ، هذَا مَكانُنَا حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا رَبُّنَا، فَإِذَا أَتَانَا رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ، فَيَأْتِيهِمُ اللهُ في الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا فَيَتْبَعُونَهُ، وَيُضْرَبُ جِسْرُ جَهَنَّمَ[٤]).

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ[٥]، وَدُعَاءُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ! سَلِّمْ سَلِّمْ، وَبِهِ كَلالِيبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ[٦]، أَمَا رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ). قَالُوا: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، غَيْرَ أَنَّهَا لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عِظَمِهَا إِلَّا اللهُ، فَتَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ، مِنْهُمُ الْمُوبَقُ بِعَمَلِهِ[٧] وَمِنْهُمُ الْمُخَرْدَلُ[٨]، ثُمَّ يَنْجُو، حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ اللهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ عِبَادِهِ، وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ النَّارِ مَنْ أَرَادَ أَن يُخْرِجَ، مِمَّنْ كانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوهُمْ، فَيَعْرِفُونَهُمْ بِعَلَامَةِ آثَارِ السُّجُودِ، وَحَرَّمَ اللهُ عَلَىٰ النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مِنِ ابْنِ آدَمَ أَثَرَ السُّجُودِ، فَيُخْرِجُونَهُمْ قَدْ

(٣) (الطواغيت): هو جمع طاغوت. قال الليث وأبو عبيدة والكسائيّ وجماهير أهل اللغة: الطاغوت كل ما عبد من دون الله تعالىٰ. قال الواحديّ: الطاغوت يكون واحداً وجمعاً. ويؤنث ويذكر.

(٤) (ويضرب جسر جهنم): معناه: يمد الصراط عليها.

(٥) (فأكون أول من يجيز): معناه: يكون أول من يمضي عليه ويقطعه.

(٦) (كلاليب مثل شوك السعدان): أما الكلاليب فجمع كلُّوب، وهي حديدة معطوفة الرأس، يعلق فيها اللحم، ويقال لها أيضاً: كلاب. وأما السعدان فهو نبت له شوكة عظيمة مثل الحسك من كل الجوانب.

(٧) (الموبق بعمله): أي: الهالك.

(٨) (المخردل): قيل: المصروع، وقيل: المجازىٰ.

امْتُحِشُوا[٩]، فيُصَبُّ عَلَيْهِمْ ماءٌ يُقَالُ لَهُ: ماءُ الحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الحِبَّةِ في حَمِيلِ السَّيْلِ[١٠].

وَيَبْقَىٰ رَجُلٌ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَىٰ النَّارِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! قَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا، وَأَحْرَقَنِي ذَكاؤُهَا[١١]، فاصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو اللهَ، فَيَقُولُ: لَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتُكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ، فَيَقُولُ: لَا، وَعِزَّتِكَ! لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، فَيَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ، ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ ذٰلِكَ: يَا رَبِّ! قَرِّبْنِي إِلَىٰ بَابِ الجَنَّةِ، فَيَقُولُ: أَلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ، وَيْلَكَ ابْنَ ادمَ مَا أَغْدَرَكَ! فَلَا يَزَالُ يَدْعُو، فَيَقُولُ: لَعَلِّي إِنْ أَعْطَيْتُكَ ذٰلِكَ تَسْأَلُنِي غَيْرَهُ، فَيَقُولُ: لَا، وَعِزَّتِكَ! لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، فَيُعْطِي اللهَ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهُ، فَيُقَرِّبُهُ إِلَىٰ بَابِ الجَنَّةِ، فَإِذَا رَأَىٰ ما فِيهَا سَكَتَ ما شَاءَ اللهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ يَقُولُ: رَبِّ أَدْخِلْنِي الجَنَّةَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَوَلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ، وَيْلَكَ يَا ابْنَ آدَمَ! ما أَغْدَرَكَ!

فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! لَا تَجْعَلْنِي أَشْقَىٰ خَلْقِكَ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّىٰ يَضْحَكَ، فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ أَذِنَ لَهُ بِالدُّخُولِ فِيهَا، فَإِذَا دَخَلَ فِيهَا قِيلَ: تَمَنَّ مِنْ كَذَا، فَيَتَمَنَّىٰ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: تَمَنَّ مِنْ كَذَا، فَيَتَمَنَّىٰ، حَتَّىٰ تَنْقَطِعَ بِهِ الأَمَانِيُّ، فَيَقُولُ لَهُ: هٰذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ).

---

(٩) (امتحشوا): معناه: احترقوا.

(١٠) (نبات الحبة في حميل السيل): الحبة هي بزور البقول والعشب، تنبت في البراري وجوانب السيول. وجمعها حِبَب. وحميل السيل ما جاء به السيل من طين أو غثاء، ومعناه: محمول السيل. والمراد: التشبيه في سرعة النبات وحسنه وطراوته.

(١١) (قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها): قشبني معناه: سمّني وآذاني وأهلكني. وأما ذكاؤها فمعناه لهبها واشتعالها وشدة وهجها.

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَذلِكَ الرَّجُل آخِرُ أَهْلِ الجَنَّةِ دُخُولاً.

قَالَ عطاء: وأَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ جالِسٌ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا يُغَيِّرُ عَلَيْهِ شَيْئاً مِنْ حَدِيثِهِ، حتَّىٰ انتهىٰ إِلىٰ قوْلِهِ: **(هذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ)**. قالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(هذَا لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ)**. قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ حَفِظْتُ: **(مِثْلُهُ مَعَهُ)**. [خ٦٥٧٣، ٦٥٧٤ (٨٠٦)/ م١٨٢]

□ ولفظ مسلم ـ وهو رواية عند البخاري ـ: **(فَيُضْرَبُ الصِّراطُ بين ظَهرانَي جهنَّم، فأكونُ أنا وأمتي أولَ مَنْ يُجِيزُ، ولا يتكلمُ يومئذٍ إلا الرُّسُلُ ودعوىٰ الرسل يومئذٍ: اللّهم! سلِّمْ سَلَّم..)**. [خ٨٠٦]

□ وفيها عند البخاري: **(هل تمارونَ في القمرِ.. فهلْ تمارونَ في الشَّمسِ..)**.

□ وفي رواية لهما: **(ثمَّ يفرغُ اللهُ مِنَ القَضَاءِ بينَ العبادِ، ويَبْقَىٰ رَجُلٌ..)**. [خ٧٤٣٧]

□ وفي رواية لمسلم: **(إنَّ أَدْنَىٰ مَقْعَدِ أَحَدِكُمْ مِنَ الجنَّةِ أنْ يَقُولَ لَهُ: تَمَنَّ، فَيَتَمَنَّىٰ وَيَتَمَنَّىٰ، فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ تمنيْتَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ لَهُ: فإنَّ لَكَ ما تَمَنَّيْتَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ)**.

■ وفي رواية للدارمي: **(فَيَكْشِفُ لَهُمْ عَنْ سَاقِهِ، فَيَقَعُونَ سُجُوداً، وذَلِكَ قَوْلُ اللهِ تَعَالَىٰ:** ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾﴾ [القلم] **ويَبْقَىٰ كُلُّ مُنَافِقٍ فَلا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْجُدَ، ثُمَّ يَقُودُهُمْ إِلَىٰ الجَنَّةِ)**. [مي٢٨٤٥]

٥٣٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: قُلْنَا: يا رَسُولَ اللهِ! هَلْ نَرَىٰ رَبَّنَا يَوْمَ القِيَامَةِ؟ قَالَ: (**هَلْ تُضَارُّونَ في رُؤْيَةِ الشَّمْسِ والقَمَرِ إِذَا كانَتْ صَحْواً**)، قُلْنَا: لَا، قَالَ: (**فَإِنَّكُمْ لَا تُضَارُّونَ في رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ يَوْمئذٍ إِلَّا كَمَا تُضَارُّونَ في رُؤْيَتِهِمَا**)، ثُمَّ قَالَ: (**يُنَادِي مُنَادٍ: لِيَذْهَبْ كُلُّ قَوْمٍ إِلَىٰ ما كانُوا يَعْبدُونَ، فَيَذْهَبُ أَصْحَابُ الصَّلِيبِ مَعَ صَلِيبِهِمْ، وَأَصْحَابُ الأَوْثَانِ مَعَ أَوْثَانِهِمْ، وَأَصْحَابُ كُلِّ آلِهَةٍ مَعَ آلِهَتِهِمْ، حَتَّىٰ يَبْقىٰ مَنْ كانَ يَعْبُدُ اللهَ، مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ، وَغُبَّرَاتٌ[١] مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ، ثُمَّ يُؤْتَىٰ بِجَهَنَّمَ تُعْرَضُ كَأَنَّهَا سَرَابٌ[٢]**.

فَيُقَالُ لِلْيَهُودِ: ما كُنْتُمْ تَعْبدُونَ؟ قالُوا: كُنَّا نَعْبُدُ عُزَيْرَ ابْنَ اللهِ، فَيُقَالُ: كَذَبْتُمْ، لَمْ يَكُنْ للهِ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدٌ، فَمَا تُرِيدُونَ؟ قالُوا: نُرِيدُ أَنْ تَسْقِيَنَا، فَيُقَالُ: اشْرَبُوا، فَيَتَسَاقَطُونَ في جَهَنَّمَ.

ثُمَّ يُقَالُ لِلنَّصَارَىٰ: ما كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَعْبُدُ المَسِيحَ ابْنَ اللهِ، فَيُقَالُ: كَذَبْتُمْ، لَمْ يَكُنْ للهِ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدٌ، فَمَا تُرِيدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: نُرِيدُ أَنْ تَسْقِيَنَا، فَيُقَالُ: اشْرَبُوا، فَيَتَسَاقَطُونَ، حَتَّىٰ يَبْقىٰ مَنْ كانَ يَعْبُدُ اللهَ، مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ، فَيُقَالُ لَهُمْ: ما يَحْبِسُكُمْ وَقَدْ ذَهَبَ النَّاسُ؟ فَيَقُولُونَ: فَارَقْنَاهُمْ وَنَحْنُ أَحْوَجُ مِنَّا إِلَيْهِ اليَوْمَ، وَإِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي: لِيَلْحَقْ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا كانُوا يَعْبُدُونَ، وَإِنَّمَا نَنْتَظِرُ رَبَّنَا، قَالَ:

---

٥٣٤ ـ وأخرجه/ جه(١٧٩)/ حم(١١٠٨١) (١١١٢٠) (١١١٢٧) (١١٢٠٢).

(١) (غبرات): أي: بقايا.

(٢) (كأنها سراب): السراب ما يتراءىٰ للناس في الأرض القفر والقاع المستوي وسط النهار في الحر الشديد لامعاً مثل الماء يحسبه الظمآن ماء حتىٰ إذا جاءه لم يجده شيئاً.

فَيَأْتِيهِمُ الجَبَّارُ في صُورَةٍ غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ[٣]، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا، فَلَا يُكَلِّمُهُ إِلَّا الأَنْبِيَاءُ، فَيَقُولُ: هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ آيَةٌ تَعْرِفُونَهُ، فَيَقُولُونَ: السَّاقُ، فَيَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ، فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، وَيَبْقَىٰ مَنْ كانَ يَسْجُدُ للهِ رِيَاءً وَسُمْعَةً، فَيَذْهَبُ كَيْمَا يَسْجُدَ فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقاً وَاحِداً، ثُمَّ يُؤْتَىٰ بِالجَسْرِ فَيُجْعَل بَيْنَ ظَهْرَيْ جَهَنَّمَ).

قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا الجِسْرُ؟ قَالَ: (مَدْحَضَةٌ مَزِلَّةٌ[٤]، عَلَيْهِ خَطَاطِيفُ وَكَلَالِيبُ[٥]، وَحَسَكَةٌ مُفَلْطَحَةٌ لَهَا شَوْكَةٌ عُقَيْفَاءُ، تَكُونُ بِنَجْدٍ، يُقَالُ لَهَا: السَّعْدَانُ، المُؤْمِنُ عَلَيْهَا كَالطَّرْفِ وَكَالبَرْقِ وَكَالرِّيحِ، وَكَأَجَاوِيدِ الخَيْلِ وَالرِّكَابِ[٦]، فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ وَنَاجٍ مَخْدُوشٌ، وَمَكْدُوسٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ[٧]، حَتَّىٰ يَمُرَّ آخِرُهُمْ يُسْحَبُ سَحْباً، فَمَا أَنْتُمْ بِأَشَدَّ لِي مُنَاشَدَةً فِي الحَقِّ قَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ من المُؤْمِنِ يَوْمَئِذٍ لِلْجَبَّارِ، وَإِذَا[٨] رَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ

(٣) قوله: «في صورة غير صورته التي رأوه فيها أول مرة» هٰذه الجملة ليست في نص النسخة «النونية» وأشار إليها في الحاشية.

(٤) (مدحضة مزلة): هما بمعنىٰ واحد، وهو الموضع الذي تزل فيه الأقدام ولا تستقر.

(٥) (خطاطيف وكلاليب): هما بمعنىٰ، وسبق شرح كلاليب. [ح١٧٠].

(٦) (وكأجاويد الخيل والركاب): من إضافة الصفة إلىٰ الموصوف. قال في «النهاية»: الأجاويد جمع أجواد، وهو جمع جواد، وهو الجيد الجري من المطيّ. والركاب؛ أي: الإبل، واحدتها راحلة من غير لفظها. فهو عطف علىٰ الخيل. والخيل جمع الفرس من غير لفظه.

(٧) (فناج مسلّم، وناج مخدوش ومكدوس في نار جهنم): معناه: أنهم ثلاثة أقسام: قسم يسلم فلا يناله شيء أصلاً. وقسم يخدش ثم يرسل فيخلص. وقسم يكردس ويلقىٰ فيسقط في جهنم. قال في «النهاية»: وتكدس الإنسان إذا دفع من ورائه فسقط.

(٨) قال القاضي عياض: الصواب بغير «واو» وكذا جاء في مسلم.

نَجَوْا، في إِخْوَانِهِمْ، يَقُولُونَ: رَبَّنَا إِخْوَانُنَا، كانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا، وَيَصُومُونَ مَعَنَا، ويَعْمَلُونَ مَعَنَا، فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ: اذْهبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ في قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخرِجُوهُ، وَيُحرِّمُ اللهُ صُوَرَهُمْ عَلَىٰ النَّارِ، فَيَأْتُونَهُمْ وَبَعْضُهُمْ قَدْ غابَ في النَّارِ إِلَىٰ قَدَمِهِ، وَإِلَىٰ أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا، ثُمَّ يَعُودُونَ، فَيَقُولُ: اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ في قَلْبِهِ مِثْقَالَ نِصْفِ دِينَارٍ فَأَخرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا ثُمَّ يَعُودُونَ، فَيَقُولُ: اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ في قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا).

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَإِنْ لَمْ تُصَدِّقُونِي فاقْرَؤُوا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا﴾ [النساء: ٤٠]. (فَيَشْفَعُ النَّبِيُّونَ وَالمَلَائِكَةُ وَالمُؤْمِنُونَ، فَيَقُولُ الجَبَّارُ: بَقِيَتْ شَفَاعَتِي، فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّار، فَيُخْرِجُ أَقْوَاماً قَدِ امْتُحِشُوا، فَيُلْقَوْنَ في نَهَرٍ بِأَفْوَاهِ الجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ: ماءُ الحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ في حافَتَيْهِ كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ في حَمِيلِ السَّيْلِ، قَدْ رَأَيْتُمُوهَا إِلَىٰ جانِبِ الصَّخْرَةِ، إِلَىٰ جَانِبِ الشَّجَرَةِ، فَمَا كَانَ إِلَىٰ الشَّمْسِ مِنْهَا كانَ أَخْضَرَ، وَما كانَ مِنْهَا إِلَىٰ الظِّلِّ كانَ أَبْيَضَ، فَيَخْرُجُونَ كَأَنَّهُمُ اللُّؤْلُؤُ، فَيُجْعَلُ في رِقابِهِمُ الخَوَاتِيمُ، فَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ، فَيَقُولُ أَهْلُ الجَنَّةِ: هؤُلَاءِ عُتَقَاءُ الرَّحْمنِ، أَدْخَلَهُمْ الجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ، وَلَا خَيْرٍ قَدَّمُوهُ، فَيُقَالُ لَهُمْ: لَكُمْ مَا رَأَيْتُمْ وَمِثْلُهُ مَعَهُ). [خ٧٤٣٩ (٢٢)/ م١٨٣]

□ ولفظ مسلم: (قالوا: يا رَبَّنا! فَارَقْنَا النَّاسَ في الدُّنْيا أَفْقَرَ مَا كُنَّا إِلَيْهِم وَلَمْ نُصَاحِبْهُم)، وفيه: (فَيَمُرُّ المؤْمِنُونَ كَطَرْفِ العَيْنِ وكالبَرْقِ..).

□ زاد مسلم: (**فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا! أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ، فَيَقُولُ: لَكُمْ عِنْدِي أَفْضَلُ مِنْ هَذَا، فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا! أَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا؟ فَيَقُولُ: رِضَايَ، فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَداً**).

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: بَلَغَنِي أَنَّ الجِسْرَ أَدَقُّ مِنَ الشَّعْرَةِ وَأَحَدُّ مِنَ السَّيْفِ.

■ واقتصرت رواية ابن ماجه عَلَىٰ أَمْرِ الرُّؤْيَةِ.

* * *

٥٣٥ ـ (ت) عن أَنَسٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَشْفَعَ لِي يَوْمَ القِيَامَةِ، فَقَالَ: (**أَنَا فَاعِلٌ**)، قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَأَيْنَ أَطْلُبُكَ؟ قَالَ: (**اطْلُبْنِي أَوَّلَ مَا تَطْلُبُنِي عَلَىٰ الصِّرَاطِ**)، قَالَ قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عَلَىٰ الصِّرَاطِ؟ قَالَ: (**فَاطْلُبْنِي عِنْدَ المِيزَانِ**)، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عِنْدَ المِيزَانِ؟ قَالَ: (**فَاطْلُبْنِي عِنْدَ الحَوْضِ، فَإِنِّي لَا أُخْطِئُ هَذِهِ الثَّلَاثَ المَوَاطِنَ**). [ت٢٤٣٣]

● صحيح.

٥٣٦ ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ يَوْمَ القِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَطَّلِعُ عَلَيْهِمْ رَبُّ العَالَمِينَ، فَيَقُولُ: أَلَا يَتْبَعُ كُلُّ إِنْسَانٍ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَهُ، فَيُمَثَّلُ لِصَاحِبِ الصَّلِيبِ صَلِيبُهُ، وَلِصَاحِبِ التَّصَاوِيرِ تَصَاوِيرُهُ، وَلِصَاحِبِ النَّارِ نَارُهُ، فَيَتْبَعُونَ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ**.

---

٥٣٥ ـ وأخرجه/ حم(١٢٨٢٥).

٥٣٦ ـ وأخرجه/ حم(٨٨١٧).

وَيَبْقَىٰ المُسْلِمُونَ، فَيَطَّلِعُ عَلَيْهِمْ رَبُّ العَالَمِينَ، فَيَقُولُ: أَلَا تَتَّبِعُونَ النَّاسَ؟ فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ، اللهُ رَبُّنَا، هَذَا مَكَانُنَا حَتَّىٰ نَرَىٰ رَبَّنَا، وَهُوَ يَأْمُرُهُمْ وَيُثَبِّتُهُمْ، ثُمَّ يَتَوَارَىٰ ثُمَّ يَطَّلِعُ فَيَقُولُ: أَلَا تَتَّبِعُونَ النَّاسَ؟ فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ، اللهُ رَبُّنَا، وَهَذَا مَكَانُنَا حَتَّىٰ نَرَىٰ رَبَّنَا، وَهُوَ يَأْمُرُهُمْ وَيُثَبِّتُهُمْ)، قَالُوا: وَهَلْ نَرَاهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (وَهَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ)؟ قَالُوا: لَا، يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (فَإِنَّكُمْ لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ تِلْكَ السَّاعَةَ، ثُمَّ يَتَوَارَىٰ ثُمَّ يَطَّلِعُ، فَيُعَرِّفُهُمْ نَفْسَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّبِعُونِي.

فَيَقُومُ المُسْلِمُونَ، وَيُوضَعُ الصِّرَاطُ، فَيَمُرُّونَ عَلَيْهِ مِثْلَ جِيَادِ الخَيْلِ وَالرِّكَابِ، وَقَوْلُهُمْ عَلَيْهِ: سَلِّمْ سَلِّمْ. وَيَبْقَىٰ أَهْلُ النَّارِ، فَيُطْرَحُ مِنْهُمْ فِيهَا فَوْجٌ، ثُمَّ يُقَالُ: هَلِ امْتَلَأْتِ؟ فَتَقُولُ: ﴿هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ [ق: ٣٠] ثُمَّ يُطْرَحُ فِيهَا فَوْجٌ، فَيُقَالُ: هَلِ امْتَلَأْتِ؟ فَتَقُولُ: ﴿هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ حَتَّىٰ إِذَا أُوعِبُوا فِيهَا، وَضَعَ الرَّحْمَنُ قَدَمَهُ فِيهَا[١]، وَأَزْوَىٰ بَعْضَهَا إِلَىٰ بَعْضٍ، ثُمَّ قَالَ: قَطْ؟ قَالَتْ: قَطْ قَطْ.

فَإِذَا أَدْخَلَ اللهُ أَهْلَ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، وَأَهْلَ النَّارِ النَّارَ، قَالَ: أُتِيَ بِالمَوْتِ مُلَبَّباً[٢]، فَيُوقَفُ عَلَىٰ السُّورِ بَيْنَ أَهْلِ الجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ! فَيَطَّلِعُونَ خَائِفِينَ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ!

---

(١) انظر: حاشية الحديث (٥٨٨)، والتعليق على الحديث (١٠٣).

(٢) (ملبباً): اللبب: المنحر وموضع القلادة من الصدر، ولعل المراد: أن في لبته ما يمسكه.

فَيَطَّلِعُونَ مُسْتَبْشِرِينَ يَرْجُونَ الشَّفَاعَةَ، فَيُقَالُ لِأَهْلِ الجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ، هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ: قَدْ عَرَفْنَاهُ هُوَ المَوْتُ الَّذِي وُكِّلَ بِنَا، فَيُضْجَعُ، فَيُذْبَحُ ذَبْحاً عَلَىٰ السُّورِ الَّذِي بَيْنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ! خُلُودٌ لَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ! خُلُودٌ لَا مَوْتَ). [ت٢٥٥٧]

• صحيح.

٥٣٧ ـ (جه) عن أبي سَعِيدٍ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يُوضَعُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ جَهَنَّمَ، عَلَىٰ حَسَكٍ كَحَسَكِ السَّعْدَانِ(١)، ثُمَّ يَسْتَجِيزُ النَّاسُ، فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ، وَمَخْدُوجٌ(٢) بِهِ، ثُمَّ نَاجٍ وَمُحْتَبَسٌ بِهِ، وَمَنْكُوسٌ(٣) فِيهَا). [جه٤٢٨٠]

• صحيح.

٥٣٨ ـ (ت) عَن الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (شِعَارُ المُؤْمِنِ عَلَىٰ الصِّرَاطِ: رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ). [ت٢٤٣٢]

• ضعيف.

٥٣٩ ـ (حم) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: (يُعْرَضُ النَّاسُ عَلَىٰ جِسْرِ جَهَنَّمَ، وَعَلَيْهِ حَسَكٌ وَكَلَالِيبُ، وَخَطَاطِيفُ تَخْطَفُ النَّاسَ، قَالَ: فَيَمُرُّ النَّاسُ مِثْلَ البَرْقِ، وَآخَرُونَ مِثْلَ الرِّيحِ، وَآخَرُونَ مِثْلَ الفَرَسِ المُجِدِّ، وَآخَرُونَ يَسْعَوْنَ سَعْياً، وَآخَرُونَ يَمْشُونَ مَشْياً، وَآخَرُونَ يَحْبُونَ

---

٥٣٧ ـ (١) (السعدان): نبات ذو شوك.

(٢) (مخدوج): أي: ناقص من خلقته.

(٣) (منكوس): أي: يلقىٰ في النار علىٰ رأسه.

حَبْواً، وَآخَرُونَ يَزْحَفُونَ زَحْفاً، فَأَمَّا أَهْلُ النَّارِ فَلَا يَمُوتُونَ وَلَا يَحْيَوْنَ، وَأَمَّا نَاسٌ فَيُؤْخَذُونَ بِذُنُوبِهِمْ فَيُحْرَقُونَ فَيَكُونُونَ فَحْماً، ثُمَّ يَأْذَنُ اللهُ فِي الشَّفَاعَةِ فَيُؤْخَذُونَ ضِبَارَاتٍ ضِبَارَاتٍ فَيُقْذَفُونَ عَلَىٰ نَهَرٍ فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (هَلْ رَأَيْتُم الصَّبْغَاءَ[1]).

فَقَالَ: (وَعَلَىٰ النَّارِ ثَلَاثُ شَجَرَاتٍ، فَيُخْرَجُ ـ أَوْ يَخْرُجُ ـ رَجُلٌ مِنَ النَّارِ، فَيَكُونُ عَلَىٰ شَفَتِهَا، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! اصْرِفْ وَجْهِي عَنْهَا، قَالَ: فَيَقُولُ: وَعَهْدِكَ وَذِمَّتِكَ لَا تَسْأَلُنِي غَيْرَهَا، قَالَ: فَيَرَىٰ شَجَرَةً فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، أَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا وَآكُلُ مِنْ ثَمَرَتِهَا، قَالَ: فَيَقُولُ: وَعَهْدِكَ وَذِمَّتِكَ لَا تَسْأَلُنِي غَيْرَهَا، قَالَ: فَيَرَىٰ شَجَرَةً أُخْرَىٰ أَحْسَنَ مِنْهَا فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! حَوِّلْنِي إِلَىٰ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا وَآكُلَ مِنْ ثَمَرَتِهَا، فَيَقُولُ: وَعَهْدِكَ وَذِمَّتِكَ لَا تَسْأَلُنِي غَيْرَهَا، قَالَ: فَيَرَىٰ الثَّالِثَةَ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! حَوِّلْنِي إِلَىٰ هَذِهِ الشَّجَرَةِ أَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا وَآكُلُ مِنْ ثَمَرَتِهَا قَالَ: وَعَهْدِكَ وَذِمَّتِكَ لَا تَسْأَلُنِي غَيْرَهَا، قَالَ: فَيَرَىٰ سَوَادَ النَّاسِ وَيَسْمَعُ أَصْوَاتَهُمْ فَيَقُولُ: رَبِّ! أَدْخِلْنِي الجَنَّةَ).

قَالَ: فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَرَجُلٌ آخَرُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ اخْتَلَفَا، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: (يَدْخُلُ الجَنَّةَ فَيُعْطَىٰ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا)، وَقَالَ الْآخَرُ: (يُدْخَلُ الجَنَّةَ فَيُعْطَىٰ الدُّنْيَا وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهَا). [حم١١٢٠٠]

- إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

---

(١) (الصبغاء): هو نبت ضعيف.

□ وفي رواية: (عَلَىٰ جِسْرِ جَهَنَّمَ... فَذَكَرَهُ، قَالَ: **بِجَنْبَتَيْهِ مَلَائِكَةٌ يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ**). [حم١١٢٠١]

● إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

٥٤٠ ـ (حم) عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ سَأَلَ جَابِراً عَنِ الوُرُودِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**نَحْنُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَىٰ كَوْمٍ فَوْقَ النَّاسِ، فَيُدْعَىٰ بِالْأُمَمِ وَبِأَوْثَانِهَا وَمَا كَانَتْ تَعْبُدُ، الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ، ثُمَّ يَأْتِينَا رَبُّنَا بَعْدَ ذَلِكَ فَيَقُولُ: مَا تَنْتَظِرُونَ؟ فَيَقُولُونَ: نَنْتَظِرُ رَبَّنَا ﷻ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: حَتَّىٰ نَنْظُرَ إِلَيْهِ، قَالَ: فَيَتَجَلَّىٰ لَهُمْ ﷻ وَهُوَ يَضْحَكُ، وَيُعْطِي كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مُنَافِقٍ وَمُؤْمِنٍ نُوراً وَتَغْشَاهُ ظُلْمَةٌ، ثُمَّ يَتَّبِعُونَهُ مَعَهُمُ المُنَافِقُونَ عَلَىٰ جِسْرِ جَهَنَّمَ، فِيهِ كَلَالِيبُ وَحَسَكٌ يَأْخُذُونَ مَنْ شَاءَ، ثُمَّ يُطْفَأُ نُورُ المُنَافِقِينَ وَيَنْجُو المُؤْمِنُونَ، فَتَنْجُو أَوَّلُ زُمْرَةٍ وُجُوهُهُمْ كَالقَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، سَبْعُونَ أَلْفاً لَا يُحَاسَبُونَ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ كَأَضْوَإِ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ ذَلِكَ حَتَّىٰ تَحِلَّ الشَّفَاعَةُ، فَيَشْفَعُونَ حَتَّىٰ يَخْرُجَ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مِمَّنْ فِي قَلْبِهِ مِيزَانُ شَعِيرَةٍ، فَيُجْعَلَ بِفِنَاءِ الجَنَّةِ، وَيَجْعَلُ أَهْلُ الجَنَّةِ يُهْرِيقُونَ عَلَيْهِمْ مِنَ المَاءِ، حَتَّىٰ يَنْبُتُونَ نَبَاتَ الشَّيْءِ فِي السَّيْلِ، وَيَذْهَبُ حَرَقُهُمْ، ثُمَّ يَسْأَلُ اللهَ ﷻ حَتَّىٰ يَجْعَلَ لَهُ الدُّنْيَا وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهَا**). [حم١٤٧٢١، ١٥١١٥]

● حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

٥٤١ ـ (حم) عن أبي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**يُحْمَلُ النَّاسُ عَلَىٰ الصِّرَاطِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَتَقَادَعُ بِهِمْ جَنَبَةُ الصِّرَاطِ تَقَادُعَ الفَرَاشِ فِي النَّارِ**، قَالَ: **فَيُنْجِي اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ** ـ قَالَ: ـ **ثُمَّ يُؤْذَنُ**

لِلْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ أَنْ يَشْفَعُوا فَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ، وَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ، وَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ ـ وَزَادَ عَفَّانُ مَرَّةً فَقَالَ أَيْضاً: ـ **وَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً مِنْ إِيمَانٍ)**. [حم٢٠٤٤٠]

• إسناده حسن.

٥٤٢ ـ (حم) عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ أَبِي ذَرٍّ وَهُوَ بِالرَّبَذَةِ، وَعِنْدَهُ امْرَأَةٌ لَهُ سَوْدَاءُ مُسْغِبَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا أَثَرُ المَجَاسِدِ وَلَا الخَلُوقِ، قَالَ فَقَالَ: أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَىٰ مَا تَأْمُرُنِي بِهِ هَذِهِ السُّوَيْدَاءُ؟ تَأْمُرُنِي أَنْ آتِيَ العِرَاقَ، فَإِذَا أَتَيْتُ العِرَاقَ مَالُوا عَلَيَّ بِدُنْيَاهُمْ، وَإِنَّ خَلِيلِي ﷺ عَهِدَ إِلَيَّ أَنَّ دُونَ جِسْرِ جَهَنَّمَ طَرِيقاً ذَا دَحْضٍ وَمَزِلَّةٍ، وَإِنَّا نَأْتِي عَلَيْهِ وَفِي أَحْمَالِنَا اقْتِدَارٌ[1] ـ وفي لفظ: وَفِي أَحْمَالِنَا اضْطِمارٌ[2] ـ أَحْرَىٰ أَنْ نَنْجُوَ عَنْ أَنْ نَأْتِيَ عَلَيْهِ وَنَحْنُ مَوَاقِيرُ. [حم٢١٤١٦]

• إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

[وانظر: ٤٦٨، ٢٠٧٣].

١٤ ـ باب: ما جاء في الحوض

٥٤٣ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، ماؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ المِسْكِ، وَكِيزَانُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا فَلَا يَظْمَأُ أَبَداً)**. [خ٦٥٧٩/ م٢٢٩٢]

□ زاد مسلم: **(وزواياه سواء)**، وفيه: **(وماؤه أبيض من الورق)**.

---

٥٤٢ ـ (١) (الاقتدار): التوسط.
(٢) (الاضطمار): الخلو والخفة.

٥٤٤ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ ﵁: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(إِنَّ قَدْرَ حَوْضِي كما بَيْنَ أَيْلَةَ وَصَنْعَاءَ مِنَ اليَمَنِ، وَإِنَّ فِيهِ مِنَ الأَبَارِيقِ كَعَدَدِ نُجومِ السَّمَاءِ)**. [خ٦٥٨٠، م٢٣٠٣]

□ وعند مسلم: **(ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة)**.

□ وعنده: **(ترىٰ فيه أباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء)**. وزاد في رواية: **(أو أكثر من عدد نجوم السماء)**.

□ وفي رواية: **(مثل ما بين المدينة وعَمَّان)**.

□ وفي رواية: **(ما بين لابتي حوضي[1])**.

٥٤٥ ـ (ق) عَنْ جُنْدُبٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **(أَنَا فَرَطُكُمْ[1] عَلَىٰ الحَوْضِ)**. [خ٦٥٨٩/ م٢٢٨٩]

٥٤٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي حازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَىٰ الحَوْضِ، مَنْ مَرَّ عَلَيَّ شَرِبَ، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَداً، لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونَنِي، ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ)**.

---

٥٤٤ ـ وأخرجه/ ت(٢٤٤٢)/ جه(٤٣٠٤) (٤٣٠٥)/ حم(١٢٣٦٢) (١٣٢٦١) (١٣٢٩٤) (١٣٤٠٥) (١٣٤٠٥).

(١) (لابتي حوضي): أي: ناحيتيه.

٥٤٥ ـ وأخرجه/ حم(١٨٨٠٩ ـ ١٨٨١١) (١٨٨١٣).

(١) (أنا فرطكم علىٰ الحوض): قال أهل اللغة: الفرط والفارط هو الذي يتقدم الواردين ليصلح لهم الحياض والدلاء ونحوها من أمور الاستقاء. فمعنىٰ فرطكم علىٰ الحوض، سابقكم إليه كالمهيئ له.

٥٤٦ ـ وأخرجه/ حم(١١٢٢٠) (٢٢٨٢٢) (٢٢٨٧٣).

قَالَ أَبُو حازِمٍ: فَسَمِعَنِي النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ فَقَالَ: هكَذَا سَمِعْتَ مِنْ سَهْلٍ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: أَشْهَدُ عَلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، لَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَزِيدُ فِيهَا: (**فَأَقُولُ: إِنَّهُمْ مِنِّي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي ما أَحْدَثُوا بَعْدَكَ؟ فَأَقُولُ: سُحْقاً سُحْقاً**[١] **لِمَنْ غَيَّرَ بَعْدِي**). [خ٦٥٨٣، ٦٥٨٤/ م٢٢٩٠، ٢٢٩١]

٥٤٧ ـ (ق) عَن ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**إِنِّي عَلَىٰ الحَوْضِ حَتَّىٰ أَنْظُرَ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ، وَسَيُؤخَذُ نَاسٌ دُونِي، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ! مِنِّي وَمِنْ أُمَّتِي، فَيُقَالُ: هَلْ شَعَرْتَ ما عَمِلُوا بَعْدَكَ؟ واللهِ! ما بَرِحُوا يَرْجِعُونَ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ**).

فَكَانَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ! إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَرْجِعَ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا، أَوْ نُفْتَنَ عَنْ دِينِنَا. [خ٦٥٩٣/ م٢٢٩٣]

٥٤٨ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**أَمَامَكُمْ حَوْضٌ كَمَا بَيْنَ جَرْبَاءَ وَأَذْرُحَ**[١]).

□ زاد مسلم: (**فِيهِ أَبَارِيقُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ وَرَدَهُ فَشَرِبَ مِنْهُ، لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً**). [خ٦٥٧٧/ م٢٢٩٩]

■ زاد أحمد في رواية: (**أَوَّلُ النَّاسِ عَلَيْهِ وُرُوداً صَعَالِيكُ المُهَاجِرِينَ**) قَالَ قَائِلٌ: وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (**الشَّعِثَةُ رُؤوسُهُمْ، الشَّحِبَةُ وُجُوهُهُمْ، الدَّنِسَةُ ثِيَابُهُمْ، لَا يُفْتَحُ لَهُمْ السُّدَدُ، وَلَا**

---

(١) (سحقاً سحقاً): أي: بُعْداً بعداً.

٥٤٨ ـ وأخرجه/ د(٤٧٤٥)/ حم(٤٧٢٣) (٦٠٧٩) (٦١٨١).

(١) قال في «المعالم الأثيرة» لمحمد محمد حسن شراب: هما اليوم قريتان في شرقي الأردن تقعان شمال غربي مدينة معان، علىٰ بعد اثنين وعشرين كيلاً.

يَنْكِحُونَ الْمُتَنَعِّمَاتِ، الَّذِينَ يُعْطُونَ كُلَّ الَّذِي عَلَيْهِمْ، وَلَا يَأْخُذُونَ الَّذِي لَهُمْ). [حم٦١٦٢]

٥٤٩ ـ (ق) عَنْ حارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرَ الحَوْضَ فَقَالَ: **(كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَصَنْعَاءَ).**

فَقَالَ لَهُ الْمُسْتَوْرِدُ: أَلَمْ تَسْمَعْهُ قَالَ: الأَوَاني؟ قَالَ: لَا، قَالَ الْمُسْتَوْرِدُ: **(تُرَىٰ فِيهِ الآنِيَةُ مِثْلَ الكَوَاكِبِ).** [خ٦٥٩١، ٦٥٩٢، م٢٢٩٨]

٥٥٠ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مسعود رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَىٰ الحَوْضِ، وَليُرْفَعَنَّ رِجالٌ مِنْكُمْ، ثُمَّ لَيُخْتَلَجُنَّ(١) دُونِي، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ! أَصْحَابِي؟ فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي ما أَحْدَثُوا بَعْدَكَ).** [خ٦٥٧٦ (٦٥٧٥)/ م٢٢٩٧]

٥٥١ ـ (م) عن حذيفة، عن النَّبي ﷺ... مثله. وهو عند البخاري معلق. [خ٦٥٧٦/ م٢٢٩٧]

٥٥٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لأَذُودَنَّ رِجَالاً عَنْ حَوْضِي، كما تُذَادُ الغَرِيبَةُ(١) مِنَ الإِبِلِ عَنِ الحَوْضِ).** [خ٢٣٦٧/ م٢٣٠٢]

[طرفه: ٥٦٠].

---

٥٥٠ ـ وأخرجه/ حم(٣٦٣٩) (٣٨١٢) (٣٨٥٠) (٣٨٦٦) (٤٠٤٢) (٤١٨٠) (٤٣٣٢) (٤٣٥١).

(١) (ليختلجن): أي: ينزعون أو يجذبون مني.

٥٥٢ ـ وأخرجه/ حم(٧٩٦٨) (٩٨٥٦) (١٠٠٣٠).

(١) (كما تذاد الغريبة..): معناه: كما يذود الساقي الناقة الغريبة عن إبله، إذا أرادت الشرب مع إبله. ومعنىٰ أذود: أطرد.

٥٥٣ ـ (ق) عَنْ أَنسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ نَاسٌ مِنْ أُصَيْحَابِي الحَوْضَ، حَتَّىٰ إِذَا عَرَفْتُهُمْ اخْتُلِجُوا[1] دُونِي، فَأَقُولُ: أَصْحَابِي؟ فَيَقُولُ: لَا تَدْرِي ما أَحْدَثُوا بَعْدَكَ**). [خ٦٥٨٢/ م٢٣٠٤]

□ زاد في رواية لمسلم: (**آنيته عدد النجوم**).

٥٥٤ ـ (خ) عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ: أَنَّهُ كَانَ يُحِدِّثُ عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (**يَرِدُ عَلَىٰ الحوْضِ رِجالٌ مِنْ أَصْحَابِي، فَيُحَلَّؤُونَ[1] عَنْهُ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ! أَصْحَابِي؟ فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا عِلْمَ لَكَ بِمَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ، إِنَّهُمْ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبارِهِمُ القَهْقَرَىٰ**). [خ٦٥٨٦ (٦٥٨٥)]

□ وفي رواية ـ معلقة ـ عن سعيد، عن أبي هريرة... مثله. [خ٦٥٨٥]

٥٥٥ ـ (م) عَنْ عائشة قَالتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ، وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ أَصْحَابِهِ: (**إِنِّي عَلَىٰ الحَوْضِ. أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ، فَوَاللهِ! لَيُقْتَطَعَنَّ دُونِي رِجَالٌ، فَلأَقُولَنَّ: أَيْ رَبِّ! مِنِّي وَمِنْ أُمَّتِي، فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ، مَا زَالُوا يَرْجِعُونَ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ**). [م٢٢٩٤]

٥٥٦ ـ (م) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ النَّاسَ يَذْكُرُونَ الحَوْضَ، وَلَمْ أَسْمَعْ ذلِكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ،

---

٥٥٣ ـ وأخرجه/ حم(١٣٩٩١).
(١) (اختلجوا): أي: اقتطعوا.
٥٥٤ ـ (١) (يحلؤون): يطردون.
٥٥٥ ـ وأخرجه/ حم(٢٤٩٠١).
٥٥٦ ـ وأخرجه/ حم(٢٦٥٤٦).

فَلَمَّا كَانَ يَوْماً مِنْ ذلِكَ، والجَارِيَةُ تَمْشُطُنِي. فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(أَيُّهَا النَّاسُ)!** فَقُلْتُ لِلْجَارِيَةِ: اسْتَأْخِري عَنِّي. قَالَتْ: إِنَّمَا دَعَا الرِّجَالَ وَلَمْ يَدْعُ النِّسَاءُ، فَقُلْتُ: إِنِّي مِنَ النَّاسِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنِّي لَكُمْ فَرَطٌ عَلَىٰ الحَوْضِ، فَإِيَّايَ! لَا يَأْتِيَنَّ أَحَدُكُمْ فَيُذَبُّ عَنِّي كَمَا يُذَبُّ البَعِيرُ الضَّالُّ، فَأَقُولُ: فِيمَ هَذَا؟ فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ؟ فَأَقُولُ: سُحْقاً)**. [م٢٢٩٥]

□ وفي رواية: فقالت لماشطتها: كُفِّي رَأْسِي.

٥٥٧ ـ (م) عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا آنِيَةُ الحَوْضِ؟ قَالَ: **(وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لآنِيَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ وَكَوَاكِبِهَا؛ أَلَا فِي اللَّيْلَةِ المُظْلِمَةِ[1] المُصْحِيَةِ، آنِيَةُ الجَنَّةِ[2] مَنْ شَرِبَ مِنْهَا لَمْ يَظْمَأْ آخِرَ مَا عَلَيْهِ، يَشْخُبُ[3] فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الجَنَّةِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ، عَرْضُهُ مِثْلُ طُولِهِ، مَا بَيْنَ عَمَّانَ إِلَىٰ أَيْلَةَ[4]، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَىٰ مِنَ العَسَلِ)**. [م٢٣٠٠]

---

٥٥٧ ـ وأخرجه/ حم(٢١٣٢٧).

(١) (ألا في الليلة المظلمة): بتخفيف ألا، وهي التي للاستفتاح. وخص الليلة المظلمة المصحية؛ لأن النجوم ترىٰ فيها أكثر. والمراد بالمظلمة: التي لا قمر فيها، مع أن النجوم طالعة. فإن وجود القمر يستر كثيراً من النجوم.

(٢) (آنية الجنة): ضبطه بعضهم برفع آنية وبعضهم بنصبها. وهما صحيحان. فمن رفع فخبر مبتدأ محذوف؛ أي: هي آنية الجنة. ومن نصب فبإضمار أعني أو نحوه.

(٣) (يشخب): الخاء مضمومة ومفتوحة. والشخب السيلان. وأصله ما خرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة.

(٤) (ما بين عمان إلىٰ أيلة): «عمان» عاصمة الأردن الآن. وأيلة هي مدينة العقبة اليوم. [المعالم الأثيرة. لشراب].

٥٥٨ ـ (م) عَنْ ثَوْبَانَ: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: (**إِنِّي لَبِعُقْرِ حَوْضِي**[١] **أَذُودُ النَّاسَ لأَهْلِ اليَمَنِ**[٢]، **أَضْرِبُ بِعَصَايَ حَتَّىٰ يَرْفَضَّ عَلَيْهِمْ**[٣])، فَسُئِلَ عَنْ عَرْضِهِ؟ فَقَالَ: (**مِنْ مَقَامِي إِلَىٰ عَمَّانَ**)، وَسُئِلَ عَنْ شَرَابِهِ؟ فَقَالَ: (**أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَىٰ مِنَ العَسَلِ، يَغُتُّ فِيهِ مِيزَابَانِ يَمُدَّانِهِ مِنَ الجَنَّةِ: أَحَدُهُمَا مِنْ ذَهَبٍ، والآخَرُ مِنْ وَرِقٍ**). [م٢٣٠١]

☐ وفي رواية: (**أنا يوم القيامة عند عقر حوضي**).

٥٥٩ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (**أَلا إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ عَلَىٰ الحَوْضِ، وَإِنَّ بُعْدَ مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَأَيْلَةَ، كَأَنَّ الأَبَارِيقَ فِيهِ النجُومُ**). [م٢٣٠٥]

٥٦٠ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**إِنَّ حَوْضِي أَبْعَدُ مِنْ أَيْلَةَ مِنْ عَدَنٍ، لَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ الثَّلْجِ، وَأَحْلَىٰ مِنَ العَسَلِ بِاللَّبَنِ، وَلآنِيَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ النُّجُومِ، وَإِنِّي لأَصُدُّ النَّاسَ عَنْهُ كَمَا يَصُدُّ الرَّجُلُ إِبِلَ النَّاسِ عَنْ حَوْضِهِ**)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! أَتَعْرِفُنَا يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: (**نَعَمْ، لَكُمْ سِيمَا لَيْسَتْ لأَحَدٍ مِنَ الأُمَمِ، تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرّاً مُحَجَّلِينَ مِنْ أَثَرِ الوَضُوءِ**). [م٢٤٧]

☐ وزاد في رواية: (**وَلَيُصَدَّنَّ عَنِّي طَائِفَةٌ مِنْكُمْ فَلَا يَصِلُونَ،**

---

٥٥٨ ـ وأخرجه/ حم(٢٢٤٠٩) (٢٢٤٢٦) (٢٢٤٣٠) (٢٢٤٤٧) (٢٢٤٤٨).

(١) (لبعقر حوضي): هو موقف الإبل من الحوض، إذا وردته. وقيل: مؤخره.

(٢) (أذود الناس لأهل اليمن): معناه: أطرد الناس عنه غير أهل اليمن. وهٰذه كرامة لأهل اليمن في تقديمهم في الشرب منه، مجازاة لهم بحسن صنيعهم وتقدمهم في الإسلام. والأنصار من اليمن. فيدفع غيرهم حتىٰ يشربوا، كما دفعوا في الدنيا عن النبيّ ﷺ أعداءَه والمكروهات.

(٣) (يرفض عليهم): يسيل عليهم.

فَأَقُولُ: يَا رَبِّ! هَؤُلَاءِ مِنْ أَصْحَابِي، فَيُجِيبُنِي مَلَكٌ فَيَقُولُ: وَهَلْ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ)؟.

[طرفه: ٥٥٢].

٥٦١ ـ (م) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِنَّ حَوْضِي لأَبْعَدُ مِنْ أَيْلَةَ مِنْ عَدَنٍ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنِّي لأَذُودُ عَنْهُ الرِّجَالَ كَمَا يَذُودُ الرَّجُلُ الإِبِلَ الغَرِيبَةَ عَنْ حَوْضِهِ**)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَتَعْرِفُنَا؟ قَالَ: (**نَعَمْ، تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرّاً مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الوَضُوءِ، لَيْسَتْ لأَحَدٍ غَيْرِكُمْ**). [م٢٤٨]

■ زاد ابن ماجه: (**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لآنِيَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ النُّجُومِ، وَلَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَىٰ مِنَ العَسَلِ**).

* * *

٥٦٢ ـ (ت) عَنْ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوْضاً، وَإِنَّهُمْ يَتَبَاهَوْنَ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ وَارِدَةً**). [ت٢٤٤٣]

● صحيح.

٥٦٣ ـ (د) عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً، فَقَالَ: (**مَا أَنْتُمْ جُزْءٌ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ جُزْءٍ مِمَّنْ يَرِدُ عَلَيَّ الحَوْضَ**)، قَالَ قُلْتُ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: سَبْعُمِائَةٍ أَوْ ثَمَانِمِائَةٍ. [د٤٧٤٦]

● صحيح.

---

٥٦١ ـ وأخرجه/ جه(٤٣٠٢)/ حم(٢٣٣١٧) (٢٣٣١٨) (٢٣٣٤٦) (٢٣٤٥١).

٥٦٣ ـ وأخرجه/ حم(١٩٢٦٨) (١٩٢٩١) (١٩٣٠٩) (١٩٣٢١).

٥٦٤ ـ (جه) عَنِ الصُّنَابِحِ الْأَحْمَسِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَلَا إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَىٰ الحَوْضِ، وَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ الْأُمَمَ، فَلَا تَقْتَتِلُنَّ بَعْدِي)**. [جه٣٩٤٤]

• صحيح.

٥٦٥ ـ (د) حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ أَبُو طَالُوتَ قَالَ: شَهِدْتُ أَبَا بَرْزَةَ دَخَلَ عَلَىٰ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ، فَحَدَّثَنِي فُلَانٌ ـ سَمَّاهُ مُسْلِمٌ ـ وَكَانَ فِي السِّمَاطِ، فَلَمَّا رَآهُ عُبَيْدُ اللهِ قَالَ: إِنَّ مُحَمَّدِيَّكُمْ هَذَا الدَّحْدَاحُ[1]، فَفَهِمَهَا الشَّيْخُ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنِّي أَبْقَىٰ فِي قَوْمٍ يُعَيِّرُونِي بِصُحْبَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقَالَ لَهُ عُبَيْدُ اللهِ: إِنَّ صُحْبَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَكَ زَيْنٌ غَيْرُ شَيْنٍ، ثم قَالَ: إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ لِأَسْأَلَكَ عَنِ الحَوْضِ، سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَذْكُرُ فِيهِ شَيْئاً؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَرْزَةَ: نَعَمْ لَا مَرَّةً وَلَا ثِنْتَيْنِ وَلَا ثَلَاثاً وَلَا أَرْبَعاً وَلَا خَمْساً، فَمَنْ كَذَّبَ بِهِ فَلَا سَقَاهُ اللهُ مِنْهُ، ثُمَّ خَرَجَ مُغْضَباً. [د٤٧٤٩]

• صحيح.

٥٦٦ ـ (جه) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(إِنَّ لِي حَوْضاً مَا بَيْنَ الكَعْبَةِ وَبَيْتِ المَقْدِسِ، أَبْيَضَ مِثْلَ اللَّبَنِ، آنِيَتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ، وَإِنِّي لَأَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ تَبَعاً يَوْمَ القِيَامَةِ)**. [جه٤٣٠١]

• صحيح.

---

٥٦٤ ـ وأخرجه/ حم(١٩٠٦٩) (١٩٠٨٣ ـ ١٩٠٨٦) (١٩٠٩١).

٥٦٥ ـ وأخرجه/ حم(١٩٧٦٣) (١٩٧٧٩) (١٩٨٠٧) (١٩٨١٤).

(١) (الدحداح): قصير غليظ البطن. «لسان العرب».

٥٦٧ ـ (ت جه) عَنْ أَبِي سَلَّامٍ الحَبَشِيِّ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ، فَحُمِلْتُ عَلَىٰ البَرِيدِ، قَالَ: فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! لَقَدْ شَقَّ عَلَىٰ مَرْكَبِي البَرِيدُ، فَقَالَ: يَا أَبَا سَلَّامٍ! مَا أَرَدْتُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ، وَلَكِنْ بَلَغَنِي عَنْكَ حَدِيثٌ تُحَدِّثُهُ عَنْ ثَوْبَانَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الحَوْضِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ تُشَافِهَنِي بِهِ.

قَالَ أَبُو سَلَّامٍ: حَدَّثَنِي ثَوْبَانُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(حَوْضِي مِنْ عَدَنَ إِلَىٰ عَمَّانَ البَلْقَاءِ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَىٰ مِنَ العَسَلِ، وَأَكَاوِيبُهُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً، أَوَّلُ النَّاسِ وُرُوداً عَلَيْهِ فُقَرَاءُ المُهَاجِرِينَ، الشُّعْثُ رُؤوساً، الدُّنْسُ ثِيَاباً، الَّذِينَ لَا يَنْكِحُونَ المُتَنَعِّمَاتِ، وَلَا تُفْتَحُ لَهُمُ السُّدَدُ)**.

قَالَ عُمَرُ: لَكِنِّي نَكَحْتُ المُتَنَعِّمَاتِ، وَفُتِحَ لِيَ السُّدَدُ، وَنَكَحْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ عَبْدِ المَلِكِ، لَا جَرَمَ أَنِّي لَا أَغْسِلُ رَأْسِي حَتَّىٰ يَشْعَثَ، وَلَا أَغْسِلُ ثَوْبِي الَّذِي يَلِي جَسَدِي حَتَّىٰ يَتَّسِخَ. [ت٢٤٤٤/ جه٤٣٠٣]

□ والذي عند ابن ماجه: **(إِنَّ حَوْضِي مَا بَيْنَ عَدَنَ إِلَىٰ أَيْلَةَ..)**، وفيه: وَلَا أَدْهُنُ رَأْسِي حَتَّىٰ يَشْعَثَ.

● المرفوع منه صحيح.

٥٦٨ ـ (حم) عَنْ جَابِرٍ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **(أَنَا فَرَطُكُمْ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، فَإِذَا لَمْ تَرَوْنِي فَأَنَا عَلَىٰ الحَوْضِ، قَدْرَ مَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَىٰ مَكَّةَ، وَسَيَأْتِي رِجَالٌ وَنِسَاءٌ بِقِرَبٍ وَآنِيَةٍ فَلَا يَطْعَمُونَ مِنْهُ شَيْئاً)**. [حم١٤٧١٩، ١٥١٢٠]

● حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

---

٥٦٧ ـ وأخرجه/ حم(٢٢٣٦٧).

□ وفي رواية: (**أَنَا عَلَىٰ الحَوْضِ أَنْظُرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ، قَالَ: فَيُؤْخَذُ نَاسٌ دُونِي، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ! مِنِّي وَمِنْ أُمَّتِي، قَالَ: فَيُقَالُ: وَمَا يُدْرِيكَ مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ؟ مَا بَرِحُوا بَعْدَكَ يَرْجِعُونَ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ**).

قَالَ جَابِرٌ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**الحَوْضُ مَسِيرَةُ شَهْرٍ وَزَوَايَاهُ سَوَاءٌ؛ يَعْنِي: عَرْضُهُ مِثْلُ طُولِهِ، وَكِيزَانُهُ مِثْلُ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَهُوَ أَطْيَبُ رِيحاً مِنَ المِسْكِ، وَأَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ أَبَداً**). [حم١٥١٢١]

• إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

٥٦٩ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ: شَكَّ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ زِيَادٍ فِي الحَوْضِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو سَبْرَةَ ـ رَجُلٌ مِنْ صَحَابَةِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ ـ: فَإِنَّ أَبَاكَ حِينَ انْطَلَقَ وَافِداً إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ انْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَلَقِيتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو فَحَدَّثَنِي مِنْ فِيهِ إِلَىٰ فِيَّ حَدِيثاً سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَمْلَاهُ عَلَيَّ وَكَتَبْتُهُ، قَالَ: فَإِنِّي أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَمَا أَعْرَقْتَ هَذَا البِرْذَوْنَ حَتَّىٰ تَأْتِيَنِي بِالكِتَابِ، قَالَ: فَرَكِبْتُ البِرْذَوْنَ فَرَكَضْتُهُ حَتَّىٰ عَرِقَ فَأَتَيْتُهُ بِالكِتَابِ، فَإِذَا فِيهِ:

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ العَاصِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ الفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُخَوَّنَ الأَمِينُ وَيُؤْتَمَنَ الخَائِنُ، حَتَّىٰ يَظْهَرَ الفُحْشُ وَالتَّفَحُّشُ، وَقَطِيعَةُ الأَرْحَامِ وَسُوءُ الجِوَارِ. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! إِنَّ مَثَلَ المُؤْمِنِ لَكَمَثَلِ القِطْعَةِ مِنَ الذَّهَبِ، نَفَخَ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا فَلَمْ تَغَيَّرْ**

وَلَمْ تَنْقُصْ. وَالَّذِي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! إِنَّ مَثَلَ المُؤْمِنِ لَكَمَثَلِ النَّحْلَةِ أَكَلَتْ طَيِّباً، وَوَضَعَتْ طَيِّباً وَوَقَعَتْ فَلَمْ تُكْسَرْ وَلَمْ تَفْسُدْ ـ قَالَ: وَقَالَ ـ **أَلَا إِنَّ لِي حَوْضاً مَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْهِ كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَىٰ مَكَّةَ،** ـ أَوْ قَالَ: **صَنْعَاءَ إِلَىٰ المَدِينَةِ** ـ، **وَإِنَّ فِيهِ مِنَ الأَبَارِيقِ مِثْلَ الكَوَاكِبِ، هُوَ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَىٰ مِنَ العَسَلِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً)**.

قَالَ أَبُو سَبْرَةَ: فَأَخَذَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ زِيَادٍ الكِتَابَ فَجَزِعْتُ عَلَيْهِ، فَلَقِيَنِي يَحْيَىٰ بْنُ يَعْمَرَ فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: وَاللهِ! لَأَنَا أَحْفَظُ لَهُ مِنِّي لِسُورَةٍ مِنَ القُرْآنِ، فَحَدَّثَنِي بِهِ كَمَا كَانَ فِي الكِتَابِ سَوَاءً. [حم٦٥١٤، ٦٨٧٢]

• صحيح لغيره.

٥٧١ ـ **(حم)** عن أبي برزة قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(إِنَّ لِي حَوْضاً مَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَىٰ صَنْعَاءَ، عَرْضُهُ كَطُولِهِ، فِيهِ مِيزَابَانِ يَنْثَعِبَانِ مِنَ الجَنَّةِ: مِنْ وَرِقٍ، وَالآخَرُ مِنْ ذَهَبٍ، أَحْلَىٰ مِنَ العَسَلِ، وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ وَأَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ حَتَّىٰ يَدْخُلَ الجَنَّةَ، فِيهِ أَبَارِيقُ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ)**. [حم١٩٨٠٤]

• صحيح لغيره.

٥٧٢ ـ **(حم)** عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَىٰ الحَوْضِ)**. [حم٢٠٤٢١]

• صحيح لغيره.

---

٥٧٠ ـ سقط هذا الرقم سهواً، ولا حديث تحته.

٥٧٣ ـ **(حم)** عن أَبي بَكْرَةَ: أن رَسُولُ اللهِ ﷺ قال: **(لَيَرِدَنَّ الحَوْضَ عَلَيَّ رِجَالٌ مِمَّنْ صَحِبَنِي وَرَآنِي، فَإِذَا رُفِعُوا إِلَيَّ وَرَأَيْتُهُمُ اخْتُلِجُوا دُونِي، فَلأَقُولَنَّ: أُصَيْحَابِي أُصَيْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ)**. [حم٢٠٤٩٤، ٢٠٥٠٧]

• صحيح لغيره.

٥٧٤ ـ **(حم)** عَنْ أَبِي أُمَامَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(إِنَّ اللهَ ﷻ وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي الجَنَّةَ سَبْعِينَ أَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ)**، فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْأَخْنَسِ السُّلَمِيُّ: وَاللهِ! مَا أُولَئِكَ فِي أُمَّتِكَ إِلَّا كَالذُّبَابِ الْأَصْهَبِ فِي الذِّبَّانِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(فإن رَبِّي ﷻ قَدْ وَعَدَنِي سَبْعِينَ أَلْفاً، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفاً، وَزَادَنِي ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ)**. قَالَ: فَمَا سِعَةُ حَوْضِكَ يَا نَبِيَّ اللهِ؟ قَالَ: **(كَمَا بَيْنَ عَدَنَ إِلَىٰ عُمَانَ وَأَوْسَعَ وَأَوْسَعَ)** ـ يُشِيرُ بِيَدِهِ قَالَ ـ: **(فِيهِ مَثْعَبَانِ: مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ)**. قَالَ: فَمَا حَوْضُكَ يَا نَبِيَّ اللهِ؟ قَالَ: **(أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَىٰ مَذَاقَةً مِنَ العَسَلِ، وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ المِسْكِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا، وَلَمْ يَسْوَدَّ وَجْهُهُ أَبَداً)**. [حم٢٢١٥٦]

• صحيح.

٥٧٥ ـ **(حم)** عَنْ حُذَيْفَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ الحَوْضَ أَقْوَامٌ فَيُخْتَلَجُونَ دُونِي فَأَقُولُ: رَبِّ أَصْحَابِي، رَبِّ أَصْحَابِي، فَيُقَالُ لِي: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ)**؟ [حم٢٣٢٩٠، ٢٣٣٣٧، ٢٣٣٩٣]

• حديث صحيح.

٥٧٦ ـ **(حم)** عَنْ يُحَنَّسَ: أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَمَّا قَدِمَ

المَدِينَةَ تَزَوَّجَ خَوْلَةَ بِنْتَ قَيْسِ بْنِ قَهْدٍ الْأَنْصَارِيَّةَ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَزُورُ حَمْزَةَ فِي بَيْتِهَا، وَكَانَتْ تُحَدِّثُ عَنْهُ ﷺ أَحَادِيثَ، قَالَتْ: جَاءَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْماً، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ تُحَدِّثُ أَنَّ لَكَ يَوْمَ القِيَامَةِ حَوْضاً مَا بَيْنَ كَذَا إِلَىٰ كَذَا قَالَ: (**أَجَلْ، وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ أَنْ يَرْوَىٰ مِنْهُ قَوْمُكِ**)، قَالَتْ: فَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ بُرْمَةً فِيهَا خُبْزَةٌ أَوْ حَرِيرَةٌ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ فِي البُرْمَةِ لِيَأْكُلَ، فَاحْتَرَقَتْ أَصَابِعُهُ فَقَالَ: (**حَسِّ**)، ثُمَّ قَالَ: (**ابْنُ آدَمَ إِنْ أَصَابَهُ البَرْدُ قَالَ: حَسِّ، وَإِنْ أَصَابَهُ الحَرُّ قَالَ: حَسِّ**). [حم٢٧٣١٥، ٢٧٣١٦]

● رجاله رجال الصحيح.

[وانظر: ٦٤٥، ٦١٥١، ١٢٧٧٤، ١٥١٨٥].

١٥ ـ باب: ما جاء في العرض

٥٧٧ ـ (ت جه) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**يُعْرَضُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ ثَلَاثَ عَرْضَاتٍ: فَأَمَّا عَرْضَتَانِ فَجِدَالٌ وَمَعَاذِيرُ، وَأَمَّا العَرْضَةُ الثَّالِثَةُ، فَعِنْدَ ذَٰلِكَ، تَطِيرُ الصُّحُفُ فِي الأَيْدِي، فَآخِذٌ بِيَمِينِهِ، وَآخِذٌ بِشِمَالِهِ**). [ت٢٤٢٥م/ جه٤٢٧٧]

● ضعيف.

٥٧٨ ـ (ت) عن أبي هريرة... مثله. [ت٢٤٢٥]

● ضعيف.

[وانظر: ٩٧٨، ١٩١٠].

---

٥٧٧ ـ وأخرجه/ حم(١٩٧١٥).

١٦ ـ باب: الميزان وحديث البطاقة

٥٧٩ ـ (ت جه) عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِنَّ اللهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي عَلَىٰ رُؤوسِ الخَلَائِقِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلًّا، كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ مَدِّ البَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئاً؟ أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الحَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ: لَا، يَا رَبِّ! فَيَقُولُ: أَفَلَكَ عُذْرٌ؟ فَيَقُولُ: لَا، يَا رَبِّ! فَيَقُولُ: بَلَىٰ، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، فَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ اليَوْمَ، فَتَخْرُجُ بِطَاقَةٌ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: احْضُرْ وَزْنَكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! مَا هَذِهِ البِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجِلَّاتِ؟ فَقَالَ: إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ، قَالَ: فَتُوضَعُ السِّجِلَّاتُ فِي كَفَّةٍ وَالبِطَاقَةُ فِي كَفَّةٍ، فَطَاشَتِ السِّجِلَّاتُ وَثَقُلَتِ البِطَاقَةُ، فَلَا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللهِ شَيْءٌ**). [ت٢٦٣٩/ جه٤٣٠٠]

● صحيح.

[وانظر: ٤٦٨ في الميزان].

١٧ ـ باب: أول الأمم حساباً

٥٨٠ ـ (جه) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (**نَحْنُ آخِرُ الأُمَمِ، وَأَوَّلُ مَنْ يُحَاسَبُ، يُقَالُ: أَيْنَ الأُمَّةُ الأُمِّيَّةُ وَنَبِيُّهَا؟ فَنَحْنُ الآخِرُونَ الأَوَّلُونَ**). [جه٤٢٩٠]

● صحيح.

---

٥٧٩ ـ وأخرجه/ حم(٦٩٩٤) (٧٠٦٦).

١٨ ـ باب: أهل الفترة

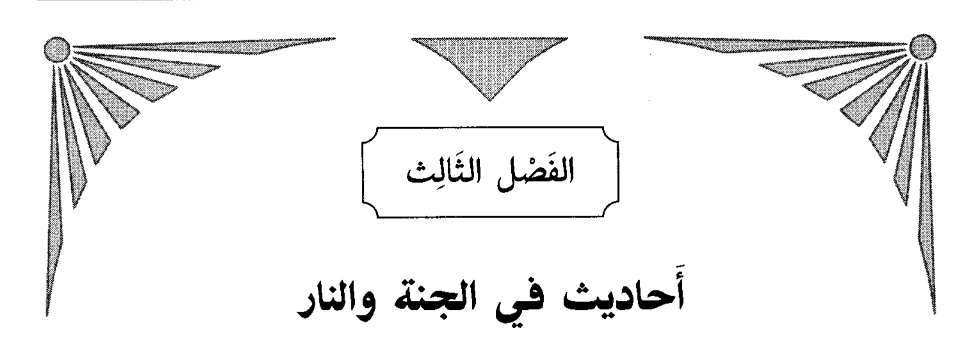
٥٨١ ـ (حم) عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: **(أَرْبَعَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَصَمُّ لَا يَسْمَعُ شَيْئاً، وَرَجُلٌ أَحْمَقُ، وَرَجُلٌ هَرِمٌ، وَرَجُلٌ مَاتَ فِي فَتْرَةٍ، فَأَمَّا الْأَصَمُّ فَيَقُولُ: رَبِّ! لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَمَا أَسْمَعُ شَيْئاً، وَأَمَّا الْأَحْمَقُ فَيَقُولُ: رَبِّ! لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَالصِّبْيَانُ يَحْذِفُونِي بِالبَعْرِ، وَأَمَّا الهَرِمُ فَيَقُولُ: رَبِّي! لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَمَا أَعْقِلُ شَيْئاً، وَأَمَّا الَّذِي مَاتَ فِي الفَتْرَةِ فَيَقُولُ: رَبِّ! مَا أَتَانِي لَكَ رَسُولٌ، فَيَأْخُذُ مَوَاثِيقَهُمْ لَيُطِيعُنَّهُ فَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ أَنِ ادْخُلُوا النَّارَ. قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَوْ دَخَلُوهَا لَكَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْداً وَسَلَاماً)**. [حم١٦٣٠١]

● حديث حسن، وإسناده ضعيف.

٥٨١م ـ (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛... مِثْلَ هَذَا غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِهِ: **(فَمَنْ دَخَلَهَا كَانَتْ عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلَاماً، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْهَا يُسْحَبُ إِلَيْهَا)**. [حم١٦٣٠٢]

● إسناده حسن.





أَحاديث في الجنة والنار

١ ـ باب: (حجبت الجنة بالمكاره)

٥٨٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وَحُجِبَتِ الجَنَّةُ بِالمكارِهِ)**. [خ٦٤٨٧، م٢٨٢٣]

□ ولفظ مسلم: **(حُفَّتِ الجنَّةُ بِالمكَارِهِ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهواتِ)**.

٥٨٣ ـ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(حُفَّتِ الجَنَّةُ بِالمَكَارِهِ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ)**. [م٢٨٢٢]

* * *

٥٨٤ ـ (٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: **(لَمَّا خَلَقَ اللهُ الجَنَّةَ وَالنَّارَ، أَرْسَلَ جِبْرِيلَ إِلَىٰ الجَنَّةِ، فَقَالَ: انْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَىٰ مَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَجَاءَهَا وَنَظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَىٰ مَا أَعَدَّ اللهُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهِ، قَالَ: فَوَعِزَّتِك لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا، فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالمَكَارِهِ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا، فَانْظُرْ إِلَىٰ مَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا**

---

٥٨٢ ـ وأخرجه/ حم(٧٥٣٠) (٨٩٤٤).
٥٨٣ ـ وأخرجه/ ت(٢٥٥٩)/ مي(٢٨٣٣)/ حم(١٢٥٥٩) (١٣٦٧١) (١٤٠٣٠).
٥٨٤ ـ وأخرجه/ حم(٨٣٩٨) (٨٦٤٨) (٨٨٦١).

فِيهَا، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهَا، فَإِذَا هِيَ قَدْ حُفَّتْ بِالمَكَارِهِ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خِفْتُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ.

قَالَ: اذْهَبْ إِلَىٰ النَّارِ، فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَىٰ مَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، فَإِذَا هِيَ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضاً، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلَهَا، فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَنْجُوَ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا).

اللفظ للترمذي. [د٤٧٤٤/ ت٢٥٦٠/ ن٣٧٧٢]

● حسن صحيح.

٢ ـ باب: رؤية الإنسان مقعده من الجنة والنار

٥٨٥ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ الجَنَّةَ؛ إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ، لِيَزْدَادَ شُكْراً، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ؛ إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ، لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةً). [خ٦٥٦٩]

٣ ـ باب: قرب الجنة والنار

٥٨٦ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مسعود رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (الجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَىٰ أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذٰلِكَ)[1]. [خ٦٤٨٨]

* * *

---

٥٨٦ ـ وأخرجه/ حم(٣٦٦٧) (٣٩٢٣) (٤٢١٦).

(١) قال ابن الجوزي: معنىٰ الحديث: أن تحصيل الجنة سهل بتصحيح القصد وفعل الطاعة، والنار كذٰلك؛ بموافقة الهوىٰ وفعل المعصية.

٥٨٧ ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَا رَأَيْتُ مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا، وَلَا مِثْلَ الجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا)**. [ت٢٦٠١]

● حسن.

٤ ـ باب: (تحاجت الجنة والنار)

٥٨٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(تَحَاجَّتِ الجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: أُوثِرْتُ بِالمُتَكَبِّرِينَ وَالمُتَجَبِّرِينَ، وَقَالَتِ الجَنَّةُ: ما لِي لَا يَدْخُلُنِي؛ إِلَّا ضُعَفَاءُ النّاسِ وَسَقَطُهُمْ؟ قالَ اللهُ تَبارَكَ وَتَعَالَىٰ لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ منْ عِبَادِي، وَقَالَ لِلنَّارِ: إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِلْؤُهَا، فَأَمَّا النَّارُ: فَلَا تَمْتَلِئُ حَتَّىٰ يَضَعَ رِجْلَهُ[١] فَتَقُولُ: قَطٍ قَطٍ قَطٍ[٢]، فَهُنَالِكَ تَمْتَلِئُ وَيُزْوَىٰ[٣] بَعْضُهَا إِلَىٰ بَعْضٍ، وَلَا يَظْلِمُ اللهُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَداً، وَأَمَّا الجَنَّةُ: فَإِنَّ اللهَ عز وجل يُنْشِئُ لَهَا خَلْقاً)**. [خ٤٨٥٠ (٤٨٤٩)/ م٢٨٤٦]

□ وفي رواية للبخاري: **(اختصمتِ الجنَّةُ والنَّارُ)**، وفيها: **(وَإِنَّهُ ينْشِئُ لِلنَّارِ مَنْ يَشَاءُ، فَيُلْقَوْنَ فِيهَا، فَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، ثَلَاثاً، حَتَّىٰ يَضَعَ فِيهَا قَدَمَهُ فَتَمتَلِئُ، وَيُرَدُّ بَعْضُهَا إِلَىٰ بَعْضٍ، وَتَقُولُ: قَطْ قَطْ قَطْ)**. [خ٧٤٤٩]

---

٥٨٨ ـ وأخرجه/ ت(٢٥٦١)/ مي(٢٨٤٩)/ حم(٧٧١٨) (٨١٦٤) (٩٨١٦) (١٠٥٨٨).

(١) قال الإمام البغوي رحمه الله: القدم والرجل المذكوران في هٰذا الحديث من صفات الله تعالىٰ المنزَّه عن التكييف والتشبيه، . . . فالإيمان بها فرض، والامتناع عن الخوض فيها واجب. [«شرح السنة» (١٥/٢٥٧) رقم (٤٤٢٢)].

(٢) (قط. قط): معنىٰ قط حسبي؛ أي: يكفيني هٰذا.

(٣) (يزوىٰ): يضم بعضها إلىٰ بعض، فتجتمع وتلتقي علىٰ من فيها.

□ وفي رواية لمسلم: (**وَقالَتِ الجَنَّةُ: فَمَا لِيَ لَا يَدْخُلُنِي؛ إِلَّا ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ[٤] وَغِرَّتُهُمْ؟**[٥]). وفيها: (**ولكل واحدة منكما ملؤها**).

٥٨٩ ـ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**احْتَجَّتِ الجَنَّةُ وَالنَّارُ...**) فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، إِلَىٰ قَوْلِهِ: (**وَلِكِلَيْكُمَا عَلَيَّ مِلْؤُها**) وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ مِنَ الزِّيَادَةِ. [م٢٨٤٧]

■ وفي رواية لأحمد فيه زيادة، كما في حديث أبي هريرة قبله. [حم١١٠٩٩، ١١٧٤٠]

٥ ـ باب: عامة أهل الجنة وعامة أهل النار

٥٩٠ ـ (ق) عَنْ أُسَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**قُمْتُ عَلَىٰ بَابِ الجَنَّةِ، فَكانَ عامَّةَ مَنْ دَخَلَهَا المَسَاكِينُ، وَأَصْحَابُ الجَدِّ[١] مَحْبُوسُونَ، غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَىٰ النَّارِ، وَقُمْتُ عَلَىٰ بابِ النَّارِ فَإِذَا عامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا النِّسَاءُ**). [خ٥١٩٦/ م٢٧٣٦]

٥٩١ ـ (خ) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**اطَّلَعْتُ في الجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الفُقَرَاءَ، وَاطَّلَعْتُ في النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ**). [خ٣٢٤١]

---

(٤) (سقطهم): ضعفاؤهم والمحتقرون منهم.
(٥) (غرتهم): أي: البله الغافلون، الذين ليس لهم فتك وحذق في أمور الدنيا.
٥٨٩ ـ وأخرجه/ حم(١١٧٥٤).
٥٩٠ ـ وأخرجه/ حم(٢١٧٨٢) (٢١٨٢٥).
(١) (أصحاب الجد): المراد: أصحاب الحظ في الدنيا والغنىٰ والوجاهة بها.
٥٩١ ـ وأخرجه/ ت(٢٦٠٣)/ حم(١٩٨٥٢ ـ ١٩٨٥٤) (١٩٩٢٧) (١٩٩٨٢).

٥٩٢ ـ (م) عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ الْمُجَاشِعِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي خُطْبَتِهِ: (**أَلَا إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا، كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ**[١] **عَبْداً، حَلَالٌ، وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ**[٢]**، وَإِنَّهُمْ أَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ**[٣] **عَنْ دِينِهِمْ، وَحَرَّمَتْ عَلَيْهِمْ مَا أَحْلَلْتُ لَهُمْ، وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أُنْزِلْ بِهِ سُلْطَاناً، وَإِنَّ اللهَ نَظَرَ إِلَىٰ أَهْلِ الأَرْضِ فَمَقَتَهُمْ**[٤]**، عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ؛ إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ**[٥].

وقَالَ: إِنَّما بَعَثْتُكَ لأَبْتَلِيَكَ وَأَبْتَلِيَ بِكَ[٦]**، وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَاباً**

---

٥٩٢ ـ وأخرجه/ د(٤٨٩٥)/ جه(٤١٧٩).

وأخرجه/ حم(١٧٤٨٤) (١٧٤٨٥) (١٧٤٩٠) (١٨٣٣٨ ـ ١٨٣٤٠).

(١) (كل مال نحلته عبداً حلال): في الكلام حذف؛ أي: قال الله تعالىٰ: كل مال... إلخ. ومعنىٰ نحلته: أعطيته؛ أي: كل مال أعطيته عبداً من عبادي فهو له حلال. والمراد: إنكار ما حرّموا علىٰ أنفسهم من السائبة والوصيلة والبحيرة والحامي وغير ذٰلك. وأنها لم تَصِرْ حراماً بتحريمهم. وكل مال ملكه العبد فهو له حلال حتىٰ يتعلق به حق.

(٢) (حنفاء كلهم): أي: مسلمين.

(٣) (فاجتالتهم): أي: استخفوهم فذهبوا بهم، وأزالوهم عما كانوا عليه، وجالوا معهم في الباطل.

(٤) (فمقتهم): المقت أشد البغض. والمراد بهٰذا: المقت والنظر، ما قبل بعثة رسول الله ﷺ.

(٥) (إلا بقايا من أهل الكتاب): المراد بهم: الباقون علىٰ التمسك بدينهم الحق، من غير تبديل.

(٦) (إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك): معناه: لأمتحنك بما يظهر منك من قيامك بما أمرتك به من تبليغ الرسالة، وغير ذٰلك من الجهاد في الله حق جهاده، والصبر في الله تعالىٰ، وغير ذٰلك. وأبتلي بك من أرسلتك إليهم. فمنهم من يظهر إيمانه ويخلص في طاعته، ومن يتخلف وينابذ بالعداوة والكفر، ومن ينافق.

لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ[٧]، تَقْرَؤُهُ نَائِماً وَيَقْظَانَ. وَإِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أُحَرِّقَ قُرَيْشاً، فَقُلْتُ: رَبِّ! إِذاً يَثْلَغُوا رَأْسِي[٨] فَيَدَعُوهُ خُبْزَةً. قَالَ: اسْتَخْرِجْهُمْ كَمَا اسْتَخْرَجُوكَ، وَاغْزُهُمْ نُغْزِكَ[٩]، وَأَنْفِقْ فَسَنُنْفِقُ عَلَيْكَ، وَابْعَثْ جَيْشاً نَبْعَثْ خَمْسَةً مِثْلَهُ، وَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مَنْ عَصَاكَ.

قَالَ: وَأَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ: ذو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُتَصَدِّقٌ مُوَفَّقٌ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَىٰ وَمُسْلِمٍ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذو عِيَالٍ.

قَالَ: وَأَهْلُ النَّارِ خَمْسَةٌ: الضَّعِيفُ الَّذِي لَا زَبْرَ لَهُ[١٠]، الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبَعاً لَا يَتْبَعُونَ[١١] أَهْلاً وَلَا مَالاً، وَالْخَائِنُ الَّذِي لَا يَخْفَىٰ لَهُ طَمَعٌ[١٢]، وَإِنْ دَقَّ إِلَّا خَانَهُ، وَرَجُلٌ لَا يُصْبِحُ وَلَا يُمْسِي إِلَّا وَهُوَ يُخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ). وَذَكَرَ الْبُخْلَ أَوِ الْكَذِبَ، (وَالشِّنْظِيرُ[١٣] الْفَحَّاشُ). [م٢٨٦٥]

□ زاد في رواية: (وَإِنَّ اللهَ أَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّىٰ لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَىٰ أَحَدٍ، وَلَا يَبْغِي أَحَدٌ عَلَىٰ أَحَدٍ).

---

(٧) (كتاباً لا يغسله الماء): معناه: محفوظ في الصدور لا يتطرق إليه الذهاب، بل يبقىٰ علىٰ مرِّ الزمان.

(٨) (إذا يثلغوا رأسي): أي: يشدخوه ويشجّوه.

(٩) (نُغزك): أي: نعينك.

(١٠) (لا زبر له): أي: لا عقل له يزبره ويمنعه مما لا ينبغي.

(١١) (لا يتبعون): مخفف ومشدّد من الاتّباع؛ أي: يَتْبَعُونَ ويتَّبِعُونَ. وفي بعض النسخ: يبتغون؛ أي: يطلبون.

(١٢) (والخائن الذي لا يخفىٰ له طمع): معنىٰ لا يخفىٰ: لا يظهر.

(١٣) (الشنظير): فسره في الحديث بأنه الفحّاش، وهو السيّئ الخلُق.

فقلتُ: فيكونُ ذلكَ يا أبا عبدِ اللهِ[١٤]؟ قالَ: نعمْ، واللهِ لقدْ أدركتُهم في الجاهليةِ، وإنَّ الرَّجلَ ليرعىٰ علىٰ الحيِّ، ما بِهِ إلّا وليدتهم يطؤُها.

■ واقتصرت رواية أبي داود وابن ماجه على الفقرة الأخيرة: (**إن الله أوحى إليَّ..**).

٥٩٣ ـ (م) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ: (**اطَّلَعْتُ فِي الجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الفُقَرَاءَ، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ**). [م٢٧٣٧]

٥٩٤ ـ (م) عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ: كَانَ لِمُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ امْرَأَتَانِ، فَجَاءَ مِنْ عِنْدِ إِحْدَاهُمَا، فَقَالَتِ الأُخْرَىٰ: جِئْتَ مِنْ عِنْدِ فُلَانَةٍ؟ فَقَالَ: جِئْتُ مِنْ عِنْدِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، فَحَدَّثَنَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**إِنَّ أَقَلَّ سَاكِنِي الجَنَّةِ النِّسَاءُ**). [م٢٧٣٨]

* * *

٥٩٥ ـ (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ، وَأَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ؛ فَأَمَّا أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ: فَالشَّهِيدُ، وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَنَصَحَ لِسَيِّدِهِ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ؛ وَأَمَّا أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ: فَأَمِيرٌ مُسَلَّطٌ، وَذُو ثَرْوَةٍ مِنْ مَالٍ لَا يُعْطِي حَقَّ مَالِهِ، وَفَقِيرٌ فَخُورٌ**). [حم٩٤٩٢]

● إسناده ضعيف.

---

(١٤) أبو عبد الله: هو مطرف بن عبد الله، والقائل له: قتادة.

٥٩٣ ـ وأخرجه/ ت(٢٦٠٢)/ حم(٢٠٨٦) (٣٣٨٩).

٥٩٤ ـ وأخرجه/ حم(١٩٨٣٧) (١٩٩١٦) (١٩٩٨٦).

٥٩٦ ـ (حم) عن عبد الله بن عمرو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (اطَّلَعْتُ فِي الجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الفُقَرَاءَ، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الأغنياء والنِّسَاءَ). [حم٦٦١١]

• صحيح، دون قوله: «الأغنياء».

٥٩٧ ـ (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (اطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَوَجَدْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ، وَاطَّلَعْتُ فِي الجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الفُقَرَاءَ). [حم٧٩٥١]

• صحيح لغيره.

٥٩٨ ـ (حم) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَسَمِعْتُ فِيهَا خَشْفَةً بَيْنَ يَدَيَّ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: بِلَالٌ، قَالَ: فَمَضَيْتُ فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِ الجَنَّةِ فُقَرَاءُ المُهَاجِرِينَ وَذَرَارِيُّ المُسْلِمِينَ، وَلَمْ أَرَ أَحَداً أَقَلَّ مِنَ الأَغْنِيَاءِ وَالنِّسَاءِ، قِيلَ لِي: أَمَّا الأَغْنِيَاءُ فَهُمْ هَاهُنَا بِالبَابِ يُحَاسَبُونَ وَيُمَحَّصُونَ، وَأَمَّا النِّسَاءُ فَألهَاهُنَّ الأَحْمَرَانِ: الذَّهَبُ وَالحَرِيرُ.

قَالَ: ثُمَّ خَرَجْنَا مِنْ أَحَدِ أَبْوَابِ الجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ، فَلَمَّا كُنْتُ عِنْدَ البَابِ أُتِيتُ بِكِفَّةٍ، فَوُضِعْتُ فِيهَا وَوُضِعَتْ أُمَّتِي فِي كِفَّةٍ فَرَجَحْتُ بِهَا، ثُمَّ أُتِيَ بِأَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه فَوُضِعَ فِي كِفَّةٍ وَجِيءَ بِجَمِيعِ أُمَّتِي فِي كِفَّةٍ فَوُضِعُوا فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه، وَجِيءَ بِعُمَرَ فَوُضِعَ فِي كِفَّةٍ وَجِيءَ بِجَمِيعِ أُمَّتِي فَوُضِعُوا فَرَجَحَ عُمَرُ رضي الله عنه، وَعُرِضَتْ أُمَّتِي رَجُلاً رَجُلاً فَجَعَلُوا يَمُرُّونَ، فَاسْتَبْطَأْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ الإِيَاسِ فَقُلْتُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ؟ فَقَالَ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ! مَا

خَلَصْتُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنِّي لَا أَنْظُرُ إِلَيْكَ أَبداً إِلَّا بَعْدَ المُشِيبَاتِ. قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: مِنْ كَثْرَةِ مَالِي أُحَاسَبُ وَأُمَحَّصُ). [حم٢٢٢٣٢]

• إسناده ضعيف جداً.

[وانظر: ١٣٩٠٧].

٦ ـ باب: في نعيم الجنة وعذاب النار

٥٩٩ ـ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يُؤْتَىٰ بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا، مِنْ أَهْلِ النَّارِ، يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً(١)، ثُمَّ يُقَالُ: يَا ابْنَ آدَمَ! هَلْ رَأَيْتَ خَيْراً قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا، وَاللهِ! يا رَبِّ! وَيُؤْتَىٰ بِأَشَدِّ النَّاسِ بُؤْساً(٢) فِي الدُّنْيَا، مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَيُصْبَغُ صَبْغَةً فِي الجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ! هَلْ رَأَيْتَ بُؤْساً قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ شِدَّةٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا وَاللهِ! يَا رَبِّ! مَا مَرَّ بِي بُؤْسٌ قَطُّ، وَلَا رَأَيْتُ شِدَّةً قَطُّ).** [م٢٨٠٧]

* * *

٦٠٠ ـ (حم) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **(إِنَّ مُوسَىٰ قَالَ: أَيْ رَبِّ! عَبْدُكَ المُؤْمِنُ مُقَتَّرٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا، قَالَ: فَيُفْتَحُ لَهُ بَابُ الجَنَّةِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا قَالَ: يَا مُوسَىٰ! هَذَا مَا أَعْدَدْتُ لَهُ، فَقَالَ مُوسَىٰ: أَيْ رَبِّ! وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ! لَوْ كَانَ أَقْطَعَ اليَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ يُسْحَبُ عَلَىٰ وَجْهِهِ مُنْذُ يَوْمَ خَلَقْتَهُ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ وَكَانَ هَذَا مَصِيرَهُ لَمْ يَرَ بُؤْساً قَطُّ،**

---

٥٩٩ ـ وأخرجه/ جه(٤٣٢١)/ حم(١٣١١٢) (١٣٦٦٠).

(١) (صبغة): أي: يغمس غمسة.

(٢) (البؤس): الشدة.

قَالَ ثُمَّ قَالَ مُوسَىٰ: أَيْ رَبِّ! عَبْدُكَ الكَافِرُ تُوَسِّعُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا، قَالَ: فَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ النَّارِ، فَيُقَالُ: يَا مُوسَىٰ! هَذَا مَا أَعْدَدْتُ لَهُ، فَقَالَ مُوسَىٰ: أَيْ رَبِّ! وَعِزَّتِك وَجَلاَلِك! لَوْ كَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا مُنْذُ يَوْمَ خَلَقْتَهُ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ وَكَانَ هَذَا مَصِيرَهُ كَأَنْ لَمْ يَرَ خَيْراً قَطُّ). [حم١١٧٦٧]

● إسناده ضعيف.

٦٠١ ـ (حم) (ع) عَنِ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطٍ: أَنَّ لَقِيطاً خَرَجَ وَافِداً إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ: نَهِيكُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ المُنْتَفِقِ، قَالَ لَقِيطٌ: فَخَرَجْتُ أَنَا وَصَاحِبِي حَتَّىٰ قَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِانْسِلَاخِ رَجَبٍ، فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَوَافَيْنَاهُ حِينَ انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ الغَدَاةِ، فَقَامَ فِي النَّاسِ خَطِيباً فَقَالَ: **(أَيُّهَا النَّاسُ! أَلَا إِنِّي قَدْ خَبَّأْتُ لَكُمْ صَوْتِي مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّام، أَلَا لَأُسْمِعَنَّكُمْ، أَلَا فَهَلْ مِنْ امْرِئٍ بَعَثَهُ قَوْمُهُ، فَقَالُوا: اعْلَمْ لَنَا مَا يَقُولُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَلَا ثُمَّ لَعَلَّهُ أَنْ يُلْهِيَهُ حَدِيثُ نَفْسِهِ أَوْ حَدِيثُ صَاحِبِهِ أَوْ يُلْهِيَهُ الضُّلَّالُ، أَلَا إِنِّي مَسْؤُولٌ هَلْ بَلَّغْتُ، أَلَا اسْمَعُوا تَعِيشُوا، أَلَا اجْلِسُوا أَلَا اجْلِسُوا)**.

قَالَ: فَجَلَسَ النَّاسُ وَقُمْتُ أَنَا وَصَاحِبِي حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ لَنَا فُؤَادُهُ وَبَصَرُهُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا عِنْدَكَ مِنْ عِلْمِ الغَيْبِ؟ فَضَحِكَ لَعَمْرُ اللهِ وَهَزَّ رَأْسَهُ، وَعَلِمَ أَنِّي أَبْتَغِي لِسَقَطِهِ فَقَالَ: **(ضَنَّ رَبُّكَ ﷻ بِمَفَاتِيحِ خَمْسٍ مِنَ الغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللهُ)** وَأَشَارَ بِيَدِهِ قُلْتُ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: **(عِلْمُ المَنِيَّةِ، قَدْ عَلِمَ متىٰ مَنِيَّةُ أَحَدِكُمْ وَلَا تَعْلَمُونَهُ، وَعِلْمُ المَنِيِّ حِينَ يَكُونُ فِي الرَّحِمِ قَدْ عَلِمَهُ وَلَا تَعْلَمُونَ، وَعِلْمُ مَا فِي غَدٍ، وَمَا**

أَنْتَ طَاعِمٌ غداً وَلَا تَعْلَمُهُ، وَعِلْمُ يَوْمِ الغَيْثِ يُشْرِفُ عَلَيْكُمْ آزِلِينَ آدِلِينَ مُشْفِقِينَ[١] فَيَظَلُّ يَضْحَكُ، قَدْ عَلِمَ أَنَّ غَيْرَكُمْ إِلَىٰ قُرْبٍ ـ قَالَ لَقِيطٌ قلت: لَنْ نَعْدَمَ مِنْ رَبٍّ يَضْحَكُ خَيْراً ـ **وَعِلْمُ يَوْمِ السَّاعَةِ).**

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! عَلِّمْنَا مِمَّا تُعَلِّمُ النَّاسَ وَمَا تَعْلَمُ فَإِنَّا مِنْ قَبِيلٍ لَا يُصَدِّقُ تَصْدِيقَنَا أَحَدٌ، مِنْ مَذْحِجٍ الَّتِي تَرْبَأُ عَلَيْنَا، وَخَثْعَمٍ الَّتِي تُوَالِينَا، وَعَشِيرَتِنَا الَّتِي نَحْنُ مِنْهَا.

قَالَ: (**تَلْبَثُونَ مَا لَبِثْتُمْ ثُمَّ يُتَوَفَّىٰ نَبِيُّكُمْ ﷺ، ثُمَّ تَلْبَثُونَ مَا لَبِثْتُمْ، ثُمَّ تُبْعَثُ الصَّائِحَةُ، لَعَمْرُ إِلَهِكَ مَا تَدَعُ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا مَاتَ، وَالمَلَائِكَةُ الَّذِينَ مَعَ رَبِّكَ ﷻ، فَأَصْبَحَ رَبُّكَ ﷻ يُطِيفُ فِي الْأَرْضِ وَخَلَتْ عَلَيْهِ البِلَادُ، فَأَرْسَلَ رَبُّكَ ﷻ السَّمَاءَ تَهْضِبُ مِنْ عِنْدِ العَرْشِ، فَلَعَمْرُ إِلَهِكَ! مَا تَدَعُ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِنْ مَصْرَعِ قَتِيلٍ وَلَا مَدْفِنِ مَيِّتٍ إِلَّا شَقَّتِ القَبْرَ عَنْهُ حَتَّىٰ تَجْعَلَهُ مِنْ عِنْدِ رَأْسِهِ، فَيَسْتَوِي جَالِساً، فَيَقُولُ: رَبُّكَ مَهْيَمْ، لِمَا كَانَ فِيهِ، يَقُولُ: يَا رَبِّ! أَمْسِ، اليَوْمَ، وَلَعَهْدُهُ بِالحَيَاةِ يَحْسَبُهُ حَدِيثاً بِأَهْلِهِ**).

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! كَيْفَ يَجْمَعُنَا بَعْدَ مَا تُمَزِّقُنَا الرِّيَاحُ وَالبِلَىٰ وَالسِّبَاعُ؟ قَالَ: (**أُنَبِّئُكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ فِي آلَاءِ اللهِ، الْأَرْضُ أَشْرَفْتَ عَلَيْهَا وَهِيَ مَدَرَةٌ بَالِيَةٌ، فَقُلْتَ لَا تَحْيَا أَبَداً، ثُمَّ أَرْسَلَ رَبُّكَ ﷻ عَلَيْهَا السَّمَاءَ فَلَمْ تَلْبَثْ عَلَيْكَ إِلَّا أَيَّاماً حَتَّىٰ أَشْرَفْتَ عَلَيْهَا وَهِيَ شَرَبَةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَعَمْرُ إِلَهِكَ! لَهُوَ أَقْدَرُ عَلَىٰ أَنْ يَجْمَعَهُمْ مِنَ المَاءِ عَلَىٰ أَنْ يَجْمَعَ نَبَاتَ**

---

(١) (آزلين): أي: في شدة وضيق، ومعنىٰ آدلين: من الإدل وهو القنوط، ومعنىٰ مشفقين: خائفين.

الْأَرْضِ، فَيَخْرُجُونَ مِنَ الْأَصْوَاءِ[٢] **وَمِنْ مَصَارِعِهِمْ فَتَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَيَنْظُرُ إِلَيْكُمْ).**

قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! كَيْفَ نَحْنُ مِلْءُ الْأَرْضِ؟ وَهُوَ شَخْصٌ وَاحِدٌ نَنْظُرُ إِلَيْهِ وَيَنْظُرُ إِلَيْنَا؟ قَالَ: (**أُنَبِّئُكَ بِمِثْلِ ذٰلِكَ فِي آلَاءِ اللهِ** ﷻ، **الشَّمْسُ وَالقَمَرُ آيَةٌ مِنْهُ صَغِيرَةٌ، تَرَوْنَهُمَا وَيَرَيَانِكُمْ سَاعَةً وَاحِدَةً، لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِمَا، وَلَعَمْرُ إِلٰهِكَ! لَهُوَ أَقْدَرُ عَلَىٰ أَنْ يَرَاكُمْ وَتَرَوْنَهُ مِنْ أَنْ تَرَوْنَهُمَا وَيَرَيَانِكُمْ لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِمَا**).

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَمَا يَفْعَلُ بِنَا رَبُّنَا إِذَا لَقِينَاهُ؟ قَالَ: (**تُعْرَضُونَ عَلَيْهِ بَادِيَةٌ لَهُ صَفَحَاتُكُمْ، لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ، فَيَأْخُذُ رَبُّكَ** ﷻ **بِيَدِهِ غَرْفَةً مِنَ المَاءِ فَيَنْضَحُ قَبِيلَكُمْ بِهَا، فَلَعَمْرُ إِلٰهِكَ مَا تُخْطِئُ وَجْهَ أَحَدِكُمْ مِنْهَا قَطْرَةٌ، فَأَمَّا المُسْلِمُ فَتَدَعُ وَجْهَهُ مِثْلَ الرَّيْطَةِ**[٣] **البَيْضَاءِ، وَأَمَّا الكَافِرُ فَتَخْطِمُهُ مِثْلَ الحَمِيمِ الْأَسْوَدِ، أَلَا ثُمَّ يَنْصَرِفُ نَبِيُّكُمْ** ﷺ، **وَيَفْتَرِقُ عَلَىٰ أَثَرِهِ الصَّالِحُونَ فَيَسْلُكُونَ جِسْراً مِنَ النَّارِ، فَيَطَأُ أَحَدُكُمُ الجَمْرَ فَيَقُولُ حَسِّ يَقُولُ رَبُّكَ** ﷻ: **أَوَانُهُ**).

(**أَلَا فَتَطَّلِعُونَ عَلَىٰ حَوْضِ الرَّسُولِ عَلَىٰ أَظْمَأٍ ـ وَاللهِ ـ نَاهِلَةٍ عَلَيْهَا قَطُّ مَا رَأَيْتُهَا، فَلَعَمْرُ إِلٰهِكَ مَا يَبْسُطُ وَاحِدٌ مِنْكُمْ يَدَهُ إِلَّا وُضِعَ عَلَيْهَا قَدَحٌ يُطَهِّرُهُ مِنَ الطَّوْفِ**[٤] **وَالبَوْلِ وَالْأَذَىٰ وَتُحْبَسُ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ وَلَا تَرَوْنَ مِنْهُمَا وَاحِداً**).

---

(٢) (الأصواء): القبور.

(٣) (الريطة): هي القماش الأبيض.

(٤) (الطوف): الحدث الذي يكون من الطعام.

قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَبِمَا نُبْصِرُ؟ قَالَ: (**بِمِثْلِ بَصَرِكَ سَاعَتَكَ هَذِهِ، وَذَلِكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فِي يَوْمٍ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ وَوَاجَهَتْ بِهِ الجِبَالَ**).

قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَبِمَا نُجْزَىٰ مِنْ سَيِّئَاتِنَا وَحَسَنَاتِنَا؟ قَالَ: (**الحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا إِلَّا أَنْ يَعْفُوَ**).

قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِمَّا الجَنَّةُ إِمَّا النَّارُ؟ قَالَ: (**لَعَمْرُ إِلَهِكَ! إِنَّ لِلنَّارِ لَسَبْعَةَ أَبْوَابٍ مَا مِنْهُنَّ بَابَانِ إِلَّا يَسِيرُ الرَّاكِبُ بَيْنَهُمَا سَبْعِينَ عَاماً، وَإِنَّ لِلْجَنَّةِ لَثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ مَا مِنْهُمَا بَابَانِ إِلَّا يَسِيرُ الرَّاكِبُ بَيْنَهُمَا سَبْعِينَ عَاماً**).

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَعَلَىٰ مَا نَطَّلِعُ مِنَ الجَنَّةِ؟ قَالَ: (**عَلَىٰ أَنْهَارٍ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَأَنْهَارٍ مِنْ كَأْسٍ مَا بِهَا مِنْ صُدَاعٍ وَلَا نَدَامَةٍ، وَأَنْهَارٍ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ، وَمَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ، وَبِفَاكِهَةٍ لَعَمْرُ إِلَهِكَ مَا تَعْلَمُونَ، وَخَيْرٌ مِنْ مِثْلِهِ مَعَهُ، وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ**).

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَلَنَا فِيهَا أَزْوَاجٌ أَوَ مِنْهُنَّ مُصْلِحَاتٌ؟ قَالَ: (**الصَّالِحَاتُ لِلصَّالِحِينَ، تَلَذُّونَهُنَّ مِثْلَ لَذَّاتِكُمْ فِي الدُّنْيَا وَيَلْذَذْنَ بِكُمْ غَيْرَ أَنْ لَا تَوَالُدَ**).

قَالَ لَقِيطٌ: فَقُلْتُ: أَقْصَىٰ مَا نَحْنُ بَالِغُونَ وَمُنْتَهُونَ إِلَيْهِ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ النَّبِيُّ ﷺ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا أُبَايِعُكَ؟ قَالَ فَبَسَطَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ وَقَالَ: (**عَلَىٰ إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَزِيَالِ[٥] المُشْرِكِ، وَأَنْ لَا تُشْرِكَ بِاللهِ إِلَهاً غَيْرَهُ**).

---

(٥) (زيال المشرك): مفارقته.

قُلْتُ: وَإِنَّ لَنَا مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ؟ فَقَبَضَ النَّبِيُّ ﷺ، يَدَهُ وَظَنَّ أَنِّي مُشْتَرِطٌ شَيْئاً لَا يُعْطِينِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: نَحِلُّ مِنْهَا حَيْثُ شِئْنَا وَلَا يَجْنِي امْرُؤٌ إِلَّا عَلَىٰ نَفْسِهِ، فَبَسَطَ يَدَهُ وَقَالَ: (**ذَلِكَ لَكَ تَحِلُّ حَيْثُ شِئْتَ وَلَا يَجْنِي عَلَيْكَ إِلَّا نَفْسُكَ**) قَالَ: فَانْصَرَفْنَا عَنْهُ.

ثُمَّ قَالَ: (**إِنَّ هَذَيْنِ لَعَمْرُ إِلَهِكَ مِنْ أَتْقَىٰ النَّاسِ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ**)، فَقَالَ لَهُ كَعْبُ ابْنُ الخُدْرِيَّةِ ـ أَحَدُ بَنِي بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ ـ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (**بَنُو المُنْتَفِقِ أَهْلُ ذَلِكَ**).

قَالَ: فَانْصَرَفْنَا وَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَلْ لِأَحَدٍ مِمَّنْ مَضَىٰ مِنْ خَيْرٍ فِي جَاهِلِيَّتِهِمْ؟ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنْ عُرْضِ قُرَيْشٍ: وَاللهِ إِنَّ أَبَاكَ المُنْتَفِقَ لَفِي النَّارِ، قَالَ: فَلَكَأَنَّهُ وَقَعَ حَرٌّ بَيْنَ جِلْدِي وَوَجْهِي وَلَحْمِي مِمَّا قَالَ لِأَبِي عَلَىٰ رُؤُوسِ النَّاسِ، فَهَمَمْتُ أَنْ أَقُولَ: وَأَبُوكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ ثُمَّ إِذَا الْأُخْرَىٰ أَجْمَلُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَأَهْلُكَ؟ قَالَ: (**وَأَهْلِي لَعَمْرُ اللهِ مَا أَتَيْتَ عَلَيْهِ مِنْ قَبْرِ عَامِرِيٍّ أَوْ قُرَشِيٍّ مِنْ مُشْرِكٍ فَقُلْ: أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ مُحَمَّدٌ، فَأُبَشِّرُكَ بِمَا يَسُوؤكَ تُجَرُّ عَلَىٰ وَجْهِكَ وَبَطْنِكَ فِي النَّارِ**).

قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا فَعَلَ بِهِمْ ذَلِكَ، وَقَدْ كَانُوا عَلَىٰ عَمَلٍ لَا يُحْسِنُونَ إِلَّا إِيَّاهُ، وَكَانُوا يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ مُصْلِحُونَ، قَالَ: (**ذَلِكَ لِأَنَّ اللهَ بَعَثَ فِي آخِرِ كُلِّ سَبْعِ أُمَمٍ** ـ يَعْنِي: نَبِيّاً ـ **فَمَنْ عَصَىٰ نَبِيَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ، وَمَنْ أَطَاعَ نَبِيَّهُ كَانَ مِنَ المُهْتَدِينَ**). [حم١٦٢٠٦]

- إسناده ضعيف مسلسل بالمجاهيل.

٧ ـ باب: ينادىٰ (خلود فلا موت)

٦٠٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخدْرِيِّ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يُؤْتَىٰ بِالـمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ[1]، فَيُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ! فَيَشْرَئِبُّونَ[2] وَيَنْظُرونَ، فَيَقُولُ: هَلْ تعْرِفُونَ هَذا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هـٰذَا المَوْتُ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ. ثُمَّ يُنَادِي: يَا أَهْلَ النَّارِ! فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هـٰذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هـٰذَا المَوْتُ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ، فَيُذْبَحُ. ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ! خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ! خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ﴾ ـ وهؤُلاءِ في غَفْلَةٍ أَهْلُ الدُّنْيَا ـ ﴿وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [مريم: ٣٩]). [خ٤٧٣٠/ م٢٨٤٩]

■ وفي رواية للترمذي: (فَلَوْلَا أَنَّ اللهَ قَضَىٰ لِأَهْلِ الجَنَّةِ الحَيَاةَ فِيهَا وَالبَقَاءَ، لَمَاتُوا فَرَحاً، وَلَوْلَا أَنَّ اللهَ قَضَىٰ لِأَهْلِ النَّارِ الحَيَاةَ فِيهَا وَالبَقَاءَ لَمَاتُوا تَرَحاً).

٦٠٣ ـ (ق) عَن ابْنِ عُمَرَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا صَارَ أَهْلُ الجَنَّةِ إِلَىٰ الجَنَّةِ، وَأَهْلُ النَّارِ إِلَىٰ النَّارِ، جِيءَ بِالمَوْتِ حَتَّىٰ يُجْعَلَ بَيْنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يُذْبَحُ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ! لَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ! لا مَوْتَ، فَيَزْدَادُ أَهْلُ الجَنَّةِ فَرَحاً إِلَىٰ فَرَحِهِمْ، وَيَزْدَادُ أَهْلُ النَّارِ حُزْناً إِلَىٰ حُزْنِهِمْ). [خ٦٥٤٨ (٦٥٤٤)/ م٢٨٥٠]

□ وفي رواية لمسلم: (كل خالد فيما هو فيه).

---

٦٠٢ ـ وأخرجه/ ت(٢٥٥٨) (٣١٥٦)/ حم(١١٠٦٦) (١١٠٧٣).

(١) (أملح): هو الذي فيه بياض وسواد، وبياضه أكثر.

(٢) (فيشرئبون): أي: يرفعون رؤوسهم إلىٰ المنادي.

٦٠٣ ـ وأخرجه/ حم(٥٩٩٣) (٦٠٢٢) (٦٠٢٣) (٦١٣٨).

٦٠٤ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (يُقَالُ لأَهْلِ الجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ! خُلُودٌ لَا مَوْتَ، وَلأَهْلِ النَّارِ: يَا أَهْلَ النَّارِ! خُلُودٌ لَا مَوْتَ). [خ٦٥٤٥]

* * *

٦٠٥ ـ (جه مي) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يُؤْتَىٰ بِالمَوْتِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيُوقَفُ عَلَىٰ الصِّرَاطِ، فَيُقَالُ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ! فَيَطَّلِعُونَ خَائِفِينَ وَجِلِينَ أَنْ يُخْرَجُوا مِنْ مَكَانِهِمْ الَّذِي هُمْ فِيهِ. ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ! فَيَطَّلِعُونَ مُسْتَبْشِرِينَ فَرِحِينَ أَنْ يُخْرَجُوا مِنْ مَكَانِهِمْ الَّذِي هُمْ فِيهِ، فَيُقَالُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قَالُوا: نَعَمْ، هَذَا المَوْتُ، قَالَ: فَيُؤْمَرُ بِهِ فَيُذْبَحُ عَلَىٰ الصِّرَاطِ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْفَرِيقَيْنِ كِلَاهُمَا: خُلُودٌ فِيمَا تَجِدُونَ: لَا مَوْتَ فِيهَا أَبَداً). [جه٤٣٢٧/ مي٢٨٥٣]

□ ورواية الدارمي مختصرة.

● حسن صحيح.

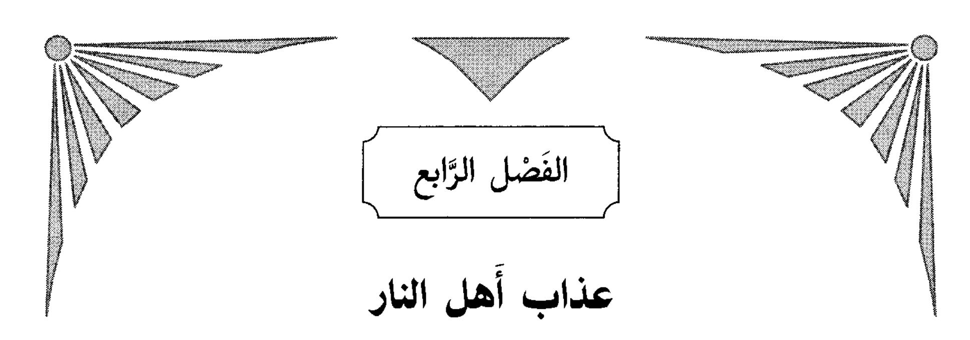
٨ ـ باب: لكل إنسان منزلان

٦٠٦ ـ (جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا لَهُ مَنْزِلَانِ: مَنْزِلٌ فِي الجَنَّةِ، وَمَنْزِلٌ فِي النَّارِ، فَإِذَا مَاتَ، فَدَخَلَ النَّارَ، وَرِثَ أَهْلُ الجَنَّةِ مَنْزِلَهُ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ۝١٠﴾ الآية [المؤمنون]). [جه٤٣٤١]

● صحيح.

---

٦٠٥ ـ وأخرجه/ حم(٧٥٤٦) (٨٥٣٥) (٨٩٠٦) (٨٩٠٧) (٨٩١١) (٩٤٤٩) (٩٤٥٠) (١٠٦٥٦) (١٠٦٥٧).



عذاب أهل النار

١ ـ باب: شدة حر نار جهنم

٦٠٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**نَارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ**). قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنْ كانَتْ لَكَافِيَةً، قَالَ: (**فُضِّلَتْ عَلَيْهِنَّ بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءاً، كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا**). [خ٣٢٦٥، م٢٨٤٣]

■ وفي رواية لأحمد: (**وَضُرِبَتْ بِالبَحْرِ مَرَّتَيْنِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا جَعَلَ اللهُ فِيهَا مَنْفَعَةً لِأَحَدٍ**). [حم٧٣٢٧]

■ وفي رواية: (**هَذِهِ النَّارُ جُزْءٌ مِنْ مِائَةِ جُزْءٍ مِنْ جَهَنَّمَ**). [حم٨٩٢١]

٦٠٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**اشْتَكَتِ النَّارُ إِلَىٰ رَبِّهَا، فَقَالَتْ: رَبِّ! أَكَلَ بَعْضِي بَعْضاً، فَأَذِنَ لَهَا بِنَفَسَيْنِ: نَفَسٍ في الشِّتَاءِ وَنَفَسٍ في الصَّيفِ، فَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الحَرِّ، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ**[1]). [خ٣٢٦٠ (٥٣٧)، م٦١٧]

---

٦٠٧ ـ وأخرجه/ ت(٢٥٨٩)/ مي(٢٨٤٧)/ ط(١٨٧٢)/ حم(٨١٢٦) (١٠٠٣٢) (١٠٢٠١).

٦٠٨ ـ وأخرجه/ ت(٢٤٩٢)/ جه(٤٣١٩)/ مي(٢٨٤٥) (٢٨٤٦)/ ط(٢٨)/ حم(٧٢٤٧) (٧٧٢٢) (٩١٢٥) (٩٩٥٥) (١٠٥٣٨).

(١) (الزمهرير): شدة البرد.

□ وعند مسلم: (**فَهُوَ أَشَدُّ...**).

٦٠٩ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مسعودٍ قالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**يُؤْتَىٰ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجُرُّونَهَا**). [م٢٨٤٢]

٦١٠ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ سَمِعَ وَجْبَةً[1]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**تَدْرُونَ مَا هَذَا**)؟ قَالَ: قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (**هَذَا حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي النَّارِ مُنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفاً، فَهُوَ يَهْوِي فِي النَّارِ الآنَ، حَتَّىٰ انْتَهَىٰ إِلَىٰ قَعْرِهَا**). [م٢٨٤٤]

□ زاد في رواية: (**فَسَمِعْتُمْ وَجْبَتَهَا**).

* * *

٦١١ ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**نَارُكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، لِكُلِّ جُزْءٍ مِنْهَا حَرُّهَا**). [ت٢٥٩٠]

● صحيح بما قبله «أي: حديث أبي هريرة في أول الباب».

٦١٢ ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**تَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ، لَهَا عَيْنَانِ تُبْصِرَانِ، وَأُذُنَانِ تَسْمَعَانِ، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ يَقُولُ: إِنِّي وُكِّلْتُ بِثَلَاثَةٍ: بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَبِكُلِّ مَنْ دَعَا مَعَ اللهِ إِلَهاً آخَرَ، وَبِالمُصَوِّرِينَ**). [ت٢٥٧٤]

● صحيح.

---

٦٠٩ ـ وأخرجه/ ت(٢٥٧٣).

٦١٠ ـ وأخرجه/ حم(٨٨٣٩).

(١) (وجبة): صوت الوقعة والهدة.

٦١٢ ـ وأخرجه/ حم(٨٤٣٠).

٦١٣ ـ (ت جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**أُوقِدَ عَلَىٰ النَّارِ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّىٰ احْمَرَّتْ، ثُمَّ أُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّىٰ ابْيَضَّتْ، ثُمَّ أُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّىٰ اسْوَدَّتْ، فَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ**). [ت٢٥٩١/ جه٤٣٢٠]

□ وعند ابن ماجه: ذكر البياض أولاً ثم الحمرة.

• ضعيف.

٦١٤ ـ (جه) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِنَّ نَارَكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، وَلَوْلَا أَنَّهَا أُطْفِئَتْ بِالْمَاءِ مَرَّتَيْنِ، مَا انْتَفَعْتُمْ بِهَا، وَإِنَّهَا لَتَدْعُو اللهَ أَنْ لَا يُعِيدَهَا فِيهَا**). [جه٤٣١٨]

• ضعيف جداً بهذا التمام.

٦١٥ ـ (مي) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، فَقُلْتُ: إِنَّ أَبَاكَ حَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادِياً يُقَالُ لَهُ هَبْهَبُ، يَسْكُنُهُ كُلُّ جَبَّارٍ**)، فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ. [مي٢٨٥٨]

• إسناده ضعيف.

٦١٦ ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**الوَيْلُ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ، يَهْوِي فِيهِ الكَافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفاً قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهُ**). [ت٣١٦٤]

• ضعيف.

٦١٧ ـ (حم) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ:

---

٦١٦ ـ وأخرجه/ حم(١١٧١٢).

(مَقْعَدُ الكَافِرِ فِي النَّارِ مَسِيرَةُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ، وَكُلُّ ضِرْسٍ مِثْلُ أُحُدٍ، وَفَخِذُهُ مِثْلُ وَرِقَانَ، وَجِلْدُهُ سِوَىٰ لَحْمِهِ وَعِظَامِهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً). [حم١١٢٣٢]

• صحيح لغيره.

٦١٨ ـ (حم) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: **(لَوْ أَنَّ مِقْمَعاً مِنْ حَدِيدٍ وُضِعَ فِي الأَرْضِ، فَاجْتَمَعَ لَهُ الثَّقَلَانِ مَا أَقَلُّوهُ مِنَ الأَرْضِ).** [حم١١٢٣٣]

• إسناده ضعيف.

٦١٩ ـ (حم) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **(لِسُرَادِقِ النَّارِ أَرْبَعُ جُدُرٍ كُثُفٍ، كُلِّ جِدَارٍ مِثْلُ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً).** [حم١١٢٣٤]

• إسناده ضعيف.

٦٢٠ ـ (حم) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: **(يُنْصَبُ لِلْكَافِرِ يَوْمَ القِيَامَةِ مِقْدَارُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ كَمَا لَمْ يَعْمَلْ فِي الدُّنْيَا، وَإِنَّ الكَافِرَ لَيَرَىٰ جَهَنَّمَ وَيَظُنُّ أَنَّهَا مُوَاقِعَتُهُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً).** [حم١١٧١٤]

• حسن لغيره.

٦٢١ ـ (حم) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَوْ ضُرِبَ الجَبَلُ بِقَمْعٍ مِنْ حَدِيدٍ لَتَفَتَّتَ ثُمَّ عَادَ كَمَا كَانَ، وَلَوْ أَنَّ دَلْواً مِنْ غَسَّاقٍ يُهَرَاقُ فِي الدُّنْيَا لأَنْتَنَ أَهْلَ الدُّنْيَا).** [حم١١٢٣٠، ١١٧٨٦]

• إسناده ضعيف.

٦٢٢ ـ **(حم)** عن عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ فِي النَّارِ حَيَّاتٍ كَأَمْثَالِ أَعْنَاقِ البُخْتِ، تَلْسَعُ إِحْدَاهُنَّ اللَّسْعَةَ فَيَجِدُ حَمْوَتَهَا أَرْبَعِينَ خَرِيفاً وَإِنَّ فِي النَّارِ عَقَارِبَ كَأَمْثَالِ البِغَالِ المُوكَفَةِ، تَلْسَعُ إِحْدَاهُنَّ اللَّسْعَةَ فَيَجِدُ حَمْوَتَهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً)**. [حم١٧٧١٢]

● إسناده ضعيف.

٦٢٣ ـ **(ط)** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: أَتُرَوْنَهَا حَمْرَاءَ كَنَارِكُمْ هَذِهِ، لَهِيَ أَسْوَدُ مِنَ القَارِ، وَالقَارُ الزِّفْتُ. [ط ١٨٧٣]

● موقوف، وإسناده صحيح.

٢ ـ باب: قول النار: (هل من مزيد)

٦٢٤ ـ **(ق)** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّىٰ يَضَعَ رَبُّ العِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ[1]، فَتَقُولُ: قَطِ قَطِ وَعِزَّتِكَ، وَيُزْوَىٰ بَعْضُهَا إِلَىٰ بَعْضٍ)**. [خ٦٦٦١، (٤٨٤٨)/ م٢٨٤٨]

□ وزاد في رواية لهما: **(وَلَا تَزَالُ الجَنَّةُ تَفْضُلُ، حَتَّىٰ يُنْشِىءَ اللهُ لَهَا خَلْقاً، فَيُسْكِنَهُمْ فَضْلَ الجَنَّةِ)**. [خ٧٣٨٤]

□ وفيها عند البخاري: **(فتقول: قد، قد)**.

---

٦٢٤ ـ وأخرجه/ ت(٣٢٧٢)/ حم(١٢٣٨٠) (١٢٤٤٠) (١٢٥٤١) (١٣٤٠٢) (١٣٤٥٧) (١٣٧٩٣) (١٣٨٥٥) (١٣٩٦٨).

(١) انظر: شرح الحديث (٥٨٨)، وحاشية الحديث (١٠٣).

□ وفي رواية لمسلم: (يَبْقَىٰ فِي الجنَّةِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَبْقَىٰ، ثُمَّ يُنْشِئُ اللهُ تَعَالَىٰ لها خَلْقاً مِمَّا يَشَاءُ).

[وانظر: ٥٣٦، ٥٨٨].

٣ ـ باب: بيان حال الكافر في النار

٦٢٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَا بَيْنَ مَنْكِبَي الكَافِرِ مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِلرَّاكِبِ المُسْرِعِ). [خ٦٥٥١/ م٢٨٥٢]

□ وفي رواية لمسلم: (مَا بَيْنَ مَنْكِبَيْ الكَافِرِ فِي النَّارِ...).

٦٢٦ ـ (م) عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَىٰ كَعْبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَىٰ حُجْزَتِهِ[1]، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَىٰ تَرْقُوَتِهِ[2]). [م٢٨٤٥]

٦٢٧ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ضِرْسُ الكَافِرِ، أَوْ نَابُ الكَافِرِ، مِثْلُ أُحُدٍ. وَغِلَظُ جِلْدِهِ مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ). [م٢٨٥١]

■ وفي رواية الترمذي: (إِنَّ غِلَظَ جِلْدِ الكَافِرِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعاً... وَإِنَّ مَجْلِسَهُ مِنْ جَهَنَّمَ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ).

■ وفي أخرىٰ: (وَفَخِذُهُ مِثْلُ البَيْضَاءِ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ، مِثْلُ الرَّبَذَةِ).

* * *

---

٦٢٦ ـ وأخرجه/ حم(٢٠١٠٣) (٢٠١٠٨) (٢٠٢٠٧).

(١) (إلىٰ حجزته): هي معقد الإزار والسراويل.

(٢) (ترقوته): هي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق.

٦٢٧ ـ وأخرجه/ ت(٢٥٧٧ ـ ٢٥٧٩)/ حم(٨٣٤٥) (٨٤١٠) (١٠٩٣١).

٦٢٨ ـ (جه) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ الكَافِرَ لَيَعْظُمُ حَتَّىٰ إِنَّ ضِرْسَهُ لَأَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ، وَفَضِيلَةُ جَسَدِهِ عَلَىٰ ضِرْسِهِ، كَفَضِيلَةِ جَسَدِ أَحَدِكُمْ عَلَىٰ ضِرْسِهِ). [جه٤٣٢٢]

• صحيح دون قوله: «وفضيلة».

٦٢٩ ـ (جه) عن الحَارِثِ بْنِ أُقَيْشٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ أَكْثَرُ مِنْ مُضَرَ، وَإِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَعْظُمُ لِلنَّارِ حَتَّىٰ يَكُونَ أَحَدَ زَوَايَاهَا). [جه٤٣٢٣]

• صحيح.

٦٣٠ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ الكَافِرَ لَيُسْحَبُ لِسَانُهُ الفَرْسَخَ وَالفَرْسَخَيْنِ يَتَوَطَّؤُهُ النَّاسُ). [ت٢٥٨٠]

• ضعيف.

٦٣١ ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: (إِنَّ الحَمِيمَ لَيُصَبُّ عَلَىٰ رُؤوسِهِمْ، فَيَنْفُذُ الحَمِيمُ حَتَّىٰ يَخْلُصَ إِلَىٰ جَوْفِهِ، فَيَسْلِتُ مَا فِي جَوْفِهِ، حَتَّىٰ يَمْرُقَ مِنْ قَدَمَيْهِ، وَهُوَ الصَّهْرُ، ثُمَّ يُعَادُ كَمَا كَانَ). [ت٢٥٨٢]

• ضعيف.

٦٣٢ ـ (ت) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال فِي قَوْلِهِ: ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ۝١٦ يَتَجَرَّعُهُۥ﴾ [إبراهيم:١٦، ١٧]. قَالَ:

---

٦٢٩ ـ وأخرجه/ حم(١٧٨٥٨) (١٧٨٥٩) (٢٢٦٦٥).
٦٣٠ ـ وأخرجه/ حم(٥٦٧١).
٦٣١ ـ وأخرجه/ حم(٨٨٦٤).
٦٣٢ ـ وأخرجه/ حم(٢٢٨٥).

(يُقَرَّبُ إِلَىٰ فِيهِ فَيَكْرَهُهُ، فَإِذَا أُدْنِيَ مِنْهُ شَوَىٰ وَجْهَهُ، وَوَقَعَتْ فَرْوَةُ رَأْسِهِ، فَإِذَا شَرِبَهُ قَطَّعَ أَمْعَاءَهُ حَتَّىٰ تَخْرُجَ مِنْ دُبُرِهِ، يَقُولُ اللهُ: ﴿وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ﴾ [محمد:١٥]، وَيَقُولُ: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ﴾ [الكهف:٢٩]). [ت ٢٥٨٣]

● ضعيف.

٦٣٣ ـ (ت جه) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران:١٠٢]، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الزَّقُّومِ قُطِرَتْ فِي دَارِ الدُّنْيَا، لَأَفْسَدَتْ عَلَىٰ أَهْلِ الدُّنْيَا مَعَايِشَهُمْ، فَكَيْفَ بِمَنْ يَكُونُ طَعَامَهُ). [ت٢٥٨٥/ جه٤٣٢٥]

● ضعيف.

٦٣٤ ـ (ت) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَوْ أَنَّ رُصَاصَةً[1] مِثْلَ هَذِهِ ـ وَأَشَارَ إِلَىٰ مِثْلِ الْجُمْجُمَةِ ـ أُرْسِلَتْ مِنَ السَّمَاءِ إِلَىٰ الْأَرْضِ، هِيَ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ لَبَلَغَتِ الْأَرْضَ قَبْلَ اللَّيْلِ، وَلَوْ أَنَّهَا أُرْسِلَتْ مِنْ رَأْسِ السِّلْسِلَةِ لَسَارَتْ أَرْبَعِينَ خَرِيفاً اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ أَصْلَهَا أَوْ قَعْرَهَا). [ت٢٥٨٨]

● ضعيف.

٦٣٥ ـ (ت) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يُلْقَىٰ عَلَىٰ أَهْلِ النَّارِ الْجُوعُ، فَيَعْدِلُ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ، فَيَسْتَغِيثُونَ، فَيُغَاثُونَ

---

٦٣٣ ـ وأخرجه/ حم(٢٧٣٥) (٣١٣٦) (٣١٣٨).

٦٣٤ ـ وأخرجه/ حم(٦٨٥٦) (٦٨٥٧).

(١) (رصاصة): هي فتات الشيء، وكل شيء رضدته؛ يعني: كسرته.

بِطَعَامٍ مِنْ ضَرِيعٍ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ، فَيَسْتَغِيثُونَ بِالطَّعَامِ، فَيُغَاثُونَ بِطَعَامٍ ذِي غُصَّةٍ، فَيَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ كَانُوا يُجِيزُونَ الغَصَصَ فِي الدُّنْيَا بِالشَّرَابِ، فَيَسْتَغِيثُونَ بِالشَّرَابِ، فَيُرْفَعُ إِلَيْهِمْ الحَمِيمُ بِكَلَالِيبِ الحَدِيدِ، فَإِذَا دَنَتْ مِنْ وُجُوهِهِمْ شَوَتْ وُجُوهَهُمْ، فَإِذَا دَخَلَتْ بُطُونَهُمْ قَطَّعَتْ مَا فِي بُطُونِهِمْ، فَيَقُولُونَ: ادْعُوا خَزَنَةَ جَهَنَّمَ، فَيَقُولُونَ: ﴿أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُواْ بَلَىٰ قَالُواْ فَٱدْعُواْ وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ﴾ [غافر: ٥٠]، قَالَ: فَيَقُولُونَ: ادْعُوا مَالِكاً، فَيَقُولُونَ: ﴿يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾، قَالَ: فَيُجِيبُهُمْ: ﴿إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ﴾ [الزخرف: ٧٧]).

قَالَ الْأَعْمَشُ: نُبِّئْتُ أَنَّ بَيْنَ دُعَائِهِمْ وَبَيْنَ إِجَابَةِ مَالِكٍ إِيَّاهُمْ أَلْفَ عَامٍ.

قَالَ: (فَيَقُولُونَ: ادْعُوا رَبَّكُمْ فَلَا أَحَدَ خَيْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ، فَيَقُولُونَ: ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ﴿١٠٧﴾﴾ [المؤمنون]، قَالَ: فَيُجِيبُهُمْ: ﴿ٱخْسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون: ١٠٨]، قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ يَئِسُوا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْخُذُونَ فِي الزَّفِيرِ وَالحَسْرَةِ وَالوَيْلِ). [ت٢٥٨٦]

• ضعيف.

٦٣٦ ـ (جه) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يُرْسَلُ البُكَاءُ عَلَىٰ أَهْلِ النَّارِ، فَيَبْكُونَ حَتَّىٰ يَنْقَطِعَ الدُّمُوعُ، ثُمَّ يَبْكُونَ الدَّمَ حَتَّىٰ يَصِيرَ فِي وُجُوهِهِمْ كَهَيْئَةِ الْأُخْدُودِ، لَوْ أُرْسِلَتْ فِيهَا السُّفُنُ لَجَرَتْ). [جه٤٣٢٤]

• صحيح دون «ثُمَّ يَبْكُونَ...».

٦٣٧ ـ (حم) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (يَعْظُمُ أَهْلُ

النَّارِ فِي النَّارِ حَتَّىٰ إِنَّ بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِ أَحَدِهِمْ إِلَىٰ عَاتِقِهِ مَسِيرَةَ سَبْعِمِائَةِ عَامٍ وَإِنَّ غِلَظَ جِلْدِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعاً وَإِنَّ ضِرْسَهُ مِثْلُ أُحُدٍ). [حم٤٨٠٠]

● إسناده ضعيف.

٦٣٨ ـ (حم) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتَدْرِي مَا سِعَةُ جَهَنَّمَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ أَجَلْ، وَاللهِ! مَا تَدْرِي، أَنَّ بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِ أَحَدِهِمْ وَبَيْنَ عَاتِقِهِ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ خَرِيفاً، تَجْرِي فِيهَا أَوْدِيَةُ القَيْحِ وَالدَّمِ، قُلْتُ: أَنْهَاراً؟ قَالَ: لَا، بَلْ أَوْدِيَةً، ثُمَّ قَالَ: أَتَدْرُونَ مَا سِعَةُ جَهَنَّمَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: أَجَلْ، وَاللهِ! مَا تَدْرِي حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ: أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ [الزمر:٦٧] فَأَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **(هُمْ عَلَىٰ جِسْرِ جَهَنَّمَ)**. [حم٢٤٨٥٦]

● إسناده صحيح.

٦٣٩ ـ (حم) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(يُرْسَلُ عَلَىٰ الكَافِرِ حَيَّتَانِ: وَاحِدَةٌ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ، وَأُخْرَىٰ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ تَقْرِضَانِهِ قَرْضاً كُلَّمَا فَرَغَتَا عَادَتَا إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ)**. [حم٢٥١٨٩]

● إسناده ضعيف.

٤ ـ باب: أهون أهل النار عذاباً

٦٤٠ ـ (ق) عَنِ النعمانِ بْنِ بشير قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

---

٦٣٨ ـ سبق هٰذا الحديث من رواية الترمذي برقم (٤٥٣) وفيه زيادة هنا.
٦٤٠ ـ وأخرجه/ ت(٢٦٠٤)/ حم(١٨٣٩٠) (١٨٤١٣).

(إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً يَوْمَ القِيَامَةِ لَرَجُلٌ، تُوضَعُ في أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَةٌ، يَغْلِي مِنْهَا دِمَاغُهُ). [خ٦٥٦١/ م٢١٣]

□ زاد في رواية للبخاري: (كما يغلي المرجل بالقمقم[1]). [خ٦٥٦٢]

□ وفي رواية لمسلم: (إِنَّ أَهْونَ أَهْلَ النَّار عَذاباً مَنْ لَهُ نَعْلَانِ وَشِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ، يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ، كَمَا يَغْلِي المِرْجَلُ، مَا يَرَىٰ أَنَّ أَحَداً أَشَدُّ مِنْهُ عَذَاباً، وَإِنَّهُ لأَهْوَنُهُمْ عَذاباً).

■ ولفظ الترمذي: (جمرتان).

٦٤١ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (يَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ لأَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً يَوْمَ القِيَامَةِ: لَوْ أَنَّ لَكَ ما في الأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: أَرَدْتُ مِنْكَ أَهْوَنَ مِنْ هٰذَا، وَأَنْتَ في صُلْبِ آدَمَ: أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئاً، فَأَبَيْتَ إِلَّا أَنْ تُشْرِكَ بِي). [خ٦٥٥٧ (٣٣٣٤)/ م٢٨٠٥]

□ وفي رواية لهما: (يُجَاءُ بِالكَافِرِ يَوْمَ القِيَامَةِ فيقالُ لَهُ: أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ مِلْءُ الأَرْضِ ذَهَباً، أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيُقَالُ لَهُ: قَدْ كنتَ سُئِلْتَ ما هو أَيْسَرُ مِنْ ذَلِكَ). [خ٦٥٣٨]

□ وفي رواية لمسلم: (فَيُقَالُ لَهُ: كَذَبْتَ، قَدْ سُئِلْتَ مَا هُوَ أَيْسَرُ مِنْ ذلِكَ).

■ وزاد أحمد في رواية في أوله: (يُؤْتَىٰ بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ فَيَقُولُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ! كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ؟ فَيَقُولُ: أي رَبِّ

---

(١) (كما يغلي المرجل بالقمقم): المرجل: قدر من نحاس. والقمقم: من آنية العطار، إناء ضيق الرأس يسخن فيه الماء.

٦٤١ ـ وأخرجه/ حم(١٢٢٨٩) (١٢٣١٢) (١٣٢٨٨) (١٤١٠٧).

خَيْرَ مَنْزِلٍ، فَيَقُولُ: سَلْ وَتَمَنَّ، فَيَقُولُ: مَا أَسْأَلُ وَأَتَمَنَّىٰ؛ إِلَّا أَنْ تَرُدَّنِي إِلَىٰ الدُّنْيَا؛ فَأُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَىٰ مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ). [حم١٣١٦٢، ١٣٥١١]

٦٤٢ ـ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ أَدْنَىٰ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً، يَنْتَعِلُ بِنَعْلَيْنِ مِنْ نَارٍ، يَغْلِي دِمَاغُهُ مِنْ حَرَارَةِ نَعْلَيْهِ). [م٢١١]

■ وزاد عند أحمد: (وَمِنْهُمْ فِي النَّارِ إِلَىٰ كَعْبَيْهِ مَعَ إِجْرَاءِ العَذَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ فِي النَّارِ إِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ مَعَ إِجْرَاءِ العَذَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ اغْتُمِرَ فِي النَّارِ إِلَىٰ أَرْنَبَتِهِ مَعَ إِجْرَاءِ مع العَذَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ فِي النَّارِ إِلَىٰ صَدْرِهِ مَعَ إِجْرَاءِ العَذَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَدْ اغْتُمِرَ فِي النَّارِ). [حم١١١٠٠، ١١٧٣٩]

٦٤٣ ـ (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (أَهْوَنُ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً أَبُو طَالِبٍ، وَهُوَ مُنْتَعِلٌ بِنَعْلَيْنِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ). [م٢١٢]

[وانظر: ١٤٦٣٧ بشأن أبي طالب].

❊ ❊ ❊

٦٤٤ ـ (مي) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (أَهْوَنُ النَّاسِ عَذَاباً مَنْ لَهُ نَعْلَانِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ). [مي٢٨٩٠]

● إسناده حسن.

---

٦٤٣ ـ وأخرجه/ حم(٢٦٣٦) (٢٦٩٠).

٥ ـ باب: قوم ارتدوا علىٰ أدبارهم

٦٤٥ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ**[1] **إِذَا زُمْرَةٌ، حَتَّىٰ إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنِهِمْ، فَقَالَ: هَلُمَّ، فَقُلْتُ: أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَىٰ النَّارِ وَاللهِ، قُلْتُ: وَمَا شَأْنُهُمْ؟ قَالَ: إِنَّهُمُ ارْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَىٰ أَدْبَارِهِمُ القَهْقَرَىٰ. ثُمَّ إِذَا زُمْرَةٌ، حَتَّىٰ إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنِهِمْ، فَقَالَ: هَلُمَّ، قُلْتُ: أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَىٰ النَّارِ وَاللهِ، قُلْتُ: مَا شَأْنُهُمْ؟ قَالَ: إِنَّهُمُ ارْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَىٰ أَدْبَارِهِمُ القَهْقَرَىٰ، فَلَا أُرَاهُ يَخْلُصُ مِنْهُمْ إِلَّا مِثْلُ هَمَلِ النَّعَمِ**[2]).

[وانظر في الباب: ٤٥٧، ٥٤٧، ٥٥٠، ٥٥٣ ـ ٥٥٦، ٥٦٠، ٦٦٦].

٦ ـ باب: التحذير من النار

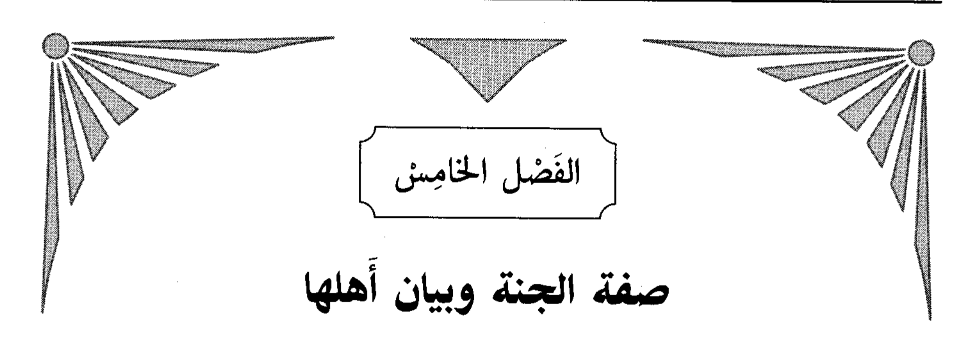
٦٤٦ ـ (مي) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ: (**أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ**)، فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّىٰ لَوْ كَانَ فِي مَقَامِي هَذَا لَسَمِعَهُ أَهْلُ السُّوقِ، حَتَّىٰ سَقَطَتْ خَمِيصَةٌ كَانَتْ عَلَيْهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ. [مي٢٨٥٤]

● إسناده جيد.

❁ ❁ ❁

---

٦٤٥ ـ (١) (نائم): الذي في جمع الحميدي: قائم (٢٤٣٤).
(٢) (همل النعم): الإبل بلا راع، والمراد: لا ينجو إلا القليل.
٦٤٦ ـ وأخرجه/ حم(١٨٣٦٠) (١٨٣٩٨) (١٨٣٩٩).



صفة الجنة وبيان أَهلها

١ ـ باب: أول من يقرع باب الجنة

٦٤٧ ـ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَنَا أَكْثَرُ الأَنْبِيَاءِ تَبَعاً يَوْمَ القِيَامَةِ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الجَنَّةِ**).

□ وفي رواية: (**أَنَا أَوَّلُ شَفِيعٍ فِي الجَنَّةِ، لَمْ يُصَدَّقْ نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ مَا صُدِّقْتُ، وَإِنَّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ نَبِيّاً مَا يُصَدِّقُهُ مِنْ أُمَّتِهِ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ**). [م١٩٦]

٦٤٨ ـ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**آتِي بَابَ الجَنَّةِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَأَسْتَفْتِحُ، فَيَقُولُ الخَازِنُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَأَقُولُ: مُحَمَّدٌ، فَيَقُولُ: بِكَ أُمِرْتُ لَا أَفْتَحُ لأَحَدٍ قَبْلَكَ**). [م١٩٧]

٢ ـ باب: نعيم الجنة لم يخطر علىٰ قلب بشر

٦٤٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: (**يَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ: مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ، ذُخْراً، بَلْهَ[1] مَا أُطْلِعْتُمْ عَلَيْهِ**). ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَلَا

---

٦٤٧ ـ وأخرجه/ مي(٥١)/ حم(١٢٤١٩).

٦٤٨ ـ وأخرجه/ حم(١٢٣٩٧).

٦٤٩ ـ وأخرجه/ ت(٣١٩٧) (٣٢٩٢)/ جه(٤٣٢٨)/ مي(٢٨٢٨)/ حم(٨١٤٣) (٨٨٢٧) (٩٦٤٩) (١٠٠٧١) (١٠٥٧٧).

(١) (بله ما أطلعتم عليه): معناه: دع عنك ما أطلعكم عليه، فالذي لم يطلعكم عليه أعظم.

تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾﴾ [السجدة].
[خ٤٧٨٠ (٣٢٤٤)/ م٢٨٢٤]

□ وفي رواية للبخاري: قرأ أبو هريرة (قُرَّاتِ أَعْيُن). [خ٤٧٧٩]

■ زاد الترمذي في رواية: (**وَفِي الجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا، وَاقْرَؤوا إِنْ شِئْتُمْ** ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾﴾ [الواقعة]، **وَمَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَاقْرَؤوا إِنْ شِئْتُمْ** ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾ [آل عمران: ١٨٥]).

■ وهٰذه الزيادة رواها أيضاً الترمذي والدارمي من قوله: (**وَمَوْضِعَ سَوْطٍ**...). [ت٣٠١٣/ مي٢٨٦٢]

٦٥٠ ـ (م) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: شَهِدْتُ مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ مَجْلِساً وَصَفَ فِيهِ الجَنَّةَ، حَتَّىٰ انْتَهَىٰ. ثُمَّ قَالَ ﷺ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ: (**فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ**)، ثُمَّ اقْتَرَأَ هذِهِ الآيَةَ: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَـٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾﴾ [السجدة]. [م٢٨٢٥]

* * *

٦٥١ ـ (ت مي) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا لَنَا إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ رَقَّتْ قُلُوبُنَا، وَزَهِدْنَا فِي الدُّنْيَا، وَكُنَّا مِنْ أَهْلِ الآخِرَةِ،

---

٦٥٠ ـ وأخرجه/ حم(٢٢٨٢٦).

٦٥١ ـ وأخرجه/ حم(٨٠٤٣) (٨٠٤٤) (٨٧٤٨) (٩٧٢٥) (٩٧٤٤).

فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ فَآنَسْنَا أَهَالِينَا، وَشَمَمْنَا أَوْلَادَنَا، أَنْكَرْنَا أَنْفُسَنَا.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَوْ أَنَّكُمْ تَكُونُونَ إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِي كُنْتُمْ عَلَىٰ حَالِكُمْ ذَلِكَ، لَزَارَتْكُمْ المَلَائِكَةُ فِي بُيُوتِكُمْ، وَلَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَجَاءَ اللهُ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ كَيْ يُذْنِبُوا فَيَغْفِرَ لَهُمْ)**.

قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مِمَّ خُلِقَ الخَلْقُ؟ قَالَ: **(مِنَ المَاءِ)**.

قُلْنَا: الجَنَّةُ مَا بِنَاؤُهَا؟ قَالَ: **(لَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَمِلَاطُهَا المِسْكُ الْأَذْفَرُ، وَحَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ وَاليَاقُوتُ، وَتُرْبَتُهَا الزَّعْفَرَانُ، مَنْ دَخَلَهَا يَنْعَمُ لَا يَبْأَسُ، وَيَخْلُدُ لَا يَمُوتُ، لَا تَبْلَىٰ ثِيَابُهُمْ، وَلَا يَفْنَىٰ شَبَابُهُمْ)**.

ثُمَّ قَالَ: **(ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الْإِمَامُ العَادِلُ، وَالصَّائِمُ حِينَ يُفْطِرُ، وَدَعْوَةُ المَظْلُومِ يَرْفَعُهَا فَوْقَ الغَمَامِ، وَتُفَتَّحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: وَعِزَّتِي لَأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ)**. [ت٢٥٢٥/ مي٢٨٦١، ٢٨٦٣]

□ واقتصرت رواية للدارمي علىٰ ما يتعلق بوصف الجنة؛ وفيها: **(يَنْعَمُ لَا يَبْؤُسُ)**.

□ وله زيادة في الثانية: **(وله فِي الجَنَّةِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ)**.

• صحيح، دون «مم خلق الخلق».

٦٥٢ ـ (حم) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: **(إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَّكِئُ فِي الجَنَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يَتَحَوَّلَ، ثُمَّ تَأْتِيهِ امْرَأَتُهُ فَتَضْرِبُ عَلَىٰ مَنْكِبَيْهِ فَيَنْظُرُ وَجْهَهُ فِي خَدِّهَا أَصْفَىٰ مِنَ المِرْآةِ وَإِنَّ أَدْنَىٰ**

لُؤْلُؤَةٍ عَلَيْهَا تُضِيءُ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ قَالَ: فَيَرُدُّ السَّلَامَ وَيَسْأَلُهَا مَنْ أَنْتِ؟ وَتَقُولُ: أَنَا مِنَ المَزِيدِ، وَإِنَّهُ لَيَكُونُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ ثَوْباً أَدْنَاهَا مِثْلُ النُّعْمَانِ مِنْ طُوبَىٰ فَيَنْفُذُهَا بَصَرُهُ حَتَّىٰ يَرَىٰ مُخَّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ وَإِنَّ عَلَيْهَا مِنَ التِّيجَانِ إِنَّ أَدْنَىٰ لُؤْلُؤَةٍ عَلَيْهَا لَتُضِيءُ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ). [حم١١٧١٥]

● إسناده ضعيف.

٣ ـ باب: شجرة في الجنة ظلها مائة عام

٦٥٣ ـ (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (**إِنَّ في الجَنَّةِ لَشَجَرَةً، يَسِيرُ الرَّاكِبُ في ظِلِّهَا مِائَةَ عامٍ لَا يَقْطَعُهَا**). [خ٦٥٥٢/ م٢٨٢٧]

٦٥٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**إِنَّ في الجَنَّةِ لَشَجَرَةً، يَسِيرُ الرَّاكِبُ الجَوَادَ المُضَمَّرَ[١] السَّرِيعَ مِائَةَ عَامٍ مَا يَقْطَعُهَا**). [خ٦٥٥٣/ م٢٨٢٨]

■ زاد الترمذي، وقال: (**ذَلِكَ الظِّلُّ المَمْدُودُ**). [ت٢٥٢٣]

٦٥٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: (**إِنَّ في الجَنَّةِ لَشَجَرَةً، يَسِيرُ الرَّاكِبُ في ظِلِّهَا مِائَةَ سَنَةٍ، وَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ**: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾﴾ [الواقعة]). [خ٣٢٥٢/ م٢٨٢٦]

□ ولم يذكر مسلم الآية. وزاد في رواية له: (**لا يقطعها**).

---

٦٥٤ ـ (١) (المضمر): الذي أعد للسباق.

٦٥٥ ـ وأخرجه/ ت(٢٥٢٣) (٣٢٩٢)/ جه(٤٣٣٥)/ مي(٢٨٣٨) (٢٨٣٩)/ حم(١٢٠٧٠) (١٢٦٧٧) (١٣٩٢٨).

□ زاد البخاري: (**وَلَقَابُ قَوْسِ**[1] **أَحَدِكُمْ في الجنَّةِ خَيْرٌ مما طلعتْ عليه الشَّمسُ، أو تَغربُ**). [خ٣٢٥٣]

٦٥٦ ـ (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: (**إِنَّ في الجَنَّةِ لَشَجَرَةً، يَسِيرُ الرَّاكِبُ في ظِلِّهَا مِائَةَ عامٍ لَا يَقْطَعُهَا**). [خ٣٢٥١]

■ زاد الترمذي: (**وَإِنْ شِئْتُمْ فَاقْرَؤوا**: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ۝٣٠ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ۝٣١﴾ [الواقعة]). [ت٣٢٩٣]

* * *

٦٥٧ ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**مَا فِي الجَنَّةِ شَجَرَةٌ؛ إِلَّا وَسَاقُهَا مِنْ ذَهَبٍ**). [ن ٢٥٢٥]

• صحيح.

٦٥٨ ـ (حم) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: أَنَّ رَجُلاً قَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ! طُوبَىٰ لِمَنْ رَآكَ وَآمَنَ بِكَ قَالَ: (**طُوبَىٰ لِمَنْ رَآنِي وَآمَنَ بِي، ثُمَّ طُوبَىٰ ثُمَّ طُوبَىٰ، ثُمَّ طُوبَىٰ لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي**). قَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَمَا طُوبَىٰ؟ قَالَ: (**شَجَرَةٌ فِي الجَنَّةِ مَسِيرَةُ مِائَةِ عَامٍ، ثِيَابُ أَهْلِ الجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ أَكْمَامِهَا**). [حم١١٦٧٣]

• حسن لغيره.

٦٥٩ ـ (حم) عن عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ قال: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ الحَوْضِ وَذَكَرَ الجَنَّةَ، ثُمَّ قَالَ الأَعْرَابِيُّ: فِيهَا فَاكِهَةٌ؟ قَالَ: (**نَعَمْ، وَفِيهَا شَجَرَةٌ تُدْعَىٰ طُوبَىٰ**) فَذَكَرَ شَيْئاً لَا

---

(١) (ولقاب قوس): أي: قدر قوس.

٦٥٦ ـ وأخرجه/ حم(١٠٧٠) (١٢٣٩٠) (١٢٦٧٧) (١٢٩٢٨) (١٣١٥٥) (١٣٤٥٨).

أَدْرِي مَا هُوَ؟ قَالَ: أَيُّ شَجَرِ أَرْضِنَا تُشْبِهُ؟ قَالَ: **(لَيْسَتْ تُشْبِهُ شَيْئاً مِنْ شَجَرِ أَرْضِكَ)**، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(أَتَيْتَ الشَّامَ)**؟ فَقَالَ: لَا، قَالَ: **(تُشْبِهُ شَجَرَةً بِالشَّامِ تُدْعَىٰ الجَوْزَةَ تَنْبُتُ عَلَىٰ سَاقٍ وَاحِدٍ وَيَنْفَرِشُ أَعْلَاهَا)**. قَالَ: مَا عِظَمُ أَصْلِهَا؟ قَالَ: **(لَوْ ارْتَحَلَتْ جَذَعَةٌ مِنْ إِبِلِ أَهْلِكَ مَا أَحَاطَتْ بِأَصْلِهَا حَتَّىٰ تَنْكَسِرَ تَرْقُوَتُهَا هَرَماً)**. قَالَ: فِيهَا عِنَبٌ؟ قَالَ: **(نَعَمْ)** قَالَ: فَمَا عِظَمُ العُنْقُودِ؟ قَالَ: **(مَسِيرَةُ شَهْرٍ لِلْغُرَابِ الأَبْقَعِ وَلَا يَعْثُرُ)**. قَالَ: فَمَا عِظَمُ الحَبَّةِ؟ قَالَ: **(هَلْ ذَبَحَ أَبُوكَ تَيْساً مِنْ غَنَمِهِ قَطُّ عَظِيماً)**؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: **(فَسَلَخَ إِهَابَهُ، فَأَعْطَاهُ أُمَّكَ قَالَ: اتَّخِذِي لَنَا مِنْهُ دَلْواً)**؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ الأَعْرَابِيُّ: فَإِنَّ تِلْكَ الحَبَّةَ لَتُشْبِعُنِي وَأَهْلَ بَيْتِي، قَالَ: **(نَعَمْ وَعَامَّةَ عَشِيرَتِكَ)**. [حم١٧٦٤٢]

● إسناده قابل للتحسين.

٤ ـ باب: سوق الجنة

٦٦٠ ـ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(إِنَّ فِي الجَنَّةِ لَسُوقاً، يَأْتُونَهَا كُلَّ جُمُعَةٍ فَتَهُبُّ رِيحُ الشَّمَالِ فَتَحْثُو فِي وُجُوهِهِمْ وَثِيَابِهِمْ، فَيَزْدَادُونَ حُسْناً وَجَمَالاً، فَيَرْجِعُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ وَقَدِ ازْدَادُوا حُسْناً وَجَمَالاً، فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ: وَاللهِ! لَقَدِ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْناً وَجَمَالاً، فَيَقُولُونَ: وَأَنْتُمْ، وَاللهِ! لَقَدِ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْناً وَجَمَالاً)**. [م٢٨٣٣]

---

٦٦٠ ـ وأخرجه/ مي(٢٨٤١) (٢٨٤٢)/ حم(١٤٠٣٥).

■ ولفظ الدارمي: (**إِنَّ فِي الجَنَّةِ لَسُوقاً**) قالُوا: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: (**كُثْبَانٌ مِنْ مِسْكٍ يَخْرُجُونَ إِلَيْهَا فَيَجْتَمِعُونَ فِيهَا، فَيَبْعَثُ اللهُ عَلَيْهِمْ رِيحاً فَتُدْخِلُهُمْ بُيُوتَهُمْ، فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ: لَقَدْ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْناً، وَيَقُولُونَ لِأَهْلِيهِمْ مِثْلَ ذَلِكَ**).

* * *

٦٦١ ـ (ت) عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِنَّ فِي الجَنَّةِ لَسُوقاً مَا فِيهَا شِرَاءٌ وَلَا بَيْعٌ؛ إِلَّا الصُّوَرَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، فَإِذَا اشْتَهَىٰ الرَّجُلُ صُورَةً دَخَلَ فِيهَا**). [ت٢٥٥٠]

● ضعيف.

٦٦٢ ـ (ت جه) عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ: أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي سُوقِ الجَنَّةِ، فَقَالَ سَعِيدٌ: أَفِيهَا سُوقٌ؟ قَالَ: نَعَمْ أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوهَا نَزَلُوا فِيهَا بِفَضْلِ أَعْمَالِهِمْ، ثُمَّ يُؤْذَنُ فِي مِقْدَارِ يَوْمِ الجُمُعَةِ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا فَيَزُورُونَ رَبَّهُمْ، وَيُبْرِزُ لَهُمْ عَرْشَهُ وَيَتَبَدَّىٰ لَهُمْ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ، فَتُوضَعُ لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ وَمَنَابِرُ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَمَنَابِرُ مِنْ يَاقُوتٍ وَمَنَابِرُ مِنْ زَبَرْجَدٍ وَمَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ وَمَنَابِرُ مِنْ فِضَّةٍ، وَيَجْلِسُ أَدْنَاهُمْ وَمَا فِيهِمْ مِنْ دَنِيٍّ عَلَىٰ كُثْبَانِ المِسْكِ وَالكَافُورِ وَمَا يَرَوْنَ أَنَّ أَصْحَابَ الكَرَاسِيِّ بِأَفْضَلَ مِنْهُمْ مَجْلِساً**).

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَهَلْ نَرَىٰ رَبَّنَا؟ قَالَ:

---

٦٦١ ـ وأخرجه/ حم(١٣٤٣) (١٣٤٤).

(نَعَمْ، قَالَ: هَلْ تَتَمَارَوْنَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ)؟ قُلْنَا: لَا. قَالَ: (كَذَلِكَ لَا تُمَارَوْنَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ، وَلَا يَبْقَىٰ فِي ذَلِكَ المَجْلِسِ رَجُلٌ إِلَّا حَاضَرَهُ اللهُ مُحَاضَرَةً[1]، حَتَّىٰ يَقُولَ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ: يَا فُلَانُ ابْنَ فُلَانٍ أَتَذْكُرُ يَوْمَ قُلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيُذَكَّرُ بِبَعْضِ غَدْرَاتِهِ فِي الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! أَفَلَمْ تَغْفِرْ لِي؟ فَيَقُولُ: بَلَىٰ، فَسَعَةُ مَغْفِرَتِي بَلَغَتْ بِكَ مَنْزِلَتَكَ هَذِهِ.

فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَىٰ ذَلِكَ غَشِيَتْهُمْ سَحَابَةٌ مِنْ فَوْقِهِمْ، فَأَمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ طِيباً لَمْ يَجِدُوا مِثْلَ رِيحِهِ شَيْئاً قَطُّ، وَيَقُولُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: قُومُوا إِلَىٰ مَا أَعْدَدْتُ لَكُمْ مِنَ الكَرَامَةِ فَخُذُوا مَا اشْتَهَيْتُمْ، فَنَأْتِي سُوقاً قَدْ حَفَّتْ بِهِ المَلَائِكَةُ، فِيهِ مَا لَمْ تَنْظُرْ العُيُونُ إِلَىٰ مِثْلِهِ، وَلَمْ تَسْمَعْ الآذَانُ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَىٰ القُلُوبِ، فَيُحْمَلُ لَنَا مَا اشْتَهَيْنَا، لَيْسَ يُبَاعُ فِيهَا وَلَا يُشْتَرَىٰ، وَفِي ذَلِكَ السُّوقِ يَلْقَىٰ أَهْلُ الجَنَّةِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. قَالَ: فَيُقْبِلُ الرَّجُلُ ذُو المَنْزِلَةِ المُرْتَفِعَةِ فَيَلْقَىٰ مَنْ هُوَ دُونَهُ وَمَا فِيهِمْ دَنِيٌّ فَيَرُوعُهُ مَا يَرَىٰ عَلَيْهِ مِنَ اللِّبَاسِ، فَمَا يَنْقَضِي آخِرُ حَدِيثِهِ حَتَّىٰ يَتَخَيَّلَ إِلَيْهِ مَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَحْزَنَ فِيهَا، ثُمَّ نَنْصَرِفُ إِلَىٰ مَنَازِلِنَا، فَيَتَلَقَّانَا أَزْوَاجُنَا فَيَقُلْنَ مَرْحَباً وَأَهْلاً، لَقَدْ جِئْتَ وَإِنَّ بِكَ مِنَ الجَمَالِ أَفْضَلَ مِمَّا فَارَقْتَنَا عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: إِنَّا جَالَسْنَا اليَوْمَ رَبَّنَا الجَبَّارَ، وَبِحَقِّنَا أَنْ نَنْقَلِبَ بِمِثْلِ مَا انْقَلَبْنَا). [ت٢٥٤٩/ جه٤٣٣٦]

● ضعيف.

---

٦٦٢ ـ (١) (إلَّا حاضره الله محاضرة): المراد: من ذلك كشف الحجاب.

٥ ـ باب: صفة خيام الجنة

٦٦٣ ـ (ق) عَنْ أَبي موسىٰ الأَشْعَريِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(الخَيْمَةُ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ، طُولُهَا في السَّمَاءِ ثَلَاثُونَ مِيلاً، في كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا لِلْمُؤْمِنِ أَهْلٌ لَا يَرَاهُمُ الآخَرُونَ)**. [خ٣٢٤٣/ م٢٨٣٨]

□ ولفظ مسلم: **(إنَّ للمؤْمِنِ في الجنَّةِ لخيْمَةٌ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ مُجَوَّفَةٍ، طولُها ستونَ مِيلاً، للمؤْمِنِ فيها أَهْلُونَ، يَطُوفُ عَلَيْهم المؤْمِنُ فَلا يَرَىٰ بَعْضُهم بَعْضاً)**.

□ وفي رواية لهما: **(ستون ميلاً)**.

□ وفي رواية للبخاري: **(إِنَّ في الجَنَّةِ خَيْمةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ، عَرْضُهَا سِتّونَ مِيلاً، في كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ مَا يَروْنَ الآخَرِينَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمْ المؤْمِنُونَ، وَجَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ، آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ كَذَا، آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ القَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الكِبْرِ عَلَىٰ وَجْهِهِ في جَنَّةِ عَدْنٍ)**. [خ٤٨٧٩، ٤٨٨٠]

٦ ـ باب: ما في الدنيا من أَنهار الجنة

٦٦٤ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(سَيْحَانُ وَجَيْحَانُ، وَالفُرَاتُ وَالنِّيلُ، كُلٌّ مِنْ أَنْهَارِ الجَنَّةِ)**. [م٢٨٣٩]

---

٦٦٣ ـ وأخرجه/ ت(٢٥٢٨)/ مي(٢٨٣٣)/ حم(١٩٥٧٦) (١٩٦٨١) (١٩٦٨٣) (١٩٧٦١) (١٩٧٦٢).

٦٦٤ ـ وأخرجه/ حم(٧٥٤٤) (٧٨٨٦) (٩٦٧٤).

٧ ـ باب: نهر الكوثر

٦٦٥ ـ (خ) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا عُرِجَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَىٰ السَّمَاءِ، قالَ: (**أَتَيْتُ عَلَىٰ نَهَرٍ، حافَتَاهُ قِبَابُ اللُّؤلُؤِ مُجَوَّفاً، فَقُلْتُ: ما هٰذَا يا جِبْرِيلُ؟ قالَ: هٰذَا الكَوْثَر**). [خ٤٩٦٤ (٣٥٧٠)]

□ وفي رواية: (**بَيْنَما أَنَا أَسِيرُ في الجَنَّةِ، إِذَا أَنَا بِنَهَرٍ، حافَتَاهُ قِبَابُ الدُّرِّ المُجَوَّفِ، قُلْتُ: ما هٰذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قالَ: هٰذَا الكَوْثَرُ، الَّذي أَعْطَاكَ رَبُّكَ، فَإِذَا طِينُهُ، أَوْ طِيبُهُ، مِسْكٌ أَذْفَرُ**). شَكَّ هُدْبَةُ. [خ٦٥٨١]

■ وفي رواية للترمذي: (**ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَىٰ طِينَةٍ فَاسْتَخْرَجَ مِسْكاً، ثُمَّ رُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ المُنْتَهَىٰ، فَرَأَيْتُ عِنْدَهَا نُوراً عَظِيماً**).

■ وعند أبي داود: عُرِضَ لَهُ نَهْرٌ حَافَتَاهُ اليَاقُوتُ المُجَيَّبُ، أَوْ قَالَ: المُجَوَّفُ.

[طرفه: ١٤٦٤٦].

٦٦٦ ـ (م) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، إِذْ أَغْفَىٰ إِغْفَاءَةً. ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مُتَبَسِّماً. فَقُلْنَا: مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (**أُنْزِلَتْ عَلَيَّ سُورَةٌ**)، فَقَرَأَ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ۝٣﴾ [الكوثر]. ثُمَّ قَالَ: (**أَتَدْرُونَ مَا الكَوْثَرُ**)؟ فَقُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ

---

٦٦٥ ـ وأخرجه/ د(٤٧٤٨)/ ت(٣٣٥٩) (٣٣٦٠)/ حم(١٢٠٠٨) (١٢١٥١) (١٢٥٤٢) (١٢٦٧٥) (١٣١٥٦) (١٣٤٢٥) (١٣٥٧٨) (١٣٧٧٦) (١٤٠٧٩).

٦٦٦ ـ وأخرجه/ د(٧٨٤) (٤٧٤٧)/ ن(٩٠٣)/ حم(١١٩٩٤) (١١٩٩٦) (١٢٤١٨) (١٣٣٥٣) (١٣٤٩٦).

أَعْلَمُ. قَالَ: **(فَإِنَّهُ نَهَرٌ وَعَدَنِيهِ رَبِّي ﷻ، عَلَيْهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ، هُوَ حَوْضٌ تَرِدُ عَلَيْهِ أُمَّتِي يَوْمَ القِيَامَةِ، آنِيَتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ، فَيُخْتَلَجُ[1] العَبْدُ مِنْهُمْ، فَأَقُولُ: رَبِّ! إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي، فَيَقُولُ: مَا تَدْرِي مَا أَحْدَثَتْ بَعدَكَ)**. [م٤٠٠]

□ وفي رواية: **(نهرٌ وَعَدَنِيهِ رَبِّي في الجنَّةِ، عَلَيْهِ حَوْضٌ[2])**.

□ وفي رواية: بَيْنَ أَظْهُرِنَا فِي المَسْجِدِ، وَقَالَ: **(مَا أَحْدَثَ بَعْدَكَ)**.

* * *

٦٦٧ ـ **(ت جه مي)** عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(الكَوْثَرُ نَهْرٌ فِي الجَنَّةِ حَافَّتَاهُ مِنَ ذَهَبٍ، وَمَجْرَاهُ عَلَىٰ الدُّرِّ وَاليَاقُوتِ، تُرْبَتُهُ أَطْيَبُ مِنَ المِسْكِ، وَمَاؤُهُ أَحْلَىٰ مِنَ العَسَلِ، وَأَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ)**. [ت٣٣٦١/ جه٤٣٣٤/ مي٢٨٧٩]

• صحيح.

■ زاد أحمد في رواية قول ابن عباس: إن الكَوْثَرَ هُوَ الخَيْرُ الكَثِيرُ. [حم٥٩١٣]

٦٦٨ ـ **(ت مي)** عَنْ مُعَاوِيَةَ بنِ حَيْدَةَ: أن رسول الله ﷺ قَالَ: **(إِنَّ فِي الجَنَّةِ بَحْرَ المَاءِ وَبَحْرَ العَسَلِ، وَبَحْرَ اللَّبَنِ، وَبَحْرَ الخَمْرِ، ثُمَّ تُشَقَّقُ الأَنْهَارُ بَعْدُ)**. [ت٢٥٧١/ مي٢٨٧٨]

• صحيح.

---

(١) (فيختلج): أي: ينتزع ويقتطع.
(٢) الذي في «جمع الحميدي»: «حوضي» (١١٧٧).
٦٦٧ ـ وأخرجه/ حم(٥٣٥٥) (٥٩١٣) (٦٤٧٦).
٦٦٨ ـ وأخرجه/ حم(٢٠٠٥٢).

٦٦٩ ـ (ت حم) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الكَوْثَرِ فَقَالَ: (**نَهَرٌ أَعْطَانِيهِ رَبِّي أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَىٰ مِنَ العَسَلِ، وَفِيهِ طَيْرٌ كَأَعْنَاقِ الجُزُرِ**)، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ تِلْكَ لَطَيْرٌ نَاعِمَةٌ فَقَالَ: (**أَكَلَتُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا يَا عُمَرُ**). واللفظ لأحمد. [ت٢٥٤٢/ حم١٣٣٠٦، ١٣٤٧٥، ١٣٤٨٠، ١٣٤٨٤، ١٣٤٨٥]

■ وفي رواية لأحمد: (**إِنَّ طَيْرَ الجَنَّةِ كَأَمْثَالِ البُخْتِ تَرْعَىٰ فِي شَجَرِ الجَنَّةِ**) فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ هَذِهِ لَطَيْرٌ نَاعِمَةٌ فَقَالَ: (**أَكَلَتُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا** ـ قَالَهَا ثَلَاثاً ـ **وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَأْكُلُ مِنْهَا يَا أَبَا بَكْرٍ**). [حم١٣٣١١، ١٣٤٧٥]

• إسناده صحيح.

[وانظر: تفسير سورة الكوثر].

٨ ـ باب: أبواب الجنة ودرجاتها

٦٧٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللهِ، نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللهِ! هَـٰذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ**).

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: بِأَبِي أنتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ! مَا عَلَىٰ مَنْ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ، فَهَلْ يُدْعَىٰ أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ

---

٦٧٠ ـ وأخرجه/ ت(٣٦٧٤)/ ن(٢٢٣٧) (٢٤٣٨) (٣١٣٥) (٣١٨٣) (٣١٨٤)/ ط(١٠٢١)/ حم(٧٦٣٣) (٨٧٩٠) (٩٨٠٠).

كُلِّهَا؟. قَالَ: (نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ). [خ١٨٩٧/ م١٠٢٧]

□ وفي رواية لهما: (مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللهِ، دَعاهُ خَزَنَةُ الجَنَّةِ، كُلُّ خَزَنَةِ بَابٍ: أَيْ فُلُ[1] هَلُمَّ). قَالَ أَبو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ! ذَاكَ الَّذِي لَا تَوَىٰ عَلَيْهِ[2]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ). [خ٢٨٤١]

□ وللبخاري: (مَنْ أَنْفَقَ زوجين مِنْ شَيءٍ من الأشياء..). [خ٣٦٦٦]

* * *

٦٧١ ـ (مي) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ). [مي٢٨٦٠]

● إسناده حسن.

٦٧٢ ـ (ت) عن عَبْدِ اللهِ بنِ عمرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (بَابُ أُمَّتِي الَّذِي يَدْخُلُونَ مِنْهُ الجَنَّةَ عَرْضُهُ مَسِيرَةُ الرَّاكِبِ المُجَوِّدِ ثَلَاثاً، ثُمَّ إِنَّهُمْ لَيُضْغَطُونَ عَلَيْهِ، حَتَّىٰ تَكَادُ مَنَاكِبُهُمْ تَزُولُ). [ت٢٥٤٨]

● ضعيف.

٦٧٣ ـ (حم) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ فِي الجَنَّةِ كَمَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً). [حم١١٢٣٩]

● صحيح، وإسناده ضعيف.

٦٧٤ ـ (حم) عن مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (أَنْتُمْ تُوفُونَ سَبْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ آخِرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَىٰ اللهِ ﷻ، وَمَا بَيْنَ

---

(١) (أي فل): معناه: أي فلان.

(٢) (لا توىٰ عليه): أي: لا هلاك.

مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ عاماً، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَإِنَّهُ لَكَظِيظٌ). [حم٢٠٠١١، ٢٠٠٢٥]

● إسناده حسن.

[وانظر: ٦٦٢٨ باب الريان.

وانظر: ٣٥١٦، ٨٠٧٩، ٨٠٨٠ في درجات الجنة والفردوس والعرش].

٩ ـ باب: صفة زرع الجنة

٦٧٥ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَوْماً يُحَدِّثُ، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ: (أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ في الزَّرْعِ، فَقَالَ لَهُ: أَلَسْتَ فِيمَا شِئْتَ؟ قالَ: بَلَىٰ، ولكِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَزْرَعَ، قَالَ: فَبَذَرَ، فَبَادَرَ الطَّرْفَ نَبَاتُهُ وَاسْتِوَاؤُهُ وَاسْتِحْصَادُهُ، فَكَانَ أَمْثَالَ الجِبَالِ، فَيَقُولُ اللهُ: دُونَكَ يَا ابْنَ آدَمَ! فَإِنَّهُ لَا يُشْبِعُكَ شَيْءٌ)، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: وَاللهِ لَا تَجِدُهُ إِلَّا قُرَشِيّاً أَوْ أَنْصَارِيّاً، فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرْعٍ، وَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا بِأَصْحَابِ زَرْعٍ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ. [خ٢٣٤٨]

١٠ ـ باب: أول زمرة تدخل الجنة

٦٧٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ عَلَىٰ صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَىٰ أَشَدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ في السَّمَاءِ إِضَاءَةً، لا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ،

---

٦٧٥ ـ وأخرجه/ حم(١٠٦٤٢).

٦٧٦ ـ وأخرجه/ ت(٢٥٣٧)/ جه(٤٣٣٣)/ مي(٢٨٣٢)/ حم(٧١٥٢) (٧١٦٥) (٧٣٧٥) (٧٤٣٥) (٧٤٨٦) (٧٤٨٩) (٨١٩٨) (٨٥٤٢) (٨٦٨٠) (٨٩٩٦) (٩٤٤٣) (١٠١٢٢) (١٠٥٤٨) (١٠٥٩٣).

وَلا يَتْفِلُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ، أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَرَشْحُهُمُ المِسْكُ، وَمَجَامِرُهُمُ الأَلُوَّةُ[1] ـ الأَلَنْجُوجُ، عُودُ الطِّيبِ ـ وَأَزْوَاجُهُمْ الحُورُ العِينُ، عَلَىٰ خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، عَلَىٰ صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَم، سِتُّونَ ذِرَاعاً فِي السَّمَاءِ). [خ٣٣٢٧، (٣٢٤٥)/ م٢٨٣٤]

□ وفي رواية لهما: (.. **لِكُلِّ امْرِئٍ زَوْجَتَانِ مِنَ الحورِ العِينِ، يُرَىٰ مُخُّ سُوقِهِنَّ مِنْ وَرَاءِ العَظمِ وَاللَّحْمِ**). زاد فيها مسلم: **(وما في الجنة أعزب)**. [خ٣٢٥٤]

□ وفي رواية لهما: (.. **لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ، قُلُوبُهُمْ قَلْبُ رَجُلٍ وَاحِدٍ، يُسَبِّحُونَ اللهَ بُكْرَةً وَعَشِيّاً**). [خ٣٢٤٥]

□ ولهما: **(وَلَا يَبْصُقُونَ)**، وزاد البخاري: **(لَا يَسْقَمُونَ)**. [خ٣٢٤٦]

□ وفي رواية لمسلم: **(آنِيَتُهُمْ وَأَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ)**.

□ وله: **(أَخْلَاقُهُمْ عَلَىٰ خُلُقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ)**.

□ وله: قَالَ ابْنِ سِيرِينَ: اخْتَصَمَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ: أَيُّهُمْ فِي الجَنَّةِ أَكْثَرُ؟ فَسَأَلُوا أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: . . .

■ زاد أحمد في رواية: فَقَامَ عُكَاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: **(اللَّهُمَّ! اجْعَلْهُ مِنْهُمْ)**، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: **(قَدْ سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ)**. [حم١٠٥٢٤]

* * *

---

(١) (الألوة): هو العود الهندي الذي يتبخر به.

٦٧٧ ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ يَوْمَ القِيَامَةِ، ضَوْءُ وُجُوهِهِمْ عَلَىٰ مِثْلِ ضَوْءِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، وَالزُّمْرَةُ الثَّانِيَةُ عَلَىٰ مِثْلِ أَحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ، عَلَىٰ كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً يُرَىٰ مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَائِهَا)**. [ت٢٥٢٢، ٢٥٣٥/ والملحق ٢٦٥٨]

□ وفي رواية: **(عَلَىٰ صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ...)**.

● صحيح.

١١ ـ باب: يدخل الجنة سبعون ألفاً علىٰ صورة القمر

٦٧٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ هُمْ سَبْعُونَ أَلْفاً، تُضِيءُ وُجُوهُهُمْ إِضَاءَةَ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ)**. وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ الأَسَدِيُّ يَرْفَعُ نَمِرَةً[١] عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: **(اللَّهُمَّ! اجْعَلْهُ مِنْهُمْ)**، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: **(سَبَقَكَ عُكَّاشَةُ)**. [خ٦٥٤٢ (٥٨١١)، م٢١٦]

□ وفي رواية لمسلم: **(زُمْرَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْهُمْ، عَلَىٰ صُورَةِ القَمَرِ)**[٢]. [م٢١٧]

---

٦٧٧ ـ وأخرجه/ حم(١١١٢٦).

٦٧٨ ـ وأخرجه/ مي(٢٨٠٧) (٢٨٢٣)/ حم(٨٠١٦) (٨٠١٧) (٨٦١٤) (٩٢٠٢) (٩٨٨٣).

(١) (نمرة): كساء فيه خطوط بيض وسود وحمر، كأنها أخذت من جلد النمر.

(٢) الذي في «جمع الحميدي» لهٰذه الرواية: (يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً زمرة واحدة، فهم علىٰ صورة القمر) (٢١٨٢).

□ وفي رواية له: (**سَبْعُونَ أَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ**).

٦٧٩ ـ (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**لَيَدْخُلَنَّ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفاً، أَوْ سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ** ـ شَكَّ في أَحَدِهِمَا ـ **مُتَماسِكِينَ، آخِذٌ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ، حَتَّىٰ يَدْخُلَ أَوَّلُهُمْ وَآخِرُهُمُ الجَنَّةَ، وَوُجُوهُهُمْ عَلَىٰ ضَوْءِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ**). [خ٦٥٤٣ (٣٢٤٧)/ م٢١٩]

□ وفي رواية لهما: (**عَلَىٰ صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ**). [خ٣٢٤٧]

* * *

٦٨٠ ـ (حم) عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أُعْطِيتُ سَبْعِينَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وُجُوهُهُمْ كَالقَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، وَقُلُوبُهُمْ عَلَىٰ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَاسْتَزَدْتُ رَبِّي فَزَادَنِي مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ سَبْعِينَ أَلْفاً**). قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: فَرَأَيْتُ أَنَّ ذَلِكَ آتٍ عَلَىٰ أَهْلِ القُرَىٰ وَمُصِيبٌ مِنْ حَافَّاتِ البَوَادِي. [حم٢٢]

● إسناده ضعيف.

٦٨١ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**إِنَّ رَبِّي أَعْطَانِي سَبْعِينَ أَلْفاً مِنْ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ**)، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَهَلَّا اسْتَزَدْتَهُ قَالَ: (**قَدْ اسْتَزَدْتُهُ فَأَعْطَانِي مَعَ كُلِّ رَجُلٍ سَبْعِينَ أَلْفاً**). قَالَ عُمَرُ: فَهَلَّا اسْتَزَدْتَهُ؟ قَالَ: (**قَدْ اسْتَزَدْتُهُ فَأَعْطَانِي هَكَذَا**) وَفَرَّجَ عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَالَ عَبْدُ اللهِ: وَبَسَطَ بَاعَيْهِ وَحَثَا عَبْدُ اللهِ، وَقَالَ هِشَامٌ: وَهَذَا مِنَ اللهِ لَا يُدْرَىٰ مَا عَدَدُهُ. [حم١٧٠٦]

● إسناده ضعيف.

---

٦٧٩ ـ وأخرجه/ حم(٢٢٨٣٩).

٦٨٢ ـ (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (**سَأَلْتُ رَبِّي فَوَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفاً عَلَىٰ صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةِ البَدْرِ، فَاسْتَزَدْتُ فَزَادَنِي مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفاً، فَقُلْتُ: أَيْ رَبِّ! إِنْ لَمْ يَكُنْ هَؤُلَاءِ مُهَاجِرِي أُمَّتِي؟ قَالَ: إِذَنْ أُكْمِلَهُمْ لَكَ مِنَ الأَعْرَابِ**). [حم٨٧٠٨]

● صحيح دون قوله: «فاستزدت فزادني. . .».

١٢ ـ باب: يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب

٦٨٣ ـ (ق) عَنْ حُصَيْنٍ، عن عامِرٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: لَا رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ[1] أَوْ حُمَةٍ[2]، فَذَكَرْتُهُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ والنَّبِيَّانِ يَمُرُّونَ مَعَهُمُ الرَّهْطُ، وَالنَّبِيُّ لَيسَ مَعَهُ أَحَدٌ، حَتَّىٰ رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ، قُلْتُ: مَا هذَا؟ أُمَّتِي هذِهِ؟ قِيلَ: هذَا مُوسىٰ وَقَوْمُهُ، قِيلَ: انْظُرْ إِلَىٰ الأُفُقِ، فَإِذَا سَوَادٌ يَمْلأُ الأُفُقَ، ثُمَّ قِيلَ لِي: انْظُرْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا في آفَاقِ السَّمَاءِ، فَإِذَا سَوَادٌ قَدْ مَلأَ الأُفُقَ، قِيلَ: هذِهِ أُمَّتُكَ، وَيَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ هؤُلاءِ سَبْعُونَ أَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ**)، ثُمَّ دَخَلَ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ، فَأَفَاضَ القَوْمُ، وَقَالُوا: نَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا بِاللهِ وَاتَّبَعْنَا رَسُولَهُ، فَنَحْنُ هُمْ، أَوْ أَوْلَادُنَا الَّذِينَ وُلِدُوا في الإِسْلَامِ، فَإِنَّا وُلِدْنَا في الجَاهِلِيَّةِ، فَبَلَغَ

---

٦٨٣ ـ وأخرجه/ ت(٢٤٤٦)/ حم(٢٤٤٨) (٢٤٤٩) (٢٩٥٢).

(١) (عين): العين هي إصابة العائن غيره بعينه، والعين حق.

(٢) (حمة): هي سم العقرب وشبهها؛ أي: لا رقية إلا من لدغ ذي حمة.

النَّبِيَّ ﷺ فَخَرَجَ، فَقَالَ: (**هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ**[٣]**، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ**[٤]**، وَلَا يَكْتَوُونَ**[٥]**، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ**). فَقَالَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ: أَمِنْهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (**نَعَمْ**)، فَقَامَ آخَرُ، فَقَالَ: أَمِنْهُمْ أَنَا؟ قَالَ: (**سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ**). [خ٥٧٠٥ (٣٤١٠)/ م٢٢٠]

□ زاد مسلم في أوله: عن حصين بن عبد الرحمٰن قال: كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ: أَيُّكُمْ رَأَىٰ الكَوْكَبَ الَّذِي انْقَضَّ البَارِحَةَ؟ قُلْتُ: أَنَا، ثُمَّ قُلْتُ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَكُنْ فِي صَلَاةٍ، وَلٰكِنِّي لُدِغْتُ، قَالَ: فَمَاذَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: اسْتَرْقَيْتُ. قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَىٰ ذٰلِكَ؟ قُلْتُ: حَدِيثٌ حَدَّثَنَاهُ الشَّعْبِيُّ، فَقَالَ: وَمَا حَدَّثَكُمُ الشَّعْبِيُّ؟ قُلْتُ: حَدَّثَنَا عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ حُصَيْبٍ الأَسْلَمِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: لَا رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ، فَقَالَ: قَدْ أَحْسَنَ مَنِ انْتَهَىٰ إِلَىٰ مَا سَمِعَ، وَلٰكِنْ حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ وَمَعَهُ الرُّهَيْطُ..**).

□ وفيه: (**هُمُ الَّذِينَ لَا يَرْقُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ**)[٦].

■ وأوله عند الترمذي: لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ جَعَلَ يَمُرُّ...

٦٨٤ ـ (م) عَنْ عِمْرَانَ قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: (**يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ**) قَالُوا: وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ:

---

(٣) (لا يسترقون): الاسترقاء: طلب الرقية. والرقية: التعويذ.
(٤) (لا يتطيرون): التطير: التشاؤم.
(٥) (لا يكتوون): الاكتواء: استعمال الكي في البدن.
(٦) قال ابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ٤٩٥) في بحث عيادة المرضىٰ: قوله في الحديث: (لا يرقون) غلط من الراوي، سمعت شيخ الإسلام ابن تيمية يقول ذٰلك، قال: وإنما الحديث: (هم الذين لا يسترقون).

٦٨٤ ـ وأخرجه/ حم(١٩٩١٣) (١٩٩٦٦) (١٩٩٨٤).

(**هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ**). فَقَامَ عُكَّاشَةُ فَقَالَ: ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: (**أَنْتَ مِنْهُمْ**)، قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ! ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: (**سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ**). [م٢١٨]

□ زاد في رواية: (**وَلَا يَتَطَيَّرُونَ**).

* * *

٦٨٥ ـ (ت جه) عن أَبي أُمَامَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يُدْخِلَ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفاً، لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفاً، وَثَلَاثُ حَثَيَاتٍ مِنْ حَثَيَاتِهِ**). [ت٢٤٣٧/ جه٤٢٨٦]

□ وعند ابن ماجه: (**وَثَلَاثُ حَثَيَاتٍ مِنْ حَثَيَاتِ رَبِّي ﷻ**).

• صحيح.

٦٨٦ ـ (جه) عَنْ رِفَاعَةَ الجُهَنِيِّ قَالَ: صَدَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! مَا مِنْ عَبْدٍ يُؤْمِنُ ثُمَّ يُسَدِّدُ إِلَّا سُلِكَ بِهِ فِي الجَنَّةِ، وَأَرْجُو أَلَّا يَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ تَبَوَّؤُوا أَنْتُمْ، وَمَنْ صَلَحَ مِنْ ذَرَارِيِّكُمْ مَسَاكِنَ فِي الجَنَّةِ، وَلَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي ﷻ: أَنْ يُدْخِلَ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ**). [جه٤٢٨٥]

• صحيح.

٦٨٧ ـ (حم) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: أَكْثَرْنَا الحَدِيثَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ

---

٦٨٥ ـ وأخرجه/ حم(٢٢٣٠٣).

ذَاتَ لَيْلَةٍ ثُمَّ غَدَوْنَا إِلَيْهِ فَقَالَ: **(عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ اللَّيْلَةَ بِأُمَمِهَا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ يَمُرُّ وَمَعَهُ الثَّلَاثَةُ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ العِصَابَةُ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ النَّفَرُ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، حَتَّىٰ مَرَّ عَلَيَّ مُوسَىٰ مَعَهُ كَبْكَبَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَعْجَبُونِي، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقِيلَ لِي: هَذَا أَخُوكَ مُوسَىٰ مَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ. قَالَ قُلْتُ: فَأَيْنَ أُمَّتِي؟ فَقِيلَ لِيَ: انْظُرْ عَنْ يَمِينِكَ فَنَظَرْتُ فَإِذَا الظِّرَابُ قَدْ سُدَّ بِوُجُوهِ الرِّجَالِ، ثُمَّ قِيلَ لِيَ: انْظُرْ عَنْ يَسَارِكَ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا الْأُفُقُ قَدْ سُدَّ بِوُجُوهِ الرِّجَالِ، فَقِيلَ لِي: أَرَضِيتَ؟ فَقُلْتُ: رَضِيتُ يَا رَبِّ! رَضِيتُ يَا رَبِّ! قَالَ: فَقِيلَ لِي: إِنَّ مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ)**.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(فِداً لَكُمْ أَبِي وَأُمِّي! إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ السَّبْعِينَ الألفِ فَافْعَلُوا، فَإِنْ قَصَّرْتُمْ فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الظِّرَابِ، فَإِنْ قَصَّرْتُمْ فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الْأُفُقِ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ ثَمَّ نَاساً يَتَهَاوَشُونَ)**.

فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ فَقَالَ: ادْعُ اللهَ لِي يَا رَسُولَ اللهِ! أَنْ يَجْعَلَنِي مِنَ السَّبْعِينَ، فَدَعَا لَهُ، فَقَامَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: ادْعُ اللهَ يَا رَسُولَ اللهِ! أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: **(قَدْ سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ)**. قَالَ: ثُمَّ تَحَدَّثْنَا فَقُلْنَا: مَنْ تَرَوْنَ هَؤُلَاءِ السَّبْعُونَ الألفُ؟ قَوْمٌ وُلِدُوا فِي الْإِسْلَام لَمْ يُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئاً حَتَّىٰ مَاتُوا، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: **(هُمْ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ)**. [حم٣٨٠٦، ٣٨١٩، ٣٩٦٤، ٣٩٨٧، ٣٩٨٩، ٤٠٠٠، ٤٣٣٩]

• صحيح.

٦٨٨ ـ **(حم)** عن أبي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قال: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ

خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمْ: (**إِنَّ رَبَّكُمْ خَيَّرَنِي بَيْنَ سَبْعِينَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَبَيْنَ الخَبِيئَةِ عِنْدَهُ لِأُمَّتِي**)، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَيُخَبِّئُ ذَلِكَ رَبُّكَ؟ فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ خَرَجَ وَهُوَ يُكَبِّرُ فَقَالَ: (**إِنَّ رَبِّي زَادَنِي مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفاً وَالخَبِيئَةُ عِنْدَهُ**).

قَالَ أَبُو رُهْمٍ: يَا أَبَا أَيُّوبَ! وَمَا تَظُنُّ خَبِيئَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَكَلَهُ النَّاسُ بِأَفْوَاهِهِمْ، فَقَالُوا: وَمَا أَنْتَ وَخَبِيئَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: دَعُوا الرَّجُلَ عَنْكُمْ، أُخْبِرُكُمْ عَنْ خَبِيئَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَمَا أَظُنُّ بَلْ كَالمُسْتَيْقِنِ: إِنَّ خَبِيئَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ: رَبِّ! مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ مُصَدِّقاً لِسَانَهُ قَلْبُهُ، أَدْخِلْهُ الجَنَّةَ. [حم٢٣٥٠٥]

• إسناده ضعيف.

[وانظر: ٦٧٨، ٧٠١].

١٣ ـ باب: هذه الأمة نصف أهل الجنة

٦٨٩ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ فِي قُبَّةٍ، فَقَالَ: (**أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الجَنَّةِ**)؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: (**أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الجَنَّةِ**)؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: (**أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الجَنَّةِ**)؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: (**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَذلِكَ أَنَّ الجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَمَا أَنْتُمْ فِي أَهْلِ الشِّرْكِ؛ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ**

---

٦٨٩ ـ وأخرجه/ ت(٢٥٤٧)/ جه(٤٢٨٣)/ حم(٣٦٦١) (٤١٦٦) (٤٢٥١).

البَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الأَسْوَدِ، أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الأَحْمَرِ). [خ٦٥٢٨/ م٢٢١]

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَىٰ قُبَّةِ أَدَم. فَقَالَ: **(أَلَا، لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ. اللَّهُمَّ! هَلْ بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ! اشْهَدْ! أَتُحِبُّونَ أَنَّكُمْ رُبُعُ أَهْلِ الجَنَّةِ)**؟ فَقُلْنَا: نَعَمْ.

□ وفي رواية: فكبرنا...

■ وعند الترمذي: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي قُبَّةٍ نَحْواً مِنْ أَرْبَعِينَ.... الحديث.

■ وزاد عند أحمد في رواية: **(أَهْلُ الجَنَّةِ يَوْمَ القِيَامَةِ عِشْرُونَ وَمِائَةُ صَفٍّ، أَنْتُمْ مِنْهَا ثَمَانُونَ صَفّاً)**. [حم٤٣٢٨]

* * *

٦٩٠ ـ (ت جه مي) عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَهْلُ الجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِائَةُ صَفٍّ، ثَمَانُونَ مِنْهَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَأَرْبَعُونَ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ)**. [ت٢٥٤٦/ جه٤٢٨٩/ مي٢٨٧٧]

● صحيح.

٦٩١ ـ (حم) عَنْ جَابِرٍ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **(أَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَنْ يَتَّبِعُنِي مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ القِيَامَةِ رُبُعَ أَهْلِ الجَنَّةِ)**، قَالَ: فَكَبَّرْنَا، ثُمَّ قَالَ: **(أَرْجُو أَنْ يَكُونُوا ثُلُثَ النَّاسِ)**، قَالَ: فَكَبَّرْنَا، ثُمَّ قَالَ: **(أَرْجُو أَنْ يَكُونُوا الشَّطْرَ)**. [حم١٤٧٢٤، ١٥١١٤]

● حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

---

٦٩٠ ـ وأخرجه/ حم(٢٢٩٤٠) (٢٣٠٠٢) (٢٣٠٦١).

١٤ ـ باب: أهل الغرف

٦٩٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخدْرِيِّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ يَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ، كما تَتَرَاءَوْنَ الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الغابِرَ[1] في الأُفُقِ، مِنَ المَشْرِقِ أَوِ المَغْرِبِ، لِتَفَاضُلِ ما بَيْنَهُمْ). قالوا: يَا رَسُولَ اللهِ! تِلْكَ مَنَازِلُ الأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ، قَالَ: (بَلَىٰ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! رِجالٌ آمَنُوا بِاللهِ وَصَدَّقُوا المُرْسَلِينَ). [خ٣٢٥٦/ م٢٨٣١]

٦٩٣ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ الغُرَفَ في الجَنَّةِ، كما تَتَرَاءَوْنَ الكَوْكَبَ في السَّمَاءِ).

قَالَ أَبِي: فَحَدَّثْتُ بِهِ النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ، فَقَالَ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ يُحَدِّثُهُ وَيَزِيدُ فِيهِ: (كَمَا تَرَاءَوْنَ الكَوْكَبَ الغَارِبَ في الأُفُقِ: الشَّرْقِيِّ وَالغَرْبِيِّ). [خ٦٥٥٥، ٦٥٥٦/ م٢٨٣٠، ٢٨٣١]

□ ولفظ مسلم: (كَمَا تَرَاءَوْنَ الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ).

* * *

٦٩٤ ـ (ت) عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّ فِي الجَنَّةِ غُرَفاً

---

٦٩٢ ـ وأخرجه/ مي(٢٨٣١).

(١) (الدري الغابر): الدري: سمي دريًّا لبياضه، وقيل: لإضاءته. والغابر: الذاهب الذي بعد عن العيون.

٦٩٣ ـ وأخرجه/ مي(٢٨٣٠)/ حم(٢٢٨٧٦).

٦٩٤ ـ وأخرجه/ حم(١٣٣٨).

تُرَىٰ ظُهُورُهَا مِنْ بُطُونِهَا، وَبُطُونُهَا مِنْ ظُهُورِهَا)، فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **(لِمَنْ أَطَابَ الكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ، وَصَلَّىٰ لِلَّهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ)**. [ت١٩٨٤، ٢٥٢٧]

● حسن.

٦٩٥ ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(إِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ فِي الغُرْفَةِ، كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الكَوْكَبَ الشَّرْقِيَّ، أَوْ الكَوْكَبَ الغَرْبِيَّ الغَارِبَ فِي الْأُفُقِ، وَالطَّالِعَ، فِي تَفَاضُلِ الدَّرَجَاتِ)** فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! أُولَئِكَ النَّبِيُّونَ، قَالَ: **(بَلَىٰ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! وَأَقْوَامٌ آمَنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَصَدَّقُوا المُرْسَلِينَ)**. [ت٢٥٥٦]

● صحيح.

٦٩٦ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(إِنَّ فِي الجَنَّةِ غُرْفَةً يُرَىٰ ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا)**، فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيُّ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **(لِمَنْ أَلَانَ الكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَبَاتَ لِلَّهِ قَائِماً وَالنَّاسُ نِيَامٌ)**. [حم٦٦١٥]

● حسن لغيره، وإسناده ضعيف.

١٥ ـ باب: تسبيح أهل الجنة

٦٩٧ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَأْكُلُ أَهْلُ الجَنَّةِ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَبُولُونَ،**

---

٦٩٥ ـ وأخرجه/ حم(٨٤٢٣) (٨٤٧١).

٦٩٧ ـ وأخرجه/ د(٤٧٤١)/ مي(٢٨٢٧)/ حم(١٤٤٠١) (١٤٧٦٩) (١٤٨١٥) (١٤٩٢٢) (١٥١١٧).

وَلَكِنْ طَعَامُهُمْ ذَاكَ جُشَاءٌ[1] كَرَشْحِ المِسْكِ يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالحَمْدَ، كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفَسَ). [م٢٨٣٥]

□ وفي رواية: (وَيُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّكْبِيرَ...).

□ زاد في رواية: (وَلَا يَتْفُلُونَ).

[وانظر: ٦٧٦].

١٦ ـ باب: دوام نعيم أهل الجنة

٦٩٨ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ يَدْخُلِ الجَنَّةَ يَنْعمُ[1] لَا يَبْأَسُ[2]، لَا تَبْلَىٰ ثِيَابُهُ، وَلَا يَفْنَىٰ شَبَابُهُ). [م٢٨٣٦]

٦٩٩ ـ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (يُنَادِي مُنَادٍ: إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلَا تَسْقَمُوا أبداً، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيَوْا فَلَا تَمُوتُوا أَبَداً، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشِبُّوا فَلَا تَهْرمُوا أَبَداً، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا فَلَا تَبْأَسُوا أَبَداً)، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَنُودُوٓاْ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف:٤٦]. [م٢٨٣٧]

١٧ ـ باب: أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير

٧٠٠ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (يَدْخُلُ الجَنَّةَ

---

(١) (جشاء): هو تنفس المعدة من الامتلاء.

٦٩٨ ـ وأخرجه/ حم(٨٨٢٧) (٩٢٧٩) (٩٣٩١) (٩٩٥٧).

(١) (ينعم): أي: يعيش في النعيم.

(٢) (لا يبأس): لا يصيبه البؤس، وهو شدة الحال.

٦٩٩ ـ وأخرجه/ ت(٣٢٤٦)/ مي(٢٨٢٤)/ حم(٨٢٥٨) (١١٣٣٢) (١١٩٠٥).

٧٠٠ ـ وأخرجه/ حم(٨٣٨٢) (٨٣٨٣).

أَقْوَامٌ أَفْئِدَتُهُمْ مِثْلُ أَفْئِدَةِ الطَّيْرِ[١]). [م٢٨٤٠]

١٨ ـ باب: الخارجون من النار بالشفاعة

٧٠١ ـ (ق) عَنْ جابِرٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (**يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ بِالشَّفَاعَةِ كَأَنَّهُمُ الثَّعَارِيرُ**[١])، قلت: وما الثعارير؟ قال: الضغابيس[٢]. [خ٦٥٥٨/ م١٩١]

□ ولفظ مسلم: (**إن الله يخرج قوماً من النار بالشفاعة**). وفي رواية: (**يخرج ناساً من النار فيدخلهم الجنة**).

□ وفي رواية: (**إِنَّ قَوْماً يُخْرَجُونَ مِنَ النَّارِ يَحْتَرِقُونَ فِيهَا؛ إِلَّا دَارَاتِ**[٣] **وُجُوهِهِمْ، حَتَّىٰ يَدْخُلُونَ**[٤] **الجَنَّةَ**).

□ وفي رواية[٥]: عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يُسْأَلُ عَنِ الوُرُودِ؟ فَقَالَ: نَجِيءُ نَحْنُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَنْ كَذَا وَكَذَا انْظُرْ أَيْ ذَلِكَ فَوْقَ النَّاسِ[٦]. قَالَ: فَتُدْعَىٰ الأُمَمُ بِأَوْثَانِهَا وَمَا كَانَتْ تَعْبُدُ،

---

(١) (مثل أفئدة الطير): قيل: مثلها في رقتها وضعفها، وقيل: في الخوف والهيبة.

٧٠١ ـ وأخرجه/ حم(١٤٣١٢) (١٤٤٩١) (١٤٨٢٨) (١٥٠٤٨) (١٥٠٧٦) (١٥١٩٨).

(١) (الثعارير): هي قثاء صغار، وقيل: الأقط الرطب.

(٢) (الضغابيس): نبت يخرج في أصول الشجر والإذخر.

(٣) (دارات): جمع دارة، وهي ما يحيط بالوجه من جوانبه. ومعناه: أن النار لا تأكل دارة الوجه لكونها محل السجود.

(٤) (حتىٰ يدخلون): بالنون وهي لغة صحيحة.

(٥) هٰذه الرواية موقوفة، كما قال القاضي عياض، والنووي. وكذٰلك الحميدي في جمعه (١٦٥٨).

(٦) (فوق الناس): كذا في جميع أصول مسلم، واتفق المتقدمون والمتأخرون علىٰ أنه تصحيف.. قال القاضي عياض صوابه: نجيء يوم القيامة علىٰ كوم.. =

الأَوَّلُ فَالأَوَّلُ، ثُمَّ يَأْتِينَا رَبُّنَا بَعْدَ ذَلِكَ فَيَقُولُ: مَنْ تَنْظُرُونَ؟ فَيَقُولُونَ: نَنْظُرُ رَبَّنَا، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: حَتَّىٰ نَنْظُرَ إِلَيْكَ، فَيَتَجَلَّىٰ لَهُمْ يَضْحَكُ، قَالَ: فَيَنْطَلِقُ بِهِمْ وَيَتَّبِعُونَهُ، وَيُعْطَىٰ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ، مُنَافِقٍ أَوْ مُؤْمِنٍ، نُوراً، ثُمَّ يَتَّبِعُونَهُ، وَعَلَىٰ جِسْرِ جَهَنَّمَ كَلَالِيبُ وَحَسَكٌ، تَأْخُذُ مَنْ شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يُطْفَأُ نُورُ الْمُنَافِقِينَ، ثُمَّ يَنْجُو الْمُؤْمِنُونَ، فَتَنْجُو أَوَّلُ زُمْرَةٍ وُجُوهُهُمْ كَالقَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، سَبْعُونَ أَلْفاً لَا يُحَاسَبُونَ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ كَأَضْوَإِ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ كَذَلِكَ.

ثُمَّ تَحِلُّ الشَّفَاعَةُ، وَيَشْفَعُونَ حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً، فَيُجْعَلُونَ بِفِنَاءِ الجَنَّةِ، ويَجْعَلُ أَهْلُ الجَنَّةِ يَرُشُّونَ عَلَيْهِمُ المَاءَ، حَتَّىٰ يَنْبُتُوا نَبَاتَ الشَّيْءِ فِي السَّيْلِ، وَيَذْهَبُ حُرَاقُهُ[٧]، ثُمَّ يَسْأَلُ حَتَّىٰ تُجْعَلَ لَهُ الدُّنْيَا وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهَا مَعَهَا.

□ وفي رواية عن يَزِيد الفَقِير قَالَ: كُنْتُ قَدْ شَغَفَنِي رَأْيٌ مِنْ رَأْيِ الخَوَارِجِ[٨]، فَخَرَجْنَا فِي عِصَابَةٍ ذَوِي عَدَدٍ نُرِيدُ أَنْ نَحُجَّ، ثُمَّ نَخْرُجَ عَلَىٰ النَّاسِ[٩] قَالَ: فَمَرَرْنَا عَلَىٰ المَدِينَةِ فَإِذَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ

= وذكر الطبري في التفسير من حديث ابن عمر: «فيرقىٰ هو ـ يعني: محمداً ﷺ ـ وأمته علىٰ كوم فوق الناس. .» كذا في مشارق الأنوار.

(٧) (حراقه): معناه: أثر النار.

(٨) (رأي من رأي الخوارج): وهو أنهم يرون أن أصحاب الكبائر يخلدون في النار، ولا يخرج منها من دخلها.

(٩) (ثم نخرج علىٰ الناس): أي: مظهرين مذهب الخوارج وندعو إليه ونحث عليه.

يُحَدِّثُ القَوْمَ ـ جَالِسٌ إِلَىٰ سَارِيَةٍ ـ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: فَإِذَا هُوَ قَدْ ذَكَرَ الجَهَنَّمِيِّينَ. قَالَ فَقُلْتُ لَهُ: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ! مَا هَذَا الَّذِي تُحَدِّثُونَ؟ وَاللهُ يَقُولُ: ﴿إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ﴾ [آل عمران: ١٩٢]، وَ﴿كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَآ أُعِيدُواْ فِيهَا﴾ [السجدة: ٢٠] فَمَا هَذَا الَّذِي تَقُولُونَ؟ قَالَ فَقَالَ: أَتَقْرَأُ القُرْآنَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَهَلْ سَمِعتَ بِمَقَامِ مُحَمَّدٍ ـ يَعْنِي: الَّذِي يَبْعَثُهُ اللهُ فِيهِ؟ ـ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَإِنَّهُ مَقَامُ مُحَمَّدٍ ﷺ المَحْمُودُ الَّذِي يُخرِجُ اللهُ بِهِ مَنْ يُخْرِج. قَالَ: ثُمَّ نَعَتَ وَضْعَ الصِّرَاطِ وَمَرَّ النَّاسِ عَلَيْهِ. قَالَ: وَأَخَافُ أَنْ لَا أَكُونَ أَحْفَظُ ذَاكَ. قَالَ: غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ زَعَمَ(١٠) أَنَّ قَوْماً يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ أَنْ يَكُونُوا فِيهَا ـ قَالَ: يَعْنِي: فَيَخْرُجُونَ كَأَنَّهُمْ عِيدَانُ السَّمَاسِمِ(١١) ـ. قَالَ: فَيَدْخُلُونَ نَهراً مِنْ أَنْهَارِ الجَنَّةِ فَيَغْتَسِلُونَ فِيهِ، فَيَخْرُجُونَ كَأَنَّهُم القَرَاطِيسُ(١٢)، فَرَجَعْنَا قُلْنَا: وَيْحَكُمْ! أَتُرَوْنَ الشَّيْخَ يَكْذِبُ(١٣) عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَرَجَعْنَا، فَلَا وَاللهِ! مَا خَرَجَ مِنَّا غَيْرُ رَجُلٍ وَاحِدٍ(١٤)،

---

(١٠) (زعم): زعم هنا بمعنىٰ قال.

(١١) (عيدان السماسم): هو جمع سمسم، وهو هٰذا السمسم المعروف الذي يستخرج منه السيرج. وفي «النهاية»: معناه، والله أعلم: أن السماسم جمع سمسم. وعيدانه تراها، إذا قلعت وتركت في الشمس ليؤخذ حبها، دقاقاً سوداء كأنها محترقة فشبه بها هٰؤلاء.

(١٢) (كأنهم القراطيس): القراطيس جمع قرطاس وهو الصحيفة التي يكتب فيها. شبههم بالقراطيس لشدة بياضهم، بعد اغتسالهم وزوال ما كان عليهم من السواد.

(١٣) (أترون الشيخ يكذب): يعني: بالشيخ جابر بن عبد الله رضي الله عنه. وهو استفهام إنكار وجحد؛ أي: لا يُظن به الكذب بلا شك.

(١٤) (فرجعنا، فلا والله ما خرج منا غير رجل واحد): معناه: رجعنا من حجنا ولم نتعرض لرأي الخوارج، بل كففنا عنه وتبنا منه؛ إلا رجلاً منا، فإنه لم يوافقنا في الانكفاف عنه.

أَوْ كَمَا قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ(١٥).

٧٠٢ ـ (خ) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ، يُسَمَّوْنَ الجَهَنَّمِيينَ)**. [خ٦٥٦٦]

[وانظر: ٧٠٩].

٧٠٣ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ القِيَامَةِ؟ فَقَالَ: **(لَقَدْ ظَنَنْتُ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الحَدِيثِ أَحَدٌ أَوَّلُ مِنْكَ، لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَىٰ الحَدِيثِ، أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، خَالِصاً مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ)**. [خ٦٥٧٠ (٩٩)]

☐ وفي رواية: **(خالصاً من قلبه)**. [خ٩٩]

■ زاد في رواية عند أحمد: **(وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! مَا يَهُمُّنِي مِنْ انْقِصَافِهِمْ عَلَىٰ أَبْوَابِ الجَنَّةِ، أَهَمُّ عِنْدِي مِنْ تَمَامِ شَفَاعَتِي)**. [حم٨٠٧٠]

٧٠٤ ـ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَمَّا أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا، فَإِنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ فِيهَا وَلَا يَحْيَوْنَ، وَلكِنْ نَاسٌ**

---

(١٥) (أو كما قال): هٰذا أدب معروف من آداب الرواة. وهو أنه ينبغي للراوي إذا روىٰ بالمعنىٰ، أن يقول، عقب روايته: أو كما قال. احتياطاً وخوفاً من تغيير حصل.

٧٠٢ ـ وأخرجه/ د(٤٧٤٠)/ ت(٢٦٠٠)/ جه(٤٣١٥)/ حم(١٩٨٩٧).

٧٠٣ ـ وأخرجه/ حم(٨٨٥٨) (١٠٧١٣).

٧٠٤ ـ وأخرجه/ جه(٤٣٠٩)/ مي(٢٨١٧)/ حم(١١٠١٦) (١١٠٧٧) (١١١٥١) (١١٤٤١) (١١٤٤٢) (١١٧٣٢) (١١٧٤٦) (١١٨٥٥ ـ ١١٨٥٧).

أَصَابَتْهُمُ النَّارُ بِذُنُوبِهِمْ ـ أَوْ قَالَ: بِخَطَايَاهُمْ ـ فَأَمَاتَهُمْ إِمَاتَةً، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا فَحْماً، أُذِنَ بَالشَّفَاعَةِ، فَجِيءَ بِهِمْ ضَبَائِرَ ضَبَائِرَ[(١)]، فَبُثُّوا[(٢)] عَلَىٰ أَنْهَارِ الجَنَّةِ، ثُمَّ قِيلَ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ! أَفِيضُوا عَلَيْهِمْ، فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الحِبَّةِ تَكُونُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ)، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: كَأَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ كَانَ بِالبَادِيَةِ. [م١٨٥]

[أطرافه: ٥٣٤، ٧٠٨، ٧٢٥].

* * *

٧٠٥ ـ (حم) عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَيَتَحَمَّدَنَّ[(١)] اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَىٰ أُنَاسٍ مَا عَمِلُوا مِنْ خَيْرٍ قَطُّ، فَيُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ بَعْدَمَا احْتَرَقُوا فَيُدْخِلُهُمْ الجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ بَعْدَ شَفَاعَةِ مَنْ يَشْفَعُ). [حم٩٢٠١]

● حسن لغيره.

٧٠٦ ـ (حم) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: فَقَدَ النَّبِيَّ ﷺ لَيْلَةً أَصْحَابُهُ وَكَانُوا إِذَا نَزَلُوا أَنْزَلُوهُ أَوْسَطَهُمْ، فَفَزِعُوا، وَظَنُّوا أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ اخْتَارَ لَهُ أَصْحَاباً غَيْرَهُمْ، فَإِذَا هُمْ بِخَيَالِ النَّبِيِّ ﷺ فَكَبَّرُوا حِينَ رَأَوْهُ، وقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! أَشْفَقْنَا أَنْ يَكُونَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ اخْتَارَ لَكَ أَصْحَاباً غَيْرَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا، بَلْ أَنْتُمْ أَصْحَابِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ أَيْقَظَنِي فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ نَبِيّاً وَلَا رَسُولاً إِلَّا وَقَدْ سَأَلَنِي مَسْأَلَةً أَعْطَيْتُهَا إِيَّاهُ،

---

(١) (ضبائر): قال أهل اللغة: الضبائر جماعات في تفرقة.
(٢) (فبثوا): معناه: فرقوا.
٧٠٥ ـ (١) أي: ليتفضلن، والتقدير ليمتنَّ عليهم بما يوجب حمدهم له.

فَاسْأَلْ يَا مُحَمَّدُ! تُعْطَ، فَقُلْتُ: مَسْأَلَتِي شَفَاعَةٌ لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا الشَّفَاعَةُ؟ قَالَ: (**أَقُولُ: يَا رَبِّ! شَفَاعَتِي الَّتِي اخْتَبَأْتُ عِنْدَكَ، فَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: نَعَمْ، فَيُخْرِجُ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ بَقِيَّةَ أُمَّتِي مِنَ النَّارِ، فَيَنْبِذُهُمْ فِي الْجَنَّةِ**). [حم٢٢٧٧١]

● إسناده ضعيف.

٧٠٧ ـ (حم) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا مَحَشَتْهُمُ النَّارُ يُقَالُ لَهُمْ الْجَهَنَّمِيُّونَ**). [حم٢٣٣٢٣]

● حديث صحيح، وإسناده حسن.

☐ وفي رواية: (**يُخْرِجُ اللهُ قَوْماً مُنْتِنِينَ قَدْ مَحَشَتْهُمُ النَّارُ بِشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ**). [حم٢٣٤٢٣، ٢٣٤٢٤]

١٩ ـ باب: إخراج الموحدين من النار

٧٠٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (**إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، يَقُولُ اللهُ: مَنْ كانَ في قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ، فَأَخْرِجُوهُ، فَيَخْرُجُونَ قَد امْتُحِشُوا[1] وَعَادُوا حُمَماً[2]، فَيُلْقَوْنَ في نَهَرِ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ كما تَنْبُتُ الْحِبَّةُ في حَمِيلِ السَّيْلِ**، أَوْ قالَ: **حَمِيَّةِ السَّيْلِ** ـ وقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ـ **أَلَمْ تَرَوْا أَنَّهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً**). [خ٦٥٦٠ (٢٢)، م١٨٤]

---

٧٠٨ ـ وأخرجه/ ت(٢٥٩٨)/ حم(١١٥٣٣).

(١) (امتحشوا): احترقوا.

(٢) (حمما): أي: فحما.

■ ولفظ الترمذي: (**يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنَ الْإِيمَانِ**). قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَمَنْ شَكَّ فَلْيَقْرَأْ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ [النساء: ٤٠].

□ وفي رواية لهما: (.. **في جانب السيل**). [خ٢٢]

وللبخاري: (**خردل من خير**)، وفيها: (**فَيُخْرَجُون مِنْها قَدِ اسْوَدُّوا**). [خ٢٢]

٧٠٩ ـ (خ) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِي ﷺ قَالَ: (**لَيُصِيبَنَّ أَقْوَاماً سَفْعٌ**(١) **مِنَ النَّارِ، بِذُنُوبٍ أَصَابُوهَا عُقُوبَةً، ثُمَّ يُدْخِلهُمُ اللهُ الجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ، يُقَالُ لَهُمْ: الجَهَنَّمِيُّونَ**). [خ٧٤٥٠ (٦٥٥٩)]

٧١٠ ـ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ أَرْبَعَةٌ فَيُعْرَضُونَ عَلَىٰ اللهِ، فَيَلْتَفِتُ أَحَدُهُمْ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ! إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا فَلَا تُعِدْنِي فِيهَا، فَيُنْجِيهِ اللهُ مِنْهَا**). [م١٩٢]

* * *

٧١١ ـ (ت) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**يُعَذَّبُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ فِي النَّارِ، حَتَّىٰ يَكُونُوا فِيهَا حُمَماً، ثُمَّ تُدْرِكُهُمُ الرَّحْمَةُ، فَيُخْرَجُونَ وَيُطْرَحُونَ عَلَىٰ أَبْوَابِ الجَنَّةِ. قَالَ: فَيَرُشُّ عَلَيْهِمْ أَهْلُ الجَنَّةِ المَاءَ فَيَنْبُتُونَ، كَمَا يَنْبُتُ الغُثَاءُ فِي حِمَالَةِ السَّيْلِ، ثُمَّ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ**). [ت٢٥٩٧]

● صحيح.

---

٧٠٩ ـ وأخرجه/ حم(١٢٢٥٨) (١٢٢٧٠) (١٢٣٦١) (١٢٣٧٥) (١٢٤٨٩) (١٢٦٦٢) (١٢٨٩٧) (١٣١٧١) (١٣٦٧٨) (١٣٦٧٩) (١٣٧٤٠) (١٣٨٣٩).

(١) (سفع): هو أثر تغير البشرة فيبقىٰ فيها بعض سواد.

٧١٠ ـ وأخرجه/ حم(١٣٣١٣) (١٤٠٤١).

٧١٢ ـ (مي) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنِّي لَأَوَّلُ النَّاسِ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ عَنْ جُمْجُمَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأُعْطَىٰ لِوَاءَ الحَمْدِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَآتِي بَابَ الجَنَّةِ فَآخُذُ بِحَلْقَتِهَا، فَيَقُولُونَ: مَنْ هَذَا؟ فَأَقُولُ: أَنَا مُحَمَّدٌ، فَيَفْتَحُونَ لِي، فَأَدْخُلُ، فَأَجِدُ الجَبَّارَ مُسْتَقْبِلِي فَأَسْجُدُ لَهُ، فَيَقُولُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُحَمَّدُ! وَتَكَلَّمْ يُسْمَعْ مِنْكَ، وَقُلْ يُقْبَلْ مِنْكَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ: أُمَّتِي أُمَّتِي يَا رَبِّ! فَيَقُولُ: اذْهَبْ إِلَىٰ أُمَّتِكَ، فَمَنْ وَجَدْتَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ شَعِيرٍ مِنَ الْإِيمَانِ، فَأَدْخِلْهُ الجَنَّةَ، فَأَذْهَبُ فَمَنْ وَجَدْتُ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَلِكَ أَدْخَلْتُهُمْ الجَنَّةَ.

فَأَجِدُ الجَبَّارَ مُسْتَقْبِلِي، فَأَسْجُدُ لَهُ، فَيَقُولُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُحَمَّدُ! وَتَكَلَّمْ يُسْمَعْ مِنْكَ، وَقُلْ يُقْبَلْ مِنْكَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ: أُمَّتِي أُمَّتِي يَا رَبِّ! فَيَقُولُ: اذْهَبْ إِلَىٰ أُمَّتِكَ، فَمَنْ وَجَدْتَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنَ الْإِيمَانِ فَأَدْخِلْهُ الجَنَّةَ.

فَأَذْهَبُ فَمَنْ وَجَدْتُ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَلِكَ أَدْخَلْتُهُمْ الجَنَّةَ، وَفُرِغَ مِنْ حِسَابِ النَّاسِ.

وَأُدْخِلَ مَنْ بَقِيَ مِنْ أُمَّتِي فِي النَّارِ مَعَ أَهْلِ النَّارِ، فَيَقُولُ أَهْلُ النَّارِ: مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ اللهَ وَلَا تُشْرِكُونَ بِهِ شَيْئاً؟ فَيَقُولُ الجَبَّارُ: فَبِعِزَّتِي لَأُعْتِقَنَّهُمْ مِنَ النَّارِ، فَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ، وَقَدْ امْتُحِشُوا، فَيُدْخَلُونَ فِي نَهَرِ الحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ فِيهِ كَمَا تَنْبُتُ

---

٧١٢ ـ وأخرجه/ حم(١٢٤٦٩) (١٢٤٧٠).

الحِبَّةُ فِي غُثَاءِ السَّيْلِ، وَيُكْتَبُ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ هَؤُلَاءِ عُتَقَاءُ اللهِ، فَيُذْهَبُ بِهِمْ فَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ، فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُ الجَنَّةِ: هَؤُلَاءِ الجَهَنَّمِيُّونَ، فَيَقُولُ الجَبَّارُ: بَلْ هَؤُلَاءِ عُتَقَاءُ الجَبَّارِ). [مي٥٣]

• إسناده جيد (شعيب).

٧١٣ ـ (ن جه) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَا مُجَادَلَةُ أَحَدِكُمْ فِي الحَقِّ يَكُونُ لَهُ فِي الدُّنْيَا، بِأَشَدَّ مُجَادَلَةً مِنَ المُؤْمِنِينَ لِرَبِّهِمْ فِي إِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ أُدْخِلُوا النَّارَ، قَالَ: يَقُولُونَ: رَبَّنَا! إِخْوَانُنَا كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا، وَيَصُومُونَ مَعَنَا، وَيَحُجُّونَ مَعَنَا، فَأَدْخَلْتَهُمُ النَّارَ؟ قَالَ: فَيَقُولُ: اذْهَبُوا فَأَخْرِجُوا مَنْ عَرَفْتُمْ مِنْهُمْ، قَالَ: فَيَأْتُونَهُمْ فَيَعْرِفُونَهُمْ بِصُوَرِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ النَّارُ إِلَىٰ أَنْصَافِ سَاقَيْهِ وَمِنْهُمْ، مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَىٰ كَعْبَيْهِ، فَيُخْرِجُونَهُمْ، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا! قَدْ أَخْرَجْنَا مَنْ أَمَرْتَنَا، قَالَ: وَيَقُولُ: أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ وَزْنُ دِينَارٍ مِنَ الْإِيمَانِ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ وَزْنُ نِصْفِ دِينَارٍ، حَتَّىٰ يَقُولَ: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ وَزْنُ ذَرَّةٍ).**

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْ فَلْيَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ إِلَىٰ ﴿عَظِيمًا﴾ [النساء: ٤٨]. [ن٥٠٢٥/ جه٦٠]

□ زاد ابن ماجه: **(لَا تَأْكُلُ النَّارُ صُوَرَهُمْ)** بعد (فَيَعْرِفُونَهُمْ بِصُوَرِهِمْ).

• صحيح.

[وانظر: ٧١٨].

---

٧١٣ ـ وأخرجه/ حم(١١٨٩٨).

٧١٤ ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ رَجُلَيْنِ مِمَّنْ دَخَلَ النَّارَ اشْتَدَّ صِيَاحُهُمَا، فَقَالَ الرَّبُّ ﷻ: أَخْرِجُوهُمَا، فَلَمَّا أُخْرِجَا قَالَ لَهُمَا: لِأَيِّ شَيْءٍ اشْتَدَّ صِيَاحُكُمَا؟ قَالَا: فَعَلْنَا ذَلِكَ لِتَرْحَمَنَا، قَالَ: إِنَّ رَحْمَتِي لَكُمَا أَنْ تَنْطَلِقَا فَتُلْقِيَا أَنْفُسَكُمَا حَيْثُ كُنْتُمَا فِي النَّارِ، فَيَنْطَلِقَانِ فَيُلْقِي أَحَدُهُمَا نَفْسَهُ، فَيَجْعَلُهَا عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلَاماً، وَيَقُومُ الْآخَرُ فَلَا يُلْقِي نَفْسَهُ، فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ ﷻ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تُلْقِيَ نَفْسَكَ كَمَا أَلْقَىٰ صَاحِبُكَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا تُعِيدَنِي فِيهَا بَعْدَ مَا أَخْرَجْتَنِي، فَيَقُولُ الرَّبُّ: لَكَ رَجَاؤُكَ فَيَدْخُلَانِ جَمِيعاً الْجَنَّةَ بِرَحْمَةِ اللهِ). [ت٢٥٩٩]

● ضعيف.

٧١٥ ـ (ت) عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (يَقُولُ اللهُ: أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ ذَكَرَنِي يَوْماً، أَوْ خَافَنِي فِي مَقَامٍ). [ت٢٥٩٤]

● ضعيف.

٧١٦ ـ (حم) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ عَبْداً فِي جَهَنَّمَ لَيُنَادِي أَلْفَ سَنَةٍ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ! ـ قَالَ ـ فَيَقُولُ اللهُ ﷻ لِجِبْرِيلَ ﵇: اذْهَبْ فَأْتِنِي بِعَبْدِي هَذَا، فَيَنْطَلِقُ جِبْرِيلُ فَيَجِدُ أَهْلَ النَّارِ مُكِبِّينَ يَبْكُونَ، فَيَرْجِعُ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُخْبِرُهُ، فَيَقُولُ: ائْتِنِي بِهِ فَإِنَّهُ فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا، فَيَجِيءُ بِهِ فَيُوقِفُهُ عَلَىٰ رَبِّهِ ﷻ فَيَقُولُ لَهُ: يَا عَبْدِي! كَيْفَ وَجَدْتَ مَكَانَكَ وَمَقِيلَكَ؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ! شَرَّ مَكَانٍ وَشَرَّ مَقِيلٍ، فَيَقُولُ: رُدُّوا عَبْدِي، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! مَا كُنْتُ أَرْجُو إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا أَنْ تَرُدَّنِي فِيهَا فَيَقُولُ دَعُوا عَبْدِي). [حم١٣٤١١]

● إسناده ضعيف جداً.

٧١٧ ـ (حم) عن حَسَنٍ، عَن ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (يَكُونُ قَوْمٌ فِي النَّارِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَكُونُوا، ثُمَّ يَرْحَمُهُمْ اللهُ فَيُخْرِجُهُمْ مِنْهَا فَيَكُونُونَ فِي أَدْنَىٰ الجَنَّةِ، فَيَغْتَسِلُونَ فِي نَهرٍ يُقَالُ لَهُ الحَيَوَانُ، يُسَمِّيهِمْ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَهَنَّمِيُّونَ، لَوْ ضَافَ أَحَدُهُمْ أَهْلَ الدُّنْيَا لَفَرَشَهُمْ وَأَطْعَمَهُمْ وَسَقَاهُمْ وَلَحفَهُمْ ـ وَلَا أَظُنُّهُ إِلَّا قَالَ: وَلَزَوَّجَهُمْ) قَالَ حَسَنٌ: لَا يَنْقُصُهُ ذَلِكَ شَيْئاً. [حم٤٣٣٧]

● إسناده حسن.

٧١٨ ـ (حم) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا خَلَصَ المُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ وَأَمِنُوا، فَمَا مُجَادَلَةُ أَحَدِكُمْ لِصَاحِبِهِ فِي الحَقِّ يَكُونُ لَهُ فِي الدُّنْيَا بِأَشَدَّ مُجَادَلَةً لَهُ مِنَ المُؤْمِنِينَ لِرَبِّهِمْ فِي إِخْوَانِهِمْ الَّذِينَ أُدْخِلُوا النَّارَ.

قَالَ: يَقُولُونَ: رَبَّنَا! إِخْوَانُنَا كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا وَيَصُومُونَ مَعَنَا وَيَحُجُّونَ مَعَنَا فَأَدْخَلْتَهُمُ النَّارَ؟ قَالَ فَيَقُولُ: اذْهَبُوا فَأَخْرِجُوا مَنْ عَرَفْتُمْ، فَيَأْتُونَهُمْ، فَيَعْرِفُونَهُمْ بِصُوَرِهِمْ لَا تَأْكُلُ النَّارُ صُوَرَهُمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ النَّارُ إِلَىٰ أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَىٰ كَعْبَيْهِ، فَيُخْرِجُونَهُمْ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا! أَخْرَجْنَا مَنْ أَمَرْتَنَا، ثُمَّ يَقُولُ: أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ وَزْنُ دِينَارٍ مِنَ الإِيمَانِ، ثُمَّ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ وَزْنُ نِصْفِ دِينَارٍ، حَتَّىٰ يَقُولَ: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ).

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْ بِهَذَا فَلْيَقْرَأْ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾﴾ [النساء].

قَالَ: (فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا! قَدْ أَخْرَجْنَا مَنْ أَمَرْتَنَا فَلَمْ يَبْقَ فِي النَّارِ أَحَدٌ فِيهِ خَيْرٌ، قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ اللهُ: شَفَعَتِ المَلَائِكَةُ وَشَفَعَ الْأَنْبِيَاءُ وَشَفَعَ المُؤْمِنُونَ، وَبَقِيَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، قَالَ: فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ أَوْ قَالَ: قَبْضَتَيْنِ نَاسٌ لَمْ يَعْمَلُوا لِلَّهِ خَيْراً قَطُّ، قَدْ احْتَرَقُوا حَتَّىٰ صَارُوا حُمَماً، قَالَ: فَيُؤْتَىٰ بِهِمْ إِلَىٰ مَاءٍ يُقَالُ لَهُ مَاءُ الحَيَاةِ، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، فَيَخْرُجُونَ مِنْ أَجْسَادِهِمْ مِثْلَ اللُّؤْلُؤِ فِي أَعْنَاقِهِمْ الخَاتَمُ عُتَقَاءُ اللهِ، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُمْ: ادْخُلُوا الجَنَّةَ، فَمَا تَمَنَّيْتُمْ أَوْ رَأَيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ لَكُمْ عِنْدِي أَفْضَلُ مِنْ هَذَا، قَالَ: فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا وَمَا أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ فَيَقُولُ: رِضَائِي عَلَيْكُمْ فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ أَبَداً). [حم١١٨٩٨]

- إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين.

٢٠ ـ باب: آخر من يدخل الجنة

٧١٩ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنِّي لأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجاً مِنْهَا، وَآخِرَ أَهْلِ الجَنَّةِ دُخُولاً، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبْواً، فَيَقُولُ اللهُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا، فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلأَىٰ، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! وَجَدْتُهَا مَلأَىٰ، فَيَقُولُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلأَىٰ، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! وَجَدْتُهَا ملأَىٰ، فَيَقُولُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الجَنَّةَ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهَا، أَوْ: إِنَّ لَكَ مِثْلَ عَشَرَةِ أَمْثَالِ الدُّنْيَا،

---

٧١٩ ـ وأخرجه/ ت(٢٥٩٥)/ جه(٤٣٣٩)/ حم(٣٥٩٥) (٤٣٩١).

فَيَقُولُ: أَتَسْخَرُ مِنِّي، أَوْ: تَضْحَكُ مِنِّي وأَنْتَ المَلِكُ)، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، وَكَانَ يُقَالُ: ذلِكَ أَدْنَىٰ أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلَةً. [خ٦٥٧١/ م١٨٦]

٧٢٠ ـ (م) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (آخِرُ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ رَجُلٌ، فَهْوَ يَمْشِي مَرَّةً وَيَكْبُو[1] مَرَّةً، وَتَسْفَعُهُ[2] النَّارُ مَرَّةً، فَإِذَا مَا جَاوَزَهَا التَفَتَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: تَبَارَكَ الَّذِي نَجَّانِي مِنْكِ، لَقَدْ أَعْطَانِيَ اللهُ شَيْئاً مَا أَعْطَاهُ أَحَداً مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، فَتُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ! أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ اللهُ عَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ! لَعَلِّي إِنْ أَعْطَيْتُكَهَا سَأَلْتَنِي غَيْرَهَا، فَيَقُولُ: لَا. يَا رَبِّ! وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ يَعْذِرُهُ؛ لأَنَّهُ يَرَىٰ مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا، فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا.

ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الأُولَىٰ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ! أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ لأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا وَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ! أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ فَيَقُولُ: لَعَلِّي إِنْ أَدْنَيْتُكَ مِنْهَا تَسْأَلُنِي غَيْرَهَا؟ فَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ يَعْذِرُهُ؛ لأَنَّهُ يَرَىٰ مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ فَيُدْنِيهِ مِنْهَا، فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا.

---

٧٢٠ ـ وأخرجه/ حم(٣٧١٤) (٣٨٩٩).

(١) (يكبو): معناه: يسقط علىٰ وجهه.

(٢) (تسفعه): معناه: تضرب وجهه وتسوِّده.

ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ عِنْدَ بَابِ الجَنَّةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الأُولَيَيْنِ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ! أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ لأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ! أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ قَالَ: بَلَىٰ، يَا رَبِّ! هَذِهِ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ يَعْذِرُهُ لأَنَّهُ يَرَىٰ مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهَا، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا، فَإِذَا أَدْنَاهُ مِنْهَا، فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ! أَدْخِلْنِيهَا، فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ! مَا يَصْرِينِي[٣] مِنْكَ؟ أَيُرْضِيكَ أَنْ أُعْطِيَكَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا؟ قَالَ: يَا رَبِّ! أَتَسْتَهْزِئُ مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ العَالَمِينَ).

فَضَحِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ: أَلَا تَسْأَلُونِّي مِمَّ أَضْحَكُ؟ فَقَالُوا: مِمَّ تَضْحَكُ؟ قَالَ: هَكَذَا ضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالُوا: مِمَّ تَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (**مِنْ ضِحْكِ رَبِّ العَالَمِينَ حِينَ قَالَ: أَتَسْتَهْزِئُ مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ العَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ: إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ مِنْكَ، وَلَكِنِّي عَلَىٰ مَا أَشَاءُ قَادِرٌ**). [م١٨٧]

٧٢١ ـ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**إِنَّ أَدْنَىٰ أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلَةً رَجُلٌ صَرَفَ اللهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ قِبَلَ الجَنَّةِ، وَمَثَّلَ لَهُ شَجَرَةً ذَاتَ ظِلٍّ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ! قَدِّمْنِي إِلَىٰ هَذِهِ الشَّجَرَةِ أَكُونُ فِي ظِلِّهَا...**)، وَسَاقَ الحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ. وَلَمْ يَذْكُرْ (**فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ! مَا يَصْرِينِي مِنْكَ...**) إِلَىٰ آخِرِ الحَدِيثِ. وَزَادَ فِيهِ:

---

(٣) (ما يصريني): معناه: ما يقطع مسألتك مني. والصري: القطع. والمعنىٰ: أي شيء يرضيك ويقطع السؤال بيني وبينك.

٧٢١ ـ وأخرجه/ حم(١١٢١٦).

(وَيُذَكِّرُهُ اللهُ سَلْ كَذَا وَكَذَا، فَإِذَا انْقَطَعَتْ بِهِ الأَمَانِيُّ قَالَ اللهُ: هُوَ لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ)، قَالَ: (ثُمَّ يَدْخُلُ بَيْتَهُ فَتَدْخُلُ عَلَيْهِ زَوْجَتَاهُ مِنَ الحُورِ العِينِ، فَتَقُولَانِ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيَاكَ لَنَا وَأَحْيَانَا لَكَ، قَالَ فَيَقُولُ: مَا أُعْطِيَ أَحَدٌ مَا أُعْطِيتُ). [م١٨٨]

٧٢٢ ـ (م) عَن المغيرةِ بنِ شُعْبَةَ يرفعُهُ إِلىٰ رسولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (سَأَلَ مُوسَىٰ رَبَّهُ: مَا أَدْنَىٰ أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلَةً؟ قَالَ: هُوَ رَجُلٌ يَجِيءُ بَعْدَ مَا أُدْخِلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، فَيُقَالُ لَهُ: ادْخُلِ الجَنَّةَ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ! كَيْفَ؟ وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مَنَازِلَهُمْ وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ(١)؟ فَيُقَالُ لَهُ: أَتَرْضَىٰ أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مُلْكِ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُ: رَضِيتُ، رَبِّ! فَيَقُولُ: لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ. فَقَالَ فِي الخَامِسَةِ: رَضِيتُ، رَبِّ! فَيَقُولُ: هَذَا لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ، وَلَكَ مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ، فَيَقُولُ: رَضِيتُ، رَبِّ! قَالَ: رَبِّ! فَأَعْلَاهُمْ مَنْزِلَةً؟ قَالَ: أُولَئِكَ الَّذِينَ أَرَدْتُ(٢)، غَرَسْتُ(٣) كَرَامَتَهُمْ بِيَدِي، وَخَتَمْتُ عَلَيْهَا، فَلَمْ تَرَ عَيْنٌ وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَىٰ قَلْبِ بَشرٍ)(٤)، قَالَ وَمِصْدَاقُهُ(٥) فِي كِتَابِ اللهِ ﷻ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ الآيَةَ [السجدة: ١٧]. [م١٨٩]

---

٧٢٢ ـ وأخرجه/ ت(٣١٩٨).

(١) (وأخذوا أخذاتهم): قال القاضي: هو ما أخذوه من كرامة مولاهم. وحصلوه.

(٢) (أردت): معناه: اخترت واصطفيت.

(٣) (غرست): معناه: اصطفيتهم وتوليتهم فلا يتطرق إلىٰ كرامتهم تغيير.

(٤) (لم يخطر علىٰ قلب بشر): هنا حذف اختصر للعلم به. تقديره: ولم يخطر علىٰ قلب بشر ما أكرمتهم به وأعددته لهم.

(٥) (مصداقه): معناه: دليله وما يصدقه.

٧٢٣ ـ (م) عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنِّي لأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ الجَنَّةِ دُخُولاً الجَنَّةَ، وَآخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجاً مِنْهَا، رَجُلٌ يُؤْتَىٰ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيُقَالُ: اعْرِضُوا عَلَيْهِ صِغَارَ ذُنُوبِهِ وَارْفَعُوا عَنْهُ كِبَارَهَا، فَتُعْرَضُ عَلَيْهِ صِغَارُ ذُنُوبِهِ، فَيُقَالُ: عَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، كَذَا وكَذَا، وَعَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: نَعَمْ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْكِرَ، وَهُوَ مُشْفِقٌ مِنْ كِبَارِ ذُنُوبِهِ أَنْ تُعْرَضَ عَلَيْهِ، فَيُقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ مَكَانَ كُلِّ سَيِّئَةٍ حَسَنَةً، فَيَقُولُ: رَبِّ! قَدْ عَمِلْتُ أَشْيَاءَ لَا أَرَاهَا هَاهُنَا).

فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ. [م١٩٠]

٧٢٤ ـ (حم) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (آخِرُ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ رَجُلَانِ، يَقُولُ اللهُ لِأَحَدِهِمَا: يَا ابْنَ آدَمَ! مَا أَعْدَدْتَ لِهَذَا اليَوْمِ، هَلْ عَمِلْتَ خَيْراً أَوْ رَجَوْتَنِي؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ! فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَىٰ النَّارِ وَهُوَ أَشَدُّ أَهْلِ النَّارِ حَسْرَةً، وَيَقُولُ لِلْآخَرِ: يَا ابْنَ آدَمَ! مَا أَعْدَدْتَ لِهَذَا اليَوْمِ هَلْ عَمِلْتَ خَيْراً أَوْ رَجَوْتَنِي؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ! قَدْ كُنْتُ أَرْجُو إِذْ أَخْرَجْتَنِي أَنْ لَا تُعِيدَنِي فِيهَا أَبَداً، فَتُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ! أَقِرَّنِي تَحْتَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا وَآكُلَ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ! فَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَىٰ وَأَغْدَقُ مَاءً، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ! هَذِهِ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا أَقِرَّنِي تَحْتَهَا فَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا وَآكُلَ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ! أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ! هَذِهِ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا،

٧٢٣ ـ وأخرجه/ ت(٢٥٩٦)/ حم(٢١٣٩٣) (٢١٤٩٢).

فَيُقِرُّهُ تَحْتَهَا وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا، ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ عِنْدَ بَابِ الجَنَّةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَيَيْنِ وَأَغْدَقُ مَاءً، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ! لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا فَأَقِرَّنِي تَحْتَهَا فَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا وَآكُلَ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ: ابْنَ آدَمَ! أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ! هَذِهِ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، فَيُقِرُّهُ تَحْتَهَا وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا، فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَ أَهْلِ الجَنَّةِ فَلَا يَتَمَالَكُ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ! أَدْخِلْنِي الجَنَّةَ، فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: سَلْ وَتَمَنَّ وَيُلَقِّنُهُ اللهُ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ فَيَسْأَلَ وَيَتَمَنَّىٰ مِقْدَارَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: ابْنَ آدَمَ لَكَ مَا سَأَلْتَ).

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ: وَمِثْلُهُ مَعَهُ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ مَعَهُ، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: حَدِّثْ بِمَا سَمِعْتَ وَأُحَدِّثُ بِمَا سَمِعْتُ. [حم١١٦٦٧]

● إسناده ضعيف.

٢١ ـ باب: رضوان الله علىٰ أهل الجنة

٧٢٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يَقُولُ لِأَهْلِ الجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ! فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَىٰ وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، فَيَقُولُ: أَنَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالُوا: يَا رَبِّ! وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي، فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَداً). [خ٦٥٤٩/ م٢٨٢٩]

---

٧٢٥ ـ وأخرجه/ ت(٢٥٥٥)/ حم(١١٨٣٥).

٢٢ ـ باب: رؤية المؤمنين ربهم سبحانه في الآخرة

٧٢٦ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: **(جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ، آنِيَتُهُمَا وَما فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ، آنِيَتُهُمَا وَما فِيهِمَا، وَما بَيْنَ القَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الكِبْرِ، عَلَىٰ وَجْهِهِ في جَنَّةِ عَدْنٍ)**. [خ٤٨٧٨/ م١٨٠]

[طرفه: ٦٦٣].

■ زاد الدارمي في أوله: **(جَنَّاتُ الفِرْدَوْسِ أَرْبَعٌ)**، وفي آخره: **(وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَشْخُبُ مِنْ جَنَّاتِ عَدْنٍ فِي جَوْبَةٍ ثُمَّ تَصْعَدُ بَعْدُ أَنْهَاراً)**.

٧٢٧ ـ (م) عَنْ صُهَيْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، قَالَ يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: تُرِيدُونَ شَيْئاً أَزِيدُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تُبَيِّضِ وُجُوهَنَا؟ أَلَمْ تُدْخِلْنَا الجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: فَيَكْشِفُ الحِجَابَ فَمَا أُعْطُوا شَيْئاً أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ ﷻ)**. [م١٨١]

□ زاد في رواية: ثُمَّ تَلَا هَـذِهِ الآيَةَ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦].

■ وفي رواية للترمذي: **(نَادَىٰ مُنَادٍ: إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللهِ مَوْعِداً يُرِيدُ أَنْ يُنْجِزَكُمُوهُ، قَالُوا...)**.

* * *

---

٧٢٦ ـ وأخرجه/ ت(٢٥٢٨)/ جه(١٨٦)/ مي(٢٨٢٢)/ حم(١٩٦٨٢) (١٩٧٣١).

٧٢٧ ـ وأخرجه/ ت(٢٥٥٢) (٣١٠٥)/ جه(١٨٧)/ حم(١٨٩٣٥) (١٨٩٣٦) (١٨٩٤١) (٢٣٩٢٥).

٧٢٨ ـ (د جه) عَنْ أَبِي رَزِينٍ العُقَيْلِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَكُلُّنَا يَرَىٰ رَبَّهُ؟ ـ وفي رواية: مُخْلِياً بِهِ[1] يَوْمَ القِيَامَةِ، وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ؟ ـ قَالَ: (**يَا أَبَا رَزِينٍ! أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَىٰ القَمَرَ** ـ وفي رواية: ـ **لَيْلَةَ البَدْرِ مُخْلِياً بِهِ**) قُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: (**فَاللهُ أَعْظَمُ**). وفي رواية: (**فَإِنَّمَا هُوَ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ، فَاللهُ أَجَلُّ وَأَعْظَمُ**). [د٤٧٣١/ جه١٨٠]

□ ولفظ ابن ماجه: (**فَاللهُ أَعْظَمُ، وَذَلِكَ آيَةٌ فِي خَلْقِهِ**).

● حسن.

٧٢٩ ـ (جه) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**بَيْنَا أَهْلُ الجَنَّةِ فِي نَعِيمِهِمْ إِذْ سَطَعَ لَهُمْ نُورٌ، فَرَفَعُوا رُؤوسَهُمْ، فَإِذَا الرَّبُّ قَدْ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَوْقِهِمْ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، يَا أَهْلَ الجَنَّةِ! قَالَ: وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ:** ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ۝٥٨﴾ [يس] **قَالَ: فَيَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَىٰ شَيْءٍ مِنَ النَّعِيمِ مَا دَامُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، حَتَّىٰ يَحْتَجِبَ عَنْهُمْ، وَيَبْقَىٰ نُورُهُ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْهِمْ فِي دِيَارِهِمْ**). [جه١٨٤]

● ضعيف.

٢٣ ـ باب: درجات الجنة

٧٣٠ ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**فِي الجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مِائَةُ عَامٍ**). [ت٢٥٢٩]

● صحيح.

---

٧٢٨ ـ وأخرجه/ حم(١٦١٨٦) (١٦١٩٢) (١٦١٩٨).

(١) (مخلياً به): أي: منفرداً برؤيته من غير أن يزاحمه صاحبه في ذلك.

٧٣٠ ـ وأخرجه/ حم(٧٩٢٣).

٧٣١ ـ (ت جه) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَصَلَّىٰ الصَّلَوَاتِ، وَحَجَّ البَيْتَ** ـ لَا أَدْرِي أَذَكَرَ الزَّكَاةَ أَمْ لَا ـ **إِلَّا كَانَ حَقّاً عَلَىٰ اللهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، إِنْ هَاجَرَ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ مَكَثَ بِأَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ بِهَا**). قَالَ مُعَاذٌ: أَلَا أُخْبِرُ بِهَذَا النَّاسَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**ذَرِ النَّاسَ يَعْمَلُونَ، فَإِنَّ فِي الجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالفِرْدَوْسُ أَعْلَىٰ الجَنَّةِ وَأَوْسَطُهَا، وَفَوْقَ ذَلِكَ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهَا تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الجَنَّةِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَسَلُوهُ الفِرْدَوْسَ**). [ت٢٥٣٠/ جه٤٣٣١]

□ وأخرج ابن ماجه الشطر الثاني من الحديث من قوله: (**الجنة مائة درجة..**).

● صحيح.

٧٣٢ ـ (ت) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**فِي الجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالفِرْدَوْسُ أَعْلَاهَا دَرَجَةً، وَمِنْهَا تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الجَنَّةِ الْأَرْبَعَةُ، وَمِنْ فَوْقِهَا يَكُونُ العَرْشُ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَسَلُوهُ الفِرْدَوْسَ**). [ت٢٥٣١]

● صحيح.

٧٣٣ ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**إِنَّ فِي الجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ، لَوْ أَنَّ العَالَمِينَ اجْتَمَعُوا فِي إِحْدَاهُنَّ لَوَسِعَتْهُمْ**). [ت٢٥٣٢]

● ضعيف.

---

٧٣١ ـ وأخرجه/ حم(٢٢٠٨٧).

٧٣٢ ـ وأخرجه/ حم(٢٢٦٩٥) (٢٢٧٣٨).

٧٣٣ ـ وأخرجه/ حم(١١٢٣٦).

٧٣٤ ـ (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ أَدْنَىٰ أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلَةً إِنَّ لَهُ لَسَبْعَ دَرَجَاتٍ وَهُوَ عَلَىٰ السَّادِسَةِ وَفَوْقَهُ السَّابِعَةُ، وَإِنَّ لَهُ لَثَلَاثَمِائَةِ خَادِمٍ وَيُغْدَىٰ عَلَيْهِ وَيُرَاحُ كُلَّ يَوْم ثَلَاثُمِائَةِ صَحْفَةٍ** ـ وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ ـ **مِنْ ذَهَبٍ، فِي كُلِّ صَحْفَةٍ لَوْنٌ لَيْسَ فِي الْأُخْرَىٰ، وَإِنَّهُ لَيَلَذُّ أَوَّلَهُ كَمَا يَلَذُّ آخِرَهُ، وَإِنَّهُ لَيَقُولُ: يَا رَبِّ! لَوْ أَذِنْتَ لِي لَأَطْعَمْتُ أَهْلَ الجَنَّةِ وَسَقَيْتُهُمْ لَمْ يَنْقُصْ مِمَّا عِنْدِي شَيْءٌ، وَإِنَّ لَهُ مِنَ الحُورِ العِينِ لَاثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً سِوَىٰ أَزْوَاجِهِ مِنَ الدُّنْيَا، وَإِنَّ الوَاحِدَةَ مِنْهُنَّ لَيَأْخُذُ مَقْعَدُهَا قَدْرَ مِيلٍ مِنَ الْأَرْضِ)**. [حم١٠٩٣٢]

● إسناده ضعيف.

٢٤ ـ باب: ما جاء في الجنة وأهلها

٧٣٥ ـ (ت) عن سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(لَوْ أَنَّ مَا يُقِلُّ ظُفُرٌ مِمَّا فِي الجَنَّةِ بَدَا، لَتَزَخْرَفَتْ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ[١]، وَلَوْ أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ اطَّلَعَ فَبَدَا أَسَاوِرُهُ لَطَمَسَ ضَوْءَ الشَّمْسِ، كَمَا تَطْمِسُ الشَّمْسُ ضَوْءَ النُّجُومِ)**. [ت٢٥٣٨]

● صحيح.

٧٣٦ ـ (ت مي) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَهْلُ الجَنَّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ، كُحْلٌ، لَا يَفْنَىٰ شَبَابُهُمْ، وَلَا تَبْلَىٰ ثِيَابُهُمْ)**. [ت٢٥٣٩/ مي٢٨٦٨]

● حسن.

---

٧٣٥ ـ وأخرجه/ حم(١٤٤٩) (١٤٦٧).

(١) (خوافق السماوات والأرض): آفاقها.

٧٣٧ ـ (ت) عَنْ أَنَسٍ، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**يُعْطَىٰ الْمُؤْمِنُ فِي الجَنَّةِ قُوَّةَ كَذَا وَكَذَا مِنَ الجِمَاعِ**) قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَوَ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ: (**يُعْطَىٰ قُوَّةَ مِائَةٍ**). [ت٢٥٣٦]

● حسن صحيح.

٧٣٩ ـ (ت) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (**يَدْخُلُ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ جُرْداً مُرْداً مُكَحَّلِينَ، أَبْنَاءَ ثَلَاثِينَ، أَوْ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً**). [ت٢٥٤٥]

● حسن.

■ وفي رواية لأحمد: (**يُبْعَثُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ جُرْداً مُرْداً مُكَحَّلِينَ، بَنِي ثَلَاثِينَ سَنَةً**). [حم٢٢٠٢٤، ٢٢٠٨١]

٧٤٠ ـ (ت جه مي) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**الْمُؤْمِنُ إِذَا اشْتَهَىٰ الوَلَدَ فِي الجَنَّةِ كَانَ حَمْلُهُ وَوَضْعُهُ وَسِنُّهُ فِي سَاعَةٍ كَمَا يَشْتَهِي**). [ت٢٥٦٣/ جه٤٣٣٨/ مي٢٨٧٦]

● صحيح.

٧٤١ ـ (مي) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ لَيُعْطَىٰ قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالجِمَاعِ وَالشَّهْوَةِ**)، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ: إِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ مِنْهُ

---

٧٣٨ ـ سقط هٰذا الرقم سهواً، ولا حديث تحته.
٧٣٩ ـ وأخرجه/ حم(٢٢١٠٦).
٧٤٠ ـ وأخرجه/ حم(١١٠٦٣) (١١٧٦٤).
٧٤١ ـ وأخرجه/ حم(١٩٢٦٩) (١٩٣١٤).

الحَاجَةُ؟ فقَالَ: (**يَفِيضُ مِنْ جِلْدِهِ عَرَقٌ فَإِذَا بَطْنُهُ قَدْ ضَمَرَ**). [مي٢٨٦٧]

● إسناده صحيح.

٧٤٢ ـ (د) عن حَسْنَاءَ بِنْتِ مُعَاوِيَةَ الصَّرِيمِيَّةِ قَالَتْ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَنْ فِي الجَنَّةِ؟ قَالَ: (**النَّبِيُّ ﷺ فِي الجَنَّةِ، وَالشَّهِيدُ فِي الجَنَّةِ، وَالمَوْلُودُ فِي الجَنَّةِ، وَالوَئِيدُ**[1] **فِي الجَنَّةِ**). [د٢٥٢١]

● صحيح.

٧٤٣ ـ (ت) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**إِنَّ المَرْأَةَ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ، لَيُرَىٰ بَيَاضُ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ حُلَّةً، حَتَّىٰ يُرَىٰ مُخُّهَا، وَذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ۝٥٨﴾** [الرحمٰن]، **فَأَمَّا اليَاقُوتُ فَإِنَّهُ حَجَرٌ لَوْ أَدْخَلْتَ فِيهِ سِلْكاً ثُمَّ اسْتَصْفَيْتَهُ لَأُرِيتَهُ مِنْ وَرَائِهِ**). [ت٢٥٣٣، ٢٥٣٤]

● ضعيف.

٧٤٤ ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ۝٣٤﴾ [الواقعة]. قَالَ: (**ارْتِفَاعُهَا لَكَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةٍ**). [ت٢٥٤٠، ٣٢٩٤]

● ضعيف.

٧٤٥ ـ (ت) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ ـ وَذُكِرَ لَهُ سِدْرَةُ المُنْتَهَىٰ قَالَ ـ: (**يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّ الفَنَنِ**[1]

---

٧٤٢ ـ (١) (الوئيد): هو الموؤود؛ أي: المدفون في الأرض حياً، وكانوا يئدون البنات.

٧٤٤ ـ وأخرجه/ حم(١١٧١٩).

٧٤٥ ـ (١) (الفنن): العضن.

مِنْهَا مِائَةَ سَنَةٍ، أَوْ يَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا مِائَةُ رَاكِبٍ ـ شَكَّ يَحْيَىٰ ـ **فِيهَا فِرَاشُ الذَّهَبِ، كَأَنَّ ثَمَرَهَا القِلَالُ**). [ت٢٥٤١]

• ضعيف.

٧٤٦ ـ (ت) عَنْ بُرَيْدَةَ: أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَلْ فِي الجَنَّةِ مِنْ خَيْلٍ؟ قَالَ: (**إِنْ اللهُ أَدْخَلَكَ الجَنَّةَ، فَلَا تَشَاءُ أَنْ تُحْمَلَ فِيهَا عَلَىٰ فَرَسٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ يَطِيرُ بِكَ فِي الجَنَّةِ حَيْثُ شِئْتَ**). قَالَ: وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَلْ فِي الجَنَّةِ مِنْ إِبِلٍ؟ قَالَ: فَلَمْ يَقُلْ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِصَاحِبِهِ، قَالَ: (**إِنْ يُدْخِلْكَ اللهُ الجَنَّةَ يَكُنْ لَكَ فِيهَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ**). [ت٢٥٤٣]

• ضعيف.

٧٤٧ ـ (ت) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي أُحِبُّ الخَيْلَ، أَفِي الجَنَّةِ خَيْلٌ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِنْ أُدْخِلْتَ الجَنَّةَ أُتِيتَ بِفَرَسٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ لَهُ جَنَاحَانِ فَحُمِلْتَ عَلَيْهِ، ثُمَّ طَارَ بِكَ حَيْثُ شِئْتَ**). [ت٢٥٤٤]

• ضعيف.

٧٤٨ ـ (ت) عن ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِنَّ أَدْنَىٰ أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلَةً، لَمَنْ يَنْظُرُ إِلَىٰ جِنَانِهِ وَأَزْوَاجِهِ، وَنَعِيمِهِ وَخَدَمِهِ وَسُرُرِهِ، مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَىٰ اللهِ مَنْ يَنْظُرُ إِلَىٰ وَجْهِهِ غَدْوَةً وَعَشِيَّةً**) ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القيامة]. [ت٢٥٥٣، ٣٣٣٠]

• ضعيف.

---

٧٤٦ ـ وأخرجه/ حم(٢٢٩٨٢).

٧٤٨ ـ وأخرجه/ حم(٤٦٢٣) (٥٣١٧).

٧٤٩ ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَدْنَىٰ أَهْلِ الجَنَّةِ الَّذِي لَهُ ثَمَانُونَ أَلْفَ خَادِمٍ، وَاثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ زَوْجَةً، وَتُنْصَبُ لَهُ قُبَّةٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ وَيَاقُوتٍ، كَمَا بَيْنَ الجَابِيَةِ إِلَىٰ صَنْعَاءَ).

وَقَالَ: (مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ يُرَدُّون أَبْنَاءَ ثَلَاثِينَ فِي الجَنَّةِ لَا يَزِيدُونَ عَلَيْهَا أَبداً، وَكَذَلِك أَهْلُ النَّارِ).

وقَالَ: (إِنَّ عَلَيْهِمْ التِّيجَانَ، إِنَّ أَدْنَىٰ لُؤْلُؤَةٍ مِنْهَا لَتُضِيءُ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ). [ت٢٥٦٢]

• ضعيف.

٧٥٠ ـ (ت) عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ فِي الجَنَّةِ لَمُجْتَمَعاً لِلْحُورِ العِينِ، يُرَفِّعْنَ بِأَصْوَاتٍ لَمْ يَسْمَعْ الخَلَائِقُ مِثْلَهَا، قَالَ: يَقُلْنَ: نَحْنُ الخَالِدَاتُ فَلَا نَبِيدُ، وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبْؤُسُ، وَنَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلَا نَسْخَطُ، طُوبَىٰ لِمَنْ كَانَ لَنَا، وَكُنَّا لَهُ). [ت٢٥٦٤]

• ضعيف.

٧٥١ ـ (ت) عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ [الروم:١٥]. قَالَ: السَّمَّاعُ، وَمَعْنَىٰ السَّمَّاعِ مِثْلَ مَا وَرَدَ فِي الحَدِيثِ أَنَّ الحُورَ العِينَ يُرَفِّعْنَ بِأَصْوَاتِهِنَّ. [ت٢٥٦٥]

٧٥٢ ـ (جه) عن أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ

---

٧٤٩ ـ وأخرجه/ حم(١١٧٢٣).

٧٥٠ ـ وأخرجه/ حم(١٣٤٣) (١٣٤٤).

لِأَصْحَابِهِ: (أَلَا مُشَمِّرٌ لِلْجَنَّةِ؟ فَإِنَّ الجَنَّةَ لَا خَطَرَ لَهَا، هِيَ وَرَبِّ الكَعْبَةِ نُورٌ يَتَلأْلَأُ، وَرَيْحَانَةٌ تَهْتَزُّ، وَقَصْرٌ مَشِيدٌ، وَنَهرٌ مُطَّرِدٌ، وَفَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ نَضِيجَةٌ، وَزَوْجَةٌ حَسْنَاءُ جَمِيلَةٌ، وَحُلَلٌ كَثِيرَةٌ، فِي مَقَامٍ أَبَداً، فِي حَبْرَةٍ وَنَضْرَةٍ، فِي دُورٍ عَالِيَةٍ سَلِيمَةٍ بَهِيَّةٍ)، قَالُوا: نَحْنُ المُشَمِّرُونَ لَهَا يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (قُولُوا: إِنْ شَاءَ اللهُ). ثُمَّ ذَكَرَ الجِهَادَ وَحَضَّ عَلَيْهِ. [جه٤٣٣٢]

● ضعيف.

٧٥٣ ـ (جه) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَشِبْرٌ فِي الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهَا). [جه٤٣٢٩]

● ضعيف.

٧٥٤ ـ (جه) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا). [جه٤٣٣٠]

● صحيح.

٧٥٥ ـ (جه) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا مِنْ أَحَدٍ يُدْخِلُهُ اللهُ الجَنَّةَ؛ إِلَّا زَوَّجَهُ اللهُ ﷻ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً، ثِنْتَيْنِ مِنَ الحُورِ العِينِ، وَسَبْعِينَ مِنْ مِيرَاثِهِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، مَا مِنْهُنَّ وَاحِدَةٌ؛ إِلَّا وَلَهَا قُبُلٌ شَهِيٌّ، وَلَهُ ذَكَرٌ لَا يَنْثَنِي). [جه٤٣٣٧]

● ضعيف جداً.

٧٥٦ ـ (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (يَدْخُلُ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ جُرْداً مُرْداً بِيضاً جِعَاداً مُكَحَّلِينَ أَبْنَاءَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ عَلَىٰ خَلْقِ آدَمَ سِتُّونَ ذِرَاعاً فِي عَرْضِ سَبْعِ أَذْرُعٍ). [حم٧٩٣٣، ٨٥٢٤، ٩٣٧٥، ١٠٩١٣]

● حسن بطرقه وشواهده دون قوله: «في عرض سبع أذرع».

٢٥ ـ باب: هل تكون المرأة مع زوجها

٧٥٧ ـ (حم) عَنْ سَلْمَىٰ بِنْتِ جَابِرٍ: أَنَّ زَوْجَهَا اسْتُشْهِدَ فَأَتَتْ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَتْ: إِنِّي امْرَأَةٌ قَدْ اسْتُشْهِدَ زَوْجِي، وَقَدْ خَطَبَنِي الرِّجَالُ فَأَبَيْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ حَتَّىٰ الْقَاهُ، فَتَرْجُو لِي إِنْ اجْتَمَعْتُ أَنَا وَهُوَ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَزْوَاجِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: لَهُ رَجُلٌ مَا رَأَيْنَاكَ نَقَلْتَ هَذَا مُذْ قَاعَدْنَاكَ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**إِنَّ أَسْرَعَ أُمَّتِي بِي لُحُوقاً فِي الجَنَّةِ امْرَأَةٌ مِنْ أَحْمَسَ**). [حم٣٨٢٢]

● إسناده ضعيف.







الكِتَابُ الثّالِث

الإيمان بالقدر



١ ـ باب: الإيمان بالقدر خيره وشره

٧٥٨ ـ (ت) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، حَتَّىٰ يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ)**. [ت٢١٤٤]

• صحيح.

٧٥٩ ـ (ت جه) عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ: يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، بَعَثَنِي بِالحَقِّ، وَيُؤْمِنُ بِالمَوْتِ وَتُؤْمِنَ بِالبَعْثِ بَعْدَ المَوْتِ، وَيُؤْمِنُ بِالقَدَرِ)**.

• صحيح. [ت٢١٤٥/ جه٨١]

٧٦٠ ـ (د جه) عَن ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ فَقُلْتُ لَهُ: وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ القَدَرِ، فَحَدِّثْنِي بِشَيْءٍ لَعَلَّ اللهَ أَنْ يُذْهِبَهُ مِنْ قَلْبِي، فقَالَ: لَوْ أَنَّ اللهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ، عَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْراً لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً فِي سَبِيلِ اللهِ، مَا قَبِلَهُ اللهُ مِنْكَ حَتَّىٰ تُؤْمِنَ بِالقَدَرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ وَلَوْ مُتَّ عَلَىٰ غَيْرِ هَذَا لَدَخَلْتَ النَّارَ.

---

٧٥٩ ـ وأخرجه/ حم(٧٥٨) (١١١٢).

٧٦٠ ـ وأخرجه/ حم(٢١٥٨٩) (٢١٦١١) (٢١٦٥٣).

قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَحَدَّثَنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. . . مِثْلَ ذَلِكَ. [د٤٦٩٩/ جه٧٧]

□ زاد ابن ماجه: مثل قول أُبي بن كعب عن زيد بن ثابت مرفوعاً.

● صحيح.

٧٦١ ـ (د ت) عن عُبادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أنه قال لِابْنِهِ: يا بُنَيَّ! إنَّكَ لَنْ تَجِدَ طَعْمَ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ، حَتَّىٰ تَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ الْقَلَمَ، فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ، قَالَ: رَبِّ! وَمَاذَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبْ مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ**)، يَا بُنَيَّ! إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**مَنْ مَاتَ عَلَىٰ غَيْرِ هَذَا فَلَيْسَ مِنِّي**). [د٤٧٠٠/ ت٢١٥٥، ٣٣١٩]

□ ولفظ الترمذي: عن عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ: قَدِمْتُ مَكَّةَ، فَلَقِيتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! إِنَّ أَهْلَ الْبَصْرَةِ يَقُولُونَ فِي الْقَدَرِ، قَالَ: يَا بُنَيَّ! أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَاقْرَأْ الزُّخْرُفَ، قَالَ: فَقَرَأْتُ: ﴿حمٓ ۝١ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢ إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ۝٣ وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلۡكِتَٰبِ لَدَيۡنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ۝٤﴾ [الزخرف]، فَقَالَ: أَتَدْرِي مَا أُمُّ الكِتَابِ؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّهُ كِتَابٌ كَتَبَهُ اللهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ، وَقَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْأَرْضَ، فِيهِ إِنَّ فِرْعَوْنَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَفِيهِ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ.

---

٧٦١ ـ وأخرجه/ حم(٢٢٧٠٥) (٢٢٧٠٧).

قَالَ عَطَاءٌ: فَلَقِيتُ الوَلِيدَ بْنَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ـ صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ـ فَسَأَلْتُهُ: مَا كَانَ وَصِيَّةُ أَبِيكَ عِنْدَ المَوْتِ؟ قَالَ: دَعَانِي أَبِي فَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ! اتَّقِ اللهَ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ لَنْ تَتَّقِيَ اللهَ حَتَّىٰ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَتُؤْمِنَ بِالقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، فَإِنْ مُتَّ عَلَىٰ غَيْرِ هَذَا دَخَلْتَ النَّارَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ القَلَمَ، قَالَ: اكْتُبْ، فَقَالَ: مَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبْ القَدَرَ، مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَىٰ الأَبَدِ**).

• صحيح.

٧٦٢ ـ (د) عَنْ أَبِي الصَّلْتِ قَالَ: كَتَبَ رَجُلٌ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ يَسْأَلُهُ عَنِ القَدَرِ، فَكَتَبَ:

أَمَّا بَعْدُ؛ أُوصِيكَ بِتَقْوَىٰ اللهِ، وَالاقْتِصَادِ فِي أَمْرِهِ، وَاتِّبَاعِ سُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ، وَتَرْكِ مَا أَحْدَثَ المُحْدِثُونَ بَعْدَ مَا جَرَتْ بِهِ سُنَّتُهُ، وَكُفُوا مُؤْنَتَهُ، فَعَلَيْكَ بِلُزُومِ السُّنَّةِ، فَإِنَّهَا لَكَ ـ بِإِذْنِ اللهِ ـ عِصْمَةٌ.

ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّهُ لَمْ يَبْتَدِعْ النَّاسُ بِدْعَةً، إِلَّا قَدْ مَضَىٰ قَبْلَهَا مَا هُوَ دَلِيلٌ عَلَيْهَا أَوْ عِبْرَةٌ فِيهَا، فَإِنَّ السُّنَّةَ إِنَّمَا سَنَّهَا مَنْ قَدْ عَلِمَ مَا فِي خِلَافِهَا ـ وَلَمْ يَقُلْ فِي رواية: مَنْ قَدْ عَلِمَ ـ مِنَ الخَطَإِ وَالزَّلَلِ وَالحُمْقِ وَالتَّعَمُّقِ.

فَارْضَ لِنَفْسِكَ مَا رَضِيَ بِهِ القَوْمُ لِأَنْفُسِهِمْ، فَإِنَّهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ وَقَفُوا، وَبِبَصَرٍ نَافِذٍ كَفُّوا، وَهُمْ عَلَىٰ كَشْفِ الْأُمُورِ كَانُوا أَقْوَىٰ، وَبِفَضْلِ مَا كَانُوا فِيهِ أَوْلَىٰ، فَإِنْ كَانَ الهُدَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ لَقَدْ سَبَقْتُمُوهُمْ إِلَيْهِ، وَلَئِنْ قُلْتُمْ: «إِنَّمَا حَدَثَ بَعْدَهُمْ» مَا أَحْدَثَهُ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَ غَيْرَ

سَبِيلِهِمْ، وَرَغِبَ بِنَفْسِهِ عَنْهُمْ، فَإِنَّهُمْ هُمُ السَّابِقُونَ، فَقَدْ تَكَلَّمُوا فِيهِ بِمَا يَكْفِي، وَوَصَفُوا مِنْهُ مَا يَشْفِي، فَمَا دُونَهُمْ مِنْ مَقْصَرٍ(١)، وَمَا فَوْقَهُمْ مِنْ مَحْسَرٍ(٢)، وَقَدْ قَصَّرَ قَوْمٌ دُونَهُمْ فَجَفَوْا، وَطَمَحَ عَنْهُمْ أَقْوَامٌ فَغَلَوْا، وَإِنَّهُمْ بَيْنَ ذَلِكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُسْتَقِيمٍ.

كَتَبْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْإِقْرَارِ بِالقَدَرِ، فَعَلَىٰ الخَبِيرِ ـ بِإِذْنِ اللهِ ـ وَقَعْتَ، مَا أَعْلَمُ مَا أَحْدَثَ النَّاسُ مِنْ مُحْدَثَةٍ، وَلَا ابْتَدَعُوا مِنْ بِدْعَةٍ هِيَ أَبْيَنُ أَثَراً وَلَا أَثْبَتُ أَمْراً مِنَ الْإِقْرَارِ بِالقَدَرِ. لَقَدْ كَانَ ذَكَرَهُ فِي الجَاهِلِيَّةِ الجُهَلَاءُ يَتَكَلَّمُونَ بِهِ فِي كَلَامِهِمْ، وَفِي شِعْرِهِمْ، يُعَزُّونَ بِهِ أَنْفُسَهُمْ عَلَىٰ مَا فَاتَهُمْ، ثُمَّ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ بَعْدُ إِلَّا شِدَّةً.

وَلَقَدْ ذَكَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ وَلَا حَدِيثَيْنِ، وَقَدْ سَمِعَهُ مِنْهُ المُسْلِمُونَ، فَتَكَلَّمُوا بِهِ فِي حَيَاتِهِ، وَبَعْدَ وَفَاتِهِ، يَقِيناً وَتَسْلِيماً لِرَبِّهِمْ، وَتَضْعِيفاً لِأَنْفُسِهِمْ، أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ لَمْ يُحِطْ بِهِ عِلْمُهُ، وَلَمْ يُحْصِهِ كِتَابُهُ، وَلَمْ يَمْضِ فِيهِ قَدَرُهُ، وَإِنَّهُ مَعَ ذَلِكَ لَفِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ: مِنْهُ اقْتَبَسُوهُ، وَمِنْهُ تَعَلَّمُوهُ، وَلَئِنْ قُلْتُمْ: «لِمَ أَنْزَلَ اللهُ آيَةَ كَذَا؟ لِمَ قَالَ كَذَا؟» لَقَدْ قَرَؤوا مِنْهُ مَا قَرَأْتُمْ، وَعَلِمُوا مِنْ تَأْوِيلِهِ مَا جَهِلْتُمْ، وَقَالُوا بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ: «بِكِتَابٍ وَقَدَرٍ» وَ«كُتِبَتِ الشَّقَاوَةُ» وَ«مَا يُقْدَرْ يَكُنْ» وَ«مَا شَاءَ اللهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ» وَ«لَا نَمْلِكُ لِأَنْفُسِنَا ضَرّاً وَلَا نَفْعاً» ثُمَّ رَغِبُوا بَعْدَ ذَلِكَ وَرَهِبُوا. [د٤٦١٢]

● صحيح مقطوع.

---

٧٦٢ ـ (١) (مقصر): بمعنىٰ: تقصير.

(٢) (محسر): من حسر الشيء: أي: كشفه

٧٦٣ ـ (جه) عَن الشَّعْبِيِّ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ الكُوفَةَ، أَتَيْنَاهُ فِي نَفَرٍ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الكُوفَةِ فَقُلْنَا لَهُ: حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فقَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: (**يَا عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ! أَسْلِمْ تَسْلَمْ**)، قُلْتُ: وَمَا الْإِسْلَامُ؟ فَقَالَ: (**تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، وَتُؤْمِنُ بِالْأَقْدَارِ كُلِّهَا، لِخَيْرِهَا وَشَرِّهَا، حُلْوِهَا وَمُرِّهَا**). [جه٨٧]

● ضعيف جداً.

٧٦٤ ـ (حم) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ المَكِّيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ رَجُلاً قَدِمَ عَلَيْنَا يُكَذِّبُ بِالقَدَرِ، فَقَالَ: دُلُّونِي عَلَيْهِ ـ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ قَدْ عَمِيَ ـ قَالُوا: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ يَا أَبَا عَبَّاسٍ؟ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَئِنْ اسْتَمْكَنْتُ مِنْهُ لَأَعَضَّنَّ أَنْفَهُ حَتَّىٰ أَقْطَعَهُ، وَلَئِنْ وَقَعَتْ رَقَبَتُهُ فِي يَدَيَّ لَأَدُقَّنَّهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**كَأَنِّي بِنِسَاءِ بَنِي فِهْرٍ يَطُفْنَ بِالخَزْرَجِ تَصْطَكُّ الياتُهُنَّ مُشْرِكَاتٍ**) هَذَا أَوَّلُ شِرْكِ هَذِهِ الْأُمَّةِ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَيَنْتَهِيَنَّ بِهِمْ سُوءُ رَأْيِهِمْ حَتَّىٰ يُخْرِجُوا اللهَ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدَّرَ خَيْراً كَمَا أَخْرَجُوهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدَّرَ شَرّاً. [حم٣٠٥٤، ٣٠٥٥]

● إسناده ضعيف.

٧٦٥ ـ (حم) عن أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**لَا يُؤْمِنُ المَرْءُ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ**).

قَالَ أَبُو حَازِمٍ: لَعَنَ اللهُ دِيناً أَنَا أَكْبَرُ مِنْهُ؛ يَعْنِي: التَّكْذِيبَ بِالقَدَرِ. [حم٦٧٠٣، ٦٩٨٥]

● صحيح، وإسناده حسن.

٧٦٦ ـ (حم) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(لِكُلِّ شَيْءٍ حَقِيقَةٌ، وَمَا بَلَغَ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الإِيمَانِ حَتَّىٰ يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ)**. [حم٢٧٤٩٠]

● إسناده ضعيف.

[وانظر: ١١٤٧٣ الفرار من القدر إلىٰ القدر].

٢ ـ باب: بدء الخلق

٧٦٧ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِي فَقَالَ: **(خَلَقَ اللهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ، وَخَلَقَ فِيهَا الجِبَالَ يَوْمَ الأَحَدِ، وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ، وَخَلَقَ المَكْرُوهَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، وَخَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ، وَبَثَّ فِيهَا الدَّوَابَّ يَوْمَ الخَمِيسِ، وَخَلَقَ آدَمَ عليه السلام بَعْدَ العَصْرِ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ، فِي آخِرِ الخَلْقِ، فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الجُمُعَةِ، فِيمَا بَيْنَ العَصْرِ إِلَىٰ اللَّيْلِ)**[1]. [م٢٧٨٩]

---

٧٦٧ ـ وأخرجه/ حم(٨٣٤١).

(١) حديث: (خلق الله التربة..).

هٰذا الحديث مما انتقد علىٰ الإمام مسلم، قال القاري في «الأسرار المرفوعة» (ص٤٣٥): وهو في «صحيح مسلم»، ولٰكن وقع الغلط في رفعه، وإنما هو من كعب الأحبار.

كذٰلك قال إمام أهل الحديث محمد بن إسماعيل البخاري في «تاريخه الكبير» وقاله غيره من علماء المسلمين أيضاً، وهو كما قالوا: لأن الله أخبر أنّه خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام، وهٰذا الحديث يتضمن أن مدة التخليق سبعة أيام. (انتهىٰ قاري).

وجاء في «تفسير ابن كثير» عند الآية (١٢) من سورة فصلت: «فقد رواه مسلم والنسائي في كتابيهما، وهو من غرائب الصحيح، وقد علّله البخاري في «التاريخ» فقال: رواه بعضهم عن أبي هريرة عن كعب الأحبار وهو الصحيح».

٧٦٨ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الجَانُّ مِنْ مَارِجٍ[١] مِنْ نَارٍ، وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ**). [م٢٩٩٦]

٧٦٩ ـ (م) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**لَمَّا صَوَّرَ اللهُ آدَمَ فِي الجَنَّةِ تَرَكَهُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَتْرُكَهُ، فَجَعَلَ إِبْلِيسُ يُطِيفُ بِهِ[١]، يَنْظُرُ مَا هُوَ، فَلَمَّا رَآهُ أَجْوَفَ[٢] عَرَفَ أَنَّهُ خُلِقَ خَلْقاً لَا يَتَمَالَكُ[٣]**). [م٢٦١١]

٧٧٠ ـ (خـ) عن عُمَرَ ؓ قَالَ: قَامَ فِينَا النَّبِيُّ ﷺ مَقَاماً، فَأَخْبَرَنَا عَنْ بَدْءِ الخَلْقِ، حَتَّىٰ دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ مَنَازِلَهُمْ، وَأَهْلُ النَّارِ مَنَازِلَهُمْ، حَفِظَ ذَلِكَ مَنْ حَفِظَهُ، وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ. [خ٣١٩٢ معلق]

* * *

٧٧١ ـ (د ت) عن أبي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبَضَهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ، فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَىٰ قَدْرِ الْأَرْضِ: جَاءَ مِنْهُمْ الْأَحْمَرُ، وَالْأَبْيَضُ، وَالْأَسْوَدُ، وَبَيْنَ ذَلِكَ، وَالسَّهْلُ وَالحَزْنُ، وَالخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ**).

□ زاد في رواية لأبي داود: (**وَبَيْنَ ذَلِكَ**). [د٤٦٩٣/ ت٢٩٥٥]

● صحيح.

---

٧٦٨ ـ وأخرجه/ حم(٢٥١٩٤) (٢٥٣٥٤).

(١) (من مارج): المارج: اللهب المختلط بسواد النار.

٧٦٩ ـ وأخرجه/ حم(١٢٥٣٩) (١٣٣٩١) (١٣٥١٦) (١٣٦٦١).

(١) (يطيف به): طاف بالشيء: إذا استدار حواليه.

(٢) (أجوف): صاحب الجوف، وقيل: هو الذي داخله خال.

(٣) (لا يتمالك): لا يملك نفسه عن الشهوات، والمراد به: جنس بني آدم.

٧٧١ ـ وأخرجه/ حم(١٩٥٨٢) (١٩٥٨٣) (١٩٦٤٢).

٧٧٢ ـ (د ت جه) عَنِ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ قَالَ: كُنْتُ فِي البَطْحَاءِ فِي عِصَابَةٍ فِيهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَمَرَّتْ بِهِمْ سَحَابَةٌ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: (**مَا تُسَمُّونَ هَذِهِ**)؟ قَالُوا: السَّحَابَ، قَالَ: (**وَالمُزْنَ**)؟ قَالُوا: وَالمُزْنَ، قَالَ: (**وَالعَنَانَ**)؟ قَالُوا: وَالعَنَانَ، قَالَ: (**هَلْ تَدْرُونَ مَا بُعْدُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ**)؟ قَالُوا: لَا نَدْرِي، قَالَ: (**إِنَّ بُعْدَ مَا بَيْنَهُمَا إِمَّا وَاحِدَةٌ أَوْ اثْنَتَانِ. أَوْ ثَلَاثٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً، ثُمَّ السَّمَاءُ فَوْقَهَا كَذَلِكَ**)، حَتَّىٰ عَدَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ، (**ثُمَّ فَوْقَ السَّابِعَةِ بَحْرٌ بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلَاهُ مِثْلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَىٰ سَمَاءٍ، ثُمَّ فَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ بَيْنَ أَظْلَافِهِمْ وَرُكَبِهِمْ مِثْلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَىٰ سَمَاءٍ، ثُمَّ عَلَىٰ ظُهُورِهِمُ العَرْشُ، مَا بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلَاهُ مِثْلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَىٰ سَمَاءٍ، ثُمَّ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فَوْقَ ذَلِكَ**). [د٤٧٢٣ ـ ٤٧٢٥/ ت٣٣٢٠/ جه١٩٣]

● ضعيف.

٧٧٣ ـ (د) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلَكٍ مِنْ مَلَائِكَةِ اللهِ، مِنْ حَمَلَةِ العَرْشِ، إِنَّ مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِلَىٰ عَاتِقِهِ مَسِيرَةُ سَبْعِمِائَةِ عَامٍ**). [د٤٧٢٧]

● صحيح.

٧٧٤ ـ (د) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**هَلْ رُئِيَ** ـ أَوْ كَلِمَةً غَيْرَهَا ـ **فِيكُمْ المُغَرِّبُونَ**)، قُلْتُ: وَمَا المُغَرِّبُونَ؟ قَالَ: (**الَّذِينَ يَشْتَرِكُ فِيهِمْ الجِنُّ**). [د٥١٠٧]

● ضعيف.

---

٧٧٢ ـ وأخرجه/ حم(١٧٧٠) (١٧٧١).

٧٧٥ ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَمَّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ عَطَسَ فَقَالَ: الحَمْدُ لِلَّهِ، فَحَمِدَ اللهَ بِإِذْنِهِ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ يَا آدَمُ! اذْهَبْ إِلَىٰ أُولَئِكَ المَلَائِكَةِ، إِلَىٰ مَلإٍ مِنْهُمْ جُلُوسٍ فَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، قَالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ رَبِّهِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ بَنِيكَ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ اللهُ لَهُ وَيَدَاهُ مَقْبُوضَتَانِ: اخْتَرْ أَيَّهُمَا شِئْتَ، قَالَ: اخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي وَكِلْتَا يَدَيْ رَبِّي يَمِينٌ مُبَارَكَةٌ ثُمَّ بَسَطَهَا فَإِذَا فِيهَا آدَمُ وَذُرِّيَّتُهُ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ! مَا هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ، فَإِذَا كُلُّ إِنْسَانٍ مَكْتُوبٌ عُمْرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَضْوَؤُهُمْ أَوْ مِنْ أَضْوَئِهِمْ، قَالَ: يَا رَبِّ! مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا ابْنُكَ دَاوُدُ قَدْ كَتَبْتُ لَهُ عُمْرَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ: يَا رَبِّ! زِدْهُ فِي عُمْرِهِ، قَالَ: ذَاكَ الَّذِي كَتَبْتُ لَهُ. قَالَ: أَيْ رَبِّ! فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُمْرِي سِتِّينَ سَنَةً؟ قَالَ: أَنْتَ وَذَاكَ، قَالَ: ثُمَّ أُسْكِنَ الجَنَّةَ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ أُهْبِطَ مِنْهَا، فَكَانَ آدَمُ يَعُدُّ لِنَفْسِهِ، قَالَ: فَأَتَاهُ مَلَكُ المَوْتِ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ: قَدْ عَجَّلْتَ، قَدْ كُتِبَ لِي أَلْفُ سَنَةٍ. قَالَ: بَلَىٰ وَلَكِنَّكَ جَعَلْتَ لِابْنِكَ دَاوُدَ سِتِّينَ سَنَةً، فَجَحَدَ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ وَنَسِيَ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ. قَالَ: فَمِنْ يَوْمِئِذٍ أُمِرَ بِالكِتَابِ وَالشُّهُودِ). [ت٣٣٦٨]

• حسن صحيح.

٧٧٦ ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَمَّا خَلَقَ اللهُ الأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدُ(١)، فَخَلَقَ الجِبَالَ فَعَادَ بِهَا عَلَيْهَا

---

٧٧٦ ـ وأخرجه/ حم(١٢٢٥٣).

(١) (تميد): تهتز وتضطرب.

فَاسْتَقَرَّتْ، فَعَجِبَتِ المَلَائِكَةُ مِنْ شِدَّةِ الجِبَالِ، قَالُوا: يَا رَبِّ! هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الجِبَالِ؟ قَالَ: نَعَمْ، الحَدِيدُ، قَالُوا: يَا رَبِّ! فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الحَدِيدِ؟ قَالَ: نَعَمْ النَّارُ، فَقَالُوا: يَا رَبِّ! فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: نَعَمْ المَاءُ، قَالُوا: يَا رَبِّ! فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ المَاءِ؟ قَالَ: نَعَمْ الرِّيحُ، قَالُوا: يَا رَبِّ! فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الرِّيحِ؟ قَالَ: نَعَمْ ابْنُ آدَمَ، تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ بِيَمِينِهِ يُخْفِيهَا مِنْ شِمَالِهِ). [ت٣٣٦٩]

● ضعيف.

٧٧٧ ـ (د) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! جُهِدَتِ الْأَنْفُسُ، وَضَاعَتِ العِيَالُ، وَنُهِكَتِ الْأَمْوَالُ، وَهَلَكَتِ الْأَنْعَامُ، فَاسْتَسْقِ اللهَ لَنَا، فَإِنَّا نَسْتَشْفِعُ بِكَ عَلَىٰ اللهِ، وَنَسْتَشْفِعُ بِاللهِ عَلَيْكَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(وَيْحَكَ! أَتَدْرِي مَا تَقُولُ)؟** وَسَبَّحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَمَا زَالَ يُسَبِّحُ حَتَّىٰ عُرِفَ ذَلِكَ فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ قَالَ: **(وَيْحَكَ! إِنَّهُ لَا يُسْتَشْفَعُ بِاللهِ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ، شَأْنُ اللهِ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ، وَيْحَكَ! أَتَدْرِي مَا اللهُ، إِنَّ عَرْشَهُ عَلَىٰ سَمَاوَاتِهِ لَهَكَذَا)**، وَقَالَ بِأَصَابِعِهِ مِثْلَ القُبَّةِ عَلَيْهِ: **(وَإِنَّهُ لَيَئِطُّ بِهِ أَطِيطَ الرَّحْلِ بِالرَّاكِبِ).**

☐ وفي رواية: **(إِنَّ اللهَ فَوْقَ عَرْشِهِ، وَعَرْشُهُ فَوْقَ سَمَاوَاتِهِ).** [د٤٧٢٦]

● ضعيف.

٧٧٨ ـ (ت جه) عَنْ أَبِي رَزِينٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَيْنَ

---

٧٧٨ ـ وأخرجه/ حم(١٦١٨٨) (١٦٢٠٠).

كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ؟ قَالَ: (**كَانَ فِي عَمَاءٍ، مَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ، وَمَا فَوْقَهُ هَوَاءٌ، وَخَلَقَ عَرْشَهُ عَلَىٰ المَاءِ**). [ت٣١٠٩/ جه١٨٢]

☐ ولفظ ابن ماجه: (**كَانَ فِي عَمَاءٍ، مَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ، وَمَا فَوْقَهُ هَوَاءٌ، وَخَلَقَ عَرْشَهُ عَلَىٰ المَاءِ**).

● ضعيف.

٧٧٩ ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَمَا نَبِيُّ اللهِ ﷺ جَالِسٌ وَأَصْحَابُهُ إِذْ أَتَىٰ عَلَيْهِمْ سَحَابٌ، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: (**هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذَا**)؟ فَقَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (**هَذَا العَنَانُ**[1]**، هَذِهِ رَوَايَا الْأَرْضِ يَسُوقُهُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ إِلَىٰ قَوْمٍ لَا يَشْكُرُونَهُ وَلَا يَدْعُونَهُ. قَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا فَوْقَكُمْ**)؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (**فَإِنَّهَا الرَّقِيعُ**[2]**، سَقْفٌ مَحْفُوظٌ، وَمَوْجٌ مَكْفُوفٌ**[3])، ثُمَّ قَالَ: (**هَلْ تَدْرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا**)؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (**بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ**)، ثُمَّ قَالَ: (**هَلْ تَدْرُونَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ**)؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (**فَإِنَّ فَوْقَ ذَلِكَ سَمَاءَيْنِ، مَا بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ حَتَّىٰ عَدَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ سَمَاءَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ**)، ثُمَّ قَالَ: (**هَلْ تَدْرُونَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ**)؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: (**فَإِنَّ فَوْقَ ذَلِكَ العَرْشَ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ بُعْدُ مَا بَيْنَ السَّمَاءَيْنِ**)، ثُمَّ قَالَ: (**هَلْ تَدْرُونَ مَا الَّذِي تَحْتَكُمْ**)؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ

---

٧٧٩ ـ وأخرجه/ حم(٨٨٢٨).

(١) (العنان): السحاب.

(٢) (الرقيع): اسم للسماء الدنيا أو لكل سماء.

(٣) (مكفوف): أي: ماء محبوس وممنوع من الاسترسال.

أَعْلَمُ. قَالَ: (**فَإِنَّهَا الأَرْضُ**)، ثُمَّ قَالَ: (**هَلْ تَدْرُونَ مَا الَّذِي تَحْتَ ذَلِكَ**)؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (**فَإِنَّ تَحْتَهَا أَرْضاً أُخْرَىٰ، بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ، حَتَّىٰ عَدَّ سَبْعَ أَرَضِينَ، بَيْنَ كُلِّ أَرْضَيْنِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ**)، ثُمَّ قَالَ: (**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَوْ أَنَّكُمْ دَلَّيْتُمْ رَجُلاً بِحَبْلٍ إِلَىٰ الأَرْضِ السُّفْلَىٰ لَهَبَطَ عَلَىٰ اللهِ**)، ثُمَّ قَرَأَ: (﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝٣﴾) [الحديد]. [ت٣٢٩٨]

• ضعيف.

٧٨٠ ـ (**حم**) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ لِجِبْرِيلَ عليه السلام: (**مَا لِي لَمْ أَرَ مِيكَائِيلَ ضَاحِكاً قَطُّ**)؟ قَالَ: مَا ضَحِكَ مِيكَائِيلُ مُنْذُ خُلِقَتِ النَّارُ. [حم١٣٣٤٣]

• إسناده ضعيف.

٧٨١ ـ (**حم**) عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: مَرَّ يَهُودِيٌّ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ: يَا يَهُودِيُّ! إِنَّ هَذَا يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَقَالَ: لَأَسْأَلَنَّهُ عَنْ شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا نَبِيٌّ قَالَ: فَجَاءَ حَتَّىٰ جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مِمَّ يُخْلَقُ الْإِنْسَانُ؟ قَالَ: (**يَا يَهُودِيُّ! مِنْ كُلٍّ يُخْلَقُ، مِنْ نُطْفَةِ الرَّجُلِ وَمِنْ نُطْفَةِ الْمَرْأَةِ، فَأَمَّا نُطْفَةُ الرَّجُلِ فَنُطْفَةٌ غَلِيظَةٌ مِنْهَا الْعَظْمُ وَالْعَصَبُ، وَأَمَّا نُطْفَةُ الْمَرْأَةِ، فَنُطْفَةٌ رَقِيقَةٌ مِنْهَا اللَّحْمُ وَالدَّمُ**)، فَقَامَ الْيَهُودِيُّ فَقَالَ: هَكَذَا كَانَ يَقُولُ مَنْ قَبْلَكَ. [حم٤٤٣٨]

• إسناده ضعيف.

٧٨٢ ـ (**حم**) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: رَأَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ الشَّمْسَ حِينَ غَرَبَتْ فَقَالَ: (**فِي نَارِ اللهِ الْحَامِيَةِ لَوْلَا**

مَا يَزَعُهَا مِنْ أَمْرِ اللهِ لَأَهْلَكَتْ مَا عَلَىٰ الْأَرْضِ). [حم٦٩٣٤]

• إسناده ضعيف.

٧٨٣ ـ (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي إِذَا رَأَيْتُكَ طَابَتْ نَفْسِي، وَقَرَّتْ عَيْنِي، فَأَنْبِئْنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ فَقَالَ: (**كُلُّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنْ مَاءٍ**) قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَنْبِئْنِي عَنْ أَمْرٍ إِذَا أَخَذْتُ بِهِ دَخَلْتُ الجَنَّةَ قَالَ: (**أَفْشِ السَّلَامَ، وَأَطْعِمِ الطَّعَامَ، وَصِلِ الْأَرْحَامَ، وَقُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، ثُمَّ ادْخُلِ الجَنَّةَ بِسَلَامٍ**). [حم٧٩٣٢، ٨٢٩٥، ٨٢٩٦، ١٠٣٩٩]

• إسناده صحيح.

٧٨٤ ـ (حم) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**خَلَقَ اللهُ آدَمَ حِينَ خَلَقَهُ، فَضَرَبَ كَتِفَهُ الْيُمْنَىٰ فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً بَيْضَاءَ كَأَنَّهُمُ الذَّرُّ، وَضَرَبَ كَتِفَهُ الْيُسْرَىٰ فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً سَوْدَاءَ كَأَنَّهُمُ الحُمَمُ، فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَمِينِهِ: إِلَىٰ الجَنَّةِ وَلَا أُبَالِي، وَقَالَ لِلَّذِي فِي كَفِّهِ الْيُسْرَىٰ: إِلَىٰ النَّارِ وَلَا أُبَالِي**). [حم٢٧٤٨٨]

• إسناده ضعيف.

[وانظر: ١٥١٥٦: (كان الله ولم يكن شيء غيره).

و٢١٦١ في ذكر سجود الشمس تحت العرش.

و٦٤٦١، ٨٠٧٩ ذكر العرش والميزان.

و١٤٤٦٦ في خلق آدم.

و١٥١٥٦ في ذكر العرش وخلق السماوات والأرض].

٣ ـ باب: الشيطان وفتنته الناس

٧٨٥ ـ (م) عَنْ جابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَىٰ المَاءِ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ، فَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً، يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: مَا صَنَعْتَ شَيْئاً، قَالَ ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: مَا تَرَكْتُهُ حَتَّىٰ فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ، قَالَ: فَيُدْنِيهِ مِنْهُ وَيَقُولُ: نِعْمَ أَنْتَ). [م٢٨١٣]

□ قَالَ الْأَعْمَشُ: أُرَاهُ قَالَ: (فَيَلْتَزِمُهُ).

□ وفي رواية: (فَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً).

□ وفي رواية: (إِنَّ عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَىٰ البَحْرِ).

٧٨٦ ـ (م) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ المُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ العَرَبِ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ(١) بَيْنَهُمْ). [م٢٨١٢]

* * *

٧٨٧ ـ (ن) عَنْ سَبْرَةَ بْنِ أَبِي فَاكِهٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ الشَّيْطَانَ قَعَدَ لِابْنِ آدَمَ بِأَطْرُقِهِ، فَقَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الإِسْلَامِ، فَقَالَ: تُسْلِمُ وَتَذَرُ دِينَكَ وَدِينَ آبَائِكَ وَآبَاءِ أَبِيكَ؟ فَعَصَاهُ فَأَسْلَمَ، ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الهِجْرَةِ، فَقَالَ: تُهَاجِرُ وَتَدَعُ أَرْضَكَ وَسَمَاءَكَ، وَإِنَّمَا مَثَلُ

---

٧٨٥ ـ وأخرجه/ حم(١٤٣٧٧) (١٤٥٥٤) (١٤٨١٤) (١٤٩٢٩) (١٥١١٩).

٧٨٦ ـ وأخرجه/ ت(١٩٣٧)/ حم(١٤٣٦٦) (١٤٨١٦) (١٤٩٤٠) (١٥١١٨).

(١) (التحريش بينهم): أي: يسعىٰ في التحريش بينهم بالخصومات والشحناء والفتن.

٧٨٧ ـ وأخرجه/ حم(١٥٩٥٨).

المُهَاجِرِ كَمَثَلِ الفَرَسِ فِي الطِّوَلِ، فَعَصَاهُ فَهَاجَرَ، ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الجِهَادِ فَقَالَ: تُجَاهِدُ، فَهُوَ جَهْدُ النَّفْسِ وَالمَالِ، فَتُقَاتِلُ فَتُقْتَلُ، فَتُنْكَحُ المَرْأَةُ وَيُقْسَمُ المَالُ، فَعَصَاهُ فَجَاهَدَ).

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، كَانَ حَقّاً عَلَىٰ اللهِ ﷻ أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، وَمَنْ قُتِلَ كَانَ حَقّاً عَلَىٰ اللهِ ﷻ أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، وَإِنْ غَرِقَ كَانَ حَقّاً عَلَىٰ اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، أَوْ وَقَصَتْهُ دَابَّتُهُ كَانَ حَقّاً عَلَىٰ اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ). [ن٣١٣٤]

● صحيح.

٧٨٨ ـ (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ، وَلَكِنَّهُ قَدْ رَضِيَ مِنْكُمْ بِمَا تَحْقِرُونَ). [حم٨٨١٠]

● إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين.

[وانظر: ١٥٥٣١، ١٥٥٣٢ في إسلام شيطان النبي ﷺ.

وانظر: ٦٩٦٠، ١٣٩٦٤ في أن الشيطان يجري من ابن آدم مجرىٰ الدم.

وانظر: ٢٥٠٢ في طعام الجن].

٤ ـ باب: خلق الآدمي في بطن أُمه

٧٨٩ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ المَصْدُوقُ: (إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوماً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً[١] مِثْلَهُ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً[٢] مِثْلَهُ، ثُمَّ

---

٧٨٩ ـ وأخرجه/ د(٤٧٠٨)/ ت(٢١٣٧)/ جه(٧٦)/ حم(٣٦٢٤) (٣٩٣٤) (٤٠٩١).

(١) (علقة): الدم الغليظ المتجمد.

(٢) (مضغة): هي قطعة اللحم.

يُبْعَثُ إِلَيْهِ المَلَكُ، فَيُؤْذَنُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، فَيَكْتُبُ: رِزْقَهُ، وَأَجَلَهُ، وَعَمَلَهُ، وَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ، ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، فَإِنَّ أَحَدكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ حَتَّىٰ لَا يَكُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ. وَإِن أَحَدكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّىٰ مَا يَكُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ، فَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا). [خ٧٤٥٤ (٣٢٠٨)، م٢٦٤٣]

□ وفي رواية لهما: (أَرْبَعِينَ يَوْماً). [خ٣٢٠٨]

□ ورواية مسلم: (ثُمَّ يُرْسَلُ المَلَكُ، فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ...).

■ وزاد أحمد في رواية: (فَيَقُولُ المَلَكُ: أَيْ رَبِّ! أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَىٰ؟ أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ؟ أَقَصِيرٌ أَمْ طَوِيلٌ؟ أَنَاقِصٌ أَمْ زَائِدٌ؟ قُوتُهُ وَأَجَلُهُ، أَصَحِيحٌ أَمْ سَقِيمٌ). [حم٣٥٥٣]

[وانظر: ٨٤٧: (.. ليعملُ عملَ أهل الجنة فيما يبدو للناس)].

٧٩٠ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللهَ وَكَّلَ بِالرَّحِمِ مَلَكاً، يَقُولُ: يَا رَبِّ نُطْفَةٌ[1]، يَا رَبِّ عَلَقَةٌ، يَا رَبِّ مُضْغَةٌ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ خَلْقَهُ قَالَ: أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَىٰ، شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ، فَمَا الرِّزْقُ وَالأَجَلُ، فَيُكْتَبُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ). [خ٣١٨/ م٢٦٤٦]

٧٩١ ـ (م) عَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ: أَنهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ. فَأَتَىٰ

---

٧٩٠ ـ وأخرجه/ حم(١٢١٥٧) (١٢١٥٨) (١٢٤٩٩) (١٢٥٠٠).

(١) (نطفة): هي المني، وأصلها الماء القليل.

رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يُقَالُ لَهُ: حُذَيْفَةُ بْنُ أَسِيدٍ الغِفَارِيُّ، فَحَدَّثَهُ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ: وَكَيْفَ يَشْقَىٰ رَجلٌ بِغَيْرِ عَمَلٍ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: أَتَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(إِذَا مَرَّ بِالنُّطْفَةِ ثِنْتَانِ وَأَرْبَعُونَ لَيْلَةً، بَعَثَ اللهُ إِلَيْها مَلَكاً، فَصَوَّرَهَا وَخَلَقَ سَمْعَهَا وَبَصَرَهَا وَجِلْدَهَا وَلَحْمَهَا وَعِظَامَهَا، ثُمَّ قَالَ: يَا رَبِّ! أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَىٰ؟ فَيَقْضِي رَبُّكَ مَا شَاءَ، وَيَكْتُبُ المَلَكُ. ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ! أَجَلُهُ، فَيَقُولُ رَبُّكَ مَا شَاء وَيَكْتُبُ المَلَكُ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ! رِزْقُهُ، فَيَقْضِي رَبُّكَ مَا شَاءَ، وَيَكْتُبُ المَلَكُ، ثمَّ يَخْرُجُ المَلَكُ بِالصَّحِيفَةِ فِي يَدِهِ، فَلَا يَزِيدُ عَلَىٰ مَا أُمِرَ وَلَا يَنْقُصُ)**. [م٢٦٤٥]

□ وفي رواية: عن حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الغِفَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِأُذُنَيَّ هَاتَيْنِ، يَقُولُ: **(إِنَّ النُّطْفَةَ تَقَعُ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً. ثُمَّ يَتَصَوَّرُ عَلَيْهَا المَلَكُ)**. قَالَ زهَيْرٌ: حَسِبْتُهُ قَالَ الَّذِي يَخْلُقُهَا **(فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! أَذَكَرٌ أَوْ أُنْثَىٰ؟ فَيَجْعَلُهُ اللهُ ذَكراً أَوْ أُنْثَىٰ. ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ! أَسَوِيٌّ أَوْ غَيْرُ سَوِيٍّ؟ فَيَجْعَلُهُ اللهُ سَوِيّاً أَوْ غَيْرَ سَوِيٍّ. ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ! مَا رِزْقُهُ؟ مَا أَجَلُهُ؟ مَا خُلُقُهُ؟ ثُمَّ يَجْعَلُهُ اللهُ شَقِيّاً أَوْ سَعِيداً)**. [م٢٦٤٥]

□ وفي رواية: **(أَنَّ مَلَكاً مُوَكلاً بالرَّحِمِ، إِذَا أَرَادَ اللهُ أَنْ يَخْلُقَ شَيْئاً بِإِذْنِ اللهِ لِبِضْعٍ وأَرْبَعِينَ لَيْلَةً)**. ثم ذكر نحو حديثه.

٧٩٢ ـ (م) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(يَدْخُلُ المَلَكُ عَلَىٰ النُّطْفَةِ بَعْدَ مَا تَسْتَقِرُّ فِي الرَّحِمِ بِأَرْبَعِينَ، أَوْ خَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ**

---

٧٩٢ ـ وأخرجه/ حم(١٦١٤٢).

لَيْلَةً. فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! أَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ؟ فَيُكْتَبَانِ. فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ! أَذَكَرٌ أَوْ أُنْثَىٰ؟ فَيُكْتَبَانِ. وَيُكْتَبُ عَمَلُهُ وَأَثَرُهُ وَأَجَلُهُ وَرِزْقُهُ. ثُمَّ تُطْوَىٰ الصُّحُفُ. فَلَا يُزَادُ فِيهَا وَلَا يُنْقَصُ). [م٢٦٤٤]

٥ ـ باب: كتابة الآجال والأرزاق

٧٩٣ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: اللَّهُمَّ! مَتِّعْنِي بِزَوْجِي، رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَبِأَبِي، أَبِي سُفْيَانَ، وَبِأَخِي، مُعَاوِيَةَ. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّكِ سَأَلْتِ اللهَ لآجَالٍ مَضْرُوبَةٍ، وَآثَارٍ مَوْطُوءَةٍ، وَأَرْزَاقٍ مَقْسُومَةٍ، لَا يُعَجِّلُ شَيْئاً مِنْهَا قَبْلَ حِلِّهِ[1]، وَلَا يُؤَخِّرُ مِنْهَا شَيْئاً بَعْدَ حِلِّهِ، وَلَوْ سَأَلْتِ اللهَ أَنْ يُعَافِيَكِ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ، وَعَذَابٍ فِي القَبْرِ، لَكَانَ خَيْراً لَكِ). قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! القِرَدَةُ وَالخَنَازِيرُ، هِيَ مِمَّا مُسِخَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّ اللهَ عز وجل لَمْ يُهْلِكْ قَوْماً، أَوْ يُعَذِّبْ قَوْماً، فَيَجْعَلَ لَهُمْ نَسْلاً. وَإِنَّ القِرَدَةَ وَالخَنَازِيرَ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ). [م٢٦٦٣]

□ وفي رواية: (.. لِآجَالٍ مَضْرُوبَةٍ، وَأَيَّامٍ مَعْدُودَةٍ...). وفي أخرىٰ: (وَآثَارٍ مَبْلُوغَةٍ).

* * *

٧٩٤ ـ (حم) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا اسْتَقَرَّتِ النُّطْفَةُ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْماً أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً بَعَثَ إِلَيْهَا مَلَكاً فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! مَا رِزْقُهُ؟ فَيُقَالُ لَهُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! مَا أَجَلُهُ؟

---

٧٩٣ ـ وأخرجه/ حم(٣٧٠٠) (٣٩٢٥) (٤١١٩) (٤١٢٠) (٤٢٥٤) (٤٤٤١).

(١) (قبل حله): أي: قبل مجيء أجله.

فَيُقَالُ لَهُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! ذَكَرٌ أَوْ أُنْثَىٰ؟ فَيُعْلَمُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! شَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ؟ فَيُعْلَمُ). [حم١٥٢٦٩]

• صحيح لغيره.

٧٩٥ ـ (حم) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ فَرَغَ إِلَىٰ كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَلْقِهِ مِنْ خَمْسٍ: مِنْ أَجَلِهِ، وَعَمَلِهِ، وَمَضْجَعِهِ، وَأَثَرِهِ، وَرِزْقِهِ). [حم٢١٧٢٢]

□ وزاد في رواية: (وشقي أم سعيد).

• حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

[وانظر: ١٥١٥٦ (وكتب كل شيء في الذكر)].

٦ ـ باب: ما من نسمة كتب أن تخرج إلا هي خارجة

[انظر: ٩٤٠٧، ٩٤٠٨، باب العزل من كتاب النكاح].

٧ ـ باب: (كل مولود يولد علىٰ الفطرة)

٧٩٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (ما مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَىٰ الفِطْرَةِ[١]، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ، كما تُنْتَجُ البَهِيمَةُ[٢] بَهِيمَةً جَمْعَاءَ، هَلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِنْ

---

٧٩٦ ـ وأخرجه/ د(٤٧١٤)/ ت(٢١٣٨)/ طـ(٥٦٩)/ حم(٧١٨١) (٧٤٤٣ ـ ٧٤٤٥) (٧٧١٢) (٧٧٩٥) (٨١٧٩) (٨٥٦٢) (٩١٠٢) (٩٣١٧) (٩٩٩١) (١٠٢٤١).

(١) (الفطرة): قال المازريّ: قيل: هي ما أخذ عليهم في أصلاب آبائهم، وإن الولادة تقع عليها حتىٰ يحصل التغيير بالأبوين. وقيل: هي ما قضىٰ عليه من سعادة أو شقاوة يصير إليها.

(٢) (كما تنتج البهيمة بهيمة): بضم التاء الأولىٰ وفتح الثانية. ورفع البهيمة، ونصب بهيمة. ومعناه: كما تلد البهيمة بهيمة جمعاء؛ أي: مجتمعة الأعضاء، سليمة من نقص. لا توجد فيها جدعاء، وهي مقطوعة الأذن أو غيرها من =

جَدْعَاءَ)، ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾ الآيَةَ [الروم: ٣٠]. [خ١٣٥٩ (١٣٥٨)/ م٢٦٥٨]

□ وفي رواية لهما: (**ما مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلىٰ الفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، وَيُنَصِّرَانِهِ، كما تُنْتِجُونَ البَهِيمَةَ، هَلْ تَجِدُونِ فِيهَا مِنْ جَدْعاءَ، حَتَّىٰ تَكُونُوا أَنْتُمْ تَجْدَعُونَهَا**). قالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! أَفَرَأَيْتَ مَنْ يَمُوتُ وَهُوَ صَغِيرٌ؟ قَالَ: (**اللهُ أَعْلَمُ بِمَا كانُوا عامِلِينَ**). [خ٦٥٩٩ و٦٦٠٠/ م٢٦٥٩]

□ وفي رواية لمسلم: (**كُلُّ إِنْسَانٍ تَلِدُهُ أُمُّهُ عَلَىٰ الفِطْرَةِ. وَأَبَوَاهُ، بَعْدُ، يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ وَيُمَجِّسَانِهِ، فَإِنْ كَانَا مُسْلِمَيْنِ فَمُسْلِمٌ، كُلُّ إِنْسَانٍ تَلِدُهُ أُمُّهُ يَلْكُزُهُ**[٣] **الشَّيْطانُ فِي حِضْنَيْهِ**[٤]**؛ إِلَّا مَرْيَمَ وَابْنَهَا**).

□ وفي رواية: (**وَيُشَرِّكَانِه**)[٥].

□ وله: (**إِلَّا يُولَدُ عَلَىٰ المِلَّةِ**[٦]).

□ وله: (**إِلَّا عَلَىٰ هَذِهِ المِلَّةِ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ عَنْهُ لِسَانُهُ**).

□ وله: (**حَتَّىٰ يُعَبِّرَ عَنْهُ لِسَانُهُ**).

■ لفظ الترمذي: (**يُولَدُ عَلَىٰ المِلَّةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُشَرِّكَانِهِ...**).

■ وفي رواية لأبي داود: عن ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكاً قِيلَ لَهُ: إِنَّ أَهْلَ الْأَهْوَاءِ يَحْتَجُّونَ عَلَيْنَا بِهَذَا الحَدِيثِ، قَالَ مَالِكٌ:

= الأعضاء، ومعناه: أن البهيمة تلد بهيمة كاملة الأعضاء لا نقص فيها، وإنما يحدث فيها الجدع والنقص بعد ولادتها.

(٣) (يلكزه): لكزه: ضربه بجميع كفه في صدره.

(٤) (حضنيه): تثنية حضن، وهو الجنب، وقيل: الخاصرة.

(٥) (ويشركانه): أي: يجعلانه مشركاً.

(٦) (الملّة): الدين، والمراد هنا: الدين الصحيح.

احْتَجَّ عَلَيْهِمْ بِآخِرِهِ، «قَالُوا: أَرَأَيْتَ مَنْ يَمُوتُ وَهُوَ صَغِيرٌ؟ قَالَ: (**اللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ**)». [د٤٧١٥]

* * *

٧٩٧ ـ (د) عن حَجَّاجِ بْنِ المِنْهَالِ قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ يُفَسِّرُ حَدِيثَ: (**كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَىٰ الفِطْرَةِ**)، قَالَ: هَذَا عِنْدَنَا، حَيْثُ أَخَذَ اللهُ عَلَيْهِمُ العَهْدَ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ حَيْثُ قَالَ: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ [الأعراف: ١٧٢]. [د٤٧١٦]

● صحيح الإسناد مقطوع.

٧٩٨ ـ (حم) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَىٰ الفِطْرَةِ، حَتَّىٰ يُعْرِبَ عَنْهُ لِسَانُهُ فَإِذَا أَعْرَبَ عَنْهُ لِسَانُهُ، إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً**). [حم١٤٨٠٥]

● إسناده ضعيف.

[وانظر: ٥٩٢ (خلقت عبادي حنفاء..)

وانظر في الفطرة: ١٤٦٤٥، ١٤٦٤٦ أحاديث الإسراء].

٨ ـ باب: (الله أعلم بما كانوا عاملين)

٧٩٩ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ أَوْلَادِ المُشْرِكِينَ، فَقَالَ: (**اللهُ، إِذْ خَلَقَهُمْ، أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ**). [خ١٣٨٣/ م٢٦٦٠]

■ وفي رواية للنسائي: (**خَلَقَهُمْ اللهُ حِينَ خَلَقَهُمْ، وَهُوَ يَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ**).

---

٧٩٩ ـ وأخرجه/ د(٤٧١١)/ ن(١٩٥٠)(١٩١٥)/ حم(١٨٤٥)(٣٠٣٤)(٣١٦٥)(٣٣٦٧).

٨٠٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَرَارِيِّ المشْرِكِينَ، فَقَالَ: **(اللهُ أَعْلَمُ بِمَا كانُوا عامِلِينَ)**. [خ١٣٨٤/ م٢٦٥٩]

* * *

٨٠١ ـ (د) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! ذَرَارِيُّ المُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: **(هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ)**، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! بِلَا عَمَلٍ؟ قَالَ: **(اللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ)**، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَذَرَارِيُّ المُشْرِكِينَ؟ قَالَ: **(مِنْ آبَائِهِمْ)**، قُلْتُ: بِلَا عَمَلٍ؟ قَالَ: **(اللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ)**. [د٤٧١٢]

- صحيح الإسناد.

٨٠٢ ـ (د) عَنْ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(الوَائِدَةُ وَالمَوْؤودَةُ فِي النَّارِ)**. قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا: قَالَ أَبِي: فَحَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ: أَنَّ عَامِراً حَدَّثَهُ بِذَلِكَ عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [د٤٧١٧]

- صحيح.

٨٠٣ ـ (حم) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَتَىٰ عَلَيَّ زَمَانٌ وَأَنَا أَقُولُ: أَوْلَادُ المُسْلِمِينَ مَعَ المُسْلِمِينَ، وَأَوْلَادُ المُشْرِكِينَ مَعَ المُشْرِكِينَ، حَتَّىٰ حَدَّثَنِي فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ عَنْهُمْ فَقَالَ: **(اللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ)**، قَالَ: فَلَقِيتُ الرَّجُلَ فَأَخْبَرَنِي، فَأَمْسَكْتُ عَنْ قَوْلِي. [حم٢٠٦٩٧]

---

٨٠٠ ـ وأخرجه/ ن(١٩٤٨) (١٩٤٩)/ حم(٧٣٢٥) (٧٥٢٠) (٧٦٣٧) (٩١٠٣) (١٠٠٨٤) (١٠٧٢١).

٨٠١ ـ وأخرجه/ حم(٢٤٥٤٥).

٨٠٢ ـ وانظر بشأن الموؤودة (٧٤٢).

□ وفي رواية قال: (**رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ، هُوَ خَلَقَهُمْ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ وَبِمَا كَانُوا عَامِلِينَ**). [حم٢٣٤٨٤]

● إسنادهما صحيح.

٨٠٤ ـ (حم) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهَا ذَكَرَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ أَطْفَالَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: (**إِنْ شِئْتِ أَسْمَعْتُكِ تَضَاغِيَهُمْ فِي النَّارِ**). [حم٢٥٧٤٣]

● إسناده ضعيف، وفيه نكارة، وهو معارض بالصحيح.

[وانظر: ٧٩٦].

٩ ـ باب: جف القلم بما أنت لاق

٨٠٥ ـ (ق) عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الغَرْقَدِ(١)، فَأَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ، وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ(٢)، فَنَكَّسَ(٣)، فَجَعَلَ يَنْكُتُ(٤) بِمِخْصَرَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: (**ما مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ، ما مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ، إِلَّا كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَإِلَّا قَدْ كُتِبَ: شَقِيَّةً أَوْ سَعِيدَةً**). فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَفَلَا نَتَّكِلُ عَلَىٰ كِتَابِنَا(٥)

---

٨٠٥ ـ وأخرجه/ د(٤٦٩٤)/ ت(٣٣٤٤)/ جه(٧٨)/ حم(٦٢١) (١٠٦٧) (١٠٦٨) (١١١٠) (١١٨١) (١٣٤٩).

(١) (بقيع الغرقد): هو مدفن المدينة. وهو المعروف الآن بجنة البقيع.

(٢) (مخصرة): المخصرة ما أخذه الإنسان بيده واختصره من عصا لطيفة وعكاز لطيف، وغيرهما.

(٣) (فنكس): بتخفيف الكاف وتشديدها، لغتان فصيحتان؛ أي: خفض رأسه وطأطأه إلىٰ الأرض علىٰ هيئة المهموم.

(٤) (ينكت): أي: يخط بها خطاً يسيراً مرة بعد مرة. وهٰذا فعل المفكر المهموم.

(٥) (أفلا نتكل علىٰ كتابنا): قال القاضي: يعني: إذا سبق القضاء بمكان كل نفس من الدارين، وما سبق به القضاء فلا بد من وقوعه، فأي فائدة في العمل، =

وَنَدَعُ العَمَلَ، فَمَنْ كانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ السَّعادَةِ فَسَيَصِيرُ إِلىٰ عَمَلِ أَهْلِ السَّعادَةِ، وأَمَّا مَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَىٰ عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ؟ قَالَ: (**أَمَّا أَهْلُ السَّعادَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ السَّعادَةِ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ الشَّقَاوَةِ**). ثُمَّ قَرأَ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥﴾ الآيَةَ [الليل]. [خ١٣٦٢/ م٢٦٤٧]

□ وفي رواية لهما: قَالَ: (**اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ**). [خ٤٩٤٩]

□ وفي رواية للبخاري: (**مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ الجَنَّةِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ**). [خ٤٩٤٥]

٨٠٦ ـ (ق) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَيُعْرَفُ أَهْلُ الجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ قَالَ: (**نَعَمْ**). قَالَ: فَلِمَ يَعْمَلُ العَامِلُونَ؟ قَالَ: (**كُلٌّ يَعْمَلُ لِمَا خُلِقَ لَهُ، أَوْ لِمَا يُيَسَّرُ لَهُ**). [خ٦٥٩٦/ م٢٦٤٩]

□ ولفظ مسلم: أَعُلِمَ أَهْلُ الجَنَّةِ مَنْ أَهْلِ النَّارِ؟ وفيه: (**كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ**).

٨٠٧ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**عَجِبَ اللهُ مِنْ قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ في السَّلَاسِلِ**[1]). [خ٣٠١٠]

= فندعه. قال الطبريّ: هٰذا الذي انقدح في نفس الرجل هي شبهة النافين القدر. أجاب عليه السلام بما لم يبق معه إشكال. وتقدير جوابه أن الله سبحانه غيّب عنا المقادير. وجعل الأعمال أدلة علىٰ ما سبقت مشيئته من ذٰلك. فأمرنا بالعمل، فلا بُدّ لنا من امتثال أمره.

٨٠٦ ـ وأخرجه/ د(٤٧٠٩)/ حم(١٩٨٣٤) (١٩٨٦٩).

٨٠٧ ـ وأخرجه/ د(٢٦٧٧)/ حم(٨٠١٣) (٩٢٧١) (٩٧٨٣) (٩٨٨٩).

(١) قال أبو داود: يعني: الأسير يوثق ثم يسلم.

■ لفظ «المسند»: **(عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ قَوْمٍ يُقَادُونَ إِلَىٰ الجَنَّةِ فِي السَّلَاسِلِ)**.

[طرفه: ١٨٥٤].

٨٠٨ ـ (م) عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: جَاءَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! بَيِّنْ لَنَا دِينَنَا كَأَنَّا خُلِقْنَا الآنَ. فِيمَا العَمَلُ اليَوْمَ؟ أَفِيمَا جَفَّتْ بِهِ الأَقْلَامُ وَجَرَتْ بِهِ المَقَادِيرُ، أَمْ فِيمَا نَسْتَقْبِلُ؟ قَالَ: **(لَا، بَلْ فِيمَا جَفَّتْ بِهِ الأَقْلَامُ وَجَرَتْ بِهِ المَقَادِيرُ)** قَالَ: فَفِيمَ العَمَلُ؟

قَالَ: زُهَيْرٌ: ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو الزُّبَيْرِ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ، فَسَأَلْتُ: مَا قَالَ؟ فَقَالَ: **(اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ)**.

□ وفي رواية: فقال ﷺ: **(كل عامل ميسَّر لعمله)**. [م٢٦٤٨]

٨٠٩ ـ (م) عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ الدِّئَلِيِّ قَالَ: قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ الحُصَيْنِ: أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ اليَوْمَ وَيَكْدَحُونَ فِيهِ[1]، أَشَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَىٰ عَلَيْهِمْ مِنْ قَدَرِ مَا سَبَقَ؟ أَوْ فِيمَا يُسْتَقْبَلُونَ بِهِ مِمَّا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ، وَثَبَتَتِ الحُجَّةُ عَلَيْهِمْ؟ فَقُلْتُ: بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ، وَمَضَىٰ عَلَيْهِمْ. قَالَ فَقَالَ: أَفَلَا يَكُونُ ظُلْماً؟ قَالَ: فَفَزِعْتُ مِنْ ذَلِكَ فَزَعاً شَدِيداً، وَقُلْتُ: كُلُّ شَيْءٍ خَلْقُ اللهِ وَمِلْكُ يَدِهِ، فَلَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ.

فَقَالَ لِي: يَرْحَمُكَ اللهُ! إِنِّي لَمْ أُرِدْ بِمَا سَأَلْتُكَ إِلَّا لأَحْزُرَ

---

٨٠٨ ـ وأخرجه/ حم(١٤١١٦) (١٤٦٠٠).

٨٠٩ ـ وأخرجه/ حم(١٩٩٣٦).

(١) (ويكدحون فيه): الكدح: هو السعي في العمل سواء أكان للدنيا أم للآخرة.

(٢) (لأحزر عقلك): أي: لأمتحن عقلك وفهمك ومعرفتك.

عَقْلَكَ[٢]، إِنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ مُزَيْنَةَ أَتَيَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللهِ! أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ اليَوْمَ، وَيَكْدَحُونَ فِيهِ، أَشَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَىٰ فِيهِمْ مِنْ قَدَرٍ قَدْ سَبَقَ، أَوْ فِيمَا يُسْتَقْبَلُونَ بِهِ مِمَّا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ، وَثَبَتَتِ الحُجَّةُ عَلَيْهِمْ؟ فَقَالَ: (**لَا، بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَىٰ فِيهِمْ، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ** ﷻ: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ۞ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ۞﴾ [الشمس]). [م٢٦٥٠]

٨١٠ ـ (م) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِنَّ الغُلَامَ الَّذِي قَتَلَهُ الخِضرُ طبِعَ كَافِراً، وَلَوْ عَاشَ لأَرْهَقَ أَبَوَيْهِ طُغْيَاناً وَكُفْراً**). [م٢٦٦١]

٨١١ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ قَالَتْ: دُعِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ جَنَازَةِ صَبِيٍّ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! طوبَىٰ لِهَذَا، عُصْفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الجَنَّةِ! لَمْ يَعْمَلِ السُّوءَ وَلَمْ يُدْرِكْهُ. قَالَ: (**أَوَ غَيْرَ ذَلِكَ، يَا عَائِشَةُ! إِنَّ اللهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلاً، خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ، وَخَلَقَ لِلنَّارِ أَهْلاً. خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ**). [م٢٦٦٢]

□ وفي رواية: (**أَوَلَا تَدْرِينَ أَنَّ اللهَ خَلَقَ الجَنَّةَ وَخَلَقَ النَّارَ، فَخَلَقَ لِهَذِهِ أَهْلاً وَلِهَذِهِ أَهْلاً**).

٨١٢ ـ (خـ) ﴿وَلَهُمْ أَعْمَٰلٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَٰمِلُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٣]. قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: لَمْ يَعْمَلُوهَا، لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَعْمَلُوهَا. [خ. الرقائق، باب ١٥]

٨١٣ ـ (خـ) وقال عباس: ﴿وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ﴾ [المؤمنون: ٦١] سَبَقَتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ. [خ. القدر، باب ٢]

---

٨١٠ ـ وأخرجه/ د(٤٧٠٥) (٤٧٠٦)/ ت(٣١٥٠)/ حم(٢١١٢١) (٢١١٢٢).
٨١١ ـ وأخرجه/ د(٤٧١٣)/ ن(١٩٤٦)/ جه(٨٢)/ حم(٢٤١٣٢) (٢٥٧٤٢).

٨١٤ ـ (ت) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ ﷻ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ، فَالقَىٰ عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ اهْتَدَىٰ، وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ، فَلِذَلِكَ أَقُولُ: جَفَّ القَلَمُ عَلَىٰ عِلْمِ اللهِ). [ت٢٦٤٢]

• صحيح.

٨١٥ ـ (د ت) عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ سُئِلَ عَنْ هَـذِهِ الآيَـةِ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَـٰذَا غَـٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾﴾ [الأعراف].

فَقَالَ عُمَرُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ عَنْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ ﷻ خَلَقَ آدَمَ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً، فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ، وَبِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ يَعْمَلُونَ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً، فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلنَّارِ، وَبِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ يَعْمَلُونَ). فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَفِيمَ العَمَلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ ﷻ إِذَا خَلَقَ العَبْدَ لِلْجَنَّةِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ، حَتَّىٰ يَمُوتَ عَلَىٰ عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَيُدْخِلَهُ بِهِ الجَنَّةَ، وَإِذَا خَلَقَ العَبْدَ لِلنَّارِ، اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّىٰ يَمُوتَ عَلَىٰ عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ، فَيُدْخِلَهُ بِهِ النَّارَ). [د٤٧٠٣، ٤٧٠٤/ ت٣٠٧٥]

• ضعيف، وقال الترمذي: حسن.

---

٨١٤ ـ وأخرجه/ حم(٦٦٤٤) (٦٨٥٤م).

٨١٥ ـ وأخرجه/ ط(١٦٦١)/ حم(٣١١).

٨١٦ ـ **(ت)** عن عَبْدِ اللهِ بن عمر قَالَ: قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ فِيهِ، أَمْرٌ مُبْتَدَعٌ أَوْ مُبْتَدَأٌ، أَوْ فِيمَا قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟ فَقَالَ: **(فِيمَا قَدْ فُرِغَ مِنْهُ يَا ابْنَ الخَطَّابِ، وَكُلٌّ مُيَسَّرٌ، أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلسَّعَادَةِ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ، فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلشَّقَاءِ)**. [ت٢١٣٥]

• صحيح.

٨١٧ ـ **(ت)** عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُوَ يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ، إِذْ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: **(مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا قَدْ عُلِمَ** ـ وَفي رواية: **قَدْ كُتِبَ** ـ **مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ الجَنَّةِ)** قَالُوا: أَفَلَا نَتَّكِلُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **(لَا، اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ)**. [ت٢١٣٦]

• صحيح.

٨١٨ ـ **(ت)** عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ [هود:١٠٥]، سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! فَعَلَىٰ مَا نَعْمَلُ؟ عَلَىٰ شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، أَوْ عَلَىٰ شَيْءٍ لَمْ يُفْرَغْ مِنْهُ؟ قَالَ: **(بَلْ عَلَىٰ شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، وَجَرَتْ بِهِ الْأَقْلَامُ، يَا عُمَرُ! وَلَكِنْ كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ)**. [ت٣١١١]

• صحيح.

٨١٩ ـ **(جه)** عَنْ سُرَاقَةَ بْنِ جُعْشُمٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ!

---

٨١٦ ـ وأخرجه/ حم(١٩٦) (٥١٤٠) (٥٤٨١).

العَمَلُ فِيمَا جَفَّ بِهِ القَلَمُ وَجَرَتْ بِهِ المَقَادِيرُ، أَمْ فِي أَمْرٍ مُسْتَقْبَلٍ؟ قَالَ: (**بَلْ فِيمَا جَفَّ بِهِ القَلَمُ وَجَرَتْ بِهِ المَقَادِيرُ، وَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ**). [جه٩١]

• صحيح.

٨٢٠ ـ (حم) عن أبي بكر قال: قُلْتُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ! العَمَلُ عَلَىٰ مَا فُرِغَ مِنْهُ، أَوْ عَلَىٰ أَمْرٍ مُؤْتَنَفٍ؟ قَالَ: (**بَلْ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ**) قَالَ: قُلْتُ: فَفِيمَ العَمَلُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (**كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ**). [حم١٩]

• حسن لغيره.

٨٢١ ـ (حم) (ع) عَنْ ذِي اللِّحْيَةِ الكِلَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَنَعْمَلُ فِي أَمْرٍ مُسْتَأْنَفٍ، أَوْ أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟ قَالَ: (**لَا بَلْ فِي أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ**) قَالَ: فَفِيمَ نَعْمَلُ إِذاً؟ قَالَ: (**اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ**). [حم١٦٦٣٠، ١٦٦٣١]

• حديث صحيح لغيره.

٨٢٢ ـ (حم) عَنْ أَبِي نَضْرَةَ: أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ دَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ، وَهُوَ يَبْكِي، فَقَالُوا لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ أَلَمْ يَقُلْ لَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**خُذْ مِنْ شَارِبِكَ، ثُمَّ أَقِرَّهُ حَتَّىٰ تَلْقَانِي**)؟ قَالَ: بَلَىٰ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**إِنَّ اللهَ قَبَضَ بِيَمِينِهِ قَبْضَةً وَأُخْرَىٰ بِاليَدِ الأُخْرَىٰ وَقَالَ: هَذِهِ لِهَذِهِ، وَهَذِهِ لِهَذِهِ وَلَا أُبَالِي**) فَلَا أَدْرِي فِي أَيِّ القَبْضَتَيْنِ أَنَا؟ [حم ١٧٥٩٣، ١٧٥٩٤، ٢٠٦٦٨]

• إسناده صحيح.

٨٢٣ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَتَادَةَ السُّلَمِيِّ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**إِنَّ اللهَ ﷻ خَلَقَ آدَمَ، ثُمَّ أَخَذَ الخَلْقَ مِنْ ظَهْرِهِ، وَقَالَ: هَؤُلَاءِ فِي الجَنَّةِ وَلَا أُبَالِي، وَهَؤُلَاءِ فِي النَّارِ وَلَا أُبَالِي**). قَالَ: فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَعَلَىٰ مَاذَا نَعْمَلُ؟ قَالَ: (**عَلَىٰ مَوَاقِعِ القَدَرِ**). [حم١٧٦٦٠]

● صحيح لغيره، وإسناده مضطرب.

٨٢٤ ـ (حم) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ ﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ﴾ فَقَبَضَ بِيَدَيْهِ قَبْضَتَيْنِ، فَقَالَ: (**هَذِهِ فِي الجَنَّةِ وَلَا أُبَالِي، وَهَذِهِ فِي النَّارِ وَلَا أُبَالِي**). [حم٢٢٠٧٧]

● إسناده ضعيف.

٨٢٥ ـ (حم) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: ضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقُلْنَا: مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (**عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ يُقَادُونَ فِي السَّلَاسِلِ إِلَىٰ الجَنَّةِ**). [حم٢٢١٤٨، ٢٢٠٢٣]

● صحيح لغيره.

٨٢٦ ـ (حم) عن سهل بن سعدٍ الساعديِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَالخَنْدَقِ، فَأَخَذَ الكِرْزِينَ فَحَفَرَ بِهِ فَصَادَفَ حَجَراً فَضَحِكَ، قِيلَ: مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (**ضَحِكْتُ مِنْ نَاسٍ يُؤْتَىٰ بِهِمْ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ فِي النُّكُولِ، يُسَاقُونَ إِلَىٰ الجَنَّةِ**). [حم٢٢٨٦١]

● إسناده ضعيف.

٨٢٧ ـ (حم) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الكِتَابِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَإِذَا**

كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الكِتَابِ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ فَمَاتَ فَدَخَلَهَا). [حم٢٤٧٦٢، ٢٤٧٦٧]

● إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٨٢٨ ـ (حم) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ، أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ أَمْ أَمْرٌ نَسْتَأْنِفُهُ؟ قَالَ: **(بَلْ أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ)**، قَالُوا: فَكَيْفَ بِالعَمَلِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **(كُلُّ امْرِئٍ مُهَيَّأٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ)**. [حم٢٧٤٨٧]

● صحيح لغيره.

[وانظر: ٩١٠٦ (جف القلم بما أنت لاق).
وانظر: ٦١٩٦ (لا أدري ـ وأنا رسول الله ـ ما يفعل بي)].

١٠ ـ باب: كل شيء بقدر

٨٢٩ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(كَتَبَ اللهُ مَقَادِيرَ الخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ. قَالَ: وَعَرْشُهُ عَلَىٰ المَاءِ)**. [م٢٦٥٣]

٨٣٠ ـ (م) عَنْ طَاوُسٍ أَنَّهُ قَالَ: أَدْرَكْتُ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُونَ: كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ. قَالَ: وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ، حَتَّىٰ العَجْزُ**

---

٨٢٩ ـ وأخرجه/ ت(٢١٥٦)/ حم(٦٥٧٩).
٨٣٠ ـ وأخرجه/ ط(١٦٦٣)/ حم(٥٨٩٣).

وَالكَيْسُ[١]**، أَوِ الكَيْسُ وَالعَجْزُ)**. [م٢٦٥٥]

٨٣١ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ يُخَاصِمُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي القَدَرِ، فَنَزَلَتْ: ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾ [القمر]. [م٢٦٥٦]

* * *

٨٣٢ ـ (ت جه) عَنْ أَبِي خِزَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَرَأَيْتَ رُقًى نَسْتَرْقِيهَا، وَدَوَاءً نَتَدَاوَىٰ بِهِ، وَتُقَاةً نَتَّقِيهَا، هَلْ تَرُدُّ مِنْ قَدَرِ اللهِ شَيْئاً؟ قَالَ: **(هِيَ مِنْ قَدَرِ اللهِ)**. [ت٢٠٦٥، ٢١٤٨/ جه٣٤٣٧]

● ضعيف، وقال الترمذي: حسن صحيح.

٨٣٣ ـ (حم) عن عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **(لَيسَ مِنْ لَيْلَةٍ إِلَّا وَالبَحْرُ يُشْرِفُ فِيهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَلَىٰ الأَرْضِ، يَسْتَأْذِنُ اللهَ فِي أَنْ يَنْفَضِخَ عَلَيْهِمْ فَيَكُفُّهُ اللهُ ﷻ)**. [حم٣٠٣]

● إسناده ضعيف.

٨٣٤ ـ (حم) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(طَيْرُ كُلِّ عَبْدٍ فِي عُنُقِهِ)**. [حم١٤٦٩١، ١٤٧٦٥، ١٤٨٧٨]

---

(١) (حتىٰ العجز والكيس): قال القاضي: يحتمل أن العجز هنا علىٰ ظاهره، وهو عدم القدرة. قال: ويحتمل العجز عن الطاعات. ويحتمل العموم في أمور الدنيا والآخرة. والكيس ضد العجز، وهو النشاط والحذق بالأمور، ومعناه: أن العاجز قد قدّر عجزه، والكيس قدْ قدّر كيسه.

٨٣١ ـ وأخرجه/ ت(٢١٥٧) (٣٢٩٠)/ جه(٨٣)/ حم(٩٧٣٦) (١٠١٦٤).

٨٣٢ ـ وأخرجه/ حم(١٥٤٧٢ ـ ١٥٤٧٤).

● إسناده ضعيف.

٨٣٥ ـ (ط) عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: إِنَّ اللهَ هُوَ الهَادِي وَالفَاتِنُ. [ط ١٦٦٤]

● إسناده صحيح.

٨٣٦ ـ (ط) عَنْ مَالِك أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ كَمَا يَنْبَغِي، الَّذِي لَا يَعْجَلُ شَيْءٌ أَنَاهُ وَقَدَّرَهُ، حَسْبِيَ اللهُ وَكَفَىٰ، سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ وَرَاءَ اللهِ مَرْمَىٰ. [ط ١٦٦٨]

[وانظر: ١٥١٥٦ (كل شيء في الذكر)].

١١ ـ باب: تصريف الله تعالىٰ القلوب

٨٣٧ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ**[1]**، كَقَلْبٍ وَاحِدٍ، يُصَرِّفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ**)، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**اللَّهُمَّ! مُصَرِّفَ القُلُوبِ! صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَىٰ طَاعَتِكَ**). [م٢٦٥٤]

* * *

---

٨٣٧ ـ وأخرجه/ حم(٦٥٦٩) (٦٦١٠).

(١) قال البغوي ﷺ في «شرح السُّنَّة» (١/١٦٨) رقم (٨٩) بعد ذكره هٰذا الحديث: «الإصبع المذكورة في الحديث صفةٌ من صفات الله ﷻ، وكذٰلك كل ما جاء في الكتاب أو السُّنَّة من هٰذا القبيل في صفات الله تعالىٰ: كالنفس، والوجه، والعين، واليد، والرجل، والإتيان، والمجيء، والنزول إلىٰ السماء الدنيا، والاستواء علىٰ العرش، والضحك، والفرح». انتهىٰ.

اعلم رحمك الله: أنَّ النفس، والوجه، والعين، واليد، والرجل من الصفات الذاتية الخبرية الثابتة لله تعالىٰ نُمِرُّها كما جاءت علىٰ ما يليق به تعالىٰ من غير تشبيه ولا تمثيل، ومن غير تأويل ولا تعطيل!

٨٣٨ ـ **(ت)** عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: **(يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ! ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ)**، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! آمَنَّا بِكَ، وَبِمَا جِئْتَ بِهِ، فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا؟ قَالَ: **(نَعَمْ، إِنَّ القُلُوبَ بَيْنَ إِصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللهِ، يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ)**. [ت٢١٤٠]

● صحيح.

٨٣٩ ـ **(جه)** عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَثَلُ القَلْبِ مَثَلُ الرِّيشَةِ، تُقَلِّبُهَا الرِّيَاحُ بِفَلَاةٍ)**. [جه٨٨]

● صحيح.

٨٤٠ ـ **(حم)** عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا رَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ؛ إِلَّا قَالَ: **(يَا مُصَرِّفَ القُلُوبِ! ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ طَاعَتِكَ)**. [حم٩٤٢٠]

● صحيح لغيره.

٨٤١ ـ **(حم)** عن أبي موسىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّمَا سُمِّيَ القَلْبُ مِنْ تَقَلُّبِهِ، إِنَّمَا مَثَلُ القَلْبِ كَمَثَلِ رِيشَةٍ مُعَلَّقَةٍ فِي أَصْلِ شَجَرَةٍ، يُقَلِّبُهَا الرِّيحُ ظَهْراً لِبَطْنٍ)**. [حم١٩٦٦١، ١٩٧٥٧]

● حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

٨٤٢ ـ **(حم)** عن المِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ قال: لَا أَقُولُ فِي رَجُلٍ خَيْراً وَلَا شَرّاً حَتَّىٰ أَنْظُرَ مَا يُخْتَمُ لَهُ ـ يَعْنِي ـ بَعْدَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، قِيلَ: وَمَا سَمِعْتَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

---

٨٣٨ ـ وأخرجه/ حم(١٢١٠٧) (١٣٦٩٦).

٨٣٩ ـ وأخرجه/ حم(١٣٧٥٧).

(لَقَلْبُ ابْنِ آدَمَ أَشَدُّ انْقِلَاباً مِنَ القِدْرِ إِذَا اجْتَمَعَتْ غَلْياً). [حم٢٣٨١٦]

• حديث حسن، وإسناده ضعيف.

٨٤٣ ـ (حم) عن عَائِشَةَ قَالَتْ: دَعَوَاتٌ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَدْعُوَ بِهَا: **(يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ! ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ)**، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّكَ تُكْثِرُ تَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ فَقَالَ: **(إِنَّ قَلْبَ الْآدَمِيِّ بَيْنَ إِصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللهِ ﷻ، فَإِذَا شَاءَ أَزَاغَهُ وَإِذَا شَاءَ أَقَامَهُ)**. [حم٢٤٦٠٤، ٣٦١٣٣]

• صحيح لغيره، وإسناده ضعيف.

[وانظر: ٨٦٩٣، ٨٦٩٦].

١٢ ـ باب: ما قدر على ابن آدم من الزنى

٨٤٤ ـ (ق) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ما رَأَيْتُ شَيْئاً أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: **(إِنَّ اللهَ كَتَبَ عَلَىٰ ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزِّنَىٰ، أَدْرَكَ ذلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَزِنَىٰ العَيْنِ النَّظَرُ، وَزِنَىٰ اللِّسَانِ المَنْطِقُ، وَالنَّفْسُ تَتَمَنَّىٰ وَتَشْتَهِي، وَالفَرْجُ يُصَدِّقُ ذلِكَ كُلَّهُ أَوْ يُكَذِّبُهُ)**. [خ٦٢٤٣/ م٢٦٥٧]

□ وفي رواية لمسلم: **(كُتِبَ عَلَىٰ ابْنِ آدَمَ نَصِيبُهُ مِنَ الزِّنَىٰ مُدْرِكٌ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَالعَيْنَانِ زِنَاهُمَا النَّظَرُ، وَالأُذُنَانِ زِنَاهُمَا الاسْتِمَاعُ، وَاللِّسَانُ زِنَاهُ الكَلَامُ، وَاليَدُ زِنَاهَا البَطْشُ، وَالرِّجْلُ زِنَاهَا الخُطَا، وَالقَلْبُ يَهْوَىٰ وَيَتَمَنَّىٰ، وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ الفَرْجُ وَيُكَذِّبُهُ)**.

---

٨٤٤ ـ وأخرجه/ د(٢١٥٢ ـ ٢١٥٤)/ حم(٧٧١٩) (٨٢١٥) (٨٣٥٦) (٨٥٢٦) (٨٥٣٩) (٨٥٩٨) (٨٨٤٣) (٨٩٣٢) (٩٣٣١) (٩٥٦٣) (١٠٨٢٩) (١٠٩١٠) (١٠٩٢٠).

■ وفي رواية لأبي داود: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: (لِكُلِّ ابْنِ آدَمَ حَظُّهُ مِنَ الزِّنَىٰ)، قَالَ: (وَاليَدَانِ تَزْنِيَانِ فَزِنَاهُمَا البَطْشُ، وَالرِّجْلَانِ تَزْنِيَانِ، فَزِنَاهُمَا المَشْيُ، وَالفَمُ يَزْنِي، فَزِنَاهُ القُبَلُ).

■ وفي رواية له عنه: (وَالأُذُنُ زِنَاهَا الاسْتِمَاعُ).

١٣ ـ باب: حجاج آدم وموسىٰ عليهما السلام

٨٤٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَىٰ[(١)]، فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ: يَا آدَمُ! أَنْتَ أَبُونَا خَيَّبْتَنَا[(٢)] وأَخْرَجْتَنَا مِنَ الجَنَّةِ، قَالَ لَهُ آدَمُ: يَا مُوسَىٰ! اصْطَفَاكَ اللهُ بِكَلَامِهِ، وَخَطَّ لَكَ بِيَدِهِ، أَتَلُومُنِي عَلَىٰ أَمْرٍ قَدَّرَهُ اللهُ عَلَيَّ[(٣)] قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً؟ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ[(٤)]، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ). ثَلَاثاً. [خ٦٦١٤ (٣٤٠٩)/ م٢٦٥٢]

□ وفي رواية للبخاري: (فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَخْرَجَتْكَ خَطِيئَتُكَ مِنَ الجَنَّةِ...). [خ٣٤٠٩]

□ وفي رواية له: (أَنْتَ الَّذِي أَشْقَيْتَ النَّاسَ؟.. قَالَ لَهُ آدَمُ:

---

٨٤٥ ـ وأخرجه/ د(٤٧٠١)/ ت(٢١٣٤)/ جه(٨٠)/ ط(١٦٦٠)/ حم(٧٣٨٧) (٧٥٨٨) (٧٥٨٩) (٧٦٣٦) (٧٦٥٦) (٨١٥٨) (٩٠٩٥) (٩١٧٦) (٩٧٩٢) (٩٩٨٩) (٩٩٩٠).

(١) (احتج آدم وموسىٰ): قال أبو الحسن القابسيّ: معناه: التقت أرواحهما في السماء فوقع الحجاج بينهما.

(٢) (خيبتنا): أي: أوقعتنا في الخيبة وهي الحرمان والخسران. ومعناه: كنت سبب خيبتنا وإغوائنا بالخطيئة التي ترتب عليها إخراجك من الجنة. ثم تعرضنا نحن لإغواء الشياطين. والغيّ الانهماك في الشر.

(٣) (قدره الله عليّ): المراد بالتقدير هنا: الكتابة في اللوح المحفوظ، أو في صحف التوراة وألواحها.

(٤) (فحج آدمُ موسىٰ): أي: غلبه بالحجة وظهر عليه بها.

أَنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللهُ بِرِسَالَتِهِ، وَاصْطَفَاكَ لِنَفْسِهِ، وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ التَّوْرَاةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَوَجَدْتَهَا كُتِبَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي؟ قَالَ: نَعَمْ، فَحَجَّ آدَمُ مُوسىٰ). [خ٤٧٣٦]

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَىٰ عليهما السلام عِنْدَ رَبِّهِمَا، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ. قَالَ مُوسَىٰ: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ، وَأَسْكَنَكَ فِي جَنَّتِهِ، ثُمَّ أَهْبَطْتَ النَّاسَ بِخَطِيئَتِكَ إِلَىٰ الأَرْضِ؟ فَقَالَ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَىٰ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ، وَأَعْطَاكَ الالوَاحَ فِيهَا تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ، وَقَرَّبَكَ نَجِيّاً، فَبِكَمْ وَجَدْتَ اللهَ كَتَبَ التَّوْرَاةَ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟ قَالَ مُوسَىٰ: بِأَرْبَعِينَ عَاماً. قَالَ آدَمُ: فَهَلْ وَجَدْتَ فِيهَا: وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ؟ قَالَ: نعَمْ. قَالَ: أَفَتلُومُنِي عَلَىٰ أَنْ عَمِلْتُ عَمَلاً كَتَبَهُ اللهُ عَلَيَّ أَنْ أَعْمَلَهُ قَبْلَ أَنْ يَخلقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً)؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ).

□ ولمسلم: (أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أغويت الناس)؟ وفيها: (أَنْتَ الَّذِي أَعْطَاكَ اللهُ عِلْمَ كُلِّ شيء)؟

* * *

٨٤٦ ـ (د) عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ مُوسَىٰ قَالَ: يَا رَبِّ! أَرِنَا آدَمَ الَّذِي أَخْرَجَنَا وَنَفْسَهُ مِنَ الجَنَّةِ، فَأَرَاهُ اللهُ آدَمَ، فَقَالَ: أَنْتَ أَبُونَا آدَمُ؟ فَقَالَ لَهُ آدَمُ: نَعَمْ، قَالَ: أَنْتَ الَّذِي نَفَخَ اللهُ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَعَلَّمَكَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا، وَأَمَرَ المَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَىٰ أَنْ أَخْرَجْتَنَا وَنَفْسَكَ مِنَ الجَنَّةِ؟ فَقَالَ

لَهُ آدَمُ: وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: أَنْتَ نَبِيُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، الَّذِي كَلَّمَكَ اللهُ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ رَسُولاً مِنْ خَلْقِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَفَمَا وَجَدْتَ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي كِتَابِ اللهِ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فِيمَ تَلُومُنِي فِي شَيْءٍ سَبَقَ مِنَ اللهِ تَعَالَىٰ فِيهِ الْقَضَاءُ قَبْلِي)؟

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: (فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ). [د٤٧٠٢]

● حسن.

١٤ ـ باب: العمل بالخواتيم

٨٤٧ ـ (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ التَقَىٰ هُوَ وَالمُشْرِكُونَ فَاقْتَتَلُوا، فَلَمَّا مالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ عَسْكَرِهِ، وَمالَ الآخَرُونَ إِلَىٰ عَسْكَرِهِمْ، وَفي أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلٌ، لَا يَدَعُ لَهُمْ شَاذَّةً[1] وَلَا فَاذَّةً إِلَّا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ، فَقَالُوا: ما أَجْزَأَ مِنَّا اليَوْمَ أَحَدٌ كما أَجْزَأَ فُلانٌ[2]، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ).

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: أَنَا صَاحِبُهُ[3]، قَالَ: فَخَرَجَ مَعَهُ كُلَّمَا

---

٨٤٧ ـ وأخرجه/ حم(٢٢٨١٣) (٢٢٨٣٥).

(١) (لا يدع لهم شاذة): الشاذ والشاذة: الخارج والخارجة عن الجماعة. ومعناه: أنه لا يدع أحداً، علىٰ طريق المبالغة. قال ابن الأعرابيّ: يقال: فلان لا يدع شاذة ولا فاذة، إذا كان شجاعاً. لا يلقاه أحد إلا قتله.

(٢) (ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان): معناه: ما أغنىٰ وكفىٰ أحد غناءه وكفايته.

(٣) (أنا صاحبه): معناه: أنا أصحبه في خفية، وألازمه لأنظر السبب الذي به يصير من أهل النار.

وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ، وَإِذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ، قَالَ: فَجُرِحَ الرَّجُلُ جُرْحاً شَدِيداً، فَاسْتَعْجَلَ المَوْتَ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ بِالأَرْضِ، وَذُبَابَهُ(٤) بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَىٰ سَيْفِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، قَالَ: **(وما ذاك)**؟ قَالَ: الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ آنِفاً أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذٰلِكَ، فَقُلْتُ: أَنَا لَكُمْ بِهِ، فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ، ثُمَّ جُرِحَ جُرْحاً شَدِيداً، فَاسْتَعْجَلَ المَوْتَ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ فِي الأَرْضِ، وَذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذٰلِكَ: **(إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الجَنَّةِ، فِيما يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهْوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ، فِيما يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهْوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ)**. [خ٢٨٩٨/ م١١٢]

□ وفي رواية للبخاري: فَقَالُوا: أَيُّنَا مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، إِنْ كَانَ هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ. [خ٤٢٠٧]

□ زاد في رواية للبخاري في آخره: **(وَإِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالخَوَاتِيمِ)**. [خ٦٦٠٧]

٨٤٨ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الزَّمَنَ الطَّوِيلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ، ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ عَمَلُهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ. وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الزَّمَنَ الطَّوِيلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ عَمَلُهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ)**. [م٢٦٥١]

* * *

---

(٤) (ذبابه): ذباب السيف هو طرفه الأسفل. وأما طرفه الأعلىٰ فمقبضه.

٨٤٨ ـ وأخرجه/ حم(١٠٢٨٦).

٨٤٩ ـ (جه) عن مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(إِنَّمَا الْأَعْمَالُ كَالوِعَاءِ، إِذَا طَابَ أَسْفَلُهُ، طَابَ أَعْلَاهُ، وَإِذَا فَسَدَ أَسْفَلُهُ فَسَدَ أَعْلَاهُ)**. [جه٤١٩٩]

● صحيح.

٨٥٠ ـ (ت) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً اسْتَعْمَلَهُ)**، فَقِيلَ: كَيْفَ يَسْتَعْمِلُهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **(يُوَفِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ المَوْتِ)**. [ت٢١٤٢]

● صحيح.

٨٥١ ـ (ت) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ كِتَابَانِ، فَقَالَ: **(أَتَدْرُونَ مَا هَذَانِ الكِتَابَانِ)**؟ فَقُلْنَا: لَا، يَا رَسُولَ اللهِ! إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنَا، فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَدِهِ اليُمْنَىٰ: **(هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ العَالَمِينَ، فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ، ثُمَّ أُجْمِلَ عَلَىٰ آخِرِهِمْ، فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَداً)**. ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي فِي شِمَالِهِ: **(هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ العَالَمِينَ فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ، وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ، ثُمَّ أُجْمِلَ عَلَىٰ آخِرِهِمْ، فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَداً)**. فَقَالَ أَصْحَابُهُ: فَفِيمَ العَمَلُ يَا رَسُولَ اللهِ؟! إِنْ كَانَ أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟ فَقَالَ: **(سَدِّدُوا وَقَارِبُوا، فَإِنَّ صَاحِبَ الجَنَّةِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ، وَإِنَّ صَاحِبَ النَّارِ يُخْتَمُ لَهُ**

---

٨٤٩ ـ وأخرجه/ حم(١٦٨٥٣).

٨٥٠ ـ وأخرجه/ حم(١٢٠٣٦) (١٢٢١٤) (١٣٤٠٨).

٨٥١ ـ وأخرجه/ حم(٦٥٦٣).

بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ). ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدَيْهِ فَنَبَذَهُمَا، ثُمَّ قَالَ: **(فَرَغَ رَبُّكُمْ مِنَ العِبَادِ، فَرِيقٌ فِي الجَنَّةِ، وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ)**. [ت٢١٤١]

● حسن.

٨٥٢ ـ (حم) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ البُرْهَةَ مِنْ عُمُرِهِ بِالعَمَلِ الَّذِي لَوْ مَاتَ عَلَيْهِ دَخَلَ الجَنَّةَ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ البُرْهَةَ مِنْ عُمُرِهِ بِالعَمَلِ الَّذِي لَوْ مَاتَ عَلَيْهِ دَخَلَ النَّارَ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ فَمَاتَ فَدَخَلَ الجَنَّةَ)**. [حم١٣٦٩٥، ١٢٢١٤، ١٣٣٣٣]

□ وزاد في رواية في أوله: **(لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَعْجَبُوا بِأَحَدٍ، حَتَّىٰ تَنْظُرُوا بِمَ يُخْتَمُ لَهُ)**. [حم١٢٢١٤]

● إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

٨٥٣ ـ (حم) عن عُمَرَ بنِ الحمقِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً اسْتَعْمَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ)**، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ مَا اسْتَعْمَلَهُ قَالَ: **(يَهْدِيهِ اللهُ ﷻ إِلَىٰ العَمَلِ الصَّالِحِ قَبْلَ مَوْتِهِ، ثُمَّ يَقْبِضُهُ عَلَىٰ ذَلِكَ)**. [حم١٧٢١٧، ١٧٧٨٤]

□ وفي رواية: قَالَ: **(يُفْتَحُ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ حَتَّىٰ يَرْضَىٰ عَنْهُ مَنْ حَوْلَهُ)**.

● حديث صحيح لغيره.

١٥ ـ باب: يموت الإنسان حيث كتب له

٨٥٤ ـ (جه) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(إِذَا كَانَ أَجَلُ أَحَدِكُمْ بِأَرْضٍ، أَوْثَبَتْهُ إِلَيْهَا الحَاجَةُ، فَإِذَا بَلَغَ أَقْصَىٰ أَثَرِهِ، قَبَضَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ، فَتَقُولُ الأَرْضُ يَوْمَ القِيَامَةِ: رَبِّ! هَذَا مَا اسْتَوْدَعْتَنِي)**. [جه٤٢٦٣]

• صحيح.

٨٥٥ ـ (ت) عَنْ مَطَرِ بْنِ عُكَامِسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِذَا قَضَىٰ اللهُ لِعَبْدٍ أَنْ يَمُوتَ بِأَرْضٍ، جَعَلَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً)**. [ت٢١٤٦]

• صحيح.

٨٥٦ ـ (ت) عَنْ أَبِي عَزَّةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِذَا قَضَىٰ اللهُ لِعَبْدٍ أَنْ يَمُوتَ بِأَرْضٍ، جَعَلَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً، أَوْ قَالَ: بِهَا حَاجَةً)**. [ت٢١٤٧]

• صحيح بما قبله.

١٦ ـ باب: الرضا بالقضاء

٨٥٧ ـ (ت) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ رِضَاهُ بِمَا قَضَىٰ اللهُ لَهُ، وَمِنْ شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ تَرْكُهُ اسْتِخَارَةَ اللهِ، وَمِنْ شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ سَخَطُهُ بِمَا قَضَىٰ اللهُ لَهُ)**. [ت٢١٥١]

• ضعيف.

---

٨٥٥ ـ وأخرجه/ حم(٢١٩٨٣) (٢١٩٨٤).

٨٥٦ ـ وأخرجه/ حم(١٥٥٣٩).

■ وفي «المسند» في أوله: **(مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ اسْتِخَارَتُهُ اللهَ)**. [حم١٤٤٤]

٨٥٨ ـ **(حم)** عن أبي العَلَاءِ بْنِ الشِّخِّيرِ، حَدَّثَنِي أَحَدُ بَنِي سُلَيْمٍ وَلَا أَحْسَبُهُ إِلَّا قَدْ رَأَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ: **(أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يَبْتَلِي عَبْدَهُ بِمَا أَعْطَاهُ، فَمَنْ رَضِيَ بِمَا قَسَمَ اللهُ لَهُ بَارَكَ اللهُ ﷻ لَهُ فِيهِ وَوَسَّعَهُ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ لَمْ يُبَارِكْ لَهُ)**. [حم٢٠٢٧٩]

● إسناده صحيح.

٨٥٩ ـ **(حم)** عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قال: إِنَّ رَجُلاً أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ! أَيُّ العَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: **(الْإِيمَانُ بِاللهِ وَتَصْدِيقٌ بِهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ)**. قَالَ: أُرِيدُ أَهْوَنَ مِنْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: **(السَّمَاحَةُ وَالصَّبْرُ)**. قَالَ: أُرِيدُ أَهْوَنَ مِنْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: **(لَا تَتَّهِمِ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فِي شَيْءٍ قَضَىٰ لَكَ بِهِ)**. [حم٢٢٧١٧]

● حديث محتمل للتحسين.

[وانظر: ١٣٩٥٩].

١٧ ـ باب: لا يرد القدر إلا الدعاء

٨٦٠ ـ **(ت)** عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا يَرُدُّ القَضَاءَ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَلَا يَزِيدُ فِي العُمْرِ إِلَّا البِرُّ)**. [ت٢١٣٩]

● حسن.

٨٦١ ـ **(جه)** عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا يَزِيدُ فِي**

---

٨٦١ ـ وأخرجه/ حم(٢٢٣٨٦) (٢٢٤١٣) (٢٢٤٣٨).

العُمْرِ إِلَّا البِرُّ، وَلَا يَرُدُّ القَدَرَ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِخَطِيئَةٍ يَعْمَلُهَا). [جه٩٠، ٤٠٢٢]

□ وفي رواية: (بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ).

● حسن دون «وإن الرجل...».

٨٦٢ ـ (حم) عَنْ مُعَاذٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: (لَنْ يَنْفَعَ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ، وَلَكِنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، فَعَلَيْكُمْ بِالدُّعَاءِ عِبَادَ اللهِ). [حم٢٢٠٤٤]

● إسناده ضعيف.

١٨ ـ باب: الوقوع في الهرم

٨٦٣ ـ (ت) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مُثِّلَ ابْنُ آدَمَ، وَإِلَىٰ جَنْبِهِ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ مَنِيَّةً، إِنْ أَخْطَأَتْهُ المَنَايَا وَقَعَ فِي الهَرَمِ حَتَّىٰ يَمُوتَ). [ت٢١٥٠، ٢٤٥٦]

● حسن.

١٩ ـ باب: النهي عن الخوض في القدر

٨٦٤ ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ نَتَنَازَعُ فِي القَدَرِ، فَغَضِبَ، حَتَّىٰ احْمَرَّ وَجْهُهُ، حَتَّىٰ كَأَنَّمَا فُقِئَ فِي وَجْنَتَيْهِ الرُّمَّانُ، فَقَالَ: (أَبِهَذَا أُمِرْتُمْ، أَمْ بِهَذَا أُرْسِلْتُ إِلَيْكُمْ؟ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حِينَ تَنَازَعُوا فِي هَذَا الأَمْرِ، عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ، أَلَّا تَتَنَازَعُوا فِيهِ). [ت٢١٣٣]

● حسن.

٨٦٥ ـ **(جه)** عَنْ عبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَخْتَصِمُونَ فِي القَدَرِ، فَكَأَنَّمَا يُفْقَأُ فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ مِنَ الغَضَبِ، فَقَالَ: (**بِهَذَا أُمِرْتُمْ، أَوْ لِهَذَا خُلِقْتُمْ؟ تَضْرِبُونَ القُرْآنَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ، بِهَذَا هَلَكَتِ الْأُمَمُ قَبْلَكُمْ**).

قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو: مَا غَبَطْتُ نَفْسِي بِمَجْلِسٍ تَخَلَّفْتُ فِيهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا غَبَطْتُ نَفْسِي بِذَلِكَ المَجْلِسِ، وَتَخَلُّفِي عَنْهُ. [جه٨٥]

• حسن صحيح.

■ ولفظ أحمد: قَالَ: لَقَدْ جَلَسْتُ أَنَا وَأَخِي مَجْلِساً مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِهِ حُمْرَ النَّعَمِ، أَقْبَلْتُ أَنَا وَأَخِي وَإِذَا مَشْيَخَةٌ مِنْ صَحَابَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ جُلُوسٌ عِنْدَ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهِ، فَكَرِهْنَا أَنْ نُفَرِّقَ بَيْنَهُمْ فَجَلَسْنَا حَجْرَةً، إِذْ ذَكَرُوا آيَةً مِنَ القُرْآنِ فَتَمَارَوْا فِيهَا حَتَّىٰ ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُغْضَباً قَدْ احْمَرَّ وَجْهُهُ يَرْمِيهِمْ بِالتُّرَابِ وَيَقُولُ: (**مَهْلاً يَا قَوْمِ! بِهَذَا أُهْلِكَتِ الْأُمَمُ مِنْ قَبْلِكُمْ بِاخْتِلَافِهِمْ عَلَىٰ أَنْبِيَائِهِمْ، وَضَرْبِهِمْ الكُتُبَ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ، إِنَّ القُرْآنَ لَمْ يَنْزِلْ يُكَذِّبُ بَعْضُهُ بَعْضاً، بَلْ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضاً، فَمَا عَرَفْتُمْ مِنْهُ فَاعْمَلُوا بِهِ، وَمَا جَهِلْتُمْ مِنْهُ فَرُدُّوهُ إِلَىٰ عَالِمِهِ**). [حم٦٧٠٢]

• صحيح، وإسناده حسن.

٨٦٦ ـ **(جه)** عن ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ، فَذَكَرَ لَهَا شَيْئاً مِنَ القَدَرِ، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**مَنْ تَكَلَّمَ**

---

٨٦٥ ـ وأخرجه/ حم(٦٦٦٨) (٦٧٤١) (٦٨٠١) (٦٨٤٥) (٦٨٤٦).

فِي شَيْءٍ مِنَ القَدَرِ، سُئِلَ عَنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَمَنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ لَمْ يُسْأَلْ عَنْهُ). [جه٨٤]

• ضعيف.

٨٦٧ ـ **(د)** عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، عن النبي ﷺ، قَالَ: **(لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ القَدَرِ، وَلَا تُفَاتِحُوهُمْ)**.

□ وفي رواية: **(وَلَا تُفَاتِحُوهُمْ الحَدِيثَ)**. [د٤٧١٠، ٤٧٢٠]

• ضعيف.

٢٠ ـ باب: ما جاء في المكذبين بالقدر

٨٦٨ ـ **(د)** عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(القَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هَذِهِ الأُمَّةِ، إِنْ مَرِضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ)**. [د٤٦٩١]

• حسن.

٨٦٩ ـ **(ت جه)** عن نَافِعٍ: أَنَّ رجلاً أتىٰ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ: إِنَّ فُلَاناً يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ، فَإِنْ كَانَ قَدْ أَحْدَثَ فَلَا تُقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(يَكُونُ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ أَوْ فِي أُمَّتِي** ـ الشَّكُّ مِنْهُ ـ **خَسْفٌ أَوْ مَسْخٌ أَوْ قَذْفٌ فِي أَهْلِ القَدَرِ)**. [ت٢١٥٢، ٢١٥٣/ جه٤٠٦١]

---

٨٦٨ ـ وأخرجه/ حم(٥٥٨٤) (٦٠٧٧).

٨٦٩ ـ وأخرجه/ حم(٥٨٦٧) (٦٢٠٨).

□ وللترمذي: (يَكُونُ فِي أُمَّتِي خَسْفٌ وَمَسْخٌ، وَذَلِكَ فِي الْمُكَذِّبِينَ بِالقَدَرِ).

● حسن.

٨٧٠ ـ (ت) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (سِتَّةٌ لَعَنْتُهُمْ، وَلَعَنَهُمْ اللهُ وَكُلُّ نَبِيٍّ كَانَ: الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللهِ، وَالمُكَذِّبُ بِقَدَرِ اللهِ، وَالمُتَسَلِّطُ بِالجَبَرُوتِ لِيُعِزَّ بِذَلِكَ مَنْ أَذَلَّ اللهُ، وَيُذِلَّ مَنْ أَعَزَّ اللهُ، وَالمُسْتَحِلُّ لِحُرُمِ اللهِ، وَالمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي مَا حَرَّمَ اللهُ، وَالتَّارِكُ لِسُنَّتِي). [ت٢١٥٤]

● ضعيف.

٨٧١ ـ (جه) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ مَجُوسَ هَذِهِ الْأُمَّةِ المُكَذِّبُونَ بِأَقْدَارِ اللهِ، إِنْ مَرِضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ، وَإِنْ لَقِيتُمُوهُمْ فَلَا تُسَلِّمُوا عَلَيْهِمْ). [جه٩٢]

● حسن، دون جملة التسليم.

٨٧٢ ـ (د) عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ لِابْنِ عُمَرَ صَدِيقٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يُكَاتِبُهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَكَلَّمْتَ فِي شَيْءٍ مِنَ القَدَرِ، فَإِيَّاكَ أَنْ تَكْتُبَ إِلَيَّ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ يُكَذِّبُونَ بِالقَدَرِ). [د٤٦١٣]

● حسن.

٨٧٣ ـ (د) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لِكُلِّ أُمَّةٍ

---

٨٧٢ ـ وأخرجه/ حم(٥٦٣٩).
٨٧٣ ـ وأخرجه/ حم(٢٣٤٥٦).

مَجُوسٌ، وَمَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا قَدَرَ، مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ فَلَا تَشْهَدُوا جَنَازَتَهُ، وَمَنْ مَرِضَ مِنْهُمْ فَلَا تَعُودُوهُمْ، وَهُمْ شِيعَةُ الدَّجَّالِ، وَحَقٌّ عَلَىٰ اللهِ أَنْ يُلْحِقَهُمْ بِالدَّجَّالِ). [د٤٦٩٢]

• ضعيف.

٨٧٤ ـ (حم) (ع) عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: أَنَا رَأَيْتُ غَيْلَانَ ـ يَعْنِي: القَدَرِيَّ ـ مَصْلُوباً عَلَىٰ بَابِ دِمَشْقَ. [حم٥٨٨١]

• هٰذا الأثر إسناده صحيح.

٢١ ـ باب: ما جاء عن الحسن البصري في القدر

٨٧٥ ـ (د) عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ: يَا أَبَا سَعِيدٍ! أَخْبِرْنِي عَنْ آدَمَ، أَلِلسَّمَاءِ خُلِقَ أَمْ لِلْأَرْضِ؟ قَالَ: لَا، بَلْ لِلْأَرْضِ، قُلْتُ: أَرَأَيْتَ لَوْ اعْتَصَمَ فَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الشَّجَرَةِ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْهُ بُدٌّ، قُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾﴾ [الصافات]. قَالَ: إِنَّ الشَّيَاطِينَ لَا يَفْتِنُونَ بِضَلَالَتِهِمْ؛ إِلَّا مَنْ أَوْجَبَ اللهُ عَلَيْهِ الجَحِيمَ.

□ وفي رواية: قَالَ: إِلَّا مَنْ أَوْجَبَ اللهُ تَعَالَىٰ عَلَيْهِ أَنَّهُ يَصْلَىٰ الجَحِيمَ. [د٤٦١٤، ٤٦١٦]

• حسن الإسناد مقطوع.

٨٧٦ ـ (د) عَنِ الحَسَنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ [هود:١١٩]. قَالَ: خَلَقَ هَؤُلَاءِ لِهَذِهِ، وَهَؤُلَاءِ لِهَذِهِ. [د٤٦١٥]

• صحيح الإسناد مقطوع.

٨٧٧ ـ (د) عن الحَسَنِ كان يَقُولُ: لَأَنْ يُسْقَطَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَىٰ الْأَرْضِ، أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَقُولَ: الْأَمْرُ بِيَدِي. [د٤٦١٧]

• صحيح الإسناد مقطوع.

٨٧٨ ـ (د) عن حُمَيْدٍ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا الحَسَنُ مَكَّةَ، فَكَلَّمَنِي فُقَهَاءُ أَهْلِ مَكَّةَ أَنْ أُكَلِّمَهُ فِي أَنْ يَجْلِسَ لَهُمْ يَوْماً يَعِظُهُمْ فِيهِ، فَقَالَ: نَعَمْ، فَاجْتَمَعُوا فَخَطَبَهُمْ، فَمَا رَأَيْتُ أَخْطَبَ مِنْهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا سَعِيدٍ! مَنْ خَلَقَ الشَّيْطَانَ؟ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ! هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللهِ؟ خَلَقَ اللهُ الشَّيْطَانَ، وَخَلَقَ الخَيْرَ، وَخَلَقَ الشَّرَّ. قَالَ الرَّجُلُ: قَاتَلَهُمْ اللهُ، كَيْفَ يَكْذِبُونَ عَلَىٰ هَذَا الشَّيْخِ. [د٤٦١٨]

• صحيح الإسناد مقطوع.

٨٧٩ ـ (د) عَن الحَسَنِ ﴿كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُۥ فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٢﴾﴾ [الحجر]. قَالَ: الشِّرْكُ. [د٤٦١٩]

• صحيح الإسناد مقطوع.

٨٨٠ ـ (د) عَن الحَسَنِ فِي قَوْلِ اللهِ ﷻ: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ [سبأ: ٥٤]. قَالَ: بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْإِيمَانِ. [د٤٦٢٠]

• ضعيف الإسناد مقطوع.

٨٨١ ـ (د) عَن ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: كُنْتُ أَسِيرُ بِالشَّامِ، فَنَادَانِي رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي، فَالتَفَتُّ فَإِذَا رَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَوْنٍ! مَا هَذَا الَّذِي يَذْكُرُونَ عَن الحَسَنِ؟ قَالَ: قُلْتُ: إِنَّهُمْ يَكْذِبُونَ عَلَىٰ الحَسَنِ كَثِيراً. [د٤٦٢١]

• صحيح الإسناد مقطوع.

٨٨٢ ـ (د) عن أَيُّوبَ قَالَ: كَذَبَ عَلَىٰ الحَسَنِ ضَرْبَانِ مِنَ النَّاسِ: قَوْمٌ القَدَرُ رَأْيُهُمْ وَهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُنَفِّقُوا بِذَلِكَ رَأْيَهُمْ، وَقَوْمٌ لَهُ فِي قُلُوبِهِمْ شَنَآنٌ وَبُغْضٌ، يَقُولُونَ: أَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِ كَذَا؟ أَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِ كَذَا؟ [د٤٦٢٢]

• صحيح الإسناد مقطوع.

٨٨٣ ـ (د) عن قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: يَا فِتْيَانُ! لَا تُغْلَبُوا عَلَىٰ الحَسَنِ، فَإِنَّهُ كَانَ رَأْيُهُ السُّنَّةَ وَالصَّوَابَ. [د٤٦٢٣]

• صحيح الإسناد مقطوع.

٨٨٤ ـ (د) عَن ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: لَوْ عَلِمْنَا أَنَّ كَلِمَةَ الحَسَنِ تَبْلُغُ مَا بَلَغَتْ، لَكَتَبْنَا بِرُجُوعِهِ كِتَاباً وَأَشْهَدْنَا عَلَيْهِ شُهُوداً، وَلَكِنَّا قُلْنَا: كَلِمَةٌ خَرَجَتْ لَا تُحْمَلُ. [د٤٦٢٤]

• صحيح الإسناد مقطوع.

٨٨٥ ـ (د) عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: قَالَ لِي الحَسَنُ: مَا أَنَا بِعَائِدٍ إِلَىٰ شَيْءٍ مِنْهُ أَبَداً. [د٤٦٢٥]

٨٨٦ ـ (د) عَنْ عُثْمَانَ البَتِّيِّ قَالَ: مَا فَسَّرَ الحَسَنُ آيَةً قَطُّ إِلَّا عَن الأَثْبَاتِ. [د٤٦٢٦]

٢٢ ـ باب: في الفِرَق

٨٨٧ ـ (ت جه) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(صِنْفَانِ مِنَ الأمة، لَيْسَ لَهُمَا فِي الإِسْلَامِ نَصِيبٌ: المُرْجِئَةُ، وَالقَدَرِيَّةُ)**. [ت٢١٤٩/ جه٦٢]

• ضعيف، وقال الترمذي: غريب حسن صحيح.

٨٨٨ ـ (جه) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ لَهُمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ: أَهْلُ الْإِرْجَاءِ، وَأَهْلُ الْقَدَرِ). [جه٧٣]

● ضعيف.

٨٨٩ ـ (مي) عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْأَهْوَاءِ أَهْلُ الضَّلَالَةِ، وَلَا أَرَىٰ مَصِيرَهُمْ إِلَّا النَّارَ، فَجَرِّبْهُمْ فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَنْتَحِلُ قَوْلاً، أَوْ قَالَ حَدِيثاً، فَيَتَنَاهَىٰ بِهِ الْأَمْرُ دُونَ السَّيْفِ، وَإِنَّ النِّفَاقَ كَانَ ضُرُوباً، ثُمَّ تَلَا: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ﴾ [التوبة:٧٥]، ﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ [التوبة:٥٨]، ﴿وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِىَّ﴾ [التوبة:٦١] فَاخْتَلَفَ قَوْلُهُمْ، وَاجْتَمَعُوا فِي الشَّكِّ وَالتَّكْذِيبِ. وَإِنَّ هَؤُلَاءِ اخْتَلَفَ قَوْلُهُمْ وَاجْتَمَعُوا فِي السَّيْفِ، وَلَا أَرَىٰ مَصِيرَهُمْ إِلَّا النَّارَ. [مي١٠٠، ١٠١]

□ وفي رواية قَالَ: مَا ابْتَدَعَ رَجُلٌ بِدْعَةً إِلَّا اسْتَحَلَّ السَّيْفَ.

قَالَ حَمَّادٌ: ثُمَّ قَالَ أَيُّوبُ عِنْدَ ذَا الحَدِيثِ أَوْ عِنْدَ الْأَوَّلِ: وَكَانَ وَاللهِ مِنَ الفُقَهَاءِ ذَوِي الألبَابِ. يَعْنِي: أَبَا قِلَابَةَ.

● إسناده صحيح.

٨٩٠ ـ (حم) (ع) عن حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ـ وَذَكَرَ الجَهْمِيَّةَ ـ فَقَالَ: إِنَّمَا يُحَاوِلُونَ أَنْ لَيْسَ فِي السَّمَاءِ شَيْءٌ. [حم٢٧٥٨٦]

● هٰذا أثر صحيح.

٨٩١ ـ (ط) عَنْ مَالِك، عَنْ عَمِّهِ أَبِي سُهَيْلِ بْنِ مَالِك أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ فَقَالَ: مَا رَأْيُكَ فِي هَؤُلَاءِ القَدَرِيَّةِ؟ فَقُلْتُ: رَأْيِي أَنْ تَسْتَتِيبَهُمْ، فَإِنْ تَابُوا؛ وَإِلَّا عَرَضْتَهُمْ عَلَىٰ السَّيْفِ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ: وَذَلِكَ رَأْيِي، قَالَ مَالِك: وَذَلِكَ رَأْيِي. [ط ١٦٦٥]



فهرس الجزء الأول

الموضوع الصفحة

❖ المقصد الأول ❖

العقيدة

الكتاب الأول: الإسلام والإيمان

الموضوع الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع — الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع — الصفحة

الكتاب الثالث: الإيمان بالقدر

الموضوع الصفحة